

# تقریریں بخاری شریف اُردو

حصہ چہارم، پنجم

من افادات

العلامة المحدث الكبير بركة العصر ربحانة الهند صاحب الفضيلة الشيخ  
مولانا محمد نذير كريا الكاندهلوى رحمه الله تعالى  
شيخ زكريا بالجامع مظاہر العلوم سہا نفور الهند

الجمع والترتيب

فضيلة الشيخ مولانا محمد شاہد السہارنپوری حفظہ اللہ

الناشر

مکتبۃ الشیخ

۴۴۵/۳ بہادر آباد، کراچی ۵۔

الہاتف: ۰۲۱-۳۴۹۳۵۴۹۳

قال الله تبارك وتعالى  
وَمَا أَشْكُرُ الرَّسُولَ لِحُدُودِهِ وَمَا تَهْكُمُ عَنْهُ فَأَنْتَهُمْ

# تقریر بخاری شریف اردو

﴿ حصہ چہارم ﴾

من افادہ

العلامة المحدث الكبير بركة العصر ربحانة الهند صاحب الفضيلة الشيخ

مولانا محمد زكريا الكاندهلوي رحمه الله تعالى

شيخ الحديث بالجامعة مظاهر العلوم سهارنפור الهند

الجميع والترتيب

فضيلة الشيخ مولانا محمد شاهد السهارنفوري حفظه الله

الناشر

مكتبة الشيخ

٢/٤٤٥ بهادر آباد كراتشي ٥

0213-4935493

0321-2277910

## جملہ حقوق کیپوزنگ وڈیز انٹنگ بحق مکتبہ الشیخ محفوظ ہیں

نام کتاب :	تقریر بخاری شریف اردو (حصہ چہارم)
افادات :	حضرت شیخ الحدیث مولانا محمد زکریا صاحب مہاجر مدنی رحمہ اللہ بہتالی
جمع و ترتیب :	حضرت مولانا محمد شاہ سہارنپوری مدظلہ العالی
ناشر :	مکتبہ الشیخ ۳/۳۳۵ بہادر آباد کراچی ۵

اسٹاکسٹ

## مکتبہ خلیلیہ

### دکان نمبر ۱۹ اسلام کتب مارکیٹ بنوری ٹاؤن کراچی

مکتبہ نور محمد آرام باغ کراچی	قدیمی کتب خانہ آرام باغ کراچی
دارالاشاعت اردو بازار کراچی	ادارۃ الانور بنوری ٹاؤن کراچی
مکتبہ انعامیہ اردو بازار کراچی	مکتبہ ندوہ اردو بازار کراچی
کتب خانہ اشرفیہ اردو بازار کراچی	زمزم پبلشرز اردو بازار کراچی
کتب خانہ مظہری گلشن اقبال کراچی	اسلامی کتب خانہ بنوری ٹاؤن کراچی
مکتبہ عمر فاروق شاہ فیصل کالونی کراچی	مکتبہ العلوم بنوری ٹاؤن کراچی
مکتبہ الایمان مسجد صدیق اکبر راولپنڈی	ادارہ تالیفات اشرفیہ ملتان
مکتبہ حقانیہ ملتان	مکتبہ الحرمین اردو بازار لاہور
مکتبہ رحمانیہ اردو بازار لاہور	مکتبہ قاسمیہ لاہور
مکتبہ القاسم نوشہرہ، اکوڑہ خٹک	مکتبہ رشیدیہ کوئٹہ

ضروری وضاحت: کتاب ہذا کی کیپوزنگ وڈیز کا خوب اہتمام کیا گیا ہے لیکن پھر بھی غلطی سے مبرا ہونے کا کون دعویٰ کر سکتا ہے؟ اساتذہ کرام و طلبہ جس غلطی پر بھی مطلع ہوں ازراہ عنایت اطلاع فرمائیں۔ عین نوازش ہوگی۔ ادارہ

بسم اللہ الرحمن الرحیم

## فہرست مضامین حصہ چہارم

صفحہ نمبر	مضامین	صفحہ نمبر	مضامین
۲۱	باب سجود المسلمین مع المشرکین	۱۳	ابواب الکسوف
۲۱	باب من قرأ السجدة ولم يسجد	۱۴	باب الصلوة فی کسوف الشمس
۲۱	باب سجدة اذا السماء انشقت	۱۴	باب الصدقة فی الکسوف
۲۱	باب من سجد بسجود القاری	۱۵	باب النداء بالصلوة
۲۲	باب ازدحام الناس الخ	۱۵	باب خطبة الامام فی الکسوف
۲۲	باب من قرأ السجدة فی الصلوة فسجد بها	۱۶	باب هل یقول کسفت الشمس او خسفت
۲۲	باب من لم یجد موضعا للسجود من الزحام	۱۶	باب قول النبی ﷺ عرف الله عباده بالكسوف
۲۳	ابواب التقصیر	۱۷	باب التعمد من عذاب القبر فی الکسوف
۲۳	باب ماجاء فی التقصیر وکم یقیم حتی یقصر	۱۷	باب طول السجود فی الکسوف
۲۳	باب الصلوة بمنی	۱۷	باب صلوة الکسوف جماعة
۲۳	باب کم اقام النبی ﷺ فی حجته	۱۷	باب صلوة النساء مع الرجال
۲۳	باب فی کم یقصر الصلوة	۱۸	باب صلوة الکسوف فی المسجد
۲۵	باب یقصر اذا خرج من موضعه	۱۸	باب لا تنکسف الشمس لموت احد ولا لحياته
۲۵	باب یصلی المغرب ثلاثا فی السفر	۱۸	باب الدعاء فی الکسوف
۲۵	باب صلوة التطوع علی الدواب	۱۸	باب قول الامام فی خطبة الکسوف اما بعد
۲۵	باب الایماء علی الدابة	۱۹	باب الصلوة فی کسوف القمر
۲۶	باب ینزل للمکتوبة	۱۹	باب الركعة الاولى فی الکسوف اطول
۲۶	باب صلوة التطوع علی الحمار	۱۹	باب الجهر بالقراءة فی الکسوف
۲۶	باب من لم یتطوع فی السفر فی دبر الصلوة وقبلها	۲۰	ابواب سجود القرآن وسنته
۲۷	باب الجمع فی السفر بین المغرب والعشاء	۲۰	باب سجدة تنزیل السجدة
۲۷	باب هل یوذن او یقیم الخ	۲۰	باب سجدة ص



صفحہ نمبر	مضامین	صفحہ نمبر	مضامین
۳۸	باب تعاہد رکعتی الفجر الخ	۲۸	باب صلوة القاعد
۳۹	باب ما یقرأ فی رکعتی الفجر	۲۸	باب صلوة القاعد بالایماء
۳۹	باب التطوع بعد المكتوبة	۲۹	باب اذا صلی قاعدائم صبح الخ
۳۹	باب من لم يتطوع بعد المكتوبة	۳۰	کتاب التهجد
۳۹	باب صلوة الضحی فی السفر	۳۰	باب التهجد باللیل
۴۰	باب لم یصلی الضحی وراه واسعا	۳۰	باب فضل قیام اللیل
۴۰	باب الرکعتین قبل الظهر	۳۱	باب طول السجود فی قیام اللیل
۴۱	باب الصلوة قبل المغرب	۳۱	باب ترک القیام للمریض
۴۱	باب صلوة النوافل جماعة	۳۱	باب تحریض النبی ﷺ علی صلوة اللیل
۴۲	باب التطوع فی البیت	۳۲	باب من نام عند السحر
۴۲	باب فضل الصلوة فی مسجد مکة والمدينة	۳۲	باب من تسحر فلم ینم حتی صلی الصبح
۴۲	باب مسجد قباء	۳۲	باب طول القیام فی صلوة اللیل
۴۲	باب من اتی مسجد قباء کل سبت	۳۳	باب قیام النبی ﷺ باللیل
۴۲	باب اتیان مسجد قباء راکبا و ماشیا	۳۳	باب عقد الشیطان علی قافیة الرأس الخ
۴۵	باب فضل ما بین القبر والمنبر	۳۵	باب اذا نام ولم یصل الخ
۴۵	باب استعانة اليد فی الصلوة	۳۵	باب الدعاء والصلوة من اخر اللیل
۴۶	باب ما ینهی من الکلام فی الصلوة	۳۵	باب من نام اول اللیل و احیی آخره
۴۶	باب ما یجوز من التسیح والحمد فی الصلوة	۳۶	باب فضل الطهور باللیل والنهار الخ
۴۶	باب من سمی قوما او سلم فی الصلوة	۳۷	باب ما یکره من التشدید فی العبادة
۴۶	باب التصفیق للنساء	۳۷	باب فضل من تعار من اللیل فصلی
۴۷	باب بسط الثوب فی الصلوة للسجود	۳۷	باب المداومة علی رکعتی الفجر
۴۸	باب ما یجوز من العمل فی الصلوة	۳۷	باب الضجعة علی الشق الایمن
۴۸	باب اذا انفلتت الدابة فی الصلوة	۳۸	باب من تحدث بعد الرکعتین
۴۸	باب ما یجوز من البصاق والنفخ فی الصلوة	۳۸	باب ما جاء فی التطوع مثنی مثنی
۴۹	باب من صفق جاهلا	۳۸	باب الحدیث بعد رکعتی الفجر

صفحہ نمبر	مضامین	صفحہ نمبر	مضامین
٦٣	باب اذا لم يوجد الاثوب واحد	٢٩	باب اذا قبل للمصلي تقدم الخ
٦٣	باب اذا لم يجد كففا الا ما يورى به راسه	٥٠	باب لا يرد السلام في الصلوة
٦٣	باب من استعد الكفن الخ	٥٠	باب رفع الأيدي في الصلوة الخ
٦٣	باب اتباع النساء الجنائز	٥٠	باب الحصر في الصلوة
٦٣	باب احداث المرأة الخ	٥٠	باب تفكر الرجل الشيء في الصلوة
٦٣	باب زيارة القبور	٥٢	باب ما جاء في السهو الخ
٦٦	باب ليس منامن شق الجيوب	٥٢	باب اذا صلى خمسا
٦٤	باب وثا النبي ﷺ سعد بن خولة	٥٣	باب ما سلم في الركعتين الخ
٦٤	باب ما ينهي من الحلق عند المصيبة	٥٣	باب من لم يتشهد في سجدة السهو
٦٤	باب من جلس عند المصيبة يعرف فيه الحزن	٥٣	باب السهو في الفرض والتطوع
٦٨	باب الصبر عند الصدمة الاولى	٥٥	باب الاشارة في الصلوة
٦٨	باب قول النبي ﷺ انا بك لمحزونون	٥٦	كتاب الجنائز
٦٨	باب البكاء عند المريض	٥٦	باب ما جاء في الجنائز الخ
٦٨	باب ما ينهي عن النوح والبكاء	٥٦	باب الامر باتباع الجنائز
٦٩	باب من قام لجنازة يهودى	٥٦	باب الدخول على الميت بعد الموت
٦٩	باب حمل الرجال الجنازة	٥٧	باب الرجل ينمى الى اهل الميت بنفسه
٧٠	باب السرعة بالجنازة	٥٨	باب فضل من مات له ولد
٧٠	باب قول الميت ..... قدموني	٥٩	باب ما يستحب ان يغسل وترا
٧٠	باب من صف صفين الخ	٦٠	باب يبدأ بميامن الميت
٧١	باب صفوف الصبيان مع الرجال على الجنائز	٦٠	باب يجعل الكافر في اخره
٧٢	باب سنة الصلوة على الجنائز	٦١	باب كيف الاشعار للميت
٧٢	باب فضل اتباع الجنائز	٦١	باب هل يجعل شعر المرأة ثلث قرون
٧٢	باب من انتظر حتى يدفن	٦١	باب الغياب البيض للكفن
٧٢	باب صلوة الصبيان مع الناس على الجنائز	٦٢	باب الكفن في القميص الذي يكف اوله يكف
٧٣	باب الصلوة على الجنائز بالمصلي والمسجد	٦٣	باب الكفن بلا عمامه

صفحہ نمبر	مضامین	صفحہ نمبر	مضامین
۸۱	باب موت يوم الاثنين	۷۳	باب ما يكره من اتخاذ المسجد على القبور
۸۲	باب موت الفجاءة	۷۳	باب الصلوة على النفساء الخ
۸۲	باب ماجاء في قبر النبی ﷺ الخ	۷۳	باب اين يقوم من المرأة والرجل
۸۳	باب ما ينهى من سب الاموات	۷۴	باب التكبير على الجنائز اربعاً
۸۳	باب ذكر شرار الموتى	۷۴	باب قراءة الفاتحة على الجنائز اربعاً
۸۴	كتاب الزكوة	۷۴	باب الصلوة على القبر بعد ما يدفن
۸۴	باب وجوب الزكوة الخ	۷۴	باب الميت يسمع خفق النعال
۸۷	باب البيعة على ايتاء الزكوة	۷۵	باب الدفن بالليل
۸۷	باب اثم مانع الزكوة	۷۶	باب بناء المسجد على القبر
۸۷	باب ما دى زكوته فليس بكنز	۷۶	باب دفن الرجلين والثلاثة في قبر واحد
۸۹	باب الصدقة من كسب طيب	۷۷	باب من لم ير غسل الشهيد
۸۹	باب الصدقة قبل الرد	۷۷	باب من يقدم في اللحد
۸۹	باب اتقوا النار ولو بشق تمره	۷۷	باب الاذخر والحشيش في القبر
۹۰	باب	۷۸	باب اذا اسلم الصبي فمات الخ
۹۰	باب اذا تصدق على غني وهو لا يعلم	۷۹	باب اذا قال المشرك عند الموت لا اله الا الله
۹۰	باب اذا تصدق على ابنه وهو لا يشعر	۷۹	باب الجريد على القبر
۹۱	باب الصدقة باليمين	۷۹	باب مو عظه المحدث عند القبر
۹۱	باب من امر خادمه بالصدقة الخ	۷۹	باب ماجاء في قاتل النفس
۹۱	باب لا صدقة الا عن ظهر غنى	۸۰	باب ثناء الناس على الميت
۹۲	باب المنان بما اعطى	۸۰	باب ماجاء في عذاب القبر
۹۳	باب من احب تمجيد الصدقة	۸۰	باب عذاب القبر من الغيبة والبول
۹۳	باب التحريض على الصدقة	۸۰	باب كلام الميت على الجنائز
۹۳	باب الصدقة فيما استطاع	۸۱	باب ما قيل في اولاد المسلمين
۹۳	باب من تصدق في الشرك ثم اسلم	۸۱	باب ما قيل في اولاد المشركين
۹۳	باب اجر الخادم اذا تصدق الخ	۸۱	باب

صفحہ نمبر	مضامین	صفحہ نمبر	مضامین
۱۰۸	باب ما يستخرج من البحر	۹۲	باب قول الله فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى الْخِ
۱۰۹	باب في الركاز الخمس	۹۲	باب مثل المتمدق والبخيل
۱۱۰	باب قول الله تعالى وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا الْخِ	۹۲	باب صدقة الكسب والتجارة
۱۱۰	باب استعمال الصدقة	۹۲	باب قدر كم يعطى من الزكوة والصدقة
۱۱۱	باب صدقة الفطر على العبد وغيره	۹۵	باب زكوة الورق
۱۱۱	باب صدقة الفطر صاعا من طعام	۹۵	باب العرض في الزكوة
۱۱۲	باب الصدقة قبل العيد	۹۶	باب لا يجمع بين متفرق الخ
۱۱۲	باب صدقة الفطر على الحر والمملوك	۹۷	باب زكوة الغنم
۱۱۳	باب صدقة الفطر على الصغير والكبير	۹۸	باب لا يؤخذ في الصدقة هرة ولا ذات عوار
۱۱۵	كتاب المناسك	۹۹	باب اخذ العناق في الصدقة
۱۱۵	باب وجوب الحج وفضله	۹۹	باب ليس فيما دون خمس ذود صدقة
۱۱۶	باب قول الله تعالى يَأْتُوكَ رِجَالًا	۱۰۰	باب زكوة البقر
۱۱۶	باب الحج على الرحل	۱۰۰	باب الزكوة على الاقارب
۱۱۷	باب فضل الحج المبرور	۱۰۱	باب ليس على المسلم في فرسه صدقة
۱۱۸	باب فرض مواقيت الحج والعمرة	۱۰۱	باب الزكوة على الزوج والایتام في الحجر
۱۱۹	باب ميقات اهل المدينة ولا يهلوا قبل ذي الخليفة	۱۰۲	باب الاستعفاف عن المسئلة
۱۱۹	باب الصلوة بذي الحليفة	۱۰۲	باب من اعطاه الله شيئا من غير مسألة الخ
۱۱۹	باب خروج النبي ﷺ على طريق الشجرة	۱۰۲	باب من سأل الناس تكسرا
۱۲۰	باب قول النبي ﷺ العقيق واد مبارك	۱۰۳	باب قول الله تعالى لَا يَسْتَلُونَ النَّاسَ خَالًا وَكُمُ الدِّينِ
۱۲۱	باب غسل الخلق ثلث مرات من الثياب	۱۰۳	باب خرم التمر
۱۲۱	باب الطيب عند الاحرام	۱۰۵	باب اخذ صدقة التمر عند هرام النخل
۱۲۲	باب من اهل ملبدا	۱۰۵	باب من باع ثماره او دخله او ارضه
۱۲۲	باب الالهلال عند مسجد ذي الحليفة	۱۰۶	باب هل يشتري صدقته
۱۲۳	باب ما لا يلبس المحرم من الثياب	۱۰۶	باب ما يذكر في الصدقة للنبي ﷺ
۱۲۳	باب الركوب والارتداد في الحج	۱۰۷	باب صلوة الامام

صفحہ نمبر	مضامین	صفحہ نمبر	مضامین
۱۳۳	باب الرمل فی الحج والعمرة	۱۲۳	باب ما یلبس المحرم من الثیاب والاردیة والاکو
۱۳۳	باب استلام الرکن بالمحجن	۱۲۴	باب رفع الصوت بالاهلال
۱۳۳	باب من لم یستلم الا الرکتین	۱۲۴	باب التلبیة
۱۳۳	باب التکویر عند الرکن	۱۲۴	باب التحمید والتسبیح والتکبیر الخ
۱۳۳	باب من طاف بالبيت اذا قدم مكة الخ	۱۲۴	باب من اهل استوت به راحلته
۱۳۴	باب طواف النساء مع لرجال	۱۲۵	باب الاهلال مستقبل القبلة
۱۳۴	باب الکلام فی الطواف	۱۲۵	باب التلبیة اذا الحدر فی الوادی
۱۳۴	باب اذا رای سیرا الخ	۱۲۵	باب کیف تهل الحائض والنفساء
۱۳۴	باب لا یطوف بالبيت عریانا	۱۲۵	باب من اهل فی زمن النبی ﷺ کاهلال النبی ﷺ
۱۳۴	باب اذا وقف فی الطواف	۱۲۶	باب قول الله تعالى الْحِجُّ اشْهُرٌ مُّقْلُومَاتٌ
۱۳۴	باب طاف النبی ﷺ الخ	۱۲۶	باب التمتع والقران والافراد بالحج
۱۳۵	باب من لم یقرب الکعبة ولم یطف الخ	۱۲۸	باب من لبی بالحج الخ
۱۴۵	باب من صلی رکعتی الطواف خارجا من المسجد	۱۲۹	باب التمتع
۱۳۵	باب من صلی رکعتی الطواف خلف المقام	۱۲۹	باب الاغتسال عند دخول مكة
۱۳۵	باب الطواف بعد الصبح والمصر	۱۲۹	باب دخول مكة نهارا او لیلا
۱۳۶	باب المریض یطوف راکبا	۱۳۰	باب من ابن یدخل مكة
۱۳۶	باب سقاية الحاج	۱۳۰	باب فضل مكة
۱۳۶	باب ماجاء فی زمزم	۱۳۰	باب توريث دور مكة وبيعها
۱۳۶	باب طواف القارن	۱۳۱	باب کسوة الکعبة
۱۳۷	باب الطواف علی وضوء	۱۳۱	باب اخلاق البيت یتصلی فی ای نواحي البيت شاء
۱۳۷	باب وجوب السعی بین الصفا والمروة	۱۳۱	باب الصلوة فی الکعبة
۱۳۷	باب ما جاء فی السعی بین الصفا والمروة	۱۳۱	باب من لم یدخل الکعبة
۱۳۷	باب تقضى الحائض المناسک کلها الخ	۱۳۲	باب من کبر فی نواحي الکعبة
۱۳۸	باب الا هلال من البطحاء وغیرها للمکی	۱۳۲	باب کیف بدء الرمل
۱۳۸	باب ابن یصلی الظهر فی يوم الترویة	۱۳۳	باب استلام الحجر الاسود حين یقدم مكة



صفحة	مضامين	صفحة	مضامين
١٣٦	باب تقليد الغنم	١٣٨	باب الصلوة بمنى
١٣٦	باب القلائد من العهن	١٣٨	باب صوم يوم عرفة
١٣٦	باب تقليد النعل	١٣٩	باب العلبية والتكبير اذا غدا من منى الى عرفة
١٣٦	باب الجلال للبدن	١٣٩	باب التهجير بالرواح يوم عرفة
١٣٦	باب من اشترى هديه من الطريق ولقد بد	١٣٩	باب الوقوف على الدابة بعرفة
١٣٦	باب ذبح الرجل البقر عن نسائه من غير امرهن	١٣٩	باب الجمع بين الصلوات بعرفة
١٣٨	باب النحر في منحر النبي ﷺ بمنى	١٣٩	باب قصر الخطبة بعرفة
١٣٨	باب من نحر بيده	١٣٩	باب التعجيل الى الموقف
١٣٩	باب نحر الابل المثيدة	١٣٩	باب الوقوف بعرفة
١٣٩	باب نحر البدن قائمة	١٣٩	باب السير اذا دفع من عرفة
١٣٩	باب لا يعطى الجزاء من الهدى شيئا	١٣٩	باب النزول بين عرفة وجمع
١٣٩	باب يعصدق بجلود الهدى	١٣٩	باب امر النبي ﷺ الله بالسكينة عند الاطاعة
١٣٩	باب يعصدق بجلال البدن	١٣٩	باب الجمع بين الصلوتين بمزدلفة
١٣٩	باب واذا برأنا لا نراهم مكان البيت	١٣٩	باب من جمع بينهما ولم يعطوا
١٣٩	باب الذبح قبل الحلق	١٣٩	باب من اذن واقام لكل واحد منهما
١٥٠	باب من تدرسه عند الاحرام وحلق	١٣٩	باب من قدم ضعة اهله ليل
١٥١	باب الحلق والتقصير عند الاحلال	١٣٩	باب متى يدفع من جمع
١٥١	باب تقصير المتمتع بعد العمرة	١٣٩	باب العلبية والتكبير خداة النحر
١٥٢	باب الزيار في يوم النحر	١٣٩	باب فمن تمتع
١٥٣	باب اذا رمى بعد ما امسى او حلق قبل ان يذبح	١٣٩	باب ركوب البدن
١٥٣	باب الفتيا على الدابة عند الجمره	١٣٩	باب من ساق البدن وباب من اشترى الخ
١٥٣	باب الخطبة ايام منى	١٣٩	باب من اشعر ولقد بدى الحليفة ثم احرم
١٥٣	باب هل بيت اصحاب السقاية او غيرهم بمكة ليلي منى	١٣٩	باب فعل القلائد للبدن والبقر
١٥٥	باب رمى الجمار	١٣٩	باب اشعار البدن
١٥٥	باب رمى الجمار من بطن الوادي	١٣٩	باب من لدد القلائد بيده

صفحہ نمبر	مضامین	صفحہ نمبر	مضامین
۱۶۳	باب استقبال الحجاج القادمین	۱۵۵	باب رمی الجمار بسبع حصیات
۱۶۳	باب القدوم بالعدة	۱۵۵	باب من رمی جمرة العقبہ فجعل البيت عن يساره
۱۶۳	باب الدخول بالعشى	۱۵۵	باب يكبر مع كل حصاة
۱۶۳	باب من اسرع ناقة اذا بلغ المدينة	۱۵۶	باب من رمی جمرة العقبہ ولم يقف
۱۶۳	باب قول الله تعالى وَاتُوا الْبَيْتَ مِنْ اَنْوَاعِهَا	۱۵۶	باب رفع اليدين عند الجمرة الدنيا والوسطى
۱۶۳	باب السفر قطعة من العذاب	۱۵۶	باب الطيب عند رمی الجمار والحلق قبل الافاضة
۱۶۳	باب المسافر اذا جد به السير وتعجل الى اهله	۱۵۶	باب طواف الوداع
۱۶۵	باب المحصر وجزاء الصيد	۱۵۶	باب اذا حاضت المرأة بعد ما افاضت
۱۶۵	باب اذا احصر المعتمر	۱۵۶	باب من صلى العصر يوم النفر بالابطح
۱۶۵	باب الاحصار في الحج	۱۵۶	باب المحصب
۱۶۶	باب النحر قبل الحلق في الحصر	۱۵۶	باب النزول بذي طوى الخ
۱۶۶	باب من قال ليس على المحصر بدل	۱۵۸	باب التجارة ايام الموسم والبيع في اسواق الجاهلية
۱۶۶	باب قول الله تعالى لَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا	۱۵۸	باب الادلاج من المحصب
۱۶۶	باب قول الله تعالى او صدقة	۱۵۹	ابواب العمرة
۱۶۶	باب الاطعام في القدية نصف صاع	۱۵۹	باب وجوب العمرة وفضلها
۱۶۶	باب النسك شاة	۱۵۹	باب من اعتمر قبل الحج
۱۶۶	باب قول الله تعالى فلا رفث	۱۵۹	باب كم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم
۱۶۸	باب جزاء الصيد ونحوه	۱۶۱	باب عمرة في رمضان
۱۶۸	باب اذا صاد الحلال فاهدى للمحرم الصيد كله	۱۶۱	باب العمرة ليلة الحصة وغيرها
۱۶۸	باب اذا ارى المحرمون صيدا فضعكوا	۱۶۱	باب عمرة التميم
۱۶۸	باب لا يعين المحرم الحلال في قتل الصيد	۱۶۲	باب الاعتماد بعد الحج بغير هدى
۱۶۸	باب لا يشير المحرم الى الصيد	۱۶۲	باب اجر العمرة على قدر النصب
۱۶۸	باب اذا اهدى للمحرم حماما وحشيا	۱۶۲	باب المعتمر اذا طاف طواف العمرة
۱۶۹	باب ما يقتل المحرم من الدواب	۱۶۲	باب يفعل في العمرة ما يفعل في الحج
۱۷۰	باب لا يعضد شجر الحرم	۱۶۲	باب متى يحل المعتمر
۱۷۰	باب لا ينفر صيد الحرم		
۱۷۰	باب الحجامة للمحرم		

صفحہ نمبر	مضامین	صفحہ نمبر	مضامین
۱۷۹	باب وجوب صوم رمضان	۱۷۰	باب تزویج المحرم
۱۸۰	باب فضل الصوم	۱۷۱	باب ما یبہی من الطیب للمحرم والمحرمة
۱۸۱	باب الریان للصائمین	۱۷۲	باب الاغتسال للمحرم
۱۸۱	باب هل یقال رمضان او شہر رمضان	۱۷۳	باب لبس السلاح للمحرم
۱۸۱	باب روية الهلال	۱۷۳	باب دخول الحرم ومكة بغير احرام
۱۸۱	باب من صام رمضان ايمانا واحتسابا ونية	۱۷۳	باب اذا احرم جاهلا وعليه قميص
۱۸۱	باب من لم يدع قول الزور	۱۷۴	باب المحرم يموت بعرفة الخ
۱۸۱	باب هل يقول اني صائم اذا شتم	۱۷۴	باب سنة المحرم اذا مات
۱۸۲	باب قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا رايتم الهلال فصوموا	۱۷۴	باب الحج والتذرع عن الميت
۱۸۲	باب شهرا عيد لا ينقصان	۱۷۵	باب الحج ممن لا يستطيع الثبوت على الرحلة
۱۸۳	باب قول النبي ﷺ لا يكتب ولا يحسب	۱۷۵	باب حج الصبيان
۱۸۳	باب لا يتقدم رمضان الخ	۱۷۵	باب حج النساء
۱۸۳	باب قول الله جل ذكره أجل لكم ليلة الضمان الآية	۱۷۶	باب من نذر المشي الى الكعبة
۱۸۳	باب قول الله تعالى تَكُلُوا وَاشْرَبُوا الآية	۱۷۶	باب فضائل المدينة
۱۸۳	باب قول النبي ﷺ لا يمنعكم من سحورك الخ	۱۷۷	باب حرم المدينة
۱۸۳	باب تعجيل السحور	۱۷۷	باب فضل المدينة وانها تنفي الناس
۱۸۵	باب قدركم بين السحور وصلوة الفجر	۱۷۸	باب المدينة طابة
۱۸۵	باب بركة السحور الخ	۱۷۸	باب لا يتي المدينة
۱۸۵	باب اذا نوى بالنهار صوما	۱۷۸	باب من رغب عن المدينة
۱۸۵	باب الصائم يصبح جنباً	۱۷۸	باب الايمان يارز الى المدينة
۱۸۵	باب المباشرة للصائم	۱۷۸	باب الم من كاد اهل المدينة
۱۸۶	باب القبلة للصائم	۱۷۸	باب اطام المدينة
۱۸۶	باب اغتسال الصائم	۱۷۸	باب لا يدخل الدجال المدينة
۱۸۶	باب الصائم اذا اكل او شرب ناسيا	۱۷۸	باب المدينة تنفي العبث
		۱۷۹	كتاب الصوم

صفحہ نمبر	مضامین	صفحہ نمبر	مضامین
۱۹۲	باب صوم شعبان	۱۸۷	باب السواک الرطب واليابس للصائم
۱۹۲	باب ما يذكر من صوم النبي صلى الله عليه وسلم	۱۸۷	باب قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا توضا
۱۹۵	باب حق الضيف في الصوم	۱۸۸	باب اذا جامع في رمضان
۱۹۶	باب صوم يوم والطار يوم	۱۸۸	باب اذا جامع في رمضان ولم يكن له شئ
۱۹۶	باب صوم داود عليه السلام	۱۸۹	باب المجامع في رمضان هل يطعم اهله
۱۹۶	باب صيام ايام البيض الخ	۱۸۹	باب الحجامة والقيء للصائم
۱۹۷	باب من زار قوما فلم يفطر عندهم	۱۸۹	باب الصوم في السفر والافطار
۱۹۷	باب الصوم اخر الشهر	۱۸۹	باب اذا صام اباما من رمضان
۱۹۷	باب صوم يوم الجمعة	۱۸۹	باب
۱۹۸	باب هل يخص شيئا من الزمان	۱۹۰	باب قول النبي ﷺ لمن ظلل عليه الخ
۱۹۸	باب صوم يوم عرفة	۱۹۰	باب لم يعب اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الخ
۱۹۸	باب صوم يوم الفتن . و باب صوم يوم الخمر	۱۹۰	باب من افطر في السفر الخ
۱۹۹	باب صوم يوم الحر	۱۹۰	باب وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ
۲۰۰	باب صيام ايام التشريق	۱۹۱	باب متى يقضى قضاء رمضان
۲۰۰	باب صيام يوم عاشورا	۱۹۱	باب من مات وعليه صوم
۲۰۰	باب فضل من قام رمضان	۱۹۲	باب متى يحل فطر الصائم
		۱۹۲	باب يفطر بما تيسر عاه بالماء
		۱۹۲	باب تمجيل الافطار
		۱۹۳	باب اذا افطر في رمضان ثم طلعت الشمس
		۱۹۳	باب صوم الصبيان
		۱۹۳	باب صوم الرمال
		۱۹۳	باب التنكيل
		۱۹۴	باب من اقسم على اخيه ليفطر في التطوع

## ابواب الکسوف

اوجز السالك میں کسوف کے متعلق دس بحثیں ذکر کی گئی ہیں۔ مثلاً حکم کیا ہے؟ کب پڑھی گئی؟ لغت اس میں کیا بحث ہے؟ بحث لغوی تو میں بخاری میں بھی کر لوں گا جہاں امام بخاری باب باندھیں گے۔ انہی ابواب میں سے ایک بحث یہ بھی ہے کہ کسوف ایک مرتبہ ہوا یا اس سے زائد۔ ۹ میں تو کسوف شمس سب کے نزدیک متفق علیہ ہے اس کے علاوہ بھی ہوا یا نہیں؟ بعض علماء قائل ہیں کہ ایک مرتبہ ۱۰ میں بھی ہوا مگر جو مکرر ہیں وہ کہتے ہیں کہ کسوف نہ تھا بلکہ خسوف قمر تھا۔ قائلین کہتے ہیں کہ اس میں کیا احتمال ہے کہ دونوں ہوں۔

دوسری بحث اس کی کیفیت میں ہے۔ احناف کے نزدیک جس طرح اور نمازیں پڑھی جاتی ہیں اسی طرح یہ بھی پڑھی جائیں گی۔ یعنی ہر رکعت میں ایک ہی رکوع ہوگا۔ اور ائمہ ثلاثہ فرماتے ہیں کہ ہر رکعت میں دو رکوع ہونگے اور جن روایات میں دو رکوع کا ذکر ہے اس سے استدلال کرتے ہیں۔ احناف جواب دیتے ہیں کہ دو سے لیکر پانچ رکوع تک تعدد کی روایات وارد ہیں نیز ان میں کسی نہ کسی کا کوئی قائل بھی ہے۔ پھر کیا وجہ ہے کہ تم دو والی کو اختیار کرتے ہو اور بقیہ کو چھوڑ دیتے ہو اس کا جواب ان حضرات نے یہ دیا کہ اس کی وجہ یہ ہے کہ روایات دو کو عین دوسری روایات کے مقابلہ میں کثیر ہیں۔

احناف فرماتے ہیں کہ یہ تو ہو سکتا ہے کہ دو کی روایت تعدد کی اور روایتوں سے الگ الگ بڑھ جائیں۔ مگر مجموعہ روایات دالہ علی اکثر من البر کو عین کار کو عین والی روایات سے زائد ہے یعنی دو کی روایات تین کی روایات سے کثیر ہوں اسی طرح چار کی روایات سے کثیر ہوں اسی طرح پانچ کی روایات سے کثیر ہوں تو ہو سکتا ہے لیکن تین، چار اور پانچ والی روایات کو اگر ملا دیا جائے دو والی روایات کے مقابلہ میں زیادہ ہو جائیں گی۔ اور اس سے اتنا ثابت ہو جائے گا کہ دو سے زائد ثابت ہے۔ لہذا پھر وہی اشکال وارد ہوگا لہذا اگر تم کوئی تاویل کرتے ہو تو ہم دو والی روایات کی تاویل کرتے ہیں۔

اور دوسری وجہ حنفیہ یہ بیان کرتے ہیں کہ حضور اکرم ﷺ کی روایات فعلیہ متعارض ہیں اور روایت قولیہ تعارض سے سالم رہ جاتی ہیں۔ نیز یہ بھی قاعدہ ہے کہ قول فعل میں جب تعارض ہو تو قول رائج ہوتا ہے۔ ابوداؤد شریف میں ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے کسوف کے موقعہ پر فرمایا کہ اذا رايتهم من ذلك شيئا فصلوا كما حدث صلوة صليتموها من المكتوبۃ۔ یہ روایات بالاتفاق بین الائمۃ الاربعہ اس معنی پر محمول ہے کہ ”احداث صلوة“ سے مراد فجر ہے۔ اور مطلب یہ ہے کہ دو رکعت پڑھے۔

احناف کہتے ہیں کہ تعدد رکوع بھی نہ ہوگا اور ظاہر یہ ہے اس حدیث کا مطلب جمہور کے خلاف اور ظاہر الفاظ کے موافق یہ لیا کہ جو نماز بھی تم نے قریب میں پڑھی ہو اور اس کے بعد یہ واقعہ پیش آئے تو اسی جیسی نماز پڑھو لہذا اگر کسوف فیما بین الفجر والظهر ہو تو دو رکعت پڑھیں گے اور اگر فیما بین الظهر والعصر ہو تو چار رکعت پڑھیں گے اور اگر کسوف قمر بعد المغرب ہو تو تین رکعات بالجبر اور بعد العشاء ہو تو چار رکعت پڑھی جائے لیکن ظاہر یہ کہ یہ مطلب مراد لینا غلط ہے۔ کیونکہ آپ ﷺ نے اس نماز سے وہ نماز مراد لی تھی جو خود آپ نے اس وقت صحابہ رضی اللہ عنہم کو پڑھائی اور وہ فجر کی نماز تھی۔

تیسری وجہ ترجیح یہ ہے کہ حنفیہ یہ فرماتے ہیں کہ ایک والی روایات اصول کے موافق ہیں اور بقیہ روایات تعارض کی وجہ سے



چھوڑ دی گئیں۔

چوتھی وجہ ترجیح یہ ہے کہ بعض علماء نے تعدد والی روایات کی توجیہ میں یہ فرمایا ہے کہ اس وقت حضور اکرم ﷺ پر خاص تجلیات کا ظہور ہو رہا تھا اس لئے حضور اکرم ﷺ کبھی غایت خشوع میں جھک جاتے تھے جس کو صحابہ رضی اللہ عنہم نے رکوع سمجھ لیا۔ اور رکوع کرنا نقل کر دیا۔ اور چونکہ حضور ﷺ متعدد بار جھکے اس لئے جس نے جتنی مرتبہ دیکھا اتنے رکوع نقل کر دیئے۔ اور جن حضرات نے یہ دیکھا کہ وہ حقیقت میں رکوع نہ تھا بلکہ تجلیات کی وجہ سے حضور اقدس ﷺ جھکے تھے انہوں نے تعدد رکوع نہیں نقل کیا یہ توجیہ بہت اچھی ہے۔

## باب الصلوٰۃ فی کسوف الشمس

اب تم سنو! میں کہہ چکا ہوں کہ جو شخص مذاہب علماء سے واقف ہو اور پھر وہ تراجم بخاری کو دیکھے تو اس کو معلوم ہوگا کہ امام بخاری مسائل میں احناف کے ساتھ زیادہ ہیں۔ بہ نسبت اور ائمہ کے (گو بعض جگہ بعض الناس کہہ کر خفا ہو جاتے ہیں اور خفا ہو جانا بھی چاہئے) چنانچہ دیکھو حضرات امام بخاری یہ باب الصلوٰۃ فی الکسوف منعقد فرمایا ہے اور روایت تعدد رکوع والی ذکر نہیں فرمائی۔ باوجودیکہ تعدد کی روایات حضرت امام بخاری کے پاس تھیں۔ اور باب الصدقة فی الکسوف اور باب العتاق فی الکسوف میں ذکر فرمایا۔ تو جہاں محل تھا ان کے ذکر کرنے کا وہاں ذکر نہیں فرمایا بلکہ ایک رکوع والی روایت جو حضرت ابو بکر رضی اللہ عنہ سے مروی ہے اور جس سے احناف استدلال کرتے ہیں اس کو ذکر فرمایا۔ معلوم ہوا کہ امام بخاری تعدد رکوع فی صلوٰۃ الکسوف کے قائل نہیں بلکہ احناف کے ساتھ ہو کر ایک ہی رکوع کو مانتے ہیں۔

صلوٰۃ الکسوف جمہور کے یہاں سنت ہے اور بعض ظاہریہ واجب کہتے ہیں۔

”يجررد آءه حتى دخل“ اس کو یاد رکھو کہ حضور اقدس ﷺ نے صلوٰۃ الکسوف مسجد میں ادا فرمائی۔

”فصلوا وادعوا حتى يكشف ما بكم“ اس حتی کی وجہ سے بعض علماء نے کہہ دیا کہ مسلسل نماز پڑھتا رہے حتیٰ کہ سورج بالکل صاف ہو جائے۔ ائمہ اربعہ فرماتے ہیں کہ جیسے ”صلوا“ ہے اسی طرح ”وادعوا“ بھی تو ہے مطلب یہ ہے کہ نماز کے بعد یہ دعا کرتا رہے یہاں تک کہ کسوف ختم ہو جائے۔

فصلی بنا رکعتین: اس سے حنفیہ نے استدلال کیا ہے کہ دو رکعت معبود پڑھی جائے گی ائمہ ثلاثہ نے فرمایا کہ معبود دو رکوع والی نماز ہے ہم کہتے ہیں کہ تین رکوع والی روایات کی وجہ سے دو رکوع والی مضطرب ہو گئیں لہذا وہ معبود نہیں ہو سکتی بلکہ معبود ہماری نماز ہے۔

## باب الصدقة فی الکسوف

فقام فاطال القيام اتفقوا على ذلك. ثم ركع فاطال الركوع هذا ايضا اتفقوا على ذلك.

صلوٰۃ کسوف میں ہمارے یہاں ہر رکعت میں ایک ہی رکوع ہے لیکن ائمہ ثلاثہ کے یہاں دو دو رکوع ہیں۔ اس کے بعد ائمہ ثلاثہ میں اس کے اندر اختلاف ہے کہ رکوعین میں سے کونسا رکوع معتبر ہے کہ جس کے اندر شرکت سے رکعت کا ادراک ہوگا؟ امام احمد و امام شافعی کے نزدیک اول رکوع معتبر ہے اور باقی سب قومہ کے حکم میں ہیں اور مالکیہ کے نزدیک دوسرا رکوع معتبر ہے اور پہلا رکوع قیام ہی کے حکم میں ہے۔

امام محمد ابن مسلم ایک مالکی محقق ہیں وہ فرماتے ہیں کہ پہلے رکوع سے اٹھنے کے بعد سورۃ فاتحہ دوبارہ نہیں پڑھے گا۔ کیونکہ ابھی پہلا قیام ہی چل رہا ہے۔ اور ایک قیام میں دو مرتبہ فاتحہ نہیں ہوتی۔ لیکن امام احمد و امام شافعی کے نزدیک چونکہ پہلا رکوع ہی معتبر ہے اس لئے اس کے بعد اگر فاتحہ پڑھنا چاہے تو پڑھ سکتا ہے کیونکہ قیام اول ختم ہو چکا ہے۔ نیز حنفیہ و حنابلہ کا مذہب یہ ہے کہ بعدہ طویل ہوگا لیکن شافعیہ و مالکیہ کے نزدیک مختصر ہوگا۔

"ثم مسجد فاطمات السجود" اس میں اختلاف ہے کہ اطالۃ قیام میں رکوع کی طرح اطالۃ سجود بھی ہوگا یا نہیں۔ حنفیہ و حنابلہ اطالۃ سجود کے بھی قائل ہیں اور مالکیہ و شافعیہ اطالۃ کا انکار کرتے ہیں۔

اس کے بعد یہ سنو کہ جو لوگ رکوعین کے قائل ہیں یعنی مالکیہ و شافعیہ و حنابلہ ان میں اختلاف ہے کہ کون سا رکوع اصل اور فرض ہے کہ جس کے پالینے سے مدرک ہوگا اور فوت سے فوات رکعت ہو جائے گی۔ شافعیہ و حنابلہ فرماتے ہیں کہ رکوع اول ہے اور مالکیہ فرماتے ہیں کہ رکوع ثانی ہے پھر دوسرا اختلاف یہ ہے کہ جب رکوع اول سے فارغ ہو کر کھڑا ہوگا تو قرأت تو ضرور کرے گا مگر فاتحہ بھی پڑھے گا یا نہیں؟ جمابہر فرماتے ہیں کہ فاتحہ بھی پڑھے گا اور محمد بن مسلمہ مالکی قرأت فاتحہ کا انکار کرتے ہیں۔

ما من احد الا غیر من اللہ: سنو بھائی! غیرت محمود ہے اور بے حیائی مذموم ہے۔ جب کوئی برا کام کرتا ہے تو اس سے نفرت ہوتی ہے اگر کسی کی بیوی زنا کرے تو اس سے کیا معاملہ کرے گا بس معاملہ صاف کر دے گا اسی طرح اللہ تعالیٰ کو غیرت آتی ہے جب اللہ تعالیٰ کا بندہ کسی بے حیائی کا کام کرتا ہے۔ اور اللہ تعالیٰ کا تعلق تو بیوی و خاوند جیسا نہیں ہے۔

### باب النداء بالصلوة

مطلب یہ ہے کہ چونکہ صلوٰۃ الکسوف میں اذان وغیرہ تو ہے نہیں لہذا اگر یہ اعلان کر دیں کہ فلاں جگہ فلاں وقت نماز ہوگی تو کوئی حرج نہیں علماء کا اس پر اتفاق ہے کہ صلوٰۃ الکسوف میں الصلوٰۃ جامعۃ کہا جائے گا، اس لئے کہ کسوف کا بہت سے لوگوں کو علم بھی نہیں ہوتا تھا اور وقت بھی معلوم نہیں ہوتا۔ (۱)

شافعیہ نے کسوف پر قیاس کر کے کہہ دیا کہ عیدین میں "الصلوٰۃ جامعۃ" کہا جائے گا جو اس کے منکر ہیں وہ کہتے ہیں کہ قیاس صحیح نہیں ہے اس لئے کہ عیدین کا دن تو متعین ہوتا ہے لوگ اس کی تیاری میں ہوتے ہیں بخلاف کسوف کے کہ اس کا بعض وقت پتہ بھی نہیں چلتا۔

### باب خطبة الامام في الكسوف

۹۹ میں جب صلوٰۃ الکسوف پڑھی گئی تو اس میں حضور اکرم ﷺ نے خطبہ پڑھا تھا اس لئے امام شافعی خطبہ فی الکسوف کے قائل ہیں اور یہی امام بخاری کا رجحان ہے اس لئے مستقل ترجمہ منعقد فرمایا۔ ائمہ ثلاثہ فرماتے ہیں کہ خطبہ نہیں ہے۔ حضور اقدس ﷺ

(۱) صلوٰۃ کسوف کو صلوٰۃ عید سے ممتاز کرنے کے لئے یہ باب منعقد فرمایا ہے کہ عید کی نماز میں یہ اعلان نہیں ہوتا۔ کسوف کے ائمہ یہ اعلان مسنون ہے۔ اس حدیث میں عبد اللہ بن زبیر رضی اللہ عنہما کا نقل احناف کے لئے مؤید ہے لہذا اعرود بن زبیر رحمہ اللہ کا خلاف کرنا کچھ مؤثر نہیں۔ (کذا فی تقریریں)

نے عارض کی وجہ سے خطبہ دیا تھا، اعتقاد باطل کے دور کرنے کے لئے۔ کیونکہ لوگوں کا خیال تھا کہ کسوف شمس کسی بڑے کی موت یا اس کے پیدا ہونے پر ہوتا ہے اور یہ خیال غلط تھا اس لئے آپ ﷺ نے اس کا ابطال فرمادیا۔ (۱)

## باب هل يقول كسفت الشمس او خسفت

مسلم شریف میں ہے کہ "لا تقولوا كسفت الشمس بل خسفت" اب شرح اس میں مختلف ہیں کہ امام بخاری نے اس کی تائید یا تردید۔ بعض علماء فرماتے ہیں کہ اس کی تردید فرمائی ہے۔ اس طور پر کہ قرآن میں "وَحَسَفَتِ الْقَمَرُ" آیا۔ تو جب قرآن پاک میں خسوف قمر کے ساتھ آیا ہے تو کسوف شمس کے ساتھ ہوگا۔ اسی لئے مسلم کی روایت صحیح نہیں۔ اور بعض علماء فرماتے ہیں کہ تائید فرمائی ہے کہ شمس و قمر ایک ہی ہے۔ لہذا خسوف و کسوف دونوں کا اطلاق ہو سکتا ہے۔ مگر فقہاء خسوف کو قمر کے ساتھ اور کسوف کو شمس کے ساتھ استعمال کرتے ہیں۔ (۲)

فقلت لعروة حاصل یہ ہے کہ عبد اللہ بن زبیر رضی اللہ عنہما نے تو صلوٰۃ الصبح کی طرح ایک رکوع کے ساتھ صلوٰۃ الکسوف پڑھی اور تم دور رکوع کی روایت نقل کرتے ہو عروہ نے جواب دیا کہ ہمارے بھائی کا عمل خلاف سنت ہے۔

اب تم سمجھ لو! کہ عروہ تابعی ہیں اور عبد اللہ بن زبیر رضی اللہ عنہما صحابی اور حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کے چہیتے اور صلوٰۃ الکسوف میں حاضر ہونے والے اور پھر وہ ایک ہی رکوع سے پڑھیں تو کس کا قول و عمل مقدم ہوگا۔

## باب قول النبی ﷺ يخوف الله عباده بالكسوف

اہل بیت کی رائے ہے کہ کسوف و خسوف ایک امر عادی ہے جب ارض کی صلوٰۃ شمس و قمر کے درمیان ہوتی ہے اس وقت کسوف ہوتا ہے۔ علماء نے اس خیال کا ابطال فرمایا ہے اس لئے کہ سورج زمین سے بہت بڑا ہے تو اگر زمین سامنے آگئی تو باقی حصہ کہاں گیا۔ بعض حضرات فرماتے ہیں کہ امام بخاری کا قصد اہل بیت کے قول کا ابطال ہے ہمارے مشائخ فرماتے ہیں کہ اس کا ابطال بخاری کا مقصد نہیں

(۱) باب خطبة الامام في الكسوف: اس باب کے اندر جو روایت آئی ہے اس کے آخر میں ہے کہ فقلت لعروة ان اخاك الخ اس سے اندھا لائی استدلال کیا کہ عروہ رحمہ اللہ نے صلوٰۃ کسوف کے اندر ایک رکوع کو خلاف سنت قرار دیا ہے۔ ہماری طرف سے اس کا جواب یہ ہے کہ یہ تابعی ہیں اور ابن الزبیر رضی اللہ عنہما صحابی ہیں ان کا فعل ہمارے لئے حجت ہے نہ کہ عروہ کا۔ (س)

(۲) ۳۸۱ھ کی تقریر میں اسی طرح ہے اور ۳۸۰ھ میں کسی قدر تفصیل ہے فرماتے ہیں مسلم میں عروہ سے منقول ہے "لا تقولوا كسفت الشمس ولكن قولوا خسفت" اہل لکھ کی رائے ہے کہ دونوں میں فرق ہے۔ کسوف تو اس وقت کہتے ہیں جب اندھیرا لگا ہو اور خسوف اس وقت کہتے ہیں جب اندھیرا گہرا ہو فقہاء کی رائے ہے کہ کسوف شمس کے ساتھ خاص ہے اور خسوف قمر کے ساتھ۔ حافظ ابن حجر فرماتے ہیں کہ امام بخاری کا مقصد عروہ کے قول کی تائید ہے مگر میرے نزدیک صحیح نہیں ہے بلکہ میرے نزدیک امام بخاری کا مقصد یہ ہے اور یہی علامہ عینی کی رائے ہے اور اسی کو لامع کے اندر اختیار کیا ہے کہ دونوں کا اطلاق دونوں پر جائز ہے اور ترجمہ میں لفظ "هل" عروہ کے قول کی طرف اشارہ کرنے کے لئے بڑھا دیا۔ (۲) (محمديو نس)

ہے بلکہ مقصد یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ کسوف و خسوف سے تحریف فرماتے ہیں اس لئے کہ غیر عادی طور پر اس کی روشنی چھین لی۔ تو اللہ تعالیٰ اپنے بندوں کو اس کے ذریعہ سے ڈراتے ہیں۔ اور اللہ سے ڈرنا چاہئے۔

## باب التعوذ من عذاب القبر فی الکسوف

صلوٰۃ کسوف اور عذاب قبر میں کیا مناسبت ہے؟ دو مناسبتیں ہیں ایک تو یہ کہ حضور اکرم ﷺ کو عذاب قبر کا علم کسوف ہی میں ہوا۔ اس لئے تعوذ فرمایا۔ کیونکہ جب ایک یہودیہ آئی اور اس نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے کچھ مانگا اور انہوں نے عنایت فرمادیا تو اس نے دعادی ”اعاذک اللہ من عذاب القبر“۔

حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کو استجاب ہوا۔ اور حضور اکرم ﷺ سے دریافت کیا۔ آپ نے جواب میں عائذ باللہ من ذلک فرمایا اور انکار فرمادیا۔ پھر جب کسوف شمس ہوا تو اس میں حضور اقدس ﷺ کو یہ بھی علم ہوا کہ عذاب قبر ہوتا ہے۔ اور دوسری وجہ یہ ہے کہ مشہور یہ ہے کہ جب مردہ کو دفن کیا جاتا ہے تو دفن کے بعد عصر کا سادقت ہوتا ہے قبر میں مردہ کو ایسا ہی معلوم ہوتا ہے۔ اور یہی کیفیت کسوف میں بھی ہوتی ہے کہ سورج کی شعاعیں باقی نہیں رہتیں تقریباً بعد العصر اور وقت الکسوف ایک ساتھ ہوتا ہے اس لئے حضور اکرم ﷺ کا ذہن مبارک کسوف سے اس وقت کی طرف منتقل ہوا اور اس سے عذاب قبر کی طرف منتقل ہو گیا۔ اس لئے پناہ چاہی۔

بین ظہر الی الحجر اس سے مراد مسجد ہے۔ اس لئے کہ مسجد نبوی ازواج مطہرات رضی اللہ عنہن کے حجروں کے بیچ میں تھی۔

## باب طول السجود فی الکسوف

اراد بالباب الرد علی من انکر طول السجود فی الکسوف کالشافعیۃ والمالکیۃ ووافق القائلین بالاطالۃ کالحنفیۃ والحنابلۃ وقد اقر محققوا الشافعیۃ کالنووی والحافظ۔

## باب صلوٰۃ الکسوف جماعۃ

کسوف میں اجماعاً جماعت ہے۔ بعض نے انکار کیا ہے امام بخاری ان پر رد فرماتے ہیں۔ البتہ خسوف میں اختلاف ہے۔ (۱) صفۃ زمزم زمزم کے قریب ایک مقف مقام تھا۔ یکفون العشیر یہ روایت کتاب الایمان میں گزر چکی۔

## باب صلوٰۃ النساء مع الرجال

چونکہ سفیان ثوری رحمۃ اللہ علیہ کا مذہب یہ ہے کہ عورتوں کو صلوٰۃ کسوف نہیں پڑھنا چاہئے کیونکہ وہ ضعیف ہیں اور صلوٰۃ کسوف میں قرأت طویل ہوتی ہے جس کا وہ تحمل نہیں کر سکتیں اس لئے امام بخاری ان پر رد فرماتے ہیں کہ حضور اکرم ﷺ کے زمانہ میں عورتوں

(۱) باب صلوٰۃ الکسوف جماعۃ: امام نے مطلقاً صلوٰۃ کسوف کا شمس و قمر کے ساتھ متعین نہیں کیا۔ لہذا اس عموم سے یہ استدلال کیا جاسکتا ہے کہ شمس و قمر دونوں کے خسوف میں صلوٰۃ ہے۔ لہذا یہ احتاف کے مخالف ہوگا۔ کیونکہ ان کے یہاں خسوف قمر میں انفرادی نماز ہے اور کسوف شمس میں جماعت۔

نے مردوں کے ساتھ نماز پڑھی ہے اس وقت بھی وہی عورتیں تھیں۔ ضعیف کمزور تھیں۔

”ما علمک بہذا الرجل“ اس کی پانچ وجوہات بیان کر چکا۔

## باب صلوٰۃ الکسوف فی المسجد

صلوٰۃ العید اور صلوٰۃ الاستسقاء سے احتراز فرمایا کہ جس طرح صلوٰۃ عید اور صلوٰۃ استسقاء میں صحرائیں جانا مستحب ہے، صلوٰۃ کسوف میں مستحب نہیں ہے۔

فمر رسول اللہ ﷺ بین ظہرائی الحجر، بین ظہرائی الحجر مسجد نبوی ہی تھی اس لئے کہ میں بیان کر چکا ہوں کہ ازواج مطہرات صحابہ کرام کے حجرے مسجد کے کنارے تھے تو ظاہر ہے کہ ان حجروں کے بیچ میں مسجد ہوگی اور اسی لفظ کی وجہ سے میں نے باب الصلوٰۃ فی کسوف الشمس میں روایت میں فخرج یجر ردانہ حتی دخل المسجد آیا ہے تو اس پر تنبیہ کی تھی۔

## باب لا تنکسف الشمس لموت احد ولا لحياته

چونکہ زمانہ جاہلیت میں مشہور تھا کہ کسوف موت عظیم کی وجہ سے ہوتا ہے اور اتفاق سے جس دن حضرت ابراہیم علیہ السلام کا انتقال ہوا اسی دن کسوف ہو گیا۔ تو حضور پاک ﷺ نے اس باطل عقیدہ کا رد فرمایا۔

یخشى ان تكون الساعة: اس پر ایک قوی اشکال ہے۔ وہ یہ کہ ۹ھ کا واقعہ ہے اور اس سے پہلے جو حضور اقدس ﷺ نے علامات قیامت بتلائیں خروج دجال اور نزول عیسیٰ علی نبینا وعلیہ الصلوٰۃ والسلام وغیرہ ان میں سے کسی کا ظہور تو ہوا نہیں تھا پھر خوف کس بات کا؟ اس کا جواب یہ ہے کہ اس سے معلوم ہوا کہ علمائے دیوبند کا قول بامکان الکذب صحیح ہے ورنہ کیا مطلب ہے اس بات کا۔ اور حضور اکرم ﷺ کا خوف اس بناء پر تھا کہ گو اللہ تعالیٰ نے وعدہ فرمایا ہے مگر اس پر کوئی شے واجب نہیں اللہ کو اختیار ہے کہ اپنے وعدہ کا خلاف کر کے سارے انبیاء مومنین کو جہنم میں ڈال دے اور سارے کافروں کو جنت میں بھیج دے اور اس سے امکان کذب نکل آیا۔ اس طرح قیامت کے دن سارے انبیاء علیہم السلام خائف ہونگے باوجود یکہ معصوم مغفور ہونگے اور اس سے بھی یہی معلوم ہوا کہ حق تعالیٰ کو خلاف وعدہ فرمانے پر قدرت ہے ورنہ پھر خائف ہونے کا کوئی مطلب ہی نہیں۔ مگر امکان کذب کی تعبیر بھونڈی ہے اچھی تعبیر یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ پر کچھ واجب نہیں۔

اس حدیث سے ایک دوسرا عقیدہ بھی ثابت ہو گیا کہ حضور اقدس ﷺ عالم الغیب نہ تھے۔

## باب الدعاء فی الکسوف

چونکہ عذاب کا پیش خیمہ ہے اس لئے اس وقت دعا کرنا چاہئے۔

## باب قول الامام فی خطبة الکسوف اما بعد

یہ اما بعد کا باب امام بخاری نے ابواب الجمعہ سے باندھنا شروع کیا ہے۔ اور میں اس کی وجہ بیان کر چکا ہوں۔



## باب الصلوة فی کسوف القمر

جس طرح کسوف شمس میں نماز ہے اسی طرح کسوف قمر میں بھی نماز ہے ہاں احتلاف کے نزدیک فراوی پڑھی جائے گی کیونکہ وہ رات کا وقت ہوتا ہے لوگ کہاں جمع ہونگے؟ اور گو کہ ضمنا احادیث میں اس کا ذکر آگیا مگر اہتماما مستقل باب باندھ دیا۔

اب یہاں ایک اشکال یہ ہے کہ اس باب میں پہلی روایت جو انکسوف الشمس والی روایت ذکر فرمائی ہے اس کا باب سے کوئی تعلق نہیں ہے۔ کیونکہ اس سے کسوف شمس معلوم ہوتا ہے نہ کہ کسوف قمر۔ اب یہاں علماء کے دو فریق ہو گئے جیسے باب الحلاب میں ہو گئے تھے۔ اصل یہ کہ انکسوف الشمس نہیں ہے بلکہ الشمس کے بجائے القمر ہے مگر محققین شراح نے اس پر رد کیا ہے وہ فرماتے ہیں کہ روایت میں تو شمس ہی کا لفظ ہے۔ اب یہ کہ امام بخاری کا ترجمہ کیسے ثابت ہوگا؟ بعض علماء فرماتے ہیں کہ قیاس سے ثابت ہے۔ اور طریق اثبات یہ ہے کہ چونکہ روایات میں گزر چکا ہے کہ حضور اقدس ﷺ فرماتے ہیں ”لایکسفان لموت احدولا لحیاته“ تو یہاں بھی دونوں کی طرف نسبت فرمائی ہے اس لئے امام نے ایک کے ذکر پر اکتفا کر لیا۔

اور میری رائے یہ ہے کہ یہ روایت اور اس کے بعد والی روایت دونوں ایک ہیں۔ صرف اجمال و تفصیل کا فرق ہے یہ مجمل ہے اور دوسری مفصل ہے اور اس دوسری روایت میں کسوف قمر کا ذکر ہے اس سے ترجمہ ثابت ہے اور چونکہ دونوں روایتیں ایک ہیں اس لئے اس سے بھی ثابت ہو گیا البتہ حضرت امام نے تفسیر کے لئے اولاً روایت مجملہ کو ذکر فرمایا اور پھر مفصلہ کو ذکر فرمایا۔ (۱)

## باب الركعة الاولى فی الكسوف اطول

الركعة الاولى قیادہ احترازی نہیں ہے بلکہ چونکہ روایت میں واقع ہے اس لئے مقید فرمایا۔

## باب الجهر بالقراءة فی الكسوف

امام احمد و صاحبین کی رائے یہ ہے کہ صلوٰۃ الکسوف میں قرأت بالجہر ہوگی۔ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کی روایت سے استدلال ہے۔ اور ائمہ ثلاثہ فرماتے ہیں کہ قرأت بالسر ہوگی۔ ان حضرات کا استدلال حضرت سرہ رضی اللہ عنہ کی روایت سے ہے جو کہ خاص طور سے تیر اندازی چھوڑ کر یہ دیکھنے گئے تھے اور انہوں نے بیان کیا ”لا نسمع له صوتا“۔ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کی حدیث کا جواب یہ دیا جاتا ہے کہ حضور اقدس ﷺ قرأت بالجہر نہیں فرما رہے تھے لیکن کبھی کبھی کوئی آیت زور سے پڑھ دیتے تھے تاکہ معلوم ہو جائے کہ تلاوت ہو رہی ہے اور فلاں سپارہ پڑھا جا رہا ہے۔ اور چونکہ حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا دور تھیں اس لئے جب حضور اکرم ﷺ بلند آواز سے پڑھتے وہ سن لیتیں۔ اس سے انہوں نے یہ نتیجہ نکال کہ قرأت زور سے ہو رہی ہے۔

انه اعطى السنة: یہ عروہ تابعی ہیں اور ابن الزبیر رضی اللہ عنہ صحابی ہیں اب خود ہی فیصلہ کر لو کہ کون باخبر ہوگا؟

(۱) باب صلب المرأة علی راسها الماء“ حدیث باب میں ہے کہ حضرت اسماء رضی اللہ عنہا نے غشی کی وجہ سے پانی ڈالا تھا۔ اس لئے امام بخاری نے اس سے یہ مسئلہ

مستحب کر لیا اور فقہاء کہتے ہیں کہ اگر عمل کثیر نہ ہو تو جائز ہے۔ (ف)

## ابواب سجود القرآن و سنتہ

سجود القرآن سے مراد سجود التلاوت ہیں۔ اور سنت سے مراد طریقہ سجود ہے۔ شرح بخاری رحمہم اللہ فرماتے ہیں کہ امام بخاری نے اس باب سے سجود التلاوة کے مسنون ہونے کی طرف اشارہ فرمایا ہے۔ اور ساتھ ہی ساتھ اس کے حکم میں اختلاف کی طرف بھی اشارہ کر دیا۔ حنفیہ سجود قرآن میں وجوب کے قائل ہیں اور شافعیہ و حنابلہ سنت مکدہ ہونے کے قائل ہیں۔ اور مالکیہ کے یہاں دو روایتیں ہیں۔ ایک یہ کہ سنت ہے دوسرا قول یہ ہے کہ فضیلت ہے مگر میری رائے یہ ہے کہ ایک باب آگے آ رہا ہے بساب من راہی ان اللہ عزوجل لم یوجب السجود وہاں حکم سے تعرض کیا گیا ہے۔ ورنہ اگر یہاں حکم کا بیان کر دینا مان لیا جائے تو آنے والا باب مکرر ہو جائے گا۔ اب یہاں امام بخاری کی غرض کیا ہے؟ اس میں دو احتمال ہیں۔ اول یہ کہ سجدہ تلاوت کی تاریخ مشروعیت کو بیان فرما رہے ہیں کہ اس کی ابتداء مکہ میں اس وقت ہوئی جب کہ وہ واقعہ پیش آیا جو کہ مذکور فی الحدیث ہے۔

اور دوسرا احتمال یہ ہے کہ اس باب سے طریقہ سجود بتلادیا کہ کیا ہے؟ اس میں اختلاف ہے۔ شافعیہ رحمہم اللہ کے نزدیک اولاً تکبیر تحریمہ کہے۔ پھر دوسری تکبیر کہتا ہوا سجدہ میں جاوے اور پھر تکبیر کہتا ہوا اٹھے اور پھر سلام پھیر دے۔ درمیان کی دونوں تکبیریں مسنون ہیں مگر اول فرض ہے اور سلام بھی فرض ہے۔ اور علماء کا دوسرا قول یہ ہے اور یہی حنفیہ کا ایک قول ہے کہ تکبیر کہتا ہوا سجدہ میں جائے اور تکبیر کہتا ہوا سجدہ سے اٹھ جائے۔ اور طریقہ اس طرح ثابت ہوا کہ روایت سے یہ بات معلوم ہوگئی کہ اولاً آیت پڑھے اور پھر سجدہ کرے۔ حتیٰ کہ عطاء فرماتے ہیں کہ اگر کوئی شخص کوئی لفظ آیت السجدہ کا بھول جائے اور سجدہ کر لے اور اس لفظ کو سجدہ کے بعد پڑھے تو اس پر دوبارہ سجدہ کرنا واجب ہوگا۔

## باب سجدة تنزیل السجدة

اس سورت میں بالاتفاق سجدہ ہے لیکن روایت میں سجدہ کا کوئی ذکر نہیں ہے پھر امام نے ترجمہ کیسے ثابت فرمایا؟ میرے نزدیک امام بخاری نے اس طرح سے ترجمہ ثابت فرمایا ہے کہ سورت کے نام میں سجدہ کا ہونا اس بات پر دلالت کرتا ہے کہ اس میں سجدہ ہے حتیٰ کہ اس سورت کے نام میں بھی سجدہ داخل ہے۔ (۱)

## باب سجدة ص

حضرت امام شافعی رحمہ اللہ سورہ ص میں سجدہ کے منکر ہیں اور ائمہ ثلاثہ اس کے قائل ہیں۔ اس میں اختلاف ہے کہ قرآن پاک میں کتنے سجدے ہیں؟ بارہ قول اس سلسلہ میں او جز کے اندر لکھ دیئے گئے ہیں۔

یہاں ائمہ اربعہ کے مذاہب یہ ہیں کہ احمد بن حنبل سے مشہور قول یہ ہے کہ پندرہ سجدے ہیں جس میں ص اور سورہ حج کے دونوں ہیں۔ اور احناف و شوافع کے نزدیک تمام سجدے چودہ ہیں صرف اتنا اختلاف ہے کہ احناف سورہ ص میں سجدہ ہونے کے قائل ہیں اور شوافع اس کے منکر ہیں۔ اور سورہ الحج میں شوافع دونوں سجدوں کے قائل ہیں البتہ حنفیہ اول کے قائل ہیں۔ اور مالکیہ کا رائج مذہب یہ ہے

(۱) باب سجدة تنزیل السجدة چونکہ مالکیہ کے نزدیک سجدہ والی آیت کا فرض نمازوں میں پڑھنا خلاف اولیٰ ہے تو اس باب سے بتلادیا کہ اس سورت کے اندر سجدہ ہے اس کے باوجود حضور اکرم ﷺ نے اس کو پڑھنے میں پڑھا ہے لہذا کوئی مضائقہ نہیں۔ (س)

کہ گیارہ سجدے ہیں اس طور پر کہ سورہ ص میں سجدہ ہے اور حج کے دوسرے اور مفصل کے سجدات کے وہ قائل نہیں۔

ص لیس من عزائم السجود یہ حضرات ابن عباس رضی اللہ عنہما کا قول ہے۔ اور اس کے بالمقابل ”وَسَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ“ حضور اکرم ﷺ کا فعل ہے لہذا آنحضرت ﷺ کا فعل راجح ہے۔ اور پھر ہم یہ کہتے ہیں کہ عزائم سجود ابن عباس رضی اللہ عنہما کے نزدیک صرف چار ہیں۔ لہذا پھر باقی عزائم ہی نہ رہیں گے۔

## باب سجود المسلمين مع المشركين

امام بخاری کی غرض کیا ہے؟ بعض علماء فرماتے ہیں کہ یہ بتا رہے ہیں کہ سجدہ تلاوت میں وضو ضروری نہیں ہے۔ امام بخاری اس کے قائل ہیں اور استدلال یوں ہے کہ مشرکین نے سجدہ کیا اور مشرک نجس ہے لہذا اس کا وضو ہی درست نہ ہوگا۔ محققین فرماتے ہیں کہ غرض یہ ہے کہ سجدہ موقوفہ ہے حتیٰ کہ تخلل مشرکین بھی مانع نہیں ہے۔

ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم سجد بالنجم الخ یہاں مشرکین نے کیوں سجدہ کیا؟ مفسرین نے کہا ہے کہ جب حضور اقدس ﷺ سورہ والنجم تلاوت کرتے کرتے اَفْرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَىٰ پر پہنچے تو شیطان نے بیچ میں بِلَکَ الْغَرَائِیْقِ الْعُلَىٰ . وَأَنْ شَفَاعَتَهُنَّ لَتَرْتَجِبِ ملا دیا۔ مشرکین نے جب یہ سنا تو بہت خوش ہوئے کہ محمد ﷺ اب تک ہمارے خداؤں کی برائی کیا کرتے تھے اب تعریف کرنے لگے۔ اور پھر خود بھی سجدہ میں چلے گئے۔

اب یہاں آ کر علماء و محدثین کے دو فریق ہو گئے کہ اس واقعہ کی کوئی حقیقت بھی ہے یا نہیں؟ حافظ ابن حجر فرماتے ہیں کہ یہ واقعہ صحیح ہے۔ لیکن حضرت شاہ ولی اللہ مکرین میں ہیں۔ اور فرماتے ہیں کہ شیطان نے کوئی اضافہ نہیں کیا بلکہ چونکہ اس وقت ایک خاص قحط الہی ہوئی تھی جس کا اثر کفار و مشرکین پر بھی ہوا تھا اس لئے وہ بھی مجبوراً سجدہ میں چلے گئے۔ نیز یہ سجدہ مکتوبی طور پر تھا انہوں نے برغت نہیں کیا تھا۔

## باب من قرأ السجدة ولم یسجد

یہاں روایت میں ”فلم یسجد فیہا“ ہے۔ اگر اس سے مراد ہے کہ مطلقاً سجدہ نہیں کیا تھا تو اس صورت میں ان لوگوں کی تائید ہوتی ہے جو مطلقاً سجدہ نہ ہونے کے قائل ہیں مگر قائلین فرماتے ہیں کہ علی الفور سجدہ نہیں کیا تھا۔

## باب سجدة اذا السماء انشقت

مالکیہ اور ایک جماعت سلف مفصل میں سجدہ کے منکر ہیں اور جمہور اس کے قائل ہیں۔ امام بخاری نے ”اذا السماء انشقت“ کے متعلق باب باندھ کر مالکیہ پر رد فرمایا ہے۔

## باب من سجد بسجود القاری

قاری پر تو سب کے نزدیک سجدہ ہے لیکن اس کے غیر کا کیا حکم ہے؟ سلف کی ایک جماعت کی رائے اور حنابلہ فرماتے ہیں کہ مستحب یعنی بالقصد سننے والے پر ہے اور سامع یعنی بلا قصد سننے والے پر نہیں، اسی طرح شرط یہ ہے کہ قاری سجدہ بھی کرے ورنہ سامع پر سجدہ نہیں ہے۔ امام بخاری رحمۃ اللہ علیہ حنابلہ کے ساتھ ہیں۔ حنفیہ کے نزدیک قاری پر مستقل واجب ہے، اور سامع پر مستقل۔

## باب ازدحام الناس الخ

اس باب پر میں آنے والے باب من لم یجد موضعاً لل سجود من الزحام میں کلام کروں گا۔

## باب من رای ان الله عزوجل لم یوجب السجود

یہاں وجوب سے مراد فرضیت ہے۔ اور حنفیہ فرضیت کے قائل نہیں ہیں وجوب کے قائل ہیں۔ لہذا اس باب سے احتاف پر رد نہیں ہو سکتا۔ (۱)

## باب من قرا السجدة فی الصلوة فسجد بها

مالکیہ نماز میں ایسی سورت کے پڑھنے کو مکروہ کہتے ہیں جس میں سجدہ ہو۔ لیکن جمہور کے نزدیک کوئی حرج نہیں امام بخاری مالکیہ پر رد فرماتے ہیں۔

## باب من لم یجد موضعاً لل سجود من الزحام

اس سے پہلے ایک باب آیا ہے باب ازدحام الناس لل سجود ان دونوں میں بظاہر تکرار ہے۔ میرے نزدیک اس کے رفع کی صورت یہ ہے کہ وہاں سجدہ کا تاکد بیان کرنا ہے کہ اگرچہ زحام ہی ہو پھر بھی سجدہ کرے اور اس باب سے طریقہ بیان فرمادیا کہ اگر زحام ہو تو ٹانگوں کے بیچ میں ٹانگوں اور پیٹھ پر سجدہ کر سکتا ہے۔

(۱) اسباب من رای ان الله عزوجل لم یجب السجود من الزحام میں ان لوگوں کی دلیل ہے جن کے نزدیک سجدہ تلاوت واجب نہیں ہے بلکہ سنت ہے امام بخاری نے ترجمۃ الہاب میں ان صحابہ رضی اللہ عنہم کے اثر کو نقل کیا ہے جن کے نزدیک واجب نہیں تھا۔ حضرت عمران بن حصین رضی اللہ عنہ سے پوچھا گیا کہ اگر کوئی شخص آیت سجدہ کو سننے لیکن اس کے قصد سے نہیں بیٹھا تھا یعنی بلا قصد سننے تو اس پر سجدہ ہے۔ انہوں نے فرمایا کہ اگر قصد کے ساتھ سننے تو بھی سجدہ نہیں۔ حضرت سلمان فارسی رضی اللہ عنہ ایک مرتبہ تشریف لائے وہاں آیت سجدہ کی تلاوت ہو رہی تھی انہوں نے فرمایا "ما لہذا غدونا" ہم اس کے لئے نہیں آئے کہ سجدہ کریں گے۔ آگے حضرت عثمان رضی اللہ عنہ کا اثر ہے اس میں اختلاف ہے کہ سارے سجدہ واجب ہے یا نہیں۔ حنفیہ و شوافع کے نزدیک نفس سارے سے واجب ہوتا ہے حنبلیہ کے نزدیک تین شرطیں ہیں ایک سارے دوم یہ کہ پڑھنے والا سجدہ کرے، تیسرے یہ کہ پڑھنے والا امامت کی اہلیت رکھے لہذا اگر عورت نے قرات کی تو مرد پر سننے سے سجدہ واجب نہ ہوگا۔ امام مالک کے نزدیک ان تین شرطوں کے ساتھ ایک چوتھی شرط بھی ہے وہ یہ کہ پڑھنے والے کا مقصود محض سننا۔ مانگنا اور کھانا نہ ہو بلکہ قرات مقصود ہو۔ آگے زہری کا اثر منقول ہے۔ فسان کنت را کبلا علیک حمت کسان و جھک یہی احتاف کا مذہب ہے کیونکہ اس نے آیت سجدہ کی تلاوت اسی گھوڑے پر کی ہے لہذا اسی پر سجدہ کرے تو ادھاسا کما وجبت۔ (س)

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

## ابواب التقصیر

کہیں بسم اللہ کا عنوان سے تقدیم اور کہیں تاخر ہوتا ہے اس میں کچھ اختلاف نسخ کا دخل ہے اور شرح نے اس کو تفنن پر حمل کیا ہے اگر اختلاف نسخ نہ ہوتا تو میں ایک بات گھڑتا اور وہ یہ کہ تمہیں معلوم کہ بسم اللہ کہیں بے جوڑ بھی آگئی ہے اس کی وجہ شرح نے تو لکھی نہیں البتہ حضرت گنگوہی کے کلام میں ہے کہ جب کبھی لکھنے کے درمیان فترت واقع ہوگئی تو پھر بسم اللہ درمیان میں لکھ کر شروع فرمایا اور یہ اچھی توجیہ ہے۔ تو کبھی ایسا ہوتا ہے کہ باب تو شروع کر دیا اور پھر درمیان میں فترت کی وجہ سے حدیث نہ لکھ سکے تو پھر جب شروع کیا تو بسم اللہ لکھ دی اور پھر روایت لکھی۔

## باب ماجاء فی التقصیر و کم یقیم حتی یقصر

ما جاء فی التقصیر سے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کی روایت کی طرف اشارہ فرمادیا جس میں یہ گزر چکا کہ "لمرضت الصلوة فی الحضر والسفر و کعتین ثم زیدت فی الحضر" اس میں میں نے حافظ کا قول نقل کیا تھا کہ حضور سفر سب میں زیادتی ہوئی اور پھر ۲ میں قصر واقع ہوا۔

حکم قصر میں اختلاف ہے۔ عند الاحناف واجب ہے اور عند الائمة الثلثة سنت ہے ان کا استدلال آیت کریمہ "لَیْسَ عَلَیْکُمْ جُنَاحٌ اَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ" سے ہے اسی طرح اس کی دلیل یہ بھی ہے کہ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا تمام کرتی تھیں اور روزہ رکھتیں تھیں اور حضور اقدس ﷺ قصر کرتے تھے اور افطار کرتے تھے۔

حنفیہ فرماتے ہیں کہ حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے جب قصر کے متعلق سوال کیا تو حضور اقدس ﷺ نے فرمایا "صدقة تصدق اللہ بها علیکم فاقبلوا صدقته" اور اللہ تعالیٰ کا صدقہ اللہ کی ذات کی وجہ سے اور امر نبوی کی وجہ سے واجب القبول ہے اور ان کے اتمام کا جواب یہ ہے کہ ان کو اپنے اتمام کی تاویل کرنی پڑی کما سیاتی۔ اور اس مدت میں جس میں اقامت کرنے سے اتمام ہوتا ہے علماء کے بائیس قول ہیں۔ شافعیہ و مالکیہ فرماتے ہیں کہ اگر چار دن قیام کی نیت کرے تو اتمام کرے۔ اور حنابلہ کہتے ہیں کہ اکیس نمازوں کے بقدر اگر اقامت کرے تو اتمام کرے۔ احناف کا قول یہ ہے کہ پندرہ دن کی نیت اقامت ہو تو اتمام کرے ورنہ قصر کرے گا۔

امام بخاری کا میلان ہے کہ انیس دن کی نیت سے اگر قیام کرے تو اتمام کرے۔ ان کا استدلال حدیث الباب سے ہے۔ جہور کی طرف سے جواب یہ ہے کہ آپ کا یہ قیام جہاد کی وجہ سے تھا اور یہ وجہ معتبر نہیں۔

## باب الصلوة بمنی

حضور اکرم ﷺ نے منیٰ میں دو رکعات نماز پڑھی اس پر علماء کا اتفاق ہے لیکن کیوں پڑھی؟ اس پر میں کتاب الحج میں کلام



کروں گا۔ (۱)

اور خلاصہ یہ ہے کہ ائمہ ثلاثہ کے نزدیک سفر کی وجہ سے پڑھیں اور مالکیہ کے نزدیک نیک کی وجہ سے حتیٰ کہ مقیم بھی ان کے نزدیک دو ہی رکعات پڑھے گا۔

ثم اتمها یہ اتمام حضرت عثمان غنی رضی اللہ عنہ نے کیوں فرمایا۔ قیل لانہ تاهل بمكة وهو الراجح عندی لانہ ملہب جماعۃ من الفقہاء وقد اتی بہ مولانا ظفر احمد اتھانوی ان مسکن الزوجة مسکن لزوجها فهو الراجح عندی فی التاویل وقیل لمرعاة الاعراب الذین یاتون الحج ولا یعلمون رکعات الصلوة فیشتبه الامر علیہم وقیل لانہ اشتری ارضاء ولہ وجوہ اخر۔ امن ماکان بمنی چونکہ آیت شریفہ میں وان خفتم ہے اور بعض لوگ اسی وجہ سے قصر کو خوف کے ساتھ سمجھتے تھے اس لئے اس کی تردید کرنے کے لئے یہ فرمادیا۔

### باب کم اقام النبی ﷺ فی حجۃ

چونکہ اس سے پہلے روایت میں گزرا ہے اقمنا بھا عشر اتو حضرت امام بخاری نے یہ باب منعقد فرما کر تجزیہ فرمادی کہ دس دن مجاز ہے۔ وہ اس لئے کہ حضور اکرم ﷺ چار ذی الحجہ اتوار کی صبح کو مکہ میں داخل ہوئے اور پھر آٹھ کو منی چل دیئے اور چودہ کو بیت اللہ کے پاس فجر کی نماز پڑھی اور اس میں سورۃ الطور کی قرأت کی۔ اور حضرت ام سلمہ رضی اللہ عنہا طواف کر رہی تھیں۔ یہ سارا مجموعہ دس دن ہوتا ہے نہ کہ صرف اقامت بکنت۔ کیونکہ وہ تو صرف چار دن ہیں۔ لیکن چونکہ منی وغیرہ توابع مکہ سے ہیں اس لئے اقمنا ہمکۃ عشر اکہنا صحیح ہے۔ کیونکہ متبوع کا حکم تابع کا ہوتا ہے۔

### باب فی کم یقصر الصلوة

اس میں میں قول ہیں ائمہ اربعہ کے دو قول۔ ائمہ ثلاثہ کا مذہب یہ ہے کہ چار برید سفر کی مقدار ہے اور حنفیہ کے نزدیک تین دن

(۱) اور ۱۳۵۰ھ کی تقریر میں اسی جگہ کلام فرمایا ہو هذا ابواب السفر میں صلوة بمنی کی خصوصیت اس بنا پر ہے کہ نبی کریم ﷺ نے وہاں قصر فرمایا۔ اس میں اختلاف ہے کہ یہ قصر کیوں فرمایا؟ جمہور فرماتے ہیں کہ سفر کی وجہ سے اور مالکی المذہب شراح بخاری نے نقل کیا ہے کہ قصر بمنی نیک ہونے کی وجہ سے فرمایا اور یہ جملہ اشاک ج کے ایک نیک ہے جیسے جمع بین الصلوٰتین بعرفة وبعز دلفۃ اسی وجہ سے ان حضرات نے مالکیہ کا مذہب یہ نقل کیا ہے کہ قصر بمنی نیک ہے۔ اور میں نے اوپر میں اس کے خلاف لکھا ہے اور میری رائے ہے کہ مالکیہ کے یہاں بھی یہ قصر اسلر ہے اور سفر سے شرعی خصوص مراد نہیں۔ بلکہ مطلق سفر مراد ہے اور بہت ممکن ہے کہ اس سے سفر شرعی ہی مراد ہو اور وہ اس طور پر کہ مکہ سے منی اور پھر منی سے عرفات اور وہاں سے مزدلفہ اور وہاں سے پھر منی آنے میں سفر پورا ہو جائے گا۔ احقر کی رائے ہے کہ یہاں اوپر کی عبارت نقل کردی جائے تو بات واضح ہو اس لئے درج کرتا ہوں قال الشیخ وحاصل الاختلاف ان الصلوة بمنی وعرفة ومزدلفۃ وغیرہما یقصر للسفر عند الانماة الثلاثة والجمہور فیختص القصر بالمسافر الشرعی عندهم ومن لا یكون مسافرا شرعاً یتیم اربعاً والقصر لاجل النیک عندمالک علی ما اشتهر عنہ حکا عنہ غیر واحد من ثقلۃ المذاهب لکن الصواب عندی ان القصر عندمالک للنیک بشرط السفر لکن لا السفر الشرعی بل لمطلق السفر ولجل ذلک یتیم عنده اهل منی والمزدلفۃ وعرفة فی مواضعهم ویقصر ون فی غیر مواضعهم کما صرح بہ الارویر وغیرہ محمد یونس عفا اللہ عنہ

تین رات ہیں۔ دونوں کا حاصل ایک ہی ہے صرف تعبیر کا فرق ہے کیونکہ چار بریدہ اڑتا لیس میل ہوتا ہے اور تین دن رات کی مسافت بھی اڑتا لیس میل ہوتی ہے ظاہر یہ فرماتے ہیں کہ تین میل پر قصر کرے اور امام بخاری کا کوئی فیصلہ نہیں۔

وسمی النبی ﷺ السفر یوما وليلة اگر امام بخاری کا میلان اس طرف ہے تو اور بات ہے ورنہ یہ بعض ظاہر یہ کا مذہب ہے۔  
وہی ستہ عشر فرسخا۔ الفرسخ ثلثة امیال

### باب یقصر اذا خرج من موضعه

جب شہر سے باہر نکل جائے تو بالاتفاق بین الامم الادبہ قصر جائز ہے۔ ہاں حضرت امام شافعی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ شہر میں سور البلد ہو تو سور البلد سے نکلنا معتبر ہوگا۔ والعصر ہدی الحلیفہ رکعتین اس سے بعض لوگوں نے استدلال کر لیا کہ تین میل کے سفر پر قصر جائز ہے اس لئے کہ ذوالحلیفہ مدینہ سے تین میل پر ہے مگر یہ استدلال درست نہیں اس لئے کہ حضور اقدس ﷺ کا سفر صرف ذوالحلیفہ ہی تک کا نہیں تھا بلکہ آگے کا تھا ذوالحلیفہ تو ایک منزل تھی۔ تاوالت کما تاوول عثمان وان کان بین تاوولہما فرق وهو انہما تاوالت انہما المومنین لکل البلاد وطنہا وتقدم تاوول عثمان وقد سبق الکلام علی حدیث عائشہ ہذا مفصلاً (۱)

### باب یصلی المغرب ثلاثا فی السقر

چونکہ حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا کی روایت میں ”اول ما فرضت رکعتان، فافرت صلوۃ السفر“ گزرا ہے جس سے یہ ایہام ہوتا ہے کہ مغرب میں بھی دو رکعت پڑھے تو حضرت امام بخاری نے اس وہم کو دور فرمادیا کہ اس میں قصر نہ ہوگا۔

### باب صلوۃ التطوع علی الدواب

اس میں کئی مختلف مسائل کی طرف اشارہ فرمادیا۔ بعض علماء فرماتے ہیں کہ صلوۃ علی الدابة مسافر کے لئے جائز ہے، غیر کے لئے نہیں۔ اسی طرح بعض علماء فرماتے ہیں کہ صلوۃ علی الدابة خارج بلد جائز ہے نہ کہ فی البلاد نیز بعض شافعیہ فرماتے ہیں کہ جب دابہ پر نماز پڑھنا چاہے تو پہلے اس کو قبلہ رخ کر کے نماز کی نیت باندھ لے اور پھر نماز پڑھے۔ اس کے بعد دابہ جس طرح چاہے متوجہ ہو جائے کوئی مضائقہ نہیں۔ حضرت امام بخاری ہر ایک میں تعلیم کے قائل ہیں۔

### باب الایماء علی الدابة

بعض سلف کی رائے ہے کہ صلوۃ علی الدابة میں کوئی حرج نہیں مگر رکوع و سجود زمین پر اتار کر کرے۔ تو امام بخاری اس باب سے اس پر رد فرماتے ہیں۔

(۱) باب یقصر اذا خرج من موضعه۔ اس مسئلہ کے اندر اختلاف ہے کہ مسافر کب سے شمار ہوتا ہے بعض تابعین کا اس کے اندر اختلاف ہے اس کے اندر سفر کے پختہ ارادہ سے ہی مسافر ہو جاتا ہے خواہ چلنے سے کئی دن پہلے ارادہ کرے۔ مجاہد کے نزدیک سفر شروع کرنے کے بعد جب طویل میں سے دوسرا گزر جائے تب مسافر شمار ہوگا۔ لہذا اگر کسی نے آج دن میں سفر شروع کر دیا تو جب آج کی رات گزر جائے گی تب وہ مسافر کل صبح سے شمار ہوگا۔ (س)

## باب ينزل للمكتوبة

یہ باب سابق سے استثنائے کہ صلوة علی الدابة نوافل و تطوعات میں ہے اور اگر فرض پڑھنا ہو تو اتر کر پڑھے۔

## باب صلوة التطوع علی الحمار

اس سے قبل صلوة علی الدابة کا باب گزر چکا ہے اور دابہ کا اطلاق گدھے گھوڑے اور کل مایہذب علی الارض پر ہوتا ہے۔ تو پھر مستقلاً صلوة التطوع علی الحمار کا باب کیوں باندھا؟ بعض علماء فرماتے ہیں کہ چونکہ حدیث میں یہ لفظ آیا تھا اس لئے اس پر باب باندھ دیا۔ مگر یہ توجیہ امام بخاری کی شان کے مناسب نہیں۔ اور بعض علماء فرماتے ہیں کہ چونکہ مشہور ہے کہ گدھا بعید عن الرحمة ہے اپنی حماقت کی وجہ سے۔ لہذا اس کا قضا یہ ہے کہ اس پر جائز نہ ہو تو حضرت امام بخاری اس پر رد فرماتے ہیں یہ پہلی توجیہ سے اچھی ہے اور تیسری توجیہ یہ ہے کہ قواطع صلوة میں حمار و کلب کو شمار کیا گیا ہے تو حضرت امام بخاری ثابت فرما رہے ہیں کہ جب اس پر سوار ہو کر نماز ہو جاتی ہے تو پھر اس کے آگے سے گزرنے میں کوئی حرج نہیں۔ اور قطع سے مراد انسا و صلوة نہیں و هو اوجه الوجوه عندی۔ (۱۱)

## باب من لم يتطوع فی السفر فی دبر الصلوة وقبلها

سفر میں نبی اکرم ﷺ سے سنتیں پڑھنے کے بارے میں روایات متعارضہ وارد ہیں۔

بعض سے پڑھنا معلوم ہوتا ہے اور بعض سے نہیں، حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما نے ایک شخص کو سفر میں سنتیں پڑھتے دیکھا تو فرمایا کہ اگر میں سنتیں پڑھوں تو فرض ہی پورے کیوں نہ پڑھوں؟

علماء نے مختلف طور پر ان کو جمع فرمایا۔ مشہور یہ ہے کہ جن روایات سے پڑھنا ثابت ہے وہ اباحت پر محمول ہیں اور جن سے نفی معلوم ہوتی ہے وہ نفی تاکد پر محمول ہے۔ اور بعض علماء فرماتے ہیں کہ جن روایات سے پڑھنا ثابت ہے وہ حالت قیام پر محمول ہیں اور مطلب یہ ہے کہ اگر چلتے چلتے کہیں ایک دن دو دن ایک گھنٹہ دو گھنٹہ کو ٹھہر گئے تو پڑھ لیا۔ اور جن سے نفی معلوم ہوتی ہے وہ سفر پر محمول ہیں۔ اور مطلب یہ ہے کہ کہیں ٹھہرے نہیں بلکہ چلتے رہے اتر کر فرض پڑھ لئے اور پھر چلتے گئے اور بعض علماء فرماتے ہیں کہ نہ پڑھنا زمین پر ہے اور پڑھنا دابہ پر ہے۔ اور مطلب یہ ہے کہ جس روایت میں پڑھنے کی نفی ہے اس کا مطلب یہ ہے کہ دابہ پر پڑھتے تھے۔ ایک جمع امام بخاری نے بھی کیا ہے وہ اس طرح پر کہ دو باب منعقد فرمائے۔ ایک تو یہی (باب من لم يتطوع فی السفر فی دبر الصلوة وقبلها) اور دوسرا باب اس کے بعد آ رہا ہے یعنی باب من تطوع فی السفر فی غیر دبر الصلوة وقبلها۔ ہمارے نسخوں میں دونوں بابوں میں لفظ دبر قبل موجود ہے لیکن علامہ عینی و کرمانی و قسطلانی کے نسخوں میں قبل کا لفظ نہیں ہے۔

لہذا اشراح کے نسخوں کے موافق مطلب یہ ہوگا کہ نہ پڑھنے کی روایات بعد الفرائض پر محمول ہیں اور سنن بعد یہ کی نفی ہے اور

پڑھنے کی روایات غیر دہر الصلوٰۃ پر محمول ہیں۔ نیز شروح کے نسخوں کے موافق بخاری کا یہ جملہ ”ور کع النبی صلی اللہ علیہ وسلم رکعتی الفجر فی السفر“ بالکل صحیح بنتا ہے کیونکہ نفی دہر الصلوٰۃ فکی ہے اور سنت فجر غیر دہر الصلوٰۃ میں ہے۔

اور ہمارے نسخوں کے موافق مطلب یہ ہوگا کہ نہ پڑھنے کی روایات روایت پر محمول ہوگی اور مطلب یہ ہے کہ روایت نہیں پڑھتے تھے خواہ قبلہ ہوں یا بعد یہ اور پڑھنے کی روایات غیر روایت پر محمول ہوگی اور مطلب یہ ہے کہ غیر روایت نوافل وغیرہ پڑھا کرتے تھے۔

مگر اب اشکال یہ ہے کہ ہمارے نسخوں کی بناء پر روایت کی بالکل نفی ہوگئی خواہ قبلہ ہوں یا بعد یہ اور اثبات غیر روایت کا ہوتا ہے۔ اور دوسرے باب میں حضرت امام بخاری نے جو رکع النبی صلی اللہ علیہ وسلم رکعتی الفجر فی السفر ذکر فرمایا ہے یہ ٹھیک نہیں بنتا کیونکہ یہ تو روایت میں داخل ہیں جن کی نفی فرمائی ہے۔ اور جن کا اثبات فرمایا ہے۔ وہ اس روایت کے علاوہ نوافل مطلقہ ہیں؟ میرے نزدیک اس کا جواب یہ ہے کہ سنت فجر کو اہمیت کی وجہ سے حضرت امام بخاری نے مستثنیٰ فرمادیا کہ یہ مستثنیٰ ہے ان کو پڑھا کرتے تھے۔

## باب الجمع فی السفر بین المغرب والعشاء

جمع بین الصلاتین کا کیا حکم ہے؟

اس میں علماء کے چھ مذاہب ہیں جن میں ائمہ کے تین مذاہب ہیں۔ اور میرے نزدیک حضرت امام بخاری کا مذہب ان چھ میں داخل نہیں ہے۔ ان چھ مذاہب میں سے حنفیہ کا مذہب یہ ہے کہ جن روایات میں جمع بین الصلوٰۃ فی السفر وارد ہوا ہے اس سے مراد جمع مکانی ہے۔ جمع زمانی مراد نہیں۔ اور فقہاء جمع مکانی کو جمع صوری سے تعبیر کرتے ہیں۔ ورنہ تو جمع حقیقی سوائے عرفہ اور مزدلفہ کے کہیں جائز نہیں ہے خواہ جمع تقدیم ہو یا جمع تاخیر۔ اور امام شافعی و امام احمد رحمہما اللہ کے نزدیک سفر میں جمع بین الصلوٰۃ تین تقدیمات و تاخیرات دونوں طرح جائز ہے یعنی چاہے ظہر و عصر کی نماز ظہر کے وقت میں پڑھ لے اور مغرب و عشاء مغرب کے وقت میں اور خواہ ظہر و عصر عصر کے وقت میں اور مغرب و عشاء عشاء کے وقت میں۔ امام مالک کا بھی مذہب ہے مگر وہ ایک شرط لگاتے ہیں۔ وہو اذا جلسہ السیر۔ اور چوتھا مذہب ابن جزم وغیرہ کا ہے کہ جمع تقدیم تو جائز نہیں ہاں جمع تاخیر جائز ہے یہ چار معروف مذاہب ہیں۔

حضرت امام بخاری رحمہ اللہ کا جو مذہب میں سمجھتا ہوں وہ یہ ہے کہ ان کے نزدیک مغرب و عشاء میں جمع تقدیم و تاخیر دونوں جائز ہیں کیونکہ انہوں نے مغرب اور عشاء کا ایک ہی باب باندھا ہے اور اس میں کوئی تفصیل نہیں فرمائی اور روایت میں بھی تقدیم و تاخیر سے کوئی تعرض نہیں ہے۔ بخلاف ظہر و عصر کے کہ اس میں تاخیر تو جائز ہے جمع تقدیم جائز نہیں اس لئے کہ حضرت امام بخاری رحمہ اللہ نے ظہر و عصر کے دو باب باندھے ہیں ایک ہو غو الظہر الی العصر اذا رحل قبل ان تریغ الشمس۔ اور دوسرا اذا رحل بعد ما زاحت الشمس صلی الظہر ثم رکب تو اگر جمع تقدیم بھی جائز تھا اور زیغ شمس کے بعد ارتحال ہوتا تھا تو پھر ظہر ہی پڑھ کر کیوں روانہ ہو جاتے تھے عصر بھی پڑھ لیتے۔ معلوم ہوا کہ جب امام نے قبل الزیغ میں تاخیر ظہر الی العصر کا ذکر کیا اور بعد الزیغ میں ظہر پڑھ کر روانہ ہو جانے کا ذکر کیا تو معلوم ہوا کہ جمع تاخیر کے قائل ہیں جمع تقدیم کے قائل نہیں۔

## باب هل یؤذن او یقیم الخ

یہ باب، باب سابق کے لئے بطور تملک کے ہے۔ اس باب سے یہ بتلاتا ہے کہ جب جمع بین المغرب والعشاء کرے گا تو کیا اذان

واقامت کہے گا یا نہیں؟ احناف کا مذہب یہ ہے کہ کہے گا اس لئے کہ ان کے نزدیک توجیع ضروری ہے۔ اور حضرات سے اس جگہ پر کوئی تصریح نہیں ہے۔

یہ اصل مسئلہ جمع بین الغرب والعشاء فی المزدلفہ کا ہے مگر چونکہ یہ بھی اسی کی فرع ہے اس لئے بظاہر یہاں بھی وہی حکم ہوگا جو وہاں ہے۔ قیاس کا تقاضا یہی ہے اسلئے ترجمہ میں لفظ ھل لیکر آئے اور صراحت کوئی حکم نہیں لگایا۔ اور مزدلفہ میں اذان واقامت میں چھ مذاہب ہیں۔

- (۱) امام مالک فرماتے ہیں کہ دونوں کے لئے مستقل اذان واقامت ہوگی۔
- (۲) امام شافعی و احمد فرماتے ہیں کہ اول کیلئے اذان واقامت اور ثانی کے لئے صرف اقامت ہوگی۔
- (۳) امام ابو حنیفہ فرماتے ہیں کہ صرف اول کے لئے اذان واقامت ہوگی اور ثانی کے لئے نہیں۔
- (۴) چوتھا مذہب یہ ہے کہ دونوں کے لئے صرف اقامت ہوگی۔
- (۵) پانچواں مذہب یہ ہے کہ صرف اول کے لئے صرف اقامت ہوگی اور دوسری کے لئے کچھ نہیں۔
- (۶) چھٹا مذہب یہ ہے کہ لا اذان ولا اقامة لواحدة منهما۔

### باب صلوۃ القاعد

حضرت امام بخاری نے صلوۃ القاعد کو ابواب تقصیر الصلوۃ ہمیں ذکر فرمایا ہے اس لئے کہ سفر میں قصر باعتبار ”کم“ کے ہوتا ہے۔ اور قاعد کا ثواب قائم کے اعتبار سے نصف ہو جاتا ہے۔ تو وہاں کیسا کی پیدا ہو جاتی ہے۔ اس لئے جہاں ”کم“ کے قصر کو ذکر فرمایا تھا کیف کا قصر بھی ذکر فرمادیا۔ وهو شاک ای مریض و لیس هو من الشک بل من الشکایہ۔ روایت گزر چکی اور اس پر کلام گزر چکا امام احمد کے نزدیک اگر امام جالس پڑھے تو مقتدی بھی جالس پڑھے گا اور بقیہ ائمہ کہتے ہیں کہ یہ منسوخ ہو گیا حضور اقدس ﷺ نے مرض الوفا میں جالس نماز پڑھائی اور قوم نے قائما اقتداء کی۔ و انما یوخذ بالآخر فلا یخیر۔

### باب صلوۃ القاعد بالایماء

شرح فرماتے ہیں کہ یہاں کا تب کو غلطی ہوگی۔ یہ دراصل قائما ہے نہ کہ بالایماء اور حافظ کے کلام سے معلوم ہوتا ہے کہ مالکیہ کے نزدیک قاعد کے لئے باوجود قدرت علی الركوع والسجود کے ایماء و اشارۃ رکوع و سجود کرنا جائز ہے اور قائم کو رکوع و سجود ضروری ہے تو بہت ممکن ہے کہ بخاری بھی مالکیہ کے ہم خیال ہوں اور میری رائے یہ ہے کہ حضور پاک ﷺ کا ارشاد ہے۔ مَنْ صَلَّى قَائِمًا فَهُوَ فَضْلٌ وَمَنْ صَلَّى قَاعِدًا فَهُوَ نَصْفُ أَجْرِ الْقَائِمِ وَمَنْ صَلَّى نَائِمًا فَلَهُ نَصْفُ أَجْرِ الْقَاعِدِ۔ تو یہاں آپ نے تین صورتیں بیان فرمائی ہیں۔ جس سے استنباط فرما کر امام بخاری نے چوتھی صورت نکالی وہ یہ کہ ایک شخص بیٹھ سکتا ہے مگر رکوع و سجود نہیں کر سکتا تو آیا اب لیٹ کر پڑھے یا بیٹھ کر اشارہ کرے۔ امام بخاری فرماتے ہیں کہ بیٹھ کر پڑھے اور رکوع و سجود میں اشارہ کرے۔

مگر یہاں روایت پر اشکال ہے وہ یہ کہ اگر یہ روایت فرض پر محمول ہے تو دو حال سے خالی نہیں یا تو بلا عذر پر محمول ہے یا عذر پر۔ اگر

بلا عذر پر محمول ہے تو نماز ہی نہ ہوگی کیونکہ بغیر عذر کے فرائض بیٹھ کر پڑھنا جائز نہیں۔ اور اگر عذر کے ساتھ ہے تو پھر تصنیف اجر کا کیا مطلب ہے؟ اور اگر نوافل پر محمول ہے تو عذر والے پر محمول ہو ہی نہیں سکتی کیونکہ وہ جب معذور ہے تو پھر اجر آدھا کیوں ملے گا؟ لہذا یہ کہا جائے گا کہ یہ ایسے شخص پر محمول ہے جو بغیر کسی عذر کے نوافل بیٹھ کر پڑھ رہا ہو۔

مگر اس پر اشکال یہ ہے کہ نفل بلا عذر لیٹ کر بالا جماع جائز نہیں ہے پھر من صلی نالما للہ نصف اجر القاعد کا کیا مطلب ہے؟ اس اعتراض سے بچنے کے لئے بعض علماء نے تو یہ کہہ دیا کہ نوافل بلا عذر لیٹ کر جائز ہیں۔ مگر جمہور جو محفل مضطرب بلا عذر کے قائل نہیں ہیں وہ حضرات فرماتے ہیں کہ یہ حدیث ایسے مفترض پر محمول ہے جس کو عذر کی بناء پر بیٹھ کر پڑھنے کی اجازت ہے مگر وہ اپنے اوپر مشقت برداشت کرتا ہے اور کھڑے ہو کر پڑھتا ہے یا اس کو لیٹ کر پڑھنے کی اجازت ہے مگر وہ مشقت کے ساتھ بیٹھ کر پڑھتا ہے تو اس کو دو ہر اجر ملے گا لیکن اگر وہ اپنے اوپر مشقت نہیں برداشت کرتا بلکہ رخصت پر عمل کرتا ہے تو اس کو دو ہر اجر نہ ملے گا بلکہ وہی پورا اجر ملے گا۔ مگر چونکہ یہ دو ہرے اجر کے مقابلہ میں نصف ہے۔ اس لئے نصف سے تعبیر فرمایا۔

### باب اذا صلی قاعدائم صح الخ

ایک شخص ہے جو عذر کی بنا پر کھڑے ہو کر پڑھنے پر قادر نہیں اور وہ نماز پڑھنے لگا۔ نماز ہی کے درمیان میں وہ قیام پر قادر ہو گیا تو اب کیا کرے؟ جمہور فرماتے ہیں کہ اسی نماز پر قائم بنا کرے۔ حضرت امام محمد فرماتے ہیں کہ بناء جائز نہیں ہے۔ حضرت امام بخاری امام محمد کے قول پر رد فرماتے ہیں اور جمہور کی تائید فرماتے ہیں۔ ایک صورت اس کے برعکس ہے یعنی کھڑا ہو کر پڑھ رہا تھا اور پھر معذور ہو گیا تو اس میں امام طحاوی نے ایک قوم کا اختلاف نقل فرمایا ہے ائمہ اربعہ کے نزدیک جائز ہے۔ (۱)

(۱) بیٹھ کر نماز پڑھنے والا اگر چاک درست ہو جائے اور کھڑے ہو کر نماز پڑھے تو یہ جمہور کے نزدیک جائز ہے۔ ایک اس کا ٹکس ہے کہ کھڑے ہو کر نماز پڑھ رہا تھا۔ تیار ہو گیا یا نوافل پڑھ رہا تھا کہ مکان کی وجہ سے بیٹھ کر پڑھنی شروع کر دی تو یہ جمہور کے نزدیک جائز ہے۔ البتہ امام طحاوی نے ایک حاکم سے نقل کیا ہے کہ اس صورت پر تحریر بیٹھ کر پڑھنا جائز نہیں ہے۔ (س)

## کتاب التہجد

ہجود سونے کو کہتے ہیں اور تہجد سونے کے بعد بیدار ہونے کو، پھر سونے کے بعد بیدار ہو کر رات میں نماز پڑھنے پر اطلاق ہونے لگا، اور تہجد یہی ہے جو سونے کے بعد بیدار ہو کر پڑھتے ہیں اور عشاء کے بعد اگر نواہل بمقصد صلوٰۃ اللیل پڑھ لیں تو اسے بھی تہجد کہتے ہیں مگر یہ اطلاق مجازی ہے۔

### باب التہجد باللیل

اس باب کی غرض کیا ہے؟

بعض علماء فرماتے ہیں کہ صلوٰۃ التہجد کے ناقلہ ہونے کو بیان کر رہے ہیں۔ مگر یہ صحیح نہیں ہے اس لئے کہ اس کا مستقل باب آرہا ہے۔ باب تحریر فی النبی صلی اللہ علیہ وسلم علی صلوٰۃ اللیل من غیر واجب۔ اور بعض علماء فرماتے ہیں کہ اس سے ابتداء حکم کی طرف اشارہ فرمادیا کہ آیت کریمہ ”وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ“ کے نزول سے ابتدا ہوئی اس کے بعد ایک سال تک فرض رہی پھر امت اور حضور اکرم ﷺ سے منسوخ ہو گئی۔ اور میری رائے یہ ہے کہ حضرت امام بخاری نے یہ آیت ذکر فرما کر اس باب سے اس اختلاف کی طرف اشارہ فرمایا ہے کہ حضور اکرم ﷺ پر تہجد پڑھنا کیسا تھا؟ اس میں علماء کا اختلاف ہے۔ بعض کہتے ہیں کہ آپ ﷺ پر فرض تھا اور بعض کہتے ہیں کہ جس طرح اور افراد امت پر واجب نہیں ہے اسی طرح حضور اللہ ﷺ پر تہجد واجب نہ تھی۔ اور دونوں فریق آیت کریمہ ”وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ“ سے استدلال کرتے ہیں۔

جو فرضیت کے قائل ہیں وہ کہتے ہیں کہ اللہ تعالیٰ نے فتحجد امر کا صیغہ فرمایا ہے جو واجب کو مقتضی ہے اور یہ لوگ ناقلہ کا مطلب زائدہ بیان کرتے ہیں اور کہتے ہیں کہ مطلب یہ ہے کہ یہ آپ پر امت سے زائد واجب ہے۔

اور جو ناقلہ کے قائل ہیں وہ بھی اسی آیت میں لفظ ناقلہ سے استدلال کرتے ہیں کہ اللہ تعالیٰ نے ناقلہ فرمایا ہے جس کا مطلب یہ ہے کہ یہ امر بطور استحباب اور نفل کے ہے۔ تو حضرت امام بخاری نے یہ آیت ذکر فرما کر اس باب سے اختلاف کی طرف اشارہ کر دیا۔

### باب فضل قیام اللیل

مسلم شریف میں ایک روایت ہے الفضل الصلوٰۃ بعد الفریضۃ قیام اللیل وہ روایت چونکہ بخاری کی شرط کے موافق نہیں تھی مگر مضمون درست تھا اس لئے اپنی شرط کے موافق روایت سے اس کی تائید فرماتے ہیں۔

اب روایت مذکورہ فی الباب سے ترجمہ کیسے ثابت ہوا؟ شراح فرماتے ہیں کہ فضل یوں ثابت ہوا کہ اگر تہجد پڑھتے تو جہنم نہ دیکھتے اور نہ پڑھنے کی وجہ سے اس کو دیکھا۔ مگر میرے نزدیک یہ وجہ اثبات فضل کی نہیں ہے۔ اس لئے کہ جہنم کو تو حضور ﷺ نے متعدد بار دیکھا ہے۔ میرے نزدیک فضیلت اس سے ثابت ہوتی ہے کہ اگر تہجد پڑھتے تو حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما خائف نہ ہوتے۔ کیونکہ تہجد پڑھنے سے قلب قوی ہوتا ہے اور نہ پڑھنے کی وجہ سے خوف پیدا ہوا۔ اور بعض علماء فرماتے ہیں کہ بکثرت سونے سے غسل کی

ضرورت ہوتی ہے اور حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما مسجد میں سویا کرتے تھے اور مسجد میں غسل پیش آ جانا اچھا نہیں۔ اور جب رات کو تہجد پڑھیں گے تو کم سوئیں گے۔ پھر غسل کی ضرورت کم ہوگی۔ یہ افضل ثابت ہو گیا۔ (۱)

## باب طول السجود فی قیام اللیل

شرح فرماتے ہیں کہ امام بخاری طول السجود فی قیام اللیل کی فضیلت بیان کر رہے ہیں اور ان لوگوں پر رد فرما رہے ہیں جو یہ کہتے ہیں کہ دن میں کثرت رکوع و سجود اور رات میں طول قیام افضل ہے۔

میرے نزدیک یہ فرض باب طول القیام فی صلوٰۃ اللیل کے زیادہ مناسب ہے۔ اور یہاں میرے نزدیک غرض یہ ہے کہ حدیث میں یہ جو وارد ہے کہ حضور اقدس ﷺ پچاس آیتوں کے بقدر سجدہ کرتے تھے اس سے مراد سجدہ صلاتیہ ہے خارج از صلاۃ نہیں ہے۔

## باب ترک القیام للمریض

یعنی ترک القیام للمریض جائز ہے۔ ح و حدثنا محمد بن کثیر الخ اشکال یہ ہے کہ یہاں تحویل کا کیا مطلب؟ تحویل تو اختلاف سند و اتفاق متن کے وقت ہوتی ہے۔ اس کا جواب یہ ہے کہ چونکہ تحویل کے بعد سے جو مضمون ہے وہ دونوں میں متحد ہے اس لئے تحویل فرمادی۔ (۲)

## باب تحریض النبی ﷺ علی صلوٰۃ اللیل

یہ حکم آگیا۔ حضرت امام بخاری نے اشارہ فرمادیا کہ یہ جو ترغیبات ہیں حضور اکرم ﷺ سے صلوٰۃ اللیل و نوافل کے بارے میں وارد ہیں یہ وہ ایجابی نہیں ہیں بلکہ استحبابی ہیں۔

رب کما سیۃ فی الدنیا عاریۃ فی الآخرۃ اس کے مطلب میں علما کے مختلف اقوال ہیں۔ بعض کہتے ہیں کہ اس کا مطلب یہ ہے کہ بہت سی عورتیں دنیا میں بڑے عمل کرنے والی ہونگی مگر آخرت میں سارے اعمال بیکار ہو گئے زیادہ سمعت ظلم و جفا کی وجہ سے۔ اس صورت میں کسوت سے مراد اعمال ہو گئے جیسا کہ ابوداؤد کی حدیث ان المیت یبعث فی ثیابہ التی یموت فیہا کے اندر ایک قول

(۱) باب فضل لیل اللیل۔ امام بخاری کے اصول موضوعہ میں سے یہ ہے کہ جب کوئی روایت مستداً صحیح نہ ہو اور مستناصح ہو تو اس کی تقویت کرتے ہیں تو مسلم شریف میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی روایت ہے کہ فراتس کے بعد سب سے افضل نماز تہجد ہے اس باب سے اس روایت کی تائید مقصود ہے کیونکہ وہ روایت مستداً صحیح نہ تھی متن کے اعتبار سے صحیح تھی۔ (کلفی تفرید)

(۲) باب ترک القیام للمریض: یہ روایت کتاب العلم میں گزر چکی ہے۔ امام بخاری نے اس باب کے اندر دو سندوں کے ذریعہ تحویل کر کے روایت ذکر فرمائی ہے۔ اس پر اشکال ہے کہ یہ دونوں واقعے الگ الگ ہیں۔ ایک یہ کہ حضور اکرم ﷺ چند روز تک بیمار رہے اور تہجد نہ پڑھ سکے تو ایک امراۃ سلمہ جو آپ کے بڑوں میں تھیں ترس کما کر کہنے لگیں کہ کئی دن سے اس گھر میں سے چڑھنے کی آواز نہیں آئی۔ اور اسی بڑوں میں ایک یہودیہ کافرہ عورت بھی تھی اس نے کہا کہ کئی دن سے اس نبی پر اس کا شیطان (فرشتہ تعوذ باللہ منہ) نہیں آیا تو یہ دونوں مستقل واقعے ہیں مصنف نے دونوں کو ایک کر کے ذکر فرمادیا اس کا جواب یہ ہے کہ مقصود مصنف کا ترک قیام کو بیان کرنا ہے اور ان دونوں مختلف واقعوں سے یہ ثابت ہو رہا تھا تو مصنف نے اختصاراً دونوں کو ایک کر کے ذکر فرمادیا۔ (س)



ہے کہ ثیاب سے مراد اعمال ہیں۔ اور بعض علماء فرماتے ہیں کہ مجاز پر محمول کرنے کی ضرورت نہیں بلکہ حقیقہ کسوۃ یعنی ثوب مراد ہے۔ اور مطلب یہ ہے کہ ایسے رقیق اور باریک کپڑے پہنیں گی کہ سارا بدن اندر سے نظر آئے گا۔ اور اس کا انجام آخرت میں یہ ہوگا کہ ان کے بدن پر کپڑا نہیں ہوگا۔ اور تیسرا مطلب بعض علماء نے یہ مراد لیا ہے کہ دنیا میں ظلم و ستم اور چوری و غصب سے کپڑے پہن لیں گی جو آخرت میں چین لے جائیں گے۔ ﴿۱﴾

## باب من نام عند السحر

باب کی فرض یا تو یہ ہے کہ قرآن پاک میں آتا ہے وَبِالْأَسْحَادِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ اس سے قیام عمر کی فضیلت معلوم ہوتی ہے اسی طرح حدیث پاک میں ہے کہ آخر رات میں اللہ تعالیٰ نزول فرماتے ہیں اور آواز لگائی جاتی ہے۔ ”هل من مستغفر فاغفر له وهل من مستغفر فاردقه وهل من سائل فاعطيه او كما قال ﷺ تو اس آیت و روایت کا تقاضہ یہ ہے کہ عمر کے وقت سونا اگر حرام نہ ہو تو کم از کم مکروہ ضرور ہو یا خلاف اولیٰ تو امام بخاری اس وہم کو رفع فرماتے ہوئے اس کا جواز ثابت فرماتے ہیں۔

## باب من تسحر فلم ينم حتى صلی الصبح

چونکہ ابھی روایت میں مگر لمعا الفاه السحر عندی الانانما۔ اس کا تقاضہ یہ ہے کہ اس وقت سونا چاہئے تو امام بخاری نے اس وہم کو اس باب سے دفع فرمادیا۔

## باب طول القيام فی صلوۃ اللیل

اشکال یہ ہے کہ حضرت حذیفہ رضی اللہ عنہ کی جو حدیث ”یشوص فاه بالسواک“ باب میں ذکر کی گئی ہے اس سے ترجمہ ثابت نہیں ہوتا۔

شرح نے یہاں ”تین سچھٹ جواب دیئے ہیں۔ یہ کاتب کی غلطی ہے یا نظر ثانی نہیں کر سکے یا مستقل ترجمہ کے لئے بیاض تھی کاتب نے پر کردی مگر ان جوابات کی قیمت معلوم ہے، محققین شرح و علماء دوسرے جوابات دیتے ہیں۔ بعض علماء نے اس کا یہ جواب دیا ہے کہ قیاس سے ثابت ہے۔ اس لئے کہ جب وضو کے لئے اتنا اہتمام فرماتے تھے کہ مسواک فرماتے تھے تو پھر جو اصل مقصود ہے یعنی نماز اس کا کیا ہوگا؟ اور بعض علماء فرماتے ہیں کہ جب مسواک خوب ملتے تھے۔ اور مسواک دافع نوم ہے تو ظاہر ہے کہ اس دفع نوم کا مقصد لمبی نمازی پڑھنا ہے۔ اور میری رائے یہ ہے کہ امام بخاری بسا اوقات صحابی کا نام ذکر کر کے اس کی کسی روایت کی طرف اشارہ فرماتے ہیں۔ تو یہاں حضرت حذیفہ رضی اللہ عنہ کی اس روایت کی طرف اشارہ فرمادیا کہ میں نے حضور اقدس ﷺ کو رات میں

(۱) باب لباس النبی ﷺ اللیل الخ: امام بخاری نے حضور اکرم ﷺ کا معمول ترفیہ کی نیت سے بیان کیا ہے۔ اور اس وجہ سے کہ حدیث میں مشقت زیادہ برداشت کرنے سے منع کیا ہے۔ لہذا یہ بتانا ہے کہ مشقت کا سوال اس وقت ہوتا ہے جب بے رغبتی سے کوئی کام کیا جائے اور جب وہ کام رغبت سے ہوگا تو اس میں مشقت کا سوال نہیں جیسے بزرگوں کے حالات سنے جاتے ہیں۔ و قالت عائشة حتی فطرت لدماء و الفطور و الشقوق الفطرت الشقت حدیث کے لفظ ”فطرت“ سے امام بخاری کا دین قرآن پاک کی طرف منتقل ہو گیا ہے۔ (ن)

نماز پڑھتے دیکھا تو میں بھی کھڑا ہو گیا حضور اقدس ﷺ نے سورۃ البقرہ آل عمران اور سورۃ نساء تلاوت فرمائی اور ہر سورت کے ختم پر میں یہ سوچتا تھا کہ اب رکوع کریں گے تو اس روایت سے صاف طرح سے طول قیام ثابت ہے۔

باب کیف صلوة اللیل الخ چونکہ حضور اقدس ﷺ کا معمول تہجد میں مختلف رہا ہے کبھی کم اور کبھی زیادہ ہوتی تھیں تو امام بخاری نے اس باب سے تنبیہ فرمادی کہ اس میں سنن کی طرح تحدید نہیں ہے اسی لئے علماء فرماتے ہیں کہ اللہا رکعتان واکثرھا اثنا عشر رکعة۔

## باب قیام النبی ﷺ باللیل

ابتداء اسلام میں تہجد کی نماز فرض تھی۔ اور ابتداء اسلام میں شب میں اس کا پڑھنا مامور بہ تھا جس کا ذکر سورۃ مزمل کی ابتدائی آیات میں ہے۔ پھر بعد میں منسوخ ہو گیا جس کا ذکر علیہم اَنْ لَّنْ نَّخْصُوْهُ فَنَنْتَابْ عَلَیْکُمْ سے اخیر تک ہے۔ اور یہ نسخ ایک سال بعد ہوا۔ یعنی ایک سال تک نماز تہجد فرض رہی پھر منسوخ ہوئی۔

اب رہا یہ مسئلہ کہ حضور اکرم ﷺ پر بعد میں بھی فرض رہی یا نہیں؟ اس پر بحث میں باب التہجد باللیل میں کر چکا ہوں۔ امت کے حق میں بعض علماء کی اب بھی رائے یہ ہے کہ ان پر تہجد کی نماز فرض ہے۔ اس کا جواب یہ ہے کہ پھر تو جنت میں جانے والے چند ہی ہوں گے کیونکہ باقی سب تارک فرض ہو گئے۔ یہ جواب ایک قصہ سے مستفاد ہے وہ یہ کہ مجھے بچپن میں تہجد کی نماز کا بواشوق تھا۔ اور میں اوپر سویا کرتا تھا اور میرے والد صاحب نیچے۔ ایک دن میں نے جوش اور خوشی میں آکر والد صاحب سے کہہ دیا کہ ابن ہام نے تہجد کو واجب لکھا ہے۔ اس پر میرے والد صاحب نے فرمایا کہ پھر تو تم اور تمہارے پیر صاحب (حضرت مولانا غلیل احمد صاحب) جنت میں اکیلے ہی چلے جانا۔ یعنی بقیہ لوگ تارک فرض ہونے کی بناء پر جنت میں نہ جا سکیں گے۔ قال ابن عباس نشا قام بالحبشۃ چونکہ آیت میں ان عاشقۃ اللیل آیا تھا اس لئے امام بخاری نے بتلادیا کہ ناشئہ کے معنی قیام کے ہیں۔ نشا قام کے معنی میں اہل حبشہ کی لغت ہے۔ وطال قال مواطاة القرآن الخ امام بخاری نے قرآن پاک کی آیت ”اشد وطا“ میں وطا کی تفسیر فرمادی کہ اس کا مطلب یہ ہے (۱) کہ جب تک آدمی سویا ہوا نہیں ہوتا تو قلب و دماغ حاضر رہتا ہے لہذا اس وقت جو پڑھے گا خوب توجہ ہوگی۔ بخلاف اس کے کہ سو کر اٹھے اس وقت حضور نہیں ہوتا اور نیند غالب رہتی ہے۔ یہ اکثر لوگوں کا قاعدہ ہے میری بھی یہی مصیبت ہے کہ سونے سے پہلے جتنا چاہے جاگ لوں اور کام کر لوں۔ اور سونے کے بعد پھر بوجھ سا ہوتا ہے۔ اور حضرت مدنی رحمۃ اللہ علیہ اس کے خلاف تھے وہ عشاء کے بعد خود سو جاتے ان کو نیند آنے لگتی تھی اور اگر کوئی اس اثناء میں بات کرتا تو اذگھتے رہتے۔ اور جہاں تین بیٹے فوراً اٹھ جاتے۔ اور پھر تعذیب بھی فرماتے۔ رویا بھی کرتے تھے اور تہجد بھی پڑھ لیتے۔ لیو اطنوا ابو الفحوا چونکہ مواطاة کا لفظ آگیا اس لئے حضرت امام بخاری کا ذہن سورۃ توبہ کی آیت ”لِیُوْا طُنُوْا عِلَّةً مَّا خَوَّمَ اللّٰہُ“ کی طرف چلا گیا اور اس کو بتلادیا کہ وہ بھی موافقت کے معنی میں ہے۔ وکان لا نشاء ان تراہ من اللیل الخ اس کے دو مطلب تو مشہور ہیں جو میرے نزدیک صحیح ہیں۔ اور ایک تیسرا مطلب حافظ ابن حجر نے بیان کیا ہے وہ میرے

نزدیک کچھ صحیح نہیں۔ اول دونوں میں سے ایک مطلب یہ ہے کہ حضور اقدس ﷺ کے سونے کا وقت بھی معلوم تھا اور نماز پڑھنے کا بھی۔ بعض حصہ شب میں نماز پڑھتے تھے اور بعض حصہ آرام فرماتے تھے۔ لہذا اگر تو حضور اکرم ﷺ کو نماز پڑھتا ہوا دیکھنا چاہے تو اس وقت بھی دیکھ سکتا ہے جس میں حضور نماز پڑھتے تھے۔ اور اگر تو حضور اکرم ﷺ کو سوتا ہوا دیکھنا چاہے تو اس وقت میں سوتا ہوا بھی دیکھ سکتا ہے۔ جس میں نبی اکرم ﷺ سوتے تھے۔ اور دوسرا مطلب یہ ہے کہ حضور ﷺ کے معمولات تہجد کی نماز میں روزے کی طرح بدلتے رہتے تھے جیسے کبھی روزہ رکھتے اور کبھی افطار، ایسے ہی تہجد کا معمول تھا کبھی اول شب میں پڑھتے تھے اور کبھی آخر شب میں اور کبھی وسط میں۔ اب حدیث کا مطلب یہ ہوگا کہ اے مخاطب! اگر تو حضور اقدس ﷺ کو کسی خاص وقت میں نماز پڑھتا ہوا دیکھنا چاہے تو دیکھ سکتا ہے۔ اور اگر سوتا ہوا دیکھنا چاہے تو یہ بھی دیکھ سکتا ہے۔ یعنی کسی دن تو اسی وقت نماز پڑھتے ہوئے ملیں گے اور کسی دوسرے دن اسی وقت میں سوتے ہوئے ملیں گے۔ حافظ ابن حجر نے ایک تیسرا مطلب (۱) اور لکھا ہے وہ یہ کہ آپ ﷺ بسا اوقات ساری رات نماز پڑھتے تھے اور بسا اوقات ساری رات سوتے تھے۔ مگر میرے نزدیک یہ مطلب کچھ صحیح نہیں اس لئے کہ کسی حدیث سے یہ ثابت نہیں ہوتا کہ حضور پاک ﷺ کبھی ساری رات جاگے ہوں، بلکہ بعض حصہ میں جاگنا اور بعض میں سونا وارد ہوا ہے۔

فائدہ:

نبی اکرم ﷺ کبھی پے در پے روزے رکھتے اور کبھی لگاتار افطار فرماتے اور اس کی وجہ کتاب الصوم میں آئے گی اجمالاً اتنا سن لو کہ جیسی ضرورت ہوتی ویسا ہی فرمایا کرتے تھے فان الصوم کالدواء۔ واللہ اعلم۔

## باب عقد الشیطان علی قافیۃ الرأس الخ

جس وقت شیطان قافیۃ راس میں گرہ لگاتا ہے اس وقت پھیل دیتا ہے اور کہتا ہے علیک لیل طویل۔

حضرت قطب الارشاد شاہ ولی اللہ صاحب ارشاد فرماتے ہیں کہ جس وقت وہ عقد لگاتا ہے تو مجھ کو اس کا عقد لگانا معلوم ہو جاتا ہے۔ اس کے بعد جب وہ دوسری تیسری گرہ لگاتا ہے وہ بھی معلوم ہوتی ہے اور جب اٹھنے پر وہ پہلی گرہ کھلتی ہے تو اس کا علم بھی ہوتا ہے اسی طرح دوسری تیسری گرہ کے کھلنے کا بھی علم ہو جاتا ہے ابن حجر فرماتے ہیں کہ حدیث میں یہ جو آتا ہے کہ آپ اٹھتے اور وضو فرماتے اور جلدی جلدی دو رکعت ہلکی ہلکی پڑھتے اس کی وجہ یہ ہے کہ پہلی گرہ تو اٹھ کر ذکر کرنے کی وجہ سے کھل گئی اور دوسری وضو کرنے سے اور تیسری نماز سے کھل گئی۔ جیسا کہ روایات میں ہے کہ آدمی جب سو کر اٹھتا ہے اور اللہ تعالیٰ کا ذکر کرتا ہے تو پہلی گرہ کھل جاتی ہے اور دوسری تیسری گرہ وضو کرنے اور نماز پڑھنے سے کھلتی ہے۔ تو اگر آپ نماز کو طویل کر دیتے تو وہ گرہ اتنی ہی دیر میں کھلتی اس لئے جلدی جلدی

(۱) هذا التفصیل لم یصرح به الحافظ ابن حجر ولا تشاء ان تراہ من اللیل نا تمناً لارایته یدل علی انه کان ربما نام کل اللیل وهذا دلیل التطوع فلو استمر لما اخل بالقیام۔ وهذا قد یوخل منہ ما عزا الشیخ الی الحافظ لانه لما کان معنی قوله ولا تشاء ان تراہ من اللیل نا تمناً لارایته انه ربما نام اللیل کله ۱۲ محمد یونس شب

دور کھٹ پڑھ لیتے اس کے بعد طویل پڑھتے۔

اب سوال یہ ہے کہ ان عقود سے مراد عقد حقیقی ہے یا مجازی معنی مراد ہیں؟ بعض علماء کی رائے ہے کہ یہاں حقیقی معنی مراد ہیں جیسا کہ عمرہ حقیقہ بالوں میں گرہ لگا کر جادو کرتے ہیں جیسا کہ حضور اقدس ﷺ پر مشاطہ و مشط میں کیا گیا۔ اسی طرح شیطان بھی حقیقہ گرہ لگاتا ہے کیونکہ وہ تو ابوالسحر ہے۔ اور دوسرے علماء فرماتے ہیں کہ یہاں معنی مجازی مراد ہے جس کا مطلب یہ ہے کہ مبالغہ فی النوم کرتا ہے یعنی تھکیاں دے کر خوب سلاتا ہے۔

حضرت امام بخاری نے باب کو اذا لم یصل باللیل سے مقید فرما کر اشارہ کر دیا کہ یہ اس وقت ہوتا ہے جب کہ نماز نہ پڑھے۔ اب سوال یہ ہے کہ نماز سے کیا مراد ہے؟ بعض علماء کی رائے ہے کہ عشاء کی نماز اور بعض کی رائے ہے کہ تہجد کی نماز مراد ہے۔ پھر حال کوئی سی بھی نماز مراد ہے۔ یشیع واسہ بالاحجاء اسی یروض۔ یہ روایت پوری صفحہ ایک سو پچاس پر آ رہی ہے۔

## باب اذانام ولم یصل الخ

یہاں بھی نماز میں دونوں احتمال ہیں۔

اور بول میں بھی دونوں احتمال ہیں ایک قول یہ ہے کہ حقیقہ پیشاب کرتا ہے اور اگر کسی نے نماز نہ پڑھی ہو اور صبح کو اٹھ کر دیکھے تو اس کے کان میں تری طے کی۔ اور بعض علماء فرماتے ہیں کہ بول لھی الاذن کنایہ ہے استہزاء سے۔

## باب الدعاء والصلوة من آخر اللیل

روایت مذکورہ فی الباب میں دعا کا ذکر تو ہے کہ رات کے وقت دعا کرنی چاہئے، مگر صلوة کا کہیں ذکر نہیں؟ شراح فرماتے ہیں کہ حدیث لکھنے کا ارادہ تھا مگر نہ لکھ سکے کیونکہ روایت شرط کے مطابق نہ مل سکی۔ یا یہ کہ یہاں تھی کاتبوں نے ملا دیا۔ حافظ ابن حجر فرماتے ہیں کہ دارقطنی کی روایت میں نماز کا بھی ذکر ہے اس کی طرف اشارہ ہے۔ اور میری رائے یہ ہے کہ امام بخاری نے الدعاء کے بعد و الصلوة من آخر اللیل کا لفظ بڑھا کر ایک لطیف اشارہ فرما دیا کہ ملا تو دعائی ہے۔

قتل کرڈالو ہمیں یا جرم الفت بخش دو

لو کھڑے ہیں ہاتھ باندھے ہم تمہارے سامنے

اور صلاۃ اس لئے دعاء ہے کہ یہ ساری کی ساری محمد باری تعالیٰ ہے اور کسی کریم کی مدح کرنا اس سے درخواست ہوا کرتی ہے پھر اللہ تعالیٰ کی تعریف تو بدرجہ اولیٰ ہوگی۔

## باب من نام اول اللیل واحیی آخرہ

پہلے گزر چکا من کل اللیل او تر رسول اللہ ﷺ۔ اسی طرح دوسری حدیث ہے کان یصلی اولہ و اوسطہ و آخرہ۔ تو حضرت امام بخاری اس ترجمہ سے آخر لیل کے قیام کے افضل ہونے پر تنبیہ فرما رہے ہیں۔ قال النبی ﷺ صدق سلمان قصہ یہ ہوا کہ حضرت سلمان رضی اللہ عنہ حضرت ابوالدرداء رضی اللہ عنہ کے یہاں گئے ان کی بیوی کو دیکھا کہ ملے کپلے کپڑے پہنے

ہوئے ہیں۔ پوچھا کہ یہ کیا؟ انہوں نے کہا کہ تمہارے بھائی کو کوئی رغبت ہی نہیں سارا دن روزہ ہوتا ہے اور ساری رات نماز ہوتی ہے۔ اسی عرصہ میں ابوالدرداء رضی اللہ عنہ بھی آگئے۔ انہوں نے حضرت سلمان رضی اللہ عنہ کے سامنے کھانا پیش کیا۔ حضرت سلمان رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ تم بھی کھاؤ انہوں نے کہا کہ میں تو روزہ سے ہوں۔ حضرت سلمان رضی اللہ عنہ نے کہا کہ اگر تم کھاؤ گے تو میں بھی کھاؤں گا آخر حضرت ابوالدرداء نے کھانا کھایا رات ہوئی تو حضرت ابودرداء رضی اللہ عنہ نماز کے لئے کھڑے ہو گئے حضرت سلمان رضی اللہ عنہ نے روکا اور کہا کہ سو جاؤ۔ آخر کار یہ مجبور ہو گئے اور سوئے صبح کو یہ معاملہ حضور اقدس صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت میں پہنچا تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا صدق سلمان۔

فسان کان بہ حاجة اغتسل علماء فرماتے ہیں کہ حاجت کا مطلب یہ ہے کہ حضور صلی اللہ علیہ وسلم کو جماع کی خواہش ہوتی تو جماع فرماتے اور غسل فرماتے۔ مگر علامہ سندھی نے اس کو بڑے زور سے رد کر دیا اور فرماتے ہیں کہ حاجت سے مراد حاجت اعمسال ہے یعنی اگر حضور اقدس صلی اللہ علیہ وسلم پہلے وطی سے فارغ ہو چکے ہوتے اور غسل نہیں فرمایا ہوتا تو اذان کے بعد غسل فرماتے۔ بہر حال ان کے نزدیک یہاں حاجت وطی مراد نہیں۔ اور اتنے تھوڑے سے وقت میں وطی اور غسل سب کیسے ہو سکتا ہے۔ علامہ سندھی نے اچھی بات کہی۔

### باب قیام النبی صلی اللہ علیہ وسلم باللیل فی رمضان وغیرہ (۱۱)

حضرت امام بخاری تنبیہ فرما رہے ہیں کہ جن احادیث میں حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کا گیارہ رکعات پڑھنا آتا ہے اس سے مراد قیام رمضان نہیں ہے بلکہ قیام لیل ہے جو رمضان وغیرہ رمضان سب میں ہوتا ہے۔ اب جو لوگ امام بخاری کو اپنے ساتھ جوڑتے ہیں صحیح نہیں ہے اور پھر جو لوگ تراویح کی آٹھ رکعات پر اس سے استدلال کرتے ہیں انہیں وتر کی تین رکعات کہنا چاہئے کیونکہ آٹھ اور تین گیارہ ہوتے ہیں۔

### باب فضل الطہور باللیل والنہار الخ

اس سے مراد مداومت علی الطہور یا تحیۃ الوضو کی فضیلت بیان فرما رہے ہیں۔

فانی سمعت دف تعلیک: یہاں اشکال یہ ہے کہ حضرت بلال رضی اللہ عنہ جنت میں حضور اقدس صلی اللہ علیہ وسلم سے پہلے کس طرح پہنچ گئے؟ حافظ ابن حجر فرماتے ہیں کہ یہ خواب کی بات ہے اور خواب میں تقدیم ہو جانا تقدیم حقیقی نہیں ہوتا۔ حضرت شاہ ولی اللہ صاحب

(۱۱) اس باب سے بتلادیا کہ رمضان اور غیر رمضان ہر موسم میں آپ کی عبادت یکساں رہتی تھیں اور معمولات میں فرق نہیں آتا تھا۔ حدیث الباب کے اندر جو صلاۃ کا ذکر ہے اس سے مراد جمہور کے نزدیک تہجد وغیرہ کی نماز ہے کیونکہ عام طور سے اسی پر صلاۃ اللیل کا اطلاق ہوتا ہے۔ آج کل اہل حدیث اس پر زور دیتے ہیں کہ اس حدیث کے اندر صلاۃ اللیل سے مراد صلاۃ تراویح ہے اور وہ آٹھ رکعات ہیں ہماری طرف سے ایک جواب تو یہ ہے کہ تراویح پر صلاۃ اللیل کا اطلاق محدثین کے یہاں نہیں ہوتا بلکہ اس پر قیام اللیل کا اطلاق کرتے ہیں۔ نیز محدثین کتاب الصلوۃ میں تو صلاۃ اللیل سے مراد تہجد لیتے ہیں۔ اور قیام اللیل کو کتاب الصوم میں ذکر فرماتے ہیں۔ دوسرا جواب الہامی یہ ہے کہ اس حدیث سے آٹھ رکعات تراویح ثابت ہو تو پھر اسی حدیث کے اندر آتا ہے ثم یصلی ثلاثا اس سے وتر کی نماز مراد ہے اور تین رکعت کی تصریح ہے حالانکہ تم لوگ تین رکعات کے قائل نہیں بلکہ ایک کے قائل ہو۔ لہذا یہ حدیث تم لوگوں کے نزدیک بھی متروک ہے۔

فرماتے ہیں کہ یہ تخیل ہے اس میں تقدیم و تاخر کا اعتبار نہیں۔ ان دونوں جوابوں کا حاصل ایک ہی ہے صرف تعبیر کا فرق ہے۔ اور میرے نزدیک اس کا جواب یہ ہے کہ حضرت بلال رضی اللہ عنہ کا آگے چلنا ایسا ہی ہے جیسے بادشاہ کے آگے چوہدار چلتا ہے تو اگر چوہدار بادشاہ سے آگے چلے تو اس سے نہ چوہدار کی قدر بڑھتی ہے اور نہ ہی بادشاہ کی حیثیت میں فرق آتا ہے اسی طرح تم نے کار کے اندر دیکھا ہوگا کہ ڈرائیور آگے بیٹھتا ہے اور میاں صاحب پیچھے سیٹ پر بیٹھتے ہیں۔

اب یہ کہ پھر فضیلت کیا ہوئی؟ اس کا جواب یہ ہے کہ فضیلت یہ ہوئی کہ وہ کونسا عمل ہے جس کی وجہ سے تم کو میرا خادم بننا نصیب ہوا کیونکہ حضور اکرم ﷺ کی خدمت کا شرف سب سے بڑھ کر فخر ہے۔

## باب مایکرہ من التشدید فی العبادۃ

حضرت امام بخاری نے دو تین باب باہر لے لیے ہیں جس کا خلاصہ یہ ہے کہ بہت افراط نہ کرے اور نہ ہی تفریط کرے بلکہ طریقہ متوسط اختیار کرے۔ اور اسی کی طرف باب بلاترجمہ سے اشارہ کر دیا۔ فان الله لا يمل حتى تملوا هذا من قبيل المشاكلة لان طريان الملل على الله تعالى محال بل المراد منه غايته وهو ترك الثواب ابو العشرین: ان کے میں لڑکے تھے اس لئے ان کو ابو العشرین کہا جاتا ہے۔

## باب فضل من تعار من الليل فصلى

جورات کو جاگے اور بے اختیار دعا مانگ کر فی الحدیث پڑھے اس کی فضیلت بیان فرماتے ہیں اور یہ چیز اسی کو حاصل ہو سکتی ہے جو اس کی کوشش میں لگا رہے۔ لہذا دھیان رکھے اور اس سے صوفیہ کے ”پاس انفس“ کا ثبوت ہوتا ہے۔ (۱)

## باب المداومة علی رکعتی الفجر

چونکہ ابواب التمجید کے ساتھ ابواب النوافل شروع ہوتا ہے ہیں حضرت امام بخاری تنبیہ فرماتے ہیں کہ رکعتی الفجر پر حضور اقدس ﷺ مداومت فرماتے تھے لہذا بہتر یہ ہے کہ اس پر مداومت کی جائے۔

## باب الضجعة علی الشق الايمن

اس سونے میں علماء کے چھ اقوال ہیں۔ چار قول ابن میں سے مشہور ہیں۔ مالکیہ کے نزدیک یہ بدعت ہے۔ شافعیہ کا مذہب یہ ہے کہ سنت ہے۔ اور تیسرا مذہب بعض ظاہریہ کا ہے کہ وہ واجب کہتے ہیں اور چوتھا مذہب حنابلہ کا ہے وہ مستحب کہتے ہیں اور اس کے علاوہ دو قول اور ہیں۔ ہمارے مشائخ کے نزدیک یہ لیٹنا استراحت کے لئے ہوتا تھا کیونکہ تہجد پڑھتے پڑھتے اذان فجر ہو جاتی تو فجر کی سنتیں پڑھ کر آرام کے لئے لیٹ جاتے۔

(۱) باب فضل من تعار من الليل الخ تعار کہتے ہیں کہ ”سوئے سوئے بولنے کو“ مقصود یہ ہے کہ جو سوئے ہوئے یہ دعا پڑھ لے تو وہ دعا قبول ہوگی۔ کیونکہ یہ دعا سوئے ہوئے اسی وقت نکل سکتی ہے جب کہ اس پر کثرت سے جاگئے ہوئے مداومت کرے لہذا میں کثرت سے اس دعا کو پڑھتا کہ رات کو خود بخود تمہاری زبان سے یہ دعا نکلے۔ بقص فی قصصہ یحییٰ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ وعظ کر رہے تھے۔ اور اس وعظ کے دوران انہوں نے یہ حدیث بھی بیان کی۔

اور صوفیہ فرماتے ہیں کہ آخر شب میں اللہ تعالیٰ نزول فرماتے ہیں اور حضور اقدس ﷺ کا معمول اس وقت نماز پڑھنے کا تھا اور نماز مومن کی معراج ہے۔ تو نبی اکرم ﷺ تو اس وقت روحانیت کے اونچے درجے پر ہوا کرتے تھے نورانیت اور ملکوتیت غایت درجہ بڑھ جاتی تھی۔ کوئی شخص موجد کی تاب نہیں لاسکتا تھا اس لئے تھوڑی دیر زمین پر لیٹ کر اس تجربہ دار روحانیت سے عالم ارضی کی طرف آتے تھے تاکہ عام لوگوں سے بات چیت کر سکیں۔ اگر ارضیت نہ ہوتی تو تحمل نہ کر سکتے۔

## باب من تحدث بعد الرکعتین

اس باب سے امام بخاری اضطجاع کو واجب قرار دینے والوں پر رد فرماتے ہیں۔

## باب ما جاء فی التطوع مثنی مثنی

اس میں اختلاف ہے کہ نو اقل دو۔ دو رکعت افضل ہیں یا چار چار رکعت۔ شافعیہ و حنابلہ فرماتے ہیں کہ دو۔ دو رکعت افضل ہیں خواہ دن ہو یا رات۔ اور حضرت امام صاحب فرماتے ہیں کہ دن اور رات میں چار چار رکعات افضل ہیں۔ اور صاحبین فرماتے ہیں کہ دن میں چار رکعات اور رات میں دو رکعات افضل ہیں۔ اور مالکیہ فرماتے ہیں کہ دو سے زائد خلاف اولیٰ و مکروہ ہے۔ چونکہ دن میں زیادہ اختلاف تھا اس لئے اس کی روایات کثرت سے ذکر فرمادیں۔ اور رات کی روایات مشہور تھیں اس لئے شہرت پر اکتفا کر لیا۔

## ان کنت تعلم :

احکال یہ ہے کہ ان کنت کے اندر ان شرطیہ ہے تو اللہ تعالیٰ کے علم میں تردد ہو گیا کہ اگر تجھے علم ہو کہ یہ میرے لئے بہتر ہے تو مقدر فرما اور اگر تجھے علم نہ ہو اس امر کے خیر ہونے کا تو مقدر نہ فرما حالانکہ اس تردد سے تو کفر لازم آتا ہے اس کا جواب دیا کہ ان کنت کے اندر ان شرطیہ علم کے متعلق نہیں ہے بلکہ اس کا جو مفہول ہے اس کے متعلق ہے تو خلاصہ یہ ہے کہ شک کا تعلق علم الہی کے ساتھ نہیں ہے بلکہ اس کے متعلق ہے۔ اور مطلب یہ ہے کہ علم الہی میں تو ضرور ہو گا اب اگر وہ فعل علم الہی میں بہتر ہے تو اس کو مقدر فرما دے۔

ویسمی حاجتہ اعم من ان یسمی بالقلب او باللسان

## باب الحدیث بعد رکعتی الفجر

حنفیہ کی ایک جماعت اور ایک جماعت سلف سے یہ نقل کیا گیا ہے کہ سنت اور فرض فجر کے درمیان دنیا کی بات کرنی مکروہ ہے تو امام بخاری اس پر رد فرماتے ہیں۔

## باب تعاہد رکعتی الفجر الخ

امام بخاری فرماتے ہیں کہ رکعتی الفجر صرف مؤکد ہیں اور جو لوگ واجب کہتے ہیں ان پر من سعاھا تطوعا سے رد کر دیا۔ اور حدیث کا جواب یہ ہے کہ وہ بیان جواز کے لئے ہے۔

## باب ما یقرأ فی رکعتی الفجر

امام بخاری نے سوال کر کے چھوڑ دیا اور کوئی حکم نہیں لگایا۔ چونکہ تفصیل کسی روایت میں نہیں تھی اس لیے حکم نہیں لگایا اس میں چار مذہب ہیں۔ بعض تو کہتے ہیں کہ کچھ نہ پڑھے اور بعض کہتے ہیں کہ صرف فاتحہ پڑھے یہ مالکیہ سے مشہور ہے اور جمہور فرماتے ہیں کہ فاتحہ پڑھے اور ضم سورۃ بھی کرے۔ مگر تخفیف کے ساتھ کرے اطلاعہ مکروہ ہے۔ اور جو تھا مذہب ابراہیم نخعی کا ہے وہ فرماتے ہیں لا بأس بالاطالۃ۔

## باب التطوع بعد المکتوبۃ

یہ سنن بعد یہ ہوئیں شرح نے اشکال کیا ہے کہ سنن قبلہ کو کیوں چھوڑ دیا اس کا جواب یہ ہے کہ سنن قبلہ بعد میں آرہی ہیں۔ اور سنن بعد یہ کو سنن قبلہ پر شدت اہتمام کی وجہ سے مقدم کیا اور بعض حضرات کا سنن بعد یہ کو سنن قبلہ سے موکد کہنے کی وجہ سے مقدم کر دیا۔ (۱)

## باب من لم یتطوع بعد المکتوبۃ

مطلب یہ ہے کہ یہ تطوعات کا درجہ ہے واجب نہیں ہے اگر نہ پڑھے تو حرج نہیں۔ صلیت مع رسول اللہ ﷺ لعمانیا جمیعاً و مسعاً جمیعاً۔ اور جب ظہر و عصر مجتمع پڑھی تو ظاہر ہے کہ سنت پڑھنے کا موقع کہاں ہوگا، اس طرح مغرب و عشاء میں بھی۔

## باب صلوۃ الضحیٰ فی السفر

بعض روایات سے پڑھنا اور بعض سے نہ پڑھنا معلوم ہوتا ہے۔ چنانچہ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا اور بعض صحابہ رضی اللہ عنہم سے مروی ہے کہ آپ ﷺ نے کبھی ضحیٰ نہیں پڑھی۔ اور ام ہانی رضی اللہ عنہا نے کبھی نہیں پڑھی جو آٹھ رکعات کا ثبوت ہے وہ چاشت کی نماز نہیں ہے بلکہ فتح مکہ کا شکرانہ تھا امام بخاری نے یہ باب منعقد فرما کر دونوں میں جمع فرمایا ہے کہ حضر میں پڑھتے تھے اور سفر میں نہیں پڑھا کرتے تھے، اور پھر حضر میں بھی وسعت ہے کہ نہ پڑھے۔ اور مذاہب علماء یہ ہیں۔ حنفیہ استحباب کے قائل ہیں۔ مالکیہ وشافعیہ سنن موکدہ کہتے ہیں۔ اور حنابلہ کہتے ہیں تستحب غبالا دالما اور بعض بدعت ہونے کے قائل ہیں پھر صلوۃ الضحیٰ اور اشراق ایک ہے یا الگ الگ ہیں۔ محدثین اور فقہاء کے نزدیک ایک ہے نیز محدثین و فقہاء یہ بھی فرماتے ہیں کہ حضور اقدس ﷺ نے اس نماز کو کبھی اول وقت میں پڑھا اور کبھی وسط اور کبھی آخر میں۔ اور اس کا وقت طلوع الشمس کے بعد ہے جب کہ مکروہ وقت ختم ہو جائے اور زوال تک ہے اور صوفیا فرماتے ہیں کہ دونوں الگ الگ نمازیں ہیں صلوۃ الاشراق کا وقت مکروہ وقت نکلنے کے بعد رطلع نہایت تک ہے۔ اور صلوۃ الضحیٰ کا وقت رطلع

(۱) باب التطوع بعد المکتوبۃ معنف علیہ الرحمۃ نے بعد المکتوبۃ کی قید لگائی ہے اس کے متعلق شرح حدیث فرماتے ہیں کہ امام بخاری کے نزدیک سنن قبلہ چونکہ ثابت نہیں ہیں اس لئے بعد کی قید لگائی۔ میرے نزدیک یہ توجیح صحیح نہیں کیونکہ امام بخاری بہت سے ابواب منعقد فرما کر آئے ہیں جو سنت فجر کے متعلق ہیں اور وہ قبلہ میں سے ہیں لہذا معلوم ہوا کہ امام بخاری کے نزدیک سنن قبلہ بھی ثابت ہیں۔ نیز آئے ہیں کہ ایک باب ظہر کی سنتوں کا بھی منعقد فرمائیں گے۔ البتہ اس باب کے اندر لفظ بعد کی قید ایک اور وجہ سے لگائی ہے کہ اس کے اندر اختلاف ہے کہ نماز سے قبل کی سنن زیادہ موکدہ ہیں یا نماز کے بعد کی سنن اس باب سے امام بخاری نے اپنا مسلک بیان فرمایا کہ سنن بعد یہ موکدہ ہیں کیونکہ بعد یہ جابر ہیں اور قبلہ تمہید ہیں نماز کی۔



نہار سے زوال تک ہے۔ صوفیا کی دلیل شائل ترمذی کی ایک روایت ہے۔ "عن ابی اسحق قال سمعت عاصم بن ضمرۃ یقول سألتنا علیا عن صلوة رسول اللہ ﷺ من النار قال انکم لاتطیقون ذلک قال قلنا من اطاق ذلک صلی فقال کان اذا کانت الشمس من ہہنا کھینتھا من ہہنا عند العصر صلی رکعتین واذا کانت الشمس من ہہنا کھینتھا من ہہنا عند الظهر صلی اربعا۔ الحدیث

صوفیا فرماتے ہیں کہ حضور اقدس ﷺ کا معمول حضرت علی نے بیان کر دیا۔ لہذا جواد اول وقت پڑھتے تھے وہ صلوٰۃ الاشراق ہے اور جو دوسری مرتبہ زوال سے قبل پڑھتے تھے وہ صلوٰۃ الضحیٰ ہے۔ اور محدثین و فقہاء رحمہم اللہ نے لغت کا اعتبار کیا۔ کیونکہ لغت میں ضحیٰ کا اطلاق وقت کراہت نکلنے کے بعد سے زوال تک ہے۔

## باب لم یصلی الضحیٰ وراہ واسعا

مطلب یہ ہے کہ صلوٰۃ الضحیٰ واجبات میں نہیں ہے۔ چاہے پڑھے چاہے نہ پڑھے۔ مارایت النبی ﷺ ان کا نہ دیکھنا کوئی دلیل نہیں لیکن ان کا پڑھنا اس کی دلیل ہے کہ مستحب ہے۔

## باب الرکعتین قبل الظهر

فرائض و واجبات کے علاوہ جتنی نمازیں ہیں وہ دو قسم پر ہیں۔ رواتب اور غیر رواتب۔ رواتب تو وہ نمازیں ہیں جو فرائض کے ساتھ بطور ملحقات کے پڑھی جاتی ہیں۔ مالکیہ رحمہم اللہ کے نزدیک رواتب موکدات نہیں اور نوافل کی طرح یہ بھی ہیں اور بقیہ ائمہ کے نزدیک رواتب کا مرتبہ نوافل سے اونچا ہے۔ اور وہ سنن موکدہ کہلاتی ہیں تمام ائمہ کے نزدیک ساری رواتب متعلق علیہ ہیں البتہ اختلاف ظہر کی سنن قبلہ میں ہے کہ کتنی رکعات ہیں؟ شافعیہ و حنابلہ کے نزدیک دو رکعت سنت موکدہ ہے۔ حنفیہ کے کا مذہب بالکل ظاہر ہے اس لئے کہ روایات دو طرح کی ہیں قولہ و فعلیہ، فعلیہ روایات متعارض ہیں حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کی ایک روایت میں ہے کہ دو رکعت پڑھتے تھے اور حضرت عائشہ و ام سلمہ رضی اللہ عنہما کی روایات میں ہے کہ چار رکعات پڑھتے تھے حنفیہ کہتے ہیں کہ سنن تو وہی ہیں جو حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے مروی ہیں۔ اور حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے جو مروی ہے وہ تحیۃ المسجد ہے۔ شافعیہ نے اعتراض کیا ہے کہ تمہارا طریقہ اخذ بسروایات الرجال ہے تو پھر یہاں حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کی روایت کیوں لے لی؟ اس کا جواب یہ ہے کہ آپ غیر فرائض گھر میں پڑھا کرتے تھے تو چونکہ یہاں معاملہ گھر سے متعلق ہے اور گھر کا حال ازواج مطہرات رضی اللہ عنہن کو زیادہ معلوم ہوگا اس لئے ہم نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کی روایات کو راجح قرار دیا ہے۔ اور دوسرا جواب یہ ہے کہ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کی روایت بیان جواز پر محمول ہے کیونکہ یہ بھی جائز ہے کہ دو رکعت پڑھے۔

اب یہاں اشکال یہ ہے کہ حضرت امام بخاری نے باب تو باندھا ہے رکعتین قبل الظہر کا اور روایت دو رکعت اور چار رکعات دونوں کی ذکر فرمادیں تو اب چار رکعات والی روایت سے ترجمہ کیسے ثابت ہوگا؟ اس کا جواب یہ ہے کہ امام بخاری نے دونوں روایتیں ذکر فرما کر دونوں کے جواز کی طرف اشارہ فرمادیا۔ اور ترجمۃ الباب سے اپنے مختار کو بتلادیا کہ وہ دو رکعت ہے۔ حنفیہ کہتے ہیں کہ ہماری

تائید روایت قولیہ سے بھی ہوتی ہے وہ یہ کہ حضور ﷺ کا ارشاد ہے من لاہر علی لنتی عشورہ کعبۃ بنی اللہ لہ بیتا فی الجنة اور یہ بارہ رکعات اسی وقت پوری ہوگی جب کہ ظہر سے پہلے چار رکعات مانی جائیں۔

## باب الصلوۃ قبل المغرب

یعنی غروب کے بعد اور صلوۃ مغرب سے پہلے یہ نماز بعض شافعیہ کے نزدیک مستحب ہے۔ اور مالکیہ کے نزدیک مکروہ ہے اور حنفیہ و حنابلہ کے نزدیک نہ بدعت ہے نہ مستحب اس جائز ہے۔ اور اس کی وجہ یہ ہے کہ صحابہ کرام رضوان اللہ تعالیٰ علیہم اجمعین حضور اقدس ﷺ کی تقریر یا ایما سے پڑھتے تھے مگر پھر چھوڑ دیا جیسا کہ روایت الباب میں آ رہا ہے کہ جب شاگرد نے حضرت عقبہ سے ابوجیم کے متعلق کہا کہ وہ تو قبل از مغرب دو رکعت پڑھتے ہیں تو حضرت عقبہ نے فرمایا انا کننا نفعله علی عہد رسول اللہ ﷺ۔ اس پر شاگرد نے کہا لعلنا یمنعک الان۔ تو انہوں نے جواب دیا ”الشغل“۔ یعنی مشاغل کی وجہ سے چھوڑ دی۔ صحابہ کرام رضوان اللہ علیہم اجمعین سے یہ بات بعید ہے کہ وہ امر مستحب کو چھوڑ دیتے۔ اور چونکہ حضور پاک ﷺ کے سامنے ہوا اس لئے مکروہ بھی نہیں کہہ سکتے تو صحابہ کرام رضوان اللہ علیہم اجمعین اس لئے پڑھتے تھے تاکہ معلوم ہو جائے کہ وقت کراہت غروب تک رہتا ہے۔ مغرب کی نماز تک نہیں رہتا۔

## باب صلوۃ النوافل جماعة

صفحہ ساٹھ پر ایک باب گزرا ہے باب صلوۃ اللیل وہاں شرح کو بڑا غلبان تھا جس کی مختلف توجیہات میں نے بیان کی تھیں۔ حضرت شاہ ولی اللہ کا ارشاد بھی نقل کیا تھا کہ اس باب سے نوافل کی جماعت کو بیان کر رہے ہیں۔ لیکن میں نے وہاں کہا تھا کہ اس باب کے متعلق رائے صحیح نہیں بلکہ اس کا باب آگے آ رہا ہے وہ باب یہی ہے۔ جماعت نوافل میں ہمارے یہاں تداوی نہ ہوتی چاہئے۔ انی الذکرت بصری: روایات میں حضرت عثمان رضی اللہ عنہ کے دو عذر آئے ہیں ایک ضعف بصر کی شکایت دوسرے یہ کہ کان رجلا ضعفا۔

قال محمود فیحدیثها قوما: یہ روایت اور اس سے پہلے کا حصہ متعدد جگہ آچکا علامہ عینی نے اس حدیث سے چون (۵۲) مسائل مستنبط فرمائے ہیں۔ فی غزوۃ النبی تو فی فیہا: یہ غزوہ قسطنیہ ہے جو ۵ھ میں ہوا۔ فانکروھا ابو ایوب حضرت ابو ایوب رضی اللہ عنہ نے انکار کیوں فرمایا؟ یا تو اس وجہ سے انکار کر دیا کہ اس واقعہ میں محمود بن ربیع نے نقل کیا ہے کہ حضور اقدس ﷺ نے ارشاد فرمایا ان اللہ حرم علی النار من قال لا الہ الا اللہ یتغنی بذلك وجہ اللہ۔ کیونکہ اس کا حاصل تو یہ ہوا کہ معاصی کوئی ضرر نہیں دیں گے۔ حالانکہ قرآن ناطق ہے ان کے ضار ہونے پر۔ یا اس لئے انکار فرما دیا کہ اس واقعہ سے بظاہر یہ معلوم ہوتا ہے کہ اگر کوئی خالص دل سے لا الہ الا اللہ کہے اور کفار سے موالات رکھے تو اس میں کوئی حرج نہیں۔ حالانکہ کفار سے موالات کی ممانعت پر قرآن شریف ناطق ہے۔ احادیث میں اس پر وعیدیں آئی ہیں۔ (۱۱)

(۱۱) باب صلوۃ النوافل جماعة جمہور کے نزدیک جماعت کے ساتھ نوافل جائز ہیں۔ احناف کے نزدیک تداوی خلاف اولیٰ ہے۔ ایک دوا دلی شریک ہو کر جماعت کر لیں تو کوئی حرج نہیں کیونکہ نفل کا معنی ستر ہے۔ (ب)

## باب التطوع فی البیت

شرح بخاری رحمہم اللہ فرماتے ہیں کہ امام بخاری کی غرض تطوع فی البیت کی افضلیت کو بیان کرنا ہے اور محفل فی البیت کی رغبت دلائی ہے مگر میرے نزدیک ترجمۃ الباب کی اس سے اور اچھی غرض نکالی جاسکتی ہے جو امام بخاری کی شان کے بھی مناسب ہے۔ وہ یہ کہ حدیث پاک میں آتا ہے اجعلوا من صلوتکم فی بیوتکم۔ اس کے مطلب میں علماء کا سلفاً و خلفاً اختلاف رہا ہے۔ بعض علماء فرماتے ہیں کہ مطلب یہ ہے کہ اپنے گھروں میں کچھ نوافل وغیرہ پڑھا کرو تا کہ نماز کی برکت گھروں میں پیدا ہو۔ اور بعض علماء کی رائے ہے کہ اس سے مراد فرائض ہیں اور مطلب یہ ہے کہ کبھی کبھی اپنے گھر والوں کو جماعت سے فرض نماز پڑھا دیا کرو تا کہ ان کو نماز کا صحیح طریقہ معلوم ہوتا رہے۔ تو میری رائے یہ ہے کہ امام بخاری نے التطوع کا لفظ بڑھا کر معنی اول کو ترجیح دی یعنی اجعلوا صلوتکم میں صلوٰۃ سے مراد نوافل و تطوعات ہیں۔ فرائض نہیں۔

ولا تسخّلوا لها قبورا: اس جملے کے اندر دو احتمال ہیں یا تو جملہ اولیٰ کی تاکید ہے یا تاسیس۔ اگر تاکید ہے تو مطلب یہ ہے کہ اپنے گھروں میں نماز پڑھ لیا کرو۔ قبروں کی طرح ذکر اللہ سے خالی مت رکھو۔ اور اگر تاسیس مراد لیں تو پھر دو مطلب ہوں گے۔ ایک یہ کہ گھروں کو مقبرہ نہ بناؤ یعنی وہاں مردے دفن نہ کرو۔ اور دوسرا مطلب یہ ہے کہ مقابر کو گھر نہ بناؤ۔ اور اس جملہ کا چوتھا مطلب یہ بھی ہے کہ اگر کوئی مہمان آجائے تو اس مہمان کی مہمان نوازی کرو۔ تمہارے گھر میں اس کا کھنچ جانا ایسا نہ ہو کہ گویا قبرستان میں پہنچ گیا کہ نہ کچھ کھانا نہ پیتا۔

بسم اللہ الرحمن الرحیم دیکھو بسم اللہ آگئی اور ایک صفحہ کے بعد پھر آ رہی ہے اس کی وجہ شرح کے کلام میں تو ملی نہیں۔ لیکن حضرت اقدس گنگوہی قدس سرہ نے نقل کیا ہے کہ حضرت امام بخاری کو بخاری شریف لکھتے میں جب کبھی سفر یا مرض وغیرہ کی وجہ سے فترت واقع ہوگئی تو پھر جب لکھنا شروع کیا تو بسم اللہ سے شروع فرمایا۔

## باب فضل الصلوٰۃ فی مسجد مکہ والمدینۃ

تمہیں معلوم ہے کہ روایت کا سیاق ایک ہی ہوتا ہے مگر حضرت امام بخاری جب باب باندھتے ہیں تو اس میں تغیر کر دیتے ہیں۔ چنانچہ تم دیکھ چکے کہ اوقات مکروہہ کے بیان میں فجر میں تحری کا باب باندھ دیا اور عصر میں تحری کا لفظ باب کے اندر ذکر نہیں فرمایا۔ باوجودیکہ روایت میں لفظ ہے۔ اسی طرح یہاں بھی امام بخاری نے باوجودیکہ روایت ایک ہے لیکن سیاق ابواب میں تغیر کر دیا۔ چنانچہ یہاں تو فضل الصلوٰۃ فی مسجد مکہ والمدینۃ کا باب باندھا ہے۔ اور آگے چل کر باب مسجد بیت المقدس منعقد فرمایا ہے۔ نیز یہاں صلوٰۃ کا ذکر فرمایا اور بیت المقدس کے باب میں صلوٰۃ کا ذکر نہیں۔ اسی طرح اسی باب میں مکہ اور مدینہ کو ساتھ ساتھ توڑ دیا لیکن آنے والے باب میں صرف بیت المقدس کو ذکر فرمایا۔ تو اب کہنا یہ ہے کہ یا تو مکہ۔ مدینہ۔ بیت المقدس تینوں کے ابواب الگ الگ باندھتے یا سب کو ساتھ ہی ذکر کرتے۔ اسی طرح لفظ صلوٰۃ یا تو دونوں بابوں میں لاتے یا کہیں بھی نہ لاتے۔ شرح نے تو اس پر کوئی تعرض نہیں کیا۔ لیکن میرے نزدیک اس تغیر کی وجہ یہ ہے کہ یہ مسئلہ اختلافی ہے کہ اگر کوئی شخص خاص مسجد میں اعتکاف یا نماز کی

نذر کرے تو آیا اس جگہ میں اس کا پورا کرنا ضروری ہے یا نہیں؟ اس میں علماء کے دونوں قولی ہیں۔ میرے نزدیک اس تغیر سیاق ابواب سے امام بخاری کی رائے یہ معلوم ہوتی ہے کہ انکے نزدیک مسجد حرام اور مسجد نبوی علی صاحبہا الصلوٰۃ والسلام میں اگر کوئی فحش نذر کرے تو اس کا ایذا انہی مساجد میں ضروری ہے۔ اور اگر کوئی مسجد بیت المقدس کی نذر کرے تو ضروری نہیں۔ یہی وجہ ہے کہ مسجد مکہ و مدینہ کو ایک ساتھ ذکر فرمایا اور صلوٰۃ کا لفظ بھی بڑھا دیا۔ میری یہ رائے یوں ہی نہیں ہے بلکہ اس بناء پر ہے کہ ابوداؤد کی کتاب الایمان والنذور میں ایک روایت ہے کہ ایک فحش نے حضور اقدس ﷺ سے عرض کیا کہ یا رسول اللہ! میں نے نذر مانی تھی کہ اگر آپ فلاں غزوہ سے صحیح و سالم تشریف لے آئیں گے تو میں مسجد بیت المقدس میں نماز پڑھوں گا۔ اس پر آپ ﷺ نے فرمایا کہ میری مسجد میں پڑھ لے۔ تو چونکہ امام بخاری کے سامنے بیت المقدس کی مسجد کے معارض روایت مل گئی اس لئے وہاں صلوٰۃ کا باب نہیں باندھا اور اس میں نذر کو واجب نہیں قرار دیا بخلاف مسجد مکہ و مدینہ کے کہ اس کی خلاف کوئی روایت نہیں ملی۔ اس لئے اس میں نفی نہیں فرمائی۔

دوسری بات یہ ہے کہ علماء میں اس بات میں اختلاف ہے کہ حدیث کے اندر جو فضیلت مسجد مکہ و مدینہ میں نماز پڑھنے کے بارے میں وارد ہے وہ خاص ہے فرائض کے ساتھ یا عام ہے۔ امام طحاوی کی رائے ہے کہ یہ فضیلت خاص ہے فرائض کے ساتھ اس لئے کہ نوافل تو کھر میں پڑھنا افضل ہے۔ حضور اکرم ﷺ کے اس ارشاد کی بناء پر کہ صلوٰۃ الرجل فی بیتہ افضل من صلوٰۃ فی غیرہ الا المکتوبۃ اور جمہور فرماتے ہیں کہ عام ہے خواہ فرائض ہوں یا نوافل اور وہ حدیث اور مساجد کے اعتبار سے ہے۔ حضرت امام بخاری نے مطلقاً لفظ صلوٰۃ لا کر جمہور کی تائید کر دی۔

لاتشدد الو حال الا الی ثلثة مساجد: اس حدیث کی بناء پر بعض تشددین جیسے ابن تیمیہ نے حضور اکرم ﷺ کی قبر اطہر کی زیارت سے منع کر دیا۔ اور یوں کہنے لگے کہ اگر مدینہ منورہ جائے تو مسجد نبوی کی نیت سے جائے قبر شریف کی زیارت کی نیت سے نہ جائے پھر مسجد میں پہنچ کر قبر شریف کی زیارت کرے۔ مگر جمہیر فقہائے مذاہب اربعہ اور ساری امت کا مذہب یہ ہے کہ حضور اقدس ﷺ کی قبر اطہر کی زیارت کی نیت سے جانے میں کوئی مضائقہ نہیں جائز ہے بلکہ اولیٰ و مستحب ہے اور حدیث پاک اپنی عموم و ظاہر پر نہیں ہے ورنہ تو جہاد اور طلب علم کا سفر بھی ممنوع ہو جائے گا بلکہ حدیث پاک کا مطلب یہ ہے کہ کسی اور مسجد کا سفر نہ کرے مسجد ہونے کی حیثیت سے جیسے آج کل بعض بعض جہلاء بمبئی وغیرہ سے رمضان کے آخری جمعہ کی نماز پڑھنے کے لئے دہلی کی جامع مسجد میں آتے ہیں۔ اور جب ان سے پوچھا جائے تو کہتے ہیں کہ شاہی مسجد ہے مسلمان بادشاہ کی بنائی ہوئی ہے اس لئے اس میں نماز پڑھتے ہیں۔

صلوٰۃ فی مسجدی هذا الخ اس ہذا کا اشارہ کس طرف ہے؟ بعض کہتے ہیں کہ مسجد نبوی کی طرف اشارہ ہے اور مطلب یہ ہے کہ مسجد نبوی کے علاوہ اور مساجد جن کا انتساب حضور اقدس ﷺ کی طرف ہوتا ہے جیسے مسجد قبا، مسجد قبلتین ان میں نماز پڑھنے کی یہ فضیلت نہیں بلکہ یہ صرف مسجد نبوی کے ساتھ خاص ہے۔ اس صورت میں یہ فضیلت ساری مسجد میں حاصل ہوگی۔ خواہ وہ بقعہ ہو جو حضور اکرم ﷺ کے زمانہ میں تھا یا وہ حصہ بھی جس کا بعد میں اضافہ کیا گیا کیونکہ سب پر مسجد نبوی کا اطلاق ہوتا ہے۔ یہ ایسا ہی ہے جیسے کہ مسجد حرام میں نماز پڑھنے کی جو فضیلت وارد ہے وہ ساری مسجد میں حاصل ہوگی اس لئے کہ سب پر مسجد حرام کا اطلاق ہوتا ہے۔ اور بعض علماء

کا کہنا ہے کہ ہذا کا اشارہ اس بقعہ کی طرف ہے جو حضور اقدس ﷺ کے زمانہ میں تھا۔ اس صورت میں جو فضیلت وارد ہے وہ اس حصہ کو شامل نہ ہوگی جو بعد میں بزمانہ خلفائے راشدین یا اس کے بعد بڑھایا گیا۔

الا المسجد الحرام اس میں اختلاف ہے کہ مسجد حرام افضل ہے یا مسجد مدینہ جمہور کے نزدیک مسجد حرام افضل ہے اور مالکیہ کے نزدیک مسجد مدینہ افضل ہے حدیث بظاہر جمہور کی تائید کرتی ہے مالکیہ کہتے ہیں کہ اس کا مطلب یہ ہے کہ مسجد نبوی میں نماز پڑھنا دوسری مساجد میں نماز پڑھنے سے ہزار درجہ افضل ہے البتہ مسجد حرام سے ہزار درجہ افضل نہیں ہے بلکہ اس سے کم ہے مالکیہ کا استدلال یہ ہے کہ مدینہ منورہ کا جو حصہ جسد اطہر سے ملا ہوا ہے وہ بالاتفاق کعبہ و عرش و کرسی سے افضل ہے اس لئے کہ اللہ تعالیٰ تو مکان سے بالاتر ہے اب جو مکان حضور اقدس ﷺ سے متصل ہے وہ افضل ہوگا۔ اس لئے کہ عرش و کرسی پر زیادہ سے زیادہ اللہ تعالیٰ کے انوار و تجلیات ہیں کیونکہ وہ مکان سے بالاتر ہے اور اللہ تعالیٰ کے رسول ﷺ خود مظہر جمال و جلال ہیں ان سے افضل کون ہوگا اب یہ مالکیہ کہتے ہیں کہ مکہ کو فضیلت کعبہ کی وجہ سے ہے اور حضور اقدس ﷺ کعبہ سے افضل ہیں لہذا معلوم ہوا کہ مدینہ مکہ سے افضل ہے اور مسجد مدینہ مسجد مکہ سے افضل ہے۔

(فائدہ) اس میں اختلاف ہے کہ آسمان افضل ہے یا زمین بعض زمین کو افضل کہتے ہیں اس لئے کہ زمین سے رسول اکرم ﷺ کا جسد اطہر متصل ہے اور بعض آسمان کو افضل کہتے ہیں اس لئے کہ زمین میں معاصی ہوتے ہیں بخلاف آسمان کے۔ (۱)

### باب مسجد قباء

چونکہ لاتشد الرحال سے کسی مسجد کی طرف جانا ناجائز معلوم ہوتا ہے اس لئے قباء کا استثناء فرماتے ہیں۔

### باب من اتى مسجد قباء كل سبت

اگر کوئی شخص کسی خاص دن میں کہیں جانے کی تعیین کرے تو یہ بدعت نہیں ہے۔ ہاں اگر اس تعیین میں کوئی خصوصیت یا ثواب سمجھے تو یہ بدعت اور ناجائز ہے۔ جیسے تیجہ یا چالیسواں کرنا۔

### باب اتیان مسجد قباء را کبا و ماشیا

چونکہ لاتشد الرحال سے ایہام ہوتا تھا کہ سواری پر جانا منع ہے اس لئے اس ایہام کو دفع فرما دیا۔

(۱) باب فضل الصلوة فی مسجد مکة الخ الا المسجد الحرام: حضرت امام مالک کے نزدیک یہاں تک کہ زیادتی ثواب سے ہے کہ میری مسجد کا ثواب زیادہ ہے مگر مسجد حرام کہ اس کا ثواب میری مسجد سے بھی کم ہے۔ لیکن جمہور کے نزدیک اس کا مطلب یہ ہے کہ مسجد حرام میں ثواب زیادہ ہے نہ کہ مسجد نبوی میں۔ اور اس اختلاف کا مبنی یہ ہے کہ اس مسئلہ میں اختلاف ہے کہ مکہ افضل ہے یا مدینہ منورہ۔ امام مالک کے نزدیک مدینہ افضل ہے کیونکہ حضور اقدس ﷺ کا جسد اطہر اس زمین میں ہے، جمہور کے نزدیک مکہ افضل ہے اس وجہ سے کہ اس کی مسجد کا ثواب ایک لاکھ نمازوں کا درجہ ہے اور نصوص و احادیث میں صریح اس کا افضل ہونا ثابت ہے اور حضور ﷺ کے حزار مہاک کا حصہ بالا جماع سب کے نزدیک مستحق ہے وہ مکہ کی بلکہ عرش سے بھی افضل ہے۔ (س)

## باب فضل ما بین القبر والمنبر

میرے نزدیک یہ ترجمہ شارح ہے چونکہ حدیث پاک میں ہے ما بین بیتی ومنبری روضة من ریاض الجنة۔ اور حضور ﷺ کے گھر سارے ازواج مطہرات رحمہم اللہ کے گھر تھے لہذا امام بخاری نے یسین فرمادی کہ بیت سے مراد وہ بیت ہے جو قیامت تک حضور اکرم ﷺ کے لئے باقی رہے گا۔

روضة من ریاض الجنة علماء نے اس کے مختلف معنی بیان کئے ہیں اول یہ کہ اس وقت جنت کا کھڑا ہے یعنی وہاں سے لایا گیا ہے اور دوسرا مطلب یہ ہے کہ یہ قیامت میں جنت کا جز بنا دیا جائے گا۔ تیسرے معنی یہ ہیں کہ اس میں عمل کرنا مودی الی الجہنہ ہوگا چوتھا مطلب یہ ہے کہ اس میں نماز پڑھنا کو یا جنت میں نماز پڑھنا ہے۔

منبری علی حوضی یا تو اس سے وہی منبر مراد ہے جو حضور اقدس ﷺ کا منبر تھا کہ اس کو حوض کوثر پر نصب کیا جائے گا یا مطلب یہ ہے کہ میرا منبر حوض کوثر پر ہوگا جس پر میں بیٹھوں گا۔ (۱)

بسم الله الرحمن الرحيم یا اسی قبیل کی بسم الله ہے یعنی فترت کے بعد جب تعین شروع فرمائی تو بسم الله سے ابتداء کی۔

## باب استعانة اليد في الصلوة

حاشیہ کا نسخہ ہے ابواب العمل فی الصلوة۔ امام بخاری یہاں سے وہ اعمال بیان کرتے ہیں جو نماز میں جائز ہیں یا ناجائز ہیں۔ یہ بات متفق علیہ ہے کہ عمل کثیر نماز میں مفید صلوٰۃ ہے اور یہ بات بھی متفق علیہ ہے کہ عمل قلیل مفید نہیں ہے مگر چونکہ حضور اقدس ﷺ سے کوئی ضابطہ قلیل و کثیر کے بارے میں قولاً منقول نہیں ہے بلکہ آپ سے نماز میں آگے بڑھنا، پیچھے ہٹنا، منبر سے اتر کر بوندہ کرنا ثابت ہے نیز بعض امور ایسے ہیں کہ ان کے بارے میں آپ کا ارشاد یہ ہے کہ نمازیں اس کے لئے نہیں بنائی گئیں۔ اس بناء پر عمل قلیل و کثیر کی تعریف میں اختلاف ہو گیا اور ہر ایک نے اپنے اجتہاد کے مطابق اس کی تعریف کی۔ حضرت امام ابو حنیفہ کا ایسے موقع پر ایک خاص اصول ہے وہ یہ کہ وہ رائے مجتہبی بہ کا اعتبار کرتے ہیں۔ اور دوسرے بعض فقہاء کے نزدیک عمل بالمیدین کثیر ہے اور عمل بید واحدة قلیل اور یہ کہ رائی کی نظر میں عمل کرنے والا داخل صلوٰۃ ہو تو قلیل ورنہ کثیر۔ اور یہ کہ اگر حرکات پے در پے ہوں تو کثیر ورنہ قلیل۔

الا ان يحك. بعض نے اس استعانة اليد فی الصلوة سے جوڑ دیا لیکن حافظ فرماتے ہیں کہ یہ حضرت علی کے اثر کا جز ہے۔ (۲)

(۱) باب فضل ما بین القبر والمنبر و روضة من ریاض الجنة کے مفہوم میں اختلاف ہے ایک قول یہ ہے کہ قلی، سکون، مبر، فترت کے اعتبار سے یہ جنت کے ٹکڑے کے مشابہ ہے اور دوسرا مطلب یہ ہے کہ قیامت کے بعد جب جنت قائم ہوگی تو اس جگہ پر بھی جنت کا حصہ ہوگا اور وہاں جنت بنے گی۔ تیسرا مطلب یہ ہے کہ یہاں نماز پڑھنا جنت میں جانے کا سبب ہے لیکن یہ کچھ اجماعاً مطلب نہیں۔ ومنبری علی حوضی اس کا ایک مطلب یہ بیان کیا گیا ہے کہ آخرت میں جب حوض کوثر جب جنت کے اندر بنے گی تو اس جگہ سے اکی ابتدا ہوگی جہاں آج کل منبر قائم ہے۔ (کذا فی تقریریں)

(۲) باب استعانة اليد فی الصلوة: یہاں ترجمہ الباب میں حضرت علی رضی اللہ عنہ کا اثر نقل کر کے میری فرمایا ہے الا ان يحك جلد او يصلح لوبا تو اس کے متعلق بعض شراح کو وہم ہو گیا اور انہوں نے اس کو باب استعانة اليد سے اشتاء قرار دے کر نماز کے اندر ان دونوں عملوں کو مفید قرار دیا ہے حالانکہ یہ صحیح نہیں بلکہ اس کا تعلق حضرت علی کے اثر سے ہے اور بغیر اس کے وہ اثر تام نہ ہوگا۔ (س)

## باب ما ينهى من الكلام في الصلوة

حنفیہ کے نزدیک نماز میں بات چیت کرنا مطلقاً ممنوع ہے خواہ کلام قلیل ہو یا کثیر۔ عائد اہو یا ناسیا۔ کیونکہ پہلے کلام کی اجازت تھی جس کو قومو اللہ فانتہین۔ کے نزول نے منسوخ کر دیا۔ نیز روایت میں ہے پنهانا عن الكلام وامرنا بالسكوت اس کا تقاضا بھی یہی ہے کہ ہر قسم کا کلام منع ہو۔ اور جن روایات سے جواز کلام معلوم ہوتا ہے ان کی کوئی تاریخ معلوم نہیں۔ اور یہ روایت منسوخ ہے شیخ کلام میں اس لئے اس کو قاضی کہیں گے اور شافعیہ و حنابلہ کے نزدیک کلام قلیل ناسیا جائز ہے اور مالکیہ کے نزدیک اگر کلام قلیل اصلاح صلوٰۃ کی نیت سے ہو تو جائز ہے۔ (۱)

## باب ما يجوز من التسبيح والحمد في الصلوة

چونکہ کلام فی الصلوٰۃ سے نبی ذکر کی بھی اس لئے امام بخاری نے بطور استثناء کے تسبیح وغیرہ کو ذکر فرمایا یعنی یہ کلام منہی عندہ کے اندر داخل نہیں بلکہ اس سے مستثنیٰ ہے۔ یہاں اشکال یہ ہے کہ روایت میں الحمد للہ تو ہے مگر سبحان اللہ نہیں ہے پھر ترجمہ کیسے ثابت ہو۔ شراح فرماتے ہیں کہ قیاس سے ثابت فرمادیا اور میرے نزدیک ترجمہ کا ثبوت اس طرح ہے کہ اگلے ورق پر یہی روایت آ رہی ہے اس میں تسبیح کا لفظ موجود ہے۔

## باب من سمى قوما او سلم في الصلوة

اگر نماز میں کسی کا نام لے لیا بشرطیکہ مخاطب نہ ہو یا سلام کر دیا تو کوئی مضائقہ نہیں۔ اشکال یہ ہے کہ امام بخاری نے یہاں استدلال السلام علی فلان سے کیا ہے جو منسوخ ہے۔ اس کا جواب یہ ہے کہ میرے نزدیک یہاں استدلال السلام علینا وعلی عباد اللہ الصالحین سے ہے نہ کہ السلام علی فلان سے۔

## باب التصفيق للنساء

اشارہ کر دیا کہ یہ چیز مفید صلوٰۃ نہیں ہے۔ (۲)

(۱) باب ما ينهى من الكلام في الصلوة احناف کے نزدیک ہر قسم کا کلام مفید صلوٰۃ ہے اس باب سے بھی حنفیہ کی تائید ہوتی ہے۔ البتہ اس مسئلہ میں امام احمد سے روایات متفرقہ منقول ہیں مثل شافعی و مالک بھی ہیں۔ ابن قدامہ نے معنی میں لکھا ہے کہ ہمارے امام کی آخری روایت یہ ہے کہ کسی قسم کا کلام بھی جائز نہیں۔ اور جو لوگ جواز کے قائل ہیں وہ حدیث ذوالیدین سے استدلال کرتے ہیں۔ ہماری طرف سے اس کا جواب یہ ہے کہ ذوالیدین کی روایت میں کلام طویل ہے اور کلام طویل خود تمہارے یہاں بھی جائز نہیں لہذا حدیث سے تو استدلال ختم ہو گیا۔ نیز جس روایت میں آتا ہے فليسبح الرجال وليصفق النساء یہ خود دلیل ہے کہ کلام قلیل بھی اصلاح صلوٰۃ کے لئے جائز نہیں اگر جائز ہوتا تو تسبیح و تہلیل کا آپ امر نہ فرماتے بلکہ فرمادیتے کہ آدی یہ کہہ دے کہ ایک رکعت ہوئی ہے یہ کلام قلیل ہے مگر یہ کسی کے نزدیک بھی جائز نہیں۔ (س)

(۲) باب التصفيق للنساء اگر امام بھول جائے اور اس کو قلمہ کی ضرورت پیش آئے تو سب کو خواہ مرد ہو یا عورت امام مالک کے نزدیک سبحان اللہ کہنا چاہئے اور جمہور کے نزدیک مردوں کے لئے تسبیح اور عورتوں کے لئے تہلیل ہے۔ امام بخاری نے اس باب سے جمہور کی تائید فرما کر مالکیہ پر رد فرمایا۔ امام مالک کی طرف سے اس حدیث کا جواب یہ ہے کہ اس کا تعلق عمل صلوٰۃ سے نہیں بلکہ اس کا مطلب یہ ہے کہ تہلیل تو ایک زمانہ فعل ہے وہ نماز میں نہ ہونا چاہئے۔ ہماری طرف سے جواب یہ ہے کہ ایک روایت میں امر کے سینہ کے ساتھ تہلیل کا حکم عورتوں کے لئے آیا ہے۔ (س)

## باب اذا دعت الام ولدھا

اس میں اختلاف ہے کہ اجابت جائز ہے یا نہیں؟ اور اجابت کے بعد نماز فاسد ہو جائے گی یا نہیں۔ رائج یہ ہے کہ اگر ماں کسی ضرورت سے پکارے تو جواب دیدے لیکن نماز فاسد ہو جائے گی۔ اور اگر کسی ضرورت سے نہ پکارے بلکہ ویسے ہی پکار رہی ہو تو کسی طور اطلاع کر دے اور نماز نہ توڑے۔ ہمارے یہاں ایک قول ضعیف اور شوافع وغیرہ کا ایک قول یہ ہے کہ اجابت مفید نہیں ہے مگر یہ قول باطل ہے۔ بہر حال دونوں فریق کا استدلال جرتع کے قے سے ہے جو حضرات یہ کہتے ہیں کہ اجابت واجب ہے وہ کہتے ہیں کہ جب ہی تو ماں کی دعا قبول ہوگئی اور جو لوگ یہ کہتے ہیں کہ واجب نہیں وہ جواب دیتے ہیں کہ جب ہی تو گہوارہ کا بچہ بول پڑا۔ اور ماں کی بددعا تو اس کی دل کی جلن کی وجہ سے قبول ہوگئی۔

اللهم امی وصلوئی: علامہ فرماتے ہیں کہ یہ دل میں کہا تھا۔ المیامیس رغایا یا ہابوس یہ لقب ہے۔ (۱)

## باب مسح الحصى فی الصلوۃ

ورد فی الحلیث من مس الحصى فقد لغا۔ ففرض البخاری بهذا الباب اثبات جواز المسح اذا ادعت الضرورة الى ذلك ومعنی الضرورة انه عليه الصلاة والسلام لم یجز مطلقا بل قال ان كنت فاعلا فواحدة فالقید بالوحدة یفید ان الاجازة محمولة علی الضرورة۔

## باب بسط الثوب فی الصلوۃ للسجود

اگر کوئی گرمی کی وجہ سے پکڑا بچالے تو جائز ہے۔ میں نے بتلادیا تھا کہ عمل کثیر اور عمل قلیل کے لئے کوئی ضابطہ مقرر نہیں جس سے جواز اور عدم جواز معلوم ہو تو امام بخاری نے یہ عمل سامنے کر دیا کہ اب تم خود ہی استخراج کر لو۔ (۲)

(۱) باب اذا دعت الام ولدھا: روایت الباب میں حضرت جرتع کا کلام اللهم امی وصلوئی یا تو اس وجہ سے تھا کہ ان کے مذہب میں کلام جائز ہے اور یا اس وجہ سے کہ دل میں تھا چنانچہ الادب المفرد کی روایت میں فی نفسی کی زیادتی ہے جس سے معلوم ہوتا ہے کہ دل میں انہوں نے یہ کلام کیا۔ یہ واقعہ بنی اسرائیل کے ایک عابد زائد جرتع کا ہے وہ نماز میں مشغول تھے ان کی والدہ نے ان کو آواز دی انہوں نے نماز ہی میں کہا کہ السہم امی وصلوئی جب جب وہ آواز دیتی یہ اپنے ہمارے دہرا دیتے۔ عورتوں کو برا بھلا کہنے کی عادت ہی ہے جواب نہ ملنے پر ان کو برا بھلا کہا اور کہا خدا تجھے اس وقت تک موت نہ دے جب تک تو کسی رغی کا منہ نہ دیکھ لے۔ اتفاق سے ان کے عبادت خانہ کے پاس کوئی عورت بکریاں چرایا کرتی تھی اس کو سل ٹھہر گیا لوگوں نے جب اس سے پوچھا کہ یہ کہاں سے آیا تو اس نے حضرت جرتع پر اہرام لگا دیا حالانکہ اس نے کسی دوسرے سے منہ کاٹ کر لیا تھا لوگ یہ سن کر حضرت جرتع کے معبد خانہ میں گھس گئے اور ان سے سوال وجواب شروع کر دیا۔ ان کے صومعہ کو توڑ دیا وہ یہ قصہ دیکھ کر باہر نکلے اور اس بچہ کے پاس آکر پوچھا کہ تیرا باپ کون ہے؟ اس نے راہی کا نام بتلادیا یہ کرامت دیکھ کر لوگوں نے ان کا بڑا اعزاز کیا اور کہا کہ ان کا صومعہ سونے کا بناؤ انہوں نے انکار کر دیا کہ بس مٹی کا ہی رہنے دو اس قصہ کی طرف حدیث میں بھی مختصر اشارہ ہے۔ (س)

(۲) باب بسط الثوب فی الصلوۃ الخ: یہ بھی ایک عمل ہے جو حضور اکرم ﷺ سے مروی ہے۔ امام بخاری اپنے گزشتہ اصول کی بناء پر یہ کہتے ہیں کہ اگر عذر کی وجہ سے اپنے کپڑے کا کوئی حصہ پھیلا دے تو یہ عمل کثیر نہ ہوگا۔ شوافع کے نزدیک ثوب متصل پر جمہ کرنا جائز نہیں مگر وہ ہے لہذا حدیث کے لفظ ثوب سے شوافع کے خلاف استدلال کیا جاسکتا ہے۔ (س)



## باب مايجوز من العمل في الصلوة

یہ بتا رہے ہیں کہ اس قسم کے افعال جو حدیث میں مذکور ہیں جائز ہیں۔ مثلاً یہ کہ حضور اقدس ﷺ سجدہ کرتے وقت غمزہ فرماتے تھے تو ایسا کرنا جائز ہے۔ اے ماہکسی اللہ منہ یعنی شیطان آیا تو مجھ کو اللہ تعالیٰ نے قدرت دی کہ میں اس کو پکڑ لوں بعض روایات میں ہے کہ آگ کا شعلہ لے کر آیا تھا تو میں نے اس کو دھکا دیا اور اللہ تعالیٰ نے مجھ کو قدرت دی کہ میں اس کو پکڑ لوں اور مسجد کے ستون سے ہاندھ دوں اور اس کے متعلق میں بیان کر چکا ہوں من اخل ذی شی اخل حکمہ۔

لذعتہ ای دفعته۔ اس سے معلوم ہوا کہ اگر نماز میں کسی کو کسی وجہ سے دھکا دیدیا جائے تو کوئی حرج نہیں۔

## باب اذا انفلت الدابة في الصلوة

یہاں حضرت امام بخاری نے کوئی حکم نہیں لگایا بلکہ مجتہد کی رائے پر چھوڑ دیا۔ تو مسئلہ یہ ہے کہ اگر کوئی نماز پڑھ رہا ہو اس کا جانور بھاگنے لگے اور وہ اس کو پکڑ لے تو نماز نہ ٹوٹے گی۔ اسی طرح اگر منلاعت کر کے ایک دو قدم بھیج لیا تو بھی نہ ٹوٹے گی۔ لیکن اگر تو ابلی حرکات ہو جائے تو پھر نماز فاسد ہو جائے گی لیکن پھر بھی مسئلہ یہ ہے کہ جانور کو پکڑ لیا جائے کیونکہ اگر وہ بھاگ گیا تو پھر بہت زیادہ تشویش کا باعث ہے۔

وقال قتادة ان اخل ثوبه يبيع السارق ويدع الصلوة اور جب سارق کا اجماع جائز ہے تو جانور کی گرفت تو بدرجہ اولیٰ جائز

ہوگی۔

لقاتل العوروبة حرور ایک جگہ کا نام ہے وہاں خوارج بہت بڑی تعداد میں تھے اس نسبت سے ان کو حرور یہ کہا جاتا ہے۔ وهو الذی سبب السوائب هو کما رجع عمرو بن لکھی ہے یعنی سب سے پہلے اسی نے بتوں کے نام پر سائبہ چھوڑی۔ جس طرح آج کل بتوں کے نام پر سائبہ چھوڑے جاتے ہیں بعض علماء نے فرمایا ہے کہ حضرت امام بخاری کا استدلال اس جملہ سے ہے اس لئے کہ سائبہ اس جانور کو کہتے ہیں جو چھوٹا ہوا پھرتا ہوا اور انفلات میں بھی بیٹھتا ہے مگر یہ استدلال صحیح نہیں ہے۔ اول تو اس لئے کہ یہ کافر کا فعل ہے۔ دوسرے یہ کہ ترجمہ انفلات دابة فی الصلوة کا ہے اور سائبہ کے اندر کوئی قید نہیں ہے وہ تو یونہی چھوٹا پھرتا ہے بلکہ استدلال جعلت اتقدم سے ہے۔ بایں طور کہ اگر دابة پکڑے اور اتقدم و تاخر ہو جائے تو مفسد نہ ہوگا۔ جیسے حضور اقدس ﷺ کی نماز اتقدم و تاخر سے مفسد نہ ہوئی۔

## باب مايجوز من البصاق والنفخ في الصلوة

یہ من بیان ہے ما کا اور مطلب یہ ہے کہ بحالت نماز اگر تنوک آجائے تو تنوکنا جائز ہے اور تنوکنا ایک عمل ہے لیکن فقہاء نے لکھا ہے کہ اگر آواز پیدا ہو جائے لہجہ میں تو نماز جاتی رہے گی کیونکہ یہ کلام ہو جائے گا ترجمہ فلیسزق عن يساره سے ثابت ہو رہا ہے اور روایت نے بتلادیا کہ اگر کپڑے میں لیکر رگڑے تو کوئی مضائقہ نہیں۔ اور یہ بھی ایک عمل ہے۔

## باب من صفق جاہلا

اسی طرح تصفیق فی الصلوٰۃ عمل ہے لیکن مفید نہیں البتہ مکروہ ہے اس لئے کہ آنحضرت ﷺ نے تصفیق پر کبیر فرمائی لیکن اعادہ صلوٰۃ کا حکم نہیں فرمایا۔

وفیہ سہل بن سعد رضی اللہ عنہ عن النبی ﷺ اس سے اشارہ فرمادیا اس روایت کی طرف جس میں یہ ہے کہ حضور اقدس ﷺ قبا تشریف لے گئے۔ اور بلال رضی اللہ عنہ سے نماز کو کہہ گئے۔ انہوں نے حضرت ابو بکر رضی اللہ عنہ سے نماز پڑھانے کا کہہ دیا۔ حضرت ابو بکر رضی اللہ عنہ کھڑے ہو گئے۔ نماز ہو رہی تھی کہ حضور اقدس ﷺ آگئے اور صحابہ رضی اللہ عنہم نے تالیاں بجانا شروع کر دیں مگر حضرت ابو بکر رضی اللہ عنہ نے التفات نہ فرمایا جب بہت زیادہ بجانے لگے تو حضرت ابو بکر رضی اللہ عنہ متوجہ ہوئے دیکھا کہ حضور اقدس ﷺ آگئے تو پیچھے ہٹے مگر حضور ﷺ نے منع فرمادیا اور فرمایا کہ امکت مکانک۔ مگر حضرت ابو بکر رضی اللہ عنہ نہ مانے اور پیچھے ہٹ گئے پھر حضور ﷺ نے نماز پڑھائی۔ اور حضرت ابو بکر رضی اللہ عنہ سے فرمایا کہ جب میں نے تم سے نماز پڑھانے کے لئے کہا تھا تو تم پیچھے کیوں ہٹے؟ حضرت ابو بکر رضی اللہ عنہ نے عرض کیا: ماسکان لابن ابی قحافۃ ان یصلی بین یدی رسول اللہ ﷺ چونکہ یہ روایت مشہور تھی اس لئے صرف اشارہ پر اکتفا فرمایا۔

## باب اذا قیل للمصلی تقدم الخ

یہ احتاف پر رد ہے اس لئے کہ ان کے نزدیک اگر کسی نے مصلی کو تقدم دتا تو اس کا امر کیا اور مصلی نے اس کا اتباع کر لیا تو نماز فاسد ہو جائے گی اور بقیہ ائمہ کے یہاں فاسد نہ ہوگی اب یہاں اشکال یہ ہے کہ حضرت امام بخاری فرماتے ہیں کہ اگر مصلی سے کوئی انتظار کو کہے اور وہ انتظار کرے تو نماز فاسد نہ ہوگی۔ لیکن یہ روایت سے کیسے ثابت ہوا؟ بعض فرماتے ہیں کہ حضرت امام بخاری کے اصول استدلال بالامور المعتمل ہے۔ تو یہاں حضور اقدس ﷺ نے عورتوں کو جو فرمایا لاسوفن روسکن حتی یستوی الرجال تو احتمال ہے کہ نماز ہی کی حالت میں فرمایا ہو اور احتمال ہے کہ ان کی فراغت کے بعد فرمایا ہو۔ لہذا ترجمہ علی احد الاحتمالین ثابت ہے۔ اور علامہ عینی تو اس سے بھی آگے بڑھ گئے وہ فرماتے ہیں کہ حضور اقدس ﷺ نے ان سے اسی وقت فرمایا تھا جب کہ وہ نماز میں تھیں۔ اس سے مسئلہ نکالا جاسکتا ہے کہ اگر امام کو کسی شخص کے آنے کا علم ہو جائے اور وہ ادراک جاتی کے لئے رکوع کو طویل کر دے تو جائز ہے یہ پوری بحث پہلے گزر چکی۔

لاسوفن روسکن یہ روایت گزر چکی ہے اور رفع روس کی ممانعت کی وجہ بھی معلوم ہو چکی کہ پڑے چونکہ چھوٹے ہوتے تھے اس لئے ممکن ہے کہ کہیں ستر پر نظر نہ پڑ جائے۔ (۱۱)

(۱۱) باب اذا قیل للمصلی تقدم احتاف کے نزدیک اگر غیر مصلی کسی مصلی کو تقدم یا مؤخر ہونے کو کہے اور وہ ہو جائے تو اس مصلی کی نماز فاسد ہو جائے گی۔ اور اگر دوسرا اس کو پکڑ کر خود سمجھ لے تو فاسد نہ ہوگی۔ لیکن ائمہ ثلاثہ کے نزدیک مصلی کو یہ کہہ دینا جائز ہے۔ امام بخاری کامیلان ائمہ ثلاثہ کی طرف ہے اور حدیث الباب سے ان کا استدلال ہے۔ (ن)

## باب لا یرد السلام فی الصلوۃ

اگر کوئی شخص بحالت نماز سلام کرے اور مصلی اس کو جواب دے تو یا لاقفاق نماز فاسد ہو جائے گی۔ اور اگر اشارہ سے جواب دے تو ائمہ ثلاثہ کے نزدیک مباح ہے اور حنفیہ کے نزدیک مکروہ ہے۔ اب اگر ترجمہ میں السلام سے مراد رد بالكلام ہے تو مسئلہ اتفاقی ہے اور اگر بالاشارہ ہے تو یہ بھی کراہت پر محمول ہے۔ (۱)

فلم یرد علی وقال ان فی الصلاۃ شغلا روایت میں اختصار ہے قصہ یہ ہوا کہ جب حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ نے جہشہ سے آنے کے بعد سلام کیا تو حضور اکرم ﷺ نے جواب نہ دیا۔ حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ کو بڑا رنج و فکر ہوا۔ جب حضور ﷺ فارغ ہو گئے تو آپ نے جواب نہ دینے کی وجہ یہ بیان فرمائی کہ ان فی الصلاۃ شغلا۔

## باب رفع الأیدی فی الصلوۃ الخ

مطلب یہ ہے کہ اگر کسی عارض کی وجہ سے نماز میں دونوں ہاتھ اٹھائے تو یہ جائز ہے عمل کثیر نہیں ہے امام بخاری کا استدلال اس قصہ سے ہے کہ جب حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ کو نبی اکرم ﷺ نے امامت کے لئے حکم فرمایا تو انہوں نے دونوں ہاتھ اٹھا کر اللہ تعالیٰ کی حمد و ثناء کی کہ حضور اقدس ﷺ نے امامت کا حکم فرمایا۔

## باب الخصر فی الصلاۃ

خصر کے مختلف معنی ہیں اول معنی اختصار فی القراءة کے ہیں دوسرے الاختصار فی الركوع والسجود تیسرے وضع اليد علی الخاصرة کے چوتھے الاتكاء علی المخصرة۔ ان سب معانی میں سے ہر ایک حال مختلف احوال پر محمول ہے۔ لیکن ان میں سے بعض صورتیں جائز ہیں اور بعض ناجائز۔ چنانچہ تیسری صورت حرام ہے اس لئے کہ وہ شیطان اور یہود کے فعل کے ساتھ مشابہت رکھتی ہے یا اس وجہ سے حرام ہے کہ متکبرین کے ساتھ مشابہت ہے یا اس وجہ سے کہ اس حالت کے ساتھ مشابہت ہے جس حالت کے ساتھ شیطان جنت سے نکالا گیا تھا۔ اور چوتھی صورت فرائض میں بغیر عذر کے ناجائز ہے۔ البتہ پہلی اور دوسری صورت جائز ہے۔ امام بخاری رحمۃ اللہ علیہ کے ترجمہ کے مناسب آخر کے دو معنی ہیں نہ کہ اول کے دو معنی۔

## باب تفکر الرجل الشیء فی الصلوۃ

امام بخاری یہ بتانا چاہتے ہیں کہ تفکر اگرچہ ایک عمل ہے مگر اس سے نماز فاسد نہیں ہوگی۔

انسی لا جہز جیشی وانا فی الصلوۃ مرزا مظہر جان جاناں رحمۃ اللہ علیہ نے اپنے مکاتیب میں اس کے متعلق بہت اچھی بات فرمائی ہے۔ مگر وہ اس وقت میرے ذہن میں نہیں ہے اور شرح فرماتے ہیں کہ چونکہ جہاد امر اخروی ہے اس لئے اس کا خیال آنے میں کوئی حرج نہیں ہے۔

(۱) تفصیل کے لئے دیکھو اذی المسائل ۲/ ۱۸۷ محمد یونس عفی عنہ

ذکرت وانا فی الصلوۃ تبرأ عندنا یہ ابواب صفۃ الصلوۃ میں گزر چکا ہے اور بخاری نے اس سے ترجمہ ثابت فرمایا اس لئے کہ نماز میں سونے کا خیال آیا۔

بقول اذکر کذا مالم یکن یذکر یہ دوسری الصلوۃ اور تفکری الصلوۃ ہو گیا علماء نے لکھا ہے کہ اگر کوئی چیز یاد نہ آئے تو دو رکعت نماز پڑھ لے شیطان دوسرے ڈالے گا اور یاد آ جائے گی۔

اذا فعل احدکم ذلک فلیسجد اس کا یہ مطلب نہیں کہ دوسرے آتے ہی فوراً سجدہ ہو کرے بلکہ مطلب یہ ہے کہ اگر دوسرے کی وجہ سے نماز میں کوئی موجب سجود پایا جائے تو سجدہ ہو کر لے۔

قال ابو ہریرۃ رضی اللہ عنہ الخ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ بکثرت روایات بیان کرتے تھے اور لوگ ان پر اعتراض کرتے تھے کہ صرف چار سال تو حضور اقدس ﷺ کی محبت میں رہے اور سارے صحابہ رضی اللہ عنہم ابو بکر و عمر رضی اللہ عنہما سے بھی زیادہ روایات بیان کرتے ہیں۔ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے اس اعتراض کے متعدد جوابات دیئے انہیں ایک یہ بھی ہے جو بخاری میں مذکور ہے۔ مگر اس پر اشکال یہ ہے کہ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ پر جو اعتراض اکثر فی الروایات کا کیا گیا وہ حضور اقدس ﷺ کے وصال کے بعد کیا گیا تو حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کے معترض سے بمقام رسول اللہ ﷺ الباریحہ سے سوال کرنے کا کیا مطلب؟ کیونکہ آپ ﷺ تو اس وقت تھے ہی نہیں۔ اس کے دو جواب ہیں ایک تو یہ کہ ممکن ہے کہ حضور اقدس ﷺ کی حیات ہی میں کسی نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ پر اعتراض کر دیا ہو۔ اگر اس کو مان لیا جائے تو خرچہ سے پاک ہے اور دوسرا جواب یہ ہے کہ اعتراض تو حضور اکرم ﷺ کے انتقال کے بعد ہی کیا گیا مگر فحقت بمقام کا مطلب یہ نہیں کہ ابو ہریرہ نے جواب میں معترض سے یہ سوال کیا ہو۔ بلکہ مطلب یہ ہے کہ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے ایک واقعہ سے جو آپ ﷺ کی زندگی میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کو کسی کے ساتھ پیش آیا تھا اس کو بطور استشہاد کے ذکر فرما دیا کہ بھائی! تم کیا اعتراض کرتے ہو تم معترضین کا تو یہ حال ہے کہ اگر حضور ﷺ کوئی قرأت کرتے تھے تو تم کو خبر بھی نہیں ہوتی تھی کہ حضور ﷺ نے کیا پڑھا اور پھر نظیر کے طور پر وہ واقعہ بیان کیا۔ اب یہاں سوال یہ ہے کہ تفکری الصلوۃ کیسے ثابت ہوا اس کا جواب یہ ہے کہ اس طرح ثابت ہوا کہ جب حضور ﷺ کے پیچھے کھڑے ہوئے تو خبر نہ ہوئی کہ آپ نے کیا پڑھا تو معلوم ہو گیا کہ کسی خیال میں غرق تھے۔ یا یہ کہ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کو خبر نہ ہوئی کہ حضور اقدس ﷺ نے کیسے پڑھا؟ اور خبر اس طرح ہوئی کہ کہ انہوں نے آپ ﷺ کی قرأت میں غور کیا کہ کیا پڑھا جا رہا ہے اور یہ غور کرنا تفکری الصلوۃ ہو گیا۔ واللہ اعلم۔

## بسم الله الرحمن الرحيم

یہ بسم اللہ کوئی مستقل کتاب کی بسم اللہ نہیں ہے بلکہ یہ وہی ہے جس کو حضرت گنگوہی نے فرمایا ہے (یعنی نترت کے بعد افتتاح کی

بسملہ)

## باب ماجاء في السهو الخ

شرح بخاری فرماتے ہیں کہ ابواب العمل فی الصلوٰۃ ختم ہو گئے۔ اب ابواب السهو شروع ہو گئے۔ مگر میری رائے یہ ہے کہ ابھی ابواب العمل ختم نہیں ہوئے اور یہ جواب ابواب السهو ہے یہ کوئی مستقل کتاب نہیں ہے بلکہ یہ ابواب مجعلا اور اسطر ادا ذکر فرمادیئے اس طور پر کہ اوپر تفکر فی الصلوٰۃ کا باب باندھا تھا تو ابواب السهو تکمیلًا ذکر فرمادیئے کیونکہ تفکر فی الصلوٰۃ جب ہوگا تو سهو واقع ہوگا۔ اس کے بعد امام بخاری نے سارے ابواب سهو کو یک جا ذکر فرمادیا۔

## باب ماجاء في السهو اذ اقام من ركعتي الفريضة

ائمہ اربعہ کے نزدیک اگر دو رکعت کے بعد تیسری رکعت کے لئے کھڑا ہو جائے تو پھر قعود نہ کرے بلکہ سجدہ سهو کرے۔ اور بعض صحابہ و تابعین اس کے قائل ہیں کہ بیٹھ جائے۔ امام بخاری نے ان پر رد فرمادیا۔ اب پھر ائمہ اربعہ کے یہاں یہ تو متفق علیہ ہے کہ اگر پورا کھڑا ہو گیا ہو تو نہ بیٹھے۔ لیکن اگر پورا کھڑا نہیں ہوا تو کیا کرے؟ بعض کی رائے یہ ہے کہ اگر اقرب الی القعود ہو تو بیٹھ جائے اور اگر اقرب الی القيام ہو تو کھڑا ہو جائے و هو روایۃ فی المذاہب الاربعۃ۔ اور بعض کی رائے یہ ہے کہ اگر التین زمین سے اٹھ گئے تو نہ بیٹھے و هذا روایۃ فی مذہب مالک۔ اب اس کے بعد یہاں ایک مسئلہ یہ ہے کہ سجدہ سهو پھر کب ہوگا؟ شافعیہ کے نزدیک قبل السلام اور احناف کے نزدیک بعد السلام کرے اور سلام سے مراد سلام فصل نہیں ہے۔ اب ہمارے خلاف کوئی روایت نہ ہوگی اس لئے کہ جس روایت میں قبل السلام ہے وہاں ہمارے نزدیک اس سلام سے مراد سلام فصل ہے۔ اور جس میں بعد السلام ہے اس سے مراد سلام سهو ہے۔ اور مالکیہ کے نزدیک القاف بالقاف والذال بالذال یعنی نقصان میں قبل السلام اور زیادہ میں بعد السلام کرے اور حنابلہ کے نزدیک موارد حدیث کو دیکھا جائے اگر ان میں سے کوئی صورت ہو تو اس حدیث کے مطابق عمل کیا جائے ورنہ وہ امام شافعی کے ساتھ ہیں۔ اور اسحق بن راہویہ بھی یہی فرماتے ہیں کہ موارد حدیث کو دیکھا جائے اور اگر اس کے علاوہ کوئی صورت ہو تو وہ امام مالک کے ساتھ ہیں اور ظاہر یہ کہ نزدیک صرف ان ہی صورتوں میں تجدد ہے جو حدیث میں وارد ہیں۔ اس کے علاوہ میں سجدہ ہی نہیں۔

یہ روایت مالکیہ کے موافق ہے کیونکہ نقص ہوا ہے اور احناف کے موافق ہے کیونکہ ان کے مخالف کوئی روایت ہی نہیں۔ قبل السلام سے مراد سلام فصل اور بعد السلام سے مراد سلام سهو ہے۔ اور شافعیہ کے خلاف ہے۔

## باب اذا صلى خمسا

یہ چند واقعات ہیں جو حضور اکرم ﷺ کو پیش آئے۔ محدثین رحمہم اللہ اجمعین نے ان کو جمع کر دیا۔ اور مجتہدین اس سے استنباط

کرتے ہیں۔ ان میں سے ایک یہ ہے کہ حضور اقدس ﷺ نے پانچ رکعات پڑھیں۔

ائمہ ثلاثہ کے نزدیک یہ نماز ہوگئی خواہ رابعہ کے بعد بیٹھا ہو یا نہ بیٹھا ہو اور سجدہ سہو کافی ہو جائے گا۔ حنفیہ فرماتے ہیں کہ اگر قعدہ اخیرہ کیا ہے تو سجدہ سہو کافی ہوگا ورنہ تارک فرض ہونے کی وجہ سے کافی نہیں ہوگا کیونکہ سہو ترک واجب سے ہوتا ہے نہ کہ ترک فرض سے۔ ائمہ ثلاثہ ان روایات کے عموم سے استدلال کرتے ہیں کیونکہ ان میں کوئی تفصیل نہیں کہ حضور اکرم ﷺ نے قعدہ اخیرہ کیا یا نہیں۔ لہذا اپنے عموم کی وجہ سے یہ روایت دونوں صورتوں کو شامل ہوگی۔ حنفیہ فرماتے ہیں کہ تفصیل وعدم تفصیل قول میں ہوا کرتی ہے اور یہ فعل ہے اس میں یہ نہیں کہا جاسکتا کہ بیٹھے بھی تھے اور بیٹھے بھی نہیں تھے۔ ظاہر بات ہے کہ دو میں سے ایک ہی کیا ہوگا قعدہ اخیرہ اپنی جگہ پر ثابت ہے کیونکہ وہ فرض ہے لہذا وہ اس احتمال سے کیسے اٹھے گا کیونکہ یقین احتمال سے زائل نہیں ہوتا۔

فقال وماذا ك شافعیہ کے نزدیک کلام قلیل ناسی یا جاہلا۔ مفید نہیں ہے اور مالکیہ کے نزدیک کلام قلیل لا صلاح الصلوۃ جائز ہے۔ ان حضرات کا مستدل یہی روایت ہے اور احناف قول واحد میں اور حنابلہ علی القول الرابع ہر قسم کے کلام کو مفید صلوۃ ٹھہراتے ہیں۔ ان حضرات کے نزدیک کلام فی الصلوۃ وقوموا للہ قانتین کی بناء پر منسوخ ہے ورنہ تعدد نسخ لازم آتا ہے۔ اور منسوخ ہونے کا واضح قرینہ یہ ہے کہ حضور اقدس ﷺ نے نماز میں کسی امر حادث کے پیش آجانے کے وقت تسبیح سکھارکھی ہے جواب تک باقی ہے تو پھر صحابہ رضی اللہ عنہم کیوں رکے رہے اور حضور اکرم ﷺ سے کیوں بعد میں کہا یہاں تک کہ آپ ﷺ کو ”مذاک“ فرمانے کی ضرورت پیش آئی۔

## باب اذا سلم فی الركعتین الخ

حضرت امام بخاری نے لفظ رکعتین اور ثلث کا اضافہ اس وجہ سے کر دیا کہ وہ خود روایات کے اندر موجود ہے۔ شراح فرماتے ہیں کہ دو اور تین والی روایتوں میں واقعہ ایک ہی مذکور ہے۔ اور روایت میں جو ثلث آیا ہے اس سے ابتداء ثالث مراد ہے اور رکعتین والی روایت سے انتہاء رکعتین مراد ہے۔ حافظ ابن حجر دونوں کے ایک ثابت کرنے پر مصر ہیں مگر میری رائے یہ ہے کہ دونوں کو ایک کرنے کی ضرورت نہیں جب حضور اقدس ﷺ پانچ پڑھ سکتے ہیں تو ممکن ہے کہ کبھی دو پر سلام پھیر دیا ہو اور کبھی تین پر۔ (۱)

(۱) باب اذا سلم فی الركعتین۔ ترجمۃ الباب میں ”او ثلث“ میں ایک احتمال تو یہ ہے کہ امام بخاری نے اس کو استنباط کے ذریعے ثابت فرما دیا ہو کہ جب دو رکعت کا یہ حکم ہے تو تین کا بھی یہی حکم ہوگا۔ اس صورت میں گویا ایک ہی حدیث سے دونوں مسئلے مستنبط فرمائے ہیں۔ لیکن دوسرا احتمال یہ بھی ہے کہ ذوالیدین کی روایت حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ اور حضرت عمران بن حصین رضی اللہ عنہما دونوں نے نقل کی ہے۔ لہذا اگر وہ دونوں روایتیں الگ الگ ہیں تو ہر ایک سے ایک ایک مسئلہ مستنبط ہو گیا۔ عام محدثین کے نزدیک وہ دونوں روایتیں ایک ہی ہیں اس صورت میں یہ کہا جائے گا کہ ایک ہی روایت سے دونوں مسئلے ثابت ہوئے اس لئے ایک باب میں ذکر فرما دیئے۔ اور ثلاث سے عمران بن حصین کی روایت کی طرف اشارہ فرما دیا۔ میرا خیال ہے کہ امام بخاری نے یہاں سے ایک اور مسئلہ فقہی مستنبط فرمایا ہے کہ جس طرح دو پر سلام پھیرنے پر سجدہ سہو ہے اسی طرح تین رکعات پر بھی سلام پھیرنے سے سجدہ سہو لازم ہوگا۔ (کذا فی تفریعین)

## باب من لم یتشهد فی سجدتی السہو

اس میں اختلاف ہے کہ آیا سجدہ سہو کے بعد تشہد پڑھے یا نہ پڑھے احناف کے نزدیک پڑھے گا۔ اور شافعیہ و حنابلہ کے نزدیک قبل السلام میں تشہد نہ پڑھے اور بعد السلام میں اگر سجدہ سہو کیا تو تشہد پڑھے گا اور مالکیہ کے نزدیک بعد السلام میں ضرور پڑھے اور قبل السلام میں دو روایات ہیں۔ (۱)

اور امام بخاری کی رائے یہ معلوم ہوتی ہے کہ مطلقاً تشہد نہ پڑھے چاہے قبل السلام سجدہ کیا ہو یا بعد السلام۔

## باب مایکبر فی سجدتی السہو

سجدہ سہو کی کیا صورت ہے؟ جمہور کے نزدیک یہ ہے کہ اللہ اکبر کہہ کر سجدہ میں چلا جائے اور پھر اللہ اکبر کہہ کر سر اٹھائے، لیکن مالکیہ کے نزدیک سجدہ سہو بعد السلام میں اولاً تکبیر تحریمہ کہے اور پھر دوبارہ تکبیر کہتا ہو سجدہ میں جائے کیونکہ سلام سہو سے تکبیر تحریمہ منقطع ہوگئی۔ امام بخاری نے مالکیہ کی تائید فرمائی ہے، لیکن جمہور کے نزدیک دو تکبیروں کی حاجت نہیں کیونکہ اس کا پہلا تحریمہ اب بھی باقی ہے کیونکہ سجدہ سے قبل جو سلام ہے یہ سلام تحلیل نہیں جس کی وجہ سے تحریمہ ختم ہو بلکہ سلام فصل ہے۔ اسی وجہ سے اس سلام کے بعد اقتداء کی نیت صحیح ہے۔ روایت الباب میں محمد بن سیرین کا قول نقل کیا گیا ہے کہ واكثر ظنني انها العصر۔ لیکن صحیح یہ ہے کہ عمران بن حصین کی روایت میں تو عصر کا ذکر ہے۔ اور ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی روایت میں ظہر کا ذکر ہے۔

## باب اذا لم یدر کم صلی ثلثا او اربعا

یہ حدیث قولی ہے امام بخاری نے بالکل اجمال کر دیا اور ابوداؤد میں اس کے متعلق تفصیل ہے ایک روایت میں "فلیطرح الشک ولین علی ما استیقن" یعنی بناء علی الاقل وارد ہے اور دوسری روایت میں فلیتحری الصواب "ہے پہلا شافعیہ کا مذہب ہے اور دوسرا حنفیہ کا مذہب ہے۔

حنفیہ یہ فرماتے ہیں کہ القاء شک اس صورت میں ہے جبکہ تحریر یعنی غلبہ ظن حاصل نہ ہو۔ اور حنابلہ کہتے ہیں کہ منفر دو بناء علی الاقل کر لے اور امام تحریر کرے اس لئے کہ اگر وہ گڑبڑ کرے گا تو مقتدی لوگ بتائیں گے۔ مالکیہ فرماتے ہیں کہ بناء علی الاقل کر لے الا یہ کہ مستحکم ہو تو حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی حدیث پر عمل کر لے یعنی بس سجدہ سہو کر لے اور صحیح کہتے ہیں کثیر الشک کو۔

## باب السہو فی الفرض والتطوع

قال جماعة من سلف انه لا یسجد للسہو الا فی الفرض وهو قول ضعیف للشافعی رحمہ اللہ وقال

(۱) اسباب من لم یتشهد الخ ترجمہ الباب میں جو حضرت انس رضی اللہ عنہ اور حضرت حسن بصری کا اثر نقل کیا گیا ہے یا تو ان کے مذہب پر موقوف ہے یا ان کو روایات نہیں پہنچیں۔ ہمارا استدلال عمران بن حصین رضی اللہ عنہ کی روایت سے ہے اس کے اندر تشہد کا ذکر ہے۔ اسی بناء پر ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی روایت کا جواب یہ ہوگا کہ ان کی روایات میں اختصار ہے ان روایات میں کلام کا ذکر آ رہا ہے اس لئے عند الاحتمال بناء علی نسخ کلام سے قبل پر محمول ہے کیونکہ ان کے یہاں مطلقاً کلام ممنوع ہے اور شوافع اس کو کلام ہنسی پر اور موالک اصلاح صلوٰۃ پر محمول کرتے ہیں۔ (کنز فی تقریرین)

الجمہور منهم الاثمة الثلاثة وهو قول مشہور للشوافع سجود السہو فی الفرض والنفل. فرد البخاری رحمہ اللہ علی الموجبین للسجود فی الفرض القصیر وأید الجمہور.

### باب اذا کلم وهو یصلی الخ

باب منعقد فرما کر امام بخاری نے نماز میں بات کے استماع کا جواز بتلادیا یعنی اگر نمازی سے بحالت نماز کوئی بات کہے مثلاً یہ کہے کہ نماز سے فارغ ہو کر فلاں جگہ آ جا تو اس کی طرف کان لگانا جائز ہے۔  
فان اشار بیدہ یہ اس لئے فرمایا کہ اس سے استماع کا علم ہوتا ہے ورنہ مقصود استماع ہے۔  
بنت ابی امیہ اس سے مراد حضرت ام سلمہ رضی اللہ عنہا ہیں۔

### باب الاشارة فی الصلوة

باب سابق میں اشارہ مقید ہے اور یہاں اشارہ مطلقا ہے شرار فرماتے ہیں کہ دفع تکرار کے لئے یہ اطلاق و تنقید کا فرق کافی ہے۔  
مگر میرے نزدیک یہاں کوئی تکرار ہی نہیں ہے کیونکہ وہاں تو مقصود بالذات استماع تھا اور یہاں مقصود بالذات اشارہ ہے اور آخر کے یہ دونوں باب میرے اس قول پر دلیل ہیں کہ ابھی ابواب العمل ختم نہیں ہوئے۔ کیونکہ ان بابوں کا ابواب السہو سے کوئی تعلق نہیں ہے۔



بسم الله الرحمن الرحيم

## کتاب الجنائز

### باب ماجاء فی الجنائز الخ

حضرت امام بخاری کی غرض یا تو یہ بتلانا ہے کہ حدیث پاک میں جو آتا ہے کہ من قال لا الہ الا اللہ دخل فی الجنة تو اس سے مراد یہ ہے کہ مرتے وقت پڑھا ہو اور دوسری غرض یہ ہے کہ سنن کی روایت میں ہے لقنوا موتاكم لا الہ الا اللہ اس کے معنی میں اختلاف ہو رہا ہے شافعیہ فرماتے ہیں کہ چونکہ موتاكم فرمایا ہے اس لئے اس سے مراد مردے ہیں۔ اور اسی لئے ان کا طریقہ یہ ہے کہ بعد الدفن تلقین کرتے ہیں۔ اور ائمہ ثلاثہ و جمہور کے نزدیک موتاكم سے مراد من قرب موقع تو حضرت امام بخاری نے احداً معینین کی تعیین فرمادی کہ اس سے مراد قریب الموت ہے۔ (۱)

### باب الامر باتباع الجنائز

اتباع کے معنی ہیں پیچھے چلنا۔ یہ مسئلہ مختلف فیہ ہے کہ میت کے آگے چلنا افضل ہے یا اس کے پیچھے۔ احناف کے نزدیک پیچھے چلنا افضل ہے اور شافعیہ کے نزدیک آگے چلنا افضل ہے۔ شرح فرماتے ہیں کہ امام بخاری کی غرض اسی اختلاف کی طرف اشارہ کرنا ہے۔ مگر میرے نزدیک باب کی غرض یہ نہیں کیونکہ ابھی تو تلقین کلمہ کو بیان فرمایا ہے اس کے بعد اتباع الجنائز کا نمبر نہیں آتا بلکہ تکفین و غسل کے مراحل اس سے پہلے ہیں۔ لہذا میرے نزدیک اس باب کا مطلب ہے مردے کے پیچھے لگ جانا۔ یعنی اس کے مرنے کے بعد اس کے پیچھے لگ جائے جلدی جلدی غسل دے کفن دے اور تدفین کرے۔ اور شرح نے جو غرض بیان فرمائی ہے وہ میرے نزدیک ایک سو سمجھتے پر باب فضل اتباع الجنائز میں آئے گی۔ ورنہ پھر ان دونوں بابوں میں تکرار ہو جائے گا۔ شرح فرماتے ہیں کہ تکرار کوئی نہیں بلکہ یہ کہہ لیا جائے کہ یہاں حکم بیان فرمایا اور وہاں فضل کو بیان کریں گے۔ مگر میں کہتا ہوں کہ اس صورت میں دو گڑبلاز آئے گی۔ ایک تو باب کی بے ترتیبی دوسرے یہ کہ حکم اور فضل میں فاصلہ بہت ہو جائے گا۔ امام بخاری نے احناف کی تائید فرمائی ہے کہ اتباع جنازہ اولیٰ ہے۔

حق المسلم علی المسلم خمس چونکہ مفہوم عدد کا کوئی اعتبار نہیں اس لئے یہ اشکال نہیں کیا جاسکتا کہ حدیث سابق میں ایک مسلمان کے دوسرے مسلمان پر سات حقوق شمار کرائے ہیں۔

### باب الدخول علی میت بعد الموت

شرح نے یہاں دو مطلب بیان فرمائے ہیں اور دونوں اچھے ہیں۔ علامہ سندھی فرماتے ہیں کہ جب کوئی مر جائے تو یہ نہ سوچے کہ اب تو یہ ختم ہو گیا اب کیا پردہ! پردہ پھر بھی رکھے۔ یہاں پر ادرج فی اکفانہ کی قید روایت کے الفاظ کے اتباع میں ہے ورنہ کفن

(۱) باب ماجاء فی الجنائز۔ جنازہ جمع ہے جنازۃ کی۔ جنازہ میں جیم کا فتح اور کسرہ دونوں جائز ہیں اور بعض علماء کا کہنا ہے کہ اگر فتح الجیم ہو تو میت کو کہیں گے اور اگر بکسر الجیم ہو تو اس لکڑی کو کہیں گے جس پر میت کو رکھا جائے۔ بعض علماء کے نزدیک اس کا برعکس ہے لیکن احادیث میں دونوں طرح مستعمل ہے۔ (ن)

ضروری نہیں بلکہ سائر ہونا چاہئے۔ اور دوسرا قول یہ ہے جو ابراہیم نخعی سے منقول ہے کہ جب ایک بار مردے کا منہ کفن سے ڈھک گیا تو اب اس کو دوبارہ کھولنا جائز نہیں کیونکہ بعض دفعہ بعض موتی پر دفن سے پہلے ہی عذاب شروع ہو جاتا ہے۔ ایسی حالت میں اندیشہ ہے کہ اگر اس پر عذاب کا اثر ظاہر ہو گیا تو اس میت کی عزت کے خلاف ہوگا اس لئے احوط یہی ہے کہ کفن کے بعد اس کا چہرہ نہ کھولے۔

بالسنح یہ ایک مقام کا نام ہے جہاں حضرت ابو بکر رضی اللہ عنہ اپنے گھر والوں کے ساتھ ٹھہرے۔

ما یفعل ہی دوسری روایت میں ما یفعل بہ ہے۔ بعض علماء نے اسی دوسری روایت کو راجح قرار دیا ہے لیکن یہ غلط ہے۔ دونوں صحیح ہیں۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے قُلْ مَا كُنْتُ بِدَعَا مِنَ الرُّسُلِ وَمَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِيْ اور اس جملہ کا مطلب ایک دوسری حدیث سے سمجھ میں آتا ہے جس میں یہ ہے کہ حضور اقدس ﷺ نے خواب دیکھا اور آپ کو سیر کرائی گئی جنت و جہنم کا مشاہدہ کرایا گیا ایک جگہ آپ سے کہا گیا ارفع راسک آپ کو ایک قبہ نظر آیا کہا گیا یہ آپ کی منزل ہے آپ ﷺ نے فرمایا کہ چھوڑ دو میں اس میں چلا جاؤں تو فرشتوں نے کہا آپ کی عمر باقی ہے ابھی وقت نہیں آیا ہے تو اب حضور اقدس ﷺ کے ماساوری ما یفعل ہی فرمانے کا مطلب یہ ہے کہ مجھے یہ نہیں معلوم کہ مجھے کیا کیا دیا جائے گا یعنی اس میں کیا کچھ نعمتیں اللہ تعالیٰ نے رکھی ہیں۔ (۱)

### باب الرجل ینعی الی اهل المیت بنفسه

بعض شراح کی رائے یہ ہے کہ بنفسہ کی ضمیر میت کی طرف راجع ہے۔ مگر اس میں کوئی خاص بات نہیں۔ یعنی تو میت کی ہوتی ہی ہے۔ انہوں نے یہ دیکھا کہ میت اقرب ہے۔ لہذا ضمیر اس کی طرف لوٹا دی۔ لیکن اقرب یہ ہے کہ نبی سے جو نائی سمجھ میں آتا ہے اس کی طرف راجع ہے۔ اور مطلب یہ ہے کہ اگر اپنے آپ کو موت کی خبر پہنچا دے تو جائز ہے کوئی حرج نہیں۔ اور اس صورت میں ترجمہ کا حاصل اس صورت کو خاص کرنا ہوگا ان وعیدات سے جو نبی جاہلیت کے بارے میں آتی ہیں۔ زمانہ جاہلیت کا طریقہ یہ تھا کہ جب کوئی مر جاتا تو ایک شخص کو گدھے پر سوار کر کے اعلان کراتے تھے کہ ”نعایا فلان“ تو اب باب کا مطلب یہ ہے کہ نبی جاہلیت کی جو ممانعت وارد ہے اس کے اندر یہ صورت داخل نہیں کہ کوئی اہل میت کو میت کے مرنے کی اطلاع دیدے اور بعض شراح کی رائے یہ ہے کہ چونکہ نبی خبر موت کو کہتے ہیں اور خبر موت سے میت کے گھر والوں کو تکلیف ہوتی ہے اور مسلمان کو تکلیف پہنچانے کی احادیث میں ممانعت آئی ہے اس لئے امام بخاری نے بتلادیا کہ کسی کی موت کی اطلاع ایذا حرام میں داخل نہیں۔ گو خبر موت سے ایذا پہنچتی ہے۔ اور بعض علماء کی رائے

(۱) باب الدخول علی المیت بعد الموت: اس باب کی پہلی حدیث میں ایک جملہ آیا ہے لا یجمع اللہ علیک الموتین اس کا مطلب یہ ہے کہ یہ حادثہ قاعدہ جتنا بھی موثر ہو کوئی میت کی بات نہیں جس کی بناء پر حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے حضور اقدس ﷺ کی موت سے انکار کر دیا کہ تو صرف اللہ سے ملے گئے ہیں لہذا حضرت عمر رضی اللہ عنہ کے قول کے مطابق آپ کو ہر دو موتیں آئیں گی ایک تو وہ جو آپ کی اور ایک دوسری بقول حضرت عمر رضی اللہ عنہ بعد میں آئے گی۔ لہذا حضرت ابو بکر رضی اللہ عنہ نے اس جملہ سے اس قول کی تردید کر دی کہ اب تو آپ کا دھماکا حقیقی ہو گیا۔ اس مطلب کی تائید منسجعی بہر دے ہو رہی ہے۔ واللہ ما ادری والنا رسول اللہ اس کے ظاہر کو رد کرتے ہوئے بعض لوگوں نے اس حدیث کو رد کر دیا لیکن یہ رد غلط ہے۔ قرآن پاک میں بھی یہی مذکور ہے۔ اور مطلب اس جملہ کا یہ ہے کہ حضور اکرم ﷺ کو اجمالی علم حاصل تھا یہاں تفصیلی علم کی نفی فرمائی ہے لہذا لا یعلمہ الاہو۔ (ف)

ہے کہ بعض صحابہ جیسے حضرت حذیفہ رضی اللہ عنہ وغیرہ اور بعض تابعین سے منقول ہے کہ کسی کی نہی نہ کی جائے تو امام بخاری نے اس پر رد فرمادیا۔

قال رسول الله ﷺ اخذ الراية زيد یہ حضور ﷺ نے یا تو وحی کے ذریعہ سے اطلاع پا کر بتلادیا یا کشف ہوا ہوگا۔

من غير امرأة اى من النبى ﷺ والا فالمسلمون اتخذوه اميرا. (۱)

## باب الاذن بالجنابة

یعنی جنازہ کی اطلاع کرنا۔ بعض شرح نے اذن فاعل کے وزن پر ضبط کیا ہے۔ میرے نزدیک اذن کا ترجمہ ارجمند ہے جو اطلاع کے معنی میں ہے۔ شرح کی رائے یہ ہے کہ اس باب میں اور باب سابق میں فرق یہ ہے کہ باب سابق میں اذن بنفسہ تھا۔ اور یہاں عام ہے۔ خواہ خود اطلاع کرے یا کوئی دوسرا کرے۔ اور میری رائے یہ ہے کہ امام بخاری اس ترجمہ سے یہ بتانا چاہتے ہیں کہ جنازہ کی تیاری کی اطلاع کرنی چاہئے۔ اس صورت میں باب کی تقدیری عبارت یہ ہوگی الا طلوع بتهیؤ الجنابة۔ میرے خیال کے موافق یہ باب اس لئے باندھا کہ نماز جنازہ فرض کفایہ ہے اور ابھی مابقی میں ایک روایت گزری ہے امرنا باتباع الجنائز تو اس کا تقاضا یہ ہے کہ جب فرض ہے تو از خود خبر لے۔ دوسرے کے اطلاع کرنے پر بھروسہ نہ رکھے۔ تو حضرت امام بخاری اس دہم کو رفع فرماتے ہیں کہ اگرچہ صلوٰۃ الجنائز فرض ہے لیکن فرض کفایہ ہے اور اس میں ہر شخص کا حاضر ہونا ضروری نہیں۔

مانعکم ان تعلمونی یعنی مجھے اطلاع کیوں نہیں دی تاکہ میں بھی نماز جنازہ پڑھتا۔

فاتی قبرہ فصلی علیہ حضور اقدس ﷺ کی شان الگ ہے۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے:

فصل علیہم ان صلوتک سکن لہم ولان الصلوۃ موجب للمغفرة وقدورد فی بعض الروایات ان هذه

القبور مملؤة ظلمة علی اهلہا وان اللہ ینورہا بصلوتی علیہم۔

## باب فضل من مات له ولد

اگر کسی شخص کا کوئی بچہ مر جاوے تو حدیث میں اس پر صبر کرنے پر مختلف بشارات آئی ہیں۔ مثلاً دخول جنت تو حضرت امام بخاری نے ایک جامع باب باندھا اور کسی خاص شق کو متعین نہیں کیا تاکہ سب کو شامل ہو جائے۔ اور یہ مختلف فضائل، مختلف اشخاص اور مختلف اعمال کے اعتبار سے وارد ہیں۔ میرے نزدیک امام بخاری نے تین طرح کی روایات ذکر فرمائی ہیں۔ ایک دخول جنت کی دوسری عدم

(۱) باب الرجل ینعی الخ بعض روایات میں نہی سے ممانعت اور بعض روایات میں اس کا ثبوت ملتا ہے تو امام بخاری اس باب سے اور آئندہ آنے والے چند ابواب سے ان سب روایات میں جمع فرماتے ہیں کہ ممانعت ان اشعار کی ہے جو زمانہ جاہلیت میں پڑھا کرتے تھے اور بعض نے کہا کہ گھر کی چھت پر کھڑے ہو کر اعلان کیا جاتا تھا اس سے ممانعت ہے۔ حدیثنا اسمعیل قال حدیثی مالک اس روایت پر اشکال ہے کہ اس کو باب سے کوئی مناسبت نہیں کیونکہ نجاشی کے گھر والے مدینہ میں نہیں تھے لہذا النبی اہل تحقیق نہیں ہوا۔ اس کا ایک جواب تو یہ ہے کہ ممکن ہے مدینہ کے اندر چند نصرائی ہوں اور یہ خود بھی نصرائی ہے۔ اس اعتبار سے اہل میت تحقیق ہو گیا۔ دوسرا جواب یہ ہے کہ اخوت اسلامی کے اعتبار سے سب اہل میت تھے لہذا مناسبت ہو گئی۔ (س)

دخول ناری۔ تیسری دخول فی النار نحلۃ القسم کی۔ یہ تین حالات تین اشخاص کے بارے میں الگ الگ وارد ہیں۔ ایک شخص وہ ہے جو گناہ گار نہیں اس کے لئے دخول جنت ہے اور دوسرا شخص وہ ہے کہ گناہ تو ہیں مگر تھوڑے سے ہیں اس کو صبر کی وجہ سے گناہ معاف کر کے جہنم سے بچا لیں گے۔ اور تیسرا شخص وہ ہے جس کے گناہ زیادہ ہیں اس کو تھوڑی دیر کے لئے جہنم میں ڈال کر نکال لیں گے۔ اور یہ تخفیف اس کے صبر کی وجہ سے ہوگی۔

## باب قول الرجل للمرأة عند القبر اصبری

چونکہ احیاء سے مخاطب ناپسندیدہ ہے۔ اس لئے امام بخاری نے تنبیہ فرمادی کہ اگر تعزیت کے طور پر مخاطب کرے تو کوئی حرج نہیں۔ اس لئے کہ فتنہ کا وقت نہیں ہے۔ اس وقت تو وہ اپنی مصیبت میں مبتلا ہوگی نہ کہ اس کو شہوت پیدا ہوگی۔ یہاں عند القبر کی قید حدیث کے اجتماع میں لگادی گئی ورنہ احترازی نہیں۔

## باب غسل الميت ووضوءه بالماء والسدر

اس وضوءہ کی ضمیر میں شراح کے دو قول ہیں۔ بعض علماء نے غاسل کی طرف راجع کی ہے جو غسل سے سمجھ میں آتا ہے اور بعض علماء نے میت کی طرف راجع کی ہے۔ جو حضرات غاسل کی طرف ضمیر لوٹاتے ہیں اس کا ثبوت سنن کی روایت میں من غسل فلیستسل ومن حملة فلیتوضاء ہے۔ اور چونکہ میت کو غسل دینے والے کو غسل کا امر وارد ہے اور جب غسل کا امر ہے تو وضو کا امر بدرجہ اولیٰ معلوم ہو گیا۔ اس صورت میں حضرت امام بخاری نے ان روایات پر رد فرمادیا جن سے غسل غاسل میت کا حکم ہوتا ہے اسی وجہ سے وہ روایات یہاں ذکر فرمائیں ہیں جن میں نہ تو غسل غاسل کا ذکر ہے اور نہ ہی وضو کا۔ اور جو لوگ میت کی طرف راجع کرتے ہیں وہ کہتے ہیں کہ غسل تو کرنا ہی ہے البتہ وضو کو تعیم کے طور پر ذکر کر دیا لیکن یہ جزیہاں مقصود نہیں ہے بلکہ مقصود بالماء والسدر ہے۔ اور یہ غسل ان حضرات کے نزدیک تعبدی ہے۔ کیونکہ یہ مساء فسواح نہیں ہے اور طہارت کے لئے مساء فسواح شرط ہے۔ میں اس مسئلہ کو ابواب الطہارۃ میں بیان کر چکا ہوں اور حنفیہ کے نزدیک یہ غسل، غسل نجاست ہے کیونکہ ان کے نزدیک ہیری کے چوں کے پڑ جانے سے پانی کی طہوریت میں اشکال نہیں ہوتا اس کی طہوریت باقی رہتی ہے چنانچہ ابوداؤد میں ہے کہ حضور اقدس ﷺ نے عطی کے پانی سے سرمبارک کو دھویا۔ اس کی بعض علماء نے توجیہ کی ہے کہ پہلے ماء مطلق سے دھویا ہوگا اسکے بعد ماء عطی سے دھویا مگر یسجری ہلک جو حدیث کے اندر ہے وہ اس تاویل کے خلاف ہے۔

وحنظلہ ابن عمر حضرات شراح کی رائے یہ ہے کہ اس اثر کا ترجمہ سے کوئی تعلق نہیں ہے مگر میرے نزدیک اس کا تعلق ترجمہ سے یہ ہے کہ امام بخاری کی غرض ترجمۃ الباب سے غسل میت کے تعبدی ہونے کو ثابت کرنا ہے۔ اب اس میں انہوں نے بطور تائید کے بھی ذکر فرمادیا کہ اگر وہ نجس ہو گیا ہوتا تو حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما اس کو کافور لگا کر اپنا ہاتھ کیوں ناپاک کرتے؟

حین توفیت ابنتہ اس سے مراد حضرت زینب رضی اللہ عنہا ہیں۔

## باب ما یستحب ان یغسل وترا

روایات میں تین مرتبہ، پانچ مرتبہ، سات مرتبہ غسل دینا وارد ہے اس کی وجہ سے بعض حنابلہ وغیرہ کی رائے یہ ہے کہ تسجوا

السبع جائز نہیں ہے امام بخاری و قسوا کا لفظ ذکر فرما کر اس پر رد فرماتے ہیں کہ گوروایات میں اس سے زائد کا ذکر نہیں ہے مگر مطلقاً ایثار کا حکم تو وارث ہے اور وہ اپنے اطلاق کی وجہ سے سات سے زائد کو بھی شامل ہوگا۔

### باب يبدأ بميامن الميت

شرح فرماتے ہیں کہ ابتداء بالیسمن کی افضلیت بیان کرنی ہے یہ بھی صحیح ہے مگر میری رائے یہ ہے کہ ایک اور وجہ ہو سکتی ہے وہ یہ کہ جن روایات میں مطلقاً ابتداء بالیسمن کا حکم ہے اس کے اندر دو احتمال ہیں ایک یہ کہ میامن میت مراد ہوں تو اس صورت میں ابتداء بيسمر غافل ہوگی اور اگر ابتداء بيسمن الغافل مراد ہو تو پھر ابتداء بيسمن الميت نہ ہوگی تو آیا ان احادیث کے اندر میامن سے کس کے میامن مراد ہیں۔ امام بخاری نے بتلادیا کہ میامن میت مراد ہیں۔

### باب مواضع الوضوء من الميت

شرح کے نزدیک ابتداء باعضاء الوضوء کو بیان کرتا ہے۔ لکونھا اشرف فان الغرة والتعجيل انما يكونان في تلك الاعضاء وعندى غرض الامام الرد على ابي قلابه وغيره القائلين بالابتداء بالراس في الغسل فرد عليهم بان الوارد في الحديث الابتداء بمواضع الوضوء۔

### باب هل تكفن المرأة في ازار الرجل

شرح کی رائے یہ ہے کہ یہاں پہنچ کر ابواب الغسل ختم ہو گئے اور ابواب الکفن شروع ہو گئے ہیں۔ مگر میری رائے یہ ہے کہ ابواب الغسل ابھی ختم نہیں ہوئے ہیں بلکہ ابھی چل رہے ہیں اور یہ باب کوئی مستقل باب نہیں روایت بھی وہی ہے جو باب سابق میں تھی مگر چونکہ اس سے ایک نیا مسئلہ معلوم ہوتا تھا اس لئے اس پر تنبیہ کرنے کے لئے باب باندھا۔ یہ باب در باب ہے اور وہ جدید مسئلہ یہ ہے کہ احادیث میں عورتوں کو مردوں سے تشبہ اختیار کرنے پر وعید اور ممانعت آئی ہے۔ اسی طرح مردوں کو ممانعت وارد ہے۔ تو اب یہاں یہ سوال پیدا ہوتا ہے کہ اگر عورت کو مرد کے کپڑوں میں کفن دے دیا جائے تو جائز ہوگا یا نہیں میں داخل ہے۔ حضور اقدس ﷺ نے اپنی صاحبزادی کے کفن کے لئے اپنی لنگی عنایت فرمائی اس سے معلوم ہوتا ہے کہ جائز ہے۔ مگر اب سوال یہ ہے کہ جب یہ مسئلہ ہے تو پھر امام بخاری ترجمہ میں لفظ هل کیوں لائے؟ اس کا جواب یہ ہے کہ حضرت امام بخاری کی قدیمی عادت ہے کہ وہ لفظ هل سے کسی احتمال پر متنبہ فرمادیتے ہیں تو یہاں چونکہ یہ احتمال تھا کہ اگر یہ حضور اقدس ﷺ کے خصائص میں سے ہے تو مقصود ثابت نہ ہوگا اس لئے کہ حضور قدس ﷺ کے لباس کو کس کا لباس پہنچ سکتا ہے؟ تو اس احتمال پر تنبیہ فرمانے کے لئے لفظ هل لائے۔ اور مسئلہ بیان فرمادیا کہ اگر مرد کے لباس میں مثلاً سفید کپڑے میں کفن دیدیا جائے تو جائز ہے۔

### باب يجعل الكافر في اخره

اس باب کی وجہ سے میں نے کہا تھا کہ ابواب الغسل ابھی ختم نہیں ہوئے کیونکہ کافر غسل میت کے پانی میں ڈالا جاتا ہے تو ابواب الغسل ختم ہو چکے ہوتے تو پھر یہ مسئلہ نہ بیان کیا جاتا۔ اور نہ ہی یہ باب منعقد ہوتا۔ شرح اعتراض سے بچنے کے لئے کہتے ہیں امام بخاری کا مقصد یہ ہے کہ آخری کفن میں کافر ڈالا جائے مگر میرے نزدیک چونکہ ابواب الغسل ابھی ختم ہی نہیں ہوئے

اس لئے یہ اشکال نہیں ہے اور یہ میرے نزدیک غسل کا کھلمہ ہے۔ اور ابواب الکفن میرے نزدیک باب الاشعار سے شروع ہونگے۔  
قائدہ: حنابلہ کا مذہب یہ ہے کہ میت کے کفن میں بھی کافور ڈالی جائے گی۔

### باب نقض شعر المرأة

چونکہ جنابت کا مسئلہ بار بار پیش آتا ہے اس لئے وہاں تو میٹڈ حیاں کھولنے کی ضرورت نہیں ہے لیکن مرنے کے بعد چونکہ ہمیشہ کے لئے شتم ہو گیا اس لئے اب کوئی حرج نہیں ہے۔ لہذا کھول کر دھوئی جائیں گی۔ یہ باب ابواب الغسل کا تتمہ اور کھلمہ ہے۔

### باب کیف الاشعار للمیت

میرے نزدیک یہاں سے ابواب الکفن شروع ہوئے ہیں باب کا مقصد یہ ہے کہ شعاع سب سے نیچے باندھا جائے یا سب سے اوپر۔ اس میں فقہاء کے دونوں قول ہیں۔ اسی اختلاف کی طرف اشارہ فرمایا۔  
وقال الحسن الخ یہ فقہاء کا ایک قول ہے۔

ولا ادری ای ہذا منہ خارج سے معلوم ہو گیا کہ یہ حضرت زینب رضی اللہ عنہا تھیں کیونکہ حضرت رقیہ کی وفات کے وقت حضور اقدس ﷺ موجود نہیں تھے۔

### باب هل يجعل شعر المرأة ثلث قرون

اس مسئلہ میں اختلاف ہے۔ احناف کے نزدیک بالوں کے دو حصے کر کے سینہ پر ڈال دیئے جائیں گے۔ اور ائمہ ثلاثہ کے نزدیک تین حصے کئے جائیں گے دو حصے دائیں ہاتھیں اور تیسرا حصہ سر کے نیچے ڈال دیا جائے گا یا تینوں حصے سر کے نیچے کر دے۔ امام بخاری کی رائے یہی ہے کہ سب حصے سر کے نیچے رکھ دے۔

### باب الثياب البيض للكفن

حدیث میں ہے البشوا الثياب البيض و کفنوا فیہا موتاکم او کما قال صلی اللہ علیہ وسلم یہ روایت امام بخاری کی شرط کے موافق نہیں ہے لیکن مضمون چونکہ صحیح ہے اس لئے اپنی عادت کے مطابق باب باندھ کر اس کی تائید فرمادی۔ اور اس طرح تائید فرمائی کہ حضور اقدس ﷺ کو سفید کپڑے میں کفن دیا گیا۔  
مسحولیۃ حول ایک جگہ کا نام ہے اس کی طرف منسوب ہے۔

(۱) باب کیف الاشعار للمیت میرے نزدیک یہاں سے ابواب الکفن شروع ہوئے ہیں اس مسئلہ کے اندر اختلاف ہے کہ مرد اور عورت کے کفن میں کتنے کپڑے ہونے چاہئیں مرد کے لئے تین اور عورت کے لئے پانچ کپڑے ہوتے ہیں، کفنی بخار، پید کپڑے لٹا دے اور دو لٹا دے ایک قمیض خنجر کے نزدیک اور ائمہ ثلاثہ کے نزدیک تین لٹا دے ہونے چاہئیں۔ (س)  
(۲) باب الثياب البيض للكفن حدیث کے اندر وارد ہے لیس فیہا قمیص و عمامہ۔ امام مالک کے نزدیک مرد کو پانچ کپڑوں میں کفن دینا چاہئے تین لٹا دے، ایک کرت، ایک عمامہ لٹا دے ان کے نزدیک حدیث کا مطلب یہ ہے کہ ان تین کپڑوں میں کوئی عمامہ اور قمیض نہیں تھا بلکہ وہ دونوں ان سے الگ تھے شالوے حنابلہ کے نزدیک تین لٹا دے ہونے چاہئیں اور یہ حدیث ان کا مستدل ہے اس کے اندر ہے کہ حضور ﷺ کو تین لٹا فوں میں کفن دیا گیا تو معلوم ہوا کہ پانچ کا قول صحیح نہیں ہے اور لیس فیہا قمیص الخ سے معلوم ہوا کہ یہ دو قمیضیں چیزیں کفن میں نہیں تھیں خنجر کے نزدیک مرد کو تین کپڑوں میں کفن دیا جائے گا دو لٹا فوں ایک قمیض کے ساتھ چنانچہ ایک روایت کے اندر ہے کہ آپ ﷺ کو اسی قمیض کے اندر غسل دیا گیا اور کفن دیا گیا جس میں آپ ﷺ نے انتقال فرمایا تھا اور یہ بات بھی معلوم ہے کہ کل کفن کے کپڑے تین تھے لہذا ایک قمیض اور دو لٹا فے چھین ہیں اور یہ روایت چونکہ قہر ہے اور ان کا مستدل ثانی ہے اور ثبت ثانی پر راجع ہوتا ہے۔ (س)

## باب الکفن فی ثوبین

باب منع دفن ماکر بتلا دیا کہ ضرورت کے وقت دو کپڑوں پر اکتفاء کر لینا جائز ہے۔

## باب الحنوط للمیت

حنوط للمیت کا جواز روایت سے اس طرح ثابت ہے کہ حضور اقدس ﷺ نے ان صحابی کو حنوط لگانے سے منع کر دیا اور اس کی علت یہ بیان فرمائی کہ وہ تلبیہ کہتے ہوئے انھیں گے یعنی ان کا احرام باقی ہے تو معلوم ہوا کہ اگر محرم نہ ہوں تو اس کو مرنے کے بعد حنوط لگایا جائے گا۔

## باب کیف یکفن المحرم

یعنی اگر محرم بحالت احرام مر جائے تو اس کے احرام کا لحاظ اس کی تکفین میں ہوگا یا نہیں یا اس کا احرام ختم ہو گیا۔ شافعیہ و حنابلہ کے نزدیک محرم کے سارے اوصاف لحوظ ہو گئے نہ سر ڈھانکا جائے گا نہ خوشبو لگائیں گے نہ ہی خیط کفن ہوگا۔ اور حنفیہ مالکیہ کے نزدیک حدیث پاک اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث کی وجہ سے غیر محرم کا معاملہ کیا جائے گا اور یہ حدیث ان صحابی کے ساتھ خاص ہے۔ کیونکہ حضور اقدس ﷺ نے یعت صیغہ خاصہ استعمال فرمایا ہے کوئی عام لفظ استعمال نہیں فرمایا۔

## باب الکفن فی القميص الذی یکف اولایکف

اس کف یکف کو تین طرح ضبط کیا گیا ہے اول یہ کہ کف یکف، ذب یذب کے وزن پر بصیغہ معروف روکنے کے معنی میں ہے۔ اور مطلب یہ ہے کہ ایسے کپڑے میں کفن دینا جائز ہے جو تبرک ہو۔ خواہ وہ عذاب کو روکے یا نہ روکے۔ حضور اقدس ﷺ نے راس المنافقین کو اپنی قمیص پہنائی اور یقین ہے اس کو نافع نہ ہوگی کیونکہ جب حضور اکرم ﷺ نے اپنی غایت شفقت کی وجہ سے دعاء مغفرت کی تو اللہ جل شانہ کی طرف سے ارشاد نازل ہوا استغفرلہم اولاستغفرلہم دوسرے یہ کہ یکف اولم یکف من الکفایۃ ہوا اس صورت میں مطلب یہ ہوگا کہ کفن میں قمیص دینا جائز ہے خواہ وہ کافی ہو یا نہ ہو کیونکہ حضور اقدس ﷺ کی قمیص اس کو پوری نہ آئی ہوگی۔ کیونکہ اس کا قد لمبا تھا۔ اگر حضور ﷺ کا کرتہ اس کے برابر ہوتا تو پھر حضرت عباس رضی اللہ عنہ کے لئے بدر کے دن جبکہ وہ قید ہو کر آئے اس کا کرتہ لینے کی کیا ضرورت تھی؟ تیسرے یہ کہ یکف اولم یکف مجہول کے وزن پر ضبط کیا گیا ہے یعنی سلا ہوا ہو یا نہ سلا ہو دونوں جائز ہیں یہ تینوں صورتیں اس حدیث باب سے نکل آئی ہیں۔

فائدہ: حضور اکرم ﷺ نے عبداللہ بن ابی راس المنافقین کو اپنی قمیص مبارک اس لئے پہنائی تھی کہ اس نے حضرت عباس رضی اللہ عنہ کو اپنی قمیص دی تھی تو حضور اکرم ﷺ نے چاہا کہ کسی کافر کا احسان آپ ﷺ پر نہ رہے اس لئے آپ نے دنیا ہی میں اس کا احسان اتار دیا۔

ومن کفن بغير قميص یہ جزمہ روایت الباب سے ثابت تو ہو جاتا ہے اس لئے کہ روایت میں صریح ہے کہ عبداللہ بن ابی

کو دفن کر دیا گیا اور حضور اقدس ﷺ تشریف لائے اور آپ ﷺ نے اپنی قمیص مبارک اس کو پہنائی ظاہر ہے کہ عبد اللہ بن ابی کو قمیص کے بغیر ہی دفن کیا گیا تھا لیکن روایت مشکل معلوم ہوتی ہے اس لئے کہ روایت میں آتا ہے کہ دفن سے پہلے اس کو قمیص پہنائی اس پر تفصیلی کلام لایع میں ہے۔

## باب الکفن بغیر قمیص

شرح فرماتے ہیں کہ باب سابق میں یہ مسئلہ جعاز کر کیا گیا تھا، اب یہاں استقلالاً ذکر فرما رہے ہیں اس باب سے امام بخاری حنفیہ و مالکیہ پر رد فرما رہے ہیں کیونکہ یہ حضرات کفن میں قمیص پہنانے کے قائل ہیں، ائمہ کا اس میں اختلاف ہے کہ کفن کیا ہوگا؟ حنفیہ کے نزدیک ایک چادر، ایک ازار اور ایک قمیص ہوگی۔ حنابلہ و شافعیہ کے نزدیک تین چادریں ہوگی۔ اور مالکیہ کے نزدیک تین چادریں اور ایک قمیص اور ایک عمامہ ہوگا۔ نبی اکرم ﷺ کے کفن کے بارے میں آتا ہے کہ کفن فی ثلثۃ اثواب لیس فیہا قمیص ولا عمامہ اس کے مطلب میں علماء کا اختلاف ہو گیا حنفیہ، شافعیہ و حنابلہ فرماتے ہیں کہ مطلب یہ ہے کہ تین کپڑوں میں کفن دیا گیا اور ان تینوں میں قمیص و عمامہ نہیں تھا اور مالکیہ فرماتے ہیں کہ مطلب یہ ہے کہ تین کپڑوں میں کفن دیا گیا اور ان تینوں میں قمیص و عمامہ نہیں تھا بلکہ ان کے علاوہ تھا۔ ائمہ ثلاثہ نے تین چادر ہونے پر ان روایات سے استدلال کیا ہے۔ اور شافعیہ و حنابلہ کے قمیص کی نفی پر حنفیہ فرماتے ہیں کہ یہ روایات ثانی ہیں اور کثرت سے روایات میں قمیص کا ذکر ہے لہذا ثانی پر مثبت مقدم ہوگی۔

## باب الکفن بلا عمامہ

اس باب کو منعقد فرما کر مالکیہ پر رد فرمادیا۔ کیونکہ ان کے یہاں عمامہ بھی ضروری ہے۔

## باب الکفن من جمیع المال

حاصل یہ ہے کہ میت کا حق ایک ٹمٹ میں ہوتا ہے اور دو ٹمٹ ورثہ کا حق ہے۔ تو امام بخاری اس مسئلہ کے پیش نظر تنبیہ فرماتے ہیں کہ یہ غیر کفن کے بارے میں ہے اب یہ کہ حنوط اس میں داخل ہے یا نہیں۔ علماء کے اس میں دونوں قول ہیں امام بخاری کی رائے میں حنوط جمیع مال میں داخل ہے۔ اور قبر کا کھودنا بھی کفن ہی میں شامل ہے۔ (۱)

## باب اذالم یوجد الا ثوب واحد

غرض یہ ہے کہ اگر ایک ہی کپڑا دستیاب ہو تو کافی ہے مزید کپڑے کے لئے کسی سے سوال کرنے کی ضرورت نہیں۔

## باب اذالم یجد کفنا الامایواری بہ راسہ

لان الراس اشرف الاعضاء ویجعل علی القدمین من نحو الاذخر وغیرہ۔

(۱) باب الکفن من جمیع المال: معنی نے ہذا باب بطور استثناء کے منعقد فرمایا ہے یعنی میت کی وصیت ٹمٹ مال میں نافذ ہوتی ہے اب یہ کہ خوشبو بھی کفن میں داخل ہے یا نہیں امام بخاری کے نزدیک داخل ہے۔ جمہور کے نزدیک داخل نہیں ہے۔ (س)



## باب من استعد الكفن الخ

فقہاء نے لکھا ہے کہ اگر کوئی اپنی قبر کھدوا لے تو ناجائز ہے اس لئے کہ معلوم نہیں کہ کہاں مرے گا اور کفن تیار کر لے تو جائز ہے اس لئے کہ اس کو ساتھ رکھ سکتا ہے۔

## باب اتباع النساء الجنائز

عورتوں کے قبرستان جانے پر وعیدیں آئی ہیں نسائی میں ہے کہ حضور اقدس ﷺ نے حضرت فاطمہ رضی اللہ عنہا سے ارشاد فرمایا لعلک بلغت معہم الکدی انہوں نے عرض کیا نہیں۔ اس پر آپ ﷺ نے فرمایا کہ اگر تو چلی جاتی تو اس وقت تک جنت میں داخل نہ ہوتی جب تک کہ تیرا باپ کا دادا داخل نہ ہوتا۔ ابوداؤد کی روایت میں شدت ذرا کم ہے۔ اس شدت کی وجہ سے جمہور کراہت تحریمی کے قائل ہیں۔ اور امام بخاری کے ترجمہ سے معلوم ہوتا ہے کہ وہ کراہت تنزیہی کے قائل ہیں۔

## باب احداث المرأة الخ

اس ترجمہ کے دو مطلب ہو سکتے ہیں یا تو مطلب یہ ہے کہ عورت کو اپنے خاوند پر تین دن سے زیادہ سوگ کرنا جائز ہے یا یہ کہ غیر زوج پر تین دن سے زائد جائز نہیں۔

لما جاء نعی ابی سفیان من الشام اس جگہ بخاری کی روایت میں کوئی غلطی ہوئی ہے۔ کیوں کہ ابوسفیان کا انتقال مدینہ میں ہوا تھا۔ بہت ممکن ہے کہ لفظ ابی سفیان سے قبل ابن ابی سفیان ہو گیا ہو۔ یعنی ابن ابی سفیان ہو کیونکہ ان کے بھائی کا انتقال شام میں ہوا تھا۔ اور اگر ابی سفیان صحیح ہے تو پھر من الشام غلط ہے۔ صحیح من المدینہ ہے۔

## باب زیارة القبور

امام بخاری نے ترجمہ عام باندھا ہے اور روایت صرف عورتوں کی ذکر فرمائی اب یا تو یہ کہا جائے کہ جب عورتوں کے لئے جواز ثابت ہو گیا تو مردوں کے لیے بدرجہ اولیٰ جواز ثابت ہو گیا اور یا یہ کہا جائے کہ مردوں کی روایت مشہور تھی اور وہ مسئلہ بھی اجماعی تھا اس لئے اس کو ذکر نہیں فرمایا۔ بخلاف عورتوں کے کہ ان کے بارے میں منع کی روایات بھی وارد ہیں اور اختلاف بھی ہے اس لئے عورتوں ہی کی روایت ذکر فرمائی۔ حافظ ابن حجر فرماتے ہیں کہ مردوں کے لئے بھی مسئلہ اجماعی نہیں ہے چنانچہ ابراہیم نخعی مردوں کے لئے بھی کراہت کے قائل ہیں۔ مگر اس کا جواب یہ ہے کہ یہ اختلاف قلیل ہے اس لئے اس کی طرف التفات نہیں فرمایا۔ جمہور امت کے نزدیک مردوں کو جائز ہے۔ حنفیہ کے یہاں عورتوں کے لئے لعن ذوات القبور کی وجہ سے زیارت قبر مکروہ ہے۔

## باب قول النبی ﷺ یعذب المیت ببعض بکاء اہله علیہ

میت چروٹنے سے کیا ہوتا ہے؟ اس میں روایات مختلف ہیں۔ بعض میں ممانعت، بعض میں عذاب، بعض میں اجازت، اور بعض میں حضور ﷺ کا خود رونا، صحابہ رضی اللہ عنہم کا رونا بہت سی روایات ہیں۔ حضرت ابن عباس اور حضرت عائشہ رضی اللہ عنہما

السمیت لیعدب بکاء اہلہ علیہ کائنات کرتے ہیں اور کہتے تھے کہ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرٰی حضرت عائشہ کی رائے تھی ان السمیت لیعدب الحدیث کے ناقلین کو وہم ہو گیا انہی اختلاف کی وجہ سے امام بخاری نے ایک باب باندھا جس میں جمع بین الروایات فرمایا جس کا حاصل یہ ہے کہ عرب کا دستور تھا کہ وہ نوحہ کرتے تھے حتیٰ کہ بعض تو وصیت بھی کر جاتے تھے فقال الشاعر وشقی علی الخیب یا ابنہ معبدہ تو جن روایات میں روئے پر کوئی وعید و ممانعت ہے وہ تو وہرونا ہے جو میت کی وجہ سے صدور میں آئے اور ونا اس کا طریقہ رہا ہو اور اگر میت کی گریہ و بکا کی عادت نہ ہو اور بعد والے اس کو بیان کر کے روئیں تو یہ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کے قول وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرٰی کا محمل ہے۔ لقول اللہ تعالیٰ قُواْ اَنْفُسَكُمْ وَاَهْلِيْكُمْ نَارًا اور بچانے کی صورت یہی ہے کہ بری بات کی سنت مٹاؤ آلے ورنہ خود مہر دار ہوگا۔ قال النبی ﷺ من سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها ومن سن سنة سيئة فله وزرها ووزر من عمل بها وما يرفع من البكاء في غير نوح يعني اگر بلا توجہ آہستہ آہستہ روئے تو اجازت ہے۔

وقال النبی ﷺ لا تقفل نفس ظلما الا كان علی ابن آدم الاول كفل منها لانه اول من سن القتل یہ جملہ سابقہ اذا كان النوح من سنة کی تائید ہے۔

ارسلت بنت العلبی رضی اللہ عنہا زینب رضی اللہ تعالیٰ عنہا ففاضت عیناں اس سے ماہرخص من البكاء من غیر نوح ثابت ہو گیا۔

شہدنا بنتا لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یہ حضرت ام کلثوم رضی اللہ عنہا کا واقعہ ہے۔

فقال هل منكم رجل لم يقارف الليلة حضور اقدس ﷺ کی صاحبزادی کا جب انتقال ہو گیا اور قبر میں داخل کرنے کا وقت ہوا تو نبی اکرم ﷺ نے فرمایا کہ هل منكم رجل لم يقارف الليلة اب شراح کا اس میں اختلاف ہے کہ اس جملہ کا مطلب کیا ہے؟ مشہور تفسیر تو لم یجامع الليلة سے کی جاتی ہے اور یہ حضور اقدس ﷺ نے حضرت عثمان رضی اللہ عنہ پر تعریض فرمائی تھی جس کی وجہ یہ تھی کہ جس شب میں نبی اکرم ﷺ کی ان صاحبزادی کا انتقال ہوا تو حضرت عثمان رضی اللہ عنہ نے اپنی باندی سے جماع کر لیا تھا اس پر نبی اکرم ﷺ کو طبی گرائی ہوئی اور ان الفاظ میں تعریض فرمائی۔

لیکن بہت سے شراح اس مطلب سے خوش نہیں وہ کہتے ہیں کہ حضرت عثمان رضی اللہ عنہ سے بعید ہے کہ وہ اس غم و اندوہ کی شب میں باندی سے جماع کریں اور اگر بالفرض کیا بھی ہو تو حضور اقدس ﷺ سے اور بھی بعید ہے کہ جمع میں اس پر تعریض فرمائیں۔ لہذا یہ تو مراد ہے نہیں۔ اب یہ کہ پھر کیا مطلب ہے اس میں علماء کے مختلف قول ہیں اول یہ کہ لم یلمس کے معنی میں ہے یعنی اس سے کسی قسم کا گناہ نہ ہوا ہو۔ لایح میں اسی کو اختیار کیا گیا ہے دوسرا قول یہ ہے کہ کوئی نامناسب بات زبان پر نہ لایا ہو ای لم یتکلم بسوء اور میری رائے یہ ہے کہ اگر اس کے معنی وہی مراد لئے جائیں جو مشہور ہیں یعنی لم یجامع الليلة تو بھی کوئی استبعاد نہیں۔ کیونکہ غیب کا علم تو کسی کو نہیں ہے۔ ممکن ہے کہ حضرت عثمان رضی اللہ عنہ نے صاحبزادی صاحبہ کی حالت اچھی سمجھی ہو اور بہت دن گزر جانے کی وجہ سے اپنی

باندی سے جا کر جماع کر لیا ہو۔ رہا حضور اکرم ﷺ کا تعریض فرمانا تو وہ نہایت تعلق کی بناء پر تھا۔ چنانچہ حضور اقدس ﷺ کا ارشاد ہے کہ جنت میں میرے رفیق عثمان رضی اللہ عنہ ہونگے۔ اسی طرح دوسری حدیث میں ہے کہ اگر میری سوا کیاں ہوتیں تو سب کا نکاح یکے بعد دیگرے عثمان سے کرتا۔ وغیرہ وغیرہ۔

فقال ابن عباس قد كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه في طريقه الى مكة فمر على ابي بكر بن الصديق فحدثه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال قال الله تعالى ان الميت ليعذب ببعض بكاء اهله كيتے ہیں یعنی بعض کے لفظ کے اضافہ کے ساتھ ہے۔

قال صدرات مع عمر من مكة، اس کا روایت مقصودہ بالترجمہ سے کوئی تعلق نہیں ہے۔  
دخل صهيب يبكي ان كارونا غابت تعلق و محبت کی وجہ سے تھا واللہ اضحك وابكى یعنی سب اللہ کی طرف سے ہے کسی کو رونے سے کچھ نہیں ہوتا۔

وما قال ابن عمر شيئا اس لئے کہ مناظرہ کرنا مقصود نہیں تھا۔

## باب مايكره من النياحة على الميت

مقصد یہ ہے کہ وہ رونا ممنوع ہے جس میں نوحہ اور آواز سے رویا جائے اور اگر بلا توجہ آواز کے روئے تو جائز ہے۔ (۱)

### باب

یہ باب بلا ترجمہ ہے اس سے امام بخاری کسراۃ نياحة سے تھوڑا سا استثناء فرماتے ہیں یعنی اگر بے اختیار آواز نکل جائے تو وہ نياحت مٹھی عنہا کے اندر داخل نہیں ہے۔ واللہ اعلم

فما زالت الملائكة تظله باجنحتها الخ : قاعدہ یہ ہے کہ جب کوئی مرجاتا ہے تو اس پر بہت غم ہوتا ہے۔ لیکن اگر یہ معلوم ہو جائے کہ اس کا لٹکانا بڑا اچھا ہے، انجام بڑا اچھا ہے تو پھر غم ہلکا ہو جاتا ہے اس لئے حضور اکرم ﷺ نے غم ہلکا کرنے کے واسطے یہ ان کا حال بیان فرمادیا۔

## باب ليس منا من شق الجيوب

چونکہ حضور اقدس ﷺ نے طور جاہلیت سے تبری کرتے ہوئے فرمایا تھا ليس منا من شق الجيوب وضرب الخدود و دعا بدعوى الجاهلية اس لئے امام بخاری نے اس کے ہر جز پر ترجمہ باندھ دیا کیونکہ ہر جز سے مستقل مسئلہ معلوم ہوتا ہے اور یہ ان کا اصول بھی ہے کہ اگر ایک حدیث سے مستقل مسائل ثابت ہوتے ہوں تو ہر ایک پر باب باندھ دیتے ہیں۔

(۱) باب ما يكره من النياحة على الميت : یہ من بیان یہ بھی ہو سکتا ہے اور معنی یہ بھی ہو سکتا ہے اس کے بعد مصنف نے جو باب بلا ترجمہ قائم فرمایا ہے اس کے اندر جو روایت ذکر فرمائی ہے اس سے دوسرے احتمال کی تقویت فرمائی ہے کہ بعض بکا و نوحہ سبب عذاب ہیں۔ ہر ایک نوحہ ایسا نہیں ہے۔ (س)

## باب رثا النسبی ﷺ سعد بن خولة

چونکہ مرثیہ جاہلیت پر حدیث میں تشدید وارد ہے۔ اس لئے حضرت امام بخاری اس سے بعض انواع کو مستثنیٰ فرماتے ہیں کہ مٹی عندہ مرثیہ ہے جو جاہلیت کے طریقہ پر ہو اور جو مرثیہ جاہلیت کے طریقہ پر نہ ہو تو وہ جائز ہے۔

لَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ! اخْلُفْ بَعْدَ اصْحَابِي: یعنی میں ہجرت کر کے یہاں سے گیا اور اب پھر یہیں مرجاؤں گا اور سارے لوگ حج کر کے واپس ہو گئے۔ اس پر حضور اقدس ﷺ نے فرمایا کہ تم میرے بعد زندہ رہو گے۔

يَنْتَبِعُ بَكَ الْاَوَامُ یعنی کچھ لوگ تمہارے ہاتھوں پر اسلام لائیں گے۔

وَيَضْرِبُكَ آخِرُونَ یعنی کچھ لوگ تمہارے ہاتھوں پر قتل ہو کر بحالت کفر جہنم رسید ہو گئے۔

لَكِنَّ الْبَائِسَ سَعْدَ بْنَ خَوْلَةَ یعنی سعد بن خولہ کے لئے افسوس ہے کہ ہجرت کر کے واپس آئے اور یہیں انتقال ہو گیا واپس نہ جاسکے۔

## باب ما ينهى من الحلق عند المصيبة

یہی اسی قبیل سے ہے یعنی زمانہ جاہلیت کے رسوم میں سے ایک رسم حلق اس بھی تھی حضور اقدس ﷺ نے اس پر کبیر فرمادی۔

الصَّالِقَةُ یعنی منہ پینے والی والی الشاقۃ یعنی کپڑے پھاڑنے والی۔

## باب من جلس عند المصيبة يعرف فيه الحزن

حوادث کے موقع پر لوگوں کے دو احوال ہوتے ہیں بعض لوگ حوادث سے متاثر ہو کر اظہار رنج و غم کرنا چاہتے ہیں اس لئے کہ اس میں رحمت قلبیہ کا اظہار ہے اور مصیبت زدوں کے ساتھ ہمدردی ہے۔ اور بعض کا نظریہ یہ ہے کہ جو کچھ کرتے ہیں وہ اللہ تعالیٰ کرتے ہیں پھر رنج و غم کیسا؟ بلکہ قضاء الہی پر راضی رہنا چاہئے اور کوئی اثر نہ لینا چاہئے۔ یہی دونوں احوال ہمارے اکابر کے رہے ہیں۔ امام بخاری نے دونوں باب باندھے ہیں۔ اور دونوں میں انہی دونوں احوال کو ذکر فرمادیا۔ بظاہر امام بخاری کی رائے یہ ہے کہ اظہار رنج و غم بہتر ہے اس لئے کہ انہوں نے جو اظہار غم کی روایت ذکر فرمائی ہے وہ حضور اقدس ﷺ کا فعل ہے اور رضاء بالقضاء میں جو روایت ذکر فرمائی ہے وہ ایک صحابی کا فعل ہے۔

وقال محمد بن كعب القرظي الجزع القول السعي اس کا تعلق لم يظهر حزنه عند المصيبة سے یہ ہے کہ جب قول سبی جزع ہے تو پھر اگر قول سبی نہ ہو تو وہ جزع میں داخل نہ ہوگا۔ اور گویا کہ اس نے غم کا اظہار ہی نہ کیا۔

فرايت لهما تسعة اولاد كلهم قد قرأ القرآن: اس کا مطلب یہ ہے کہ اس رات میں حضرت ام سلیم رضی اللہ عنہا کو حمل ہو گیا اور اس حمل سے حضرت عبداللہ بن ابی طلحہ رضی اللہ عنہ پیدا ہوئے ان کے آٹھ بچے پیدا ہوئے اور ہر ایک عالم حافظ قرآن ہوئے۔ یہ مطلب نہیں کہ اس رات کے حمل سے نو بچے پیدا ہوئے۔ (۱)

(۱) قول آٹھ بچے کذا فی تقریر ۱۳۸۰ھ ایضا والظاهر من حدیث الباب ان عبد اللہ ابن ابی طلحہ قد ولد له تسعة اولاد والله اعلم ۱۴ یونس

## باب الصبر عند الصدمة الاولى

یعنی صبر کامل تو وہ ہے کہ مصیبت کے اول دہلہ میں صبر کا دامن ہاتھ سے نہ جائے۔ ورنہ آہستہ آہستہ تو صبر آ ہی جاتا ہے۔  
نعم العدلان ونعم العلاوة عدلان ان دو برابر پوچھوں کو کہتے ہیں جو جانوروں کے ادھر ادھر لٹکاتے ہیں۔ اور وزن کا برابر رکھنا اس لئے ضروری ہے کہ اگر کسی طرف زیادہ ہوگا تو اسی طرف کو گر جائے گا۔ اسی کے ساتھ ساتھ بیچ میں کچھ اور رکھ دیتے ہیں اس کو علاوہ کہتے ہیں۔ تو حضرت عمر رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ اللہ تعالیٰ نے صبر کرنے والوں کو کیا ہی اچھے عدلان اور علاوہ مرحمت فرمائے ہیں۔ یہاں عدلان سے مراد صلوات اور رحمت اور علاوہ سے مراد اولئک ہم المہتدون ہے۔

## باب قول النبی ﷺ انا بک لمحزو

یعنی ایسا کرنا جزع منہی عنہ میں داخل نہیں۔ (۱)

وکان ظنرا لابرہیم یعنی حضور اقدس ﷺ کے صاحبزادے حضرت ابراہیم کو دودھ پلانے والی کے شوہر تھے۔

## باب البكاء عند المریض (۲)

شوافع کا مذہب یہ ہے کہ اگر مرنے سے پہلے رویا جائے تو کوئی حرج نہیں امام بخاری نے اس کی تائید فرمادی۔ اور حنابلہ کی رائے یہ ہے کہ مرنے کے بعد اگر نوحہ سے نہ ہو تو رونے میں کوئی حرج نہیں۔

## باب ما ينهی عن النوح والبكاء

یہ ترجمہ مکرر نہیں کہا جائے گا۔ کیونکہ اس باب کا اصل مقصود نوحہ پر زجر کرنا ہے۔

اخذ علینا النبی ﷺ عند البیعة ان لا نوح میں نے کہا تھا کہ مشائخ کا طریقہ یہ ہے کہ جب کہیں پر کوئی منکر چیز رائج ہوگئی ہو تو بیعت کے وقت اس کے ترک پر خاص طور سے بیعت کراتے ہیں۔ چنانچہ ہمارے مشائخ بدعت کے ترک پر بیعت کراتے ہیں اس کی اصل یہ اور اس جیسی دوسری احادیث ہیں۔

اس حدیث میں ہے کہ آپ ﷺ نے عورتوں سے عہد لیا تھا کہ وہ نوحہ نہ کریں کیونکہ ان کے یہاں نوحہ کا دستور تھا۔ اس طرح آپ ﷺ نے بعض لوگوں سے اس پر بیعت لی تھی کہ سوال نہ کیا کریں۔

ام سلیم وام العلاء یہ دو متیقن اور متعین ہیں تیسری ”وابنة ابی سبرة امرأة معاذ“ ہیں۔ ابنة ابی سبرة امرأة معاذ کے درمیان واو عاطفہ نہیں ہے اس صورت میں امرأة معاذ، ابنة ابی سبرة کا بیان ہوگا اور ایک عورت ہوگی۔ اب اس کے بعد

(۱) یہ ۱۳۸۱ھ کی تقریر میں فرمایا تھا اور ۱۳۸۰ھ کی تقریر میں فرمایا تھا غم کے طور پر اگر کوئی کلمہ کہہ دے تو یہ رٹا جاہلیت میں داخل نہیں ہے۔ ۱۳۸۱ھ

(۲) قلت قالت الشافعیہ يجوز البكاء قبل الموت اما بعده فترکہ اولی وقال الجمهور يجوز قبل الموت وبعده اذا کان بغیر صوت ونوح ۱۳

دو عورتیں رہ گئیں۔

یا کہ ”اہلۃ ابی مسبرہ“ اور ”امراء معاذ“ میں داؤد عطف ہے۔ اب اس صورت میں یہ دو عورتیں ہوں گی۔ اور یہی ظاہر ہے اس صورت میں یہ دو اور پہلی دو بلکہ چار ہو جائیں گی اور ایک رہ گئی اس کو ملا کر پانچ ہو جائیں گی۔ اس اخیر صورت میں چار معلوم الاسم اور ایک غیر معلوم الاسم ہوگی۔ اور صورت اول میں تین معلوم الاسم اور دو نامعلوم الاسم ہوں گی۔

## باب القیام للجنازۃ

اگر جنازہ گزر رہا ہو تو آیا اس کو دیکھ کر کھڑا ہو یا نہ ہو؟ نبی کریم ﷺ سے متعدد روایات میں ”قام ثم قعد“ وارد ہے اس کا مطلب یہ ہے کہ ابتداء کھڑے ہوتے تھے اور پھر بیٹھے لگے۔ یعنی ہمیشہ کھڑے نہیں ہوتے تھے۔ اس صورت میں ثم جلس، قام کے لئے ناسخ ہو گا اور یہی ائمہ ثلاثہ کا مذہب ہے۔

حنابلہ کا مذہب یہ ہے کہ کھڑا ہونا چاہئے اور یہی امام بخاری کا میلان معلوم ہوتا ہے اسی لئے قیام کا ترجمہ باندھا اور قیام ہی کی روایت ذکر فرمائی۔ (۱)

## باب متی یقعد اذا قام للجنازۃ

قبل ان تخلفه وقیل اذا غابت عن البصر۔

## باب من تبع جنازۃ الخ

یہ دوسرا مسئلہ ہے کہ جنازہ کے ساتھ قبرستان تک جانے والے کب بیٹھیں جمہور کے نزدیک جب جنازہ مناکب رجال سے رکھ دیا جائے۔ اور حنفیہ کے نزدیک لایجلسون حتی یوضع فی اللحد۔

## باب من قام لجنازۃ یهودی

اب توافق ہے کہ کافر کے جنازے پر نہ اٹھیں گے۔ البتہ سلف میں اختلاف تھا، بعض کہتے تھے کہ مسلمان کے ساتھ خاص ہے اور بعض علماء خاص نہیں فرماتے تھے۔ اس لئے کہ وجہ قیام میں روایات مختلف ہیں۔ بعض میں یہ ہے کہ فرشتوں کی وجہ سے کھڑے ہوئے۔ اور بعض میں ہے کہ قیام لئلا تعلقو جنازۃ کافر اور بعض میں ہے کہ البست نفسا اور یہ علت کافر کے اندر بھی پائی جاتی ہے لہذا وہاں بھی کھڑا ہو۔ قیام للیہودی کا مسئلہ باب القیام کے جزئیہ کے طور پر ہے۔

## باب حمل الزجال الجنازۃ

حاصل یہ ہے کہ یہ فرض کفایہ مردوں کے ذمہ ہے عورتوں کے ذمہ نہیں اور یہی ائمہ کا مذہب ہے۔

(۱) باب القیام للجنازۃ: حضور ﷺ سے اکثر احادیث کے اندر ثابت ہے کہ آپ قیام کرتے تھے حتیٰ کہ کافر کے جنازہ کو دیکھ کر بھی کھڑے ہو جاتے تھے اور اس صحابہ رضی اللہ عنہما اس پر کثیر فرماتے تو آپ فرماتے کہ البست نفسا اور بھی فرماتے کہ اس کے ساتھ تو ملا لگے ہیں انہی روایات کے اندر آتا ہے کہ ثم قعد بعد اس کا مطلب ائمہ ثلاثہ کے نزدیک یہ ہے کہ آپ پھر بیٹھ گئے اور پھر بھی قیام نہیں فرمایا۔ لہذا منسوخ ہے لیکن حنابلہ کے نزدیک اس کا مطلب یہ ہے کہ آپ اس کو دیکھ کر قیام کرتے اور جب وہ چلا جاتا تو بیٹھ جاتے۔ (س)

## باب السرعة بالجنازة

”ترجمہ کا مقصد جنازہ کا جلدی لے جانا ہے اور لفظ حدیث ہی کو ترجمہ اس لئے بنادیا کہ اس کے مطلب میں اختلاف ہے مصنف نے اپنا رجحان بھی اثر سے ظاہر کر دیا اور اختلاف کی طرف اشارہ بھی کر دیا۔

ان دونوں میں اول مطلب یہ ہے کہ اس کی تجہیز و تکفین میں سرعت کی جائے۔ اور دوسرا مطلب یہ ہے کہ جنازہ کے قبرستان لے جانے میں سرعت کی جائے۔ ولکنہ ینبغی ان یکون دون الخب۔

وقال انس انتم مشیعون الخ اس اثر سے معلوم ہوتا ہے کہ امام بخاری کا مذہب یہ ہے کہ جنازہ لے جاتے ہوئے آگے پیچھے چلنا سب برابر ہے۔ اور یہی سفیان ثوری کا مذہب ہے۔

اور امام شافعی کے نزدیک مطلقاً آگے چلنا افضل ہے اور امام مالک و احمد کے نزدیک راکب کو پیچھے اور راجل کو آگے چلنا افضل ہے۔ احناف کے نزدیک مطلقاً پیچھے چلنا افضل ہے۔

وقال غیرہ قریبا منها یعنی دور دور نہ چلیں بلکہ قریب ہو کر چلیں۔ (۱)

## باب قول المیت ..... قدمونی

یعنی میت خود ہی کہتی ہے کہ مجھ کو جلدی لے چلو۔ یہ باب سابق کا کلمہ ہے۔

شرح نے اشکال کیا ہے کہ صفحہ ۱۸۴ پر باب کلام المیت وهو علی الجنازة قدمونی آرہا ہے اس باب میں صرف لفظی فرق ہے لیکن میرے نزدیک کوئی اشکال نہیں ہے اس لئے کہ اس باب کی غرض اور ہے اور آنے والے باب کی غرض اور اس کی غرض تو میں بیان کر چکا اور آنے والے کی غرض اپنی جگہ بیان کرونگا۔ (۲)

## باب من صف صفین الخ

یہ صلوٰۃ الجنازہ ہے اور اس سے اگلا باب، باب الصفوف علی الجنازہ ہے شرح دونوں میں یہ فرق بیان فرماتے ہیں کہ اس

(۱) باب السرعة بالجنازة اس باب سے یہ ثابت کرتا ہے کہ اگر جنازہ کے اندر سرعت اختیار کی جائے جو دون الخب ہو تو جائز ہے وقال انس انتم مشیعون اسی سرعت کی تائید میں بیان کیا ہے کہ جب آدمی اس کے چاروں طرف چلیں گے تب ہی سرعت متحقق ہوگی۔ اب اس میں اختلاف ہے کہ میت کے آگے چلا جائے گا یا پیچھے خنیفہ کے نزدیک پیچھے چلا جائے گا شافعیہ کے نزدیک اس کا برعکس ہے اور اختلاف مناہ کے اندر ہے امام شافعی کے نزدیک یہ سب جانے والے دفعہ ہیں اللہ کی درگاہ میں لہذا جیسے چاہیں چلیں خنیفہ کے نزدیک ان سب کا چلنا اکرام میت کے لئے ہوتا ہے لہذا وہ پیچھے ہی میں متحقق ہوگا مالکیہ و حنابلہ کے یہاں اگر وہ راکب ہے تو آگے چلے ورنہ پیچھے چلے حضرت امام بخاری اور سفیان ثوری کے یہاں اختیار ہے۔

(۲) باب قول المیت وهو علی الجنازة قدمونی اس کے بعد ایک باب باب کلام المیت علی الجنازة آرہا ہے ان دونوں بابوں کے اندر صراحتاً تکرار معلوم ہوتا ہے بعض نے جواب دیا کہ اس باب سے مقصود جنازہ کی تفسیر کرنا ہے کہ یہاں جنازہ سے مراد میت نہیں ہے بلکہ وہ سریر ہے جس پر میت ہے میرے نزدیک یہ صحیح نہیں بلکہ یہ باب پہلے باب کا تہرہ اور کلمہ ہے پہلے باب کے اندر سرعت کے ساتھ جنازہ لے جانے کا ذکر تھا تو عام طور سے اس کے گہرا لے شدت غم و محبت کے اندر یہ کہا کرتے ہیں کہ تمہاری دیر اور ظہر اور ظہر۔ ابھی سے کیوں لے جا رہے ہو تو اس باب سے ان کو تسلی ہے کہ وہ تو خود کہہ رہا ہے کہ قدمونی اور دوسرے باب سے یہ بیان کرتا ہے کہ میت سختی ہے یا نہیں۔

باب میں صفین اور طہیث کے ذریعہ احتمال کے ساتھ کئی صفوف کا ہونا ثابت فرمایا تھا۔ اور اس آنے والے باب سے بالتصریح کئی صفوف کا ہونا ثابت فرمایا اور میرے نزدیک یہ فرق دفع محکمار کے لئے کافی نہیں بلکہ ہر ایک باب سے الگ الگ دو مسئلے ثابت فرمائے ہیں۔

اول یہ کہ ابوداؤد میں ہے کہ تین صفیں ہونی چاہئیں اور بعض صحابہ رضی اللہ عنہم کا بھی یہی مذہب ہے یہاں تک اگر نماز پڑھنے والے کم ہوتے تھے تو یہ حضرات دو، دو، ایک ایک کر کے تین صفیں بناتے تھے۔ تو امام بخاری اس پر اس باب سے رد فرماتے ہیں کہ تین صفوف کا ہونا ضروری نہیں دو بھی اگر ہوں تو کافی ہے اور صحیح ہے۔ اور باب الصفوف سے ان لوگوں پر رد فرمادیا جو یہ کہتے ہیں کہ جنازہ کی صف سطر واحد ہونی چاہئے۔ خواہ کتنی لمبی ہو جائے یہی مالکیہ کے یہاں بھی ایک روایت ہے۔ حضرت امام بخاری نے تردید فرمادی کہ ایک صف کا ہونا ضروری نہیں مختلف صفیں ہو سکتی ہیں۔

فکنت فی الصف الثانی او الثالث یہاں اشکال ہوتا ہے کہ امام بخاری کا ترجمہ کس طرح ثابت ہوا؟ کیونکہ روایت سے تو صرف یہ معلوم ہوتا ہے کہ ان کو اپنی صف ثانی یا ثالث میں کھڑے ہونے پر شک ہے۔ اس کا جواب یہ ہے کہ دوسری روایت میں دوسری صف کی تصریح ہے اس سے ترجمہ ثابت ہوتا ہے۔ (۱)

## باب صفوف الصبیان مع الرجال علی الجنائز

اس پر بحث آنے والے باب ”باب صلوۃ الصبیان مع الناس“ میں کروں گا۔

افلا آذنتمونی صحابہ کرام رضی اللہ عنہم نے بغیر آپ کو اطلاع دیئے ہوئے یہ سوچ کر دفن کر دیا کہ اس وقت آپ صلی اللہ علیہ وسلم استراحت فرما رہے ہیں کہاں تکلیف دیں۔ نیز کہ مدینہ منورہ کثیر الہوام بھی ہے۔ (۲)

(۱) باب من صف صفین جنازہ پر تین صفوف کا باندھنا مستحب ہے حنابلہ کہتے ہیں کہ اگر چہ آدمی ہوں تو جب بھی دو دو آدمیوں کی تین صفیں ہونی چاہئیں امام شافعی اور امام ابوحنیفہ کے نزدیک اولیٰ ہے لیکن اثنا عشر امام نہیں ہے حنابلہ کے یہاں ہے مالکیہ کے نزدیک صرف ایک صف ہوگی خواہ کتنی ہی لمبی ہو امام بخاری اس لئے اس باب سے حنابلہ پر رد فرماتے ہیں اور جمہور کی تائید فرمائی ہے۔ اب روایت الباب پر اشکال ہوگا کہ اس کے اندر فکنت فی الصف الثانی او الثالث ہے اس سے یہ کہاں معلوم ہوا کہ صرف تین ہی صفیں یا دو ہی صفیں تھیں لیکن ہے کہ تین سے بھی زیادہ ہوں اس کا جواب یہ ہے کہ مسلم شریف کی ایک روایت میں ہے فقہنا صفین اس سے معلوم ہوا کہ دو صفیں تھیں لیکن ان کو شک ہو گیا کہ تسری بھی تھی یا نہیں۔

(۲) باب الصفوف علی الجنائز۔ اس باب سے مالکیہ پر رد فرمایا کہ صرف ایک صف کا ہونا ضروری نہیں اس سے زیادہ بھی ہو سکتی ہیں دوسری توجیہ یہ بھی ہو سکتی ہے کہ اس باب کے اندر جو روایت ہے اس میں نجاشی کا ذکر ہے کہ اس پر حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے عاتبانہ نماز جنازہ پڑھی تھی جس سے حنابلہ شافعیہ نے جواز پر استدلال کیا تھا امام بخاری نے یہ باب منعقد فرمایا کہ علی الجنائز فکی قید لگائی اور حنفیہ مالکیہ کی طرف سے جواب دیا کہ یہاں حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کے سامنے وہ جنازہ مکشوف تھا لہذا آپ کی نماز علی الجنائز تھی عاتبانہ نہیں اس کے علاوہ حنفیہ کی طرف سے ایک جواب یہ بھی ہے کہ یہ نجاشی کی خصوصیت تھی اور ایک جواب امام ابوداؤد نے یہ دیا ہے کہ نماز عاتبانہ اس میت پر جائز ہے جو دار الکفر میں مرے اور کوئی اس پر پڑھنے والا نہ ہو۔ حدثنا مسلم قال حدثنا شعبۃ اس روایت کے اندر ہے کہ حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے قبر منہو ذہ پر نماز جنازہ پڑھی ہے جمہور کے نزدیک اگر اس پر میت کو بلا نماز پڑھے دفن کر دیا تو اس کی قبر پر تین دن نماز جنازہ جائز ہے اور اگر نماز پڑھ لی گئی تو اس کی قبر پر جائز نہیں اور یہاں حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کی خصوصیت تھی۔ لان النبی اولی بالمؤمنین من انفسہم۔



## باب سنة الصلوة على الجنائز

بعض سلف کی رائے یہ تھی کہ صلوٰۃ الجنائزہ ہیضہ صلوٰۃ نہیں بلکہ ایک قسم کی دعا ہے لہذا جب وہ نماز نہیں تو اس کے لئے نماز کی شرائط بھی نہیں۔ لہذا نہ طہارت شرط، نہ وضو کیونکہ دعائوں کے بغیر بھی ہو جاتی ہے نیز صرف دعا ہونے پر ان کا استدلال اس سے بھی ہے کہ اس میں نہ رکوع ہے نہ سجود۔ لہذا معلوم ہوا کہ وہ نماز ہی نہیں صرف دعا ہے۔

جماہیر علماء جن میں ائمہ اربعہ بھی شامل ہیں فرماتے ہیں کہ یہ درحقیقت نماز ہے اور نماز کی جو شرطیں ہیں وہ یہاں بھی ہوگی الا ما استثناه الشارع علیہ السلام۔

حضرت امام بخاری کی غرض اس باب سے ان لوگوں پر رد کرنا ہے جو اسکو نماز نہیں مانتے کیونکہ جب قرآن پاک میں اور احادیث میں اس پر صلوٰۃ کا اطلاق کر دیا گیا تو اب یہ نماز ہی ہے رکوع و سجود نہ ہونا اس کے صلوٰۃ ہونے کے متبانی نہیں مریض اشارہ سے نماز پڑھتا ہے رکوع و سجود نہیں کرتا پھر بھی اس کو نماز کہا جاتا ہے۔

## باب فضل اتباع الجنائز

میرے نزدیک یہاں جنازہ کے پیچھے پیچھے چلنا مراد ہے۔  
ما علی الجنائزہ اذنا حضرات مالکیہ فرماتے ہیں کہ اگر کوئی شخص جنازہ کی نماز میں حاضر ہو تو فراغت کے بعد بلا اجازت دلی وہاں سے نہ لوئے امام بخاری اس پر رد فرماتے ہیں۔

فقال اکثر ابوہریرۃ قال ذلک اعتراض علیہ (۱)

## باب من انتظر حتی یدفن

غرض باب سے یہ بتلانا ہے کہ جنازہ کو قبرستان میں پہنچا کر اس کے دفن ہونے کا انتظار کرے بغیر تدفین کے واپس نہ آجائے۔

## باب صلوٰۃ الصبیان مع الناس علی الجنائز

شرح فرماتے ہیں کہ باب سابق میں مغوف صبیان کا ذکر تھا اور اس باب سے صلوٰۃ الصبیان کا اثبات فرمادیا۔  
میری رائے یہ ہے کہ وہاں یہ بیان فرمایا تھا کہ بچوں کی صف مردوں کے ساتھ ہونی چاہئے الگ نہ ہو جیسا کہ عام نمازوں میں ہوتی ہے اور اس باب سے یہ ثابت کرنا ہے کہ بچے جنازہ کی نماز مستقل نہیں پڑھیں گے بلکہ مردوں کے ساتھ ہو کر پڑھیں گے نہ محض بچوں

(۱) باب فضل اتباع الجنائز غرض اس باب سے یہ ہے کہ ایک تو نماز جنازہ کا پڑھنا اور ایک قبرستان تک پہنچانا ہے یہ دونوں الگ الگ کام ہیں لہذا ایک پر اکتفا نہ کرنا چاہئے وقال حمید بن حلال ما علمنا علی الجنائزہ اذنا اس سے ایک مسئلہ کی طرف اشارہ فرمایا جس کے اندر اختلاف ہے کہ اگر کوئی شخص کسی کام اور عذر کی وجہ سے دفن تک نہ جائے تو کیا دلی سے اجازت ضروری ہے یا نہیں ائمہ ثلاثہ کے نزدیک اجازت ضروری نہیں ہے اور مالکیہ کے نزدیک اجازت ضروری ہے اس جملہ سے مالکیہ پر رد ہے۔

کی نماز پراکتفا کیا جائے گا اور نہ ہی ان پر چھوڑا جائے گا۔

## باب الصلوة علی الجنائز بالمصلی والمسجد

مصلی کی روایت تو واضح ہے اور مسجد کے اندر متعلق صرف اتنا ہے عند المسجد نماز جنازہ کا مسجد میں پڑھنا عند الحفیہ والمالکیہ مکروہ ہے اور عند الشافعیہ والحنابلہ جائز ہے۔

شرح احناف فرماتے ہیں کہ فرض یہ ہے کہ صلوٰۃ الجنائزہ بالمصلی تو جائز ہے اور بالمسجد جائز نہیں اس لئے کہ امام بخاری کے اصول موضوعہ میں سے یہ ہے کہ جب چند چیزیں ترجمہ میں ذکر فرمائیں اور کسی ایک کی روایت ذکر نہ فرمائیں تو وہ ان کے نزدیک ثابت نہیں۔ اور شرح شافعیہ فرماتے ہیں کہ مسجد میں صلوٰۃ الجنائزہ کا جواز ثابت فرما رہے ہیں۔ اس لئے کہ جب جنازہ کی جگہ مسجد کے قریب ہوگی تو نماز جنازہ کے وقت کچھ لوگ مسجد میں کھڑے ہو گئے۔ (۱)

## باب ما یکرہ من اتخاذ المسجد علی القبور

سیاتی الکلام علیہ فی باب البناء علی القبور۔ (۲)

## باب الصلوة علی النفساء الخ

چونکہ وہ شہید کے حکم میں ہے اور شہید پر نماز جنازہ نہیں پڑھی جاتی لہذا اس وہم کو دفع فرمادیا اور ممکن ہے کہ یہ ترجمہ ایک اور وہم کے دفع کے لئے ہو وہ یہ کہ جب وہ خود نماز نہیں پڑھتی تو ہم اس کی نماز کیوں پڑھیں تو بتلادیا کہ وہ تو عذر کی وجہ سے نہیں پڑھتی اور صلوٰۃ الجنائزہ ہمارا فریضہ ہے۔

## باب این یقوم من المرأة والرجل

قالت الحنابلة یقوم حذاء صدر الرجل ووسط المرأة وقالت الشافعیة حذاء راس الرجل ووسط المرأة

(۱) باب الصلوة علی الجنائز علماء نے بیان فرمایا ہے کہ جب جزا باب ایک ثابت ہو حدیث سے تو گویا منصف کے نزدیک ایک ہی ثابت ہے دوسرا ثابت نہیں یعنی مسجد کے اندر نماز جنازہ ثابت نہیں ہے لہذا احتیاط کے موافق ہے والد صاحب فرماتے ہیں کہ منصف نے ترجمہ کے جو دونوں جز ذکر فرمائے ہیں یہ دونوں حدیث سے ثابت ہیں اس طور پر کہ اس حدیث کے اندر جس مصلی کا ذکر ہے وہ مسجد کے قریب تھا تو جب نماز جنازہ مصلی کے اندر ادا ہوئی تو جماعت مسجد کے اندر بھی پہنچ گئی ہوگی احناف کی دلیل ابوداؤد شریف کی روایت ہے جس کے اندر مسجد میں نماز پڑھنے کی ممانعت ہے اور مسلم شریف کی روایت حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے مروی ہے کہ انہوں نے کسی جنازہ کے متعلق فرمایا کہ تم لوگ نماز کے لئے اس کو مسجد میں لے چلو میں بھی آ رہی ہوں اس پر صحابہ کرام رضی اللہ عنہم نے اشکال کیا تو ام المومنین رضی اللہ عنہا نے فرمایا کہ تم لوگ کسی جلدی بھول گئے کہ حضور ﷺ نے حضرت سہیل رضی اللہ عنہ پر نماز مسجد کے اندر پڑھی ہے لیکن ہماری طرف سے اس حدیث کا جواب یہ ہے کہ تمام صحابہ رضی اللہ عنہم کا بھول جانا ہماری دلیل ہے۔ (س)

(۱) باب ما یکرہ من اتخاذ المسجد احناف کے معنی ہیں نماز کی جگہ بنالیا خواہ بناء ہو یا نہ ہو، ایک باب آگے آ رہا ہے باب بناء المسجد علی القبور یہ دونوں باب مضمون کے اعتبار سے ایک معلوم ہوتے ہیں لیکن درحقیقت دونوں الگ الگ ہیں۔

وقالت المالکۃ يقوم حذاء وسط الرجل ومنكب المرأة وقال الحنفیۃ يقوم حذاء صدرهما فان الصدر هو الوسط الیدان والراس فی جانب والرجلان والبطن فی جانب آخر فبقی الصدر فی الوسط. (۱)

### باب التکبیر علی الجنازۃ اربعا

یہ ائمہ اربعہ کے نزدیک جمع علیہ ہے۔ البتہ سلف میں اس کے بارے میں اختلاف ہو چکا۔

### باب قرأۃ الفاتحۃ علی الجنازۃ اربعا

حنفیہ اور مالکیہ کے نزدیک دعاء پر محمول ہے اور شافعیہ و حنابلہ کے نزدیک ایک بار فرض ہے اور ابن حزم کے نزدیک چار مرتبہ پڑھے گا۔ لیعلموا انہا سنۃ معلوم ہوا کہ عامۃ نہیں پڑھتے تھے۔

### باب الصلوۃ علی القبر بعد ما یدفن

حنفیہ و مالکیہ کے نزدیک یہ نبی اکرم ﷺ کی خصوصیات میں سے ہے لہذا روینا انہ علیہ الصلوۃ والسلام قال ان هذه القبور مملوءة ظلمة علی اهلها وان الله ینورھا بصلوۃ علیہم ہاں اگر نماز پڑھی گئی ہے اور بغیر صلوۃ جنازہ پڑھے ہی دفن کر دیا گیا تو جب تک پھولنے پھٹنے کا گمان نہ ہو جائز ہے۔ اور شافعیہ و حنابلہ کے نزدیک بلا استثناء نبی اکرم ﷺ دوسرے کے لئے بھی جائز ہے۔

### باب المیت یسمع خفق النعال

یہ سماع موتی کا مسئلہ آگیا۔ اس پر انشاء اللہ آگے چل کر جملہ حدیث حتیٰ انہ یسمع قروح نعالمہم کے ذیل میں کلام کروں گا۔ البتہ یہ سنو! کہ امام بخاری کی رائے یہ معلوم ہوتی ہے کہ مردہ سنتا ہے کیونکہ جب آہٹ سن لیتا ہے تو آواز کیوں نہیں سن سکتا۔ حتیٰ انہ یسمع قروح نعالمہم حدیث پاک کا یہ جملہ سماع موتی پر دلالت کرتا ہے لیکن قرآن پاک میں انک لا تسمع الموتی الآیۃ حضور اقدس ﷺ جب قلیب بدر پر تشریف لے گئے جس میں وہ کفار پڑے ہوئے تھے جو جنگ بدر میں قتل کئے گئے تھے تو وہاں جا کر آپ ﷺ نے دریافت فرمایا ”وجدتم ما وعد ربکم حقاً؟“ حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے فرمایا یا رسول اللہ! کیا آپ اموات کو خطاب کرتے ہیں؟ آپ نے فرمایا انتم باسمع منهم ولكن لا یجیبون۔

بہر حال سماع موتی کے بارے میں نصوص متعارضہ موجود ہیں اور اسی لئے علما میں سلفا و خلفا اس مسئلے میں اختلاف رہا ہے۔ اہل ظاہر اور وہ فقہاء و محدثین جو ظاہریت کی طرف گئے ہیں سماع کا انکار کرتے ہیں اور ان روایات و نصوص میں توجیہ فرماتے ہیں۔ جن سے سماع ثابت ہوتا ہے مثلاً قلیب بدر کے واقعہ کو نبی اکرم ﷺ کی خصوصیات پر محمول کرتے ہیں اور خلق والے واقعہ کو جاز پر محمول کرتے ہیں

(۱) باب ابن یقوم من العراۃ والرجل باب کے اندر مرد و عورت دونوں کا تذکرہ ہے مگر حدیث کے اندر صرف عورت کا ذکر ہے شراح نے بیان فرمایا کہ معصف نے

باب کے اندر درجمل بڑھا کر یہ بتلادیا ہے کہ مرد و عورت دونوں کا حکم یہ ہے کہ اس کے وسط میں کھڑا ہو جائے دونوں میں کوئی تفریق نہیں ہے یہی حنیف کا بھی مذہب ہے کہ

مرد و عورت دونوں کے سیدھے کے مقابلہ میں کھڑا ہو۔ (س)

لیکن صوفیہ تمام کے تمام سماع کے قائل ہیں۔ جو صوفیہ محدثین ہیں وہ صاف صاف اثبات نہیں کرتے اور جو محدثین صوفیہ ہیں وہ صاف انکار نہیں کرتے۔ اور چونکہ مشائخ دیوبند و سہارنپور جس طرح محدثین اور فقہاء ہیں اسی طرح صوفیاء بھی ہیں اس لئے انہیں ہر طرح کی دہائی ہے لہذا ان کی رائے یہ ہے کہ ہر وقت تو نہیں سنتے ہاں جب اللہ تعالیٰ سنانا چاہتے ہیں تو سن لیتے ہیں اور دلیل یہ ہے کہ آیت شریفہ انک لا تسمع الموتی میں اسماع کی نفی ہے سماع کی نہیں۔

اور اسی مسئلہ میں سماع موتی کی وجہ سے قبور سے استفادہ و افاضہ بھی متعلق ہے جو حضرات سماع کے قائل ہیں وہ اس کی اجازت دیتے ہیں اور جو لوگ قائل نہیں وہ منع کرتے ہیں اس لئے کہ جب وہاں سماع بھی نہیں تو وہ قبر اور ایک پتھر دونوں برابر ہیں۔

## باب من احب الدفن فی الارض المقدسة و نحوھا

شاہ صاحب کی رائے یہ ہے کہ امام بخاری کی غرض مردے کو ایک جگہ سے دوسری جگہ پر منتقل کرنے کو بیان کرنا ہے۔ میرے نزدیک یہ غرض نہیں بلکہ غرض یہ ہے کہ امام مالک کی ایک روایت میں ہے ان الارض لا تقدس احدا۔ اس سے یہ سمجھ میں آتا ہے کہ کسی متبرک مقام پر دفن کرنے سے کچھ نہیں ہوتا امام بخاری نے یہ باب باندھ کر اس پر رد فرمادیا۔

صکۃ: یہاں امام بخاری کی اس روایت پر اشکال کیا جاتا ہے اور بڑا زبردست۔ وہ یہ کہ حضرت موسیٰ علیہ السلام نے حضرت عزرائیل کے پتھر کیوں مارا؟ اور اگر مارا تھا تو اس کے ذریعہ سے آنکھ کیسے نکل پڑی ثانی اشکال کا جواب یہ ہے کہ قاعدہ یہ ہے کہ جب کوئی شے کسی دوسری شے کا زریعہ اختیار کرتی ہے تو اس کے اندر وہی اوصاف آجاتے ہیں۔ مثلاً جنات ہیں، بڑے طاقت ور ہوتے ہیں لیکن جب سانپ بچھو کی شکل میں آتے ہیں تو ایک ڈنڈ اور ایک جوتا مارنے سے مر جاتے ہیں۔ اسی طرح جب حضرت عزرائیل علیہ السلام صورت انسانی میں آئے تو اوصاف انسانی لے کر آئے تو پتھر لگ جانے سے آنکھ نکل گئی رہا پہلا اشکال کہ فرشتہ کے پتھر کیوں مارا؟ اس کا جواب یہ ہے کہ حضرت موسیٰ علیہ السلام نے اس وقت ان کو فرشتہ نہیں سمجھا تھا بلکہ دشمن سمجھ کر مارا کیونکہ حضرت عزرائیل علیہ السلام اس وقت شکل انسانی میں تھے اور بعض علماء نے جواب دیا کہ بیت المقدس فتح کرنے میں اتنا انہماک تھا کہ خبر نہ ہو سکی۔ میرے والد صاحب نور اللہ مرقدہ فرماتے ہیں کہ انبیاء کے آداب میں سے یہ ہے کہ پہلے ملک الموت آکر اجازت لیں وہ چونکہ بلا اجازت آئے تھے اس لئے حضرت موسیٰ علیہ السلام نے مارا۔ (۱)

## باب الدفن باللیل

سنن کی روایت میں دفن باللیل کی ممانعت آئی ہے۔ اور اس کی بناء پر بعض علماء نے دفن باللیل کو مکروہ کہہ دیا۔ تو امام بخاری نے

(۱) باب من احب الدفن یعنی اگر کوئی شخص کسی مقدس اور متبرک سرزمین میں دفن ہونے کی تمنا کرے تو کیسا ہے شراح حضرات فرماتے ہیں کہ اس مسئلہ کے اندر اختلاف ہے کہ نقل میت من بلد الی بلد جائز ہے یا نہیں حنفیہ کے نزدیک کراہت ہے اور ائمہ ثلاثہ کے نزدیک جائز ہے امام بخاری نے اس باب سے حنفیہ پر رد فرمایا ہے میری رائے یہ ہے کہ موطا امام مالک کی روایت میں ہے کہ ان الارض لا تقدس احدا تو امام بخاری نے اس باب سے اس روایت پر رد فرمایا اور بتلایا کہ جگہ اور مکان کی برکات سے انکار نہیں کیا جاسکتا اگرچہ اعمال اصل ہیں۔ (س)

باب کے ذریعہ سے اس پر رد فرما دیا۔ علماء و مجتہدین فرماتے ہیں کہ یہ نئی شرعی نہیں بلکہ نئی ارشادی ہے لہذا کوئی ممانعت نہیں اور نہ ہی پھر رد کی ضرورت ہے۔

نئی کی وجہ یہ ہے کہ مدینہ کثیر الہوام ہے تو حضور ﷺ نے شفقت کی وجہ سے منع فرمادیا یا اس لئے کہ بعض لوگ کفن میں کوتاہی کرتے تھے اور معمولی کپڑے میں کفنا دیتے اس لئے منع فرمادیا۔

## باب بناء المسجد علی القبر

پہلے اصحاب و مسجروں کا باب منع فرمایا تھا یہاں بنا کے ساتھ ترجمہ باندھا۔ دونوں میں عام خاص من وجہ کی نسبت ہے۔ اتحاد کا مطلب یہ ہے کہ بس جگہ بنا دے چاہے تعمیر ہو یا نہ ہو اور بناء یہ ہے کہ تعمیر کر دے چاہے کوئی پڑھے یا نہ پڑھے چونکہ دونوں چیزیں الگ الگ ہیں اس لئے امام بخاری نے دونوں کو الگ الگ ذکر فرمادیا۔

## باب من یدخل قبر المرأة

امام بخاری نے ترجمہ منع فرما کر بتلادیا کہ رجل صالح داخل ہونا چاہئے۔

شہدنا بنت رسول اللہ ﷺ یہ حضرت ام کلثوم رضی اللہ عنہا ہیں اس لئے کہ حضرت رقیہ رضی اللہ عنہا کا انتقال اس وقت ہوا تھا جب کہ نبی اکرم ﷺ بدر میں تشریف لے گئے تھے۔ (۱)

## باب الصلوة علی الشہید

ائمہ ثلاثہ کے نزدیک شہید پر جنازہ کی نماز نہیں پڑھی جائے گی البتہ احناف کے یہاں پڑھی جائے گی، امام بخاری نے اختلاف روایات کی وجہ سے کوئی حکم نہیں لگایا دونوں قسم کی روایات ذکر فرمادیں۔  
لم یصل علیہم یہ ائمہ ثلاثہ کی دلیل ہے۔ حنفیہ فرماتے ہیں کہ پڑھنے نہ پڑھنے میں روایات مختلف ہیں اور قاعدہ ہے کہ مثبت روایات راجح ہوتی ہیں۔ (۲)

(۱) باب من یدخل قبر المرأة علماء نے بیان فرمایا ہے کہ قبر میں اتارنے کے لئے کوئی عزم والد یا خاوند ہو اس کے بعد کوئی رجل صالح ہو امام بخاری نے اس باب کے اندر حضرت ام کلثوم رضی اللہ عنہا کے انتقال کی روایت ذکر فرمائی ہے اور اس کے اندر رجل صالح نے ان کو قبر میں داخل کیا تھا باوجودیکہ ان کے والد اور خاوند بھی وہاں موجود تھے تو اس سے معلوم ہوا کہ امام بخاری کی بھی یہی رائے ہے اور یہ جمہور علماء کے خلاف ہے اس لئے وہ حضرات یہ جواب دیتے ہیں کہ یہاں حضور اکرم ﷺ بہت کمرور تھے اور حضرت عثمان رضی اللہ عنہ سے کسی مصلحت سے یہ کام نہیں لیا گیا تھا لہذا اس سے استدلال صحیح نہیں۔ (س)

(۲) باب الصلوة علی الشہید حنفیہ کے نزدیک شہید پر نماز پڑھی جائے گی اور ائمہ ثلاثہ کے نزدیک نہیں پڑھی جائے گی کیونکہ وہ مغفور ہے نماز کی ضرورت نہیں ہماری طرف سے جواب یہ ہے کہ حضرات انبیاء کرام علیہم السلام پر بھی تو نماز پڑھی گئی ہے حالانکہ وہ یقیناً بلا شک و شبہ کے مغفور ہیں حضرت امام بخاری نے یہ باب منع فرما کر دونوں نوع کی روایات ذکر فرمادیں اور کوئی حکم نہیں لگایا حدیثنا عبد اللہ بن یوسف۔ یہ روایت ائمہ ثلاثہ کا مستدل ہے کیونکہ اس کے اندر ولم یصل علیہم وارد ہوا ہے ہماری طرف سے اس کا جواب یہ ہے کہ یہ ان کے علم پر موقوف ہے کہ ان کو نماز کا علم نہیں ہو سکا ورنہ دوسری روایات میں ہے کہ آپ ﷺ نے ستر مرتبہ نماز جنازہ ان شہداء پر پڑھی ہے اور حضرت امیر مزمع رضی اللہ عنہ کا جنازہ ہر مرتبہ میں آپ ﷺ کے سامنے تھا نیز جو روایات مثبت ہیں وہ نانی پر مقدم ہوں گی۔ (س)

## باب دفن الرجلین والثلاثة فی قبر واحد

يجوز ذلك عند الضرورة بشرط الحيلولة بينهم بنحو الاذخر وغيره من الحشيش.

## باب من لم ير غسل الشهيد

لا يجب غسل الشهيد عند الائمة الاربعة اتفاقا وقال الحسن البصري وغيره من السلف بايجابه مخالفة ان يكون جنبا. وقال المانعون بغسله من غسل حنظلة رضي الله عنه.

## باب من يقدم فی اللحد

ثبت بالرواية يقدم الافضل فلا افضل

## باب الاذخر والحشيش فی القبر

غرض المؤلف رحمه الله تعالى تعميم استعمال نحو الاذخر من الحشيش وليس بخاص بالاذخر وان كان مذكورا فی الحديث لان خصوص المذكور فی الحديث الما هو لاجل كونه كثير الوجود. والله اعلم

## باب هل يخرج الميت من القبر الخ

بعض سلف کی رائے یہ ہے کہ جب مردے کو دفن کر دیا گیا تو اب نہ نکالا جائے۔ امام بخاری کی رائے یہ ہے کہ نکالا جاسکتا ہے۔ ترجمہ الباب میں لفظ هل احتمال کی وجہ سے لائے ہیں۔ کیونکہ یہ بھی احتمال ہے کہ شاید حضور اکرم ﷺ کی خصوصیت ہو، جیسا کہ کشف کلین میت میں امام کی رائے جواز کی تھی مگر احتمال کی وجہ سے هل لے آئے تھے۔  
والله اعلم یعنی پتہ نہیں حضور اقدس ﷺ نے جو کچھ کیا اس کو قاعدہ دے گا یا نہیں حضور اقدس ﷺ نے کچھ سوچ کر کسی مصلحت سے کیا ہے۔

وكان كساعيا فمبصا اس کی وجہ یہ ہے کہ حضرت عباس رضي الله عنه طویل القامت تھے کسی کی قمیص ان کے بدن پر نہیں آتی تھی بالآخر عبداللہ ابن ابی کی قمیص پہنائی گئی۔ پھر بعد میں آپ ﷺ نے اس کا یہ احسان اس طرح اتارا کہ اپنی قمیص ابن ابی کو اس کے کفن میں دیدی تاکہ کسی منافق کا آپ پر احسان نہ رہے۔

غير اذنه کیونکہ ان کے کان میں کچھ مٹی کا اثر رہ گیا تھا۔

## باب اللحد والشق فی القبر

ابوداؤد شریف میں ہے کہ "اللحد لنا والشق لغيرنا" اس حدیث کا مطلب بعض علماء نے یہ بیان کیا ہے کہ اللحد للمسلمين والشق لغير المسلمين۔ تو حضرت امام بخاری نے اسکی تائید فرمادی۔ اور تائید اس طرح ہوئی کہ نبی اکرم ﷺ نے ایسے وقت میں بھی لحد ہی کو اختیار فرمایا اور شق کا انکار فرماتے رہے۔

اور میرے والد صاحب نور اللہ مرقدہ کی رائے یہ ہے کہ امام بخاری نے دونوں کاثبات فرمایا ہے۔ لحد کاثبات تو واضح ہے اور شق کاثبات اس طرح ہوا کہ جب ایک قبر میں تین کو دفن کرتے تھے تو جو مردہ کنارے پر تھا وہ تولحد میں ہو گیا اس لئے کہ لحد کہتے ہیں کہ ایک کنارہ پر ہو۔ اور بیچ والا شق میں ہو گیا۔

### باب اذا سلم الصبی فمات الخ

چونکہ امام بخاری نے بخاری شریف سولہ برس میں لکھی ہے اور اتنی بڑی مدت میں بعض بعض مسائل میں رائے بدل ہی جایا کرتی ہے تو اس مسئلہ میں امام بخاری کی رائے بدلی ہوئی ہے وہ یہ کہ یہاں تو شک کے ساتھ ”هل يعرض على الصبي الاسلام“ فرمایا اور آگے کتاب الجہاد میں صفحہ چار سو انیس (۲۲۹) پر ان کو عرض اسلام پر جزم ہو گیا اس لئے وہاں ترجمہ باندھا ”كيف يعرض الاسلام على الصبي۔ بعض علماء کہتے ہیں کہ اسلام صبی معتبر نہیں اور جمہور فرماتے ہیں کہ صبی تمیز کا اسلام معتبر ہے۔

ابن صبیاد یہ ایک یہودی کا چچ تھا۔ ینہ میں پیدا ہوا اور مدینہ ہی میں رہا۔ اہل نبی اکرم ﷺ کو جو علامات دجال کی بتائی گئیں تھیں ان میں سے بعض پائی جاتی تھیں اور اس کے بڑے بڑے عجیب حالات تھے جن کی بناء پر حضور اقدس ﷺ کو ابتداء شبہ تھا کہ کہیں یہ دجال نہ ہو۔ کیونکہ علم غیب نہ ہونے کی وجہ سے آپ ﷺ کو اس کے متعلق معلوم نہ تھا۔ اور انہیں علامات کی بناء پر بعض صحابہ رضی اللہ عنہم کو غلبہ ظن تھا کہ یہ دجال ہے اور حضور اقدس ﷺ نے اس پر کبیر نہیں فرمائی اور بعض صحابہ رضی اللہ عنہم نے تو قسم تک کھائی کہ دجال ہی ہے۔

جمہور فرماتے ہیں کہ وہ آنے والا دجال تو نہیں ہے البتہ دجال من الدج جاحلہ ہے چونکہ ابتداء حضور اقدس ﷺ کو بھی تردید تھا لہذا آپ نے چپکے چپکے اس کے واقعات کی تفتیش کی۔ ان ہی عجائب میں سے ایک یہ ہے کہ جب اس کو غصہ آتا تھا تو یہ گدھے کی طرح بولنے لگتا اور اتنا پتلا ہوتا تھا کہ کلی بند ہو جایا کرتی تھی اور پھر جب اس کا غصہ ختم ہو جاتا تو گدھے کی طرح بولتے بولتے سکر جاتا اور جیسا تھا ویسا ہی ہو جاتا۔

ساداتوری یعنی کچھ اپنے متعلق خبر دو کہ یہ کیا ہوتا ہے اس نے جواب دیا کہ یعنی صادق و کاذب یعنی بعض خبریں سچی آتی ہیں اور بعض جھوٹی۔

### فقال ابن الصياد هو الدخ:

دخ کے معنی دھوئیں کے ہیں۔ حضور اقدس ﷺ نے بطور امتحان کے اپنے ذہن میں یہ بات پوشیدہ فرمائی تھی یَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ پھر اس سے پوچھا کہ بتلا میرے دل میں کیا ہے اس نے کہا هو الدخ۔ اب بعض علماء فرماتے ہیں کہ اس کو پوری آیت میں صرف الدخ کا پتہ چل سکا اسی کو اس نے بتلایا اور بعض علماء فرماتے ہیں کہ اس کو کسی چیز کا پتہ نہ چل سکا اور هو الدخ کا مطلب یہ ہے کہ ایک دھواں سا ہو کر رہ گیا۔

فلسن تعد وقد نرك اس كا مطلب پہلے معنی پر یہ ہوگا کہ اپنی قدرت سے آگے نہیں بڑھ سکتا ناقص رہا۔ اور دوسرا معنی پر مطلب یہ ہوگا کہ تو کچھ نہیں ہے اس لئے تجھے پتہ نہیں چل سکتا۔ لہٰذا رمزہ اور مزہ مختلف طور سے روایت نے اس کو بیان کیا ہے۔ رمزہ و زمرة۔

رمرة بالراء المهملتين اور زمرة بالنون۔ رمزمہ و زمزمہ ہر ایک کے معنی گنگنانے کے ہیں۔ اذا استهل صارخا صلى عليه فقهاء كاذب یہ ہے کہ اگر کسی طرح سے حیات معلوم ہو جائے چاہے حرکت سے ہو یا اور کسی طرح سے تو اس پر نماز جنازہ پڑھی جائے گی۔

## باب اذا قال المشرك عند الموت لا اله الا الله

موت کے وقت ایمان لانے کا اعتبار ہے یا نہیں؟ اس میں تفصیل ہے۔ علماء فرماتے ہیں کہ اگر احوال آخرت منکشف ہو گئے تو پھر ایمان کا اعتبار نہیں اس لئے کہ ایمان بالغیب نہ رہا۔ اور اگر احوال آخرت منکشف نہیں ہوئے تو پھر معتبر ہے، اگرچہ اس کے بعد فوراً ہی مر جائے۔

## باب الجريد على القبر

اس میں اختلاف ہے کہ یہ مطرد ہے یا نہیں۔ جو اطراف کے قائل ہیں وہ کہتے ہیں کہ ابھی بھی لگانا چاہئے۔ اور جو مطرد نہیں مانتے وہ انکار کرتے ہیں۔ اس میں سلفا و خلفا اختلاف رہا ہے آثار صحابہ بھی اس میں مختلف ہیں چنانچہ حضرت بریدہ رضی اللہ عنہ نے دو شامیں گارنے کو فرمایا اور حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما نے خیمہ اکھڑا دیا کہ یہ کچھ نہیں۔ لکڑی سے کیا ہوتا ہے؟ چونکہ خیمہ وغیرہ کا ذکر کیا تھا اس لئے اولیٰ مناسبت سے بیٹھنے کا بھی تذکرہ کر دیا۔ اور بیٹھنے کی ممانعت میں ان کی رائے یہ ہے کہ اہانت کی وجہ سے ہے اگر اہانت سے نہ ہو تو پھر بیٹھ سکتے ہیں۔

## باب موعظه المحدث عند القبر

غرض باب تنبیہ فرماتے ہیں کہ علماء کو چاہئے کہ لوگوں کو قبرستان میں نصیحت کرے وہاں عوام کو لغویات میں مشغول نہ ہونے دے کیونکہ یہ عبرت کا موقع ہے کہ ایک دن ہمیں بھی یہیں آنا ہے۔

ومعه معصرة اما لدفع الهوام اول لتحصيل المبرد وتليين الارض ينكت. اس روایت کو امام بخاری کتاب الادب میں ذکر فرمائیں گے اس پر تنبیہ کرنے کے لئے کہ زمین پر نکلت کرنا، کریدنا، اور لکیر کھینچنا اگر لشکر کی وجہ سے ہو تو خلاف وقار نہیں ہے جس کو تلکھ ہوتا ہے وہ کبھی کبھی اس طرح کرتا ہے۔

## باب ما جاء في قاتل النفس

ابوداؤد شریف میں ہے "لا يصل على قاتل النفس" شرح فرماتے ہیں کہ امام بخاری نے اسکی تائید فرمائی ہے۔ اس طرح پر۔



کہ وہ جہنم میں اپنے آپ کو اسی طرح قتل کرے مجھ کو تو معلوم ہوا کہ مغفور نہیں اور جب مغفور نہیں تو اس پر نماز پڑھنے کی کیا ضرورت ہے؟ (۱)

## باب ثناء الناس علی المیت

یعنی اس کی برائی سے قطع نظر کر کے اس کی بھلائیاں بیان کرنی چاہئے فان ذکر المتکلم باوصاف المیت شہید علیہ

ان شرافشروان خیرا فخير. (۲)

## باب ماجاء فی عذاب القبر

معتزلہ عذاب قبر کے منکر ہیں۔ اور بعض کہتے ہیں کہ عذاب قبر ثابت تو ہے مگر قرآن سے ثابت نہیں۔ تو امام بخاری نے ان دونوں پر رد فرما کر وہ آیات قرآنی ذکر فرمادیں جو عذاب قبر پر دلالت کرتی ہیں۔

اليوم تجزون عذاب الهون امام بخاری فرماتے ہیں کہ یہ جو آج کا عذاب ہے یہ عذاب قبر ہی ہے۔ والہون هو الهوان والہون هو الرفق امام بخاری فرماتے ہیں کہ یہ ضمہ کے ساتھ ذلت و ہوان کے معنی میں ہیں اور رفق کے ساتھ رفعت کے معنی میں ہے۔ ترمذی شریف کی روایت ہے احب حبیبک هو ناماعسی ان یکون بغیضک یوماما یعنی دوستی آہستہ آہستہ کرو ایک دم سے اس کو اپنے اسرار پر مطلع نہ کرو، ایسا نہ ہو کہ دشمن ہو جائے تو پھر ساری باتیں اور سارے راز کھول دے۔

سنعذبہم مرتین۔ یوں فرماتے ہیں کہ عذاب عظیم سے پہلے یہ دو عذاب کیا ہیں؟ وہ یہ ہیں ایک دنیا کا عذاب قتل وغیرہ کا ہے دوسرا عذاب قبر ہے۔

فقیل لہ القائل هو عمر بن الخطاب فقال نعم: یہاں نعم فرمایا ہے اور ابواب الکوف میں انکار گزرا ہے اور لفظ عائذا باللہ گزرا ہے۔ دونوں کے درمیان جمع یہ ہے کہ یہ مجمل ہے اور کوف والی مفصل ہے لہذا اس کو مقدم مانیں گے اور اس کو موخر۔

## باب عذاب القبر من الغيبة والبول

چونکہ عذاب قبر کا ذکر چل رہا تھا اس لئے حضرت امام نے تنبیہ فرمادی کہ غیبت کرنے اور بول سے نہ بچنے سے خاص طور سے عذاب ہوتا ہے اور یہ چیز عذاب قبر کے اسباب خصوصہ میں سے ہے۔

## باب کلام المیت علی الجنازۃ

باب قول المیت میں امام بخاری کی غرض میرے نزدیک یہ تھی کہ الاسراع بالجنازۃ کی علت کی طرف اشارہ فرمادیا اور

(۱) باب ماجاء فی قاتل النفس اس کا مطلب یہ ہے کہ جو شخص خود کشی کرے وہ ہمیشہ معذب ہوتا رہتا ہے لہذا اس پر نماز پڑھنا مفید نہیں ہے البتہ فقہاء نے بیان کیا ہے کہ علماء اور خواص لوگ نہ پڑھیں اور عام آدمی پڑھ لیں۔ (س)

(۲) باب ثناء الناس علی المیت چونکہ زندہ آدمی کی تعریف اس کے منہ پر کرنے کی ممانعت آئی ہے تو یہاں سے تلاتے ہیں کہ میت کی تعریف جائز ہے اور میری رائے ہے کہ ابو داؤد کی روایت میں ہے اذکروا محاسن امواتکم اس باب سے اس کی تائید فرمائی ہے اور صرف جواز نہیں بلکہ اولویت کو ثابت فرمایا ہے۔ (س)

اس باب سے کلام میت کو ثابت فرمایا۔

## باب ما قبل فی اولاد المسلمین

جمہور علماء کی رائے ہے کہ مسلمانوں کی اولاد صغار جنت میں جائے گی۔ بعض علماء نے اسکو اجماعی مسئلہ لکھ دیا یہ غلط ہے بلکہ

روایات کثیرہ مثلاً

(۱) ہم من آباءہم

(۲) اللہ اعلم بما کانوا عاملین

(۳) عصفور من عصافیر الجنة“ کی بناء پر بعض علماء نے توقف کیا ہے۔

جمہور فرماتے ہیں کہ ان کے متعلق آتا ہے کہ وہ جنت میں اپنے آباء کو پہنچ کر لے جائیں گے تو اگر وہ جنتی نہ ہوں گے تو ان کو کیسے

لے جائیں گے۔

## باب ما قبل فی اولاد المشرکین

یہ بڑے جھگڑے کا باب ہے اور اوجز میں اس پر تفصیل سے کلام بھی کیا جا چکا۔ جمہور محدثین کی رائے یہ ہے کہ جنتی ہیں اور امام

صاحب سے راجح قول توقف کا منقول ہے۔ امام مالک کہتے ہیں تحت المشیۃ ہیں۔

امام بخاری نے یہاں کوئی حکم نہیں لگایا مگر کتاب التفسیر میں سورہ روم کی تفسیر میں جنتی ہونے کا حکم لگایا ہے اور اختلاف آراء کی وجہ

میں بیان کر چکا ہوں فی نفسہ اس میں دس مذہب ہیں اوجز میں دیکھ لینا۔

## باب

یہ باب بلا ترجمہ ہے اور اس کی وجہ یہ ہے کہ جو روایت اس باب میں ذکر فرمائی ہے اس میں اولاد الناس کا لفظ آ رہا ہے اور وہ

اپنے عموم کی وجہ سے اطفال مومنین و اطفال مشرکین سب ہی کو شامل ہے اس لئے دونوں کے بعد ذکر فرمایا۔ کیونکہ یہ دونوں کو عام ہے۔

السی الارض المقدسة بظاہر ارض مقدسہ سے مراد بیت المقدس ہے کیونکہ موقع حساب و کتاب وہی سرزمین ہے اور ممکن ہے

کہ آخرت کی کوئی زمین ہو۔

(تنبیہ) یہاں اس روایت میں ”وسط النہر“ ہے اور دوسری روایت میں ”شط النہر“ ہے دونوں میں کوئی تعارض نہیں

اور جمع دونوں حدیثوں میں یہ ہے کہ نہر کے کنارے کے بچ میں کھڑا ہو گیا۔

## باب موت یوم الاثنين

شرح فرماتے ہیں کہ اس سے ترمذی شریف کی روایت پر رد کرنا ہے۔ اس میں یہ ہے کہ جو شخص جمعہ کے دن مرے گا وہ فتنہ قبر سے

محفوظ رہے گا اور اس روایت سے معلوم ہوتا ہے کہ پیر کے دن کی موت افضل ہے اس لئے رد فرمایا اور میرے والد صاحب فرماتے ہیں کہ

اس باب کی غرض یہ ہے کہ اگر کوئی شخص حضور اقدس ﷺ کے اتباع میں پیر کے دن مرنے کی تمنا کرے تو یہ جائز ہے۔ جیسے کہ حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ نے تمنا فرمائی۔

انما هو للمهلة مہلت کے دو معنی آتے ہیں ایک تاخیر کے دوسرے تلخٹ کے۔ اگر تاخیر کے معنی میں ہو تو تلخٹ لمیم ہوگا اور تلخٹ کے معنی میں ہو تو بضم لمیم ہوگا۔ یہاں دونوں معنی صحیح ہیں اگر تاخیر کے معنی مراد لئے جائیں تو مطلب یہ ہوگا کہ یہ ان لوگوں کے لئے ہے جو زندہ رہنے والے ہیں مرنے والوں کے لئے نہیں ہیں۔ اس صورت میں ہو کی ضمیر حلیہ کی طرف راجع ہوگی۔ اور اگر تلخٹ کے معنی میں ہو تو ضمیر ثوب جسد اور مطلق ثوب کی طرف راجع کر سکتے ہیں۔

اب یہاں اشکال یہ ہے کہ احادیث میں تحسین کفن کا امر وارد ہے تو پھر حضرت ابو بکر صدیق اکبر رضی اللہ عنہ کیوں منع فرما رہے ہیں۔ اس کا جواب یہ ہے کہ یہ حق المیت ہے اگر وہ چاہے تو ترک کر سکتا ہے لیکن اگر اس نے منع نہ کیا ہو تو ورثہ کو بلا عذر تحسین کفن ترک نہ کرنا چاہئے۔

## باب موت الفجاءة

ابوداؤد میں ہے ”موت الفجاءة اخذة الاسف“ امام بخاری اس کو مقید فرما رہے ہیں یا رد فرماتے ہیں۔ (۱)

## باب ماجاء في قبر النبي ﷺ الخ

اگر حضرت امام بخاری نے صرف قبر کا ذکر تہر کاواہتہ کیا ہو تو بے محل نہیں اور اگر یہ کہا جائے کہ ایک مسئلہ فقہیہ کی طرف اشارہ فرمایا ہے تو بھی کچھ عجیب نہیں وہ یہ کہ تسنیم قبر اولیٰ ہے جیسا کہ احناف کہتے ہیں یا طبع اولیٰ ہے جیسا کہ شافعیہ کہتے ہیں۔ یہاں امام بخاری نے احناف کی تائید فرمائی ہے کیونکہ حضور اکرم ﷺ کی قبر مسنم تھی۔

ایمن انا الیوم واین غدا حضور اقدس ﷺ اپنے مرض الوصال میں بار بار دریافت فرماتے تھے کہ آج کہاں ہوں اور کل کہاں

(۱) اسی طرح ۱۳۸۱ھ کی تقریر میں مختصر ارشاد فرمایا تھا لیکن ۱۳۸۰ھ کی تقریر میں تفصیل ہے۔ فرماتے ہیں ابوداؤد میں ”موت الفجاءة اخذة اسف“ وارد ہے۔ اس کا مطلب یہ ہے کہ جس کو حق تعالیٰ فجاءة موت دیتے ہیں تو اس پر ناراض ہوتے ہیں کہ اچانک موت دیدی اور تو بہ تک کی توفیق نہیں ملی اسی لئے حضور اقدس ﷺ نے موت الفجاءة سے بھاہ ماگی ہے۔ اب امام بخاری اس ترجمہ سے ابوداؤد کی روایت کو مقید فرمانا چاہتے ہیں کہ وہ عام نہیں ہے بلکہ خاص ہے۔ بعض صحابہ کا انتقال اچانک ہوا ہے۔ اور ممکن ہے کہ امام بخاری اس سے یہ بتانا چاہتے ہوں کہ اگر اچانک کوئی مر جائے تو اس کی طرف سے صدقہ کرنا چاہئے۔

اب ایک بات سنو! روایت الباب کی بناء پر علماء کا اتفاق ہے کہ صدقات مالہ کا ثواب پہنچتا ہے۔ اس میں کوئی اختلاف نہیں ہے، اور اگر ہے تو ”لا یسبأہ“ کے درجہ میں۔ اختلاف کرنے والوں نے دلیل میں یہ آیت ”لیس للانسان الا ماسعی“ پیش کی ہے۔ جمہور کی طرف سے اس کا جواب یہ ہے کہ اس سے ایمان مراد ہے اور مطلب یہ ہے کہ آخرت میں کسی کا ایمان کسی دوسرے کو نافع نہ ہوگا۔

طاعات بدنہ میں شافعیہ و مالکیہ عدم وصول کے قائل ہیں اور بعض حنابلہ بھی اسی کے قائل تھے۔ مگر پھر سارے اس طرف آگئے کہ طاعات بدنہ کا ثواب پہنچتا ہے اور دلیل مسجد عشار والی روایت ہے جو ابوداؤد کی کتاب الفتن میں ہے۔ ۲۰ محمد یونس عفی عنہ

ہوں گا۔ اس کی وجہ یہ ہے کہ حضور اقدس ﷺ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کے یہاں ایام مرض گزارنا چاہتے تھے۔ کیونکہ بیمار وہاں رہنا چاہتا ہے جہاں اس کو آرام ملے اور آرام اس جگہ ملتا ہے جہاں سے انسیت ہو۔ اور آپ ﷺ کو انسیت حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کے مکان سے تھی اس لئے وہاں جانا چاہتے تھے۔

جب ازواج مطہرات رضی اللہ عنہن نے یہ دیکھا تو آپ ﷺ کو اجازت دیدی اور اپنی اپنی باری معاف کر دی اس پر حضور اقدس ﷺ نے ایام مرض حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کے یہاں گزارے۔ اور جس دن حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کی باری تھی اسی دن انتقال فرمایا۔ اس میں بھی اللہ تعالیٰ کی ایک حکمت تھی اگر آپ ﷺ انتقال کسی اور کی باری میں ہوتا اس کو ساری عمر یہ قلق ہوتا کہ اگر میں اجازت نہ دیتی تو حضور اکرم ﷺ میرے یہاں انتقال فرماتے اور میرے گھر میں دفن ہوتے۔

لعن اللہ اليهود۔ اس ارشاد کا مطلب یہ ہے کہ تم میری قبر کے ساتھ وہ معاملہ نہ کرنا جو یہود و نصاریٰ نے اپنے انبیاء کی قبور کے ساتھ کیا۔

و عن ہلال قال کنا مع عروۃ اس کی غرض ہلال کا عروہ سے لقاء ثابت کرنا ہے۔

فاذا قبضت فاحتملونی ثم سلّموا الخ حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے باوجود اس کے کہ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا نے حجرہ شریفہ میں دفن ہو جانے کی اجازت دیدی تھی پھر بھی یہ فرمایا کہ مرنے کے بعد دوبارہ اجازت لے لینا۔ کیونکہ بہت ممکن ہے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا نے لحاظ اور مروت میں آکر اجازت دیدی ہو اور میرے انتقال کے بعد ان کی رائے بدل جائے مگر حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا نے ان کے انتقال کے بعد بھی بخوشی اجازت دیدی۔

انسی لا اعلم احدا احق بهذا الامر من هؤلاء النفر الذين تولی رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم و اضی یہ کلام امام بخاری کتاب المناقب میں چھ جگہ ذکر فرمائیں گے۔

لاعلی ولا لسی یعنی نہ تو میرے اعمال کا ثواب ملے اور نہ ہی مجھ سے اس پر باز پرس ہو اس حدیث میں حضرت عمر رضی اللہ عنہ سے ایک اور بات نقل ہے جو یہاں نہیں ہے وہ یہ کہ اس شاب کی ازار لگی ہوئی تھی تو حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے اس کو نصیحت فرمائی اور فرمایا ”فانه انقی لربک وانقی للوبک“ مرتے مرتے بھی نبی عن المسکر نہیں چھوڑا۔

## باب ما ينهي من سب الاموات

اس سے پہلے ایک باب میں ذکر خیر کی ترغیب دی تھی کہ مرنے والے کا تذکرہ خیر کے ساتھ کرتے رہنا چاہئے۔ اور اب یہاں ذکر شر سے منع فرما رہے ہیں اس کی وجہ یہ ہے کہ کون ایسا ہے جس سے گناہ نہ صادر ہوئے ہوں لہذا دوسروں کو کیا کہیں۔

## باب ذکر شرار الموتی

یہ باب سابق سے استثناء ہے کہ اگر کسی کے شر کو ذکر نہ کیا جائے اور اس عدم ذکر سے نقصان ہوتا ہو تو اس کا ذکر ضرور کرنا چاہئے مثلاً مرزا غلام احمد قادیانی کی تعریف نہیں کی جائے بلکہ اس کی خباثتیں اور اس کی گندگیاں اور اس کے ناپاک ارادے مسلمانوں کو بتلائے جائیں گے اور اس کے غلط عقیدوں سے مسلمانوں کو مطلع کیا جائے گا تا کہ بھولے بھالے عوام اس کے فریب میں نہ آجائیں۔ خود قرآن پاک میں ابولہب کی برائی موجود ہے جو قیامت تک پڑھی جائے گی۔

## بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الزكوة

چونکہ یہ ثانی الاحکام ہے اور قرآن وحدیث میں جہاں کہیں صلوٰۃ کا ذکر ہے اس کے ساتھ ساتھ زکوٰۃ کا بھی ذکر ہے اس لئے عامہ فقہاء ومحدثین صلوٰۃ کے بعد زکوٰۃ کو ذکر فرماتے ہیں۔

زکوٰۃ کے لغوی معنی نماز اور طہارت کے آتے ہیں اور دونوں معنی کے اعتبار سے اس کو زکوٰۃ اصطلاحی سے مناسبت ہے اس لئے کہ زکوٰۃ نکالنے سے مال میں برکت ہوتی ہے اور مال زکوٰۃ نکالنے کے بعد حرام سے پاک ہو جاتا ہے۔

### باب وجوب الزکوة الخ

حدیث باب ہرقل کی لمبی چوڑی حدیث کا گلزار ہے اور میری رائے یہ ہے کہ حضرت امام بخاری نے اس کو ذکر فرما کر ایک اختلافی مسئلہ کی طرف اشارہ فرمادیا وہ یہ کہ اس میں اختلاف ہے کہ زکوٰۃ کب فرض ہوئی؟ بعض علماء کی رائے یہ ہے کہ ہجرت سے پہلے فرض ہوئی اور بعض کی رائے یہ ہے کہ ہجرت کے بعد ہوئی۔ لیکن محققین کا کہنا ہے کہ زکوٰۃ کا اجمالی وجوب تو مکہ مکرمہ میں ہو گیا تھا اور اس کی تفصیل مدینہ طیبہ میں بیان کی گئی جیسے کہ نماز کی فرضیت اجمالی تو لیلۃ الاسراء میں ہوئی اور تفصیل اگلے دن ظہر کی نماز میں حضرت جبریل علیہ السلام نے آکر بتلائی اسی لئے ظہر کی نماز کو صلوٰۃ اولیٰ کہتے ہیں۔

ادعہم الی شہادۃ ان لا الہ الا اللہ چونکہ ایمان اصل ہے اس لئے اس کو مقدم اور پھر نماز افضل العبادات ہے اس لئے اس کے بعد اس کو ذکر فرمادیا کہ اس کا مطالبہ کیا جائے اور حج کا ذکر اس لئے نہیں فرمایا کہ وہ اس وقت تک فرض نہیں ہوا تھا لہذا زید علی ہذا اس پر میں کلام کر چکا ہوں۔

وان تؤدوا خمس ما غنمتم اس کے متعلق کتاب الایمان میں کلام کر چکا ہوں۔

ارب یہ فعل بھی ہو سکتا ہے اور صیغہ صفت بھی۔ دونوں احتمال ہیں۔

انما هو عمر ای عمرو بن عثمان

الایمان باللہ وشہادۃ ان لا الہ الا اللہ یہ روایت اس توجیہ کی تائید کرتی ہے جو اس حدیث کے ذیل میں پہلے کہہ چکا ہوں کہ آپ ﷺ نے چار چیزیں ارشاد فرمائیں اور پانچویں چیز ان کے حال کے مناسب اضافہ فرمائی اس لئے کہ یہاں اس جگہ پر عقد بالید دلیل ہے کہ یہ ایک بات ہوئی۔

اور دوسری توجیہ یہ کی گئی ہے کہ راوی نے صرف دو ہی چیزوں کو ذکر کیا ہے۔ پہلی چیز تو یہ مجموعہ ہے اور دوسری چیز ”ان تؤدوا من المغنم الخمس“ ہے اور باقی دو کو راوی نے ترک کر دیا۔

الایمان باللہ وشہادۃ ان لا الہ الا اللہ یہ دوسری توجیہ کے مطابق ہے کیونکہ یہاں حرف عطف نہیں لہذا سب ایک ہوئے۔

و کفر من کفر من العرب جب (۱) حضور اکرم ﷺ کا وصال ہو گیا اور حضرت ابو بکر رضی اللہ عنہ امیر ہوئے تو ایک

(۱) یہ تو ۱۳۸ھ کی تقریر ہے اور ۱۳۸ھ کی تقریر میں کچھ تفصیل ہے وہو هذا قولہ ولما استخلف ابو بکر حضور اقدس ﷺ کے بعد حضرت صدیق اکبر غلیفہ بنائے گئے اور چونکہ اللہ تعالیٰ کو ان کو غلیفہ اول بنانا تھا اس لئے آپ رضی اللہ عنہ کو وہ قوت عطا ہو گئی جو درجہ نبوت کے قریب ہوتی ہے اس درجہ کا کوئی شخص بھی نہیں تھا۔ حضرت عثمان رضی اللہ عنہ جیسوں کو ہوش نہیں رہا تھا۔ حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے سلام کیا تو جواب نہ دیا اور جب پوچھا گیا تو فرمایا کہ مجھے پتہ نہ تھا۔ جس قدر خلافت وصال دونوں سے متعلق روایات ہیں وہ حضرت ابو بکر رضی اللہ عنہ کو معلوم تھیں۔

خلافت کے بعد ہی ارتداد کی وبا پھیل گئی اور بہت لوگ اس میں شامل ہو گئے اس کی وجہ یہ ہے کہ جب مخالفت کا بادل اٹھا ہے تو شد ید المخالفة اور قلیل المخالفة اور تذبذب والے سب ہی ایک طرف اشارہ ہونے لگتے ہیں۔ یہ لوگ چار فرقوں میں منقسم تھے۔

ایک فرقہ وہ تھا جو بالکل کافر ہو گیا اور دین جاہلیت کی طرف عود کر گیا مگر یہ بہت قلیل تھا۔ اور دوسرا بڑا فرقہ اسودعی اور مسیلہ الکذاب اور سجاح کے تابع ہو گیا اور اسودعی اور مسیلہ کذاب نے حضور اقدس ﷺ کے زمانے میں دعویٰ نبوت کیا تھا اور سجاح ایک عورت تھی اس نے بھی حضور اقدس ﷺ ہی کے زمانے میں نبوت کا دعویٰ کیا تھا اور مکہ و اذان میں اس کا ذکر تھا۔ سجاح کے قبیعین کہتے تھے کہ دنیا کے نبی مرد ہوتے ہیں ہمارے نبی عورت ہے۔ مگر اسودعی تو حضور اکرم ﷺ کی آخری حیات ہی میں قتل ہو گیا اور سجاح بغرض جنگ مسیلہ کی طرف چلی پہنچنے کے بعد قرار پایا کہ دونوں یعنی مسیلہ کذاب سجاح آپس میں مفاہمت کر لیں آخر دونوں ایک خیمہ میں جمع ہوئے اور مسیلہ کذاب پر مجب و غریب اس کے شیطان نے وہی کی اور دونوں نے نہ معلوم کیا کیا دباں کیا اور پھر نکاح ہو گیا۔ اور پھر یہ قرار پایا کہ سجاح کے قبیعین سے دودقت کی نماز معاف ہے۔ تیسرا فرقہ کہتا تھا کہ اسلام برحق ہے اور ہم مسلمان ہیں اور حضور اقدس ﷺ ہی برحق ہیں مگر ہم زکوٰۃ نہیں دیں گے۔ یہ لوگ کہتے تھے کہ زکوٰۃ کوئی شرعی چیز نہیں ہے بلکہ یہ تو حضور اقدس ﷺ کے ساتھ خاص تھی جیسے ہم صحنی آپ ﷺ کے ساتھ خاص تھا اس لئے کہ قرآن پاک میں خُلد مِن اَمْوَالِهِمْ حَذَقَ نُطْقُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ“ الایہ ہے تفسیر و تزکیہ حضور اقدس ﷺ ہی فرماتے تھے نہ کہ ابو بکر رضی اللہ عنہ۔ یہ فرقہ متداول تھا اور چونکہ فرقہ کہتا تھا کہ زکوٰۃ واجب ہے مگر ابو بکر کو نہیں دیں گے بلکہ ہم خود خرچ کریں گے۔ اور ”خذ من اموالہم“ سے استدلال کرتا تھا کہ لینے کا حکم حضور اکرم ﷺ کے ساتھ خاص تھا۔

چاروں فرقے جماعتی حیثیت سے ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ کی مخالفت میں برابر تھے اور تیسرا اور چوتھا فرقہ اصطلاح میں باغی کہلاتے ہیں اس لئے کہ وہ متداول کرتے تھے مگر اس وقت بغاوت کی شکل نہ تھی بلکہ حضرت علی رضی اللہ عنہ کے زمانے میں شروع ہوئی افتتاح حضرت عثمان رضی اللہ عنہ کے زمانے میں ہوا اور ظہور حضرت علی رضی اللہ عنہ کے دور میں۔

اب سوال ہے کہ شیخین کا مناظرہ کس فریق کے متعلق تھا؟ بعض الفاظ سے شبہ ہوتا ہے کہ متعلق مرتدین کے بارے میں تھا اور حضرت عمر رضی اللہ عنہ کی رائے تھی کہ تالیف کی ضرورت ہے حضرت ابو بکر رضی اللہ عنہ نے ان کو ڈانٹا کہ اجابوا فی الجاہلیہ و عوار فی الاسلام لیکن یہ غلط ہے۔

اب مناظرہ کس فریق میں تھا؟ شراح کی رائے ہے کہ مناظرہ فرضیت زکوٰۃ کے منکرین کے بارے میں تھا اور حضرت عمر کی رائے تھی جب وہ توحید و رسالت کے قائل ہیں تو ان سے قتال کیسے جائز ہوگا جبکہ حضور اقدس ﷺ اصرت ان اقاتل الناس حتی یقولوا لا الہ الا اللہ وانی رسول اللہ“ فرماتے ہیں حضرت صدیق اکبر رضی اللہ عنہ نے فرمایا لا قاتلن من فرق بین الصلوٰۃ والزکوٰۃ لان الزکوٰۃ حق المال۔“

اب اشکال یہ ہے کہ بعض روایات ”حتی یقولوا لا الہ الا اللہ یقیموا الصلوٰۃ ویؤتوا الزکوٰۃ“ ہے تو ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ نے قیاس کے بجائے روایت سے کیوں استدلال نہ فرمایا اس کا جواب ہو سکتا ہے کہ اس وقت ذہول ہو گیا ہوگا۔ اور میرے والد صاحب کی رائے یہ ہے کہ مناظرہ فریق رابع میں تھا جو زکوٰۃ کا اقرار کرتا تھا مگر ادائی الامام کا منکر تھا۔ ظاہر لا قاتلن من فرق بین الصلوٰۃ والزکوٰۃ شراح کی تائید کرتا ہے لیکن واللہ لومنعونی عقلا میرے والد صاحب کی تائید کرتا ہے اس لئے کہ لومنعونی فرمایا یعنی اگر مجھ کو نہ دیا تو قتال کروں گا معلوم ہوا کہ اداء الی الامام کے منکرین میں مناظرہ تھا۔

محمد یونس عثمانی عنہ ۲۰ محرم ۱۳۹۵ھ

عام و بارتد ادکی پھیل گئی اور بہت سے لوگ مرتد ہو گئے۔ اس کے بعد حضرات شیخین کا مناظرہ ہوا۔ حضرت عمر رضی اللہ عنہما تو فرماتے تھے کیف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله الخ۔ حضرت ابو بکر رضی اللہ عنہ نے فرمایا واللہ لا قاتلن من فرق بین الصلوۃ و بین الزکوۃ فان الزکوۃ حق المال واللہ لو منعونی عنفا کانوا یؤدونہا الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لقاتلتہم علی منعہا۔

یہاں قابل تنبیہ بات یہ ہے کہ بظاہر حدیث سے یہ معلوم ہوتا ہے کہ شیخین کا مناظرہ مرتدین کے بارے میں ہوا تھا۔ اور اسی وجہ سے بعض شراب فرماتے ہیں کہ مانعین زکوۃ مرتدین میں جعلا آ گئے تھے اور بعض شراب فرماتے ہیں کہ و کفر من کفر من العرب سے اس وقت کا نقشہ بتلاتا ہے کہ اس وقت ایک عام و بارتد ادکی پھیل ہوئی تھی۔ اور اس میں یہ ہوا کہ حضرت ابو بکر رضی اللہ عنہ جیسے رقیق القلب، لین المزاج نے تو یہ کہا لا قاتلن من فرق بین الصلوۃ و الزکوۃ اور حضرت عمر رضی اللہ عنہ جیسے سخت کا یہ حال تھا کہ فرماتے تھے ابھی قتال مت کرو۔ توقف کرو ابھی موقعہ نہیں ہے۔ غیر صحاح میں ہے کہ اس موقعہ پر حضرت ابو بکر رضی اللہ عنہ نے حضرت عمر رضی اللہ عنہ سے فرمایا۔ اجبار فی الجاہلیۃ و خوار فی الاسلام۔ اب علماء کا اس میں اختلاف ہے کہ حضرات شیخین کا مناظرہ کس میں ہوا۔ عامہ شراب کی رائے یہ ہے کہ یہ مناظرہ ان لوگوں کے بارے میں تھا جو مکرین زکوۃ تھے اور اس واسطے حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ نے من فرق بین الصلوۃ و الزکوۃ فرمایا۔ مگر اس پر اشکال یہ ہے کہ حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے جس روایت سے حضرت ابو بکر رضی اللہ عنہ کے مقابل پر استدلال فرمایا ہے اس میں خود بعض روایات میں صلوۃ کے ساتھ ساتھ زکوۃ کا بھی استثناء ہے یعنی حتی یقیموا الصلوۃ کے ساتھ ویؤتوا الزکوۃ بھی موجود ہے۔

پھر حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے کیوں محاجہ فرمایا؟ اس کا جواب یہ دیا گیا ہے کہ یہ لفظ روایت مشہور میں نہیں ہے یعنی ضعیف ہے۔ اور دوسرا جواب یہ ہے کہ حضرت عمر رضی اللہ عنہ کو اس وقت ذہول ہو گیا تھا۔ اور میرے اکابر کی رائے یہ ہے کہ مانعین زکوۃ دو فریق تھے ایک وہ جو زکوۃ کی فرضیت کا انکار کرتے تھے اور کہتے تھے کہ یہ زکوۃ حضور اقدس ﷺ کے ساتھ خاص تھی اس لئے کہ یہ خطاب آپ کو ہے خذْ مِنْ اَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً الا یہ اب چونکہ وہ ذات نہیں رہی جن کی صلوۃ ہمارے لئے باعث تسکین ہو۔ لہذا فرضیت بھی ختم ہو گئی۔ اور دوسرا فریق فرضیت زکوۃ کا قائل تو تھا مگر وہ یہ کہتا تھا کہ ہم خود ادا کریں گے حضرت ابو بکر رضی اللہ عنہ کو نہیں دیں گے اس لئے کہ اخذ زکوۃ کا حضور ﷺ کو تھا لہذا حضرت ابو بکر رضی اللہ عنہ کو کوئی حق نہیں کہ ہم سے زکوۃ لیں۔ تو شیخین رضوان اللہ علیہم اجمعین کا محاجہ اس فریق ثانی کے بارے میں تھا جو فرضیت کا تو قائل تھا لیکن امام کو دینے کا منکر تھا اب زکوۃ کا استثناء اپنے حال پر ہے گا اور کوئی اشکال بھی نہیں ہو سکتا۔ اب اگر کوئی یہ کہے کہ حضرت عمر رضی اللہ عنہ ٹھیک کہہ رہے تھے اس وقت نرمی کرنی چاہئے تھے اور حضرت عثمان رضی اللہ عنہ نے اپنے زمانہ میں کی بھی۔ تو یہ مدعی سست گواہ چست کی مثال ہوگی کیونکہ حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے تو بعد میں یہ بھی فرمادیا قد شرح اللہ صدر ابی بکر فعرفت انه الحق اور دوسرا یہ کہے کہ نہیں حضرت عمر رضی اللہ عنہ کی رائے ٹھیک تھی۔

اس زکوۃ کے مسئلہ میں حضرت ابو بکر نے اتنی سختی کیوں کی؟ میرا خیال یہ ہے کہ سختی اس وجہ سے کی گئی کہ وحی منقطع ہو چکی تھی اب اگر ذرا سی بھی دین میں مدہمت کی جاتی تو ہمیشہ کے لئے دین میں رخنہ پیدا ہو جاتا کیونکہ آج انہوں نے زکوۃ کا انکار کیا ہے تو کل کو اور

فرائض کو یہ کہہ کر انکار کر سکتے تھے کہ یہ حضور اکرم ﷺ کے ساتھ خاص تھے اس لئے حضرت ابو بکر رضی اللہ عنہ نے پہلی ہی دفعہ سخت پکڑ فرمائی کہ ہرگز نہیں جیسے نبی اکرم ﷺ کے زمانہ میں تھا وہی اب ہوگا اس سے ایک ذرہ بھی نہیں ہٹا جائے گا۔ حتیٰ کہ اگر آپ کے زمانہ میں کوئی عقال دیتا ہے تو میں اس کو بھی نہ چھوڑوں گا اور وصول کروں گا شرح فرماتے ہیں کہ عقال کی یہ مثال مبالغہ ہے کیونکہ عقال میں کسی کے نزدیک بھی زکوٰۃ نہیں مگر میرے نزدیک یہ حقیقت پڑی ہے کیونکہ وقت ایسا ہی تھا۔

لو ممنوعی عنافا دوسری روایت میں عقالا ہے۔ عناف بکری کا وہ بچہ کہلاتا ہے جس کی عمر چھ ماہ کی ہوگی۔ اس پر امام بخاری مستقل باب قائم کریں گے میں وہی کلام کروں گا اب لفظ عقال رہ گیا بعض حضرات فرماتے ہیں اس سے مبالغہ فی اخذ الزکوٰۃ مراد ہے اور بعض فرماتے ہیں کہ اس سے مراد گر جوڑ ہے یعنی وہ رسی جس کے ذریعے دو جانوروں کو باندھ کر لے جاتے ہیں یعنی اس پر بھی قتال کروں گا۔

### باب البيعة على ايتاء الزكوة

امام بخاری اب مختلف تراجم منعقد فرما کر وجوب زکوٰۃ کو مؤکد فرماتے ہیں۔ من جملہ ان کے یہ ہے کہ حضور ﷺ نے ایتاء زکوٰۃ پر بیعت لی ہے۔ یہ بیعت آیت کے کس لفظ سے ثابت ہے؟ شرح کے نزدیک تو اخوانکم فی الدین سے ثابت ہے جیسے ہیر بھائی ایک ہیر سے بیعت ہوتے ہیں اور میرے نزدیک وہ انکو اسے ثابت ہے جو اس کے بعد آیت میں ہے کیونکہ نکتہ بیعت کے بعد ہی ہوتا ہے۔ (۱)

### باب اثم مانع الزكوة

شرح فرماتے ہیں کہ اس باب سے امام بخاری زکوٰۃ ادا نہ کرنے پر اس کے گناہ کو ذکر فرماتے ہیں۔ اور میرے نزدیک عدم ادائیگی پر عذاب کی جو نوعیت ہوگی اس کو بیان فرما رہے ہیں۔

قال ومن حقها ان تحلب على الماء وهذا الحق ليس من الواجبات.

لها يعار وفي بعض الروايات تيعرو يعار صوت الغنم كفوار صوت البقر.

### باب مادی زکوٰۃ فلیس بکنز

چونکہ کنز پر اللہ تعالیٰ کی وعید والدین یکنزون الذهب والفضة ولا ینفقونہا فی سبیل اللہ فبشرهم بعد اب الیم نازل ہوئی ہے اور اسی بناء پر حضرت ابوذر رضی اللہ عنہ کا مذہب تھا کہ مطلقاً کوئی چیز بطور ذخیرہ جائز نہیں اور فرماتے تھے درہم کمی من النار اور وہ اگر بازار جاتے اور سودا خریدتے تو جو کچھ بچ رہتا وہ فقراء پر بانٹ دیتے اور جمہور کے نزدیک ذخیرہ اندوزی جائز ہے اور یہ بظاہر آیت شریف مذکورہ کے خلاف ہے تو اس لئے امام بخاری تنبیہ فرماتے ہیں کہ جس مال کی زکوٰۃ ادا کر دی جائے وہ کنز نہیں اور نہ

(۱) باب البيعة على ايتاء الزكوة اس باب سے تاکید زکوٰۃ کو بیان کرنا مقصود ہے شرح حضرات نے بیان فرمایا ہے کہ اس باب کے اندر اور اس سے قبل باب وجوب الزکوٰۃ کے اندر عموم و خصوص مطلق کی نسبت ہے کہ پہلا باب عام اور یہ باب خاص ہے میرے نزدیک عموم و خصوص من وجہ کی نسبت ہے کیونکہ اس باب کے اندر جو بیعت لی گئی ہے وہ واجب اور فرض نہیں۔ فان تسابوا واقاموا الصلوة واتوا الزکوٰۃ فاعخوانکم فی الدین اس آیت سے ترجمہ پر استدلال ایسے ہوا کہ بیعت کے اندر بھی ایک رشتہ اخوت کا ہوتا ہے اور ہیر بھائی ایک قوی رشتہ ہوتا ہے تو آیت کے اندر اخوانکم فی الدین سے استدلال ہوا یہ شرح حضرات کی رائے یہ ہے اور میری رائے یہ ہے کہ اس مذکورہ آیت سے استدلال نہیں بلکہ تعزید اذہان کے طور پر پہلا جملہ ذکر فرمایا اور نہ فی الحقیقت اس کے بعد جو دوسری آیت وان نکلوا انما انهم من بغد غفیدہم ہے اس سے استدلال ہے اس کے اندر نکتہ عہد سے مراد بیعت ہی ہے۔ (س)



ہی اس پر کوئی وعید ہے۔ اس لئے کہ حضور اقدس ﷺ فرماتے ہیں کہ لیس فیما دون خمسة اواق صدقة تو معلوم ہوا کہ جب خمسة اواق میں صدقہ نہیں ہے تو اس پر زکوٰۃ بھی نہیں۔ الا ثلثة دنائیر احدهما لدینی والثانی لفقہ نسانی والثالث لبعض الامور۔ (۱)

## باب انفاق المال فی حقہ

حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ کی روایت میں لاحسد الی فی الثنین رجل آتاه الله مالا فسلطه علی هلكته الخ اس سے معلوم ہوتا ہے کہ سب کچھ خرچ کر دینا چاہئے تو حضرت امام بخاری فرماتے ہیں کہ حلال جگہ میں خرچ کرے یہ نہیں کہ جہاں چاہے خرچ کر دے۔ (۲)

## باب الریاء فی الصدقة

چونکہ وجہ شہرہ مشہ بہ میں علی وجہ الاتم پائی جاتی ہے اس سے معلوم ہوا کہ ابطال مشہ بہ میں زیادہ ہوگا۔

## باب لا یقبل الله صدقة من غلول

غلول کا صدقہ چونکہ جہنم میں لے جانے کا سبب ہے اس لئے ان میں داخل ہو گیا جوازی کو صدقہ کے پیچھے لاتے ہیں۔ (۳)

(۱) باب مادی زکوٰۃ فلیس بکنز قرآن پاک کے اندر ہے والذین یکنزون اللہب والفضة۔ اس سے یہ معلوم ہوتا ہے کہ کنز ذہب مطلقاً منوع ہے اس باب سے آیت کی تشریح فرمادی اور بتلادیا کہ آیت اس کنز پر محمول ہے جس کی زکوٰۃ نہ لگلی ہو اور اگر نکل گئی تو اب وہ کنز ہی نہیں ہے ایک جواب آیت کا یہ ہے کہ یہ ابتداء اسلام پر محمول ہے جبکہ غربت کا زمانہ تھا لہذا اب اگر اس کنز کی زکوٰۃ نکال دی جائے تو پھر یہ وعید اس پر نہیں ہے۔ (س)

(۲) باب انفاق المال فی حقہ۔ شرح حضرات نے اس کی غرض یہ بیان فرمائی ہے کہ اس سے مقصود ترغیب صدقہ ہے اور گویا ابواب سابقہ سے اس کا تعلق ہے میرے نزدیک اس کی ایک غرض تو یہ ہے کہ صدقہ خیرات کے اندر مال کو ہلاک کرنا مقصود نہیں ہے بلکہ اس سے مقصود یہ ہے ہوتا ہے کہ اس کو حق میں خرچ کیا جائے اور دوسری غرض یہ بھی ہو سکتی ہے کہ جتنی ترغیبات صدقہ کی ہیں یہ سب اس وقت ہیں جبکہ وہ ریاء و سمعہ سے خرچ نہ کیا جائے بلکہ باریاء کے حق جگہ میں خرچ کیا جائے۔

(۳) باب لا یقبل الله صدقة من غلول اس باب کے اندر جو آیت کریمہ ذکر فرمائی ہے وہ بظاہر ترجمہ کے مناسب نہیں ہے اس کا ایک جواب تو یہ ہے کہ قرآن شریف میں ہے وَمَنْ یَغْلُلْ یَأْتِ بِمَا غَلَّ یَوْمَ الْقِیَامَةِ اس سے معلوم ہوا کہ قیامت کے روز اس کو عذاب دیا جائے گا تو گویا صدقہ میں غلول آخرت کے اعتبار سے بمن صدقہ یتنفعھا اذنی ہو گیا نیز اس مال غلول کے اندر بھی دوسرے کا حق ہے اور جب اس نے چوری کر لی تو دوسرے کا حق مار لیا اور اس کو تکلیف پہنچائی اب خرچ کرنا ہے لہذا یتنفعھا اذنی کے تحت ہو گیا۔

مصنف نے اس سے پہلے ایک باب منعقد فرمایا ہے باب الریاء فی الصدقة اور اس کے بعد ایک باب آ رہا ہے باب الصدقة من کسب طیب ان تینوں بابوں میں سے اول دو باب کے اندر حدیث ذکر نہیں فرمائی صرف تیسرے باب میں ذکر فرمائی ہے شرح نے اس کے متعدد جوابات دیئے ہیں من جملہ ان کے ایک یہ بھی ہے کہ مصنف کا مقصود مسئلہ کو ثابت کرنا ہے اور جب آیت سے ثابت ہو گیا تو کافی ہے حدیث کی ضرورت نہیں یہ جواب اگر صحیح ہے لیکن یہاں حدیث کی کتاب کے مناسب نہیں ہے کیوں کہ یہاں محدث کا مقصود احادیث مرفوعہ سے مسائل کو ثابت کرنا ہے اس لئے میرے نزدیک تیسرے باب میں جو حدیث آرہی ہے اسی سے تینوں باب ثابت ہو گئے ہیں۔ (س)

## باب الصدقة من کسب طیب

معلوم ہوا کہ جو کسب طیب نہ ہو گا وہ مردود ہو جائے گا۔ امام بخاری نے یہاں تین ترجمے ذکر فرمائے ہیں لیکن روایت صرف اخیر میں ذکر فرمائی ہے۔ شرح اول دو ترجموں کا اثبات آیت سے کرتے ہیں اور عدم روایت کی وجہ وہی بتلاتے ہیں کہ شرط کے مطابق نہیں ملی لیکن میرے اصول میں سے یہ ہے کہ امام بخاری بسا اوقات بہت سے تراجم ایک حدیث سے ثابت فرما دیتے ہیں تو یہاں تینوں تراجم اسی ایک روایت سے ثابت کر دیئے۔

من کسب طیب اس سے پہلا ترجمہ ثابت ہو گیا۔

ولا یقبل الله الا الطیب اس سے دوسرا ترجمہ الباب ثابت ہو گیا کیونکہ صدقہ غلول طیب نہیں ہے۔

ثم یربیها اس سے تیسرا ترجمہ ثابت ہوا کیونکہ ریا سے تربیت نہیں ہوتی بلکہ ضائع ہو جاتی ہے۔

## باب الصدقة قبل الرد

شرح فرماتے ہیں کہ یہاں اس مسئلہ کی طرف اشارہ فرما دیا کہ صدقہ میں تعجل ہے یا نہیں۔ لیکن میرے نزدیک یہ مسئلہ آگے باب من احب تعجیل الصدقة میں آ رہا ہے اور یہاں صرف صدقہ کی ترغیب دے رہے ہیں کہ ایک زمانہ ایسا آنے والا ہے کہ کوئی صدقہ لینے والا نہیں ملے گا۔ لہذا جتنا صدقہ کر سکتے ہو کر لو۔ میرا جی چاہتا ہے کہ یہاں پر امام بخاری کے ترجمہ کے موافق کوئی معنی پیدا کروں لیکن اگر امام بخاری صدقہ الفطر کا باب نہ باندھتے تو پھر یہ باب شافعیہ کا ایک مذہب ثابت کر دیتا وہ یہ کہ مسئلہ اختلافیہ ہے کہ حنفیہ کے نزدیک صاحب غنا پر صدقہ فطر واجب ہے اور شافعیہ کے نزدیک جس کے پاس قوت یوم ہو اس پر واجب ہے اور پھر دے کر لے لے۔

یاتی علیکم زمان بعض علماء کا کہنا ہے کہ یہ زمانہ جس کی پیشین گوئی اس حدیث شریف میں ہے حضرت عمر اور حضرت عثمان رضی اللہ تعالیٰ عنہما کا دور خلافت تھا لیکن صحیح یہ ہے کہ یہ قرب قیامت میں ہو گا۔

حتى تخرج العیر الی مکة الخ یہ پیشین گوئی حضرت عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے زمانہ میں پوری ہو چکی۔

یتبعہ اربعون دوسری روایات میں خمسون کا لفظ آیا ہے اور مطلب اس جملے کا یہ ہے کہ ہرج اور قتل کی وجہ سے عورتیں زیادہ ہو جائیں گی اور مرد کم ہو جائیں گے۔

## باب اتقوا النار ولو بشق تمرہ

امام بخاری کا مقصود مبالغہ فی الصدقة ہے کہ اگر تھوڑا سا بھی ہو تو اس کو صدقہ کر دے کیونکہ وہ ایسا ہے جیسے باغ لگاویں اور پھر وہ پھلتا پھولتا رہے۔

المطوعین ای الذین اتوا بشیئ کثیر۔

والذین لا یجدون الا جهدهم ای الذی اتی بالصاع فتصدق به۔  
وقد کان لفلان ای للورثة۔

## باب

یہ باب بلا ترجمہ ہے لہذا فی الجملہ باب سابق سے اس کا تعلق ہونا چاہئے اور وہ تعلق یہ ہے کہ باب سابق میں صدقۃ الصالح الشیخ کا ذکر فرمایا ہے اور اس کی انضیلت بیان فرمائی تھی، اس باب سے عورت کے صدقہ کی انضیلت بیان کر رہے ہیں۔ اب مناسبت یہ ہے کہ عورت بالذات شعیح ہوتی ہے اور ضرورتاً بھی شعیح ہوتی ہے اس لئے کہ اس کو ضرورتیں لاحق ہوتی رہتی ہیں اور خود کما نہیں سکتی تو اگر وہ صدقہ کرنے تو افضل ہوگا اور صدقۃ الصالح الشعیح میں داخل ہوگا۔

فعلما بعد یہ بظاہر موہم ہے کہ کثیر الصدقہ حضرت سوده رضی اللہ عنہا تھیں حالانکہ یہ خلاف مقصود ہے بلکہ کثیر الصدقہ حضرت زینب رضی اللہ عنہا تھیں۔ لہذا یہاں عبارت میں کچھ سقوط ہے تقدیری عبارت یہ ہوگی فلما ماتت زینب فعلما بعد اب مطلب درست ہو جائے گا۔ (۱)

## باب اذا تصدق علی غنی وهو لا یعلم

یہاں امام بخاری نے تین باب ذکر فرمادیئے اور روایت صرف آخری باب میں مذکور ہے میرے نزدیک ہر سہ باب اسی آخری باب کی حدیث سے ثابت ہیں۔

لاتصدقن بصدقہ اس سے صدقہ سر ثابت ہو گیا کیونکہ اس نے رات میں صدقہ کیا تھا اور فاصحوا سے صدقہ علانیہ ثابت ہو گیا۔ فوضعها فی ید غنی اس سے ترجمۃ الباب ثابت ہو گیا اگر کسی نے صدقہ ادا کیا اور بعد میں معلوم ہوا کہ وہ تو غنی تھا تو امام صاحب کے نزدیک زکوٰۃ ادا ہو چکی اور صاحبین کے نزدیک اعادہ ضروری ہے اور امام شافعی و امام احمد سے دونوں قول مروی ہیں۔

## باب اذا تصدق علی ابنه وهو لا یشعر

حضرت امام بخاری نے باب سابق میں ترجمۃ الباب میں لا یعلم فرمادیا تھا اور اس باب میں لا یشعر کی قید لگائی۔ دونوں جگہ لا یشعر نہیں فرمایا اور نہ ہی لا یعلم۔ اس کی وجہ یہ ہے کہ کسی کا غنی معلوم ہونا بڑا مشکل ہے اس لئے علم کی نفی فرمادی بخلاف بیٹا ہونے کے اس کا علم باپ کو ہوتا ہے کہ یہ میرا بیٹا ہے۔ البتہ ذہول ہو سکتا ہے اس لئے یہاں شعور کی نفی فرمادی۔ اب مسئلہ یہ ہے کہ اگر کوئی شخص اپنے بیٹے پر صدقہ کر دے تو بالاتفاق زکوٰۃ واجبہ ادا نہ ہوگی۔ ہاں امام شافعی کا ایک قول یہ ہے کہ اگر بیٹا غارم یا غازی ہے تو جائز ہے۔ امام بخاری کا ترجمہ عام ہے اور عموم روایت سے استدلال فرمایا ہے۔ جمہور کے نزدیک یہ روایت صدقہ نافلہ پر محمول ہے۔

(۱) باب یہاں حدیث کے اندر آیا ہے فعلما بعد اس سے پہلے ایک جملہ محذوف ہے کہ فلما ماتت زینب فعلما بعد اب یا تو راوی کے وہم سے یہ جملہ رہ گیا یا کتابت کی غلطی سے یا امام بخاری کے اختصار سے یا بطور تحذیر اذہان کے رہ گیا کیونکہ ازواج مطہرات تمام مسلمانوں کی مائیں ہیں اور ہر ایک کو اپنی والدہ کے انتقال کی خبر رہتی ہے۔ (س)

## باب الصدقة باليمين

بعض علماء کی رائے ہے کہ باليمين کی قید احترازی نہیں بلکہ اس وجہ سے لگادی کہ عامۃ دانے ہی ہاتھ سے صدقہ کیا جاتا ہے اور غرض ترجمۃ الباب سے یہ ہے کہ خود صدقہ کرے۔ اور قرینہ یہ ہے کہ اگلا باب ہے من امر خادمہ بالصدقة وہ تصدق بواسطۃ الغیر ہے تو اس باب سے تصدق بنفسہ اور باب آئندہ سے تصدق بالغیر کو بیان فرمایا ہے اور بعض علماء کی رائے یہ ہے کہ یمين کی قید احترازی ہے۔ باب میں دو طرح کی روایتیں ذکر فرمائی ہیں ایک میں قید ہے دوسری میں کوئی قید نہیں۔ دوسری حدیث کی مطابقت اس وقت ترجمہ سے یہ ہوگی کہ مقید پر مطلق محمول ہوا کرتی ہے لہذا اس مطلق کو اس مقید پر حمل کریں گے۔

سبعة يظلمهم الله یہ روایت ابواب المساجد میں گزر چکی۔

## باب من امر خادمہ بالصدقة الخ

ایک غرض تو وہی ہے جو باب سابق میں گزر چکی کہ دوسرے کے واسطے سے تصدق کا جواز ثابت کرنا ہے۔ اور دوسری غرض روایات میں آئی ہے کہ حضور اقدس ﷺ دو کاموں میں کسی کو وکیل نہیں بنایا کرتے تھے ایک صدقہ دوسرے طہور میں۔ تو اس سے کم از کم یہ معلوم ہوتا ہے کہ تصدق بالغیر خلاف اولیٰ ہے مکروہ ہے اس لئے امام بخاری نے اس وہم کو دفع فرمادیا۔

هو احد المتصدقين یاد رکھو ایک صدقہ سر ہوتا ہے اس کی فضیلت تو جو ہے اس کا کیا کہنا بہت بڑی ہے مگر چونکہ اعمال میں نیات کا اعتبار ہوتا ہے اس لئے اگر کوئی شخص کسی کو حکم دے کہ صدقہ کرو اور وہ اس کے ساتھ یہ بھی نیت کر لے کہ اسکو بھی ثواب مل جائے تو پھر صدقہ کرنے کا جو ثواب ہو گا وہ تو الگ ہو گا اس نیت کا بھی مستقل ثواب ہو گا۔ (۱)

## باب لا صدقة الا عن ظهر غنی

ظہر کا لفظ زائد ہے اب یہ غور سے سنو کہ صدقہ دینے کے بارے میں روایات متعارضہ موجود ہیں ایک روایت تو یہی ہے لا صدقة الا عن ظهر غنی اور اس کے ہم معنی دوسری روایات بھی ہیں مثلاً ایک روایت ابو داؤد و شریف میں ہے کہ حضور اقدس ﷺ کی خدمت میں ایک صحابی سونے کا ڈالا لائے اور عرض کیا کہ اس کو میری طرف سے قبول فرمائیں۔ آپ ﷺ نے منہ پھیر لیا وہ دوسری طرف گئے اور یہی عرض کیا آپ ﷺ نے ادھر سے بھی منہ پھیر لیا۔ وہ تیسری طرف گئے اور حضور ﷺ سے عرض کیا آپ ﷺ نے ان سے وہ سونا لے کر اس زور سے پھینکا کہ اگر وہ ہٹ نہ جاتے تو ان کو زخمی کر دیتا۔ اسی طرح سلیک عطفانی کا قصہ مشہور ہے کہ وہ جمعہ کو شکستہ حالت میں حاضر ہوئے آپ ﷺ نے لوگوں کو صدقہ کی ترغیب دی لوگوں نے صدقہ کیا ان کو دو چادریں مل گئیں اگلے جمعہ کو یہ پھر حاضر ہوئے۔ کسی

(۱) باب من امر خادمہ بالصدقة الخ اس باب کے اندر حضرت ابوموسیٰ رضی اللہ عنہ سے ایک اثر نقل کیا گیا ہے کہ هو احد المتصدقين یعنی وہ خادم جس کے امر سے صدقہ دے رہا ہے وہ بھی مصدق جیسا ثواب پائے گا اور گویا ترغیب کے طور پر ہے کہ خادم کو سوال نہ کرنا چاہئے بلکہ جب مولائے حکم دے دیا تو فوراً صدقہ کر دینا چاہئے۔ (س)

سائل کی وجہ سے حضور اکرم ﷺ نے صدقہ کی ترغیب دی انہوں نے دو چادروں میں سے ایک چادر بطور صدقہ کے دیدی۔ حضور اقدس ﷺ نے وہ اٹھا کر ان کی طرف پھینک دی۔ ان روایات کے برخلاف دوسری روایات میں ہے الفضل الصدقة جهد المقل خود قرآن پاک میں انصار کے متعلق ہے وَيُؤْتِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ۔ اسی طرح حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ تعالیٰ عنہ کا تقدیم فی الصدقہ مشہور ہے کہ سارا مال لا کر دے دیا۔ آپ ﷺ نے پوچھا کہ بچوں کے لئے کیا چھوڑا؟ انہوں نے جواب دیا کہ اللہ اور اس کے رسول کو چھوڑ دیا اسی طرح انصاریہ صحابیہ کا قصہ مشہور ہے کہ بچوں کو بھوکا سلا دیا اور چراغ گل کر کے مہمانوں کو کھانا کھلایا اور خود یونہی میاں بیوی خالی منہ چلاتے رہے۔ تو اب کہنا یہ ہے کہ امام بخاری نے ان روایات متعارضہ میں جمع فرماتے ہیں کہ جن روایات میں خصاصہ کے باوجود صدقہ کے فضائل وارد ہیں یا وہ آیت کریمہ جو انصار کے بارے میں ہے وہ اس شخص کے لئے ہے جو توکل و صبر کے اعلیٰ پیمانہ پر ہو۔ صوفیہ نے توکل کی تعریف کی ہے کہ ما عند اللہ پر اس سے بڑھ کر اعتماد ہو جتنا کہ اپنی جیب کے پیسے پر اعتماد ہوتا ہے۔ اور جن روایات میں لا صدقة الا عن ظہر غنی یا اس قسم کے مضامین وارد ہیں وہ ان لوگوں کے بارے میں ہے جو صبر و توکل کے اس مقام پر نہ ہوں۔ یہی وہ فرق ہے جس کی بناء پر حضور اکرم ﷺ نے حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ تعالیٰ عنہ کا سارا مال قبول فرمایا تھا لیکن حضرت کعب رضی اللہ تعالیٰ عنہ کو (جب انہوں نے توبہ قبول ہو جانے کی خوشی میں سارا مال صدقہ کرنا چاہا تو) فرمادیا کہ کچھ حصہ روک لو۔

وهو رد عليه اى فى الدنيا بان لا يتفد صدقته ولا عتقه ولا هبته بل يرد اليه ولكن قال الجمهور هذا بشرط حجب الامام على ذلك الرجل كما صرح المحشى ولكن الامام اباحنيضة رضى الله عنه يقول لاحجب على العاقل البالغ فلا رد عنده فى الدنيا ونقل والدى المرحوم فى التقريرات معناه رد فى الآخرة اى لاثواب له فانه يسارق اتلاف اموال الناس.

اليده العليا خير من اليده السفلى يد عليا اور يد سفلى کی تعریف میں روایات مختلف ہیں۔ بعض روایات میں ہے اليده العليا هي المنفقة واليد السفلى المتعفة اور بعض روایات میں ہے اليده العليا المتعفة واليد السفلى السائلة مگر ان میں کوئی تعارض نہیں اس لئے کہ منفقہ تو بہر حال علیا ہے اسی طرح سائل بہر حال سفلى ہے اور معففہ سائلہ کے اعتبار سے علیا اور منفقہ کے اعتبار سے سفلى ہے اس لئے کبھی اس کو علیا کہہ دیا اور کبھی سفلى کہہ دیا۔

من يستعفف يعفه الله اس کا مشہور مطلب تو یہ ہے کہ جو شخص اللہ تعالیٰ سے عفت طلب کرے گا اللہ تعالیٰ محفوظ رکھیں گے۔ اور میرے والد صاحب نے اس کا مطلب یہ بیان فرمایا ہے کہ جو عفت ظاہر کرے گا بایں طور کہ کسی سے سوال نہ کرے تو اس کو اللہ تعالیٰ محفوظ رکھیں گے۔ اور وہ سوال کی ذلت میں واقع نہ ہوگا۔

## باب المنان بما اعطى

بشرح کے نزدیک امام بخاری نے اس باب کو آیت کریمہ سے ثابت فرمایا ہے اور میرے نزدیک بساب من احب تعجيل

الصدقة میں جو روایت آرہی ہے اس سے ثابت فرمایا اور یہ ثبوت اسی طرح ہے کہ حضور اقدس ﷺ فرماتے ہیں کہ کسرھت ان ایبتہ تو جو شخص اپنے پاس رات بھر رکھنے کو برا سمجھتا ہو گا وہ لینے والے پر احسان رکھے گا یا اس کا احسان مند ہوگا۔ ظاہر ہے کہ احسان مند ہی ہوگا۔

### باب من احب تعجیل الصدقة

شافیہ و حنابلہ کے یہاں صدقہ کی ادائیگی فوراً ضروری ہے اور حنفیہ کے نزدیک علی التراخی واجب ہے مابین المذہبین یہ فرق ہوگا کہ اگر حوالان حول کے بعد تاخیر کرے گا تو ہمارے نزدیک گنہگار نہیں ہوگا اور امام شافعی وغیرہ کے نزدیک گنہگار ہوگا۔

### باب التحریض علی الصدقة

یعنی اگر خود غریبی اور ناداری کی وجہ سے صدقہ نہ کر سکے تو دوسروں کو یہ صدقہ دینے پر آمادہ کرتا ہے یہ بھی باعث ثواب ہے۔

### باب الصدقة فیما استطاع

میرے نزدیک حدیث پاک لا صدقة الا عن ظہر غنی سے اولویت بیان کرنی ہے اور اس باب سے یہ بیان فرماتے ہیں کہ اگر ناداری میں صدقہ کرے تو قبول ہو جائے گا۔ (۱)

### باب من تصدق فی الشرک ثم اسلم

میں اس پر کلام کر چکا ہوں کہ زمانہ کفر کی طاعات پر بعد الاسلام ثواب ہوگا یا نہیں جمہور کے نزدیک ثواب نہیں جیسے کہ معاصی پر گرفت نہیں۔ اور ابن بطلال اور بعض سلف کے نزدیک ثواب ہوگا۔ اور زمانہ کفر کے معاصی بعد الاسلام ختم ہو جائیں گے۔ فان الاسلام یہدم ما کان قبلہ۔

اسلمت علی ما اسلفت من خیر ابن بطلال وغیرہ فرماتے ہیں کہ علی مع کے معنی میں ہے اور مطلب یہ ہے کہ تم ان ساری خیرات کے ساتھ مسلمان ہوئے ہو جو بحالت کفر کر چکے ہو لہذا ان پر ثواب ہوگا اور جمہور کے نزدیک علی ہا، عسیہ کے معنی میں ہے اور مطلب یہ ہے کہ تم انہی خیرات کی وجہ سے مسلمان ہوئے ہو یعنی یہی خیرات تم کو اسلام تک پہنچ کر لائی ہیں۔

### باب اجر الخادم اذا تصدق الخ

امام بخاری نے ایک باب تو یہ باندھا اور دوسرا باب منعقد فرمایا ہے باب اجر المرأة الخ اور دونوں جگہ غیر مفید کی قید لگائی ہے کیونکہ اگر افساد کیا تو پھر تو وبال ہوگا۔ لیکن دونوں بابوں میں فرق یہ کر دیا کہ خادم میں تو بامر صاحبہ کی قید لگائی ہے امرأة میں نہیں لگائی۔ اس کی وجہ یہ ہے کہ خادم کو آقا کی اجازت کے بغیر اس کے مال میں تصرف کرنا جائز نہیں اور عورت کو ساتھ رہنے کی وجہ سے چونکہ

(۱) باب الصدقة فیما استطاع اس کا ایک مطلب یہ ہے کہ جتنا بھی خرچ کر سکتا ہو کرے اور دوسرا مطلب یہ ہے کہ قدرت کے بقدر بخشش کے دیکھنے کے بعد

دلالت اجازت ہے اس لئے وہاں امر صاحبہ کی قید نہیں لگائی۔ اور جگہوں پر تو شوہر و بیوی کا مال ایک دوسرے کا سمجھا جاتا ہے اس لئے وہاں تو پھر کوئی ضرورت ہی نہیں۔ والخدام لیس کذلک

## باب قول الله فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى الْخ

فَسَيُسْرُهُ لِلْيُسْرَى میری کی مشہور تفسیر جنت کے ساتھ کی گئی ہے اور مطلب یہ ہے کہ ایسے امور آسان فرمادیں جو جنت تک لے جانے والے ہونگے اور عسری کی تفسیر جہنم کے ساتھ کی گئی ہے۔ اور میری رائے یہ ہے کہ امام بخاری نے اللھم اعط منفقاً خلفاً کو ذکر فرما کر یہ اشارہ کر دیا کہ دنیا ہی میں اس کے لئے سہولت پیدا فرمادیتے ہیں۔

## باب مثل المتصدق والبخیل

چونکہ فضائل بیان فرما رہے تھے اس لئے اس کو مثال سے سمجھا دیا کیونکہ مثال سے بات جلدی سمجھ میں آتی ہے۔

## باب صدقة الكسب والتجارة

میری رائے یہ ہے کہ امام بخاری نے اس باب سے ایک مسئلہ خلافت کی طرف اشارہ فرمایا ہے وہ یہ کہ اس میں اختلاف ہے کہ اموال تجارت میں زکوٰۃ واجب ہے یا نہیں۔ ائمہ اربعہ کے نزدیک بعد الحولان واجب ہوگی اور ظاہر یہ کے نزدیک نقدین اور حیوانات وغلہ جات اشیاء منصوصہ ثلاثہ کے علاوہ میں زکوٰۃ واجب نہیں ہوتی۔ ہاں اگر تجارت کرنے سے سونا حاصل ہو گیا اور اس کو گھر پر رکھ لیا اور حولان حول ہو گیا تو اس پر واجب ہے۔ امام بخاری نے جمہور کی تائید فرمائی ہے۔ اس باب میں امام بخاری نے کوئی روایت ذکر نہیں فرمائی۔ میرے نزدیک آنے والے باب کی روایت سے یہ ترجمہ ثابت فرما دیا کیونکہ اس میں بعمل بیدہ کا لفظ ہے اور عمل بالید تجارت ہی تو ہوگا۔

## باب قدر کم يعطى من الزكاة والصدقة

بعض باتیں شرح ایسی فرمادیتے ہیں جو میری سمجھ میں نہیں آتیں۔ مثلاً یہاں یہ فرماتے ہیں کہ اس باب سے امام بخاری نے احناف پر رد فرمایا ہے اس لئے کہ ان کا مذہب یہ ہے کہ مقدار نصاب زکوٰۃ دینی مکروہ ہے۔ میں کہتا ہوں ہاں ٹھیک ہے کہ یہ احناف کا مذہب ہے، مگر ان پر رد کیسے ہو گیا؟ اس لئے کہ امام بخاری نے جو روایت ذکر فرمائی ہے اس میں بکری اور دنبے کا ذکر ہے اور ایک بکری کی قیمت بقدر نصاب ہوتی ہی نہیں پھر کیسے رد ہو سکتا ہے؟ رہا امام بخاری کا ترجمہ وہ اس طور پر ثابت ہو گیا کہ انہوں نے ایک عام ترجمہ باندھا ہے اور روایت میں تصدق بالشاة کا ذکر ہے مگر کوئی تقدیر نہیں ہے کہ ایک ہی شاة ہو اس لئے ثابت ہو گیا۔ مگر رد کیسے ہوا یہ سمجھ میں نہیں آیا اور خود شوافع و حنابلہ کا مذہب ہے کہ قدر نصاب سے زائد دینا جائز ہے۔ اگر رد ہوتا تو ان حضرات پر ہوتا۔ احناف تو صرف کراہت کے قائل ہیں مشہور ہے کہ قال بعض الناس سے مراد حنفیہ ہوتے ہیں مگر یہ غلط ہے امام بخاری نے کتاب الاحکام میں ایک جگہ قال بعض الناس فرمایا ہے لیکن وہاں حضرت امام اعظم ابو حنیفہ اور امام ابو یوسف کا مذہب کچھ اور ہے۔ حافظ ابن حجر فرماتے ہیں کہ

امام محمد پر رد فرمایا ہے اگرچہ امام شافعی سے بھی یہی منقول ہے۔

ہات فقد بلغت محلها یعنی لاؤ چونکہ تبدل ملک ہو گیا اس لئے کوئی حرج نہیں ہے یہاں اس حدیث میں نسبیہ کے صدقہ کا ذکر ہے اور دوسری جگہ حضرت بریرہ رضی اللہ عنہا کے صدقہ کا ذکر ہے۔ اور دونوں جگہ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا نے سوال کیا۔ اب سوال یہ ہے کہ اگر نسبیہ کا قصہ معلوم تھا تو حضرت بریرہ رضی اللہ عنہا کے قصے میں کیوں سوال کیا اور اگر بریرہ رضی اللہ عنہا کا معلوم تھا تو نسبیہ کے قصے میں کیوں سوال کیا؟ اس پر تفصیلی کلام کتاب الہدایا میں آئے گا جب کہ دونوں روایتیں اکٹھی آئیں گی۔

## باب زکوة الورق

حدیث میں تین مسئلے مذکور ہیں پہلے دو مسئلوں میں اتفاق ہے تیسرے مسئلے پر آئندہ کلام کروں گا جہاں امام بخاری نے ترجمہ

باندھا ہے۔

اواق جمع ہے اوقیہ کی اور ایک اوقیہ چالیس درہم کا ہوتا ہے۔

## باب العرض فی الزکوة

حافظ ابن حجر رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ امام بخاری باوجود حنفیہ کے شدید مخالف ہونے کے اس مسئلہ میں احناف کے ساتھ ہیں۔ کیونکہ حنفیہ کے نزدیک قیمت کے اعتبار سے زکوٰۃ میں سامان دے دینا جائز ہے بعینہ وہی چیز دینی ضروری نہیں جو واجب ہے یہی حنابلہ کا راجح قول ہے امام بخاری کی بھی یہی رائے ہے اور مالکیہ و شافعیہ کے نزدیک وہی چیز دینی ضروری ہے جو واجب ہوئی مثلاً بنت مخاض واجب ہوئی تو یہی زکوٰۃ میں دے، قیمت نہیں دے سکتا لیکن ہمارے نزدیک بنت مخاض کی قیمت دے دینا جائز ہے۔

اھون علیکم اھون ہونے کی وجہ یہ ہے کہ تمہارے یہاں اسی کی تجارت ہوتی ہے۔

وغیرہ لاصحاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم بالمدينة اس لئے کہ مدینہ منورہ میں ان چیزوں کی بناوٹ و تجارت نہیں ہوتی۔ واما خالد احتبس ادراعه واعتدہ فی سبیل اللہ اسی کو ترجمہ الباب سے خفی مناسبت ہے وہ یہ کہ انہوں نے اپنے ہتھیار وغیرہ جو وقف کئے تھے وہ زکوٰۃ ہی میں تو جس کئے تھے لہذا عرض فی الزکوٰۃ ثابت ہو گیا اور بعض علماء فرماتے ہیں کہ انہوں نے چونکہ وقف کر دیا تھا اس لئے ان میں زکوٰۃ ہی واجب نہ ہوئی تھی اس لئے وہ کہاں سے زکوٰۃ دیتے۔ اگر وہ موقوف نہ ہوتے اور ان میں زکوٰۃ واجب ہوتی اور وہ ان کو زکوٰۃ میں دے دیتے تو ادا ہو جاتی۔ (۱)

(۱) باب العرض فی الزکوٰۃ حدثنا محمد بن عبد اللہ اس روایت کے اندر واقع ہوا ہے۔ یعطیہ المصدق عشرين درهما یعنی اگر کسی شخص پر بنت مخاض واجب ہو اور وہ اس کے پاس نہیں ہے بلکہ بنت لیون ہے تو وہی دیدے اور عامل سے بیس درہم لے لے اب یہ مشرین درہم لینا کیا نصیحت رکھتا ہے امام شافعی کے نزدیک تحدید شرعی ہے لہذا ہمیشہ یہی حکم رہے گا اور جمہور کے نزدیک یہ قیمت ہے لہذا اگر کسی وقت بنت مخاض اور بنت لیون کی قیمت میں بیس درہم سے زیادہ یا کم کا فرق ہو تو وہی دیا جائے گا اور شوافع کے نزدیک ہر صورت میں وہی دینے پڑیں گے۔ (س)



## باب لایجمع بین متفرق الخ

اختلاف کہتے ہیں کہ دوسرے سے مل جائے۔ اب کبھی تو اس قسم کا اختلاف ہوتا ہے کہ دونوں گویا ایک ذات ہو جاتے ہیں جیسے شکر اور دودھ مل کر ایک ذات بن جاتے ہیں اور کبھی ایسا ہوتا ہے جیسے دوستوں کا باہم مغلط ہو کر بیٹھنا۔ پہلا غلط اتحادی و ذاتی کہلاتا ہے اور اسی سے خلیط بمعنی شریک آتا ہے اور دوسرا غلط جو کہلاتا ہے اس کو اختلاف اوصاف بھی کہتے ہیں اب حدیث پاک و ماکان من خلیطین فانہما یتراجعان بینہما بالسویۃ میں کونسا خلیط مراد ہے؟ اس میں اختلاف ہے۔ احناف کے نزدیک خلیط سے مراد شریک ہے اور احکام شرکت مراد ہیں جس کی صورت یہ ہوگی کہ مثلاً دو آدمی شرکت میں تجارت کرتے ہیں ایک نے ایک ٹکٹ راس المال لگایا دوسرے نے دو ٹکٹ۔ اب مثلاً ایک سوئیں بکریاں حاصل ہوئیں ان میں سے مصدق نے ایک بکری لے لی تو اب ایک ٹکٹ والے کی طرف سے ایک ٹکٹ بکری گئی اور دو ٹکٹ والے کی طرف سے دو ٹکٹ گئی اور یہ ایک دوسرے سے علی قدر حصصہم رجوع کریں گے۔ اور ائمہ ثلاثہ رحمہم اللہ کے نزدیک غلط جو معتبر ہے لیکن امام مالک و امام احمد صرف مولیٰ کے اندر اس کا اعتبار کرتے ہیں اور امام شافعی کے نزدیک ہر چیز میں اس کا اعتبار ہوگا۔ خلطہ جو ارفی الموائی مثلاً یہ ہے کہ دو آدمی نہ تو بھائی ہیں اور نہ پڑوسی ہیں۔ مگر دونوں کے مویثیوں کا سرچ اور مرئی ایک ہی ہے۔ اسی طرح دونوں کے جانور ایک ہی کنویں اور ایک ہی دلو سے پانی پیتے ہیں رات میں بھی ایک جگہ رہتے ہیں تو ان سب چیزوں کی وجہ سے خلطہ جو ثابت ہو گیا۔ یہ ساری تفصیل بطور مثال کے ہے ورنہ غلطہ جو ار کے لیے علی اختلاف فیما بینہم اور بھی شروط ہیں اور ان میں باہم ایک اور اختلاف ہے وہ یہ کہ مالکیہ رحمہم اللہ تعالیٰ غلطہ کو ادائے زکوٰۃ میں تو موثر مانتے ہیں لیکن وجوب میں موثر نہیں مانتے۔ اور شافعیہ و حنابلہ وجوب و اداء دونوں میں موثر مانتے ہیں۔ مثلاً دو آدمی ہیں اور ہر ایک بیس بیس بکریوں کا مالک ہے اور ان میں باہم خلطہ جو ار ہے تو اب حوالان حول کے بعد جب سائی آئے گا تو شافعیہ و حنابلہ کے نزدیک وہ ان میں سے ایک بکری لے گا اور ہر ایک کی طرف سے نصف نصف جائے گی اور مالکیہ رحمہم اللہ کے نزدیک مصدق اس میں سے کچھ نہ لے گا بلکہ وجوب کے لئے ضروری ہے کہ ہر ایک کا نصاب مکمل ہو اور اگر ایک کا مکمل ہے اور دوسرے کا ناقص جیسے ایک تو تیس بکریوں کا مالک ہے اور دوسرا ساٹھ بکریوں کا تو اب سب کے نزدیک خواہ مالکیہ ہوں شافعیہ و حنابلہ ایک بکری لی جائے گی، مگر فرق یہ ہوگا کہ شافعیہ و حنابلہ کے نزدیک دونوں آپس میں رجوع علی قدر انحصار کریں گے اور مالکیہ کے نزدیک صرف ساٹھ والے کی بکریوں میں سے یہ بکری گئی ہے اور تیس والے کی تیس ہی باقی رہیں۔

میں نے اس مسئلہ غلطہ کو لایفرق بین مجتمع و لایجمع بین متفرق سے پہلے اس لئے بیان کیا کہ اس کا سمجھنا اس پر موقوف ہے اگرچہ کتاب کے اندر تجویب اس کے برعکس ہے۔ اب دوسرا مسئلہ سنو حضور اقدس ﷺ کا ارشاد ہے لایجمع بین متفرق و لایفرق بین مجتمع۔ احناف فرماتے ہیں کہ اس سے تفریق و اجتماع باعتبار ملک مراد ہے مثلاً میاں بیوی چالیس چالیس بکریوں کے الگ الگ مالک ہیں، اب ہر ایک کے لئے ایک ایک بکری دینا واجب ہے۔ لیکن جب سائی کی آمد کا زمانہ قریب ہو تو بیوی نے میاں سے کہا کہ میرا کیا ہے جو کچھ میرا ہے تمہارا ہی ہے یہ سب بکریاں تمہاری ہیں۔ اب جب عامل آیا تو شوہر نے کہہ دیا کہ یہ اسی کی اسی بکریاں میری ملک ہیں میری بیوی کا اس میں کچھ نہیں۔ تو یہ حیلہ صرف اس وجہ سے کیا گیا تاکہ ایک ہی بکری جائے۔ بس احناف کے

نہج یک یہ ناجائز ہے۔ یہ ہے جمع بین المسروق مالک کے اعتبار سے اور ایک جمع ہوتی ہے عامل کے اعتبار سے۔ جیسے دو بھائیوں کی بیس بیس بکریاں الگ الگ ہیں۔ عامل نے آکر دونوں کو جمع کر کے ایک بکری لے لی۔ یہ جمع عامل کے اعتبار سے ہے۔ امام بخاری کتاب الخیل میں حنفیہ پر اعتراض کریں گے کہ مسئلہ تو ٹھیک ہے مگر حنفیہ اس کو جائز کہتے ہیں اور کہتے ہیں کہ اگر کوئی جمع بین المسروق کر لے تو جائز ہے۔ ہاں وہ یہ کہتے ہیں کہ اگر مالک ایسا کر لیں اور جمع بین المسروق کر لیں تو نصاب واحد ہونے کی وجہ سے ایک ہی نصاب کی زکوٰۃ واجب ہوگی۔ مگر نیت کو دیکھا جائے گا اگر فقراء کی حق تلفی مقصود ہے تو گناہ ہوگا ورنہ نہیں۔ ائمہ ثلاثہ رحمہم اللہ اجماع کے نزدیک چونکہ غلطہ جوار کا اعتبار ہے اس لئے یہی ساری صورتیں ان کے نزدیک باعتبار غلطہ جوار کے صحیح ہو جائیں گی جیسے دو آدمیوں کی الگ الگ بکریاں ہیں اور وہ الگ ہی رہتی ہیں لیکن جب عامل کی آمد کا وقت ہوا تو دونوں نے اپنی بکریاں اکٹھی ایک گھاٹ پر بھیج دیں۔

## باب ما کان من خلیطین

وقال لسفیان لا تجب حتی یتیم یہی حنفیہ فرماتے ہیں کہ اگر ایک کے پاس پورا نصاب ہو اور دوسرے کے پاس نہ ہو تو جس کے پاس نصاب ہے اس پر زکوٰۃ واجب ہوگی اور جس کے پاس نصاب نہ ہو اس پر واجب نہیں۔

## باب زکوٰۃ الابل

ذکرہ ابو بکر و ابو ذر و ابو ہریرہ رضی اللہ عنہم عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم ان حضرات سے زکوٰۃ فی الابل کے سلسلہ میں روایات مروی ہیں حضرت امام بخاری انہی کی طرف اجمالاً اشارہ فرما رہے ہیں۔ (۱)

## باب من بلغت عنده صدقة بنت مخاض

اس میں اختلاف ہے کہ احادیث میں یہ جو آتا ہے کہ اگر ایک بنت مخاض کسی پر واجب ہو اور وہ اس کے پاس نہ ہو لیکن بنت لیون ہے تو آیا صدق بنت لیون لے کر میں درہم یا ایک بکری اس کو واپس کر دے یا کسی پر بنت لیون واجب ہے لیکن اس کے پاس صرف بنت مخاض ہے تو صدق بنت مخاض لے لے اور میں درہم یا ایک بکری لے لے تو یہ تجدید شرعی ہے یا نہیں؟ شواہخ کے نزدیک یہ تجدید شرعی ہے اور حنفیہ کے نزدیک نہیں کیونکہ اس وقت اتنی قیمت ہوتی تھی لہذا اگر قیمت میں تفاوت ہو جائے تو تفاوت ہے۔ اب اس کے بعد یہ سنو! کہ حدیث پاک میں کوئی جملہ ایسا نہیں جس سے ترجمہ الباب ثابت ہو۔ شراح کے نزدیک یہ قیاس سے ثابت ہے کیونکہ اس کے نظائر میں جو طریقہ جاری فرمایا گیا ہے وہی اس میں بھی جاری ہوگا اور میرے نزدیک اسی صفحہ کے اوپر روایت گزری ہے اس کی طرف اشارہ فرمادیا۔

## باب زکوٰۃ الغنم

ان انسا حدیثہ ان ابابکر کتب له هذا الكتاب لما وجهه الى البحرين. حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ نے

(۱) اباب لا یجمع بین منفرقی یہاں روایت کے اندر ہے خشبة الصدقة اس کے دو مطلب ہیں اگر یہ عامل کے ساتھ ہے تو مطلب یہ ہے کہ صدقہ کے کم ہو جانے کے خوف سے ایسا نہ کرے اور اگر مالک سے متعلق ہے تو مطلب یہ ہوگا کہ صدقہ کے زیادہ ہونے کے خوف سے ایسا نہ کرے۔ (س)

اپنی خلافت میں جب حضرت انس رضی اللہ عنہ کو بحرین بھیجا تو وہ والا نامہ جو حضور اقدس ﷺ نے صدقہ کے بارے میں لکھوایا تھا اس کی نقل جگہ جگہ بھیجی۔

فاذا بلغت خمساً وعشرين نجس اونثوں میں جمہور کے نزدیک بالاتفاق بنت مخاض ہے اور حضرت علی رضی اللہ عنہ سے نقل کیا گیا ہے کہ پچیس میں پانچ بکریاں اور چھپیس اونثوں میں ایک بنت مخاض واجب ہوگی۔  
طروقة الجمل یعنی جست لگانے کے قابل ہو جائے۔

فاذا زادت على عشرين ومائة خفيه کے ہاں ایک سو بیس کے بعد دو استیناف ہیں پہلا ایک سو پچاس تک یعنی ایک سو بیس کے بعد تیس باقیہ میں وہی طریقہ ہوگا جو بالکل ابتداء نصاب میں ہوتا ہے پھر دوسرا استیناف ہے ایک سو پچاس کے بعد اسی ابتدائی ضابطے کے موافق تا آنکہ پچاس میں ایک حقہ واجب ہوگا اور پھر ہمیشہ استیناف ثانی کے موافق عمل ہوگا اور آئمہ ثلاثہ کے نزدیک ایک سو بیس کے بعد مدار بعینا و خمینات پر ہے ہر اربعینہ پر ایک بنت لبون اور ہر خمینہ میں ایک حقہ البتہ ان میں آپس میں تھوڑا سا اختلاف ہے وہ یہ کہ امام مالک کے نزدیک ایک سو بیس پر جب دس اور بڑھ جائیں تو دو بنت لبون اور ایک حقہ واجب ہوگا اور دس سے کم میں وہی واجب رہے گا جو ایک سو بیس پر تھا اور شافعیہ و حنابلہ کے نزدیک اگر ایک بھی بڑھ گیا تو تین لبون ہو جائیں گی اور ایک سو بیس میں وہی واجب ہوگا جو مالکیہ کہتے ہیں۔ (۱)

## باب لا یؤخذ فی الصدقة ہرمة ولا ذات عوار

ہرمہ بڑھیا اور ذات عوار عیب دار کو کہتے ہیں۔

ولاتیس الاماشاء المصدق یہ آئمہ کا اجماعی مسئلہ ہے کہ ساعی کو عمدہ مال چھانٹ کر لینا جائز نہیں ہاں اگر مالک ہی دے دے تو پھر جائز ہے اور نہ ہی یہ جائز ہے کہ بالکل خراب چھانٹ کر دے بلکہ اوسط درجہ کا ہونا چاہئے۔ اسی چیز پر حضور اقدس ﷺ نے اپنے ارشاد مبارک سے تنبیہ فرمائی ہے اب یہاں اس میں اختلاف ہے کہ حدیث میں جو الاماشاء المصدق میں لفظ مصدق آیا ہے اس کا ضبط کیا ہے؟ مصدق اور مصدق دونوں طرح ضبط کیا گیا ہے اول صورت میں باب تفعل سے اسم فاعل ہے تاکو صادمین ادغام کر دیا

(۱) باب زکوۃ الغنم اس روایت کے اندر حضرت صدیق اکبر کا ایک خط مذکور ہے یہ وہ خط ہے جو منقول ہے حضور ﷺ کے اس والا نامہ سے جو آپ نے عمال کو بھیجا تھا اور حضور ﷺ کا یہ والا نامہ حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ کو تلواریں کیام میں رکھا ہوا تھا اور حضرت صدیق اکبر رضی اللہ عنہ نے اپنی فرست سے اسی وقت مجھ لیا تھا کہ حضور ﷺ نے کیام میں رکھ کر ایک بار کی بات کی طرف اشارہ فرمایا کہ ابوبکر کو اپنی خلافت کے اندر زکوۃ تلواریں کے ذریعہ یعنی پڑے کی چٹانچہ اسی بناء پر حضرت عمر رضی اللہ عنہ کی کبیر کے باوجود مانعین زکوۃ پر تلواریں اٹھائی ہے ومن مسئل فلو قها فلا یعطی الخ یعنی اگر کوئی عامل زیادہ مقدار متعین سے مانگے تو مت دو اب یہ روایت حضور ﷺ کے دوسرے اقوال کے معارض ہے بعض روایات کے اندر ہے کہ اوضوا مصدقکم یعنی اپنے عاملین کو رضی رکھو اگرچہ وہ تم پر ظلم کریں اس کا جواب یہ ہے کہ وہ قول حضور ﷺ کا اپنے زمانہ کے اعتبار سے تھا کیونکہ اس وقت تمام کے تمام عمال صحابہ رضی اللہ عنہم تھے اور یہ حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ کے زمانہ کا واقعہ ہے اس کے اندر سے گڑ بڑ کا اندیشہ تھا اس لئے حضرت ابوبکر رضی اللہ عنہ نے یہ الفاظ بوحادیئے۔ (س)

گیا اور دوسری صورت میں باب تفعلیل سے اسم فاعل ہے اس صورت میں معطی و آخذ یعنی مالک و عامل دونوں معنوں میں استعمال ہوتا ہے اس میں اختلاف ہے کہ اس سے مالک مراد ہے یا عامل و ساعی۔ جمہور علماء شافعیہ وغیرہ کی رائے ہے کہ اس سے ساعی و عامل مراد ہے اور الا کے ذریعے ہرمہ، ذات عوار اور تینوں سے استثناء ہے۔ ہاں اگر عامل عیب والا جانور کسی مصلحت کی بناء پر لینا چاہے تو جائز ہے مثلاً ایک بکری لنگڑی ہے مگر خوب موٹی تازی ہے اور عامل کو فقر او مساکین کے لئے گوشت درکار ہے تو یہ لنگڑی بکری لے لینا جائز ہے۔ اور حنفیہ کے نزدیک یہ مصدق بٹشد ید الصاد ہے۔ اور اس سے صرف مالک مراد ہے نیز احناف کے نزدیک استثناء صرف تیس سے ہے اور مطلب یہ ہے کہ اگر مالک بکرا دینا چاہے تو ساعی کو انکار کرنے کا حق نہیں کیونکہ بکرا قیمتی ہوتا ہے بہ نسبت بکری کے بخلاف اونٹ کے کہ وہاں اونٹنی قیمتی ہوتی ہے۔

## باب اخذ العناق فی الصدقة

یہ وہ باب آگیا جس کے متعلق میں نے منع زکوٰۃ والی حدیث میں حضرت ابو بکر رضی اللہ عنہ کے قول واللہ لو منعمونی عناقا لاقاتلنہم کے تحت کہا تھا کہ عناق کے دینے میں علماء کا اختلاف ہے اور اس کا باب مستقل آئے گا چنانچہ وہ باب یہی ہے۔ اخذ عناق کے بارے میں حضرت امام ابو حنیفہ رحمہ اللہ تعالیٰ سے تین روایات ہیں باوجود اس کے کہ امام صاحب سے کسی مسئلہ میں مختلف روایات بہت کم ہوتی ہیں اور ان تینوں روایتوں میں سے ہر ایک روایت کسی نہ کسی امام کا مذہب ہے۔ عناق کہتے ہیں بکری کے چند ماہ کے بچے کو۔ لہذا صرف بچوں پر زکوٰۃ کے وجوب کا کوئی مطلب ہی نہیں کیونکہ حوالان حول زکوٰۃ کے لئے شرط ہے اور جب وہ ابھی چھ ہی ماہ کے ہیں تو ان پر حوالان حول کہاں سے ہو گیا ہوگا؟ لہذا اس کا مطلب یہ ہے کہ کسی کے پاس پوری عمر کے جانور ہوں اور درمیان سال میں ان کے بچے ہو جائیں جو بقدر نصاب ہوں اور چونکہ اولاد دو جب زکوٰۃ میں اصول کے تابع ہوا کرتی ہے مگر اب یہ صورت پیدا ہوئی کہ اصول اتفاقی طور پر سب مر گئے تو اب سوال یہ ہے کہ آیا ان بچوں میں زکوٰۃ واجب ہوگی یا نہیں۔ حضرت امام ابو حنیفہ رضی اللہ عنہ کا رائج و مشہور قول یہ ہے کہ زکوٰۃ واجب نہ ہوگی کیونکہ ایجاب تبعا تھا اور اصول کے ہلاک ہو جانے کی وجہ سے یہ جمعیت ختم ہو گئی۔ اور دوسری روایت جو امام ابو یوسف و امام شافعی و احمد کا مذہب ہے وہ یہ ہے کہ انہی میں سے ایک بچہ دینا ہوگا اور تیسری روایت جو مالکیہ کا مذہب ہے یہ ہے کہ یجب فیہا ما یجب فی الکبار (یعنی ان میں وہ واجب ہوگا جو کبار میں واجب ہوتا ہے لہذا بازار سے خرید کر ادا کرے۔ شوافع کا استدلال واللہ لو منعمونی عناقا ہے۔ حضرت امام صاحب کے رائج قول کے موافق اس کی توجیہ یہ ہے کہ یہ مبالغہ پر محمول ہے۔ اور دلیل یہ ہے کہ بعض دوسری روایات میں عناقا کے بجائے عقلا وارد ہوا ہے اور عقلا میں کسی کے بھی نزدیک زکوٰۃ نہیں۔ مگر بعض علماء نے توجیہ کی ہے کہ عقلا سے ایک سال کی زکوٰۃ مراد ہے ولکن المشہور هو الاول انه بمعنی الرسن الذی تعقل بہ الدواب۔

## باب لیس فیما دون خمس ذود صدقة

یہ اہل کا اولین نصاب ہے اور اجماعی مسئلہ ہے۔

## باب زکوٰۃ البقر

یہاں سوال یہ ہے کہ امام بخاری نے تبویب میں ترتیب کا لحاظ کیوں نہیں رکھا؟ یا بالکل اوپر سے چلتے اور پہلے بکری پھر گائے اور پھر اونٹ کو ذکر فرماتے۔ یا نیچے سے بیان فرماتے اور اس ترتیب مذکور کا برعکس فرماتے۔ اس کا جواب یہ ہے اہل عرب کے یہاں اونٹ بکری ہی اکثر ہوتے ہیں اور حدیث میں اسی طرح وارد ہے کہ اول اونٹ پھر بکری اس لئے یہ ترتیب اختیار کی اور دوسرا جواب یہ ہے کہ امام بخاری رحمہ اللہ تعالیٰ کو زکوٰۃ الغنم و زکوٰۃ الابل کے اندر تفصیلی روایات اپنی شرط کے مطابق مل گئی تھیں اور بقر میں نہیں ملیں اس لئے ان کو اولاً ذکر فرمایا اور پھر بقر کا ذکر فرمایا لیکن چونکہ سنن کی روایات میں اس کی تفصیل موجود ہے کہ تیس میں ایک تیج یا تیجہ اور چالیس میں ایک منہ واجب ہے اور یہ روایات مضمون کے اعتبار سے صحیح بھی ہیں اس لئے امام بخاری نے اس کی تائید فرمادی اور تائید اس طرح ہوئی کہ حدیث کے اندر بقر کا حق ادا نہ کرنے پر وعید وارد ہوئی ہے اور ایسا حق زکوٰۃ ہی ہے۔

## باب الزکوٰۃ علی الاقارب

یہ اجماعی مسئلہ ہے کہ اصول و فروع کو زکوٰۃ دینی جائز نہیں۔ اور اسی طرح ان کو بھی زکوٰۃ دینا ناجائز ہے جن کا فقہ مزکی کے ذمہ واجب ہوتا ہے۔ ان کے ماسوا کو دے گا۔ البتہ حنا بلہ کا وزشہ میں اختلاف ہے وہ کہتے ہیں کہ وارث کو نہیں دے سکتا مثلاً چچا زاد بھائی ہے وہ نہ تو اصول و فروع میں داخل ہے اور نہ ہی ان لوگوں میں ہے جس کا فقہ مزکی کے ذمہ واجب ہوتا ہے مگر چونکہ عصبہ ہے اور وارث ہوتا ہے اس لئے اس کو زکوٰۃ نہیں دے سکتے۔

بیرحاء بکسر الباء وفتحها وضبط بارحاء بالالف بدل الیاء والاشہر بیرحاء بفتح الباء.

لن تنالوا البر جب یہ آیت شریفہ نازل ہوئی تو بیرحاء ہی نہیں بیسیوں قصے حدیث میں وارد ہیں کہ صحابہ رضی اللہ عنہم نے اپنی محبوب اشیاء اللہ تعالیٰ کے راستہ میں صدقہ کیں کوئی اونٹ اور کوئی گھوڑا اور کوئی کچھ۔

بنخ واہ وہ یہ لفظ دو طرح ضبط کیا گیا ہے بفتح الباء وسكون الخاء اور ثانی بفتح الباء وتشديد الخاء والمشهور الاول ذلك مال رابع رابع بالموحدة التحتية اور رابع بالمشانة التحتية دونوں طرح سے ضبط کیا گیا ہے۔ اگر یہ لفظ رابع ہے تو مطلب یہ ہے کہ بڑا نفع ہے اور رابع کے معنی چلتا ہوا مال ہے اور مطلب دونوں کا ایک ہی ہے کہ بڑا نفع دینے والا مال ہے۔ وانی اری ان تجعلها فی الاقربین اقربین کی تفصیل کتاب الوصایا میں آئے گی، اس کے علاوہ ابوداؤد شریف میں بھی اس کی تفصیل موجود ہے۔

زوجک وولدک احق من تصدقت بہ علیہم یہ دلیل ہے اس بات کی کہ یہ صدقہ ناقلہ تھا اس لئے کہ لڑکا فروغ میں سے ہے اور فروغ میں زکوٰۃ فرض دینی بالا جماع ناجائز ہے۔ (۱)

(۱) باب الزکوٰۃ علی الاقارب اقارب میں سے زکوٰۃ اصول و فروع اور ہر وہ شخص جس کا نان نفقہ واجب ہو ان کو زکوٰۃ دینی جائز نہیں ان کے علاوہ کو دے سکتا ہے امام احمد کے نزدیک وہ شخص جو وارث بنے گا اس کو بھی زکوٰۃ دینی جائز نہیں مثلاً وہ اصول میں سے نہ فروغ میں سے لیکن وارث ہوتا ہے لہذا اس کو بھی زکوٰۃ نہیں دے سکتا مگر جہور کہتے ہیں کہ کیا معلوم کہ چچا پہلے مرے یا بھتیجا پھر میراث پہلے جاری ہوگی لہذا پہلے ہی اس سے زکوٰۃ روکنا کیسے درست ہے اس باب کے اندر جو روایات ہیں وہ جہور کے نزدیک مدقہ لفظ پر محمول ہیں اور وہ اصول و فروع سب کو ناجائز ہے۔ (س)

## باب ليس على المسلم في فرسه صدقة

ظاہر یہ کے نزدیک اس روایت کی بناء پر مطلقاً فرس میں صدقہ نہیں ہے اور ائمہ اربعہ کا مذہب یہ ہے کہ اگر وہ تجارت کے لئے ہیں تو صدقہ ہے اور اگر خدمت کے لئے ہیں تو نہیں لیکن اگر وہ نہ تجارت کے لئے ہیں نہ خدمت کے لئے؟ اس میں اختلاف ہے ائمہ ثلاثہ کے نزدیک اس روایت کی بناء پر کچھ واجب نہیں اور حنفیہ کے نزدیک حضرت عمر رضی اللہ عنہ کا بمحض من الصحابہ ایک دینار ہر گھوڑے کے بدلہ میں یا قیت لگا کر دو سو درہم میں سے پانچ درہم نکالنے کا حکم کر دینے کی وجہ سے اسی ترتیب پر زکوٰۃ واجب ہے۔

## باب ليس على المسلم في عبده صدقة

یہی اس وقت کے لئے ہے جب کہ وہ تجارت کے نہ ہوں اور اگر وہ تجارت کے لئے ہیں تو پھر بالا جماع واجب ہے۔

## باب الصدقة على اليتامى

یتامی کو بالاتفاق صدقہ دینا جائز ہے بشرطیکہ اپنے نفقہ میں نہ ہو۔

اویاتی الخیر بالشر مطلب یہ ہے کہ یہ غنیمت کا مال تو خیر ہی خیر ہے کیا اس کے ساتھ شری بھی آئے گا؟  
وان معاینبت الربع یہ حضور اکرم ﷺ نے ایک مثال سے سمجھایا۔

## باب الزكوة على الزوج والایتام في الحجر

زوجہ کو وجوب نفقہ کی وجہ سے زکوٰۃ دینی جائز نہیں۔ اور زوج کو زوجہ حنفیہ کے نزدیک اشتراک فی النفع کی وجہ سے نہیں دے سکتی۔ لیکن حضرات شوافع کے نزدیک دے سکتی ہے۔ اور متابہ کے دو قول ہیں ایک مثل احناف کے دوسرا مثل شوافع کے۔

فمر علينا بلال لقلنا سل النبي صلى الله عليه وسلم یہاں اشکال یہ ہے کہ اس روایت سے معلوم ہوتا ہے کہ حضرت زینب رضی اللہ عنہا نے حضرت بلال رضی اللہ عنہ کے حوالے سے دریافت کیا اور اس سے پہلے روایت گزر چکی اس میں یہ ہے کہ براہ راست پوچھا۔ شراح فرماتے ہیں کہ یہ مفصل اور پہلی روایت مجمل ہے لہذا اس کی طرف راجع کیا جائے اور میری رائے یہ ہے کہ دونوں دو واقعے ہیں چونکہ صدقہ کا معاملہ تھا اہم تھا اس لئے ایک بار تو حضرت بلال رضی اللہ عنہ کے واسطے سے معلوم کیا۔ اور دوبارہ مزید اطمینان کے لئے خود حاضر خدمت ہو کر حضور اقدس ﷺ سے سوال کیا۔

قال امرأة عبد الله اس پر اشکال یہ ہے کہ حضرت بلال رضی اللہ عنہ نے ان کی بات کیوں کھول دی اس کا جواب یہ ہے کہ یہ حدیث دلیل ہے اس بات کی کہ اکابر سے اصاغر کا راز نہیں ہوتا ہے اور دوسرا جواب یہ ہے کہ حضرت بلال رضی اللہ عنہ نے دلالت معلوم کر لیا تھا کہ حضرت زینب رضی اللہ عنہا نے یونہی منع کر دیا تھا نام لے دینے میں کوئی حرج نہیں ہے اس لئے بتا دیا۔

## باب قول الله تعالى وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله

چونکہ فی سبیل اللہ اور فی الرقاب میں اختلاف تھا کہ ان سے کیا مراد ہے؟ اس لئے خاص طور سے اس کا باب باندھا۔

فی الرقاب سے مراد جمہور کے نزدیک یہ ہے کہ کوئی شخص مکاتب ہو اور اس کو بدل کتابت ادا کرنے کے لئے زکوٰۃ کا مالک بنادیا جائے تو یہ جائز ہے۔ اور امام مالک فرماتے ہیں کہ غلام خرید کر آزاد کرنا بھی فی الرقاب میں داخل ہے لیکن بقیہ ائمہ اس کا انکار کرتے ہیں اس لئے کہ زکوٰۃ میں تملیک ضروری ہے اور تحریر تملیک نہیں ہے۔ رہ گیا فی سبیل اللہ تو امام ابو یوسف کے نزدیک اس سے غزاة مراد ہیں اور بعض دوسرے حضرات کے نزدیک حجاج مراد ہیں۔

وقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم ان خالدا احتبس ادراعه میں نے کہا تھا کہ امام بخاری اس کو مختلف ابواب میں ذکر فرمائیں گے اور ہر جگہ اس سے الگ الگ معنی مراد لیں گے یہاں مطلب یہ ہے کہ انہوں نے جہاد میں دیدیا تھا لہذا یہ فی سبیل اللہ ہو گیا۔  
فہی علیہ صدقہ (۱) یہاں پر روایات مختلف ہیں۔ بعض میں علیہ اور بعض میں علی ہے۔ اور دونوں میں کوئی تحالف نہیں۔ علی کی صورت میں مطلب یہ ہوگا کہ حضور اکرم ﷺ نے دو سال پیشگی زکوٰۃ لے لی تھی۔ لہذا وہ تو میرے ذمہ واجب ہے۔ اور علیہ کا مطلب یہ ہے کہ وہ ضرور دیں گے۔ وہ نادہندہ نہیں ہیں اور مثلہا معہا کا مطلب یہ ہے کہ بطور تبرع کے دیں گے۔

### باب الاستعفاف عن المسئلة

زکوٰۃ کے مسائل چل رہے تھے تو سوال کی وعیدیں بھی ذکر فرمادیں اس لئے کہ جب زکوٰۃ ادا کی جاتی ہے تو فقراء اور فقیر اور مانگنے والے بہت جری اور مصر ہوتے ہیں اس لئے وعیدیں ذکر فرمائیں۔

### باب من اعطاه الله شيئا من غير مسألة الخ

یہ باب گزشتہ سے استثناء ہے۔ امام بخاری فرماتے ہیں کہ وعیدیں بلا ضرورت سوال کرنے پر ہیں اور اگر کسی کو کوئی چیز بلا اشراف نفس مل جائے تو اس کو رد نہ کرنا چاہئے اسی وجہ سے مشائخ باوجود جی نہ چاہنے کے اسی ڈر سے لے لیتے ہیں۔ صوفیہ فرماتے ہیں کہ اگر کوئی چیز بلا اشراف نفس کے آئے۔ اور اس کو رد کر دیا جائے تو یہ مجروری کا سبب بن جاتا ہے اسکی وجہ یہ ہے کہ یہ کفران نعمت ہے اور ناشکری ہے مگر بھائی اپنے نفس کے متعلق یہ فیصلہ کرنا کہ اشراف نہیں ہے بہت مشکل ہے۔

### باب من سأل الناس تكثرا

چونکہ سوال کرنے پر مختلف وعیدیں وارد ہوئی ہیں اس لئے حضرت امام بخاری نے اسکی شرح فرمادی کہ یہ تکرار پر محمول ہے اور اگر

(۱) اسی طرح ۱۳۵۱ھ کی تقریر میں ہے اور ۱۳۸۰ھ کی تقریر میں قدرے تفصیل ہے اور کچھ فرق ہے جو بدیہ ناظرین کی جاتی ہے۔ فرماتے ہیں اس میں مختلف الفاظ ہیں ایک علی اور دوسرا علیہ میرے نزدیک علی رائج ہے اس لئے کہ ابوداؤد وغیرہ کی روایات میں یہ ہے کہ حضور اقدس ﷺ نے ان سے چندہ مانگا تھا تو انہوں نے کہا کہ مجھ سے پیشگی صدقہ لے لیجئے اور دو سال کا صدقہ دے دیا اور علیہ کی روایت کی بناء پر بعض علماء فرماتے ہیں کہ حضور اقدس ﷺ نے ان پر صدقہ کر دیا تھا۔ مگر جمہور کے نزدیک یہ صحیح نہیں ہے اور وہ فرماتے ہیں کہ علیہ کی ضمیر حضرت عباس رضی اللہ عنہ کی طرف رائج ہے اور مطلب یہ ہے کہ ان پر زکوٰۃ واجب ہے اور وہ دیں گے اور ضرور دیں گے اور اس کے ساتھ دو گنا دیں گے اور ایسا غایت تعلق میں کیا جاتا ہے اور بعض فرماتے ہیں کہ علیہ کی ضمیر حضور اقدس ﷺ کی طرف رائج ہے اور مطلب یہ ہے کہ یہ صدقہ اس قائل یعنی ذات گرامی کے ذمہ ہے اور میرے نزدیک یہی رائج ہے علی والی روایت اور ابوداؤد والی روایت کی بناء پر ۱۲۰۰ھ یونس غنی عنہ۔

کوئی ضرورت کی وجہ سے سوال کرے تو وہ اس وعید میں داخل نہیں۔

## باب قول اللہ تعالیٰ لَا یَسْأَلُونَ النَّاسَ الْحَافَا وَكُمُ الْغَنَىٰ

امام بخاری رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے سوال کر کے چھوڑ دیا اور کوئی حکم نہیں لگایا۔ شرح فرماتے ہیں کہ چونکہ امام بخاری کی شرط کے مطابق وہ روایت نہیں تھی جو سنن میں مقدار غنی مانع عن سوال کے سلسلہ میں وارد ہوئی ہے۔ مثلاً ایک روایت یہ ہے کہ جس کے پاس پچاس درہم ہوں اس کو سوال کرنا جائز نہیں اور بعض میں یہ ہے کہ جس کے پاس چالیس درہم ہوں اور بعض میں یہ ہے کہ جس کے پاس مایغدیہ و ما یعشیہ ہو اس کو سوال کرنا جائز نہیں۔ اس بناء پر امام بخاری نے وہ روایات ذکر نہیں فرمائیں۔ البتہ ان کے اختلاف اور علماء کے اختلاف کی طرف اشارہ کر دیا۔ مگر میرے مشائخ کی رائے یہ ہے کہ حضرت امام بخاری نے سوال کرنے کے بعد روایت ذکر فرما کر مقدار غنی متعین فرمادی اور حکم لگا دیا اور وہ روایت یہ ہے کہ ولا یسجد غنی بغنیہ۔ یعنی جس کے پاس اس دن کی ضروریات پوری کرنے کے بقدر کوئی چیز ہو اس کو سوال کرنا جائز نہیں اور یہی غنی مانع عن سوال ہے۔ احناف کا مذہب مقدار غنی میں ذرا زیادہ واضح ہے وہ فرماتے ہیں کہ غنی کی تین قسمیں ہیں ایک غنی تو وہ ہے جس کے پاس اتنا مال ہے کہ اس پر زکوٰۃ واجب ہو جاتی ہے۔ اور وہ یہ ہے کہ نصاب نامی ہو اور حولان حول ہو چکا ہو۔ اور دوسرا غنی وہ ہے کہ اس کے پاس اتنا مال ہے جس کی وجہ سے صدقۃ الفطر تو واجب ہوتا ہے لیکن زکوٰۃ واجب نہیں ہوتی اور وہ مقدار یہ ہے کہ مال نصاب کا مالک ہو اور اس پر حولان حول نہ ہو اور تیسرا غنی وہ ہے کہ جس کے ہوتے ہوئے زکوٰۃ تو لے سکتا ہے مگر سوال کرنا جائز نہیں اور وہ مقدار قوت یوم ولیلہ ہے یا یہ کہ قوی مکتب ہو اسکو بھی سوال کرنا جائز نہیں۔ تو گویا غنی مانع عن سوال اعم ہے کہ بالفعل ہو یا بالقوۃ۔ اس کے بعد دوسرے حضرات کے یہاں مختلف اقوال ہیں۔

حنابلہ کا ایک قول یہ ہے کہ پچاس درہم ہوتے ہوئے سوال کرنا جائز نہیں۔ اور دوسرا قول یہ ہے اور یہی رائج ہے عند الشوافع ہے کہ اگر وہ حاجت مند ہو تو اس کو سوال کرنا جائز ہے۔ خواہ وہ صاحب نصاب ہی کیوں نہ ہو؟

اکب الرجل اذا کان فعلہ غیر واقع: یوں بتلاتے ہیں کہ جیسے اس کے معنی اوندھے ہونے کے ہیں ایسے ہی اس کی خاصیت بھی اوندھی ہے کہ مجرد میں متعدی ہوتا ہے اور مزید میں جا کر لازم بن جاتا ہے۔

## باب خرص التمر

خرص کہتے ہیں اندازہ کرنے کو اور مطلب یہ ہے کہ درختوں کے پھلوں کو اندازہ کر کے دیکھ لیا جائے کہ کتنے ہیں مثلاً اس من ہوئے تو اب پکنے کے بعد ایک من عشر لیا جائے گا۔ ائمہ ثلاثہ کے نزدیک ان روایات کی بناء پر جن میں خرص تمر کا ذکر ہے خرص جائز ہے۔ یہی رجحان امام بخاری کا بھی معلوم ہوتا ہے احناف کے نزدیک خرص کے ذریعہ سے زکوٰۃ ادا کرنی جائز نہیں مگر جن چیزوں میں حضور اکرم ﷺ سے خرص ثابت ہے ائمہ ثلاثہ اس کو اسوہ بنا کر زکوٰۃ کے اندر بھی جاری کرتے ہیں۔ حنفیہ فرماتے ہیں کہ حضور اقدس ﷺ کا خرص فرمانا خراج کے اندر تھا اور خراج مصالحت کے اندر جائز ہے کہ کی دزیادی کی جائے۔ لہذا اب یہ چیزیں خراج سے زکوٰۃ کی طرف متعدی نہیں ہو سکتی۔ امام بخاری نے جو روایت ذکر فرمائی ہے اس سے صرف خرص کا ثبوت ہوتا ہے کوئی حکم وغیرہ معلوم نہیں ہوتا کیونکہ حضور



ﷺ نے صحابہ کو خرس کرنے کو فرمایا اور خود بھی خرس فرمایا اور جو اندازہ لگایا تھا وہ پورا نکلا تو اس سے کوئی مسئلہ یا کوئی حکم معلوم نہیں ہوا بلکہ صرف حضور اکرم ﷺ کا معجزہ و کمال فہم و تقریر معلوم ہوا۔ ہاں یہ بات ہے کہ امام بخاری کا ترجمہ ثابت ہو گیا اور مطلقاً خرس ترک کا اثبات ہو گیا۔

لقام رجل بعض دوسری روایات میں رجلان آتا ہے۔  
بغلة بیضاء یہ بغلہ بیضاء وہی ہے جس کو دلدل کہتے ہیں۔  
و کتب له بیحورهم بحر کہتے ہیں سمندر کو معروف یہی ہے لیکن یہاں سمندر مراد نہیں اس لئے کہ اس کے دینے میں کوئی فائدہ نہیں بلکہ یہاں اس سے مراد وسیع زمین ہے۔  
فلما قال ابن بکار کلمة معناها اشرف ابن بکار کے شاگرد کہتے ہیں کہ مجھے اپنے استاذ ابن بکار کا لفظ تو یاد نہیں رہا کہ فلما کے بعد انہوں نے کیا فرمایا تھا البتہ یاد ہے کہ اس کے معنی اشرف کے ہیں۔

### باب العشر فیما یسقی من ماء السماء وبالماء الجاری

عشر میں کلی اختلاف ہے کہ امام ابو حنیفہ رحمۃ اللہ علیہ کے نزدیک وجوب عشر کے لئے کوئی نصاب شرط نہیں بلکہ ہر قلیل و کثیر میں جو زمین سے پیدا ہو عشر ہے اور صاحبین اور ائمہ ثلاثہ کے نزدیک مشہور روایت لیس فیما دون خمسة اوسق صدقہ کی بناء پر وجوب عشر کا نصاب پانچ اوسق ہیں اس سے کم میں عشر واجب نہیں۔ امام صاحب معاصر جنالکم اور فیما سقت السماء او العیون کے عموم کی وجہ سے ہر قلیل و کثیر ماخو جتہ الارض کے اندر وجوب عشر کے قائل ہیں۔  
حضرت امام بخاری حنفیہ پر رد اور جمہور کی تائید فرماتے ہیں اور فرماتے ہیں کہ جس روایت سے تم استدلال کرتے ہو وہ مطلق ہے اور دوسری روایت جس سے جمہور استدلال کرتے ہیں وہ مقید ہے اور قاعدہ یہ ہے کہ مطلق مقید پر حمل کیا جاتا ہے لہذا یہاں بھی مطلق کو مقید پر حمل کیا جائے گا۔

حنفیہ فرماتے ہیں کہ یہ حمل وہاں ہے جہاں واقعہ متحد ہو اور ایک ہی شے سے دونوں متعلق ہوں اور یہاں عموم والی روایت اپنے عموم پر ہے اور روایت مقیدہ احتمالات شکی رکھتی ہے چنانچہ بعض حضرات کے نزدیک اس کا محمل زکوٰۃ ہے چونکہ یہ حضرات زکوٰۃ بالادق ادا کرتے تھے اس لیے خمسہ اوسق فرمادیا کیونکہ کمال نصاب خمسہ اوسق سے ہے۔

او جز المساک میں اس کے متعلق بارہ احتمالات لکھے ہیں۔ میرے نزدیک ان میں سب سے رائج احتمال یہ ہے کہ یہ حکم عاشر کے ساتھ متعلق ہے اور مطلب یہ ہے کہ اگر خمسہ اوسق سے کم ہو تو عاشر نہ لے اور اس کی وجہ یہ ہے کہ فقراء براہ راست اصحاب الاموال کے پاس جاتے ہیں تو اگر عاشر عشر وصول کر لے گا تو پھر ان کے پاس کیا رہ جائے گا جو وہ فقراء کو دیں گے۔

ولم یر عمر بن عبدالعزیز فی العسل شینا یہی مالکیہ و شافعیہ کا مذہب ہے کہ غسل میں کوئی چیز واجب نہیں ہے اور حنفیہ و حنابلہ کے نزدیک غسل کے اندر عشر واجب ہے۔ فرق یہ ہے کہ ہمارے یہاں اس کا کوئی نصاب نہیں ہے اور حنابلہ کے یہاں اس

کافصاف ہے یعنی جس پیمانہ سے عامۃً غسل کا وزن کیا جاتا ہے اس سے پانچ پیمانہ ہو جائیں۔  
او کان عشربا: عڑی وہ زمین ہے جو اپنی نمی کی وجہ سے زراعت کو سیراب کرتی ہو اور اس میں پانی دینے کی ضرورت نہ ہوتی ہو۔  
مثلاً دریا وغیرہ کے کنارے ہو۔

قال ابو عبد اللہ هذا تفسیر الاول یہ ہمارے نسخوں میں اسی طرح بے محل واقع ہے کیونکہ اس کی اصل جگہ تو دوسرے باب کی روایت کے بعد ہے۔ اور وجہ اس کی یہ ہے کہ ابھی تو دوسرا آیا نہیں جو اول کی تفسیر ہو بلکہ یہی خود اول ہے تفسیر الاول ہونے کا مطلب یہ ہے کہ روایت الباب یعنی فیما سقت السماء والعیون او کان عشربا الخ مطلق ہے اور لیس فیما دون خمسة او سق صدقة یہ مقید ہے لہذا یہ اس کی تفسیر ہے اور اس کے اطلاق کو مقید کرتی ہے والزیادة مقبولة۔ حنفیہ کہتے ہیں کہ ہماری روایت زیادت ثابت کر رہی ہے کیونکہ تمہاری روایت سے معلوم ہوتا ہے کہ مادون خمسة اوسق کے اندر کچھ واجب ہی نہیں ہے اور ہماری روایت مادون خمسة اوسق کے اندر بھی واجب کرتی ہے۔ لہذا ہماری روایت مثبت زیادت ہوئی۔ اور قاعدہ یہ ہے کہ مثبت ثانی پر مقدم ہوتی ہے لہذا ہماری روایت مقدم ہوگی۔  
قال ابو عبد اللہ هذا تفسیر الاول یہ اپنے محل پر ہے اور ٹھیک ہے جیسا کہ حاشیہ کے نسخہ میں اسی جگہ ہے۔

### باب اخذ صدقة التمر عند صرام النخل

مقصود یہ ہے کہ ایجاب پکنے کے وقت ہوگا۔ خرمن تو محض اس واسطے ہے تاکہ اس میں کوئی گڑ بڑ نہ ہو اور کسی قسم کی کمی بیشی نہ ہو۔  
وہل یترک الصبی فیمس تمر الصدقة حضرت امام بخاری فرماتے ہیں کہ حضور اکرم ﷺ نے جو عمر حضرت امام حسن اور امام حسین رضی اللہ عنہما سے لے کر رکھا تھا تو آیا یہ بات صرف ان ہی دونوں کے لئے خاص تھی ان کے سید ہونے کی وجہ سے ہے یا سب کے لئے ہے؟ چونکہ احتمال تھا اس لئے امام بخاری نے اس کی طرف لفظ ہل لا کر اشارہ فرمادیا۔

### باب من باع ثمارہ او نخلہ او ارضہ

مسئلہ یہ ہے کہ صرف شافعیہ کا مذہب یہ ہے کہ جب تک پھلوں میں سے اس کا عشر نہ نکال دیا جائے اس وقت تک کسی قسم کا استعمال جائز نہیں۔ نہ کھا سکتا ہے اور نہ ہی بیع و ہبہ وغیرہ کر سکتا ہے اس لئے کہ ہر پھل کا دسواں حصہ فقیر کا ہے لہذا دوسرے کا حق بلا اجازت کیسے استعمال کر سکتا ہے؟ اور کیسے اس کو بیچ سکتا ہے اور ائمہ ثلاثہ فرماتے ہیں کہ عشر مجموعہ کے اندر واجب ہے لہذا اگر حساب کر کے کھائے یا تصرف کرے تو جائز ہے اس لئے کہ عشر جو ادا کرے گا وہ بھی تو حساب کر کے دے گا۔ یہ تو ہو نہیں سکتا کہ ہر پھل کا دسواں دے گا۔ لہذا جب حساب کر کے دے گا تو اسی طرح اگر حساب کر کے استعمال کرے تو کیا حرج ہے بلکہ جائز ہے۔

حضرت امام بخاری جمہور کی تائید فرماتے ہیں اور وہ اس طرح پر کہ نبی کریم ﷺ نے بدو صلاح سے پہلے بیع ثمرت منع فرمایا ہے تو اگر جواز بیع کے لئے اخراج عشر بھی ضروری ہوتا تو اس کو بھی غایت کے اندر ذکر فرماتے۔ اور ذکر نہ فرمانا یہ دلیل ہے کہ اخراج عشر جواز تصرف کے لئے شرط نہیں ہے۔

حتی تحمار یہاں تحمار ہے۔ اور دوسری جگہ تصفر ہے، مطلب دونوں کا ایک ہی ہے کہ ”پک جائے“۔

## باب هل يشتري صدقته

اگر کوئی شخص کسی فقیر کو زکوٰۃ دے اور کوئی غنی اس کو خریدنا چاہے تو جائز ہے۔ یہ مسئلہ متفق علیہ ہے مگر اس میں اختلاف ہے کہ خود زکوٰۃ دینے والا اگر خریدنا چاہے تو جائز ہے یا نہیں؟ جمہور کے نزدیک جائز ہے۔ حنابلہ کے یہاں خریدنا جائز نہیں۔ حنابلہ رحمہم اللہ تعالیٰ کا استدلال حضرت عمر رضی اللہ عنہ کی روایت کی بناء پر ہے جو امام بخاری نے ذکر فرمائی ہے کہ انہوں نے کسی کو گھوڑا دیا اور پھر وہ شخص اسے بیچنے لگا حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے خریدنا چاہا اور نبی کریم ﷺ سے اس خریداری کا تذکرہ کیا تو آپ ﷺ نے فرمایا لا تعد فی صدقتک۔

جمہور فرماتے ہیں کہ اگر حضرت عمر رضی اللہ عنہ خود خریدتے تو وہ بیچارہ شرمناک حضوری میں پوری قیمت بھی نہ کہتا۔ لہذا اس حصہ خاصہ میں عود ہو جاتا اور بعض روایات میں ہے کہ وہ کم پر بیچ رہا تھا معاملہ کرتے وقت اور بھی رعایت کر سکتا تھا۔ ایک جواب یہ بھی ہے کہ یہ روایت خاص ہے اور لا تجوز الصدقة الا بخمسة والی روایت قوی ہے اور عام ہے۔ لہذا اس کا عموم قاضی ہوگا۔

## باب ما ذکر فی الصدقة للنبی ﷺ

یہاں پر تین مسئلے ہیں:

- (۱) اول یہ کہ حضور اکرم ﷺ پر کسی قسم کا صدقہ جائز نہیں خواہ فرض ہو یا نفل۔ یہ جمہور امت کا مذہب ہے فانہا اوساخ الناس۔
- (۲) لیکن آل کو دینے میں اختلاف ہے جمہور امت کے نزدیک فرض زکوٰۃ آل کے لئے ناجائز ہے اور تقطوع میں اختلاف ہے۔ جمہور کے نزدیک دیا جاسکتا ہے اور بعض مالکیہ اس کا برعکس فرماتے ہیں وہ یہ کہ فرض زکوٰۃ دینی تو جائز ہے اور تقطوع میں اختلاف ہے۔ امام ابو یوسف فرماتے ہیں کہ اگر سادات غیر سادات کو دیں تو جائز ہے اور اگر غیر سادات، سادات کو دیں تو جائز نہیں۔
- (۳) دوسرا اختلاف یہ ہے کہ آل کا مصداق کیا ہے؟ حنفیہ و مالکیہ کے نزدیک اس کا مصداق فقط بنو ہاشم ہیں اور شافعیہ کے نزدیک بنو ہاشم کے ساتھ ساتھ بنو المطلب بھی ہیں مبنی ان کے قول کا یہ ہے کہ بنو المطلب حصہ ذوی القربی میں سب کے نزدیک داخل ہیں لہذا حرمت زکوٰۃ میں بھی ان کے ساتھ ہوں گے اور حنفیہ وغیرہ فرماتے ہیں کہ حرمت زکوٰۃ وصف سیادت کی وجہ سے ہے اور وہ صرف بنو ہاشم کے ساتھ ہے۔ بنو المطلب میں نہیں ہے۔ اور حنابلہ کے دونوں قول ہیں۔ ایک قول ہمارے موافق ہے دوسرا شافعیہ کے۔

## باب الصدقة علی موالی ازواج النبی صلی اللہ علیہ وسلم

ازواج مطہرات کے موالی پر صدقہ بالاتفاق جائز ہے۔

فقلت هذا ماتصدق به علی بريرة میں نے کہا تھا کہ کتاب الوصایا میں بریرہ رضی اللہ عنہا اور نسیمہ رضی اللہ عنہا کی روایات آ رہی ہیں وہ یہیں آ گئیں۔ اگر حضرت بریرہ رضی اللہ عنہا کا واقعہ مقدم ہو اور حضرت نسیمہ رضی اللہ عنہا کا موخر ہو تو بھی اشکال ہے اور اگر اس کا برعکس ہو تو پھر بھی اشکال ہے وہ یہ کہ اگر حضرت نسیمہ رضی اللہ عنہا کا واقعہ پہلے تھا تو جب ایک بار مسئلہ معلوم ہو گیا تو پھر

واقعہ بریرہ میں کیوں سوال کیا؟ اور اگر حضرت بریرہ رضی اللہ عنہا کا واقعہ مقدم ہے تو حضرت نسیمہ رضی اللہ عنہا کے واقعہ میں کیوں سوال کیا؟ اس کا جواب میرے نزدیک یہ ہے کہ حضرت بریرہ رضی اللہ عنہا کا واقعہ مقدم اور حضرت نسیمہ رضی اللہ عنہا کا واقعہ موخر ہے اور صورت یہ ہے کہ حضرت بریرہ رضی اللہ عنہا پر تو کسی نے صدقہ کیا تھا جس پر حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا نے سوال کیا اور منشاء سوال یہ ہے کہ یہ صدقہ حضور اقدس صلی اللہ علیہ وسلم کے لئے جائز نہیں ہے تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم اس کا استعمال کیسے فرمائیں گے اس پر حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے بتلادیا کہ تبدل ملک مملوک کے اندر اثر انداز ہوتا ہے۔ اور حضرت نسیمہ رضی اللہ عنہا کا واقعہ موخر ہے حضرت نسیمہ رضی اللہ عنہا کو حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے صدقہ دیا تھا تو پھر حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کو اشکال ہوا کہ خود ہی صدقہ دے کر کیسے لے سکتے ہیں؟ حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے جواب دیا کہ جائز ہے۔

حاصل اس کا یہ ہے کہ حضرت بریرہ رضی اللہ عنہا پر کسی اور نے صدقہ کیا وہاں حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے مسئلہ بتا دیا۔

### باب اذا تحولت الصدقة

اوپر ایک جزئیہ تھا اس سے امام نے قاعدہ کلیہ مستنبط فرمایا کہ جب تبدل ملک ہو جائے تو اکل صدقہ جائز ہے اور یہی مسئلہ سارے ائمہ کے نزدیک ہے کہ صدقہ جب اپنے محل پر پہنچ گیا تو پھر اس کا خریدنا ہیہ وغیرہ کرنا جائز ہے۔

### باب أخذ الصدقة من الاغنياء

مسئلہ سنو! حنفیہ وحنابلہ کے نزدیک دوسری جگہ زکوٰۃ کو منتقل کرنا جائز ہے اور مالکیہ وشافعیہ کے نزدیک جائز نہیں ہے۔ اب تک تو مجھ کو یہی یاد تھا کہ حنابلہ کے یہاں نقل زکوٰۃ جائز ہے مگر اب جو دیکھا تو اس کے خلاف معلوم ہوا وہ بھی شافعیہ کے ساتھ معلوم ہوتے ہیں حنفیہ کی دلیل یہ ہے کہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کے زمانے میں عمال جاتے رہتے تھے اور وہاں سے زکوٰۃ وصول کر کے لاتے تھے۔ ابھی باب العرض فی الزکوٰۃ کے اندر حضرت معاذ رضی اللہ عنہ کی روایت گزر چکی ہے کہ انہوں نے فرمایا تم اپنے پیس و قمیص لاؤ۔ اھـ سون علیکم وانفع لاصحاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم تو اگر نقل نہیں ہوئی تھی اور وہ مدینہ منورہ میں نہیں لاتے تھے تو انفع ہونے کا کیا مطلب ہے؟ اب حضرت امام بخاری کس طرف ہیں؟ شرح متجاذب ہیں۔ شوافع اپنی طرف کھینچتے ہیں اور شراح حنفیہ اپنی طرف کھینچتے ہیں۔ شافعیہ فرماتے ہیں کہ حیث کسانو کی ضمیر اغنیاء کی طرف ہے اور مطلب یہ ہے کہ جہاں کے اغنیاء ہوں وہاں کے فقراء پر صرف کیا جائے اور شراح حنفیہ فرماتے ہیں کہ حیث کسانو کی ضمیر فقراء کی طرف رجوع ہے اور مطلب یہ ہے کہ جہاں کہیں وہ فقراء ہوں ان پر خرچ کی جائے خواہ وہ وہیں ہوں جہاں کی زکوٰۃ ہے یا باہر ہوں۔

### باب صلوة الامام

اس باب سے امام بخاری نے اہل ردت کے شبہ کو زور فرمادیا کہ صل علیہم حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ خاص نہیں ہے بلکہ یہ حکم ہر حاکم اور امام کے لئے ہے۔

## باب ما يستخرج من البحر

عزیر کی حقیقت کیا ہے؟ اس میں اختلاف ہے، بعض کہتے ہیں کہ مچھلی کا پاخانہ ہے جیسے مشک دم آہو ہے اور بعض کہتے ہیں کہ مچھلی کی تہ ہے اور بعض کہتے ہیں کہ سمندر کی کائی ہے جو کسی خاص جگہ جم جاتی ہے۔ جمہور علماء کے نزدیک اس میں کوئی اختلاف نہیں ہے کہ عزیر میں کوئی کُفس نہیں ہے البتہ تنابلہ کے یہاں ہے۔

ان رجلا من بنی اسرائیل یہ ایک طویل قصہ ہے جس کو امام بخاری کتاب الکفالة میں ذکر فرمائیں گے اس قصہ کی ابتداء ان الفاظ سے ہوئی ہے انہ ذکر رجلا من بنی اسرائیل سال بعض بنی اسرائیل النخ امام بخاری کا استدلال یہ ہے کہ اس شخص نے سمندر میں سے پایا اور کُفس وغیرہ کچھ نہیں نکالا اگر نکالتا تو حضور اکرم ﷺ اس کا ذکر فرماتے مگر اس پر اشکال یہ کیا جاتا ہے کہ وہ سمندر کا مال کہاں ہوا وہ تو ایک شخص نے بھیجا تھا اور پھر اگر وہ پرچہ نہ ہوتا تو ایک درجہ میں مانا جاتا۔ میرے والد صاحب نے جواب دیا کہ آخر لکڑی تو پائی پھر کیوں نہ دیا؟ (۱)

(۱) باب ما يستخرج من البحر: اس باب کے اندر حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کا اثر نقل کیا گیا ہے کہ لیس العنبر ہو کا زبکی مقصود ہے اس کے اندر اختلاف ہے کہ عزیر جو کہ مستخرج من البحر ہے آیا اس کے اندر کُفس ہے یعنی وہ رکاز کے حکم میں ہے یا نہیں جمہور کے نزدیک عزیر رکاز کے حکم میں ہے کیونکہ رکاز کے معنی ہیں جو مرکز اور ثبت فی الارض ہو اور عزیر زمین میں مرکز نہیں ہوتا بلکہ بحر کے اندر ہوتا ہے لہذا وہ رکاز نہیں ہے اور اس کے اندر کسی قسم کا کُفس وغیرہ بھی نہیں ہے امام احمد بن حنبل کے نزدیک وہ رکاز کے حکم میں ہے اور اس کے اندر کُفس واجب ہے اور وہ حضرت حسن بصری کے قول و فی العنبر واللؤلؤ الخمس سے استدلال کرتے ہیں لیکن امام بخاری جمہور کے ساتھ ہیں اس لئے امام احمد کے قول پر رد کرنے کے لئے فرماتے ہیں کہ وانما جعل النبی ﷺ فی الرکاز الخمس جس کا خلاصہ یہ ہے کہ رکاز کے اندر اس وجہ سے ہے کہ وہ زمین کے اندر سے نکلتا ہے اور ثبت فی الارض ہوتا ہے اور عزیر رکاز نہیں ہو سکتا کیونکہ وہ تو پانی سے نکلتا ہے۔ آگے چل کر امام بخاری نے یہ قصہ وقال اللیث حدثنی جعفر ابن دبیعة سے بیان فرمایا اور اس سے کُفس نہ ہونے پر استدلال فرمایا خلاصہ اس قصہ کا یہ ہے کہ بنی اسرائیل میں سے ایک آدمی نے کسی سے قرض لیا اس نے وکیل طلب کیا اس نے کہا کہ اللہ وکیل ہے اس نے کہا کہ کوئی کفیل دے اس نے کہا کہ اللہ کفیل ہے اس نے کہا کہ کوئی گواہ پیش کر تو اس نے کہا کہ اللہ شاہد ہے اس پر اس صاحب مال نے ایک ہزار اشرفیاں مدت معینہ کے وعدہ پر دیدیں وہ شخص لے کر اپنے مکان چلا گیا جو دریا کے پار تھا جب مدت معینہ گزر گئی اور وہ شخص روپیہ واپس کرنے نہ آیا تو اس صاحب مال نے سوچا کہ باہر نکل کر تلاش کرنا چاہئے کہ کیا بات پیش آئی چنانچہ وہ دریائے ساحل پر آ پہنچا کہ شاید کوئی کشتی اس کی طرف سے آئے لیکن وہاں سے کچھ نہیں آیا البتہ ایک لکڑی بھتی ہوئی آ رہی تھی اس نے خیال کیا کہ گھر کے اندر کُفس کے لئے کم از کم اس کوچ لوں اس کو گھرا کر اندر منہ بنانے کے لئے دو گھڑے کرنے کا ارادہ کیا اور جو اس پر مارا تو اس کے اندر سے اشرفیوں کی آواز آئی اس نے جو گھولا تو اس کے اندر ایک ہزار اشرفیاں تھیں اور ایک پرچہ تھا اس قرض لینے والے کی طرف سے کہ بھائی ادھر سے کوئی جانے والا ملا نہیں اور میں نے خدا کے بھروسے پر تجھ سے مدت معینہ کے لئے روپیہ لیا تھا اب وقت پورا ہو گیا ہے اور واپس کرنے کا کوئی راستہ نہیں لہذا میں اس لکڑی کے اندر رکھ کر روانہ کر رہا ہوں جس کی کفالت پر میں نے روپیہ لیا ہے وہ خود سے پہنچا دے گا، بہر حال امام بخاری کا استدلال اس سے ہے کہ یہاں وہ روپیہ مستخرج من البحر ہے لیکن اس سے کُفس نہیں لیا لہذا اگر وہ رکاز کے حکم میں ہوتا تو کُفس لیا جاتا لیکن اس پر اعتراض کیا گیا کہ یہ تو اس کا قرض تھا اس کے اندر کُفس کا کیا مطلب ہے؟ لیکن میرے نزدیک اس کا جواب یہ ہے کہ امام کا استدلال اس روپیہ سے نہیں بلکہ مطلق اس لکڑی سے ہے کہ وہ تو اس کے قرض سے خارج اور مستخرج من البحر ہے تو اس لکڑی کا کُفس واجب ہونا چاہئے کیونکہ رکاز کے اندر کوئی نصاب تو متعین ہے نہیں لہذا اگر ایک لکڑی ملے تو اس کا بھی کُفس نکلے گا اور یہاں لکڑی سے کُفس نہیں نکلا لہذا معلوم ہوا کہ مستخرج من البحر خواہ عزیر ہو یا کچھ اور اس کے اندر کُفس نہیں اور وہ رکاز کے حکم میں نہیں ہے۔ (س)

## باب فی الرکاز الخمس

اس میں تو کوئی اختلاف نہیں ہے کہ رکاز میں خمس ہے مگر اس میں اختلاف ہے کہ رکاز کی حقیقت کیا ہے؟ حنفیہ کے نزدیک رکاز ثبت فی الارض کو کہتے ہیں۔ خواہ وہ کسی نے رکھا ہو یا خود پیدا ہوا ہو اور جو کسی نے رکھا ہو وہ تو موضوع ہے لہذا ان کے نزدیک معدن رکاز ہے۔ حنفیہ کے نزدیک دفین جاہلیت و معدن دونوں رکاز ہیں۔ اور ائمہ ثلاثہ کے نزدیک رکاز کا معدن دفین ہے اور اس میں خمس ہے اور معدن میں زکوٰۃ ہے اور حوالان حول شرط نہیں ہے۔

حضرت امام بخاری (المعدن جبار وفی الرکاز الخمس) سے اس مسئلہ پر استدلال فرماتے ہیں کہ معدن رکاز نہیں ہے کیونکہ اگر معدن رکاز ہوتا تو (وفی الرکاز الخمس) کہنے کی کیا ضرورت ہے اس کی جگہ (وفیہ الخمس) فرماتے۔ حنفیہ کی طرف سے اس کے دو واضح جواب دیئے گئے ہیں ایک تو یہ کہ اگر فیہ الخمس فرماتے تو پھر خمس دفین میں نہ رہتا بلکہ معدن کے ساتھ خاص ہو جاتا۔ یہ تو میرا جواب ہے۔ اور دوسرا مشہور جواب یہ ہے کہ یہاں دو حکم الگ الگ بیان کرنے ہیں المعدن جبار سے تو یہ حکم بیان فرمایا کہ اگر معدن کے کنارے وغیرہ گرنے سے کوئی شخص مرجائے تو صاحب معدن پر کچھ واجب نہیں اور دوسرا حکم یہ بتلایا کہ اس میں خمس ہے۔

وقال الحسن الخ یہ تفریق صرف امام حسن کا مذہب ہے ائمہ میں سے کسی نے اس کو اختیار نہیں کیا۔

وقال بعض الناس یہ لفظ تمام بخاری شریف میں چوبیس جگہ آیا ہے اور کتاب الحیل میں اس لفظ کا استعمال زیادہ ہوا ہے مشہور یہ ہے کہ بعض الناس سے امام ابو حنیفہ مراد ہوتے ہیں اور اس سے امام ابو حنیفہ پر اعتراض کرنا مقصود ہوتا ہے۔ لیکن یہ کہنا اکثری طور پر صحیح ہے۔ کلی طور پر صحیح نہیں۔ کیونکہ حنفیہ کے علاوہ اور بھی حضرات ایسے ہیں جن پر قال بعض الناس کہہ کر اعتراض کیا گیا ہے۔ اور کتاب الہبتہ میں ایک اجماعی مسئلہ پر یہ لکھا گیا ہے۔

بہر حال امام بخاری فرماتے ہیں کہ بعض لوگ معدن کو دفین جاہلیت کی طرح رکاز مانتے ہیں اور ماننے کی وجہ یہ ہے کہ ان کا استدلال ارکن المعدن سے ہے جس کے معنی یہ ہیں کہ اس سے کوئی چیز نکلے تو چونکہ ارکن المعدن کہا جاتا ہے اس لئے انہوں نے رکاز کو معدن کے ساتھ بھی عام کر دیا۔ حالانکہ جب کوئی زیادہ مالدار ہو جاتا ہے اس وقت بھی ارکن معدن کہا جاتا ہے لہذا وہاں بھی خمس واجب کرنا چاہئے۔

شرح حنفیہ فرماتے ہیں کہ امام بخاری نے رکاز کی تعریف تو حنفیہ کے مذہب کے موافق کی مگر تعلیل صحیح نہیں ہے نقل میں غلطی ہوئی۔ ہمارا استدلال اس سے نہیں ہے جو امام بخاری نے ذکر فرمایا ہے بلکہ ہمارا استدلال رکاز بمعنی مثبت فی الارض سے ہے صاحب قاموس نے لکھا ہے رکاز مثبت فی الارض کو کہتے ہیں لہذا اب ہم پر سرے سے کوئی اعتراض وارد نہیں ہوتا۔ کیونکہ تجارت وغیرہ میں نفع یہ مثبت فی الارض نہیں ہے۔

ثم ناقض وقال لا باس ان یکتمه الخ یہ حضرت امام بخاری علیہ الرحمۃ کا دوسرا اعتراض ہے وہ یہ کہ اولاً تو اتنی تعیم کی کہ معدن کو

بھی رکاز بنادیا اور اب یہ کہنے لگے کہ چاہے چھپالے اور خسر نہ ادا کرے۔ حنفیہ فرماتے ہیں کہ یہ تقاض نہیں ہے بلکہ امام بخاری کو نقل کرنے میں غلطی ہوئی۔ ہمارے یہاں مسئلہ وہ نہیں ہے جو امام بخاری نے نقل کیا بلکہ یہ ہے کہ چونکہ خمس بیت المال کے لئے ہے اور اس میں سارے مسلمانوں کا حق ہے خود اس شخص کا بھی حق ہے جس نے رکاز پایا ہے لہذا وہ اگر اپنا حق چھپالے اور بیت المال میں داخل نہ کرے تو یہ جائز ہے کیونکہ اس نے تو اپنا حق لیا ہے۔

## باب قول الله تعالى وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا الْخ

مقصد باب یہ ہے کہ عاملین بھی مصارف زکوٰۃ میں ہیں مگر امام کو چاہئے کہ وہ عاملین کے حال احوال کی نگہداشت رکھے کہیں وہ گڑبڑ اور خرد برد نہ کرنے لگیں۔

ابن اللتبیہ اس کو بالالف اور باللام دونوں طرح سے ضبط کیا گیا ہے۔

## باب استعمال الصدقة

اللہ تعالیٰ نے قرآن پاک میں آیت شریفہ

اِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْمَسْكِينِ کے ذیل میں زکوٰۃ کے آٹھ مصارف بیان فرمائے ہیں۔ شافعیہ کے نزدیک اقسام ثمانیہ مذکورہ فی الایۃ پر صرف کرنا ضروری ہے اور بقیہ ائمہ کے نزدیک یہ ضروری نہیں خواہ سب کو دے یا بعض کو دے۔

امام بخاری جمہور کی تائید فرماتے ہیں کہ حضور اکرم ﷺ نے اہل الصدقہ ابن السبیل کو دے دیا اگر سب کو دینا ضروری ہوتا تو صرف ابن السبیل کو دینے پر اکتفا نہ فرماتے۔ فقطع ایدیہم یہ حضور اقدس ﷺ نے مکافات کے طور پر کیا تھا اور پھر جب مسئلہ منسوخ ہوا تو یہ بھی منسوخ ہو گیا۔

## باب وسم الامام ابل الصدقة

چونکہ داغ دینا مسئلہ ہے اور مسئلہ منوع ہے اس لئے یہاں سے بتلاتے ہیں کہ ضرورت کی وجہ سے داغ دینا جائز ہے۔ اور امام کی قید اتفاقی ہے احترازی نہیں جو غایت اہتمام کے لئے لگائی گئی ہے کہ امام کو یہ مہتمم بالشان کام خود کرنا چاہئے۔

## باب صدقة الفطر

صدقۃ فطر جمہور کے نزدیک فرض ہے وھو رای البخاری (جمہور کے نزدیک فرض و واجب ایک ہی معنی میں ہے اور حنفیہ کے نزدیک دونوں الگ ہیں) اور حنفیہ کے نزدیک واجب ہے اور بعض سلف کے نزدیک سنت ہے۔ اس میں اختلاف ہے کہ فطر سے کونسا فطر مراد ہے؟ حنا بلکہ کے نزدیک رمضان کے اخیر دن کی شام کا غروب مراد ہے اور حنفیہ کے نزدیک عید کی صبح صادق کا طلوع مراد ہے۔ حنفیہ کہتے ہیں کہ شام کا فطر تو روز رہتا ہے اور سارے رمضان رہتا ہے پھر اس کی کیا خصوصیت ہے لہذا اس سے مراد طلوع صبح صادق لیوم العید ہے اور یہی دونوں قول بقیہ دونوں ائمہ کے ہیں۔

اصل اختلاف حنابلہ و حنفیہ کا ہے اور شمرۃ اختلاف اس طرح ظاہر ہوگا کہ ایک شخص عید کی رات میں مر گیا تو اس پر حنابلہ کے نزدیک صدقۃ الفطر واجب ہو گیا اور اس کے مال سے ادا کیا جائے گا اور حنفیہ کے نزدیک واجب نہیں ہوا کیونکہ وقت وجوب ابھی آیا ہی نہیں۔ اور اگر کوئی بچہ عید الفطر کی رات میں پیدا ہو تو حنفیہ کے نزدیک اس کی طرف سے صدقۃ الفطر ادا کیا جائے گا اور حنابلہ کے نزدیک ادا نہیں کیا جائے گا اس لئے کہ اس پر وقت وجوب ہی نہیں آیا۔ اور وہ وقت وجوب کے بعد پیدا ہوا۔ اور حنفیہ کے نزدیک واجب ہوگا۔ لکن وہ موجودا فی وقت الوجوب۔

حضرت امام بخاری رحمہ اللہ کی عادت شریفہ معلوم ہو چکی ہے کہ جب کسی روایت سے کئی مسئلے ثابت ہوتے ہیں تو ان پر مستقل ابواب باندھ کر تبصرہ فرماتے ہیں۔ یہاں جو روایت باب صدقۃ الفطر کے نذر ذکر کی ہے اس سے مسائل مختلفہ ثابت ہوتے ہیں اس لئے حضرت امام نے ہر ایک پر ابواب مستقلہ قائم فرمادیئے اور روایت ایک ہی ذکر فرمائی۔

### باب صدقۃ الفطر علی العبد وغیرہ

حنفیہ کے نزدیک مسئلہ یہ ہے کہ باپ کے ذمہ جیسے اپنی اولاد صغار کی طرف سے صدقۃ الفطر ادا کرنا ضروری ہے اسی طرح آقا کے ذمہ اپنے غلاموں کی طرف سے صدقۃ الفطر ادا کرنا ضروری ہے خواہ وہ مسلمان ہوں یا نہ ہوں لان وجوب الصدقة من کل رأس یمونہ ویسلی علیہ من غیر تخصیص المسلم من الکافر فیجب علیہم الاداء عنہم اور ائمہ ثلاثہ کے نزدیک صرف عبد مسلم کا صدقۃ الفطر آقا کے ذمہ ادا کرنا ضروری ہے اس لئے کہ سرکارِ دو عالم ﷺ نے مسلمین کی قید لگائی ہے۔ حنفیہ کہتے ہیں کہ یہ قید وجوب کے اعتبار سے ہے یعنی واجب مسلم آقا پر ہے بظاہر امام بخاری ائمہ ثلاثہ کے ساتھ ہیں اسی لئے من المسلمین کی قید ترجمہ میں ذکر فرمائی۔

صاعا من تمر او صاعا من شعیر اس میں اختلاف ہے کہ جو لفظ او اس روایت کے اندر آتا ہے وہ کیا ہے؟ حنفیہ و حنابلہ کے نزدیک او تخمیر کے لئے ہے یعنی چاہے یہ ادا کرے اور چاہے یہ ادا کرے۔ اور مالکیہ شافعیہ کے نزدیک تو بیع کا ہے جس کا مطلب یہ ہے کہ ان حضرات کے نزدیک صدقۃ فطر غالب قوت البلد سے ادا کیا جائے گا۔ حضرت امام بخاری نے اس سے کوئی تعرض نہیں فرمایا کہ او کس کے لئے ہے تو بیع کیلئے ہے یا تخمیر کے لئے۔ میری اپنی رائے یہ ہے کہ امام بخاری علیہ الرحمۃ کے نزدیک یہ او ترتیب کے لئے ہے جیسا کہ بعض سلف سے منقول ہے۔ (۱)

### باب صدقۃ الفطر صاعا من طعام

طعام کا اطلاق عام ہے ہر غلہ پر ہوتا ہے مگر اس وقت عام اطلاق گہیوں پر ہوتا ہے۔ اسی لئے بعض علماء نے اس سے گہیوں مراد

(۱) باب صدقۃ الفطر علی العبد وغیرہ من المسلمین ترجمۃ الباب میں من المسلمین کی قید لگا کر امام بخاری نے جمہور کی تائید فرمائی ہے جمہور کا استدلال یہ ہے کہ جب وہ کافر ہے تو وہ عبادت کا مکلف نہیں ہے لہذا اس پر صدقۃ واجب نہیں ہے اور حنفیہ کہتے ہیں کہ جو شخص اس کی مؤنت برداشت کرتا ہے اس کا مسلمان ہونا کافی



لے کر ایک صاع گیہوں کا واجب ہونا بتلایا ہے اگر گیہوں سے ادا کرے۔ مگر حنفیہ کا مذہب اور حنابلہ کی ایک روایت یہ ہے کہ چٹن کی روایت کی بناء پر جس میں نصف صاع گیہوں ادا کرنے کا ذکر ہے، نصف صاع گیہوں واجب ہے۔

اوصاعاً من اقط روایت کے اندر اقط کا لفظ آیا ہے مگر امام بخاری نے اس پر کوئی ترجمہ نہیں باندھا اس سے معلوم ہوتا ہے کہ اقط کے اندر صاع کا دینا معمول بہا نہیں ہے جیسا کہ جہور کا مذہب ہے بلکہ قیمت دی جائے گی۔ اس سے معلوم ہو گیا کہ بہت سی روایات صحیح ہوتی ہیں مگر معمول بہا نہیں ہوتیں۔

فلما جاء معاوية وجاء السمراء قال اری مدا من هذا يعدل مدین اسی کے مثل حضرت عمر رضی اللہ عنہما سے بھی منقول ہے بلکہ حضور اکرم ﷺ سے بھی نصف صاع ہونا منقول ہے۔ (۱)

## باب الصدقة قبل العيد

یہ اجماعی مسئلہ ہے کہ صدقۃ الفطر عید سے پہلے ادا کرنا اولیٰ ہے۔ جہور کا بھی یہی مذہب ہے اور بعض ظاہریہ کے نزدیک واجب ہے اگر عید کے بعد ادا کیا جائے تو وہ ادا نہ ہوگا بلکہ قضا ہوگا۔

## باب صدقة الفطر على الحر والمملوك

اس سے قبل باب صدقة الفطر على العبد وغيره میں امام بخاری نے من المسلمین کی قید لگائی ہے اور اس باب میں المملوک کے بعد من المسلمین کی قید نہیں لگائی اب شراح شافعیہ کی رائے تو یہ ہے کہ چونکہ پہلے قید لگا چکے ہیں اس لئے اسی پر اکتفا فرمایا۔ اور شراح حنفیہ لکھتے ہیں کہ امام بخاری کی عادت معلوم ہے کہ بسا اوقات ان کی کسی مسئلہ میں کوئی رائے ہوتی ہے اور وہ بدل جاتی ہے تو اس پر بھی باب باندھ دیتے ہیں جیسا کہ پہلے امام بخاری کو عرض اسلام علی الصبی میں تردد تھا باب باندھ لعل یعرض الاسلام علی الصبی اس کے بعد جب تین ہو گیا کہ اسلام پیش کیا جائے گا تو دوبارہ ان الفاظ کے ساتھ باب منعقد فرمایا کیف

(۱) باب صدقة الفطر صاعاً من تمر: ظاہریہ کے نزدیک صدقۃ فطر صرف صاع تمر ہے یہی دینا پڑے گا کیونکہ اکثر روایات کے اندر اس کا ذکر ہے لہذا جس کے پاس تمر نہ ہو وہ خرید کر دے گا۔ مصنف نے تمر، زبیب، شیر کا باب الگ الگ منعقد فرمایا ہے اور روایات کے اندر بھی یہ الفاظ صریح آئے ہیں اور ان کے ساتھ طعام کا لفظ بھی آیا ہے اب اس کے اندر اختلاف ہے کہ اس طعام سے مراد کیا ہے شافعیہ کے نزدیک اس سے مراد گیہوں ہے یہی مالکیہ کا مذہب ہے حنفیہ کہتے ہیں کہ یہ گیہوں پر نص نہیں ہے لہذا خاص وہی اس کا صدقہ نہیں ہے اب مالکیہ شافعیہ کے نزدیک گیہوں کا بھی ایک ہی صاع صدقۃ فطر کے اندر واجب ہوگا۔ حنفیہ کے نزدیک نصف صاع ہوگا چنانچہ حضرت امیر معاویہ رضی اللہ عنہ کے زمانہ میں یہی حکم عام تھا اس پر وہ لوگ کہتے ہیں کہ یہ تو بعد کی پیداوار ہے حضور ﷺ کے زمانہ میں صاع تھا ہماری طرف سے جواب یہ ہے کہ یہاں حضرت امیر معاویہ رضی اللہ عنہ کی طرف نسبت محض اس وجہ سے ہے کہ ان کے زمانہ میں گیہوں کی کثرت سے آنے لگا تھا ورنہ یہ خود حضور اقدس ﷺ سے منقول ہے چنانچہ سنن کی متعدد روایات کے اندر نصف صاع من ہو کی تصریح ہے یہی حنابلہ کی روایت مشہور ہے اب یہ بات یاد رکھو کہ روایات کے اندر اور اشیاء کے ساتھ اقط (غیر) کا لفظ بھی آیا ہے امام بخاری نے تمام اتر اور روایت پر باب منعقد فرمائے لیکن اقط پر منعقد نہیں فرمایا کیونکہ جہور کے نزدیک اقط میں صاع، نصف صاع واجب نہیں ہوتا بلکہ قیمت کے حساب سے صدقہ ہوگا۔ (س)

بعض الاسلام علی الصبی ایسے ہی پہلے ذراری منشر کین میں تردید تھا تو اس کا باب کتاب الجنائز میں باندھا اور پھر جب جزم ہو گیا تو اس کو کتاب التفسیر میں ذکر فرمایا۔

تو اس طرح یہاں اولاً امام بخاری کی رائے یہ تھی کہ صرف عبید مسلمین کی طرف سے ادا کرنا چاہئے مگر بعد میں رائے بدل گئی اور عام ہو گئی اس لئے مسلمین کی قید نہیں لگائی۔ مگر مجھے اشکال یہ ہے کہ ان پہلی ذکر کردہ مثالوں میں تو یہ کہنا صحیح ہے کہ رائے بدل گئی اس لئے دوسرا باب منعقد فرمادیا مگر یہاں اس موقع پر یہ بات صحیح نہیں ہوئی کیونکہ اگر اتنی جلدی رائے بدل گئی تو پھر المسلمین کی قید اڑا دیتے۔ اس لئے میرے نزدیک یہ جواب کچھ نہیں بلکہ میرے نزدیک اس باب سے ایک اور مسئلہ بیان فرما رہے ہیں جس پر پہلا مسئلہ مسلمین کی قید والا منقزع ہے اور وہ مسئلہ یہ ہے کہ اس میں اختلاف ہے کہ آقا پر اس کے عبید کی طرف سے ابتداء واجب ہوتا ہے یا ابتداء عبید پر واجب ہوتا ہے اور پھر آقا کے ذمہ ان کی طرف سے ادا کرنا ضروری بن جاتا ہے۔ اگر آقا پر ابتداء واجب ہوتا ہے تو پھر اس صورت میں عبید کے اندر مسلم وغیر مسلم کی تفریق نہ ہوگی بلکہ ہر ایک کی طرف سے آقا کے ذمہ واجب ہوگا۔ کیونکہ وہ اپنے مسلمان ہونے کی وجہ سے اہل وجوب ہے اور اس کے اندر کوئی تفریق مسلم وغیر مسلم کی نہیں ہے۔ اور اگر اولاً تو عبید پر واجب ہو اور ثانیاً آقا پر واجب ہو تو پھر صرف عبید مسلمین کی طرف سے ادا کرنا ضروری ہوگا کیونکہ اہل خطاب وہی ہیں کافر اس کے مخاطب و اہل نہیں امام بخاری نے اس شق ثانی یعنی اولاً عبید پر واجب ہوتا ہے کی تائید فرمائی ہے کہ وجوب صدقۃ الفطر حرم و ملوک پر ہے اس میں کوئی تفریق نہیں کہ حر پر اولاً اور بالذات ہو اور موالی و غلمان پر ان کے واسطے سے ہو۔

وقال الزہری فی المملو کین للتجارة زکوٰۃ کا دینا تو اجماعی مسئلہ ہے مگر حنفیہ کے نزدیک صدقۃ الفطر واجب نہیں ہے۔ وکان ابن عمر رضی اللہ عنہما یعطیہا الدین یقبلونہا اس کے دو مطلب ہیں ایک تو یہ کہ جو فقیر مل جاتا اور وہ اس کا اہل ہوتا تو اسی کو دیدیتے۔ اس مطلب کی صورت میں ان لوگوں کی تائید ہوگی جو یہ کہتے ہیں کہ بیت المال میں صدقۃ الفطر جمع کرنا ضروری نہیں ہے خود ادا کر دینا کافی ہے۔ اور دوسرا مطلب یہ ہے کہ ان عمال کو دیتے تھے جو باہر سلطان صدقۃ الفطر کی وصولیابی کے لئے بھرتے تھے۔ اس معنی ثانی کی تائید و کسانوا یعطون قبل الفطر بیوم او یومین سے ہوتی ہے وہ اس طور پر کہ اگر غرباء فقراء کو دینا مراد ہو تو پھر ایک دو دن پہلے دینے کی کیا ضرورت ہے بلکہ عید ہی کے دن دیدے یہ تو عمال کے لئے ہے کہ وہ ہر جگہ عید کے دن نہیں پہنچ سکتے بلکہ کہیں عید کے دن اور کہیں ایک دو دن پہلے پہنچیں گے۔ اسی روایت کی بناء پر حنابلہ کے نزدیک تعجیل صدقۃ الفطر بیوم او یومین جائز ہے اور یہی مالکیہ کا ایک قول ہے اور شافعیہ کے نزدیک رمضان کے اندر اندر تعجیل جائز ہے۔ اور حنفیہ کے نزدیک جب مالک نصاب ہو گیا تو ادا کرنا جائز ہے۔ مالکیہ کی ایک روایت یہ ہے کہ عید سے پہلے دینا جائز نہیں۔

## باب صدقۃ الفطر علی الصغیر و الکبیر

بعض تابعین مثلاً حضرت ابن المسیب وغیرہ کا مذہب یہ ہے کہ صغیر پر صدقۃ الفطر نہیں کیونکہ وہ مکلف نہیں اور ابن حزم کے نزدیک اگر صغار مالدار ہوں تو ان کے مال میں واجب ہے اور اگر فقیر ہوں تو ساقط ہو جائے گا اور جمہور کے نزدیک باپ پر مطلقاً ضروری

ہے خفیہ کہتے ہیں کہ چیسے صغیر کے لئے غنی و فقیر ہونے کا کوئی فرق نہیں ہے باپ کے ذمہ واجب ہے اسی طرح غلام کے اندر بھی کوئی فرق نہیں ہے خواہ مسلمان ہو یا کافر بس آقا کے ذمہ ضروری ہے۔

یسز کی مال الیتیم یہ مسئلہ جعافہ ذکر فرمادیا ائمہ ثلاثہ کے نزدیک مال یتیم میں زکوٰۃ واجب ہے اور خفیہ کے نزدیک واجب نہیں ہے اور بعض سلف کے نزدیک یتیم کے مال کا حساب لگاتا رہے بالغ ہونے کے بعد اس کو اطلاع کر دے ولی خود زکوٰۃ ادا نہ کرے۔ حافظ ابن حجر علیہ الرحمۃ کے نزدیک ہر اعادة الاختتام لفظ ”حدیث“ وارد فی الحدیث سے ہے۔

## کتاب المناسک

مناسک منسک کی جمع ہے یہ ظرف اور مصدر میں دونوں ہو سکتا ہے۔

### باب وجوب الحج وفضله

حج کے معنی ہیں قصد کرنا یا شے معظم کا قصد کرنا اس کی فرضیت میں مختلف اقوال ہیں اور یہ سے لے کر ایک ایک اقوال ملتے ہیں۔ اگر اس کی فرضیت ۶۷ میں مان لیں تو اشکال ہوگا کہ نبی کریم ﷺ نے چار سال تک کیوں تاخیر فرمائی؟ اور کیوں ۶۷ میں حج کیا۔ جو لوگ وجوب علی التراخی کے قائل ہیں جیسے حنفیہ تو یہ ان کی دلیل ہوگی۔ لیکن جمہور کہتے ہیں کہ تاخیر کی وجہ یہ ہوئی کہ کسی کی وجہ سے ایام حج اپنے وقت پر نہیں آتے تھے اس لئے حضور اکرم ﷺ نے تاخیر فرمائی تا آنکہ وہ اپنے وقت پر آگیا۔

حج کی فرضیت کس آیت سے ہے؟ بعض کے نزدیک وَلِلّٰهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ سے فرضیت ثابت ہوتی ہے اور بعض کے نزدیک وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ سے کیونکہ جس چیز کا ترک کفر ہوگا وہ فرض ہی ہو سکتا ہے۔

لجعل الفضل ينظر إليها الخ اس عورت کو تو حضرت فضل رضی اللہ عنہ کی طرف دیکھنا ضروری تھا کیونکہ حضور اکرم ﷺ ان ہی (حضرت فضل رضی اللہ عنہ) کے پاس تھے۔ مگر حضرت فضل رضی اللہ عنہ کو اس کی طرف چونکہ دیکھنا ناجائز تھا اس لئے حضور اقدس ﷺ نے ان کے منہ کو پھیرا۔

اب سوال یہ ہے کہ حضرت فضل رضی اللہ عنہ ان کی طرف کیوں دیکھ رہے تھے؟ بعض لوگوں کی رائے ہے کہ شہوت سے دیکھ رہے تھے۔ میرے نزدیک یہ چیز حضرت فضل رضی اللہ عنہ کی شان سے بہت بعید ہے کہ وہ ایک اجنبیہ کو شہوت سے دیکھیں۔ لہذا میرے نزدیک اس دیکھنے کی وجہ یہ ہے کہ مسئلہ یہ ہے کہ عورت اور مرد کو ایک دوسرے کی طرف شہوت سے دیکھنا ناجائز ہے۔ عورت مرد کو بلا شہوت دیکھ سکتی ہے لیکن مرد عورت کی طرف نہیں دیکھ سکتا خواہ بغیر شہوت ہی کے ہو۔ تو وہ صحابہ تو دیکھتی رہیں تھیں کیونکہ ان کے لئے جائز تھا اور حضرت فضل رضی اللہ عنہ کو بغیر شہوت کے بھی دیکھنا ناجائز تھا اس لئے آپ ﷺ نے ان کا رخ موڑ دیا۔ جو حضرات مطلقاً ایک دوسرے کی طرف نظر کرنے کو حرام مٹلاتے ہیں خواہ شہوت سے ہو یا بلا شہوت کے ان کا متدل ابوداؤد شریف کی وہ روایت ہے جس میں آتا ہے کہ حضرت میمونہ رضی اللہ عنہا اور حضرت ام سلمہ رضی اللہ عنہا حضرت ابن ام مکتوم کی طرف دیکھنے لگیں تو آپ نے حضرت ام سلمہ رضی اللہ عنہا پر تکبیر فرمائی۔ ان دونوں نے عرض کیا کہ حضور وہ تو ہم کو نہیں دیکھ رہے ہیں تو نبی اکرم ﷺ نے ارشاد فرمایا کہ وہ تو تائید ہیں تم تو تائید نہیں ہو۔ تو یہاں حضور اقدس ﷺ کا منع فرمانا صاف دلیل ہے مطلقاً عدم جواز کی۔ مگر اس متدل کا جواب یہ ہے کہ حضور اقدس ﷺ نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کو حبشیوں کا کھیل دکھلایا تھا جب کہ وہ مسجد میں کھیل رہے تھے۔

ادونک ابی شیعہ کبیرا مسئلہ یہ ہے کہ حنفیہ والکیہ کے نزدیک قادر بالغیر قادر شمار نہیں ہوتا اور صاحبین و امام شافعی و احمد کے نزدیک قادر بالغیر قادر شمار ہوتا ہے مطلب اس کا یہ ہے کہ ایک شخص روپیہ بیسہ والا تو ہے مگر وہ کسی اور عذر کی وجہ سے حج نہیں کر سکتا مثلاً لنگڑا ہے یا اندھا ہے تو حضرات صاحبین و شافعیہ و حنابلہ کے نزدیک اگر اس کے پاس اتنا روپیہ ہو کہ وہ دو آدمی کا سفر خرچ برداشت کر سکتا

ہے تو اس پر حج فرض ہے اور حنفیہ و مالکیہ کے نزدیک اس پر حج کرنا ضروری نہیں اور اس پر فرض بھی نہیں۔

اب یہ روایت شافعیہ وغیرہ کے تو موافق ہے وہ حضرات یہ کہہ دیں گے کہ اس کے پاس دو آدمیوں کا سفر خرچ تھا اور وہ قادر بالغیر تھا اس لئے اس پر حج فرض ہو گیا مگر حنفیہ و مالکیہ پر اشکال ہوتا ہے کیونکہ جب وہ شیخ کبیر تھا تو اس پر حج کیوں کر فرض ہوا؟ اس کا ان کی طرف سے جواب یہ ہے کہ تقدیر کلام یہ ہے اور کت ابسی و صار شیخا کبیرا یعنی زمانہ صحت میں اس پر فرض ہوا مگر اس نے حج نہیں کیا اور اب بالکل شیخ کبیر ہو گیا۔ واللہ اعلم (۱)

## باب قول اللہ تعالیٰ یأتوک رجالا الایۃ

اس آیت شریفہ کی بناء حضرت امام مالک رحمہ اللہ کے نزدیک دیہات والوں پر جو پیدل چلنے کے عادی ہوں اور پیدل چلتے رہتے ہوں ان کے اوپر حج فرض ہونے کے لئے راحلہ کی شرط نہیں ہے بلکہ اگر کھانے پینے کا سامان ہو جائے تو ان پر حج فرض ہے۔ اور بقیہ ائمہ کے نزدیک فرضیت حج کے لئے راحلہ شرط ہے اس لئے کہ حضور اکرم ﷺ سے نصاً راحلہ کا ہونا منقول ہے۔ چنانچہ جب نبی اکرم ﷺ سے پوچھا گیا ما السبیل؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا الزاد والراحلہ۔

یہاں امام بخاری نے ترجمۃ الباب میں آیت ذکر فرمائی ہے اور روایت ذکر فرمائی کہ حضور اکرم ﷺ نے راحلہ پر سوار ہو کر حج فرمایا۔ اب سوال یہ ہے کہ امام بخاری کی غرض کیا ہے؟ بعض علماء کی رائے ہے کہ پیدل اور سوار ہو کر حج میں مساوات ثابت فرما رہے ہیں اور وہ اس طور پر کہ آیت کریمہ میں پیدل چلنے کو مقدم فرمایا ہے جس سے پیدل چلنے کی فضیلت معلوم ہوتی ہے اور حضور اقدس ﷺ نے سواری پر حج فرمایا ہے اس سے سواری پر حج کرنے کی فضیلت معلوم ہوتی ہے تو دونوں مل کر برابر ہو گئے۔ اور بعض علماء کی رائے ہے کہ ترجمۃ الباب کی غرض سوار ہو کر حج کرنے کی فضیلت بیان کرنی ہے اس لئے کہ حضور اقدس ﷺ سے بھی ثابت ہے ولا یستسار الا بالفضل اور بعض کی رائے ہے کہ پیدل چلنے کی فضیلت بیان کرنی ہے کیونکہ آیت کے اندر اس کو مقدم فرمایا ہے۔ اور حضور اقدس ﷺ نے سواری پر اس لئے حج فرمایا کہ آپ ﷺ ایسر کو اختیار فرماتے تھے۔

## باب الحج علی الرحل

رحل کے معنی کجاوہ کے ہیں۔ امام بخاری نے رحل پر حج کرنے کا ترجمہ باندھ کر اشارہ فرمادیا کہ حج میں تفتش ہونا چاہئے کیونکہ

(۱) باب وجوب الحج. لا ینبت علی راحلہ الا حجاج عنہ ضعف کی وجہ سے سواری پر بیٹھنے کی قدرت نہیں رکھتا اب اشکال یہ ہے کہ ایسے معذور پر حج کیسے فرض ہوا؟ اس کا جواب ایک یہ ہے کہ ایجاب پہلے ہو چکا تھا بعد میں کمزوری اور بڑھاپے سے یہ حالت ہو گئی لیکن یہ تاویل جب ہوگی جب یہ کہا جائے کہ حج ۱۰ھ سے قبل فرض ہوا ہے ورنہ یہ جواب غلط ہو جائیگا دوسرا جواب یہ ہے کہ اس مسئلہ کے اندر اختلاف ہے کہ قادر بالغیر قادر ہے یا نہیں مالکیہ حنفیہ کے نزدیک قادر نہیں ہے اور صاحبین حنابلہ و شافعیہ کے نزدیک وہ قادر ہے لہذا ایجاب اس شخص پر اگرچہ اس حالت کے اندر ہے لیکن چونکہ قادر بالغیر ہے یعنی اس کے پاس اتار دینے کے دوسرے لوگوں کو مدد کے لئے ساتھ لے جا کر حج کر سکتا ہے لہذا اس پر حج فرض ہو گیا آگے اس عورت نے پوچھا الا حجاج عنہ یہ دوسرا مسئلہ ہو گیا کہ حج بدل وہ شخص کر سکتا ہے جو اپنا حج نہ کئے ہوئے ہو یا نہیں کر سکتا امام شافعی کے نزدیک نہیں کر سکتا اور جمہور کے نزدیک مع الکراہت جائز ہے یہ حدیث ہماری اور جمہور کی دلیل اور شوافع کے خلاف ہے کیوں کہ یہاں حضور ﷺ نے یہ شرط نہیں لگائی کہ پہلے حج کر لو۔ (س)

سفر حج عشق ہے لہذا اس میں محرم نہ ہونا چاہئے۔

حج البس علی دحل ولم یکن شحیحا یعنی نخل کی وجہ سے رمل پر حج نہیں فرمایا بلکہ صرف حضور اقدس ﷺ کے اتباع میں ایسا کیا۔

و کانت زاملة زالمہ اس ناقہ کو کہتے ہیں جس پر سامان وغیرہ رکھا جائے۔ عرب کا قاعدہ ہے کہ ایک پر سامان رکھتے ہیں اور دوسرے اونٹ پر خود سوار ہوتے ہیں۔ مگر نبی اکرم ﷺ نے سامان کم ہونے کی بناء پر ایک ہی اونٹ پر سامان رکھا اور اسی پر سوار بھی ہو گئے۔ مگر میری اس تقریر پر ابوداؤد باب المحرم یو د ب والی روایت سے اشکال ہو گیا کیونکہ اس باب میں جو روایت ہے وہ یہ ہے کہ حضور اکرم ﷺ اور حضرت ابوبکر رضی اللہ عنہما کا سامان جس اونٹنی پر تھا جب وہ حضرت ابوبکر رضی اللہ عنہ کے غلام نے کم کر دی تو حضرت ابوبکر رضی اللہ عنہ اس کو مارنے لگے حضور اکرم ﷺ نے دیکھا تو فرمایا محرم کو دیکھو کیسے مار رہا ہے اس کا جواب یہ ہے کہ یہ مختلف احوال پر محمول ہے کبھی تو حضور اکرم ﷺ اپنی ناقہ پر رکھ لیتے اور کبھی حضرت ابوبکر رضی اللہ عنہ حضور ﷺ کا سامان اٹھا کر اپنی ناقہ پر رکھ لیتے۔ (۱)

## باب فضل الحج المبرور

حج مبرور وہ ہے جس میں رفق و جدال نہ ہو۔

(۱) باب الحج علی الرحل اس سے مقصود یہ ہے کہ رمل اگرچہ معمولی اور نہایت غریب سواری ہے لیکن حج کی عبادت تمام کی تمام عشق و محبت کا مظہر ہے اس کے اندر محکم نہ ہونا چاہئے۔ قال ابان حدثنا مالک بن دینار اس سے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کے حج کے واقعہ کی طرف اشارہ ہے چونکہ واقعہ بہت مفصل ہے اس کے ایک جزو کی طرف جو کہ مقصود ہے بیان کر دیا اصل واقعہ یہ ہے کہ حضور اقدس ﷺ 26 یلقدہ بروز شنبہ کوچ دواع کے لئے مدینہ سے روانہ ہوئے اور ماہ ذی قعدہ میں دن کا تھا ابواب المساجد کے اندر اس کی تفصیل گزری اس کے بعد آپ ذی الحلیہ پہنچے اور اگلے دن ظہر کے بعد احرام باندھا اور لوگوں کو اختیار دیدیا کہ وہ جس نوع کا چاہیں احرام باندھیں صرف کھنجر حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کو خنجر آگیا اور آپ ﷺ نے ان کو تسلی دی اور فرمایا ہذا امر قد کتب اللہ تعالیٰ علی بنات آدم الخ اور فرمایا دعی عمرو تک یعنی عمرہ کو چھوڑ دے کیونکہ اس کے اندر طواف ہوتا ہے اور وہ مسجد کے اندر ہونا ضروری ہے بخلاف حج کے کہ اس کے لئے مسجد کا دخول ضروری نہیں ہے لہذا حج کا احرام باندھ لے اب یہاں اختلاف ہو گیا حنیفہ کے نزدیک دعی عمرو تک کا مطلب یہ ہے کہ اپنے عمرہ کو تو ذکر حج کا احرام باندھ لے اور ائمہ ثلاثہ کے نزدیک اس کا مطلب یہ ہے کہ افعال عمرہ کو ترک کر دے اور گویا اسی احرام کے اندر افعال حج کر لے اور یہ اختلاف منی ہے ایک دوسرے اختلاف پر وہ یہ کہ حنیفہ کے نزدیک قارن کے لئے احرام عمرہ علیحدہ ہے اور احرام حج علیحدہ اور ہر ایک کے افعال الگ الگ ہوتے ہیں اور ائمہ ثلاثہ کے نزدیک الگ الگ ضروری نہیں بلکہ ایک ہی طواف و سعی دونوں کے لئے کافی ہے۔ اس بناء پر ائمہ ثلاثہ کے نزدیک ان کا عمرہ ٹوٹا نہیں بلکہ افعال حج اور اس کے احرام کے ساتھ عمرہ بھی ہو گیا اور حنیفہ کے نزدیک ان کا عمرہ ٹوٹ گیا کیونکہ انہوں نے عمرہ کے افعال علیحدہ ادا نہیں کئے اب یہ روایت جو ترجمہ کے اندر ذکر کی ہے ہماری دلیل ہے کہ حضور ﷺ نے حضرت عبدالرحمن رضی اللہ عنہ کو فرمایا کہ ان کو عمرہ کر لاؤ یہ اسی عمرہ کی تقاضا بھی ہے اگر پہلا عمرہ نہ ٹوٹا تو دوبارہ یہ عمرہ کیسے کرا نیز آگے باب کے اندر عمرو بن علی کی حدیث آرہی ہے اس کے اندر حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کا قول نقل کیا گیا ہے کہ اعتمرہم ولم اعتمر یہ بھی ہماری دلیل ہے اس کے علاوہ متعدد روایات ہماری سہیل ہیں البتہ ایک روایت ایسی ہے جو ائمہ ثلاثہ کا مستدل ہے اس کی ہم تاویل حسب موقع کر دیں گے۔ (س)

رکن الفضل الجہاد حج مبرور ابوداؤد میں ہے کہ حضور اقدس ﷺ نے حجۃ الوداع میں ازواج مطہرات رضی اللہ عنہن کو فرمایا تھا ہذا ثم ظهور الحصر ان دو مختلف روایتوں کی بناء پر ازواج مطہرات رضی اللہ عنہن کے دو فریق ہو گئے جن میں ایک جماعت نے تو حضور اکرم ﷺ کے بعد بالکل گوشہ اختیار کر لیا اور کبھی حج نہیں کیا۔ اس کے برخلاف حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا اور دیگر ازواج مطہرات رضی اللہ عنہن کثرت سے بلکہ ہر سال کرتی تھیں۔ بذل المجہود میں اس کی تفصیل مذکور ہے۔

## باب فرض مواقیت الحج والعمرة

مواقیت میقات کی جمع ہے اور یہ اسم ظرف ہے گو آلہ کا لفظ ہے اور مواقیت سے مراد وہ نخل ہیں جن پر حضور اکرم ﷺ نے احرام باندھنا واجب فرمایا ہے۔ حضور اقدس ﷺ نے مکہ کے چاروں طرف کچھ حدود مقرر فرمائی ہیں جن سے آگے جانا بغیر احرام باندھے ہوئے جائز نہیں ہے۔ اور احرام کیا ہے دو چادریں ہیں۔ حج کے اندر یہ صورت اختیار کرنے کی وجہ یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ شانہ کی دو شانیں ہیں ایک شان معبودیت اور دوسری محبوبیت۔ شان معبودیت کا مظہر نماز ہے کہ ہر طرح وہاں عجز ہی عجز ہے کبھی قیام دست بستہ کبھی جھکنا اور کبھی زمین پر سر رکھنا سجدہ کرنا اور کبھی تسبیح پڑھنی۔

اور شان محبوبیت کا مظہر حج ہے جیسے عشق میں کپڑے پٹے ہوئے ہوتے ہیں اسی طرح احرام میں بلا سلی چادریں ہوتی ہیں، جیسے عاشق محبوب کے گھر کے کنارے پھرتا ہے اسی طرح حاجی طواف کرتا ہے جیسے عاشق پہاڑوں میں دوڑتا ہے اور کبھی جنگل بیابان میں چلا جاتا ہے۔ اسی طرح حاجی سعی کرتا ہے منیٰ مزدلفہ و عرفات جاتا ہے۔ جیسے عاشق کبھی شدت عشق میں پاگل ہو کر پھر مارتا ہے اسی طرح یہاں رمی جمرات ہے۔ غرض کہ ہر فعل مظہر عشق ہے۔ اسی طرح سفر حج موت کی یاد ہے گھر سے نکل گئے تو میت کو بلا سلسے ہوئے کپڑوں میں کفن دیا جاتا ہے اسی طرح حاجی بھی دو چادریں لپیٹ لیتا ہے لیکن چونکہ گھر سے اسی حال میں جانے میں تنگی تھی اس لئے اپنی رحمت سے ایک حد مقرر فرمائی۔

## باب قول اللہ تعالیٰ وَتَزَوَّدُوا

شرح فرماتے ہیں کہ یہ باب بے محل ہے اس لئے کہ بیان مواقیت کے اندر یہ کہاں سے آگیا؟ لیکن میرے نزدیک یہ بالکل بر محل ہے وہ یہ کہ امام بخاری نے اشارہ فرمادیا کہ تقویٰ مواقیت میں بہت ضروری ہے۔

## باب مہل اہل مکة للحج والعمرة

امام بخاری اور بعض ظاہریہ کا مذہب یہ ہے کہ عمرہ کا احرام مکہ سے باندھا جائے گا۔ مگر جمہور کے نزدیک محل سے باندھا جائے گا اس لئے کہ حضور اکرم ﷺ نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کو احرام باندھنے کے لئے ان کے بھائی کے ساتھ معہم بھیجا امام بخاری وغیرہ کی طرف سے اس کا جواب یہ ہے کہ وہ ایک جزئی واقعہ ہے حضور اقدس ﷺ نے ان کے دل کو خوش کرنے کے لئے معہم بھیجا تھا لہذا یہ ان کے ساتھ خاص ہے۔

## باب میقات اہل المدینہ ولا یہلوا قبل ذی الحلیفۃ

سب سے بعید میقات، اہل مدینہ کا ہے اس لئے کہ وہ عالی شان ہیں تو ان کا میقات ان کی شان کے موافق دور مقرر فرمایا تاکہ ان کا احرام لمبا ہو۔

یہل اہل المدینہ من ذی الحلیفۃ ظاہریہ کے نزدیک ان مواقیات سے قبل احرام باندھنا جائز ہے۔ اور ائمہ اربعہ کے نزدیک جائز ہے اور دلیل جواز وہ روایت ہے جس میں یہ ہے کہ حضور اقدس ﷺ نے فرمایا کہ گھر سے وضو کر کے فرض نماز کے لئے جانا ایسا ہے جیسے کہ فرض حج کا احرام گھر سے باندھ کر جائے۔ تو پھر احرام باندھ کر جانا بدرجہ اولیٰ جائز ہوگا۔ البتہ فضیلت میں اختلاف ہے حنفیہ وشافعیہ کے نزدیک گھر سے احرام باندھ کر چلنا افضل ہے۔ اور مالکیہ وحنابلہ کے نزدیک میقات سے۔ حنفیہ وشافعیہ کی دلیل صلوٰۃ النعلیٰ والی روایت ہے جو ابوداؤد کے اندر ہے۔ اب پھر حنفیہ وغیرہ فرماتے ہیں کہ اگر مخطورات احرام میں سے کسی کے ارتکاب کا خوف بہسب احوال احرام ہو تو چونکہ جب مکروہ مستحب میں تعارض ہو تو مکروہ قاضی ہوتا ہے اس لئے گھر سے اس وقت احرام باندھنا افضل ہوگا۔ واللہ اعلم۔

فانظروا حدوہا من طریقکم لحدلہم اسی طرح اہل ہند کا میقات ہلملم ہے مکروہ ان کے سیدھے راستے میں نہیں آتا۔ اس قاعدہ پر اس کے مقابل میں جب جہاز کا ٹپتا ہے تو احرام باندھتے ہیں۔

## باب الصلوٰۃ ہدی الحلیفۃ

اس باب میں نسخ بخاری مختلف ہیں۔ ہمارے نسخے میں باب الصلوٰۃ ہدی الحلیفۃ ہے۔ اور اسی کو ابن بطلال نے ترجیح دی ہے اور ایک دوسرا حاشیہ کا نسخہ ہے باب من اناخ بالبطحاء وصلی ہدی الحلیفۃ اور بعض نسخوں میں بلا ترجمہ ہے۔ متن کے نسخے کے موافق جس کو ابن بطلال نے ترجیح دی ہے امام بخاری کی غرض اس اختلاف کی طرف اشارہ کرنا ہے کہ جس صلوٰۃ کے بعد احرام باندھنا مستحب ہے آیا فرض کے بعد بھی کافی ہے یا احرام باندھنے کے لئے مستقل دو رکعت نماز پڑھے۔ اور اگر حاشیہ کا نسخہ ہو تو پھر امام بخاری کی غرض اس اختلاف کی طرف اشارہ کرتے ہوئے ان لوگوں کے قول کو ترجیح دینی ہے جو یہ کہتے ہیں کہ مستقل دو رکعت نفل بہ نیت احرام پڑھے۔ اس لئے کہ فرض اس طرح نہیں پڑھے جاتے کہ چلتے چلتے اونٹنی، بٹھادی اور اتر کر پڑھ لیا بلکہ باقاعدہ مسجد میں جا کر پڑھتے ہیں۔ اور اگر باب بلا ترجمہ ہو تو پھر اس کو باب سابق سے کوئی تعلق ہونا چاہئے؟ اور تعلق یہ ہے کہ سابق میں مواقیات بیان فرمائے گئے ہیں اور اس باب سے یہ بیان فرماتے ہیں کہ ان مواقیات میں نماز پڑھنا چاہئے جیسا کہ حضور اکرم ﷺ نے ذوالحلیفہ میں پڑھی۔ باب کی روایت حاشیہ کے نسخہ کے زیادہ موافق ہے۔

## باب خروج النبی ﷺ علی طریق الشجرۃ

امام بخاری رحمہ اللہ کی غرض اس بات کی طرف اشارہ کرنا ہے کہ حضور اقدس ﷺ جن راستوں سے تشریف لے گئے آیا وہ



قصدی تھے یا اتفاقی؟ اگر قصدی ہوں تو پھر ان ہی راستوں سے جانا مستحب ہوگا۔ اور پھر اس کے بعد یہ ہے کہ مکہ میں داخل ہونا اور خارج ہونا دوسرے راستے سے قصدی تھا اس لئے کہ وہی مکہ میں داخل ہوئے کسی اور راستہ سے۔ اور نکلے کسی اور راستہ سے تو معلوم ہوا کہ کوئی بات ضرور ہے۔

## باب قول النبی ﷺ العقیق واد مبارک

ایک مسئلہ سنو! اس میں اختلاف ہے کہ نبی اکرم ﷺ کا احرام کیا تھا؟ اور اسی پر یہ متفرع ہوگا کہ کونسا احرام افضل ہے۔

① حنفیہ رحمہم اللہ کے نزدیک حضور اقدس ﷺ نے قرآن کا احرام باندھا تھا اور یہی ہی احناف کے نزدیک افضل ہے۔

② جمہور مالکیہ و شافعیہ کی رائے یہ ہے کہ نبی اکرم ﷺ نے افراد کا احرام باندھا۔ ان روایات کی بناء پر جن میں افسردہ بالجمع وغیرہ وارد ہے۔ مگر محققین شافعیہ و مالکیہ انکار کرتے ہیں اور کہتے ہیں کہ حضور اکرم ﷺ کا احرام قرآن کا تھا افضل تم جس کو چاہو کہو۔ (کذا ذکر النووی فی شرحہ علی المسلم)

③ حضرت امام احمد فرماتے ہیں کہ مجھ کو اس میں شک ہی نہیں کہ نبی اکرم ﷺ کا احرام قرآن کا تھا مگر افضل متع ہے۔ اس لئے کہ نبی اکرم علیہ الصلاۃ والسلام نے قرآن پر اظہار افسوس فرمایا اور متع کی تمنا فرمائی اور ارشاد فرمایا ”لو استقبلت من امری ما استبهرت لما سقت الہدی“ الحدیث۔

حضور اکرم ﷺ نے متع کی تمنا فرمائی مگر عارض (سوق ہدی) کی وجہ سے احرام نہیں کھولا۔ احناف فرماتے ہیں کہ حضور اکرم ﷺ نے متع کی تمنا اسکے افضل ہونے کی وجہ سے نہیں فرمائی بلکہ صحابہ کرام رضوان اللہ علیہم اجمعین کی دل جوئی کے لئے یہ بات ارشاد فرمائی تھی۔ کیونکہ آپ ﷺ نے احرام کھولنے کا امر فرمایا تو صحابہ رضوان اللہ علیہم اجمعین اس پر اشکال کرتے تھے اور ان کا دل احرام کھولنے کو نہیں چاہتا تھا اس پر آپ ﷺ نے ان کی دل جوئی فرمائی کہ میں بھی وہی کرتا جو تم کو کہتا ہوں مگر چونکہ میں ہدی ساتھ لے کر آیا ہوں اس لئے میں مجبور ہوں۔ میں نے یہ مسئلہ یہاں اس لئے بیان کیا کہ حضور اقدس ﷺ کے احرام کے مسئلہ میں علماء کا اختلاف ہے۔ اور یہ روایت انسانی اللیلۃ ات من ربی فقال صلی فی هذا الوادی المبارک وقل عمرۃ فی حجة حنیفہ کی قوی دلیل ہے ورنہ یہ مسئلہ تو اس جگہ کا ہے جہاں امام بخاری حضور اقدس ﷺ کے احرام کا قصہ بیان فرمائیں گے۔

حنفیہ کہتے ہیں کہ حضور اکرم ﷺ نے حضرت جبریل علیہ السلام کے کہنے سے قرآن کا احرام باندھا اور انہوں نے اللہ کے حکم سے حضور اقدس ﷺ سے یہ کہا تھا جیسا کہ بعض دوسری روایات میں اس کی تصریح ہے۔ اور اگر وہ یہ کہتے ہیں کہ حضور اقدس ﷺ نے اس پر اظہار افسوس فرمایا اور ایسا عدم العلم کی وجہ سے ہوا ہے جیسا کہ خود حضور اکرم ﷺ نے خود فرمایا لو استقبلت من امری ما استبهرت۔

حنفیہ کہتے ہیں کہ (۱) اگر حضور اکرم ﷺ کو معلوم نہیں تھا کہ آگے کیا ہونے والا ہے؟ تو اللہ رب العزت کو تو معلوم تھا کہ جنہوں نے امر فرمایا تھا۔

(۲) اور پھر علاوہ ازیں کیا خدا تعالیٰ حضور اکرم ﷺ کے لئے غیر افضل کو اختیار کرتے۔

جمہور شافعیہ وغیرہ کہتے ہیں کہ ”عمروۃ فی حجة“ تو حضرت جبریل علیہ السلام نے کہا دیا تھا جیسا کہ دوسری روایت میں وقال عمروۃ فی حجة بصیغة ماض (یعنی قال بھی آیا ہے اور قل بھی آیا ہے) حنفیہ کہتے ہیں کہ دونوں ہی روایتیں ہیں، امر کا صیغہ بھی ہے کما فی نسخة المتن۔ اور ماضی کا صیغہ بھی ہے۔ کما فی نسخة الحاشیہ۔ اور پھر حضرت جبریل علیہ السلام نے از خود تو نہیں کہا تھا بلکہ ارشاد خداوندی سے کہا تھا۔

## باب غسل الخلق ثلث مرات من الثیاب

محرم کو احرام کی حالت میں کسی قسم کی خوشبو لگانا بالاتفاق ناجائز ہے اور احرام سے قبل ایسی خوشبو لگانا جس کا جرم تو باقی نہ رہے مگر خوشبو احرام کے بعد بھی آتی رہے تو بالاتفاق جائز ہے۔

اور اگر خوشبو ایسی ہو کہ احرام کے بعد اس کا جرم بھی باقی رہتا ہو تو اس میں اختلاف ہے، امام مالک اور امام محمد کے نزدیک مطلقا ناجائز ہے۔ اور شافعیہ و حنابلہ کے نزدیک مطلقا جائز ہے اور امام ابوحنیفہ و ابو یوسف کے نزدیک ایسی خوشبو لگانا جس کا جرم باقی رہتا ہے احرام سے پہلے بدن میں لگانا تو جائز ہے مگر کپڑے میں لگانا جائز نہیں۔

اب اس کے بعد سنو! حضور اقدس ﷺ کی خدمت میں ایک صحابی حاضر ہوئے اور انہوں نے پوچھا کہ جس نے عمرہ کا احرام باندھ رکھا ہو اور اس نے خوشبو بھی لگا رکھی ہو تو اس کا کیا حکم ہے؟ نبی اکرم ﷺ نے دھو ڈالنے کا امر فرمایا۔

اب اس کے بعد انہی مذاہب کے پیش نظر اس میں اختلاف ہے کہ حضور اقدس ﷺ کی کیا غرض ہے؟ حنفیہ کہتے ہیں کہ کپڑے پر ہونے کی وجہ سے منع فرمایا اور شافعیہ وغیرہ جو مطلقا جواز کے قائل ہیں خواہ کپڑے میں ہو یا جسم میں وہ کہتے ہیں کہ وہ چونکہ خلوق تھا اور خلوق میں زعفران ڈالا جاتا ہے اور زعفران کا استعمال جائز نہیں ہے اس لئے حضور اقدس ﷺ نے منع فرمادیا۔

اب امام بخاری کس کے ساتھ ہیں؟ شافعیہ وغیرہ تو فرماتے ہیں کہ ہمارے ساتھ ہیں اس لئے کہ امام بخاری نے خلوق کا ترجمہ باندھا اور حنفیہ کہتے ہیں کہ ہمارے ساتھ ہیں کیونکہ امام بخاری نے من الثیاب کی تصریح فرمادی دونوں محتمل ہیں۔ مگر میرے نزدیک رائج یہی ہے کہ حنفیہ کے ساتھ ہیں۔ کیونکہ من الثیاب نص ہے اور خلوق محتمل ہے کیونکہ ممکن ہے کہ زعفران کے پیش نظر منع فرمادیا ہو یا کسی اور وجہ سے۔ اغسل الطیب الذی یک ثلاث مرات تین بار دھونے کو تاکید فرمایا۔ واللہ اعلم۔

## باب الطیب عند الاحرام

اب یہ دوسرا مسئلہ آگیا کہ احرام کے وقت خوشبو لگاوے اس میں امام نے کوئی تفریق نہیں فرمائی۔

وما یلبس اذا اراد ان یحرم شرح کے نزدیک اس کا عطف الطیب پر ہے اور میرے نزدیک الاحرام پر اس کا عطف ہے اور عند کے تحت داخل ہے۔

وقال ابن عباس یشم المحرم الریحان یہ صرف الخلق بن راہویہ کا مذہب ہے۔ ان کے نزدیک ریحان خوشبو نہیں ہے۔

اور ائمہ میں سے کسی کے بھی نزدیک محرم کے لئے شرم ریحان جائز نہیں ہے۔ کیونکہ وہ خوشبو ہے۔ ولہٰذا تر عانثۃ باللبان باسا۔ جان ”جانگیا“ کو کہتے ہیں جس کو پہلوان پہنتے ہیں اس میں صرف سواتین چھپے رہتے ہیں۔ یہ مالکینہ کے مذہب پر بن جائے گا اور بقیہ ائمہ ثلاثہ کے مذہب پر نہیں بنے گا۔ کیونکہ گھٹنا کو مختلف فیہ ہے مگر ران بالاتفاق فیما بینہم عورت (ستر) ہے۔ کانی انظر الی وبیض الطیب فی مفارقی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اس سے خفیہ کے مذہب پر استدلال کیا جاسکتا ہے کہ بدن میں ایسی خوشبو کا استعمال قبل الاحرام جائز ہے جس کا جرم بعد الاحرام باقی رہے۔ یہ امام مالک و امام محمد کے خلاف ہے۔ شافعیہ و حنابلہ کے خلاف نہیں کیونکہ ان کے نزدیک ثياب اور بدن میں ایسی خوشبو لگانا جائز ہے۔

## باب من اهل ملبدا

تلمیذ کہتے ہیں کسی ایسی چیز کے بالوں میں لگانے کو جس سے ہال جم جائیں اور منتشر نہ ہوں۔ بخاری کی روایت میں تو کوئی اشکال نہیں اس میں صرف تلمیذ کا مطلق ذکر ہے۔

ہاں سنن کی روایت سے اشکال ہو گیا جہاں صمغ وغیرہ سے تلمیذ کا ذکر ہے۔ کیونکہ صمغ سے اس طرح تلمیذ کرنا جس سے ہال ڈھک جائیں خفیہ کے نزدیک تعظیہ راس ہونے کی وجہ سے ناجائز ہے اور شوافع کے نزدیک جائز ہے۔ واللہ اعلم

## باب الاہلال عند مسجد ذی الحلیفۃ

اس میں اختلاف ہے کہ حضور اکرم ﷺ نے کہاں سے احرام باندھا؟ خفیہ و حنابلہ کے نزدیک مسجد میں نماز پڑھنے کے بعد باندھا اور مالکیہ و شافعیہ کے نزدیک اونٹنی پر بیٹھ جانے کے بعد مسجد سے باہر باندھا اور صحابہ کی ایک جماعت کثیرہ کی رائے یہ ہے کہ جس وقت حضور اقدس ﷺ بیدار ہوئے اس وقت باندھا۔

خفیہ و حنابلہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کی مفصل روایت سے استدلال کرتے ہیں جو ابو داؤد کے اندر ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما فرماتے ہیں کہ اس اختلاف کی وجہ یہ ہے کہ حضور اقدس ﷺ نے نماز پڑھنے کے بعد فوراً باندھا ہے اور پھر آپ باہر تشریف لائے تو اونٹنی پر چڑھنے کے بعد پھر تلبیہ پڑھا اور پھر جب بیدار ہوئے تو وہاں پھر تلبیہ پڑھا۔ اب جو لوگ مسجد میں تھے انہوں نے تو یہ نقل کیا کہ مسجد میں باندھا اور جو لوگ مسجد سے باہر تھے (جب کہ حضور اقدس ﷺ نے اونٹنی پر چڑھ کر تلبیہ پڑھا وہ کہتے ہیں کہ اونٹنی پر چڑھنے کے بعد احرام باندھا اور جب حضور علیہ الصلاۃ والسلام آگے بڑھے اور بیدار ہوئے تو وہاں تلبیہ پڑھا تو وہاں کے حاضرین میں سے جس نے سنا تو اس نے یہ نقل کر دیا کہ آپ نے بیدار ہو کر احرام باندھا۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے جو ارشاد فرمایا بالکل قرین قیاس ہے اس لئے کہ حضور اکرم ﷺ کا طریقہ تھا کہ ہبوط و نزول کے وقت تلبیہ پڑھتے تو جب آپ ناقہ پر سوار ہوئے اس وقت بھی پڑھا اور جب بیدار ہوئے تو اس وقت بھی تلبیہ پڑھا اور چونکہ مجمع کثیر تھا سو الاکھ آدمی تھے تو کچھ تو مسجد میں تھے اور کچھ مسجد سے باہر۔ اور اکثر صحابہ بیدار ہوئے اور قاعدہ یہ ہے کہ جب بڑے حضرات چلتے ہیں تو ان کو مجمع جگہ دیتا ہے اور ان کے پیچھے جو سارا مجمع ہوتا ہے اس کو آگے والا مجمع جگہ نہیں دیتا۔ صرف چند خواص تو ساتھ رہ جاتے ہیں اور بقیہ عوام ساتھ نہیں رہتے اس لئے جب حضور

اقدس ﷺ مسجد سے نکلے تو مسجد والے تو پیچھے رہ گئے اور مسجد کے پاس والے مجمع میں آگئے اور جب آگے بڑھے تو یہ مجمع پیچھے رہ گیا اور حضور اکرم ﷺ آگے بڑھ گئے۔ اور بیداء پر چڑھنے کے بعد جہاں اکثر صحابہ تھے تلبیہ پڑھا وہاں والوں نے یہ سمجھا کہ آپ نے احرام نہیں سے باندھا ہے اس لئے اکثر صحابہ کا یہی مذہب تھا کہ بیداء سے باندھا۔

حضرت امام بخاری ان لوگوں پر رد کرتے ہیں جو یہ کہتے ہیں کہ حضور اکرم ﷺ نے بیداء سے احرام باندھا۔ یہاں باب کی غرض ہے۔

## باب ما لا یلبس المحرم من الثیاب

چونکہ ملبوسات کی انواع بیان کرنا مشکل تھا اور جن کا پہننا جائز نہیں ہے وہ محدود ہیں اس لئے محدثین ما لا یلبس المحرم کا باب باندھ دیتے ہیں۔

اور خود حضور اکرم ﷺ نے بھی ما لا یلبس المحرم کی کو بیان فرمایا ہے۔

لا یلبس للمقیم اس سے علماء نے قیظ کے ممنوع ہونے کو استنباط کیا ہے۔ ولا المعالم اس سے تظہیر اس کے ممنوع ہونے کو نکالا ہے ولا البرانس برنس اس کپڑے کو کہتے ہیں جس میں ٹوپی لگی ہوئی ہو ہمارے یہاں اس کو گوگی کہا جاتا ہے۔ ول یقطعھا اسفل من الکعبین اس پر امام بخاری عنقریب باب باندھیں گے۔

## باب الرکوب والارتداف فی الحج

اس باب سے تظہیر کی طرف اشارہ فرمایا کہ ایک سواری پر دو آدمی سوار ہو جاتے تھے یہ نہیں کہ ایک سواری پر ایک ہی شخص سوار ہو۔ لکلاهما قال لم یزل الخ اس کا مطلب یہ ہے کہ دونوں کے کلام کے مجموعہ سے یہ بات معلوم ہوگی۔ یہ نہیں کہ ہر ایک نے یہ بات الگ الگ کہی۔ کیونکہ عرفات سے مزدلفہ تک تو حضرت اسامہ رضی اللہ عنہ روئیں تھے اس کے بعد حضور اکرم ﷺ نے مزدلفہ سے مٹی تک حضرت فضل رضی اللہ عنہ کو روئیں بنالیا تھا اور اسامہ رضی اللہ عنہ کو آگے بھیج دیا پھر دونوں کہے کہہ سکتے ہیں یہ میرے والد صاحب کی توجیہ ہے اور شرح فرماتے ہیں کہ حضور اکرم ﷺ نے اسامہ رضی اللہ عنہ کو جب آگے بھیج دیا تو اسامہ رضی اللہ عنہ آگے جا کر لوٹ آئے اور حضور اقدس ﷺ کے ساتھ ہو گئے اس طور پر سارے راستہ کا تلبیہ سنا اور پھر بیان کیا۔

## باب ما یلبس المحرم من الثیاب والارذیة والازر

لیل عروج الترجمة من التکرار بیان الملبوسات ههنا و(بیان) ما لا یلبس فی الباب السالف۔  
ولکن یعکّر علی نسخته اخرى فی الباب السابق فان النسخته الاخری "باب ما یلبس ویمكن ان یقال ان عرضه هنا لک بیان اجناس الملبوسات وههنا بیان انواعها فان الارذیة والازر من الانواع وقال ابراهیم لایاس ان یندل لیا به هذا یجوز بالاتفاق۔

## باب من بات بذی الحلیفة حتی اصبح

شرح کے نزدیک اس باب کی غرض یہ ہے کہ دو تین میل گھر سے دور جا کر کسی جگہ ٹہرے جو رفقہ وہ گئے ہوں وہ آ کر مل جائیں

اور اگر کسی کا کوئی سامان رہ گیا ہو تو وہ جا کر اس کو لے آئے۔

مگر چکی کا پاٹ یہ ہے کہ امام بخاری کی غرض ایک شبہ کا ازالہ کرنا ہے وہ یہ کہ حضور اقدس ﷺ نے ان مواقیت کے متعلق یہ فرمایا ہے کہ یہ مواقیت ہیں اب شبہ یہ ہے کہ آیا پہنچتے ہی احرام باندھے یا تاخیر کر سکتا ہے؟ تو امام بخاری اس کو دفع فرماتے ہیں کہ فوراً باندھنا ضروری نہیں ہے بلکہ جب وہاں سے آگے چلنے لگے تو اس وقت باندھنا ہے۔ فلما ركب راحلته واستوت به اهل یہ میری دلیل ہے۔

## باب رفع الصوت بالاھلال

جہور ائمہ ثلاثہ کے نزدیک محرم بحالت احرام پکار پکار کر لبیک کہے اور مالکیہ کے نزدیک خاص خاص مواقع میں کہے جیسے مسجد منیٰ مزدلفہ و عرفہ (کیونکہ بصر خون بہما جمیعاً تمام ممکنہ کو عام ہے) امام بخاری کی غرض مالکیہ کے خلاف جہور کی تائید کرنی ہے۔

## باب التلبیۃ

امام بخاری نے یہاں باب باندھ کر چھوڑ دیا اس پر کوئی حکم نہیں لگایا امام شافعی و احمد کے نزدیک سنت ہے اور امام مالک کے نزدیک واجب ہے اگر چھوڑ دے گا تو دم واجب ہوگا۔ یہاں آکر وہ بھی واجب ہونے کے قائل ہو گئے۔ اور حنفیہ کے نزدیک تلبیہ رکن ہے۔ البتہ اشعار وغیرہ مثلاً تسبیح و تہلیل اس کے قائم مقام ہو جائیں گے۔

## باب التحمید والتسبیح والتکبیر الخ

شرح فرماتے ہیں کہ اس باب سے حنفیہ پر فرماتے ہیں کیونکہ وہ کہتے ہیں کہ تسبیح و تکبیر وغیرہ تلبیہ کے قائم مقام ہو جائیگی تو رد فرماتے ہیں کہ یہ سب احرام سے پہلے ہوگا اور جب احرام سے پہلے ہوگا تو تلبیہ کے قائم مقام کیسے ہو سکتا ہے جب کہ وہ احرام کے ساتھ ہو سکتا ہے۔

مگر میری رائے یہ ہے کہ غرض یہ نہیں ہے۔ میرے والد صاحب فرماتے ہیں کہ لم یزل یلبی حتی رمی جمرة العقبة سے شبہ ہوتا ہے کہ ہر وقت تلبیہ پڑھتا رہے اس کے علاوہ اور دیگر اور وظائف نہ پڑھے اس کو رفع فرما دیا سارے اذکار اپنے اوقات پر پڑھے جائیں گے جیسے احرام سے پہلے تکبیر و تہلیل فرمائی۔

اور حافظ ابن حجر رحمہ اللہ فرماتے ہیں کہ غرض یہ ہے کہ تلبیہ سے پہلے تسبیح و تحمید کرنا مستحب ہے۔ حافظ رحمہ اللہ فرماتے ہیں کہ روایات میں اس کا ذکر ہے لیکن بہت کم لوگوں سے اس کے استحباب کو ذکر فرمایا ہے۔

## باب من اهل استوت به راحلته

اس باب سے مالکیہ و شافعیہ کے قول کی طرف اشارہ کیا ہے اور میں ما قبل میں اس میں تین مذاہب بیان کر چکا ہوں اور یہ باب اصول بخاری میں سے ہے کہ جب وہ باب من قال کذا کا ترجمہ منعقد فرماتے ہیں تو وہ ان کے نزدیک مختار نہیں ہوتا لہذا اب یہ کہا جائے گا کہ ان کا رجحان اول (یعنی الاھلال عند مسجد ذی الحلیفہ) کی طرف ہے۔

## باب الاہلال مستقبل القبلة

اہلال کے وقت استقبال قبلہ ہونا اولیٰ ہے اس لئے کہ یہ اعلان ابراہیمی پر لیک ہے اور جب کسی کو لیک کہا ہو تو ادب یہ ہے کہ اس کی طرف منہ کر کے کہے۔

## باب التلبیہ اذا انحدر فی الوادی

یہ کلمات رفع و خفض لینی کے قبیل سے ہے اور یہ اولیٰ ہے۔

قال ابن عباس رضی اللہ عنہما سمعنا من ابن عباس رضی اللہ عنہما فی خبرہ نے فرمایا کہ وہاں والی خبر تو میں نے حضور اکرم ﷺ سے نہیں سنی مگر اسی کے قبیل سے از قسم مغیبات یہ خبر سی کہ نبی اکرم ﷺ نے یہ فرمایا کہ امام موسیٰ کاہنی انظر البسہ اب یہ روایت کیسی ہے؟ ممکن ہے کہ حضور ﷺ پر زمانہ سابقہ کے احوال منکشف ہوئے ہوں اس کو بیان فرمادیا۔ کیونکہ نبی اکرم ﷺ پر ازمنہ سابقہ واتیہ کے احوال منکشف ہوتے رہتے تھے۔ اور ممکن ہے کہ اس وقت حضرت موسیٰ علیہ السلام فی الواقع وہاں تلبیہ پڑھ رہے ہوں۔ کیونکہ انبیاء علیہم السلام علی القول الاصح اپنی قبور میں بحسد ہم زندہ ہیں۔

## باب کیف تہل الحائض والنفساء

چونکہ حائضہ ناپاک ہوتی ہے اس لئے اس کا باب باندھا اور احرام کے لئے غسل کرنا بالاتفاق اولیٰ ہے۔ اگر نہ کرے بلکہ صرف وضو کرے یا بلا وضو کے احرام باندھ لے تو یہ کافی ہو جائیگا یہ تو جمہور فرماتے ہیں۔

اور ظاہر یہ کہتے ہیں کہ حائضہ کے لئے غسل کرنا واجب ہے اس لئے کہ حضور اکرم ﷺ نے حضرت عائشہ واسماء رضی اللہ عنہما کو غسل کا حکم فرمایا اور حائضہ ظاہر ہے کہ اس غسل سے پاک تو ہو نہیں سکتی پھر غسل کا امر ظاہر ہے کہ تعبد ہوگا۔ فانما طافوا اطوافا واحدا۔ اس پر عقرب کلام آئے گا۔

## باب من اہل فی زمن النبی ﷺ کا ہلال النبی ﷺ :

شرح کی رائے ہے کہ امام بخاری رحمہ اللہ نے غرض مالکیہ کے قول کی تائید کرنی ہے کہ احرام مبہم اور احرام معلق ہر دو ناجائز ہیں حضرت علی رضی اللہ عنہ اور ابو موسیٰ رضی اللہ عنہ سے جو مروی ہے وہ نبی اکرم کے زمانہ کے ساتھ خاص تھا اس لئے ترجمہ میں ہزمن النبی ﷺ کی قید لگائی۔

امام بخاری رحمہ اللہ نے یہ رائے کہ احرام مبہم و معلق دونوں زبان نبوی کے ساتھ خاص تھے۔

اس میں مجھے کوئی کلام نہیں ہے۔ مگر قاطعہ شرح نے جو یہ کہہ دیا کہ مالکیہ کے موافق ہیں (وہ دونوں کے عدم جواز کے قائل ہیں) اور جمہور کے خلاف ہیں کہ وہ جواز کے قائل ہیں یہ صحیح نہیں بلکہ ائمہ اربعہ کے نزدیک احرام مبہم اور احرام معلق دونوں جائز ہیں۔ اور جزو المساکین میں مفصل طور سے اور لامع الدراری میں اجمالاً یہ لکھا جا چکا ہے۔

حضور اقدس ﷺ نے حضرت علی کو رضی اللہ عنہ اِحرام پر باقی رہنے کے لئے فرمایا اور ابو موسیٰ رضی اللہ عنہ کو طواف وغیرہ کر کے کھولنے کو فرمایا اور جو دیکہ دونوں کا احرام معلق تھا اس کی وجہ یہ ہے کہ حضرت علی رضی اللہ عنہ سابق الہدی تھے اور حضرت ابو موسیٰ رضی اللہ عنہ نہیں تھے۔ واللہ اعلم۔ (۱)

## باب قول اللہ تعالیٰ الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ

مالکیہ کے نزدیک اشہرج تین ماہ ہیں: شوال، ذیقعدہ، ذی الحجہ اور بقیہ ائمہ حلیہ کے نزدیک شوال، ذی قعدہ، اور ذی الحجہ اور دوسوں کے دخول و خروج میں اختلاف ہے، شمرہ اختلاف یہ ہوگا کہ اگر حج کرنے کے بعد ماہ ذی الحجہ میں کسی نے عمرہ کر لیا تو مالکیہ کے نزدیک تمتع ہو جائے گا اور ائمہ ثلاثہ کے نزدیک نہ ہوگا۔

و کثرہ عثمان رضی اللہ عنہ ان یحرم من خیر اسان او کرمان۔ یہ مکہ سے بہت دور ہے دو تین ماہ کا راستہ ہے اگر اونٹ سے جایا جائے۔ بعض شراح کے نزدیک امام بخاری رحمۃ اللہ عنہ نے اسکو بطور نظیر کے ذکر فرمایا ہے یعنی مکان سے زمان پر استدلال فرمایا ہے کہ جیسے قبل از مکان نہ باندھے اسی طرح قبل از زمان بھی نہ باندھے۔ اور بعض علماء کے نزدیک اسکو اشہرج سے مناسبت یہ ہے کہ یہ مقامات بہت بعید ہیں اگر کوئی وہاں سے احرام باندھ کر چلے تو اشہرج سے قبل احرام باندھنا ہوگا بعد مسافت کی وجہ سے۔ (۲)

## باب التمتع والقران والافراد بالحج

امام بخاری رحمۃ اللہ عنہ نے چار قسمیں بیان فرمائی ہیں، قران اور تمتع۔ افراد اور فسخ الحج الی العمرۃ۔ فسخ الحج کا مطلب یہ ہے کہ پہلے حج کا احرام باندھا اور پھر اسکو توڑ کر عمرہ کا احرام باندھ کر عمرہ کرے اور احرام سے نکل آوے یہ صورت جمہور کے نزدیک صحابہ کرام رضوان اللہ تعالیٰ علیہم اجمعین کے ساتھ صرف اس سال کے لئے خاص تھی جس سال ایسا کیا گیا یعنی حجۃ الوداع میں اس کے بعد منسوخ ہوگئی۔ مگر حنا بلہ کے نزدیک یہ اب بھی باقی ہے۔ اور یہی امام بخاری رحمۃ اللہ عنہ نے کی رائے معلوم ہوتی ہے۔ اسی لئے اسکو افراد اور قران وغیرہ کیساتھ ذکر

(۱) باب من اهل فی زمن النبی۔ حدثنا محمد بن یوسف۔ اس روایت میں حضرت ابو موسیٰ اشعری رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں لقد م عمر اس کا مطلب یہ کہ حضرت ابوی رضی اللہ عنہ کو حضور اکرم ﷺ نے احرام کھولنے کا حکم دیا اور عمرہ حج الگ کیا ایک ہی سال میں اسی کا نام تمتع ہے اس کا توفی حضرت ابوی رضی اللہ عنہ نے عام طور پر دیا شروع کیا اور حضرت عمر رضی اللہ عنہ تمتع سے منع فرماتے تھے اور اس کی وجہ بعض لوگوں نے یہ بیان کی ہے کہ یہ حضرت عمر رضی اللہ عنہ کا مذہب تھا اور ان کا اتباع کرتے ہوئے حضرت عثمان رضی اللہ عنہ بھی منع فرمایا کرتے تھے بعض لوگوں کا کہنا ہے کہ اس وجہ سے منع کرتے تھے کہ باہر سے حجاج کو زیادہ سے زیادہ مقدار میں شرکت کا موقع ملے تو حضرت عمر رضی اللہ عنہ ان کے پاس آئے اور کہا کہ تم نے جو توفی دیا ہے وہ نہ قرآن سے متعلق ہے نہ نبی کریم ﷺ کی سنت کے مطابق ہے کیونکہ قرآن پاک میں ہے وَاقِمُوا الصَّلَاةَ وَالْفَرَغَةَ لِلَّهِ اس کا مطلب یہ ہے کہ ہر ایک کو تمام کر یعنی ایک سال عمرہ کر و ایک سال حج کرو۔

اسی کا حضرت عمر رضی اللہ عنہ حکم دیتے تھے (اور اگر سنت پر عمل کرتا ہے تو حضور نے عمرہ حج ایک ہی احرام میں سے کیا ہے لہذا ایک ہی احرام سے کرنا چاہئے ہر ایک کا الگ الگ احرام نہ ہونا چاہئے۔ (س)

(۲) باب قول اللہ تعالیٰ الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ۔ امام شافعی رحمۃ اللہ عنہ نے نزدیک فرض فیہن کے اندر چونکہ ضمیر کا مرجع ایام حج ہیں لہذا اس سے قبل احرام حج جائز نہیں ہے اور جمہور کے نزدیک یہ ایک میقات زمانی کی حیثیت رکھتی ہے اور میقات مکانی سے قبل جیسے احرام جائز ہے ایسے ہی میقات زمانی سے قبل بھی جائز ہے۔ (س)

کیا۔ اور پہلی تینوں قسمیں یعنی قرآن، تمتع اور افراد بالا اتفاق جائز ہیں۔ البتہ اس میں اختلاف ہے کہ اس میں افضل کونسا ہے اور ان میں آپس میں باعتبار افضلیت کے کیا ترتیب ہے۔ حنفیہ کے نزدیک قرآن پھر تمتع پھر افراد ہے اور شافعیہ احناف کے بالکل برعکس ہیں یعنی اول افراد پھر تمتع پھر قرآن اور مالکیہ افراد میں تو شافعیہ کے ساتھ ہیں اور اسکے بعد اسکے برعکس کہتے ہیں یعنی اول قرآن پھر تمتع اور خنابلہ کہتے ہیں کہ سب سے افضل تمتع ہے پھر افراد پھر قرآن مازانی الاحابستکم۔ اسلئے کہ انہیں حیض آگیا تھا اور طواف صدر نہیں ہوا تھا تو انہوں نے سوچا کہ بلا طواف وداع کئے تو جائیں سکتی اور جب تک حیض آگیا اس وقت تک طواف نہیں کیا جاسکتا۔ اور حضور اکرم ﷺ انکی وجہ سے رکتے اور پھر سارے صحابہ نبی اکرم ﷺ کی وجہ سے رکتے اس اعتبار سے وہ سب کے لئے حائض تھیں۔ او ماطففت یوم النحر چونکہ طواف زیارت فرض ہے اور طواف وداع واجب ہے تو حضور اکرم ﷺ نے فرض کے متعلق سوال فرمایا۔ اگر طواف زیارت نہ کیا جائے تو حج ہی نہ ہوگا اور اب چونکہ صرف واجب رہ گیا تھا اسلئے ضرورت کی وجہ سے حضور اکرم ﷺ تہمڑ وادیا۔ واللہ اعلم۔

فلقی النبی ﷺ وهو مصعد من مكة الخ یہاں شک راوی ہو گیا کہ حضور اکرم ﷺ مکہ سے طواف وداع کر کے واپس آرہے تھے اور حضرت عائشہ طواف عمرہ کرنے تشریف لے جا رہی تھیں۔ یا حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا طواف کر کے آرہی تھیں اور نبی اکرم ﷺ مکہ مکرمہ طواف کرنے جا رہے تھے اس میں علماء کے دونوں قول ہیں بعض نے اسکو ترجیح دی اور بعض نے اسکو میرے نزدیک رائج یہ ہے (۱) کہ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا تو طواف عمرہ کر کے آرہی تھیں اور حضور اقدس ﷺ تشریف لے جا رہے تھے۔ میری رائے کے میرے پاس بہت سے قرائن ہیں۔ من جملہ ان کے یہ ہے کہ باب القراءة فی الفجر میں گزرا ہے کہ حضرت ام سلمہ رضی اللہ عنہا طواف کر رہی تھیں اور حضور اکرم ﷺ فجر کی نماز کعبہ کے پاس پڑھ رہے تھے اور اس میں والطور پڑھ رہے تھے۔ جب کہ حضور کریم علیہ السلام صبح کی نماز میں مکہ مکرمہ میں تھے تو لوٹ کر کیسے آگئے۔

واہل رسول اللہ علیہ وسلم بالحج میں نے قریب ہی میں بیان کیا ہے کہ حضور اکرم ﷺ کے احرام میں اختلاف ہے۔ جمہور مالکیہ و شافعیہ کی رائے ہے کہ احرام افراد حج تھا وہ اس قسم کی روایت سے استدلال کرتے ہیں۔ حنفیہ اور محققین مالکیہ و شافعیہ جواب دیتے ہیں کہ قرآن کی روایت اپنے مؤذی میں نص ہے چنانچہ وقل عمرۃ فی حجة کز رکابہ اور ان روایات کا مکمل یہ ہے کہ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا طواف میں تو حضور ﷺ کے ساتھ تھیں کیونکہ ان کو حیض آگیا تھا۔ اور قارن کے لئے جائز ہے کہ وہ لہیک بحجة و عمرہ کے یا صرف لہیک بحجة اور لہیک بعمرہ کہے۔ تو حضور اقدس ﷺ بعض اوقات صرف لہیک حجہ کہتے تھے۔ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا نے صرف اسی کو سنا۔

وعثمان ينهى عن المتعة. حضرت عمر رضی اللہ عنہ اپنے زمانہ خلافت میں تمتع سے منع کرتے تھے اور حضرت عثمان رضی اللہ عنہ بھی اپنے زمانہ خلافت کرتے تھے۔ مگر اس پر اشکال یہ ہے کہ جب حضور اکرم ﷺ سے ثابت ہے تو پھر ان کے منع کرنے کا کیا مطلب ہے؟

بعض تو کہتے ہیں کہ حجة انج نہیں ہے بلکہ حجة الکاح ہے۔ مگر یہ غلط ہے اس لئے کہ (۲) حضرت علی کرم اللہ وجہہ نے اس کے

(۱) اہل العلم کے متن اور اس کے حاشیہ میں اسکے برخلاف کو اختیار کیا گیا ہے۔

(۲) وفيه نظر فان المحرم ليس من اشهر الحج انما كانوا لا يعتمرون في المحرم لانهم كانوا يجعلون صفرا للغادات فكانوا لا يشغلهم بالعارات لا يضرغون للعمرة فالحقه باشهر الحج تبعاً والله اعلم. محمد یونس عفی عنہ۔



برخلاف کیا ہے اور کہا ہے کہ میں ان کی وجہ سے سنت رسول اللہ ﷺ نہیں چھوڑ سکتا۔ تو کیا وہ نہیں جانتے تھے کہ ان کی مراد کیا ہے۔  
اب اسکے بعد بعض علماء تو کہتے ہیں کہ یہ ان کا مذہب تھا پھر اس سے رجوع کر لیا۔ اور بعض علماء فرماتے ہیں کہ اس لئے منع کرتے  
تھے تاکہ حج و عمرہ کے لئے مستقل سفر کیا جائے اور کسی وقت بیت اللہ زائرین سے خالی نہ رہے اور آنے جانے کی بناء پر وہاں تجارت کو فروغ  
ملتا رہے اور خوب ترقی رہے۔

مگر میرے نزدیک اس سے بھی بڑھ کر ہے وہ یہ کہ ان حضرات نے دیکھا کہ صحابہ کرام رضوان اللہ علیہم اجمعین دن بدن کم ہوتے  
جارہے ہیں تو انہوں نے یہ سوچا کہ ہر ایک کے لئے الگ الگ مستقل سفر کیا جائے تاکہ صحابہ مستقل اسفار کر کے حج کے علاوہ عمرہ کے لئے  
جائیں۔ اور دوسرے لوگ آ کر ان سے علم حاصل کریں۔ حضور اکرم ﷺ کی احادیث پاک کو نشر کریں اور تابعی بنیں۔ علم دین پھیلے۔ اور  
حضرت علی کرم اللہ وجہہ نے ان کی مخالفت اس وجہ سے کی کہ حضور اکرم ﷺ سے حدیث صحیحہ انج ثابت ہے۔ تو اگر سب چھوڑ دیں تو ایسا نہ ہو کہ  
حضور اکرم ﷺ کی سنت کی "اماتۃ" ہو جائے اس لئے وہ اس کے احیاء کی غرض سے اس کی مخالفت کرتے تھے۔ ویجعلون المحرم  
صفوا۔ یہ از قبیل نسبی ہے چونکہ اشہر حرم میں قتال نہیں کر سکتے اور لوٹ مار نہیں کر سکتے اس لئے انہوں نے یہ کیا کہ محرم کو صفر اور صفر کو محرم کر  
دیتے تھے اور کہہ دیا کرتے تھے کہ اس سال ماہ صفر ماہ محرم سے پہلے آ گیا ابراہیم الذہر یعنی اونٹوں کی پیٹھ کے زخم ایچھے ہو جائیں۔ کیونکہ  
ایام حج میں کثرت سے سواری کرنے کی وجہ سے اونٹوں کی پیٹھ پر پالان رکھنے سے زخم ہو جاتا تھا تو وہ کہتے تھے کہ جب اس زخم کا اند مال ہو  
جائے و عفا لائثر یعنی نشانات اقدام مٹ جائیں۔ مطلب یہ ہے کہ اشہر حج ختم ہو جائیں۔ وانسلخ صفر حلت العمرة لمن  
اعتمر اور ماہ صفر ختم ہو جائے پھر عمرہ حلال ہو جائے گا۔

اب وانسلخ صفر پر دو اشکال ہیں۔ ایک تو یہ کہ اشہر حرم (۱) تو محرم کے ختم ہوتے ہی ختم ہو جاتے ہیں۔ پھر وہ حلت عمرہ  
کو انسلخ صفر پر کیوں معلق کرتے تھے اور دوسرا یہ ابوداؤد کی روایت میں انسلخ صفر کے بجائے دخل صفر ہے علماء نے دونوں  
میں اس طرح جمع کیا ہے کہ صحیحین کی روایت میں جو انسلخ صفر وارد ہوا ہے تو صفر سے مراد ان کا اپنا صفر ہے یعنی جو ہیضہ محرم ہوتا تھا  
اور اس کو وہ صفر بنا لیتے تھے۔ اور ابوداؤد وغیرہ کی روایت میں دخل صفر سے حقیقی صفر مراد ہے۔ اب تعارض روایت بھی نہ رہا اور وہ اشکال  
بھی دفع ہو گیا ہے کہ انسلخ صفر پر کیوں معلق کیا۔ (۲)

انی لبدت واسی یہ کوئی عدم حلت کی علت نہیں ہے بلکہ اس کو جعاً ذکر فرما دیا۔

## باب من لبی بالحج الخ

یا تو غرض افراد الحاج کی افضلیت بیان کرنی ہے جیسا کہ جمہور مالکیہ و شافعیہ کہتے ہیں۔ دوسرا احتمال یہ ہے کہ اس سے قبل احرام معلق  
اور مہم گزرا ہے۔ امام بخاری اس کے جواز پر تنبیہ کرتے ہوئے فرماتے ہیں کہ تعین افضل ہے اور اقرب یہ ہے کہ باب سابق میں حج کی چار  
نوع بیان فرمائی ہیں اور قسم رابع (۳) جمہور کے خلاف ہے مگر امام بخاری کی رائے ہے۔ اور امام بخاری جب جمہور کے خلاف کوئی بات کہتے  
ہیں تو اس کو دلائل مختلفہ سے ثابت کرتے ہیں اس باب سے اسی کو ثابت فرمایا چنانچہ روایت جو ذکر فرمائی ہے وہ اس بارے میں نص ہے۔

(۱) یعنی یہ روایت مسلم میں موجود ہے کہ معارضہ بین عثمان علی اور علی کا متعہ کرنا۔

یعنی صفر معلق

(۳) الحج الی العمرة۔

(۲) اس طرح کہ وہاں بھی صفر سے حلت مراد ہے۔

## باب التمتع

یا تو جواز اور فضیلت تمتع بیان کرتی ہے کہ نبی اکرم ﷺ کے زمانے میں ہوا ہے۔ یا یہ بیان کرتا ہے کہ یہ حضور پاک ﷺ کے زمانہ کے ساتھ خاص تھا۔ دونوں ہی احتمال ہیں۔

## باب قول اللہ تعالیٰ ذَٰلِكَ لِمَنْ لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ

سنو اس میں اختلاف ہے کہ ذلک کا اشارہ کس طرف ہے؟  
حنفیہ کے نزدیک فمن تمتع میں جو تمتع ہے اس کی طرف ہے۔ اور مطلب یہ ہے کہ تمتع آفاقی کے لئے ہے مکی کے لئے نہیں ہے۔ اور ائمہ ثلاثہ کے نزدیک مکی تمتع کر سکتا ہے، مگر اس پر ہدی واجب نہ ہوگی کیونکہ ہدی تو ان کے لئے ہے جن کے اہل حاضرین مسجد حرام نہ ہوں۔ (تو ذلک کا مرجع عندهم ”ہدی“ ہے۔)  
امام بخاری نے آیت کو ترجمہ بنایا جس کی بناء پر ان کا میلان حنفیہ کی طرف معلوم ہوتا ہے اور کیوں؟ اس کی وجہ میں آگے بیان کروں گا۔ تو امام بخاری نے اس اختلاف کی طرف اشارہ فرمادیا۔

اور دوسری غرض یہ ہو سکتی ہے کہ امام بخاری نے اہلہ حاضری المسجد الحرام کی تفسیر فرمائی یعنی حاضرین مسجد حرام وہ ہیں جو وہاں کے رہنے والے ہوں۔ یہ مطلب نہیں کہ اہل سے مراد بیویاں ہیں اور مطلب یہ ہو کہ اگر بیویاں نہ ہوں تو جائز ہے اور اگر وہ ہوں تو جائز نہ ہو۔

اب اس کے بعد ایک بات اور سنو جو ترجمہ سے متعلق نہیں ہے کہ حاضرین مسجد حرام کے مصداق میں اختلاف ہے۔ امام مالک کے نزدیک مسجد حرام مکہ ہے اور مطلب یہ ہے کہ مکہ کا رہنے والا نہ ہو۔ حنفیہ کے نزدیک حاضری المسجد الحرام سے وہ لوگ مراد ہیں جو میقات میں ہوں۔

اور حنابلہ کے نزدیک وہ لوگ مراد ہیں جو مدت قصر کی مسافت پر نہ ہوں۔ بلکہ ان کے اور مکہ کے مابین مدت قصر نہ ہو۔ اور امام شافعی کے دو قول ہیں: ایک ہماری طرح اور دوسرا حنابلہ کی طرح۔

فصام ثلاثہ ایام فی الحج: ان تین دن سے کون سے تین دن مراد ہیں؟ حنفیہ و حنابلہ کے نزدیک سات۔ آٹھ اور نو تاریخیں مراد ہیں۔ اور شافعیہ کے نزدیک چھٹی ساتویں آٹھویں تاریخ مراد ہے اور مالکیہ کے نزدیک آٹھویں۔ نویں۔ دسویں مراد ہے۔ و اباحہ للناس غیر اہل مکہ یہ دلیل ہے کہ امام بخاری حنفیہ کے ساتھ ہیں۔ غیر اہل کی قید لگا دی۔ واللہ رد الشیخ لقد اجاد فی ما افاد۔

## باب الاغتسال عند دخول مكة

اس اختلاف کی طرف اشارہ فرمایا کہ یہ غسل کیا ہے؟ نظافت کا ہے جیسا کہ حنفیہ و جمہور کہتے ہیں تو اگر غسل نہ کرنے کی وجہ سے وضو کر لیا تو کافی ہو جائے گا۔ اور اگر طہارت کا ہے جیسا کہ شافعیہ کہتے ہیں تو اگر غسل نہیں کر سکتا تو پھر تیمم کرنا ضروری ہوگا۔ اور ممکن ہے کہ استحباب اغتسال کی طرف اشارہ فرمادیا ہو۔

## باب دخول مكة نهرا او ليلا

امام بخاری نے ترجمہ الباب میں لیلا او نهار کو ذکر فرمایا ہے اور روایت حضور اکرم ﷺ کی دن میں داخل ہونے کی ذکر فرمائی۔

اب امام بخاری کے دو اصول ہیں اور یہاں دونوں چل سکتے ہیں۔

ایک تو یہ کہ امام بخاری جب ترجمۃ الباب میں چند چیزیں ذکر فرمائیں اور روایت صرف کسی ایک کی ذکر فرمائی تو گویا جس مضمون کی روایت امام نے ذکر نہیں فرمائی وہ امام بخاری کے نزدیک ثابت اور صحیح نہیں ہے۔ اس صورت میں گویا امام بخاری دخول لیل کا انکار فرمانے والے ہو گئے۔

اور دوسری اصل یہ ہے کہ ترجمۃ الباب میں تقیم فرما کر روایت کے خصوص کو عام کرتے ہیں یعنی تنبیہ فرماتے ہیں کہ یہ روایت خاص نہیں ہے بلکہ عام ہے اس صورت میں دونوں جائز ہوں گے۔

اب پھر اس کے بعد علماء میں دخول مکہ میں اختلاف ہے کہ لیل افضل ہے یا نہار ۱۔ یا دونوں برابر ہیں اس میں تینوں قول ہیں۔

## باب من این یدخل مکة

حضور اکرم ﷺ مکہ مکرمہ میں متعدد بار داخل ہوئے اور ہر مرتبہ کدآء سے داخل ہوئے جس کو باب معلى کہتے ہیں اور اس سے نکلے۔ (یعنی کدی سے) اس وجہ سے علماء اس کے استحباب کے قائل ہیں۔ وخرج من کدی من اعلی مکة شراح کے نزدیک لفظ من اعلی مکة کسی راوی کا وہم ہے اس لئے کہ کدی اسفل مکہ میں ہے نہ کہ اعلیٰ میں۔ مگر میرے والد صاحب کی رائے یہ ہے کہ من اعلی مکة بیان ہے کدآء کا۔ اور خروج درمیان میں آگیا۔ بس اتنا ہوا کہ بین بیان میں فاصلہ ہو گیا۔

دخول عام الفتح من کدآء اعلی مکة شراح کی رائے یہ ہے کہ اس روایت سے اس وہم کو دفع فرما دیا جو خروج من کدآء اعلی مکة سے سمجھ میں آ رہا تھا۔ قال ابو عبد الله کدآء وکدی موضعان یعنی تم قیامت سمجھ کر یہ ایک ہی جگہ ہے کسی راوی کو وہم ہو گیا بلکہ کبھی اس سے اور کبھی اس سے تعبیر کر دیا۔ اس پر امام بخاری تنبیہ فرماتے ہیں کہ موضعان ہیں۔ واللہ اعلم۔

## باب فضل مکة

اشکال یہ ہے کہ روایات سے تو صرف فضل کعبہ ثابت ہوتا ہے؟ جواب یہ ہے کہ کعبہ شرف کی وجہ سے مکہ مکرمہ کو بھی فضیلت حاصل ہو گئی اور بعض علماء کہتے ہیں کہ چونکہ کعبہ مکہ کے احجار سے بنا ہے لہذا ان احجار میں فضیلت آئی اور اس کی وجہ سے مکہ میں آگئی۔

## باب توریث دور مکة وبيعها

حنفیہ کے نزدیک ارض مکہ تمام کی تمام موقوف ہے اس کی بیع وشراء اور توریث وغیرہ جائز نہیں ہے۔

اور شافعیہ کے نزدیک اہل مکہ کی ملک ہے بیع وشراء اور توریث وغیرہ اس میں جائز ہے۔ اور بقیہ دونوں ائمہ سے دونوں قول مروی ہیں۔ اصل اختلاف حنفیہ اور شافعیہ کا ہے۔ امام بخاری شافعیہ کے ساتھ ہیں۔ اسی لئے توریث دور مکہ کا باب باندھا ہے۔ احناف کہتے ہیں کہ مکہ عنوة فتح ہوا ہے اور ابن القیم نے اس کو بڑے زور سے ثابت کیا ہے۔ اور جو عنوة فتح ہو وہ بیت المال کا حق ہوتا ہے۔ امام کو اختیار ہوتا ہے کہ وہ غنائم کو تقسیم کر دے۔ اس صورت میں ملک ہو جائے گا جیسے خیبر اور مکہ مکرمہ حضور اکرم ﷺ نے تقسیم نہیں فرمایا۔ لہذا اہل مکہ نہ ہوگا۔ امام بخاری نے ہل ترک لنا عقیل داراً سے استدلال فرمایا ہے۔ اس کا جواب یہ ہے کہ عقیل

نے فتح مکہ سے پہلے تصرف کیا تھا۔ اور پھر یہ بھی ہے کہ حنفیہ اس کی زمین کو موقوف کہتے ہیں نہ کہ اس مکان کو جو وہاں کوئی شخص بنا لے۔ کیونکہ ملکہ کا تو صاحب البیت مالک ہو گیا جیسے کہ کوئی ارض موقوف میں مکان بنائے تو زمین موقوف ہوگی اور ملکہ مالک مکان کا ہوگا۔ اس کو ملکہ فروخت کرنے کا حق ہوگا۔

اور نسبت سے جو استدلال کیا ہے کہ دارابی سفیان وغیرہ فرمایا ہے؟ اس کا جواب یہ ہے کہ نسبت ایسی ہی ہے جیسے کہ اب دارابی سفیان کہا جائے۔ وان الناس فی المسجد الحرام سواء حنفیہ کے نزدیک مسجد حرام سے مراد حرم ہے اس لئے کہ وہ من یرد فیہ بالحداد فرماتے ہیں اور حدیث میں ہے کہ "احتکار الطعام فی الحرم الحاد" تو الحاد سارے حرم کے اندر ہوگا۔ نیز بیع و شراء مسجد سے باہر ہوگی نہ کہ اس کے اندر۔ واللہ اعلم۔

## باب کسوة الکعبۃ

امام بخاری کی غرض یا تو کعبہ کے لئے کسو کا جواز بیان کرنا ہے۔ کیونکہ دیواروں پر پردہ لٹکانے کی ممانعت آئی ہے۔ یا یہ غرض ہے کہ کعبہ کے کسوہ میں تصرف جائز ہے۔ اور دونوں غرضیں بہت ہو جائیں گی اس لئے حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے صفا و بیضاء کے ٹکا لئے کا ارادہ کیا اور وہ بیت اللہ کے اخراجات پورے کرنے کے لئے لائے جاتے تھے۔ اس میں کسوہ بھی داخل ہے۔ اور دوسری غرض اس طرح ثابت ہوگی کہ حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے ان کے استعمال کرنے کو فرمایا اور اسی میں پردہ بھی آگیا۔ واللہ اعلم۔

## باب اغلاق البیت ویصلی فی ای نواحی البیت شاء

بعض علماء کی رائے ہے کہ اس باب کی غرض مساجد کے دروازوں کے بند کرنے کا جواز بتلانا ہے اور ایسا کرنا من مع مساجد اللہ میں داخل نہیں۔

مگر میرے نزدیک یہ غرض صحیح نہیں ہے اس لئے کہ یہ مسئلہ تو ابواب المساجد سے متعلق ہے اور وہاں گزر چکا ہے۔ اور کوئی وجہ تکرار بھی نہیں ہے۔ بلکہ غرض یہ ہے کہ حضور اکرم ﷺ سے کعبہ شریفہ میں نماز پڑھنا ثابت ہے اور اس بناء پر بعض علماء اس میں نماز کے استحباب کے قائل ہیں تو حضرت امام بخاری اس باب سے تنبیہ فرماتے ہیں کہ بیت اللہ میں نماز پڑھنا مستحب ہے مگر اس کے لئے کسی خاص جگہ کا ہونا ضروری نہیں ہے بلکہ جہاں اور جس گوشہ میں چاہے پڑھ سکتا ہے اور اس پر استدلال اس طور پر ہے کہ حضور اکرم ﷺ نے کعبہ کا دروازہ اس میں داخل ہونے کے بعد بند کر دیا تو اگر آپ یہ چاہتے کہ یہ جگہ افضل ہے یہاں پڑھی جائے تو بند کیوں کراتے۔

## باب الصلوۃ فی الکعبۃ

صلوۃ فی الکعبۃ میں علماء کا اختلاف ہے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما اور بعض ظاہریہ کی رائے ہے کہ ناجائز ہے۔ اس لئے کہ اس میں بعض البیت کا استدبار ہوتا ہے۔ اور حنفیہ و شافعیہ کے نزدیک فرض اور نفل دونوں جائز ہیں۔ اور مالکیہ کے نزدیک وہاں فرض پڑھنے ناجائز ہیں۔ اور نوافل جائز ہیں۔ اور حنابلہ کے نزدیک بھی یہی ہے جو مالکیہ کہتے ہیں۔

## باب من لم یدخل الکعبۃ

غرض ترجمۃ الباب کی یہ ہے کہ دخول کعبہ مناسک حج کا جز نہیں ہے حتیٰ اگر کوئی کعبہ میں داخل نہیں ہوا تو اس کے حج میں کوئی نقصان نہیں ہوگا۔ اور دخول فی الکعبہ کافی نفسہ مستحب ہونا اور اس میں نماز پڑھنے کا مستحب ہونا اور بات ہے۔ اس لئے کہ حضور اکرم ﷺ سے نماز

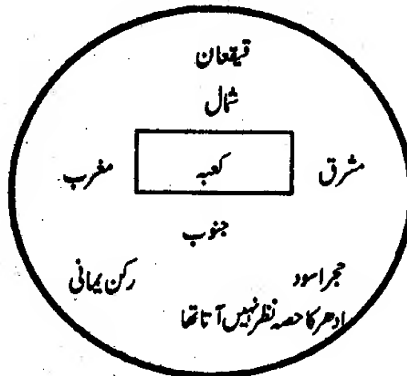
پڑھنا ثابت ہے۔ اسی طرح مکہ میں دخول کعبہ بھی ثابت ہے۔ مگر حجۃ الوداع میں دخول کعبہ میں اختلاف ہے۔ بحج کثیر اولاً بدعمل معلوم ہوا کہ دخول فی الکعبہ مناسک حج میں نہیں ہے۔ من یستروہ من الناس۔ تاکہ حضور اکرم ﷺ کے پیچھے سے کوئی کسی قسم کا گزند نہ پہنچائے۔

## باب من کبر فی نواحی الکعبۃ

اس باب کی دو فرض ہو سکتی ہیں۔ ایک یہ بیان کرنا کہ نواحی کعبہ میں تکبیر کہنا مستحب ہے جیسے نماز پڑھنی مستحب ہے۔ اور دوسری یہ کہ جو حضرات کہتے ہیں کہ کعبہ میں نماز نہ پڑھے بلکہ ارکان الیبت میں چار تکبیریں پڑھے جیسا کہ صلوٰۃ الجوازہ میں تکبیریں کہی جاتی ہیں تو ان کے مسئلہ کی طرف اشارہ فرمادیا۔ اسی لئے من کبر کا باب باندھا۔

## باب کیف بدء الرمل

بداء رمل یوں ہوئی کہ جب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے واسطے تشریف لائے اور مشرکین نے عمرہ نہیں کرنے دیا۔ بلکہ یہ کہا کہ آئندہ سال کریں تو حضور اقدس ﷺ اپنے اصحاب کو لیکر لوٹ گئے۔ اور جب آئندہ سال آئے تو مشرکین کہنے لگے کہ ہفدم علیکم قوم وھنتھم حتمیٰ یشرّب اور واقع میں اس وقت مدینہ منورہ میں بخاری کثرت تھی نبی اکرم ﷺ کو جب مشرکین کا یہ مقولہ پہنچا تو صحابہ کرام رضوان اللہ تعالیٰ علیہم اجمعین کو طواف کے دوران رمل کرنے کے لئے فرمایا تاکہ مشرکین مسلمانوں کی قوت دیکھیں۔ لیکن چونکہ صحابہ کرام رضوان اللہ تعالیٰ علیہم اجمعین کمزور ہو رہے تھے اور کفار جبل قیقعان پر بیٹھے ہوئے تھے جس سے تین اطراف کعبہ کے نظر آتے تھے اور حجر اسود اور رکن یمانی کے مابین کا حصہ نظر نہیں آتا تھا تو حضور اکرم ﷺ نے صحابہ کرام رضوان اللہ تعالیٰ علیہم اجمعین کو تین طرف رمل کرنے کا حکم فرمایا۔ اور جس طرف کفار کی نظر نہیں پڑھتی تھی اس طرف مٹی کرنے کو فرمایا تاکہ تھوڑی دیر سانس لے لیں اور اس کی شکل یہ ہے۔



اور حضور اقدس ﷺ نے جب حج فرمایا تو چاروں طرف رمل فرمایا۔ اسی لئے علماء رمل فی الاطراف الاربعۃ للیبت

کے قائل ہیں۔

## باب استلام الحجر الاسود حین يقدم مكة

اگر حجر اسود کی تقبیل نہ کر سکے تو کسی لکڑی سے اس کو چھو کر اس لکڑی کو بوسہ دے لے اور اگر یہ بھی نہ ہو سکے تو پھر حجر اسود کی طرف اشارہ کر لے۔

ایک مسئلہ سنو امام شافعی ایک قول میں فرماتے ہیں کہ جب طواف قدم کرے تو رٹل کرے اور ائمہ ثلاثہ اور امام شافعی مشہور قول میں فرماتے ہیں کہ اس طواف میں رٹل کرے جس کے بعد سعی ہو۔

## باب الرمل فی الحج والعمرة

ترجمہ سے امام بخاری نے ایک اہم اختلافی مسئلہ کی طرف اشارہ کیا ہے وہ یہ کہ حنابلہ کے نزدیک رٹل صرف آفاقی کے لئے ہے اور بقیہ ائمہ کے یہاں آفاقی و مکی سب کے لئے ہے امام بخاری نے ترجمہ میں تعلیم کر کے جمہور کی تائید کی ہے۔

## باب استلام الركن بالمحجن

اصل یہ ہے کہ حجر اسود کی تقبیل کر لے اور اگر تقبیل نہ کر سکے تو ہاتھ یا لکڑی سے چھو کر اس کی تقبیل کرے اور اگر یہ بھی ممکن نہ ہو سکے تو حجر اسود کی طرف اشارہ کرے چونکہ یہ تینوں مستقل تھے اس لئے ہوا ایک کے لئے الگ باب منعقد فرمایا۔

## باب من لم يستلم الا الركنتين

میں بارہا کہہ چکا ہوں کہ جمہور کے نزدیک صرف رکنین یمینین کا استلام ہے اور حضرت معاویہ رضی اللہ عنہ بقیہ دونوں ارکان کا بھی استلام کرتے تھے۔ مگر جمہور کہتے ہیں کہ وہ حلیۃ ارکان ہی نہیں ہیں بلکہ کعبہ کی دیواریں ہیں اگر ان کا استلام کرے تو پھر دیوار کا بھی کرے ولا لائل بہ احد۔ اسی طرح حضرت ابن زبیر رضی اللہ عنہ سے بھی ارکان اربعہ کا استلام مروی ہے مگر علماء فرماتے ہیں کہ حضرت ابن زبیر رضی اللہ عنہ کا ارکان اربعہ کا استلام کرنا قرین قیاس ہے۔ اس لئے انہوں نے حطیم کو بیت اللہ میں داخل کر دیا۔ اب بقیہ دونوں ارکان تھے محض دیواریں نہیں تھیں۔

## باب التکبیر عند الركن

یعنی تقبیل و استلام کے ساتھ ادب و مستحب یہ ہے کہ تکبیر کہے۔

## باب من طاف بالبيت اذا قدم مكة الخ

حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما وغیرہ فرماتے ہیں کہ مکہ جاتے ہی طواف نہ کرے بلکہ جب منیٰ سے واپس آئے تو اس وقت طواف کرے کیونکہ آئے ہی طواف کر لیا تو حلال ہو جائے گا۔ حضرت امام بخاری رحمۃ اللہ تعالیٰ اس پر رد فرماتے ہیں۔ ثم حججت مع ابی الزبیر رضی اللہ عنہ ابی مہدل منہ ہے اور الزبیر بدل ہے۔ یہ ابو الزبیر نہیں ہے۔ وہ ایک دوسرے راوی ہیں۔ وقد اخبرنی

امی انہا اہلت ہی واختہا ولزبیر وفلان وفلان بعمرة حافظ ابن حجر نے یہاں تو سکوت کیا ہے اور آگے چل کر لکھا ہے لم اقف علی تعیینہا علامہ قسطلانی کہتے ہیں کہ یہ دونوں عثمان بن عفان اور عبدالرحمن بن عوف رضی اللہ تعالیٰ عنہما ہیں۔

## باب طواف النساء مع لرجال

چونکہ بنو امیہ کے زمانہ میں ابراہیم بن ہشام نے عورتوں کو مردوں کے ساتھ طواف کرنے کو منع کر دیا تھا حالانکہ حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کے زمانہ میں عورتوں اور مرد ایک ساتھ طواف کرتے تھے اس لئے اس پر رد فرماتے ہیں۔ البتہ صرف اتنا فرق ہے کہ عورتیں دور درہ کر کنارے پر کریں۔ اور مرد کعبہ مکرمہ کے قریب ہو کر کریں۔

## باب الکلام فی الطواف

چونکہ ”الطواف بالبيت صلوٰۃ“ وارد ہے جو اس کو مقتضی ہے کہ جیسے نماز میں کلام نہیں کر سکتے ایسے ہی طواف کے دوران بات چیت نہ کریں۔ تو اس پر تنبیہ فرمادی کہ کلام کرنا جائز ہے۔ اس کی وجہ یہ ہے کہ جیسے الطواف بالبيت صلوٰۃ وارد ہے ایسے ہی ”الا ان الله اباح فيه الکلام“ وارد ہے۔

## باب اذا رای سیرا الخ

حاصل یہ ہے کہ اگر طواف کرتے ہوئے کوئی منکر دیکھے تو اس کو روک دے۔

## باب لا یطوف بالبيت عریانا

حنفیہ کے نزدیک عریانا طواف کرنے سے دم واجب ہوگا۔ لیکن طواف صحیح ہو جائے گا۔ اور ائمہ ثلاثہ کے نزدیک طواف ہی نہیں ہوگا۔ کیونکہ ستر عورت شرط ہے جیسے کہ نماز میں شرط ہے۔

## باب اذا وقف فی الطواف

اگر طواف کر رہا تھا اور بیچ ہی میں نماز کھڑی ہو گئی اور نماز میں شریک ہو گیا تو اب نماز سے فراغت کے بعد فوراً اگر طواف سابق پر بناء کر لے تو کافی ہوگا اور بناء صحیح ہو جائے گی اور حضرت حسن بصری کے نزدیک اعادہ کرنا ہوگا۔ یہ ان ہی کا مذہب ہے کیونکہ ائمہ اربعہ کے نزدیک بناء صحیح ہوگی۔

## باب طاف النبی ﷺ الخ

آثار مذکورہ فی الباب کے پیش نظر ترجمۃ الباب کی غرضیں دو ہو سکتی ہیں ایک یہ کہ مسئلہ مختلف فیہا کی طرف اشارہ فرما دیا وہ یہ کہ رکعتی الطواف حنفیہ اور مالکیہ کے نزدیک واجب ہے اور شافعیہ و حنابلہ کے نزدیک سنت ہے۔ اگر قرائع طواف کے فوراً بعد فرض نماز میں مشغول ہو گیا تو تحیۃ المسجد کی طرح تحیۃ الطواف بھی فرض ادا کرنے کی وجہ سے ادا کرنے کی وجہ سے ادا ہو جائے گی۔

دوسرے یہ کہ مسئلہ وصل الاسابیع کی طرف اشارہ کرتا ہے وہ یہ کہ متعدد طواف ایک ساتھ کرنا جائے مثلاً سات طواف کرے جن کا مجموعہ انچاس اشواط ہونگے خفیہ کے نزدیک اوقات مکروہہ میں کوئی حرج نہیں ہے لیکن اوقات غیرہ مکروہہ میں وصل مکروہہ ہے۔ پھر آیا یہ متعدد طواف شمار ہونگے یا ایک ہی شمار ہوگا جمہور کے نزدیک متعدد شمار ہونگے اور بعض علماء کے نزدیک صرف ایک شمار ہوگا اور فراغت کے بعد صرف دو ہی رکعتیں پڑھنی ہونگی۔

## باب من لم یقرب الکعبۃ ولم یطف الخ

مالکیہ کا مذہب یہ ہے کہ طواف قدم کرنے کے بعد منیٰ جانے تک کوئی طواف نفل نہ کرے۔ بقیہ ائمہ کے نزدیک کر سکتا ہے۔ امام بخاری کی غرض مالکیہ کے مذہب کو ذکر کرنا ہے۔ مگر یہ امام بخاری کی رائے نہیں ہے۔ اس لئے ترجمہ الباب کو لفظ ”من“ کے ساتھ مقید فرمایا۔ (۱)

## باب من صلی رکعتی الطواف خارجا من المسجد

جمہور کے نزدیک تحیۃ الطواف مقام ابراہیم کے پیچھے اولیٰ ہے اور جہاں کہیں پڑھے جائز ہے امام مالک سے ایک روایت یہ ہے کہ اگر دور ہو گیا اور گھر واپس ہو گیا تو دم واجب ہو گیا بخاری نے جمہور کی تائید کی ہے۔

## باب من صلی رکعتی الطواف خلف المقام

باب سابق میں جواز کو بیان کرتا ہے اور یہاں اولویت کا بیان ہے۔

## باب الطواف بعد لصبح ولعصر

الطواف بالبيت صلوة کی بناء پر سفیان ثوری سے فجر وعصر کے بعد طواف کرنے کی کراہت منقول ہے۔ اور شراح بخاری نے بعض کوفیہ کا بھی مذہب نقل کیا ہے۔ اگر ان سے احناف مراد ہیں تو یہ غلط ہے کیونکہ احناف کے نزدیک بعد الصبح والعصر طواف کرنا جائز ہے۔ البتہ یہ بات ہے کہ رکعتی الطواف نہیں پڑھ سکتا یہی مالکیہ کا مذہب ہے، مگر یہاں اشکال ہے کہ وہ یہ کہ رکعتی الطواف عند الاحناف واجب ہے اور ان کے نزدیک واجبات اوقات مکروہہ میں ادا کئے جاسکتے ہیں جیسے کسی نے آیت جبرہ تلاوت کی تو اوقات مکروہہ میں جبرہ تلاوت کر سکتا ہے اب اشکال یہ ہے کہ رکعتی الطواف جب واجب ہے تو ان کو کیوں نہیں پڑھ سکتا؟ اب تک اس کا کوئی جواب سمجھ میں نہیں آیا۔ اور صاحب ہدایہ نے جو جواب دیا ہے کہ جبرہ تلاوت کا وجوب لعینہ ہے اور تحیۃ الطواف کا لغیرہ یہ جواب میری سمجھ میں نہیں آیا۔

(۱) باب من لم یقرب الکعبۃ امام مالک کے نزدیک طواف کرنے قدم کرنے کے بعد حج سے قبل کوئی اور طواف نہیں کر سکتا ائمہ ثلاثہ کے نزدیک اس کو اختیار ہے کہ جتنے چاہے کرے امام مالک کا استدلال روایات سے ہے کہ اس کے اندر طواف قدم کے بعد حضور ﷺ کے کسی اور طواف کا ذکر حج سے قبل نہیں ہے جمہور جواب دیتے ہیں کہ عدم ذکر قدم شی کو مستلزم نہیں ہے نیز روایات کے اندر ہے کہ حضور ﷺ منیٰ کے قیام کے دوران رات کو روزانہ طواف کے لئے منیٰ سے آتے تھے تو جب وہاں سے طواف کے لئے آتے تھے تو مکہ کے اندر ہوتے ہوئے طواف نہ کرنا سمجھ میں نہیں آتا۔ (س)



## باب المريض يطوف راكبا

یہ اجتماعی مسئلہ ہے کہ مرض کی وجہ سے سواری پر طواف کیا جاسکتا ہے۔

## باب سقایۃ الحاج

یا تو یہ غرض ہے کہ حضور ﷺ نے آثار جاہلیت کو تحت القدم فرمادیا تھا اور سقایۃ الحاج بھی انہی آثار میں سے ہے تو حضرت امام بخاری نے تنبیہ فردی کہ اس کو حضور اکرم نے باقی رکھا تھا۔ لہذا یہ ان آثار میں سے نہیں ہے جن کو نبی اکرم تحت القدم فرما چکے ہیں۔ یا ممکن ہے کہ یہ غرض ہو کہ جیسے حج کے بہت سے مستحبات ہیں اسی طرح سبیل ابن عباس سے پانی پینا بھی ہے۔ (۱)

## باب ماجاء فی زمزم

فضائل زمزم میں بہت سی روایات وارد ہوئی ہیں اور زمزم لما شرب له مشہور روایات ہے مگر شرط کے موافق نہیں ہے اس لئے اپنی روایت سے اسکی فضیلت ثابت فرمادی۔ ثم غسله بماء زمزم میں اس سے قبل بتلا چکا ہوں کہ علماء نے اس سے ماء زمزم کے ماء جنت سے افضل ہونے پر استدلال کیا ہے کہ حضرت جبرئیل رضی اللہ عنہ جنت سے طشت تولے آئے مگر پانی نہ لائے بلکہ زمزم استعمال فرمایا اس سے پتہ چلا کہ یہ افضل ہے۔ (۲)

## باب طواف القارن

حنفیہ کے نزدیک حج و عمرہ کے لئے الگ الگ طواف اور الگ الگ سعی کرنی ہوگی۔ اور ائمہ ثلاثہ کے نزدیک دونوں کے لئے ایک طواف اور ایک سعی کرے اس لئے کہ افعال عمرہ افعال حج میں مندرج اور داخل ہو گئے۔ امام بخاری نے جمہور کی تائید فرمائی ہے اور فانما طوافوا طوافاً واحداً سے استدلال فرمایا ہے۔

(۱) باب سقایۃ الحاج حضور اکرم نے فرمایا کہ تمام شعار جاہلیہ تحت قدمی ہیں اب جو شعار بعد میں اسلام کے اندر باقی رہ گئے ان کے ثابت کرنے کے لئے محدثین کو مستقل باب باندھنا پڑھا ہے اسی غرض کے تحت یہ باب باندھا ہے اقرب یہی ہے دوسری غرض یہ ہو سکتی ہے کہ روایت کے اندر ہے کہ حضرت ابن عباس نے جب حضور اکرم ﷺ کو پانی پلایا تو آپ ﷺ نے تعریف فرمائی اور کہا کہ تم اچھے محل پر ہو اس سے معلوم ہوا کہ یہ آداب حج میں سے ہے کہ وہاں جا کر زمزم پئے اور بعض نے اور ترقی کر کے کہا کہ حضرت ابن عباس کے سقایہ میں سے پانی پینا یہ آداب حج میں سے ہے اور اسی کے لئے باب منعقد ہوا ہے۔ (س)

(۲) باب ماجاء فی زمزم: زمزم کے معنی کثرت کے ہیں کیونکہ یہ پانی اتنا کثیر ہے کہ آج تیرہ سو سال حضور ﷺ کو گزر گئے متواتر لاکھوں آدمی اس سے ہر سال یہ راب ہوتے ہیں اور اپنے ساتھ بھر بھر کر دوسرے مقامات پر لے جاتے ہیں دوسرے معنی اس کے تھریک کے ہیں چونکہ یہ حضرت اسماعیل رضی اللہ عنہ کی ایڑیوں کی حرکت سے یا حضرت جبرئیل رضی اللہ عنہ کے پر کی حرکت سے یہ چشمہ ابلا ہے اس لئے اس کو زمزم کہتے ہیں حدیسی محمد بن مسلم روایت کے اندر قاسم اسکی فضیلت کے سبب سے ہے۔ قال عاصم فخلع عکر مدیعی حضرت مکر۔ یعنی اللہ تعالیٰ کہتے ہیں کہ حضور اکرم ﷺ نے قاسم زمزم نہیں پیا کیونکہ آپ ﷺ تو اس وقت سواری پر تھے اور اسی پر طواف بھی کیا تھا اس کا جواب یہ ہے کہ تحیۃ الطواف پڑھنے کے لئے تواترے ہوں گے اس وقت پیا ہے۔

میں کہتا ہوں کہ یہ کسی کے نزدیک بھی اپنے ظاہر پر نہیں ہے۔ اس لئے کہ حضور اکرم ﷺ نے مکہ مکرمہ میں آتے ہی چاروی الحج کو طواف قدم فرمایا اور پھر دس تاریخ کو طواف زیارت فرمایا اور پھر چودہ تاریخ کو طواف وداع فرمایا۔ اب وہ تاویل کرتے ہیں کہ فانما طافوا طوافاً واحداً ای المرکنین۔ اور احناف یہ تاویل کرتے ہیں ای للتحلل من الاحرامین۔ اب میں کہتا ہوں کہ جب تاویل ہی رہ گئی تو پھر ہر ایک کو حق ہے البتہ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کا وہی مذہب تھا جو ائمہ ثلاثہ کا ہے۔

## باب الطواف علی وضوء

ائمہ ثلاثہ کے نزدیک طہارۃ للطواف شرط ہے حنفیہ کے نزدیک شرط نہیں پھر بعض احناف کہتے ہیں واجب ہے ترک سے دم واجب ہوگا اور بعض کہتے ہیں سنت ہے۔ دم واجب نہ ہوگا۔ فلان و فلان اس سے مراد حضرت عثمان بن عفان اور عبدالرحمان بن عوف رضی اللہ عنہما ہیں۔

## باب وجوب السعی بین الصفا والمروة

سعی بین الصفا والمروة حنفیہ کے نزدیک واجب ہے۔ اور شافعیہ کے نزدیک رکن ہے اس کے ترک سے حج ادا نہ ہوگا۔ اور مالکیہ کے یہی دونوں قول ہیں ہمارے نزدیک ترک کرنے سے دم واجب ہوگا حنا بلہ سے ان دونوں قولوں کے ساتھ ایک تیسرا قول سفیع کا بھی منقول ہے۔ (۱)

## باب ما جاء فی السعی بین الصفا والمروة

پہلے تو نفس سعی کا حکم بیان فرمایا۔ اب یہاں یہ بتلاتے ہیں کہ سارے صفا اور مروہ کی سعی ضروری نہیں بلکہ اس کی ایک خاص مقدار ہے اور وہ بنی عباد سے زقاق بنی ابی حسین تک ہے مگر یہ دونوں چیزیں اب نہیں رہیں بلکہ اب تو میلین اخضرین ان کی جگہ بنے ہوئے ہیں ان کے درمیان کرے۔

## باب تقضی الحائض المناسک کلھا الخ

اس میں تو اتفاق ہے کہ حائض طواف نہیں کر سکتی۔ کیونکہ ائمہ ثلاثہ کے نزدیک طواف کیلئے طہارت شرط ہے اور احناف کے

(۱) باب وجوب الصفا والمروة وحدثا ابو الیمان اس میں اخیر صفحہ پر ہے کہ ہم اخیرت ابا بکویہ منقول عروہ کا ہے وہ فرماتے ہیں کہ میں نے جب عائشہ رضی اللہ عنہا سے یہ شان نزول معلوم کر لیا تو میں نے اس کی ان بزرگ کو خبر کی تو انہوں نے فرمایا کہ ہم کو بہت عمدہ علم حاصل ہو گیا اور نہ ہم کو تو دوسرے لوگوں نے جو احناف اور مالکیہ کو پوجنے والے تھے یہ کہہ رکھا تھا فرمایا کہ جب آیت نازل ہوئی جس کے اندر طواف کا امر تھا تو لوگوں نے سوال کیا کہ حضور ہم کو سعی بین الصفا والمروة سے زمانہ جاہلیت سے تعلق ہے اور اب قرآن کے اندر اس کی اجازت نہیں ہے تو کیا ہم اس کو کر سکتے ہیں تو آپ ﷺ نے فرمایا کہ سکتے ہیں کوئی گناہ نہیں ہے۔

نزدیک اگر چہ شرط نہیں لیکن طواف مسجد میں ہوتا ہے اور حاکم نے کے لیے دخول مسجد ناجائز ہے۔

امام بخاری نے طواف کے متعلق تو حکم لگا دیا کہ نہ کرے مگر سعی کے متعلق حکم نہیں لگایا بلکہ اذا سعی وهو علی غیر وضوء کہہ کر چھوڑ دیا اس لئے کہ طواف بیت کے متعلق صراحۃً ممانعت وارد ہے اور سعی کے متعلق حکم نہیں لگایا اس لئے کہ موطا میں ”بیــــــــــــن الصفا والمروة“ وارد ہے اور یہ محتمل ہے اس لئے ان کی طرف اشارہ کر دیا اس روایت کی بناءً پر حنابلہ کا ایک قول یہ ہے کہ سعی کے لئے طہارت شرط ہے اور ان کا دوسرا قول اور جمہور ائمہ امام ابو حنیفہ و مالک و شافعی رحمہم اللہ تعالیٰ کا مذہب یہ ہے کہ کر سکتی ہے۔ اور موطا کی روایت کا محمل یہ ہے کہ چونکہ طواف کے لئے طہارت ضروری اور سعی طواف کے بعد ہوتی ہے اس لئے مباح اس کو ذکر کر دیا نہ اس لئے کہ سعی کے لئے طہارت ضروری ہے۔ او لیس تشهد عرفۃ اس جملہ کی وجہ سے اس روایت کو ذکر فرمایا۔

## باب الا هلال من البطحاء وغيرها للمنكى

یہ معلوم ہو چکا کہ مکہ کی آوردہ آفاقی جو عمرہ کر کے حلال ہو گیا ہے احرام، حرم سے باندھے گا۔ اب کہاں سے باندھے گا؟ امام شافعی فرماتے ہیں کہ مکہ سے باندھنا ضروری ہے اور حنفیہ رحمہم اللہ کے نزدیک حدود حرم میں کہیں سے باندھ لینا کافی ہے باہر سے باندھنے پر دم واجب ہوگا۔ اور حنابلہ و مالکیہ کے نزدیک اگر باہر سے بھی باندھے تو حرج نہیں ہے۔ امام بخاری رحمہ اللہ شافعیہ پر رد فرماتے ہیں اور استدلال وجعلنا مکة بظہر سے کرتے ہیں۔ اسلئے کہ مکہ پشت پر جب ہوگا جب آدمی مکہ سے باہر ہی ہوگا۔

## باب اين يصلى الظهر فى يوم التروية

منی کس وقت جائے۔ جمہور ائمہ اربعہ کے نزدیک مستحب یہ ہے کہ آٹھ تاریخ کو صبح کی نماز پڑھ کر منی کو جائے۔ اور ہاں پانچ نمازیں پڑھے۔ آٹھویں کی ظہر و عصر مغرب اور عشاء اذانوں کی صبح۔

اور امام شافعی کا ایک ضعیف قول یہ ہے کہ آٹھویں کو ظہر کی نماز پڑھ کر پھر منی جائے۔

اور بعض صحابہ رضی اللہ عنہم حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا وغیرہ سے منقول ہے کہ نویں کی رات کو جائے۔ امام بخاری دونوں پر رد

فرماتے ہیں اور روایت ”افعل كما يفعل امراءك“ سے عدم ایجاب کی طرف اشارہ فرمادیا۔ (واللہ اعلم)

## باب الصلوة بمنى

مشہور یہ ہے کہ یہ قصر مالکیہ کے نزدیک قصر نسک ہے اور ائمہ ثلاثہ کے نزدیک قصر مفر ہے۔ مگر یہ صحیح نہیں کہ مالکیہ کے نزدیک قصر

نسک ہے بلکہ یہ قصر سفر ہے چونکہ مسلسل آنا جانا لگ رہتا ہے اس لئے یہ سفر ہو گیا یہ باب (ص ۱۴۷) پر گزر چکا میں وہاں تبیہ کر چکا ہوں۔

## باب صوم يوم عرفه

صوم یوم عرفہ کی فضیلت روایات میں کثرت سے آئی ہے اور اس کے باوجود حضور اقدس ﷺ نے اونٹنی پر کھڑے ہو کر دودھ پیا۔ اب اس میں اختلاف ہے کہ صوم عرفہ کا حکم کیا ہے اس میں پانچ مذہب ہیں۔ حنفیہ کے نزدیک مستحب ہے اگر روزہ رکھنے میں مشقت نہ ہو اور ضعف لاحق نہ ہو اور اگر ضعف پیدا ہوتا ہو تو مستحب نہیں ہے۔ اور شافعیہ و حنابلہ کے یہاں مطلقاً مندوب نہیں ہے۔ اور مالکیہ کے یہاں مکروہ ہے۔ اور بعض کے نزدیک افطار واجب ہے۔ اور بعض کے یہاں مطلقاً مندوب ہے۔

## باب التلبیۃ والتکبیر اذا غدا من منی الی عرفۃ

بعض اہل علم کی رائے ہے کہ مالکیہ کا مذہب یہ ہے کہ محرم عرفات جانے لگے تو تلبیہ ترک کر دے امام بخاری نے ان پر رد کیا ہے۔ جمہور کہتے ہیں کہ سوویں تاریخ کو جب رمی کرے گا اس وقت تک کریگا۔ اور میرا خیال یہ ہے کہ چونکہ روایت کے اندر لم یزل یلبی حتیٰ زمی جعفرۃ العقبہ وارد ہے تو اس سے ایہام ہوتا ہے کہ صرف تلبیہ پڑھنا چاہئے تو اس وہم کو الٹھمیر بڑھا کر رفع فرمادیا۔

## باب التہجیر بالروح یوم عرفۃ

میری رائے یہ ہے کہ امام بخاری نے ترجمۃ الباب سے حنابلہ کے قول پر رد فرمایا ہے۔ اور جمہور کی تائید فرمائی ہے حنابلہ کہتے ہیں کہ وقوف کا وقت صبیحہ عرفہ سے لیکر صبیحہ یوم النحر تک ہے اور جمہور کے نزدیک یوم عرفہ کے دن زوال سے وقوف کا وقت شروع ہوتا ہے اگر شب یوم النحر میں وقوف کیا تو حج فوت ہو جائے گا۔ نو علیہ صلحۃ معصفرۃ یا تو وہ معصفر کو خوشبو نہیں سمجھتا تھا یا اتنی دھلی ہوئی تھی کہ اس میں سے خوشبو نہیں آ رہی تھی۔ طہانظر فی حتی المیض علی راسی کیونکہ غسل کر کے چلنا مستقل مستحب ہے۔ لہٰذا جعل بنظر یعنی حجاج ابن عمر کو دیکھنے لگا۔ (کہ سالم نے صحیح کہا یا نہیں؟ فلما رای عبد اللہ قال صدق ای سالم

## باب الوقوف علی الدابة بعرفۃ

ابوداؤد کی حدیث میں دو اب (سوار یوں) کو منابر بنانے سے منع کیا گیا ہے اور یہ حکم دیا گیا ہے کہ اگر کوئی ضرورت ہو، بات وغیرہ کرنی ہو تو اتر کر کرو۔

امام بخاری نے ترجمۃ الباب سے یہ بتا دیا کہ وقوف بعرفہ ”نہی عن اتخاذ الدواب منابر“ سے مستثنیٰ ہے۔ اب اس میں اختلاف ہے کہ اقدام پر کھڑا ہونا افضل ہے یا داب پر بعض علماء کے نزدیک اقدام پر افضل ہے اور حضور اکرم کا دابہ پر وقوف فرمانا ضرورت کی وجہ سے تھا۔ اور مالکیہ و حنفیہ فرماتے ہیں کہ وقوف علی الدابة افضل ہے۔ کیونکہ حضور پاک علیہ السلام کا اتباع ہے اور بعض دونوں کو برابر مٹاتے ہیں۔ شافعیہ و حنابلہ کے یہاں بتیوں اتوال ہیں۔

## باب الجمع بین الصلوٰتین بعرفة

اس میں اختلاف ہے کہ یہ جمع نسکی ہے یا سفری حنفیہ، مالکیہ، حنابلہ کے یہاں نسکی ہے اور شافعیہ کے یہاں سفری۔ لہذا اصراف مسافر جمع کرے گا یہی بعض حنابلہ کی رائے ہے۔

پھر صاحبین اورائمہ ثلاثہ کے یہاں جمع بین الصلوٰۃ بعرفة بلا کسی قید کے مطلقاً جائز ہے اور امام صاحب کے نزدیک چونکہ جمع تقدیم کی وجہ سے عصر اپنے وقت سے پہلے ہوتی ہے حالانکہ آیت قرآنی ہے ”إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا“ اور پھر بھی یہاں جمع کیا جاتا ہے؟ اور قاعدہ یہ ہے کہ جب کوئی شئی خلاف قیاس ثابت ہو تو اپنے مورد پر منحصر رہتی ہے۔ لہذا وہ احرام و جماعت و امیر الحج ہونے کو جمع کے لئے شرط قرار دیتے ہیں۔ امام بخاری کا رجحان جمہور کی طرف ہے اس لئے ابن عمر کا اثر نقل فرمایا۔ فقلت لسالم افعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ فشاء سوال یہ ہے کہ چونکہ سنت کا اطلاق سند خلفاء و صحابہ علیہم السلام پر بھی آتا ہے اس لئے انہوں نے اپنے استاذ سالم سے پوچھا کہ آیا یہ حضور ﷺ کی سنت ہے یا آپ کے صحابہ وغیرہ کی۔ تو سالم نے جواب دیا۔ وهل تبعون في ذلك الا سنته اور حاصل یہ ہے کہ سنت جب مطلق بولی جائے تو حضور اقدس ﷺ کی سنت مراد ہوتی ہے۔ اور یہی جمہور محدثین کا مذہب ہے۔

## باب قصر الخطبة بعرفة

بنو امیہ کی عادت تطویل خطبہ کی تھی اور واعظ قسم کے لوگوں کو لمبی تقریروں میں مزہ آتا ہے اس لئے محدثین تنبیہ کرتے ہیں اور تقصیر خطبہ کے باب باندھتے ہیں یہ مستحب ہے۔

## باب التعجيل الى الموقف

یہ باب باب سابق کے لئے بطور کملہ کے ہے یعنی قصر خطبہ اس لئے ہوتا ہے کہ جلدی سے فارغ ہو کر موقف کو جائیں۔ قال ابو عبد الله الخ یعنی امام بخاری فرماتے ہیں کہ اس باب میں سالم کی حدیث بھی ہم ذکر کر سکتے ہیں مگر چونکہ ہم نے یہ التزام کر رکھا ہے کہ بخاری میں کوئی حدیث مکرر نہیں لائیں گے اس لئے ہم نے اس کو ذکر نہیں کیا۔

اب یہاں دو بحثیں ہیں اول یہ امام بخاری نے ”ہم“ جو فرمایا یہ کیا ہے؟ بھائی صاف صاف بات یہ ہے کہ فارسی کا لفظ ہے ایضا کے معنی میں چونکہ امام بخاری بخارا کے رہنے والے ہیں اور وہاں فارسی بولی جاتی ہے یہ ان کی مادری زبان کا لفظ تھا ہے اختیار قلم سے نکل گیا امام بخاری کے مادحین اور ناقدین دونوں ہی ہیں اس لئے مادحین تو کہتے ہیں کہ یہ بغدادی لفظ ہے ایضا کے معنی میں اور ناقدین کہتے

ہیں کہ بخاری کو یہ بھی خبر نہ ہوئی کہ عربی کا لفظ ہے یا فارسی کا۔

اب اس کے بعد دوسری بحث یہ ہے کہ امام بخاری نے جو دعویٰ فرمایا ہے کہ ہم نے التزام کیا ہے کہ بخاری میں مکرر حدیث نہیں لائیں گے یہ کہاں تک صحیح ہے؟ حالانکہ بخاری شریف کمرات سے بھری پڑی ہے۔ اس کا جواب یہ ہے کہ محدثین کے اصول میں یہ بات ہے کہ جب سند کے اندر راوی بدل جائے اور اکثر یہ تبدل اسناد کے اندر ہوتا ہے یا متن میں اختصار ہو جائے تو گویا ایک ہی حدیث ہو مگر وہ مختلف حدیثیں شمار ہوں گی اور حضرت امام بخاری کے یہاں کمرات اسی قبیل سے ہیں کہ اگرچہ متن حدیث تو وہی ہے مگر سند کے اندر رواۃ بدلے ہوئے ہیں۔

مگر اس پر اشکال یہ ہوگا کہ تقریباً بیس ہائیس احادیث ایسی ہیں جن میں رواۃ اور متون میں بالکل اتحاد ہے۔ اس کا جواب یہ ہے کہ چونکہ بخاری شریف سولہ سال کے عرصہ میں لکھی گئی ہے اس لئے کہیں کہیں ذہول ہو گیا اور اشتباہ پیدا ہو گیا۔

### باب الوقوف بعرفة

الحج عرفہ سنن کی روایت ہے اس پر تعبیر کی ہے اس کے فوات سے فوات حج ہو جاتا ہے اس لئے گویا اصل حج وقوف عرفات ہی ہے یہ مسئلہ اجماعی ہے اور عرفہ میں احرام کے ساتھ کسی حالت میں وقت میں گزر جائے پہنچ جائے توج ہو گیا اس کا وقت زوال یوم عرفہ سے طلوع فجر یوم النحر تک ہے یہ وقت مستحب ہے اگر دن میں وقوف کیا تو رات میں ٹھہرنا واجب ہے ہمارے یہاں رات اگلے دن کے ساتھ شمار ہوتی ہے لیکن حج میں گزرنے والے دن کے ساتھ شمار ہوتی ہیں مثلاً نویں تاریخ کے بعد جو رات آئے گی وہ نویں کی شمار ہوگی

الحمس جمع الاحمسن وهو الشجاع ونفیض الحمسن من جمع قریش اور ان کی لڑکیوں سے پیدا شدہ لوگ حمس کہلاتے تھے یہ اپنے کو محافظین بیت کہتے تھے اور کہتے تھے کہ ہم جمع میں وقوف کریں گے اور عرفات جو خارج الحرم ہے وہ تمام لوگوں کے لئے ہے اسی لئے حضور اقدس ﷺ کو عرفات میں دیکھ کر جبیر بن مطعم حیرت زدہ ہوئے کہ یہ تو قبائل حمس میں سے ہیں یہ عرفات میں کیوں آگئے لیکن حضور اقدس ﷺ موافق تھے جو اصل حکم خداوندی تھا اس کے موافق آپ سے فعل ظاہر ہوا اور پھر اللہ تعالیٰ نے لیس فیضوا من حیث افاض الناس نازل فرمایا۔

### باب السیر اذا دفع من عرفة

اس میں مفت سیر بعرفہ کو بیان کرنا ہے وہ یہ کہ میانہ روی سے چلے اور اگر میدان واسع مل جائے تو پھر تیز چلے۔

مناص لیس حین فراد: یہاں امام بخاری پر اشکال یہ ہے کہ اس لفظ قرآنی کی شرح فرماتے جو لفظ حدیث کے موافق ہے حالانکہ نص اور مناص کے مادہ میں اختلاف ہے؟ اس کا جواب یہ ہے کہ اشتراک معنوی کی وجہ سے ذکر فرمایا۔ کیونکہ دونوں کے معنی تیز چلنے کے ہیں۔

## باب النزول بین عرفہ و جمع

نبی کریم ﷺ جب عرفہ سے واپس ہوئے تو ایک جگہ پر اتر کر پیشاب کیا پھر وضو کیا۔ حضرت اسامہ نے الصلوٰۃ یا رسول اللہ! کہا۔ نبی اکرم ﷺ نے فرمایا، الصلوٰۃ امامک اور آگے چل دیئے۔ یہاں تک کہ مزدلفہ آگئے اور یہاں آ کر نماز پڑھی۔ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما شدید الاجماع تھے اس لئے وہ یہاں پیشاب کرنے کے لئے اترتے تھے گوان کو پیشاب کی حاجت نہ ہو۔ آخر کار بنو امیہ کے زمانہ میں قیام گاہ بن گئی اور وہاں قبوہ نوشی ہونے لگی حالانکہ حضور اقدس ﷺ ایک ضرورت سے اترے تھے۔ حضرت امام بخاری اس پر تنبیہ فرماتے ہیں کہ یہ کوئی مستقل منزل نہیں ہے بلکہ حضور اکرم ﷺ ضرورت سے اترے تھے۔ واللہ اعلم۔

## باب امر النبی اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بالسکینۃ عند الافاضۃ

امام بخاری تنبیہ فرماتے ہیں کہ افاضہ کے وقت لوگوں کو سکون کی تنبیہ کرے۔ کیونکہ اس وقت مجمع بہت ہوتا ہے اور اونٹ وغیرہ بہت ہوتے ہیں۔ ایسے وقت میں بسا اوقات وقت و تکلیف ہوتی ہے۔ اور اگر کوڑے سے اشارہ بھی کر دے اس لئے کہ نبی اکرم ﷺ نے بھی ایسا فرمایا ہے۔

## باب الجمع بین الصلوتین بمزدلفۃ

یہ اجماعی مسئلہ ہے۔ اور یہ جمع حنفیہ حنابلہ و مالکیہ کے نزدیک نسکی ہے ہر حاجی کرے گا اور شافعیہ کے نزدیک سفری ہے صرف مسافر کریگا۔

پھر امام صاحب نے جمع عرفہ میں تو احرام، امام، جماعت وغیرہ کی قید لگائی اس لئے کہ وہاں جمع تقدیم ہوتا ہے عصر اپنے وقت سے پہلے ہوتی ہے تو جمع خلاف قیاس ہونے کی وجہ سے مورد کے ساتھ خاص رہے گا اور مزدلفہ میں جمع تاخیر ہوتا ہے مغرب موخر ہوتی ہے اور عشاء اپنی وقت پر رہتی ہے اس لئے یہاں وہ شرائط نہیں ہیں بلکہ منفرد بھی جمع کرے گا۔

## باب من جمع بینہما ولم یتطوع

جمع کرنے کے وقت درمیان میں سنن نہ پڑھے۔

اب بعد میں پڑھے یا نہیں حنفیہ کے نزدیک مغرب اور عشاء کی سنت اور وتر سب بعد میں پڑھے اور بعض علماء کے نزدیک مطلقاً نہ پڑھے نہ پہلے نہ بعد میں۔ امام بخاری کا ترجمہ مطلق ہے۔

## باب من اذن واقام لكل واحد منہما

مزدلفہ میں جمع بین الصلوات کرتے وقت یہ اختلاف ہے کہ اذان و تکبیر کہے یا نہ کہے۔ کیا صورت ہوگی؟ اس میں علماء کے چھ اقوال ہیں۔ تین ائمہ ازبجہ کے اور تین دوسرے علماء کے۔ امام مالک کے نزدیک ہر ایک کے لئے الگ الگ اذان اور اقامت ہوگی یہی امام بخاری کا میلان ہے۔ امام شافعی اور امام احمد کے نزدیک اذان ایک اور اقامتیں دو ہوں گیں۔ اور حنفیہ کے نزدیک دونوں کے لئے ایک اذان اور ایک اقامت ہوگی۔ اس کے علاوہ تین مذہب دیگر علماء کے یہ ہیں۔ اول یہ کہ صرف دو اقامت ہوں گی، اذان بالکل نہیں

دوسرے یہ کہ صرف ایک اقامت دونوں کے لئے ہوگی اور تیسرے یہ کہ نہ اذان ہوگی نہ اقامت۔ تو ان تینوں میں اذان نہیں ہے البتہ اقامت میں اختلاف ہے کہ دو ہیں یا ایک ہے یا سرے سے ہے ہی نہیں۔ قال عبد اللہ ہما صلاحتان حولان عن وقتہما حنفیہ تو اس کو دلیل اسفار فجرنی جمع السنۃ قرار دیتے ہیں اور قائلین غلص کہتے ہیں کہ روزانہ تو طلوع کے بعد فوراً اذان ہوتی تھی اور پھر وضو کر کے سنتیں پڑھتے تھے اور اس دن وضو وغیرہ سے پہلے ہی سے تیار تھے۔ اذان ہوتے ہی سنت پڑھ کر فوراً نماز پڑھ لی۔ واللہ اعلم۔ (۱)

## باب من قدم ضعفۃ اہلہ بلیل

مزولفہ میں دو چیزیں ہوتی ہیں ایک تو مہیت کہلاتی ہے دوسرے وقوف، مہیت رات گزارنے کو کہتے ہیں وقوف طلوع فجر کے بعد قبل طلوع شمس تک ٹھہرنا۔ مہیت حنفیہ کے نزدیک سنت ہے اور ائمہ ثلاثہ کے نزدیک واجب ہے۔

اور وقوف اس کا برعکس ہے یعنی حنفیہ کے نزدیک واجب ہے اور ائمہ ثلاثہ کے نزدیک سنت ہے بھرائمہ ثلاثہ میں مہیت میں باہم کچھ تفصیل ہے کہ سب کے سب وجوب کے قائل ہیں وہ یہ کہ امام شافعی و امام احمد کے نزدیک رات کے نصف آخر کا کچھ حصہ ضروری ہے اور مالکیہ کے نزدیک مطلق حظ رہا حال کے بقدر ٹھہرنا واجب ہے کوئی قید نہیں ہے۔

جو حضرات وجوب وقوف کے قائل نہیں ہیں وہ کہتے ہیں کہ چونکہ وقوف واجب نہ تھا اس لئے حضور اکرم ﷺ نے پہلے بھیج دیا۔ حنفیہ کہتے ہیں کہ پہلے بھیج دینا دلیل عدم وجوب کی نہیں ہے بلکہ بعض اوقات بعض واجبات ضرورت کی بنا پر ساقط ہو جاتے ہیں جیسا کہ طواف صدر باوجود واجب ہونے کے حائل سے ساقط ہو گیا۔

فاذا قدموا رموا الجمرة طلوع فجر سے پہلے رمی کرنا عند الشوافع والمحنابلہ جائز ہے اور عند الجمهور جائز نہیں اور طلوع فجر کے بعد جائز ہے اور طلوع شمس کے بعد افضل ہے ثم قال یابنی ہل غاب القمر۔ بار بار اس لئے پوچھتی تاکہ غروب قمر کے مدار ہونے کی اہمیت معلوم ہو جائے۔ ثم رمت فرجعت فصلت الصبح بعض علماء نے اس سے طلوع فجر سے پہلے رمی کرنے پر استدلال کر لیا یہ صحیح نہیں اس لئے کہ ہو سکتا ہے کہ طلوع فجر کے بعد رمی کی ہو اور پھر نماز پڑھی ہو محض غلص میں رمی ہونا رمی قبل طلوع الفجر کو مستلزم نہیں۔ (۲)

یا ہنتاہ "اری او" یہ اس کا ترجمہ ہے۔ ثبتۃ بطنینۃ الحریکۃ والسیور۔ باب منی یصلی الفجر بجمع اس پر کلام گزر چکا ہے۔

(۱) باب من اذن واقام لكل واحدة. مالکیہ کے نزدیک ہر نماز کے لئے اذان و اقامت ہوگی لہذا اذان و اقامت ہوگی اسی کو باب سے بیان فرمایا ہے امام بخاری کا میلان اسی طرف ہے لیکن یہ اختلاف اس وقت ہے جبکہ دونوں نمازوں کے درمیان فصل نہ ہو ورنہ پھر ہر ایک کے لئے سب کے نزدیک اذان و اقامت ہوگی اب روایت الباب مالکیہ کے مطابق ہے جمہور کے خلاف ہے اس کا جواب یہ ہے کہ یہاں دونوں نمازوں کے درمیان فصل تھا اس لئے آپا فرمایا۔ (س)

(۲) باب من قدم ضعفۃ اہلہ۔ علامہ مینی نے احناف کا مذہب نقل کیا ہے کہ طلوع شمس کے بعد رمی کرے اس سے قبل جائز نہیں اسی کا اتباع کرتے ہوئے بذل المجمود میں نقل کیا گیا ہے یہ غلط ہے صحیح یہ ہے کہ طلوع فجر کے بعد طلوع شمس سے قبل جائز ہے۔ (س)



## باب متی یدفع من جمع

زمانہ جاہلیت میں طریقہ یہ تھا کہ طلوع شمس کے بعد جب مہر پر روشنی پڑتی تھی تو اس وقت چلتے تھے۔ حضور اکرم ﷺ نے ان کی مخالفت فرمائی اور طلوع فجر سے پہلے روانہ ہوئے۔

## باب التلبیۃ والتکبیر غداۃ النحر

میں بتا چکا ہوں کہ اس سے قبل باب التلبیۃ والتکبیر میں دفع ایہام مقصود تھا اور اس باب کی غرض مالکیہ پر رد کرنا ہے کیونکہ وہ کہتے ہیں کہ منی جاتے وقت تلبیۃ قطع کر دے۔

اور جمہور کے نزدیک یوم النحر کو اول رمی جمرۃ عقبہ کے وقت۔ والادفاد فی السیر یہ یہاں جمعا ذکر فرمایا چونکہ روایت میں جانوروں کو تکلیف دینے کی ممانعت ہے اس لئے بخاری نے بتا دیا کہ ادفاد اس میں داخل نہیں ہے۔ (۱)

## باب فمن تمتع

یہاں سے ابواب الہدی شروع ہو گئے۔

## باب رکوب البدن

اس میں پانچ مذہب ہیں۔ امام احمد کے نزدیک مباح ہے اور امام شافعی کے نزدیک وقت الحاجت اور امام ابوحنیفہ اور مالکیہ کے نزدیک وقت الاضطرار جائز ہے۔ اور ظاہریہ کے نزدیک امسرا کسب کی وجہ سے واجب ہے اور پانچواں مذہب عدم جواز ہے۔ جو امام ابوحنیفہ سے نقل کیا گیا ہے اضطرار کا قول ہے، پھر اس کے بعد یہاں دو مسئلے ہیں۔

پہلا تو یہ کہ اگر حاجت یا الجاء و اضطرار کی وجہ سے سوار ہوا اور حاجت ختم ہو گئی تو کیا اباحت مرتفع ہو جائیگی یا باقی رہے گی جمہور اول کے قائل ہیں اور مالکیہ ثانی کے اور کہتے ہیں کہ اضطرار ابتداء میں شرط ہے جمہور کی دلیل ابوداؤد کی روایت اذا السجت الیہا حتی نجد ظہرا ہے۔

دوسرا مسئلہ یہ ہے کہ اگر رکوب کی وجہ سے ہدی میں کوئی نقص آ گیا تو جمہور کے نزدیک تو رکاب ضامن ہوگا اور مالکیہ کے یہاں ضامن نہ ہوگا۔

لکم فیہا خیر سے رکوب کے جواز پر استدلال کیا ہے اس لئے اس میں رکوب بھی داخل ہے لیکن حدیث میں چونکہ الجاء کی قید

(۱) باب التلبیۃ والتکبیر۔ متحدہ دو جگہیں پر بھی یہ باب گذرا ہے وہاں غرض دوسری تھی جس کا ذکر ہو چکا اور اس باب سے مقصود یہ ہے کہ تلبیۃ کس طرح پر قطع کرے

حدیث ابو عاصم روایت کے اندر حضور ﷺ کے تلبیۃ کا ذکر ہے بغیر کا ذکر نہیں ہے۔ حالانکہ ترقہ الباب میں باب کے اندر دو جز ہیں لہذا باب کیسے ثابت ہوگا شراح کرام نے کہہ دیا کہ امام نے جزء واحد کو ثابت کیا ہے لہذا قاعدہ کے مطابق مصنف کے نزدیک دوسرا جز ثابت نہیں ہے لیکن یہ تو جہل صحیح نہیں ہے میرے نزدیک پہلے صلو

۲۲۵ پر جو باب گذرا ہے اس کے اندر روایت میں بغیر کا لفظ بھی آیا ہے لہذا آخوند اذہان کے لئے اسکو چھوڑ دیا ہے۔ (س)

ہے اس لئے جواز اس قید کے ساتھ مقید ہوگا۔

قال مجاهد سمیت البدن لبدنها ای لضخامتها اس سے اشارۃ معلوم ہوا کہ ہدی کو فربہ کرنا چاہئے۔ والعتیق۔ شراح کے نزدیک فلیطو هو ابالبيت العتیق کی طرف اشارہ ہے اور میرے نزدیک ثم محلها الى البيت العتیق کی طرف ہے کیونکہ یہ ابواب الہدی کے مناسب ہے۔

## باب من ساق البدن معه وباب من اشتری الہدی من الطريق

باب اول سے تنبیہ فرمائی کہ اولی یہ ہے کہ وہ اپنے ساتھ لے جائے اور دوسرے باب سے بتلادیا کہ راستہ سے بھی خریدنا جائز ہے۔۔۔ اول کو اولویت پر تنبیہ کرنے کے لئے مقدم فرمادیا۔

بعض علماء فرماتے ہیں کہ اس باب کی غرض ایک اختلافی مسئلے پر تنبیہ کرنا ہے وہ یہ کہ اگر کوئی حل یعنی حرم سے باہر سے ہدی لائے تو اس کو بالاتفاق عرفہ لے جانا ضروری نہیں ہے اور اگر حرم ہی سے ساتھ لیا ہو تو مالکیہ کے نزدیک عرفات لے جانا ضروری ہے تاکہ جمع بین اکل والحرم ہو جائے اور جمہور کے نزدیک ضروری نہیں ہے۔ میرے نزدیک یہ مسئلہ یہاں کا نہیں بلکہ ایک اور باب آگے ص ۲۳۱ آ رہا ہے وہاں کا ہے۔ عجب ثلثۃ اطواف ومشاء اربعاً یہ امام ابوحنیفہ کے دلائل میں سے ہے کہ قارن دو طواف اور دوسری کرے گا اس لئے حضور اکرم ﷺ نے دوستی کی ایک راجلا جو اس حدیث میں مذکور ہے اور دوسری را کہا جو دوسری حدیث میں ہے شافعیہ وغیرہ فرماتے ہیں کہ بعض راجلا تھی بعض را کہا لیکن یہ توجیہ ظاہر الفاظ حدیث کے خلاف ہے وعن عروۃ ان عائشۃ یہ زہری کا کلام ہے ثم اشتری الہدی من قدید اس سے ترجمہ ثابت ہوتا ہے۔

## باب من اشعر وقلد بذی الحلیفۃ ثم احرم

میرے نزدیک ان لوگوں پر رد کرنا ہے جو یہ کہتے ہیں کہ جسکانک کا ارادہ ہوا اگر وہ تقلید کرے تو محرم ہو جائے۔ اسی لئے قلد بذی الحلیفۃ ثم احرم فرمایا۔ اور شراح کے نزدیک قول مجاہد پر رد کرنا ہے جو یہ کہتے ہیں کہ اولاً احرام باندھے پھر اشعار کرے۔ (۱)

## باب فتل القلائد للبدن والبقر

بدن بدانة بمعنی الضخامة سے ماخوذ ہے اونٹ گائے دونوں پر اس کا اطلاق ہوتا ہے اکثر اونٹ پر بولا جاتا ہے امام بخاری نے بقر کو بدن پر عطف کیا ہے اب یا تو بخاری بدن کو اونٹ کے ساتھ خاص کرتے ہیں یا عام مانتے ہیں صورت ثانیہ میں بقر کا عطف من قبیل

(۱) باب من اشعر وقلد بذی الحلیفۃ شراح نے لکھا ہے کہ یہ مجاہد کے قول پر رد ہے کہ ان کے نزدیک اشعار اس وقت تک جائز نہیں جب تک احرام نہ باندھ لے ثم احرم سے ان پر رد ہے میری رائے یہ ہے کہ اگر احناف پر رد ہو تو بعید نہیں کیونکہ حنفیہ کے نزدیک اشعار تکبیر کے قائم مقام ہو جاتا ہے تو یہاں سے بتایا کہ اگر قائم مقام اشعار ہو جائے تو پھر اشعر کے بعد ثم احرم کا کیا مطلب ہو گا و ما حرم علیہ شیء کان احل له حضرت ابن عباس اور بعض حضرات کے نزدیک اگر کوئی شخص ہدی بیچے تو وہاں اس کے ذبح ہونے تک یہ شخص محرم کے حکم میں رہتا ہے معذرات احرام اس کے لئے قابل اعتبار ہیں اس روایت سے ان لوگوں پر رد فرمایا کہ حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا نے فرمایا کہ میں حضور ﷺ کے ہدایا کے قلائد باندھتی تھی اور ہدایا آپ بیچتے تھے اور خود طلال رہتے تھے۔ (س)

عطف الخاص علی الغام ہوگا ائمہ اربعہ تقلید اہل و بقردونوں کے قائل ہیں ابن حزم تقلید بقر کا انکار کرتے ہیں امام بخاری نے نعیم کی غرض سے بقر کو بدن پر عطف کر دیا اور بتا دیا کہ دونوں کی تقلید مستحب ہے۔

قلدت ہدی اگر ہدی اہل کے لئے خاص ہو تو اونٹ کو اس پر قیاس کیا ہے یا یہ کہا جائے کہ ہدی دونوں کو شامل ہے۔

## باب اشعار البدن

امام صاحب کے نزدیک اشعار مکروہ ہے اور صاحبین و ائمہ ثلاثہ کے نزدیک اولی و مستحب ہے۔

۱۔ امام صاحب کی طرف سے جواب دیا گیا کہ انہوں نے اپنے زمانہ کے اشعار کو مکروہ سمجھا۔

۲۔ اور اس سے اچھا جواب یہ ہو سکتا ہے کہ اشعار اعلام کے لئے ہوتا تھا اور اعلام اس واسطے ہوتا تھا تاکہ اس میں کوئی تصرف نہ کرے اور امام صاحب کے زمانہ میں کوئی تعرض کرنے والا ہی نہ تھا چاروں طرف اسلام کا ڈنکا بج رہا تھا۔ اس لئے انہوں نے اس کو ضرورت پر مقصور سمجھا اور رفع ضرورت کے ساتھ یہ بھی مرتفع ہو گیا۔

پھر اشعار اہل جمہور کے یہاں متفق علیہ ہے اور بقر کا اشعار نہیں ہے لیکن مالکیہ کہتے ہیں کہ اگر ذی شام ہو تو اس کا اشعار ہوگا۔

## باب من قلد القلائد بیدہ

جیسے خود اپنی ہاتھ سے قربانی کرنا اولی ہے اسی طرح بخاری بتاتے ہیں کہ اپنے ہاتھ سے تقلید اولی ہے۔ مباحرم علیہ شی بعض صحابہ ابن عباس رضی اللہ عنہما وغیرہ کا فتویٰ یہ تھا کہ اگر آدمی ہدی بھیجے تو وہ محرم کے حکم میں ہو جاتا ہے ہدی کے ذبح ہونے تک محرمات احرام سے اس کو بچنا ضروری ہے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا نے ان پر رد کیا ہے۔

## باب تقلید الغنم

یہ حنفیہ و مالکیہ کے نزدیک خلاف اولی ہے اور شافعیہ و حنابلہ کے نزدیک اولی و مستحب ہے۔

وہ اسود کی روایت سے استدلال کرتے ہیں۔

حنفیہ وغیرہ کہتے ہیں کہ یہ روایت شاذ ہے اسود مفرد ہے کیونکہ قاعدہ یہ ہے کہ بلوی عام کے وقت جب صرف ایک راوی روایت کرے تو وہ شاذ کہلاتی ہے۔ وہ ہنا کد لک۔

## باب القلائد من العهن

یہ مالکیہ پر رد ہے کیونکہ ان کا کہنا یہ ہے کہ قلاوہ جنس ارض سے ہونا چاہئے کیونکہ عهن صوف ہے جو جنس ارض سے نہیں ہے۔

## باب تقلید النعل

اس سے مقصود یا تو بیان جواز ہے اور جنس نعل کے قلاوہ کا جواز بتانا ہے یا امام ثوری پر رد ہے کیونکہ ان کے نزدیک دو جوتے ہونے

چاہئیں۔ مصنف نے نعل کا لفظ مفرد لا کر ان پر رد کیا ہے۔

## باب الجلال للبدن

مقصود یہ ہے کہ اونٹوں پر ”جل“ ڈالنا مستحب ہے۔ واللہ اعلم۔

## باب من اشتری ہدیہ من الطريق وقلدها

اس سے قبل باب من اشتری الہدی من الطريق گزر چکا ہے اس باب میں اور اس باب میں فرق یہ ہے کہ یہاں وقلدها فرمایا وہاں نہیں فرمایا۔ شرع فرماتے ہیں کہ دفع تکرار کے لئے اتنا ہی کافی ہے اور مطلب یہ ہے کہ ہدی خرید کر خواہ قلیل کرے جیسا کہ اس باب سے معلوم ہوتا ہے یا نہ کرے جیسا کہ باب سابق کے اطلاق سے معلوم ہوتا ہے۔

مگر میری رائے یہ ہے کہ یہ وجہ دفع تکرار کے لئے کافی ہوتی اگر اس سے لطیف وجہ کوئی نہ ہوتی۔ اور وہ لطیف وجہ یہ ہے کہ اس باب سے مالکیہ کے قول پر رد کرنا ہے جو یہ کہتے ہیں کہ اگر راستے سے خرید لے تو عرفات لیجانا ضروری ہے تو حضرت امام بخاری امام مالک کے خلاف جمہور کی تائید فرماتے ہیں۔ کہ عرفات لے جانا ضروری نہیں ہے اس لئے کہ جو روایت انہوں نے ذکر فرمائی ہے اس کے اندر عرفات لے جانے کا ذکر نہیں۔

## باب ذبح الرجل البقر عن نسائه من غیر امرھن

طاغات بدنیہ میں نیابت نسائی کی روایت ”لا یصلی احدکم عن احد ولا یصوم احد عن احد“ کی وجہ سے جائز نہیں

ہے۔

البتہ صوم میں کچھ اختلاف ہے جو کتاب الصوم میں آئے گا۔

اور طاغات مالیہ میں فقہاء کے نزدیک نیابت جائز ہے مگر توکیل شرط ہے۔

اب چونکہ قربانی کرنا طاغات مالیہ میں سے ہے۔ لہذا فقہاء رحمہم اللہ کے نزدیک اس میں توکیل ضروری ہے۔ مگر حضرت امام بخاری نے ترجمۃ الباب میں من غیر امرھن بڑھا کر اپنی رائے ظاہر فرمائی کہ توکیل ضروری نہیں ہے اور استدلال یوں ہے کہ جب حضرت عائشہ کے پاس گوشت آیا تو سوال کیا ”ما ہذا“ معلوم ہوا کہ توکیل نہیں کی تھی ورنہ سوال کیوں کرتیں۔

فقہاء فرماتے ہیں کہ سوال کرنے سے یہ کہاں لازم آیا کہ انہوں نے توکیل نہیں کی تھی۔ کیا گوشت صرف اسی بقر کے اندر منحصر تھا اگر ایسا ہوتا کہ اور کہیں سے گوشت آنے کا احتمال نہ ہوتا اور پھر سوال کرتیں تو کوئی بات تھی۔ ممکن ہے انہوں نے اسی لئے سوال کیا ہو کہ معلوم ہو جائے کہ وہی گوشت ہے جس کی توکیل تھی یا اور کہیں سے آیا ہے۔

البتہ یہ بات کہ حضور اقدس ﷺ نے ایک بقرہ ذبح فرمائی حالانکہ ازواج مطہرات تو تھیں۔ اس کا جواب یہ ہے کہ حضور اقدس ﷺ نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کی طرف سے مستقل گائے کی تھی۔

اس پر اشکال یہ ہے کہ پھر آٹھ ازواج مطہرات کی طرف سے ایک گائے ہوئی اس کا جواب یہ ہے کہ چونکہ حضرت سودہ رضی اللہ عنہا کی باری حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کے پاس تھی اس لئے وہ بھی ان کے ساتھ ہو گئیں۔ واللہ اعلم۔

## باب النحر فی منحر النبی ﷺ بمنی

۱۔ بعض علماء کی رائے ہے کہ غرض مالکیہ پر رد کرنا ہے کیونکہ وہ کہتے ہیں کہ منحر کے لئے مکہ میں ذبح کرنا اولیٰ ہے۔ جمہور فرماتے ہیں کہ مکہ کی کوئی شرط نہیں ہے بلکہ سارے حرم میں کہیں بھی ذبح کر سکتا ہے۔

اور میری رائے یہ ہے کہ حضور اقدس ﷺ نے ارشاد فرمایا تھا ”نحرت ہہنا ومنی کلہ منحر“۔ اس سے بظاہر معلوم ہوتا ہے کہ کسی مقام کی کوئی خصوصیت نہیں ہے حضرت امام بخاری تنبیہ فرماتے ہیں کہ اگرچہ سارا منی منحر ہے لیکن اگر کوئی حضور اکرم ﷺ کے اتباع میں آپ ﷺ کے منحر پر ذبح کرے تو یہ افضل ہے۔

## باب من نحر بیدہ

یہ اور اسکے بعد کے دو باب، بیان اولویت کے لئے ہیں اگرچہ جمہور کے نزدیک نحر میں توکیل جائز ہے لیکن اولیٰ یہ ہے کہ اپنے ہاتھ سے کرے۔

نحر النبی ﷺ بیدہ سبع بدن قیاما اس باب میں روایت میں اختلاف ہے کہ حضور پاک ﷺ نے اپنے دست مبارک سے کتنے جانور ذبح فرمائے۔ بعض میں تریٹھ ہے یعنی اپنی عمر کے ہر سال کے مقابلہ میں ایک ذبح فرمایا۔ اور بعض روایات میں تیس (۳۰) ہے۔ اور یہاں سات ہے اور پھر (۳۰) اور (۶۳) کی روایتوں میں جو عدد بھی حضور اکرم ﷺ نے ذبح فرمایا ہو بہر حال بقیہ حضرت علی رضی اللہ عنہ نے ذبح فرمائے۔

اب ان روایات کا تخالف کیسے دور ہو؟ بعض علماء تو فرماتے ہیں کہ (۶۳) کی روایت اصح ہے اور جن روایات میں یہ ہے کہ حضور ﷺ نے (۳۰) ذبح فرمائے اور بقیہ حضرت علی رضی اللہ عنہ نے۔ ان میں قلب واقع ہو گیا۔ اصل اور صحیح یہ ہے کہ (۶۳) تو حضور ﷺ نے اپنے دست مبارک سے ذبح فرمائے اور بقیہ حضرت علی رضی اللہ عنہ نے اور بعض علماء نے اس طرح جمع فرمایا کہ حضور اقدس ﷺ نے تیس (۳۰) تو اپنے دست مبارک سے بلا شرکت غیر نحر فرمائے اور اس کے بعد تریٹھ تک حضرت علی رضی اللہ عنہ کی معاونت سے اور اس کے بعد باقی (۳۷) صرف حضرت علی نے ذبح فرمائے۔

اب اس کے بعد بخاری شریف کی یہ روایت جس میں یہ ہے کہ حضور اکرم ﷺ نے سات بدانات نحر فرمائے یہ کیسے جمع ہوگی؟ بعض علماء تو فرماتے ہیں کہ مفہوم عدد معتبر نہیں ہے، اور میرے والد صاحب نے توجیہ فرمائی ہے کہ یہ سات تو مجتمع ایک مرتبہ ذبح فرمائے اور بقیہ کو پھر فترۃ سے ذبح فرمایا۔

اور میری رائے یہ ہے کہ ابوداؤد کی ایک روایت میں ہے قرب رسول اللہ علیہ وسلم خمس او ست فطفن یزدلفن بایتن یداً یعنی پانچ یا چھ بدانات حضور اکرم ﷺ کے قریب کی گئیں۔ وہ امند کر آئے تھے کہ حضور اکرم ﷺ پہلے کس کو ذبح فرمائیں۔

داغ جاتے تو ہیں مقل میں پر اول سب سے  
دیکھئے وار کرے وہ ستم آراء کس پر

## باب نحر الابل المقيدة

اولیٰ یہ ہے کہ جب اونٹ کو نحر کرے تو پہلے باندھ لے اس لئے کہ ضروری نہیں کہ ایک ہی وار میں اس کا کام ہو جائے اگر بر چھاؤرا اوچھا (ادھر ادھر) پڑ گیا تو معلوم نہیں کتنوں کو زخمی کرے گا۔

## باب نحر البدن قائمة

شرح فرماتے ہیں کہ یہ خفیہ پرورد ہے۔ کیونکہ وہ کہتے ہیں کہ قائمة بارکۃ۔ دونوں جائز ہے۔ مگر خفیہ پرورد نہیں ہو سکتی اس لئے کہ نفس اباحت میں دونوں کو برابر کہتے ہیں ویسے احناف نحر قائما کے اولیٰ ہونے کے قائل ہیں۔

## باب لا يعطى الجزار من الهدى شيئا

بخاری کے ترجمہ الباب سے معلوم ہوتا ہے کہ ہدی میں جزا کو مطلقاً نہیں دیگا اس صورت میں مقصود سد باب ہے تاکہ اجرت میں مسامحت نہ کی جائے اور دوسرا مطلب یہ ہو سکتا ہے کہ جزاۃ یعنی اجرت نہ دے اور یہی حدیث کا مفہوم و مطلب ہے اور یہی جمہور کی رائے ہے ائمہ اربعہ اس پر متفق ہیں۔

حسن بصری وغیرہ بعض کی رائے ہے کہ اجرت میں دے سکتا ہے۔

امام بخاری کا ترجمہ اس صورت میں حسن بصری وغیرہ پر رد کرنے کے لئے ہو گا لا اعطى عليها فى جزاؤها اس سے دوسری توجیہ کی تائید ہوتی ہے ابوداؤد میں اس کے آگے ”نحن نعطيه من عندنا“ وارد ہے۔

## باب يتصدق بجلود الهدى

جلود ہدی فروخت کرنا جائز نہیں البتہ صدقہ کر سکتا ہے چاہے غنی کو دیدے یا فقیر کو۔

اور حضرت امام احمد بن حنبل کے نزدیک اسکو بیچ کر اپنے کام میں لاسکتا ہے۔

اور کیا عجب ہے کہ امام بخاری کا مقصود امام احمد پر ہی رد کرنا ہو۔ جمہور کے نزدیک فروخت کرنا جائز نہیں ہے اور اگر کر دیا تو اس کی قیمت واجب التصدق ہوگی جیسے زکوٰۃ فرض کا ادا کرنا ضروری ہے۔

## باب يتصدق بجلال البدن

جمہور کے نزدیک مستحب ہے اور مالکیہ کے نزدیک اگر ہدی واجب ہے تو تصدق واجب ہے۔

## باب وَادْبُوا أَنَا لِأَبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ

حضرت امام بخاری رحمہ اللہ کی عادت شریفہ یہ ہے کہ کبھی تو ترجمہ الباب ذکر فرما کر اس کے بعد آیت کو ذکر کر کے ترجمہ کی تائید فرماتے ہیں اور کبھی استبرا کا دیمنا آیت کو اولاً ذکر فرماتے ہیں اور اس کے بعد خلاصہ ترجمہ ذکر فرماتے ہیں۔ یہاں ایسا ہی ہے کہ اولاً آیت ذکر فرمائی ہے اور پھر خلاصہ ذکر فرمادیا۔ وما یا کل من البدن وما يتصدق یعنی بعض ان میں سے ماکول ہیں کہ خود کھا سکتا ہے

اور بعض نہیں کھا سکتا۔ (۱) تو اب کیا کھاوے اور کیا صدقہ کرے؟ تو اس کا مسئلہ یہ ہے کہ دم نذر و جنایات کا کھانا جائز نہیں ہے اور دم تطوع و قرآن وغیرہ کھا سکتا ہے اس لئے کہ یہ دم شکر ہے دم جبر نہیں ہے۔ کنا لا ناکل من لحوم بدننا فوق ثلث۔ یہ اشارہ ہے اس طرف کہ حضور اقدس ﷺ نے اک سال قحط سالی کی وجہ سے تین دن سے زیادہ قربانی کا گوشت رکھنے سے منع کر دیا تھا اس کے بعد پھر حضور ﷺ نے اجازت دیدی اور فرمایا ”كنت نهيتكم عن لحوم الاضاحی فوق ثلث الافکلو وادخروا“۔ لو کما قال صلی اللہ علیہ وسلم۔ قلت لعطاء اقال حتی جننا المدینة قال لا۔ مطلب یہ ہے کہ عطا کے شاگرد نے حضرت عطا سے سوال کیا کہ کیا آپ کے استاد حضرت جابر رضی اللہ عنہ نے فاکلنا و تزودنا کے بعد حتی جننا المدینة بھی کہا۔ حضرت عطا نے انکار فرمادیا کہ نہیں کہا لیکن مسلم میں قال لا کے بجائے قال۔ نعم ہے تو ہو سکتا ہے کہ یہ کہا جائے کہ انکار کا تعلق اس خاص روایت سے ہے یعنی شاگرد نے استاد سے نہیں سنا۔ ورنہ فی نفسہ یہ لفظ موجود ہے اور مسلم کی روایت کا تعلق نفس الامر سے ہے۔

## باب الذبح قبل الحلق

دسویں تاریخ کو حاجی کو چار کام کرنے ہوتے ہیں اولاری جمرہ عقبہ، پھر نحر، پھر حلق، پھر طواف زیارت۔

اب صاحبین و امام شافعی و امام احمد بن حنبل رحمہم اللہ اجماع فرماتے ہیں کہ ان افعال اربعہ میں ترتیب واجب نہیں ہے بلکہ سنت ہے اور تقدیم و تاخیر میں کوئی حرج نہیں۔

اور امام مالک کا مذہب یہ ہے کہ صرف رمی اور اخیر دو میں ترتیب ضروری ہے یعنی رمی کی تقدیم اخیر دو پر ضروری ہے اور بقیہ میں ترتیب واجب نہیں۔

اور امام ابو حنیفہ رحمہ اللہ کے نزدیک طواف زیارت کے علاوہ بقیہ میں ترتیب ضروری نہیں ہے چاہے ان سے پہلے طواف زیارت کر لے یا بعد میں کرے لیکن طواف کے علاوہ افعال ثلاثہ میں قارن و متمتع کے لئے ترتیب واجب ہے۔ اگر تقدیم و تاخیر کی تو دم واجب ہوگا۔ البتہ مفرد کے لئے رمی و حلق میں ترتیب ضروری ہے کیونکہ اس پر ذبح واجب نہیں ہے۔

اس کے بعد جو حضرات عدم وجوب کے قائل ہیں وہ ان روایات سے استدلال کرتے ہیں جن میں ”للعل ولا حرج“ وارد ہے۔ حضرت امام ابو حنیفہ رحمہ اللہ و امام مالک رحمہ اللہ رمی کے اندر فرماتے ہیں کہ نفسی حرج سے مراد نفسی اثم ہے۔ اور دلیل

(۱) اسی طرح ۱۳۸۰ھ کی تقریر میں ارشاد فرمایا اور ۱۳۸۱ھ کی تقریر میں فرمایا کہ امام بخاری کی عادت ہے کہ طویل آیت کو ترجمہ بنا دیتے ہیں اور اس میں سے مقصود ایک دو لفظ ہوتے ہیں یہاں یہی صورت ہے مقصود فَاكْلُوا مِنْهَا وَاَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ ہے۔

اٹکے بعد و ما یسا کل من البدن و ما یتصدق اس میں بخاری کے نسخوں میں اختلاف ہے بعض نسخوں میں اس سے پہلے باب چاب اگر باب ہو تو و ما یا کل الخ سے مقصود بالایت کی تفسیر کر دی۔

اور اگر ہو تو پہلا باب بلا حدیث رہ جائیگا اور وہاں جوابات مشہور چلیں گے۔

اور میرے نزدیک پہلا باب بمنزلہ کتاب کے ہے ان امور کی طرف اشارہ کیا ہے جو نسخی میں کئے جاتے ہیں ابھی۔

انکی یہ ہے کہ ابوداؤد میں ہے لا حرج الا علی من افترض عرض رجل مسلم "فلذلك الذي حرج وهلك"۔ اور اتفاق ہے کہ اگر کوئی وہاں پر کسی مسلمان کی آبروریزی کرے تو اس پر دم واجب نہیں ہوتا بلکہ گنہگار ہوگا تو الا علی من افترض سے جس حرج کا اثبات فرمایا ہے اسی کی قائل میں لا حرج سے نفی بھی فرمائی ہے اور حرج ثبت بمعنی الاثم ہے تو حرج منفی بھی بمعنی الاثم ہوگا امام بخاری رحمہ اللہ نے یہاں باب الذبیح قبل الحلق منعقد فرمایا ہے یہاں روایت سے تقدیم ذبیح علی الحلق کیونکر ثابت ہوئی؟ وہ اس طرح ثابت ہوئی کہ نبی کریم ﷺ سے آنے والے شخص نے یہ سوال کیا تھا۔ حلقست قبل ان الذبیح۔ اس سے معلوم ہوا کہ ذبح پہلے ہے حلق بعد میں ہے۔ (۱)

## باب من لبّد راسه عند الاحرام وحلق

شروع میں باب التلبید گزر چکا ہے وہاں اسکی حقیقت اور اسکا حکم بیان کر چکا۔ اب یہاں یہ سنو کہ حنفیہ کے نزدیک جس نے تلبید کی ہو اس کے لئے حلق ضرور نہیں ہے۔

اور جمہور کے نزدیک ضروری ہے۔ بظاہر امام بخاری کا رجحان بھی اسی طرف ہے۔ اور چونکہ من لبّد فرمایا ہے اس لئے یہ بھی کہا جاسکتا ہے کہ امام بخاری نے صرف مذہب نقل فرمادیا۔

اب یہاں سوال یہ ہے کہ روایت میں حلق کا ذکر نہیں ہے پھر حلق کیسے ثابت ہوا؟ اس کا جواب یہ ہے کہ یہ مشہور ہے کہ نبی کریم ﷺ نے دسویں کو حلق فرمایا یہ بات روایت صحیحہ سے بھی ثابت ہے لہذا اسی پر اکتفا کر لیا۔

## باب الحلق والتقصیر عند الاحلال

ممکن ہے کہ امام بخاری رحمہ اللہ کی غرض اس باب سے حلق و تقصیر میں مساوات ثابت کرنی ہو۔ مساوات ثابت کرنے کی ضرورت اس وجہ سے ہوئی کہ روایت میں ہے کہ حضور اکرم ﷺ نے اللّٰهُم ارحم المحلقین تین مرتبہ فرمایا اور مقصرین کے لئے صرف ایک مرتبہ چوتھی بار۔

تو حضرت امام بخاری تنبیہ فرماتے ہیں کہ محلقین کے لئے تین مرتبہ فرمانا اور مقصرین کے لئے ایک مرتبہ فرمانا یہ مصلحت خاصہ کی وجہ سے تھا۔ کیونکہ یہ واقع صلح حدیبیہ کا ہے اس میں نبی کریم ﷺ کی رائے مبارک حلال ہونے کی تھی اور صحابہ کرام رضی اللہ عنہم اس میں پیش میں تھے۔ اب جنہوں نے حلق کیا انہوں نے صاف طریقہ سے آپ کی منشاء کے موافق کیا اور جنہوں نے قصر کرایا انہوں نے گویا کچھ باقی رکھا اس لئے حضور ﷺ نے وہاں تفریق فرمادی۔

(۱) باب الذبیح قبل الحلق۔ حدثنا محمد بن عبد اللہ بن حو شب اس روایت پر اعتراض ہے کہ یہ باب کے مناسب نہیں کیونکہ باب کے اندر ذبیح قبل الحلق ہے اور روایت کے اندر حلق قبل الذبیح کا ذکر ہے لہذا امام کی جو غرض تھی کہ ذبح قبل الحلق ہونا چاہئے وہ کیسے ثابت ہوگی اس کا جواب یہ ہے کہ روایت سے دلالت یہ معلوم ہو گیا کہ ذبح پہلے ہوگا کیونکہ اگر حلق قبل الذبح ہوتا تو پھر سوال کی کیا ضرورت تھی نیز حضور ﷺ کا "لا حرج" فرمانا بھی اس کی دلیل ہے کہ اصل ذبح قبل الحلق ہے اور اس صورت میں اس باب سے شوافع و متاבלہ پر رد ہے۔ (س)



دوسری غرض یہ ہے کہ حلق و تقصیر کی حقیقت میں اختلاف ہے جمہور کے نزدیک نیک ہے حج کا جز اور عبادت ہے اور امام شافعی رحمہ اللہ متالی کا ایک قول یہ ہے کہ نیک نہیں ہے۔

امام بخاری رحمہ اللہ نے جمہور کی تائید کی ہے کیونکہ بخاری فرماتے ہیں عند الاحلال ظاہر ہے کہ جو چیز عند الاحلال ہوگی وہ عین احلال نہیں ہوگی۔

اور ایک تیسری غرض یہ ہو سکتی ہے کہ بعض سلف کا مذہب یہ ہے کہ جب پہلی مرتبہ حج کرے تو حلق کرائے اور اس کے بعد اختیار ہے چاہے حلق کرائے یا قصر کرائے تو امام بخاری رحمہ اللہ ممکن ہے رد فرما رہے ہوں کہ یہ تفریق کوئی چیز نہیں ہے بلکہ حلق و قصر میں اختیار ہے خواہ پہلا حج ہو یا دوسرا حج ہو یا تیسرا۔

قصرت عن رسول اللہ ﷺ بمشقص بخاری کی روایت میں تو صرف اتنا ہی ہے کہ حضرت امیر معاویہ رضی اللہ عنہ نے حضور اکرم ﷺ کے بال چھانٹے اور یہاں اب بعض حضرات تو فرماتے ہیں کہ حضرت معاویہ رضی اللہ عنہ بھول گئے اور بعض کہتے ہیں کہ کسی اور راوی کو نسیان ہو گیا۔ کیونکہ حضرت معاویہ رضی اللہ عنہ کے قصر کرنے کا واقعہ عمر بھر ان کا ہے جو ذلیقعدہ میں ہوا اس میں حضرت امیر معاویہ رضی اللہ عنہ نے حضور اکرم ﷺ کے بال قصر فرمائے تھے۔ (۱)

### باب تقصیر المتمتع بعد العمرۃ

علماء فرماتے ہیں کہ اگر کوئی فحش متبع کرے تو جب عمرہ کا احرام کھولے تو قصر کرے اور جب اس کے بعد حج کا احرام کھولے تو حلق کرے۔ کیونکہ اس صورت میں قصر کے بعد بال کچھ اور بڑھ جائیں گے اور حلق اچھی طرح ہوگا۔ بخلاف اس کے کہ جب احلال من العمرہ ہی میں حلق کرایگا تو پھر احلال من الحج میں صرف استرہ ہی چلانا ہوگا حلق کہاں ہوگا؟ غالباً امام بخاری نے اسی طرف اشارہ فرمایا ہے۔

(۱) باب الحلق و التقصیر عند الاحلال امام شافعی رحمہ اللہ کے نزدیک حلق و تقصیر منوعات اور محظورات احرام میں سے ہیں تو اس کو اختیار کر کے احرام سے نکلا جاسکتا ہے جیسے گوشت مار کر احتاف کے نزدیک ناز سے نکلا جاتا ہے لیکن اگر عشاء کے نزدیک وہ محظورات میں سے نہیں ہے بلکہ متاسک حج میں سے ہے اسی کی طرف لفظ عند الاحلال سے اشارہ فرما کر شوافع پر رد فرمایا۔ حدثنا ابو عاصم یہ روایت حضرت معاویہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے فرماتے ہیں کہ میں نے مردہ پر حضور اکرم ﷺ کے بالوں کا قصر کیا ہے اس روایت پر تو کوئی خاص اشکال نہیں ہے کیونکہ اس میں امیر معاویہ رضی اللہ عنہ نے وقت نہیں بیان فرمایا بلکہ ایہ کہا جائے گا کہ یہ عمرہ بھر ان کا واقعہ ہے کہ اس موقع پر امیر معاویہ رضی اللہ عنہ نے قصر بالوں کا فرمایا ہوگا لیکن مسلم کی روایت میں مشرہ ذی الحجہ کا ذکر ہے اور نسا کی روایت میں نجد کا ذکر ہے ان دونوں صورتوں میں حدیث بہت معرکہ الاراء ہے کیونکہ حج کے موقع پر حضور ﷺ نے قصر نہیں کرایا حلق کرایا اور حضرت معاویہ رضی اللہ عنہ نے نہیں کیا بلکہ حضرت ابو طلحہ رضی اللہ عنہ نے کیا اور مردہ پر نہیں ہوا بلکہ منی کے اندر کیا لہذا اس صورت کے اندر تاویل حدیث کے اندر کرنی پڑے گی مسلم کی روایت کی توجیہ یہ ہوگی کہ حج مکہ کے بعد جب حضور ﷺ حنین او طاس طائف وغیرہ سب جگہ سے فارغ ہو کر مدینہ منورہ واپس ہوئے تو بھر اندر راستہ میں پڑا تھا اور بھر انہ پر مکہ کی سڑک آکر ملتی تھی جب ان مقامات سے حضور ﷺ تشریف لائے تو خیال فرمایا کہ عمرہ بھی کرتے چلیں تو رات رات کے اندر آپ ﷺ نے عمرہ فرمایا ہو اور یہ رات ذی الحجہ کی شروع ہوگی ہوا اس لحاظ سے مشرہ ذی الحجہ فرمایا ہو اور جن روایت کے اندر بحج جہاد ہوا ہے اس کا جواب یہ ہے کہ وہ راوی کا وہم ہے یا چونکہ حج کا اطلاق عمرہ پر ہوتا ہے اس لحاظ سے حج ذکر فرما دیا ہو ممکن ہے وہ ذی الحجہ ہو اس کو بحجہ بنایا ہو۔ (س)

## باب الزيارة يوم النحر

طواف الزیارت بالاتفاق رکن حج ہے فرض ہے۔

آخر النبی ﷺ الزیارة الى اللیل طواف زیارت رات میں جائز ہے اس لئے کہ نو۔ دس۔ گیارہ۔ بارہ کی راتیں گزشتہ دن کے تابع ہیں۔

اب اس کے بعد یہ سنو! کہ صحاح کی احادیث سے یہ بات ثابت ہے حضور اکرم ﷺ نے دسویں کو ظہر کے وقت طواف زیارت کیا اور یہاں یہ بھی ہے کہ رات تک مؤخر کیا۔

اس اشکال کو ختم کرنے کے لئے بعض علماء آخر النبی ﷺ کو غلط قرار دیتے ہیں لیکن دوسرے علماء مؤجبین فرماتے ہیں کہ اس کا مطلب ہے اباح التاخیر یعنی خود تو دن میں کیا لیکن جائز یہ بھی فرما دیا کہ رات میں بھی کر سکتا ہے۔

## باب اذا رمی بعد ما امسى او حلق قبل ان يذبح

امام بخاری رحمہ اللہ کی عادت یہ ہے کہ جب روایات یا ائمہ میں اختلاف ہو تو کوئی حکم نہیں لگاتے۔ یہ تو متفق علیہ ہے کہ یوم النحر کے علاوہ باقی ایام کی رمی قبل الزوال جائز نہیں صرف بعض سلف نے اختلاف کیا ہے کہ زوال سے قبل اجازت دی ہے۔

اور امام ابو حنیفہ رحمہ اللہ یوم النحر یعنی ۱۳ تاریخ کو قبل الزوال جائز کہتے ہیں۔ باقی ائمہ ثلاثہ اور صاحبین نفع ثانی میں بھی تقدیم کی اجازت نہیں دیتے اور رمی کا انتہائی وقت مالکیہ کے نزدیک غروب سے قبل ہے اگر غروب کے بعد کی تو دم آئے گا۔

امام ابو حنیفہ رحمہ اللہ کے یہاں رات میں جائز ہے لیکن مکروہ ہے اور اگلا دن آگیا تو رمی قضا ہوگی لہذا رمی کی قضا کرے اور جزا دے۔ اور شافعیہ و حنبلیہ و صاحبین کے یہاں اگلے دن بھی قضا نہیں ہوگی لہذا دم نہیں آئے گا البتہ اگر ایام تشریق گزر جائیں تو دم واجب ہوگا۔ یہ وہی مسئلہ ہے کہ نئی میں چار کام کئے جاتے ہیں اب اس میں اختلاف ہے کہ ترتیب مسنون ہے یا واجب ہے۔ اسکی پوری تفصیل باب الذبح قبل الحلق میں گزر چکی۔ (۱)

## باب الفتيا على المابة عند الجمرة

یہ باب کتاب العلم میں ص ۲۳ پر علم ہونے کی حیثیت سے گزر چکا ہے۔ لیکن یہاں اس کی غرض یہ ہے کہ ابو داؤد میں ایک یہ روایت میں ہے انما جعل رمی الجمار والسعی بین الصفا والمروة لا قامة ذکر الله تعالى۔ (ابو داؤد) یعنی ہر مقام کے خاص خاص اذکار ہیں اب اگر کوئی شخص ایسے مواقع میں کوئی سوال کرے اور وہ جواب دینے لگے تو وہ اذکار فوت

(۱) باب اذا رمی بعد ما امسى۔ ترجمۃ الباب میں امام بخاری رحمہ اللہ نے جاہلا اور ناسیاً کی قید لگا کر بتلادیا کہ اگر ایک شی مقدم دوسری مؤخر کی جائے تو اگر چہ اہل دیان سے ہے تو دم واجب نہیں ورنہ دم واجب ہے۔

ہوئے جاتے ہیں لہذا ایسے موقع پر کیا کرے اذکار پورے کرے یا اس کے سوال کا جواب دے۔ حضرت امام بخاری رحمہ اللہ نے باب منع قدر ما کر بتلا دیا کہ اگر کوئی مسئلہ پوچھے تو اس کا جواب دے کیونکہ یہ زیادہ اہم ہے۔ (۱)

## باب الخطبة ایام منی

حنفیہ و مالکیہ کے نزدیک حج میں تین خطبے ہیں۔ ایک سات تاریخ کا جس میں مکہ سے منی جانے کے احکامات بتلائے جاتے ہیں۔ اور دوسرا نو تاریخ کو جس میں عرفات و مزدلفہ جانے کے احکامات کی تعلیم دی جاتی ہے۔ اور تیسرا گیارہ تاریخ کو۔ شافعیہ و حنبلیہ کے نزدیک چار خطبے ہیں۔ سات اور نو تاریخ کے دو خطبے تو مشترک ہیں اور اس کے بعد پھر ان کے نزدیک دس کو ایک خطبہ ہے گیارہ کو نہیں ہے البتہ بارہ کو ہے۔ تو گویا تین اختلاف ہو گئے دسویں کو حنفیہ و مالکیہ کے یہاں نہیں ہے، شافعیہ و حنبلیہ کے یہاں ہے، گیارہ ہوئی کو حنفیہ و مالکیہ کے یہاں ہے۔ ان کے یہاں نہیں ہے۔ بارہ ہوئی کو ان کے یہاں ہے ہمارے یہاں نہیں ہے۔ امام بخاری کا رجحان بظاہر شافعیہ وغیرہ کی طرف معلوم ہوتا ہے اس لئے کہ الخطبة ایام منی فرمایا ہے۔ بعض علماء کے نزدیک خطبے مسلسل ہیں۔

خطب الناس يوم النحر اس کا جواب ہماری طرف سے یہ دیا جاتا ہے کہ حضور اقدس ﷺ نے بار بار احکامات کی طرف متوجہ فرمایا اس لئے خطبہ سے تعبیر کر دیا کیونکہ مطلقاً کسی کی مخاطبت کو خطبہ کہہ دیتے ہیں یہ خطبہ بعرفات یہ روایت حصہ منی کے مطابق نہیں ہے جو ترجمہ کا مضمون ہے یہاں جوابات معروف دیئے جاسکتے ہیں اور ہو سکتا ہے کہ بخاری حنفیہ وغیرہ پر رد کی طرف اشارہ کرتے ہیں کہ اگر تم دسویں کے خطبہ کا انکار کرتے ہو تو نویں کے خطبہ کو کیا کہو گے وہاں بھی راوی نے خطبہ کا لفظ کہا ہے۔ ایک توجیہ یہ ہے کہ یوم عرفہ حاجی کے لئے منی میں شروع ہو جاتا ہے اس اعتبار سے خطبہ عرفات کو خطبہ ایام منی سے مناسبت ہو گئی۔

## باب هل يبيت اصحاب السقاية او غيرهم بمكة ليالي مني

مبيت منی حنفیہ کے نزدیک سنت ہے۔ اگر کوئی شخص کسی ضرورت سے ترک کر دے تو تارک سنت ہو گا دم وغیرہ واجب نہیں ہو گا۔

(۱) باب الفتناء علی الدابة۔ یہ باب صفحہ ۱۱۸ اور صفحہ ۲۳ پر گزر گیا ہے اور اسکی غرض بھی بیان کر دی گئی اس باب کی فرض یہ ہے کہ داخل کے اندر روایت گزری ہے کہ حضرت اسامہ اور فضل ابن عباس رضی اللہ عنہما فرماتے ہیں کہ جب حضور ﷺ منی کی طرف لوئے عرفات سے تو ہمیشہ تلبیہ کے اندر مشغول رہے اس کے علاوہ اور کوئی کام نہیں کیا تو اس باب سے بتلا دیا کہ اس سے مراد کثرت ہے در نہ آپ دوسرے علمی مشاغل میں بھی منہمک رہے دوسری فرض اس باب کی یہ ہے کہ وہ وقت لوگوں کا دعاؤں کے اندر مشغول ہونے کا ہے اور کثرت از دعاء کا ہے جسکی وجہ سے اگر وہاں سوال و جواب ہو تو لوگوں کو ایذا ہوگی اس سے کراہت کا شبہ ہوا اس شبہ کو اس باب سے دفع فرما دیا بعض روایات کے اندر ہے سمعت قبل ان اطوف اس کے متعلق شراح کی رائے ہے کہ اس باب کی روایت میں جو ایک قاعدہ ذکر کیا گیا ہے کہ لیساً مثل یومئذ عن شیء قدم ولا اخبر اس سے دہم ہو گیا اور لوگوں نے روایت بالمعنی کے طور پر اسکو روایت کے اندر ذکر فرما دیا ورنہ سنی طواف پر موقوف ہے اس سے قبل جائز نہیں ہے لیکن میرے والد صاحب علیہ الرحمۃ نے اسکی ایک اور توجیہ فرمائی کہ وہاں سمعت قبل ان اطوف کا مطلب یہ ہے کہ حضور ﷺ نے طواف تہود کے بعد سنی کر لی تھی اب طواف زیارت کیا ہے تو چونکہ طواف زیارت سے قبل سنی کر لی ہے لہذا دوبارہ کہوں یا نہیں تو اس پر حضور ﷺ نے فرمایا کہ لا حرج اس صورت کے اندر کوئی اشکال نہیں ہے۔ (س)

اور مالکیہ کے نزدیک واجب ہے ترک کی صورت میں دم واجب ہوگا۔ امام شافعی اور امام احمد کے اس میں دو قول ہیں ایک ہماری طرح، دوسرا مالکیہ کی طرح۔ اسی لئے ناقلین مذاہب کبھی ان کو ہمارے ساتھ ذکر کر دیتے ہیں اور کبھی مالکیہ کے ساتھ لیکن ان کا رائج مذہب وجوب ہی کا ہے۔

باب کی حدیث سے معلوم ہوتا ہے کہ حضرت عباس رضی اللہ عنہ نے میت ترک فرمادی اور مکہ میں سقایہ کے لئے چلے آئے اب حنفیہ تو کہتے ہیں کہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے انکو اجازت دیدی تھی اس لئے وہ چلے آئے معلوم ہوا کہ میت واجب نہیں اور مالکیہ فرماتے ہیں کہ عذر سقایہ تھا اس لئے آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے اجازت مرحمت فرمادی۔

اب اس میں اختلاف یہ ہے کہ یہ رخصت سقایہ عباس رضی اللہ عنہ کے ساتھ خاص ہے یا نہیں، بعض کہتے ہیں خاص ہے بعض کہتے ہیں نہیں امام بخاری نے لفظ هل بڑھا کر اس اختلاف کی طرف اشارہ کیا ہے پھر وغیرہم بڑھا کر سنن کی طرف اشارہ کیا ہے جس میں رعاء کو ترک میت کی اجازت وارد ہے پھر بعض حضرات فرماتے ہیں کہ تمام اعذار کا یہی حکم ہے سب کو ترک کی اجازت ہے۔

## باب رمی الجمار

باب کا مقصد یا تو حکم بیان کرنا ہے یا وقت بتلانا ہے۔ روایت میں دونوں کا احتمال ہے۔ رمی یوم النحر میں بعد طلوع الفجر جائز ہے اور بعد طلوع الشمس اولی ہے۔ اور بقیہ ایام میں اولی وقت زوال کے بعد ہے۔ کما قلنا سابقا۔

## باب رمی الجمار من بطن الوادی

مصنف ابن ابی شیبہ کی روایت میں ہے کہ حضور اقدس صلی اللہ علیہ وسلم نے بطن وادی کے اوپر سے رمی کی۔ اس پر رد فرماتے ہیں اور جمہور کا مذہب وہ ہے جو امام بخاری رحمہ اللہ نے ذکر فرمایا کہ بطن وادی سے رمی کرے۔ هذا المقام الذی انزلت علیہ سورة البقرة یعنی نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے سورہ بقرہ کو اس لئے خاص کیا کہ معظم احکام حج اسی میں مذکور ہیں۔

## باب رمی الجمار بسبع حصیات

چونکہ ابن عمر رضی اللہ عنہما سے منقول ہے "لا اہالی بست رمیت او بسبع" اور اسی کی وجہ سے امام احمد سات کی تعیین کے قائل نہیں ہیں۔ جمہور کے نزدیک سات ضروری ہیں۔ امام بخاری رحمہ اللہ جمہور کی تائید اور اس روایت اور مذہب پر رد فرماتے ہیں۔

## باب من رمی جمرة العقبة فجعل البيت عن يساره

بعض لوگ کہتے ہیں کہ جمرة کی طرف منہ کر کے رمی کرے اور کعبہ کا استدبار کرے بعض کہتے ہیں کہ کعبہ کی طرف منہ کر کے۔ جمہور کے نزدیک اس طرح پر رمی کرے کہ کعبہ بائیں طرف ہو۔ اسی کو امام بخاری رحمہ اللہ نے ثابت فرمایا اور اس کے ماسوا پر رد فرمادیا۔

## باب یکبر مع کل حصاة

امام بخاری رحمۃ اللہ علیہ نے اس باب میں یہ بیان فرمایا ہے کہ ہر کنگری کے ساتھ یکبیر کہنا اولی ہے۔

اسی کے ساتھ اور دو باتوں کی طرف اشارہ فرمایا۔ ایک یہ کہ بعض لوگ کہتے ہیں کہ اگر ایک مٹی میں سات کنکریاں لیکر ایک ساتھ پھینک دیں تو کافی ہو جائیں گی۔ اور بعض کہتے ہیں کہ جب رمی وغیرہ اقامت ذکر کے لئے ہیں تو اصل مقصد ذکر ہوا۔ اب اگر کوئی صرف سات بار تکبیر کہہ لے اور رمی حصۃ نہ کرے تو یہ اس کے لئے کافی ہے۔

امام بخاری نے دونوں پر رد فرمایا۔ اول پر رد اس طرح کہ اگر ایک ساتھ سب کو پھینک دے گا تو ہر ایک کے ساتھ تکبیر ممکن نہیں ہو سکتی تکبیر لکل حصۃ اسی وقت ہو سکتی ہے جبکہ الگ الگ پھینکے۔ اور دوسرے مسئلہ پر رد اس طرح فرمادیا کہ تکبیر کے ساتھ کل حصۃ بڑھایا ہے جس سے معلوم ہوا کہ حصۃ کا ہونا ضروری ہے۔

### باب من رمی جمرة العقبة ولم يقف

پہلے دن رمی عقبہ ہوگی اور رمی کے فوراً بعد چلا آوے۔ اور اس کے بعد تینوں جمرات کی رمی ہوگی مگر پہلے دو جمرات میں وقوف کرے اور خوب دیر تک مستقبل القبلة ہو کر دعا کرے۔ الجمرة الدنيا. ای الاولى قبل لها الدنيا لكونها اقرب الجمرات.

### باب رفع اليدين عند الجمرة الدنيا والوسطى

مالکیہ کے نزدیک رفع نہ کرے گا البتہ دوسرے ائمہ کے نزدیک کرے گا۔ باب کا مقصد مالکیہ پر رد کرنا ہے۔

### باب الطيب عند رمي الجمار والحلق قبل الافاضة

ایک تحلل اصغر کہلاتا ہے اور ایک تحلل اکبر تحلل اکبر توری و طلق اور طواف زیارت سے فراغت کے بعد حاصل ہوتا ہے اس کے بعد ساری چیزیں حلال ہو جاتی ہیں اور تحلل اصغر جمہور کے نزدیک رمی و طلق کے بعد ہوتا ہے اور مالکیہ کے نزدیک رمی کے بعد ہی ہو جاتا ہے تحلل اصغر سے جمہور کے نزدیک ساری چیزیں حلال ہو جاتی ہیں سوائے جماع کے اور مالکیہ کے نزدیک اس کے ساتھ ساتھ خوشبو کا استعمال بھی ممنوع ہے کیونکہ خوشبو وداعی جماع سے ہے۔ امام بخاری ترجمۃ الباب سے جمہور کی تائید کر کے مالکیہ پر رد فرماتے ہیں۔

### باب طواف الوداع

ظاہر یہ و مالکیہ کے نزدیک سنت ہے اور بقیہ ائمہ کے نزدیک واجب ہے۔

### باب اذا حاضت المرأة بعد ما افاضت

اس باب سے امام بخاری نے حائض کو مستثنیٰ فرمادیا۔ اور طواف وداع حائض سے ساقط ہو جاتا ہے یہی جمہور کا مذہب ہے بعض صحابہ رضی اللہ عنہم کا مسلک یہ رہ چکا ہے کہ حائض و نفساء کے لئے طواف وداع کی غرض سے ٹھہرنا واجب ہے اس لئے کہ حدیث میں ”ولیکن اخر عهدھا بالبیث“ وارد ہے جمہور حضرت صفیہ رضی اللہ عنہا کے قصہ کو اس حدیث کا ناخ ماننے میں ندع قول زید حضرت زید بن ثابت رضی اللہ عنہ حائض کو طواف وداع کے لئے ٹھہرنے کا حکم دیتے تھے تو ان لوگوں نے کہا کہ ہم تمہاری بات زید کے مقابل میں نہیں مانیں گے اس لئے کہ زید بڑے تھے، ماسکنت تطوفین یہ وہ ہے جو میں نے کہا تھا کہ حضور اقدس صلی اللہ علیہ وسلم کو یاد

نہیں رہا تھا۔ (۱)

## باب من صلی العصر یوم النفر بالابطح

جمہور کے نزدیک تیرہویں کی رمی کے بعد حاجی محصب جائے اور وہاں ظہر عصر مغرب عشاء پڑھے اور بعض شافعیہ کے نزدیک ظہر پڑھ کر رمی کرے تو ان کے نزدیک محصب میں عصر پڑھے گا امام بخاری رحمہ اللہ نے اسی طرف اشارہ کیا ہے۔

## باب المحصب

محصب کا دوسرا نام ابطح بھی ہے مٹی و مکہ کے درمیان ایک کنکریلی زمین ہے حضور اقدس ﷺ نے یہاں قیام فرمایا ہے ائمہ اربعہ کے نزدیک یہ قیام بالقصد تھا اس لئے کہ آپ ﷺ نے ایک دن قبل ہی فرمادیا تھا کہ کل کو ہم وہاں قیام کریں گے، جہاں قریش نے ہمارے خلاف معاہدہ کیا تھا۔ یعنی مکہ نبوی میں۔

اس کے مقابل صحابہ رضی اللہ عنہم کی ایک جماعت کی رائے ہے کہ وہاں پر نبی کریم ﷺ کا قیام بالقصد نہیں تھا کیونکہ حضرت ابو رافع مولیٰ رسول اللہ ﷺ فرماتے ہیں کہ وہ تو میں نے وہاں پر آپ ﷺ کا خیمہ نصب کر دیا تھا اس لئے آپ ﷺ نے وہاں قیام فرمایا۔ اگر میں دوسری جگہ نصب کر دیتا تو حضور ﷺ وہاں قیام فرما لیتے اور حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا فرماتی ہیں کہ حضور پاک ﷺ نے وہاں قیام اس لئے فرمایا تھا کہ وہاں سے مدینہ کا راستہ سیدھا ہے۔

اس کا جواب یہ دیا گیا کہ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کو حضور اکرم ﷺ کے ارشاد ”اننا نازلون غدا نجیف بنی کنانہ“ کا پتہ نہیں چلا اور ابو رافع کے قول کا جواب یہ ہے کہ جب بزرگوں کی قلبی توجہ پڑتی ہے، تو سب سے بڑے بزرگ حضور اقدس ﷺ کے قلب اطہر کی توجہ پڑنے میں کیا استبعاد ہے ظاہر یہی ہے کہ آپ کے قلب اطہر کا اثر پڑا جو انہوں نے وہاں خیمہ نصیب کر دیا۔

## باب النزول بذی طوی الخ

بعض کہتے ہیں یہ محصب کا نام ہے اور بعض کہتے ہیں دوسری جگہ ہے یہی صحیح ہے حضور اقدس ﷺ نے ذی طوی وغیرہ منازل میں نزول فرمایا اس میں اختلاف ہے کہ یہ نزول قصدی تھا یا غیر قصدی ابن عمر رضی اللہ عنہما کی روایت سے معلوم ہوتا ہے کہ قصد اقامہ فرمایا تھا ابن عمر کان یصلی بہا یعنی المحصب الظهر والعصر میں بیان کر چکا ہوں کہ جمہور کے نزدیک محصب میں چار نمازیں ظہر، عصر مغرب، عشاء پڑھی جائیں گی اور بعض شافعیہ کے مذہب کا تقاضا ہے کہ تین نمازیں یعنی ظہر کے علاوہ پڑھی جائیں گی اس لئے کہ وہ بعد الظہر رمی کے قائل ہیں۔

(۱) باب اذا حاضت المرأة بعد ما اغاضت اس باب کے اندر ایک روایت حدیثنا ابو النعمان اور پھر اس روایت کے اندر قلت ہلی حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا

کا قول نقل کر دیا ہے یہ بالکل غلط ہے راوی کو وہم ہوا ہے اور ممکن ہے کہ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کو یہ ہو گیا ہو۔ (س)

## باب التجارة ايام الموسم والبيع في اسواق الجاهلية

چونکہ زمانہ جاہلیت میں ان مقامات پر بازار لگا کرتا تھا اور یہ شعار جاہلیت سے تھا اس لئے صحابہ رضی اللہ عنہم اس کو مکروہ سمجھتے تھے۔ اللہ تعالیٰ نے آیت نازل فرما کر اس کو مباح فرمادیا۔ اس باب سے اسی کا اثبات مقصود ہے۔

## باب الادلاج من المحصب

ادلج تشدید دال اور تخفیف دال کے ساتھ دونوں طرح سے پڑھا گیا ہے اگر بالتشدید ہو تو سیر فی آخر اللیل کے معنی میں ہے اور اگر بالتخفیف ہو تو سیر فی اول اللیل کے معنی میں ہے۔ نیز اگر ادلاج بالتشدید ہو تو امام بخاری نے اولویت کی طرف اشارہ فرمایا اور اگر بالتخفیف ہو تو بیان جواز ہوگا کہ اول شب میں بھی جاسکتے ہیں حدیث شریف سے دونوں چیزیں ثابت ہیں کہ چونکہ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کی روایت میں ابومر النبی رضی اللہ عنہ تھے اس لئے بیان جواز ہو گیا اور خود حضور اکرم ﷺ نے اخیر شب میں روایت فرمائی اس لئے بیان استحباب ہو گیا۔ واللہ اعلم۔

## ابواب العمرة

### باب وجوب العمرة وفضلها

عمرہ حنفیہ والکیہ کے نزدیک سنت ہے اور شافعیہ و حنابلہ کے نزدیک واجب ہے۔ امام بخاری رحمہ اللہ کا میلان بھی اسی طرف ہے اسی لئے وجوب عمرہ کا باب باندھا۔ وقال ابن عباس رضی اللہ تعالیٰ عنہما انہما لقرینتھا فی کتاب اللہ عز وجل وَاسْمُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلّٰہِ امام بخاری رحمہ اللہ تعالیٰ نے عمرہ کی فرضیت پر اس طرح استدلال فرمایا کہ قرآن پاک میں حج و عمرہ ایک ساتھ مذکور ہیں اور حج فرض ہے لہذا عمرہ بھی فرض ہے کیونکہ یہ اس کا قرین ہے۔ حنفیہ کہتے ہیں کہ آیت کریمہ میں اتمام کا حکم ہے اور ہم بھی کہتے ہیں کہ اگر کوئی عمرہ شروع کر دے تو اس کا اتمام ضروری ہے۔ (۱)

### باب من اعتمر قبل الحج

ابوداؤد میں ایک روایت ہے ”کان النبی ﷺ یسہی عن العمرة قبل الحج“ حضرت امام بخاری رحمہ اللہ اس روایت پر رد فرماتے ہیں۔

اور علمائے موہبین فرماتے ہیں کہ حج بین الحدیثین ممکن ہے لہذا ارد کرنے کی ضرورت نہیں اور وہ طریق جمع یہ ہے کہ چونکہ حج اہم ہے اور عمرہ سنت ہے اور اگر فرض بھی ہو تو حج اس سے اہم ہے لہذا حضور اکرم ﷺ نے غایت شفقت کی بناء پر منع فرمادیا کہ سفر طویل ہے اور اگر اولاً عمرہ کر لیا تو نہ معلوم پھر اس کے لئے زاد راہ جمع ہو سکے یا نہ ہو سکے۔ آنا ہو سکے یا نہ ہو سکے۔ اس لئے اولاً فریضہ حج ادا کرے پھر اس کے بعد عمرہ کرے۔ (۲)

### باب کم اعتمر النبی صلی اللہ علیہ وسلم

نبی کریم ﷺ نے ہجرت سے پہلے کتنے حج کئے واللہ اعلم۔ مگر ہجرت کے بعد صرف ایک کیا ہے اور اس پر اتفاق ہے۔ البتہ اس میں اختلاف ہے کہ حضور اکرم ﷺ نے کتنے عمرے کئے بعض روایات میں آیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے چار عمرے فرمائے اور یہی رائج قول ہے سب سے پہلا عمرہ، عمرہ حدیبیہ ہے جو ۶ھ میں ہوا جس میں نبی کریم ﷺ صحابہ کرام رضوان اللہ علیہم اجمعین کی

(۱) ابواب وجوب العمرة وفضلها۔ عمرہ مالکیہ کے نزدیک سنت ہے اور دلیل اس بارے میں وہ روایت ہے جس میں نماز کے لئے مسجد میں جانے کی فضیلت وارد ہوئی ہے کہ اگر ضرور کے گھر سے فرض نماز کے لئے چلے تو اس کا ثواب حج کے برابر ہے اور اگر گنجل کے لئے چلے تو عمرہ کے برابر ہے تو یہاں عمرہ کو مسلوۃ ناقلہ کے ساتھ تشبیہی ہے لہذا عمرہ بھی ناقلہ اور سنت ہوگا واجب نہیں ہوگا۔ (س)

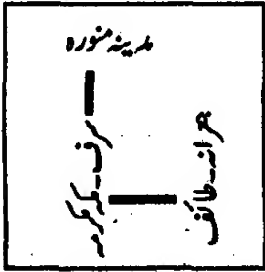
(۲) باب من اعتمر قبل الحج۔ حضرت امیر معاویہ رضی اللہ عنہ کی روایت میں ہے کہ حج سے قبل عمرہ نہ کرے یہی ایک جماعت کا مذہب ہے لیکن جمہور کے نزدیک حج سے قبل عمرہ کر لینا جائز ہے اور جن روایات کے اندر ممانعت ہے وہ کسی عارض کی وجہ سے ہے اس باب سے امام بخاری رحمہ اللہ نے جمہور کی تائید فرمائی ہے اور بتلایا ہے کہ حضور اکرم ﷺ نے حج سے قبل چار عمرے کئے ہیں۔ (س)



ایک جماعت کثیرہ کے ساتھ عمرہ کی غرض سے مکہ کو چلے حدیبیہ میں قیام فرمایا جب کفار مکہ نے روکا تو اس پر صلح ہوئی کہ آئندہ سال کریں اور اس سال واپس چلے جائیں۔ اس کے بعد پھر آئندہ سال مکہ میں دوسرا عمرہ ہے جس کو حنیفہ عمرۃ القضاء اور شافعیہ عمرۃ القضیہ کہتے ہیں۔ احناف تو اس وجہ سے عمرۃ القضا کہتے ہیں کہ یہ عمرہ ۶ھ کے عمرہ کی قضا تھا وہ چونکہ شروع ہو چکا تھا اس لئے اسکا اتمام واجب تھا۔ اور شافعیہ عمرۃ القضیہ اس لئے کہتے ہیں کہ مسابین رسول اللہ ﷺ و بین الکفار یہ فیصلہ ہوا تھا کہ حضور اقدس ﷺ مکہ میں عمرہ کریں۔ اور تیسرا عمرہ ہجرانہ ہے جو ۸ھ میں ہوا جبکہ نبی اکرم ﷺ فتح مکہ کے بعد طائف و حنین سے فارغ ہو کر مدینہ کو واپس ہو رہے تھے تو جب ہجرانہ میں آئے تو حضور اقدس ﷺ مکہ کو لوٹے کیونکہ اسکے بعد پھر مکہ سے راستہ دور ہوتا جا رہا تھا اور عمرہ کر کے رات ہی میں ہجرانہ واپس آگئے اس لئے بعض صحابہ رضی اللہ عنہم کو خبر بھی نہ ہوئی۔ ترمذی میں ہے لاصبیح بالجمعة انہ کبالت ابوداؤد میں لاصبیح حکمۃ کبالت ہے یہ وہم ہے اس لئے کہ حضور اقدس ﷺ نے عمرہ ہجرانہ سے فارغ ہو کر صبح ہجرانہ میں کی نہ کہ مکہ میں۔ صورت اگلی یوں ہے۔

۹ھ میں کوئی عمرہ نہیں ہے۔

۱۰ھ میں وہ عمرہ ہے جو آپ ﷺ نے حج کے ساتھ فرمایا اور آپ ﷺ نے قرآن فرمایا تھا۔



اب جن روایات میں یہ مذکور ہے کہ نبی کریم ﷺ نے چار عمرے کئے انہوں نے ان چاروں کو مستقل شمار کیا۔ اور بعض روایات میں صرف تین عمروں کا ذکر ہے اس کی وجہ یہ ہے کہ انہوں نے یا تو عمرۃ حدیبیہ ساقط کر دیا کیونکہ وہ پورا ہی نہیں ہوا تھا یا عمرہ ہجرانہ کو ساقط کر دیا کیونکہ بعض لوگوں کو خبر ہی نہیں ہوئی کہ آپ ﷺ نے عمرہ فرمایا یا نہیں یا اس عمرہ کو ساقط کر دیا جو حج کے ساتھ فرمایا تھا کیونکہ وہ توجع کے تابع ہو گیا۔ اور بعض روایات میں صرف دو عمروں کا ذکر ہے اس میں عمرہ حدیبیہ کو اس کے ناقص ہونے کی وجہ سے اور عمرہ حج کو تابع ہونے کی وجہ سے ساقط کر دیا۔ فسالسناہ عن صلواتہم فقال بدعة. صلوة الفصحی میں علماء کے چھ مذاہب میں اس سے قبل بیان کر چکا ہوں۔ اس میں حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کا بھی مذہب بیان کیا ہے کہ وہ بدعت ہونے کے قائل ہیں ممکن ہے کہ ابن عمر رضی اللہ عنہما کو صلوة الفصحی کی روایات نہ پہنچی ہوں ورنہ وہ حد درجہ متبع سنت تھے حتیٰ کہ حضور اکرم ﷺ کے معرس میں تعریس کرتے اور جہاں آپ ﷺ نے پیشاب کیا اگرچہ ضرورت نہ ہو وہاں پیشاب کرتے۔

اور ممکن ہے کہ وہ خام، ہیئت اجتماعیہ کی وجہ سے اس کو بدعت کہتے ہوں جیسے امام ابو حنیفہ اپنے زمانہ کے مخصوص اشعار کو بدعت کہتے ہیں۔ اعتمر النبی ﷺ أربع عمر فی ذی القعدة عمرہ ہجرانہ کی صحیح تاریخ تو معلوم نہیں کہ کب ہوا البتہ شوال کے اخیر میں اور ذیقعدہ کے شروع میں ہوا۔ اس وجہ سے اس کو ذی قعدہ میں شمار کرتے ہیں اور اگر کسی روایت میں ذی قعدہ میں عمرۃ الحج کا ہونا وارد ہو تو یہ کہا جاسکتا ہے۔ کہ اسکا احرام ذی قعدہ میں واقع ہوا جیسا کہ حنفیہ کی تحقیق ہے کہ نبی کریم ﷺ قارن تھے اور حج و عمرہ کا احرام ایک ساتھ باندھا تھا۔

## باب عمرة في رمضان

حافظ فرماتے ہیں کہ امام بخاری رحمہ اللہ نے نسائی کی ایک روایت کی طرف اشارہ کیا ہے میری رائے یہ ہے کہ عمرہ رمضان کی فضیلت بیان کرنا مقصود ہے حضور اقدس ﷺ سے رمضان المبارک میں عمرہ کرنا ثابت نہیں لیکن حضور اقدس ﷺ سے رمضان میں عمرہ کرنے کی فضیلت وارد ہے۔ اس لئے اس پر تنبیہ کرنے کے لئے باب باندھنا اور اس پر اتفاق ہے کہ رمضان میں عمرہ کرنا اور مہینوں میں عمرہ کرنے سے افضل ہے۔ فہنسیت اسمہا۔ ان کا نام ام سنان ہے جیسا کہ آگے آ رہا ہے۔ اور بھولنے والے ابن جریج ہیں اس لئے کہ یہی روایت آگے آ رہی ہے بطریق حبیب عن عطاء وہاں ام سنان کے نام کی تصریح آ رہی ہے۔

## باب العمرة ليلة الحصة وغيرها

امام بخاری رحمہ اللہ نے اس ترجمہ سے ان بعض صحابہ رضی اللہ عنہم کے قول کی طرف اشارہ کیا ہے جن کے کلام سے عمرہ لیلة الحصة کی عدم اہمیت معلوم ہوتی ہے امام بخاری رحمہ اللہ بتاتے ہیں کہ حضور اقدس ﷺ نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کو لیلة الحصة میں عمرہ کرایا۔

## باب عمرة التعميم

روایت اس باب میں حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا والی ذکر فرمائی ہے کہ حضور ﷺ نے ان کو تعمیم سے عمرہ کرایا۔ امام طحاوی نے معانی الآثار میں بعض علماء سے نقل کیا ہے کہ ان کے نزدیک عمرہ کا احرام تعمیم سے باندھنا واجب ہے۔ ہو سکتا ہے کہ امام بخاری رحمہ اللہ نے اسی طرف اشارہ فرمایا ہو۔

مگر میری رائے یہ ہے کہ انہوں نے ایک اختلافی مسئلہ کی طرف اشارہ کیا ہے وہ یہ ہے کہ اس میں اختلاف ہے کہ کی کیلئے تعمیم سے عمرہ کا احرام باندھنا افضل ہے یا ہجرانہ سے؟ احناف کی رائے ہے کہ تعمیم سے باندھو اور شوافع فرماتے ہیں کہ ہجرانہ سے اس لئے حضور ﷺ نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کو تعمیم سے قرب کی وجہ سے عمرہ کرایا اور خود ہجرانہ سے کیا احناف کہتے ہیں ہجرانہ سے تو اس لئے کہ راستہ آ رہا تھا اس کے بعد پھر حضور ﷺ مکہ سے دور ہی ہوتے جا رہے تھے۔ اس لئے ہجرانہ سے فرمایا الکم هذه خاصة بارسول الله اقال لا بل للابد اس کے مطلب میں علماء کا اختلاف ہے۔ حنفیہ مالکیہ و شافعیہ فرماتے ہیں کہ اس کا مطلب یہ ہے کہ سراقہ نے حضور اکرم ﷺ سے سوال کیا کہ یا رسول اللہ! اشہرج میں عمرہ کرنا صرف آپ کے لئے خاص ہے یا عام ہے؟ آپ ﷺ نے فرمایا عام ہے ہمیشہ ہوگا۔

اور حنابلہ کہتے ہیں کہ اس کا مطلب یہ ہے کہ سراقہ نے پوچھا یا رسول اللہ! یہ فیخ الحج الی العمرة آپ کے ساتھ خاص ہے یا ہمیشہ ہوگا؟ نبی کریم ﷺ نے فرمایا کہ میرے ساتھ خاص نہیں ہے بلکہ ہمیشہ ہوگا اور میں اس اختلاف کا یہ ہے کہ فیخ الحج الی العمرة جائز ہے یا نہیں۔ ائمہ ثلاثہ فرماتے ہیں کہ حضور ﷺ کے ساتھ خاص تھا اس لئے کہ ابوداؤد میں ”كانت خاصة للركب اللذين اتوا مع النبي ﷺ“ ہے۔ اور حنابلہ کہتے ہیں کہ حضور اکرم ﷺ کے بعد بھی جائز ہے۔ وقد سبقت هذه المسئلة.

## باب الاعتمار بعد الحج بغیر ہدی

اشہر معلومات کی تفسیر میں ہم نے بیان کیا تھا کہ جمہور کے نزدیک اس سے مراد شوال، ذی قعدہ اور دس ذی الحجہ ہے۔ اور مالکیہ پورا ذی الحجہ شمار کرتے ہیں اس کا تقاضا یہ ہے کہ اگر کسی شخص نے حج سے فارغ ہونے کے بعد ذی الحجہ ہی میں عمرہ کر لیا تو وہ شخص ان حضرات کے نزدیک (جو پورے ذی الحجہ کو اشہر حج میں داخل مانتے ہیں) متمتع ہو جائے گا۔ اور جو لوگ پورا ذی الحجہ داخل نہیں مانتے ان کے نزدیک متمتع نہیں ہوگا۔ امام بخاری رحمہ اللہ نے اس کی طرف اشارہ کیا ہے اور تنبیہ کی ہے کہ عمرہ بعد الحج سے کوئی متمتع نہ ہوگا اس لئے کہ متمتع پر ہدی ضروری ہے اور حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا نے ذی الحجہ ہی میں فراغ من الحج کے بعد عمرہ کیا تو اگر ایسا کرنا متمتع ہوتا تو حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا ہدی کرتیں یا صوم و صدقہ۔ حالانکہ وہ فرماتی ہیں۔ من غیر ہدی ولا صوم ولا صدقۃ اس سے معلوم ہوا کہ متمتع نہیں ہوتا۔ واللہ اعلم۔

## باب اجر العمرۃ علی قدر النصب

امام بخاری رحمہ اللہ فرماتے ہیں کہ تنعیم سے عمرہ کرنا افضل ہے صحیح ہے لیکن اگر دور سے احرام باندھے تو اس کے لئے دور سے مشقت برداشت کر کے آنے کا اجر ہوگا۔

## باب المعتمر اذا طاف طواف العمرۃ

حج میں طواف قدوم اور طواف وداع ہوتا ہے۔ اب یہ کہ عمرہ میں بھی ہے یا نہیں؟ امام بخاری رحمہ اللہ نے روایت ذکر فرما کر بتا دیا کہ عمرہ میں طواف وداع نہیں ہے بس ایک ہی طواف ہے مسئلہ اجماعیہ ہے مگر چونکہ حدیث میں یہ تصریح نہیں ہے کہ عائشہ رضی اللہ عنہا نے طواف وداع نہیں کیا اس لئے امام بخاری رحمہ اللہ نے ترجمہ میں ہل بڑھا کر احتمال کی طرف اشارہ کر دیا۔

## باب یفعل فی العمرۃ ما یفعل فی الحج

چونکہ خاص خاص افعال حج و عمرہ کے ایک ہی ہیں اس لئے یہ باب باندھا۔ یہ روایت باب غسل الخلق میں گزر چکی ہے۔ وددت انی قد رايت النبی صلی اللہ علیہ وسلم یہ حضرت عمر رضی اللہ عنہ سے پہلے ہی کہہ چکے تھے کہ حضور ﷺ کو جب وحی آئے تو مجھے اطلاع کر دینا تاکہ میں آپ کو وحی کی حالت میں دیکھوں۔

## باب متی یحل المعتمر

ایک جماعت کا مذہب یہ ہے کہ جب معتمر حد حرم میں داخل ہو تو فوراً حلال ہو جائے گا اور بعض دوسرے لوگوں کا مذہب یہ ہے کہ طواف کعبہ کے بعد حلال ہو جائے گا اور جمہور کا مذہب یہ ہے کہ طواف وسیعی اور حلق راس کے بعد حلال ہوگا۔ امام بخاری رحمہ اللہ جمہور کی تائید فرماتے ہیں اور ان دونوں جماعتوں پر رد فرماتے ہیں۔ وفلان وفلان حافظ فرماتے ہیں لم اقف علی تعینہما لیکن علامہ قسطلانی نے لکھا ہے کہ دونوں عبد الرحمن بن عوف اور عثمان بن عفان (رضی اللہ عنہما) ہیں۔ قال فحدثنا ما قال لخدیجۃ یعنی حضور

اکرم ﷺ نے حضرت خدیجہ رضی اللہ عنہا کو کیا بشارت دی تھی وہ بیان کرو۔ اور یہ بشارت اس وقت دی تھی جب کہ حضرت خدیجہ الکبریٰ رضی اللہ عنہا حضور اکرم ﷺ کا کھانا لیکر غار حراء میں جاتی تھیں تو حضرت جبرئیل علیہ السلام آئے اور آپ ﷺ سے کہہ گئے کہ حضرت خدیجہ کو اللہ تعالیٰ نے سلام کہا ہے اور ایک موتی کے خولدار گھر کی بشارت دی ہے لا صخب فیہا ولا نصب۔ خولدار موتی چمکدار اور خوبصورت ہوتا ہے۔

## باب استقبال الحجاج القادمین

امام بخاری رحمہ اللہ نے جو روایت اس باب میں ذکر فرمائی ہے اس کا تقاضہ یہ ہے کہ باب کا مطلب یہ ہو کہ جب حجاج مکہ مکرمہ جائیں تو اہل مکہ ان کا استقبال کریں کیونکہ حدیث یہ ذکر کی ہے کہ جب نبی کریم ﷺ حج کو تشریف لے گئے تو اخیلمہ بنی عبدالمطلب نے آپ کا استقبال کیا۔ لیکن اگر یہ مراد ہے تو پھر اس باب کو اوائل کتاب الحج میں ذکر کرنا چاہیے۔ اور ترتیب ابواب کا تقاضہ یہ ہے کہ امام بخاری کی غرض اس باب سے یہ ہو کہ جب حجاج حج کر کے واپس ہو کر گھر آئیں تو لوگوں کو ان کا استقبال کرنا چاہیے۔ اگر یہ غرض ہو تو ترجمہ و روایت میں مناسبت نہیں۔

میری رائے یہ ہے کہ مصنف کی غرض یہی دوسری ہے اور ترجمہ قیاس سے ثابت ہوگا کہ جب اہل مکہ نے استقبال کیا تو گھر والے تو بدرجہ اولیٰ کریں۔ (۱)

## باب القدوم بالغداة

یہاں سے واپسی کے آداب شروع ہو رہے ہیں باب کا حاصل یہ ہے کہ سفر سے آنے کے بعد رات کو گھر نہ جائے بلکہ صبح کو جائے تاکہ استقبال کرنے والوں کو سہولت ہو اور عورت صاف ستھری ہو جائے گھر کی صفائی کر لے۔

## باب الدخول بالعشی

یعنی شام کے وقت بھی واپسی اور گھر پہنچنا جائز، ممانعت بلا اطلاع رات میں پہنچنے کی ہے۔

(۱) باب استقبال الحجاج القادمین: یعنی جب مکہ کے اندر لوگ حج کرنے آئیں تو ان کا استقبال کرنا اس پر شرح نے اشکال کیا کہ اس باب کا شروع میں جہاں ابواب المواقیت تھے ذکر کرنا چاہئے تھا اب اس کا ذکر کرنا جب کہ تمام ارکان حج ختم ہو گئے اور گھر کو واپسی کا نمبر آ گیا غلط ہے۔ میرے نزدیک امام بخاری نے اس باب سے ایک باریک استدلال فرمایا کہ جب اہل مکہ باوجود خود محترم و مکرم ہونے کے حاجیوں کا احترام کرتے ہیں تو جب وہ گھر لوٹے گا تو اس کا احترام کم ہوتا ہوگا آگے روایت کے اندر ہے کہ حضور ﷺ جب مکہ کے اندر داخل ہوئے تو آپ کے ساتھ دو ردیف اور تھے کل تین تھے حالانکہ ایک روایت میں ہے کہ اگر ایک سواری پر تین آدمی سوار ہوں تو ان کے تیسرے پر لعنت ہوتی ہے امام بخاری نے باب کے اندر الوسالة علی الدابة بڑھا کر اس روایت پر رد فرمایا کہ یہاں حضور کے ساتھ دو تھے لہذا یہاں کس پر لعنت کی جاسکتی ہے اس لئے اس روایت کا مصداق وہ ہے کہ سواری بہت کمزور ہو اور راہ گین خوب تر و تازہ ہوں۔ (س)

## باب من اسرع ناقة اذابلغ المدينة

المدينة سے مراد یا تو مدینہ النبی علی صاحبہا الصلوٰۃ والسلام ہے اور مطلب یہ ہے کہ مدینہ پاک کی محبت میں تیزی سے چلے یا عام ہے اور مطلب یہ ہے کہ وطن واپس ہونے کی خوشی میں سواری تیز کرنا جائز ہے۔ (۱)

## باب قول الله تعالى 'وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا'

مقصد یہ ہے کہ سفر سے جب واپسی ہو تو گھر میں دروازے سے داخل ہوں بخلاف زمانہ جاہلیت کے کہ وہ لوگ حج سے واپسی پر گھر کے پیچھے سے داخل ہوتے تھے کما یدل علیہ حدیث الباب۔

## باب السفر قطعة من العذاب

بلا وجہ اسفار سے ترہیب ہے۔

## باب المسافر اذا جده السیر وتعجل الى اهله

اگر تعجل واؤ کے ساتھ ہو جیسا کہ اکثر نسخوں میں ہے تو مطلب یہ ہے کہ اگر گھر جلدی سے پہنچنا چاہتا ہے کیا کرے؟ روایت نے بتلادیا کہ جمع بین الصلوٰتین کرے۔

اور اگر واؤ نہ ہو تو یہ ترجمہ گزشتہ ترجمہ کا مکملہ ہے اور مطلب یہ ہے کہ جب سفر ایک طرح کا عذاب ہے تو جلدی اپنے گھر واپس آجائے۔ وہیں کا ہو کر نہ رہ جائے مژگشت میں نہ لگ جائے۔

صفیہ بنت ابی عبید: یہ ابن عمر رضی اللہ عنہما کی بیوی ہیں۔

اذا جده السیر: اس کی بنا پر مالکیہ کا مذہب یہ ہے کہ جمع بین الصلوٰتین اس وقت جائز ہے جبکہ تجلّت ہو۔

(۱) (بَابُ مَنْ أَسْرَعَ نَاقَةً إِذَا بَلَغَ الْمَدِينَةَ) مدینہ سے مراد اپنا گھر ہے یعنی حجاج کرام جب اپنے مکان لوٹتے ہیں تو اتنی جلدی ہوتی ہے کہ آج ہی کسی طرح اپنے گھر پہنچیں اس کے اندر بظاہر اللہ تعالیٰ کی عبادت حج سے ایک قسم کا اعراض معلوم ہوتا ہے اور ظاہر کا تقاضہ ہے کہ خوب روتے ہوئے واپس ہونا چاہئے کہ مکہ سے جدائی ہو رہی ہے اس باب سے اس کا جواز بتلادیا کہ یہ اسراع جائز ہے اور اس میں کوئی مضائقہ نہیں۔ (مس)

## بسم اللہ الرحمن الرحیم

### باب المحصر و جزاء الصيد

یہ باب بمنزلہ کتاب کے ہے اس میں احصار و جزاء صید کے احکام بیان فرمائیں گے اب یہ اشکال نہیں ہوتا کہ باب کے تحت کوئی روایت نہیں۔

قال عطاء الاحصار من کل شئی یحبسہ : خفیہ و ظاہر یہ بھی یہی کہتے ہیں اور امام بخاری کے نزدیک بھی رائج ہے۔ اور امام مالک و شافعی کے نزدیک احصار صرف عدو سے ہوتا ہے مرض سے نہیں ہوتا الا آنکہ شرط کرے، اور حنابلہ کے یہاں دو روایتیں ہیں ایک ہماری طرح ہے دوسرے انکی طرح ہے یہی ان کے یہاں مشہور ہے۔ خفیہ کے یہاں احصار بالمرض کی صورت میں تحلیل جائز ہے اور شافعیہ و حنابلہ کے یہاں اگر حلال ہونے کی شرط کر لی تو تحلیل جائز ہے۔ (۱)

### باب اذا احصر المعتمر

شرح کے یہاں مشہور یہ ہے کہ امام بخاری رحمہ اللہ نے اس باب سے مالکیہ پر رد فرمایا ہے کیونکہ ان کے یہاں معتمر پر احصار نہیں ہوتا۔ مگر میری تحقیق یہ ہے کہ مالکیہ کے یہاں (جمہور کی طرح) معتمر پر احصار ہوتا ہے جیسا کہ مالکیہ کی کتابوں میں تصریح ہے۔ جیسا کہ میں نے اوپر میں تفصیل سے بیان کیا ہے۔ ممکن ہے کہ ان کے یہاں کوئی روایت ایسی بھی ہو جس میں احصار علی المعتمر کی نفی ہو۔ ہاں بعض دوسرے علماء کا مذہب یہ ہے کہ معتمر پر احصار نہیں ہوتا آج نہیں تو کل راستہ کھلے گا عمرہ حج کی طرح موقت نہیں ہے اگر ان پر رد ہو تو پھر مجھے بھی کلام نہیں۔

### باب الاحصار فی الحج

حضور اقدس ﷺ کے زمانہ میں احصار عمرہ میں ہو اب یہ باب احصار فی الحج کے لئے باندھا ہے اور حضرت ابن

(۱) باب المحصر: مصنف علیہ الرحمۃ نے یہاں باب و جزاء الصيد منعقد فرمایا ہے حالانکہ آگے دوبارہ یہی باب آ رہا ہے اس تکرار سے کیا فائدہ اس کا جواب یہ ہے کہ تعدد نسخ ہے کہ بعض نسخوں کے اندر دونوں اسی جگہ ہیں اور آئندہ صفحہ پر نہیں ہیں اور بعض نسخوں کے اندر صرف آئندہ صفحہ پر ہیں یہاں نہیں ہیں۔ کاتب نے یہاں دونوں جگہ ذکر فرمادیا یا اس کو اختلاف نسخ کہتے ہیں اس کے اندر اختلاف ہے کہ احصار کس کس شئی سے ہوتا ہے عطاء، ابراہیم نخعی، سفیان ثوری، ابن عباس، ابن مسعود، زید ابن ثابت، حضرت امام صاحب کے نزدیک من کل شئی احصار ہو سکتا ہے، اسی طرف امام بخاری کا میلان ہے۔ امام مالک، امام شافعی و امام احمد، اسحاق، لیث ابن سعد کے نزدیک صرف دشمن سے احصار ہوتا ہے ظاہر یہ بھی خفیہ کے ساتھ ہیں ہمارا استدلال سنن کی روایت سے ہے کہ من کسروا عرج فقد حل البتہ ظاہر یہ کہتے ہیں کہ خود بخود حلال ہو جائے گا اور ہمارے نزدیک حل کا مطلب یہ ہے کہ اسکو حلال ہونا جائز ہے امام بخاری نے عطاء کا قول نقل فرمایا کہ احناف کی تائید کی فرمائی ہے شرح حضرات نے لکھا ہے کہ مصنف نے اس باب کے اندر کوئی حدیث ذکر نہیں فرمائی اس کے متعدد جوابات ہیں میرے نزدیک یہ بمنزلہ کتاب کے ہے یعنی کتاب الحصر آگے استبراک کا چند آیات ذکر فرمائیں اور پھر جزئیات بیان فرمانے کے لئے علیحدہ علیحدہ ابواب مستقل بیان فرمائے۔ (س)

عمر بنی اللہ فی الخیر کے واقعہ سے ثابت فرمایا۔

## باب النحر قبل الحلق فی الحصر

ما قبل میں گزرا ہے کہ یوم النحر میں چار کام کئے جاتے ہیں مالکیہ کے نزدیک رمی کو اخیر دو پر مقدم کرنا واجب ہے۔ اور امام ابوحنیفہ کے نزدیک رمی نحر، حلق میں قارن اور متتابع کے لئے ترتیب واجب ہے۔ جمہور کے نزدیک افعال اربعہ میں ترتیب سنت ہے واجب نہیں۔ امام بخاری رحمہ اللہ نے اس ترجمہ سے یہ بتایا ہے کہ احصار کی صورت میں نحر و حلق میں ترتیب واجب ہے۔

## باب من قال لیس علی المحصر بدل

اگر احصار عن حیۃ الاسلام ہو تو بالاتفاق قضا ہے اور اگر احصار عن حیۃ النفل ہو تو اختلاف ہے مالکیہ و شوافع کے یہاں قضا واجب نہیں۔ ہمارے یہاں واجب ہے۔ حنابلہ کے یہاں دو روایتیں ہیں ایک ہماری طرح اور دوسری جو مشہور ہے مالکیہ و شافعیہ کی طرح۔ حنفیہ کہتے ہیں کہ ابھی گزرا ہے ”حتی اعتمر عا ما قابلا“ یہ کیا ہے قضائی تو ہے۔ انما البدل علی من نقض حجة بالتلذذ یعنی اگر اختیار سے فاسد کرے تو بدل ہے ورنہ نہیں۔ لم یذکر ان النبی ﷺ امرا حدا ان یقضی شینا صحیح نہیں ہے ابوداؤد باب الاحصار میں تصریح ہے کہ نبی کریم ﷺ نے محصر کو حلال ہونے کی اجازت دی اور آئندہ سال قضا کا حکم دیا۔

والحدیبیۃ خارج من الجرم: اس میں اختلاف ہے کہ حدیبیہ حرم میں داخل ہے یا خارج اس میں دونوں قول ہیں۔ اور تیسرا قول جو صحیح ہے وہ یہ کہ بعض داخل ہے بعض خارج ہے۔ (۱)

## باب قول اللہ تعالیٰ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا

یہ باب امام بخاری نے بمنزلہ کتاب کے باندھا ہے اور اس کا مطلب یہ ہے کہ یہاں سے لے کر آگے بسم اللہ تک بلکہ اگلے صفحہ تک جو کچھ آ رہا ہے وہ اسی کی شرح ہے۔

اور ائمہ اربعہ کا یہ اجماعی مسئلہ ہے کہ ”فَفِدْيَةٌ مِّنْ صِّيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ میں عذر کی صورت میں اوخیر کے لئے ہے اور یہی امام بخاری کی رائے ہے۔

البتہ بعض سلف ترتیب کے قائل ہیں۔ اگر دم پر قدرت ہو تو وہ متعین ہے اور اگر قدرت نہ ہو تو باقی میں اختیار ہے ان شاء اطعم وان شاء صام اور اگر بلا عذر ہو تو اختلاف ہے۔

(۱) باب من قال لیس علی المحصر بدل: اس میں اختلاف ہے کہ محصر اپنی بڑی کہاں ذبح کرائے امام صاحب کے نزدیک حرم کے اندر اور ائمہ ثلاثہ کے نزدیک حرم میں ضروری نہیں ہے کیونکہ حضور اکرم ﷺ نے حدیبیہ کے اندر ذبح فرمایا اور حدیبیہ صل میں ہے حنفیہ کہتے ہیں کہ حدیبیہ حرم کے اندر ہے لیکن حقیقت یہ ہے کہ یہ نصف حل میں ہے اور نصف حرم میں ہے چنانچہ آج کل کی تحقیق بھی یہی ہے کہ ابن مسعود رضی اللہ عنہ نے جو اطراف مکہ میں حرم کی حد کے نشانات لگائے ہیں تو وہ مسجد حدیبیہ سے چند قدم دوری پر ہے یعنی مسجد کے اندر ہے اور یہ مسجد اس جگہ پر بنی ہے جہاں پر سرکارِ دو عالم ﷺ کا خیمہ تھا یہ دلیل ہے کہ حضور ﷺ نے حرم کے اندر ذبح فرمایا۔ (س)

فاما الصوم فثلثة ايام يهي ائمة اربعه كاندھب ہے۔

اور حضرت حسن بصری کا مذہب یہ ہے کہ دس روزے رکھے۔ امام بخاری نے اسی پر رد فرمایا ہے۔ (۱)

## باب قول الله تعالى 'او صدقة'

یہی ائمة اربعه كاندھب ہے کہ چھ مساکین کو کھلائے اور حسن بصری کا مذہب یہ ہے کہ دس مساکین کو کھلائے امام بخاری نے اس قول پر رد فرمایا ہے۔

## باب الاطعام في الفدية نصف صاع

یہ حنفیہ پر رد ہے کیونکہ حنفیہ گہوں میں نصف صاع اور بقیہ غلہ جات میں ایک صاع کے قائل ہیں۔

## باب النسك شاة

اس میں علماء میں کوئی اختلاف نہیں ہے لیکن ابوداؤد وغیرہ کی بعض روایات میں امرہ ان بھدی بقرة ہے امام بخاری اس پر رد فرماتے ہیں اور بتاتے ہیں کہ شاة ہی ہے بقرة وغیرہ نہیں ہے۔

## باب قول الله تعالى 'فلارفت'

امام بخاری نے فلارفت پر مستقل باب باندھا ہے اور اس کے قرینین پر الگ مستقل باب باندھا رفٹ کی اہمیت اور کثرت کی وجہ سے۔ رجع کیوم ولدته امہ یعنی معفو عنہ ہوگا۔

(۱) باب قول الله تعالى 'فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا' اس آیت کو احصار سے تعلق نہیں ہے لیکن فی الجملہ ایک مناسبت اور تعلق ہے وہ یہ کہ احصار کے بعد ہی جب ہدی واجب ہوگی تو اس کی شکل اور تفصیل کیا ہے اس باب کے اندر بیان فرمائی آیت کریمہ کے متعدد اجزاء ہیں آگے چل کر ہر ایک کو مستقل طور پر ذکر فرمائیں گے ترجمہ الباب کے اندر فرمایا ہے وہو مخیر آیت کے اندر او تخیر کے لئے ہے اور اگر ان اعذار کی وجہ سے محصر ہوا اور اگر قصد امداد ہے کوئی عذر نہیں تو پھر مسئلہ مختلف فیہ ہے آگے فرماتے ہیں واما الصوم فثلثة ايام۔ اس سے جمہور کی تائید فرمائی حسن بصری اور بعض تابعین پر رد فرمایا ان کے نزدیک اس دن کا روزہ واجب ہے۔ (س)



## بسم اللہ الرحمن الرحیم

### باب جزاء الصيد و نحوه

شرح فرماتے ہیں کہ اس باب میں کوئی روایت نہیں ملی اور میری رائے یہ ہے کہ باب بمنزلہ کتاب کے ہے اور اس کے بعد اس کی تفصیل ہیں ”وَمَنْ قَتَلَهُ يَنْكُحْهُ مُتَعَمِّدًا“ متعمدا کی قید کی وجہ سے ظاہر یہ کا مذہب یہ ہے کہ اگر بلا عمد قتل کرے تو جزاء واجب نہ ہوگی اور جمہور کے نزدیک عموم روایات کی بناء پر مطلقا جزاء واجب ہوگی خواہ عمد ہو یا نہ ہو یاں خطا کی صورت میں اثم مرتفع ہوگا۔

### باب اذا اصاب الحلال فاهدى للمحرم الصيد كله

یعنی اگر حلال شکار ذبح کر کے محرم کو پیش کرے تو محرم کھا سکتا ہے یہی حنفیہ کا مذہب ہے۔ بعض سلف حضرت علی رضی اللہ عنہ وغیرہ سے نقل کیا گیا ہے کہ محرم کے لئے شکار کا گوشت کھانا مطلقا ناجائز ہے تو اس پر رد کرنا مقصود ہے۔ لایسری بالذبح باسا وهو غیر الصيد یعنی اہل جانوروں کو ذبح کرنے میں کوئی حرج نہیں ممانعت کا تعلق شکار سے ہے یقال عدل ذلک مثل عدل کی وجہ سے مناسبت لفظی کی بناء پر عدل کی تفسیر کردی قیاسا: اس کو مجاز ذکر فرما دیا ورنہ آیت میں یہ کہیں نہیں ہے۔ فاحرم اصحابہ ولم احرم حضرت البوقادہ رضی اللہ عنہ نے اس لئے احرام نہیں باندھا کہ یہ عمرہ کی نیت سے نکلے ہی نہ تھے بلکہ حضور ﷺ کو یہ خبر دینے کے لئے نکلے تھے کہ دشمن مدینہ پر حملہ کا ارادہ کر رہے ہیں، حضور ﷺ جب عمرہ کے لئے نکلے تو بعض کفار نے موقع غنیمت جانا اور مدینہ پر حملہ کا ارادہ کر دیا جب اہل مدینہ کو علم ہوا تو انہوں نے البوقادہ رضی اللہ عنہ کو خبر دینے کے لئے بھیجا۔ ارفع فرسی شأوا و اسیر شأوا یہ اس لئے کہ گھوڑا ایک نخت نہیں دوڑ سکتا۔

### باب اذا ارى المحرمون صيدا فضحكوا

ضحک اشارہ میں داخل ہے یا نہیں؟ شافعیہ کے نزدیک داخل ہے اور جمہور کے نزدیک داخل نہیں ہے اس لئے کہ صحابہ رضی اللہ عنہم ہنسے اور اس کو کھایا اب اگر اشارہ ہوتا تو کیسے کھاتے۔

### باب لا يعين المحرم الحلال في قتل الصيد

جمہور کے نزدیک محرم کو صائد کی کسی قسم کی اعانت جائز نہیں اور بعض علماء کا مذہب یہ ہے کہ ایسی اعانت جو اسکے قتل میں معین ہو ناجائز ہے، ورنہ جائز ہے بخاری ان پر رد فرماتے ہیں ”اذھبو الی صالح فاسئلوه“ تاکہ ایک درجہ علو حاصل ہو جائے۔

### باب لا يشير المحرم الى الصيد

محرم کو شکار کی طرف اشارہ کرنا بالافتاق ناجائز ہے اگر اشارہ کیا تو حنفیہ و حنابلہ کے نزدیک مشیر پر جزاء واجب ہوگی اور شافعیہ و مالکیہ کے نزدیک اشارہ کرنا گناہ ہوگا مگر جزاء واجب نہ ہوگی۔

### باب اذا اهدى للمحرم حمار او حشیا لم يقبل

پہلے محرم کے شکار کھانے کا مسئلہ گذر چکا بعض سلف کے یہاں مطلقا ناجائز ہے اور جمہور کے یہاں اگر کسی قسم کی اعانت کی تو

نا جائز ہے ورنہ جائز ہے۔ کما یدل حدیث ابی قتادة اور صعب بن جسامہ کی حدیث سے بظاہر مسلک اول کی تائید نکلتی ہے امام بخاری نے جمہور کی طرف سے اس کی توجیہ بیان کی ہے کہ صعب کے قصے میں گور خر زندہ تھا اس لئے واپس کر دیا حاصل یہ ہوا کہ یہ ترجمہ شارح ہے اس حدیث کی مراد بیان کردی اور مسلم وغیرہ کی روایات میں جو عجز و عقوق وغیرہ الفاظ وارد ہوئے ہیں جس سے اس کا مذہب بوجہ ہونا معلوم ہوتا ہے بخاری نے اس کے مرجوح ہونے کا اشارہ کر دیا۔

## باب ما یقتل المحرم من الدواب

صید بری کا قتل نا جائز ہے اور اہلی جانوروں کا ذبح کرنا جائز ہے اور حیوانات کی ایک تیسری قسم ہے جو اہلی تو نہیں ہے لیکن ان کا قتل کرنا جائز ہے یہ گویا قتل صید کی ممانعت ہے استثناء ہے عام طور سے روایات میں ”خمس من الدواب لا جناح علی من قتلھن“ یا اس کے مثل آیا ہے جمہور کے نزدیک چونکہ مفہوم عدد معتبر نہیں ہے اسلئے وہ کہتے ہیں کہ خمس میں حصر نہیں ہے اور ابوداؤد میں السبع العادی کا ذکر ہے ابن خزیمہ وغیرہ کی روایت میں ذنب وغیرہ کا ذکر ہے ایک روایت میں حیہ کا ذکر ہے تو کل نو عدد ہو گئے مصنف کی ترجمہ سے غرض یہ ہے کہ خمس کی قید احترازی نہیں ہے۔

حدثنی احدی نسوة النبی ﷺ وہی حفصہ کما جاء فی الروایة الاخری الاية .

الغراب :

بعض علماء روایات کے اطلاق کی وجہ سے مطلقاً غراب مراد لیتے ہیں لیکن جمہور کے نزدیک غراب البق مراد ہے اسلئے دوسری روایت میں یہ قید بھی وارد ہے اور یہی فاسق ہے غراب زرع حملہ نہیں کرتا وہ مبتدی بالاذی نہیں ہے جمہور کے نزدیک مطلقاً جائز ہے اور بعض مالکیہ کے نزدیک چیل کے بچوں کا قتل جائز نہیں اس لئے کہ وہ ابتداء بالاذی نہیں کرتے۔

(فائدہ):

مشہور یہ ہے کہ چیل بائیں طرف سے چیز نہیں چھینتی۔

الکلب العقور :

بعض کہتے ہیں کہ عقور کی قید احترازی ہے بعض کہتے ہیں کہ اتفاقی ہے۔ پھر بعض کہتے ہیں کہ اس سے صرف کلب مراد ہے۔ خفیہ کہتے ہیں کہ اس میں ذنب بھی داخل ہے جمہور کے نزدیک ہر وہ حیوان مراد ہے جس میں عدوان کی صفت ہے۔

وان فاه لرطب بها :

تازہ چیز کو رطب کہتے ہیں مطلب یہ ہے کہ حضور ﷺ تازہ تازہ نازل شدہ صورت پڑھ رہے تھے۔ مگر میرے نزدیک یہ مطلب نہیں بلکہ یہ باب عشق اور محبت کی چیز ہے جب کسی کو کسی سے محبت ہوتی ہے تو محبوب کے ذکر میں مزا آتا ہے زبان میں تراوت آ جاتی ہے یہاں چونکہ حضور ﷺ کو مزا آ رہا تھا اور لذت لے کر پڑھ رہے تھے اس لئے رطب سے تعبیر کر دی۔

اقتلوها اس سے نفس کا حصر جاتا رہا کیونکہ حضور ﷺ نے منی میں جو حرم میں داخل ہے اس کے قتل کا امر فرمایا۔ قال للوزغ

فویسق مقصود یہ ہے کہ حیوانات خمسہ کو علت فسق کی وجہ سے جائز القتل قرار دیا گیا۔

## باب لا یعضد شجر الحرم

چونکہ محرم کے احکام تقریباً ختم ہو چکے اس لئے تبعا حرم کے احکام ذکر فرمادیئے صفحہ گیارہ پر یہ روایت کتاب الایمان میں گذر چکی ہے اور وہاں میں اس پر کلام کر چکا ہوں۔

## باب لا ینفر صید الحرم

تفسیر صید کے کئی مطلب ہیں ایک تو یہی جو خالد نے عکرمہ سے نقل کیا اور ایک مطلب میں بیان کر چکا ہوں کہ عرب میں دستور تھا کہ جب کسی کا سفر کا ارادہ ہوتا تو وہ کسی درخت کے پاس جاتا اور جو پرندے ہوتے ان کو اڑاتا اگر وہ دائیں طرف چلے جاتے تو خیال کرتے کہ سفر کامیاب ہوگا اور اگر بائیں طرف چلے جاتے تو خیال کرتے کہ کامیابی نہ ہوگی۔

## باب الحجامۃ للمحرم

جمہور کے نزدیک محرم کے لئے حجامت مطلقاً جائز ہے چاہے ضرورت ہو یا نہ ہو بشرطیکہ بال نہ کاٹے اور اگر بال کٹتے ہیں تو بلا ضرورت جائز نہیں۔ اور امام مالک کے نزدیک بلا ضرورت مکروہ ہے چاہے بال کٹتے ہوں یا نہ کٹتے ہوں پھر بال کاٹنے کی صورت میں جمہور کے یہاں فدیہ واجب ہے اور صاحبین کے نزدیک تصدق بشی واجب ہے۔ ”و کون ابن عمر ابنہ“ امام بخاری نے یہ استدلال کیا ہے کہ کئی میں کھال چھیدی جاتی ہے جیسے احتجام میں تو جیسے کئی جائز ہے احتجام بھی جائز ہے۔

وینداوی مالم یکن فیہ طیب :

یہ ابن عمر رضی اللہ عنہما کے اثر کا جزء نہیں ہے بلکہ امام بخاری کا کلام ہے فرماتے ہیں جس میں خوشبو ہو اسکا استعمال تداوی میں بھی جائز نہیں ہے۔

وینداوی مالم یکن فیہ طیب :

نظیر سے استدلال فرمایا کہ جیسے اور دوائیں استعمال کر سکتا ہے ایسے ہی یہ بھی ایک دوا ہے۔  
 بلخی جمل لخی جمل ایک جگہ کا نام ہے جیسا کہ بعض روایات میں تصریح ہے اور بعض علماء نے بتلایا ہے کہ وہ سیکنی جس سے نبی کریم ﷺ کو پچھنے لگائے گئے وہ اونٹ کے جڑے کی ہڈی تھی یہ اگر چہ فی نفسہ صحیح ہے کل جمل اونٹ کے جڑے پر بولا جاتا ہے مگر یہاں صحیح نہیں ”فی وسط راسہ“ یہ اور واقعہ ہے اور ابوداؤد میں جو علی ظہر القدم آیا ہے وہ اور واقعہ ہے۔

## باب تزویج المحرم

بحالت احرام نکاح کرنا ائمہ ثلاثہ کے نزدیک جائز نہیں ہے شافعیہ کے نزدیک بلا طلاق فسخ کیا جائے گا اور مالکیہ کے یہاں بالطلاق، حنابلہ کے دونوں قول ہیں حنفیہ کے یہاں نکاح محرم جائز ہے۔ ائمہ ثلاثہ نے سنن کی روایات سے استدلال کیا ہے حنفیہ نے

بخاری کی روایت سے استدلال فرمایا ہے اور جو حنفیہ فرماتے ہیں وہی امام بخاری کی بھی رائے ہے امام بخاری نے یہاں اور اسی طرح کتاب النکاح میں ابن عباس رضی اللہ عنہما کی روایت ذکر فرمائی ہے۔ (۱)

## باب ما ينهى من الطيب للمحرم والمحرمه

پہلے باب الطیب گذر چکا ہے وہاں احرام سے پہلے خوشبو لگانے میں علماء کے تین مذہب بیان کر چکا ہوں ایک یہ کہ مطلقاً جائز ہے جیسا کہ شافعیہ و حنابلہ کہتے ہیں دوسرا یہ کہ جس خوشبو کا جرم احرام کے بعد باقی رہے وہ ناجائز ہے اور باقی جائز۔ تیسرا یہ کہ بدن پر جائز کپڑے پر ناجائز جیسا کہ حنفیہ کہتے ہیں۔

اور یہاں اس باب میں دوسرا مسئلہ ہے یعنی احرام کے بعد خوشبو لگانا مطلقاً ناجائز ہے اور المحرم والمحرمة اس لئے فرمایا کہ احرام کی

(۱) باب تزویج المحرم: ائمہ ثلاثہ کے نزدیک حالت احرام میں نکاح جائز نہیں ہے۔ امام صاحب کے نزدیک نکاح میں کوئی مضاائقہ نہیں البتہ جماع ناجائز ہے امام بخاری کا میلان بھی اسی طرف ہے اس لئے باب منعقد فرما کر حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کی روایت ذکر فرمادی جس کے اندر ہے ”وہو محرم“ ائمہ ثلاثہ کا استدلال سنن کی روایت سے ہے حضرت ابو رافع رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ حضور ﷺ نے نکاح فرمایا حضرت ام المومنین میمونہ رضی اللہ عنہا سے اور وہ حلال تھے وہ لوگ کہتے ہیں کہ یہ روایت راجح ہے ہماری طرف سے ایک جواب یہ ہے کہ اگر ہم کسی مسئلہ میں سنن کی روایت سے استدلال کرتے ہیں اور ہم لوگ بخاری کی روایت سے تو اس صورت میں سنن کی روایت ضعیف ہو جاتی ہے اور جب آپ سنن کی روایت سے استدلال کرتے ہیں اور ہم بخاری کی روایت سے تو سنن کی روایت راجح ہو جاتی ہے یہ کیسی ضد ہے۔

ایسی ضد کا کیا ٹھکانا اپنا مذہب چھوڑ کر  
میں ہوا کافر تو وہ کافر مسلمان ہو گیا

جواب یہ ہے کہ روایت کے اندر آیا ہے کہ جب حضور ﷺ نے اپنے تین دن مکہ میں پورے فرمائے تو کفار مکہ نے واپس چلے جانے کو کہا۔ حضور ﷺ نے فرمایا کہ بھائی میں یہاں ولیمہ کرنا چاہتا ہوں تو کفار نے مانا نہیں آپ ﷺ واپس ہو گئے تو معلوم ہوا کہ صرف کے اندر مکہ آتے وقت نکاح فرمایا تھا جب ہی تو مکہ میں ولیمہ ہو سکتا تھا اگر کہہ جاتے وقت نکاح ہوتا تو پھر ولیمہ کا کیا سوال؟ یہ بھی ہماری دلیل ہے۔

جواب ۲: حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کو نکاح کا متولی قرار دیا گیا تھا وہ زیادہ واقف حال ہیں انکی روایت معتبر ہوگی اور حضرت میمونہ رضی اللہ عنہا کی روایت میں اگرچہ وہو حلال وارد ہوا ہے اور وہ بھی صاحب واقع ہیں مگر وہ نکاح کے وقت وہاں موجود نہ تھیں بلکہ وہ حضور ﷺ سے جب ملیں جب آپ ﷺ محبت کے ارادے سے تشریف لائے ہوں گے اور اس وقت ہمارے نزدیک بھی حضور ﷺ حلال تھے لہذا میمونہ رضی اللہ عنہا کی روایت سے آپ کا استدلال صحیح نہیں ہے۔

جواب ۴: حضرت میمونہ رضی اللہ عنہا کی خصوصیات میں سے ہے کہ صرف کے اندر نکاح ہوا اسی جگہ بنا ہوئی اور پھر اسی جگہ انتقال فرمایا اور یہ خصوصیت اس وقت صادق ہو سکتی ہے جب کہ ایک مرتبہ وہاں پہنچ کر نکاح ہو دوسری مرتبہ وہاں زفاف ہو تیسری مرتبہ میں انتقال ہو لہذا مکہ جاتے وقت نکاح وہاں سے واپس آتے وقت زفاف اور پھر کسی تیسری مرتبہ اسی جگہ انتقال ہو۔ اگر ایک ہی مرتبہ دور کی حالت میں اس جگہ نکاح و زفاف ہو جائے جیسا کہ ہمارے مخالف کہتے ہیں تو پھر کوئی خصوصیت کے معنی نہیں رہے۔ اب اس کے بعد سنو کہ ایک روایت حضرت عثمان رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے سنن کے اندر آتی ہے لا ینسکح المحرم ولا ینسکح بهی ان لوگوں کی دلیل ہے اور نیز یہ قولی ہے اور ہماری طرف دلیل نقلی ہے لہذا قول راجح ہو گا فعل پر اس صورت میں ان کا متحمل تو ہی ہو گیا اس کا جواب ہماری طرف سے یہ ہے کہ اس روایت کے بعض طرق میں ”ولا ینسکح“ کی بھی زیادتی ہے اور خطبہ سب کے نزدیک جائز ہے البتہ خلاف اولیٰ ہے تو یہ دلیل ہے کہ اول دونوں جزء بھی خلاف اولویت پر محمول ہیں مطلقاً ناجائز نہیں۔

حالت میں مرد و عورت میں بعض مسائل میں فرق ہوتا ہے جیسے خیط عورت استعمال کر سکتی ہے مرد استعمال نہیں کر سکتا اور بعض میں فرق نہیں ہوتا انہی میں استعمال طیب ہے دونوں کے لئے ممنوع ہے لا تلبسوا القميص لباس کا مسئلہ گزر چکا اور وفات محرم کی روایت کے ذکر کرنے کا مقصود ولا تقربوه طيبا ہے۔

## باب الاغتسال للمحرم

محرم کے لئے غسل جنابت بالاتفاق جائز ہے اس کے علاوہ جمہور کے یہاں جائز ہے امام مالک سے منقول ہے کہ پانی میں سر ڈبونا مکروہ ہے اس لئے کہ اس میں بال ٹوٹنے کا خطرہ ہوتا ہے نیز سر کا تقطیع لازم آتا ہے۔ ولم یروا ابن عمرو وعائشہ بالحک باسا امام بخاری اس سے استدلال فرماتے ہیں کہ حک سے جس طرح میل چھڑایا جاتا ہے اسی طرح غسل سے بھی میل چھٹتا ہے تو جس طرح حک جائز ہے غسل بھی جائز ہے۔ وهو یستر بثوب ای یستر جمیع بدنہ سوی عورتہ فانہ قد کان سترہ بثوب اخر لانه کان یغتسل عرباناً فی ستر هذا الثوب فانہ لو کان یغتسل عرباناً لماسهل للرجل صب الماء عليه فی تلک الحال . والله اعلم .

## باب لبس الخفين للمحرم و باب اذا لم يجد الازار فلیلبس السراويل

میں کہہ چکا ہوں کہ امام بخاری سیاق حدیث ایک ہونے کے باوجود تراجم میں تغیر فرمادیتے ہیں جیسا کہ میں نے ابواب المواقیت میں یہ بیان کیا تھا کہ باوجود یہ کہ نہی عن الصلوة بعد الصبح حتی ترتفع الشمس اور نہی عن الصلوة بعد العصر حتی تغرب الشمس کی روایات کا سیاق ایک ہے جہاں نبی عن آخری ہے وہاں دونوں میں اور جہاں مطلقاً نہیں ہے وہاں دونوں میں پھر امام نے صبح میں تو باب الصلوة بعد الفجر حتی ترتفع الشمس باندھا اور عصر میں باب لا یتحری الصلوة قبل غروب الشمس باندھا ہے اور میں وہاں اس کی حکمت بیان کر چکا ہوں۔

اسی طرح یہاں پر بھی امام بخاری نے باوجود لبس خفين و لبس سراويل کے جواز کا سیاق ایک ہونے کے دونوں ترجموں میں تغیر کر دیا۔ خفين میں باب لبس الخفين کا ترجمہ باندھا اور سراويل میں باب اذا لم يجد الازار فلیلبس السراويل کا ترجمہ باندھا اس کی وجہ شراح کے طرز پر تفسیر ہو سکتا ہے حافظ کہتے ہیں کہ ثانی کی دلیل کی قوت کی وجہ سے جزم کے ساتھ لائے بخلاف اول کے اسکا مطلب یہ ہو سکتا ہے کہ چونکہ خفين میں امام بخاری کو مخالف روایت مل گئی ہے اس لئے لبس خفين کے جواز کا باب باندھا کہ اگر ضرورت ہو اور جوتے نہ ہوں تو خفين پہن سکتا ہے اور چونکہ سراويل میں کوئی روایت فلیلبس السراويل کے خلاف نہیں ملی اس لئے امر کے صیغہ کے ساتھ ترجمہ باندھا۔

مگر میرے نزدیک تغیر سیاق کی یہ وجہ نہیں ہے بلکہ اس کی وجہ یہ ہے کہ اگر جوتے نہ ہوں تو خفين کا پہننا ضروری اور اگر چادر نہ ہو تو سراويل پہننا ضروری ہے تو اس فرق کی طرف اشارہ کرنے کو لبس الخفين فرمایا اور سراويل میں فلیلبس باوجود یہ کہ دونوں میں فلیلبس ہے۔

اب کیا حکم ہے حنا بلہ مطلقاً جواز کے قائل ہیں اور روایت مطلقہ کو ترجیح دیتے ہیں جمہور کے نزدیک قطع من اللعین ضروری ہے اور روایت مقیدہ کو ترجیح دیتے ہیں اور کہتے ہیں کہ چونکہ قاعدہ ہے المطلق تحمل علی المقید اس لئے روایت مقیدہ پر محمول کیا جائے گا

اگر کوئی بلا قطع پہنچے گا تو فدیہ واجب ہوگا پھر حنفیہ کے نزدیک یہاں کعبین سے مراد معتقد شرک ہے اور جمہور کے نزدیک کعب الوضوء۔

## باب لبس السلاح للمحرم

حضرت حسن بصری نے محرم کو ہتھیار باندھنا مکروہ قرار دیا ہے اور جمہور کے نزدیک جائز ہے امام بخاری حسن بصری پر رد فرما رہے ہیں اس لئے کہ جب کفار مکہ سے اس پر فیصلہ ہوا کہ نبی کریم ﷺ آئندہ سال آئیں گے اور ہتھیار میانوں میں ہوں گے تو آخر ہتھیار باندھ کر ہی آئیں گے اور یہ احرام کی حالت میں پایا گیا اس لئے کہ جب عمرہ کے لئے گئے تھے تو بلا احرام مکہ میں کیسے داخل ہو سکتے ہیں۔

## باب دخول الحرم ومكة بغیر احرام

اگر کوئی شخص مکہ مکرمہ حج یا عمرہ کی نیت سے جانا چاہتا ہے تو بالا جماع احرام ضروری ہے بلا احرام داخل ہونا ناجائز ہے اور جو بضرورت بار بار آتے جاتے ہیں جیسے ہٹائین وغیرہ ان کو بالا جماع بلا احرام داخل ہونا جائز ہے اور ان دونوں کے علاوہ شافعیہ کے رائج و مشہور قول پر احرام ضروری نہیں ہے اور ان کا دوسرا قول مرجوح قول ضروری ہونے کا ہے بلا احرام ناجائز ہے یہی حنفیہ کا مذہب ہے مالکیہ و حنابلہ کے دونوں قول ہیں انکار رائج قول حنفیہ کی طرح ہے اور دوسرا شافعیہ کے رائج قول کی طرح ہے یہی امام بخاری کی رائے ہے۔  
ومن اراد الحج والعمرة: امام بخاری نے اس قید سے یہ اخذ کیا ہے کہ غیر حاج و معتمر کے لئے بلا احرام مکہ میں داخل ہونا جائز ہے۔

حنفیہ کی دلیل ابن عباس رضی اللہ عنہما کا قول ”لا تجاوزوا الميقات الا باحرام“ ہے اپنے عموم کی وجہ سے سب کو شامل ہے۔ حاج ہو یا معتمر یا ان کے غیر۔  
دخل مكة عام الفتح وعلی راسه المغفر: اس سے استدلال صحیح نہیں ہے اس لئے کہ یہ تو اس وقت کا واقعہ ہے جبکہ سرکار دو عالم ﷺ کے لئے مکہ حلال کر دیا گیا تھا۔ (۱)

## باب اذا احرم جاهلا وعلیه قميص

اگر کوئی شخص مسئلہ کی ناواقفیت کی وجہ سے یا بھول سے قمیص پہن لے تو امام شافعی کے نزدیک اس پر کوئی چیز واجب نہ ہوگی یہی امام بخاری کی رائے ہے۔

(۱) باب دخول الحرم ومكة: احناف کے نزدیک ہر شخص کے لئے دخول حد حرم کے اندر بغیر احرام کے منوع ہے امام شافعی کے نزدیک اگر تفرغ کی نیت سے کوئی داخل ہو تو بغیر احرام کے جائز ہے مالکیہ حنابلہ کی ایک روایت شوافع کے ساتھ اور ایک احناف کے ساتھ ہے البتہ مزدور وغیرہ لوگوں کے لئے سب کے نزدیک بالاتفاق حد حرم کے اندر بغیر احرام کے اپنی مزدوری کے لئے دخول جائز ہے امام بخاری کامیلان شوافع کی طرف ہے احناف کی دلیل ابن ابی شیبہ کی روایت ہے کہ لا یدخل الحرم احد الا وهو محرم۔

حدثنا عبد الله بن يوسف النخ - اس روایت کے اندر ہے وعلی راسه المغفر یعنی حضور ﷺ جب مکہ میں داخل ہوئے مغفر (ذوال) اوڑھے ہوئے تھے یعنی بغیر احرام کے تھے اس سے وہ لوگ استدلال کرتے ہیں ہماری طرف سے جواب یہ ہے کہ حضور ﷺ کے لئے اس دن وہ مکہ حلال کرایا گیا تھا تو وہ گویا اس دن حرم ہی نہیں رہا بلکہ اس سے استدلال نہیں ہو سکتا۔

حنفیہ کے نزدیک گناہ نہ ہوگا لیکن فدیہ واجب ہوگا۔ اور امام احمد کے وقول ہیں ایک ہماری طرح دوسرا امام شافعی کی طرح اور امام مالک فرماتے ہیں کہ اگر تھوڑی دیر پہنا تو کچھ نہیں اور اگر تنادی ہوگئی تو دم واجب ہوگا۔

امام بخاری نے اپنے مذہب پر اس سے استدلال فرمایا کہ حضور ﷺ نے نزع جبہ کا تو امر فرمایا مگر فدیہ کا حکم نہیں دیا۔ حنفیہ کہتے ہیں کہ فدیہ اپنی جگہ پر دوسرے دلائل سے ثابت ہے۔

## باب المحرم يموت بعرفة الخ

اگر کوئی شخص حج کرنے گیا اور راستہ میں حج پورا کرنے سے پہلے مر گیا تو اس کا حج بدل ہے یا نہیں۔ امام بخاری کے نزدیک بدل نہیں ہے۔ حنفیہ کے نزدیک اگر اسی سال اس پر فرض ہوا تھا اور وہ چلا گیا تو اس پر نہیں اسلئے کہ اس سے کوتاہی نہیں ہوئی اور اگر اسی سال فرض نہ ہوا تھا بلکہ تاخیر کر کے حج کرنے آیا تھا تو اس کی طرف سے حج بدل ہوگا کیونکہ اس کی طرف سے کوتاہی پائی گئی لیکن واجب اس وقت ہوگا جب کہ وصیت کر کے مر تھا اور اگر وصیت نہیں کی ہے تو وارث کے لئے اولیٰ یہ ہے کہ کرا دے اور حدیث الباب کا جواب یہ ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ممکن ہے اس وجہ سے حکم نہ دیا ہو کہ اسی سال فرض ہوا تھا۔

## باب سنة المحرم اذا مات

جب کوئی شخص حالت احرام میں مر گیا تو حنفیہ و مالکیہ کے نزدیک احکام دنیا کے اعتبار سے اس کا احرام ختم ہو گیا لہذا حلال کے احکام جاری ہوں گے۔ اور شافعیہ و حنابلہ کے نزدیک محرم کے احکام جاری ہوں گے اور وہ حضرات روایت الباب سے استدلال کرتے ہیں۔ حنفیہ وغیرہ حدیث اذا مات ابن آدم انقطع عمله سے استدلال کرتے ہیں اور اس روایت کا جواب یہ ہے کہ یہ خصوصیت پر محمول ہے چنانچہ حضور ﷺ نے ”فانه يبعث ملبيا“ فرمایا ہے۔

## باب الحج والنذر عن الميت

اگر مرنے والا مال چھوڑ کر مرا ہے اور اس نے وصیت بھی کی ہے تو بالاتفاق پورا کرنا ضروری ہے اور اگر وصیت تو کی لیکن مال نہیں چھوڑا یا وصیت نہیں کی تو حنفیہ مالکیہ کے نزدیک واجب نہیں اگر کر دے تو تبرع ہوگا۔ والرجل يحج عن المرأة آگے ایک باب آ رہا ہے باب حج المرأة عن الرجل غرض ان دونوں بابوں کی یہ بیان کرنا ہے کہ خلاف جنس ایک دوسرے کی طرف سے حج کر سکتے ہیں یا نہیں؟ جمہور کے نزدیک کر سکتے ہیں اور حسن بن صالح سے حج المرأة عن الرجل کی ممانعت منقول ہے کیونکہ دونوں کے احرام میں فرق ہے۔ باب کی یہ حدیث جمہور کی دلیل ہے۔ (۱)

(۱) باب الحج والنذر عن الميت: اگر کسی شخص نے مال چھوڑا اور حج کی وصیت کی تو اس کا حج کرا تا واجب ہے اور اگر وصیت نہیں کی تو حنفیہ کے نزدیک واجب نہیں ہے اور اگر نہ مال چھوڑا نہ وصیت کی تو پھر اس کے ورثاء اگر حج کر وادیں تو تبرع ہے اور خدا سے امید ہے کہ اس کی جانب سے میت کو ثواب پہنچ جائے گا۔ آگے ترجمہ الباب کے اندر فرمایا والرجل يحج عن المرأة الخ یہ حسن بن صالح پر رد فرمایا ہے ان کے نزدیک مرد کا حج عورت نہیں کر سکتی اور نہ اس کا عکس ہو سکتا ہے اندر بعد کے نزدیک جائز ہے اسی پر رد کرنے کے لئے یہ جملہ زیادہ فرمایا ہے۔ حدثنا موسى بن اسماعيل اس روایت پر اشکال ہے کہ یہ باب کے مناسب نہیں ہے کیونکہ اس کے اندر ایک عورت نے عورت ہی کے متعلق حج کے بارے میں سوال کیا لہذا والرجل يحج عن المرأة کیسے ثابت ہوا؟ اس کا جواب یہ ہے کہ عورت نے جب سوال کیا تو حضور ﷺ نے فرمایا اقصو الله الخ اور یہ جمع ذکر ہے تو عورت کا حج بدل مذکر بھی کر سکتا ہے یہ ثابت ہے۔

## باب الحج عمن لا يستطيع الثبوت علی الرحلة

یہ باب، باب الرجل یحج عن المرأة اور باب حج المرأة عن الرجل کے درمیان میں اس لئے آگیا کہ اسی روایت سے ایک مسئلہ ثابت ہو رہا تھا اس لئے اس کو بھی ثابت فرمادیا۔ مسئلہ یہ ہے کہ قادر بقدرت الغير مثلاً روپے ہوں اور طاقت نہ ہو ابو حنیفہ و مالک کے نزدیک قادر نہیں اور اس پر حج فرض نہیں۔ اور بقیہ ائمہ اور صاحبین فرماتے ہیں کہ قادر ہے یہی ہمارے یہاں مفتی بہ ہے اور یہی امام بخاری کی رائے ہے۔

## باب حج الصبیان

امام داؤد دظاہری کا مذہب یہ ہے کہ اگر کوئی بچہ حالت صبا میں حج کرے تو وہ حج حجۃ الاسلام بن جائیگا اور پھر اسکو بعد البلوغ حج کرنا فرض نہ ہوگا۔ اور ائمہ اربعہ کے نزدیک صبی کا حج بحالت صبا معتبر ہے لیکن غیر مکلف ہونے کی وجہ سے حجۃ الاسلام نہیں بنے گا۔ اب اس کے بعد یہ سنو! کہ بعض علماء نے یہ نقل کر دیا کہ حنفیہ کے نزدیک صبی کا حج صحیح نہیں ہے۔ یہ نقل غلط ہے ہمارے یہاں صبی کا حج معتبر ہے۔ ہاں امام صاحب یہ فرماتے ہیں کہ اگر صبی سے بحالت حج جنابت ہو جائے تو اس پر دم واجب نہ ہوگا اس لئے کہ وہ مکلف نہیں ہے۔ اسی مسئلہ کی بناء پر ان بعض علماء نے یہ نقل کر دیا کہ حنفیہ کے نزدیک حج صبی ہی معتبر نہیں۔ حالانکہ یہ بات نہیں بلکہ امام صاحب صرف عدم وجوب دم علی الصبی کے قائل ہیں۔

## باب حج النساء

اس میں اختلاف ہے کہ عورتوں پر بلا محرم حج واجب ہوگا یا نہیں؟ حنفیہ و حنابلہ کے نزدیک بلا محرم واجب نہیں۔ امام بخاری کا میلان بھی اسی طرف ہے۔ اور شافعیہ و مالکیہ کے نزدیک واجب ہو جائے گا۔ پھر حنفیہ و حنابلہ کے یہاں دو قول ہیں۔ ایک یہ کہ محرم کا ہونا شرط وجوب ہے۔ اور دوسرا قول یہ ہے کہ شرط اداء ہے۔ دونوں میں فرق یہ ہوگا کہ جو لوگ محرم کا ہونا شرط وجوب مانتے ہیں ان کے نزدیک اگر عورت زادور احلہ پر قادر ہو اور مرنے لگے تو اس پر ایصاء ضروری نہیں ہے۔ اور جو شرط ادا مانتے ہیں ان کے نزدیک ضروری ہے۔

لکن احسن الجہاد واجملہ الحج حج مبرور۔ یہ میں بیان کر چکا ہوں کہ ازواج مطہرات کی دو جماعتیں ہو گئیں تھیں ایک تو اس روایت کی بناء پر ہر سال حج کرتی تھیں اس میں حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا تھیں اور دوسری جماعت نے حضور اقدس کے بعد کوئی حج نہیں کیا اس لئے کہ سنن کی روایت میں ”هذه ثم ظهور الحصر“ ہے۔

قال لام سنان الانصارية یہ وہ آگیا جس کے متعلق میں نے کہا تھا کہ بھولنے والے ابن جریج عطا کے شاگرد ہیں دوسرے شاگرد حبیب نے نام ذکر کیا ہے جو آگے آ رہا ہے۔

ابو فلان ای ابو سنان کان له ناضحان۔ یہاں پر روایات میں بڑا جھگڑا ہے بعض میں یہ ہے کہ ایک اونٹ تھا۔ بعض میں یہ ہے کہ دو تھے۔ بعض روایات میں ہے کہ ایک تھا مگر وقف کر دیا تھا۔



## باب من نذر ممشی الى الكعبة

اگر کوئی یہ نذر کرے کہ اگر میرا فلاں کام ہو گیا تو میں بیت اللہ محل حج کے لئے جاؤں گا تو یہ نذر بالاتفاق منعقد ہوگئی اور اسکو پیدل حج کرنا واجب ہے۔ اگر پیدل چلا اور چلنے سے عاجز ہو گیا تو حنابلہ کہتے ہیں سوار ہو جائے اور کفارہ یمن ادا کرے اور شافعیہ کہتے ہیں اس پر ہدی واجب ہے۔ پھر انکے یہاں اس میں اختلاف ہے کہ وہ ہدی بدنہ ہے پھماتا ہے؟ خفیہ کہتے ہیں اگر سارے یا اکثر طریق میں سوار ہوا تو دم واجب ہے۔ اور اگر نصف یا اس سے کم راستے میں سوار ہوا تو جتنا سوار ہو جس کے حساب سے اسکی قیمت شاة لگا کر فدیہ آئے گا۔

امام مالک فرماتے ہیں کہ پیدل چلے۔ اگر پورا سفر پیدل کر لیا تو فہما۔ ورنہ جہاں جا کر پیدل چلنے سے عاجز ہو جائے وہیں سوار ہو جائے اور آئندہ سال جہاں پہلے سال سوار ہوا تھا سوار ہو کر ہو جائے اور وہاں پہنچنے کے بعد پھر پیدل چلے۔ اگر اس سال بھی کچھ باقی رہ جائے تو آئندہ سال اسی طرح کرے حتیٰ کہ پورا سفر پیدل ہو جائے چاہے وہ کتنے ہی سالوں میں پورا ہو۔ مثلاً ایک سال عدن تک پیدل گیا اور وہاں جا کر تھک گیا تو اب سوار ہو جائے اور آئندہ سال عدن سے پیدل چلے اب اگر اسی دوسرے سفر میں کعبہ مشرفہ تک پہنچ گیا تو فہما ورنہ آئندہ اسی طرح کرے۔

بسم الله الرحمن الرحيم

باب فضائل المدينة

مدینہ منورہ کے تذکرہ میں امام بخاری کو مزہ آگیا اور بہت سے ابواب باندھ ڈالے حالانکہ کوئی خاص مسائل نہیں ہیں، اسکی وجہ یہ

ہے کہ یہ باب عشق ہے۔ محبوب کے دیار و دیوار سے عاشق کو محبت ہوتی ہے اور اس کے ذکر میں لذت آتی ہے۔

ومن عادتی حب الدیار لا ہلہا ولسناس فیما یعشقون مذاہب

امر علی الدیار دیار لیلی و اقبل ذا الجدار و ذا الجدار

محبوب کے دیار کا ذکر محبوب ہی کا ذکر ہے اس میں عاشق کو مزہ آتا ہے

اعد ذکر نعمان لسان ذکرہ

هو المسک ما کررتہ، بتضوع

## باب حرم المدینہ

اس میں اختلاف ہے کہ حرم مدینہ حرم مکہ کی طرح ہے یا اس سے احترام مراد ہے۔ ائمہ ثلاثہ کے نزدیک حرم مدینہ احکام میں حرم مکہ کی طرح ہے، اس کے درخت و گھاس کا کاٹنا جائز نہیں۔ لیکن وجوب جزاء میں اختلاف ہے، شافعیہ و حنابلہ کے دو قول ہیں وجوب و عدم وجوب۔ مالکیہ عدم وجوب کے قائل ہیں اور حنفیہ کے نزدیک تحریم مدینہ کی تمام روایات احترام پر محمول ہیں۔

امام بخاری کا میلان معلوم نہیں ہوتا کہ وہ کدھر ہیں۔ اس لئے کہ جہاں انہوں نے حرم المدینہ کا باب باندھا ہے وہیں اس میں مسجد نبوی کے بنانے والی روایت ذکر کر دی۔ اب جبکہ وہ زمین خریدی گئی تھی تو گھاس وغیرہ بھی تو کاٹی گئی ہوگی۔ واللہ اعلم۔

المدینہ حرم من کذا الی کذا۔ ایک تو روایت یہ ہے جس میں دونوں جہتوں کو نہم رکھا ہے اور دوسری روایت میں ”ما بین عسائر الی کذا“ اور بعض میں عائر کی جگہ غیر آتا ہے، دونوں ایک ہی پہاڑ کا نام ہے، ایک طرف کو معین فرما دیا مگر جانب آخر کو نہم فرما دیا۔

سنن کی روایت میں اس کی تعیین آتی ہے ”من عیر الی ثور“ بعض شراح کہتے ہیں کہ چونکہ ثور مکہ کا پہاڑ ہے اس لئے امام بخاری نے اس کے وہم ہونے کی وجہ سے ابہام کر دیا اور ”من عیر الی کذا“ کہہ دیا، اور بعض علماء نے توجیہ کی ہے کہ عیر ثور مکہ کی دو پہاڑوں کے نام ہیں اور مقصود بیان مسافت ہے یعنی عیر ثور میں جتنا فاصلہ ہے اس کے بقدر مدینہ کے اطراف حرم ہیں، مگر سب سے صحیح جواب یہ ہے کہ عیر تو مدینہ کا مشہور پہاڑ ہے اور مدینہ ہی میں ثور تائی ایک پہاڑ تھا جیسا کہ وہاں کے لوگوں سے معلوم ہوا۔

وبالنخل فقطع: یہ کتاب المساجد میں گزر چکا، شوائع وغیرہ جواب دیتے ہیں کہ یہ تحریم سے پہلے کا واقعہ ہے، حنفیہ کہتے ہیں یا ابا عیر ما فعل النغیر والی تو بعد کی ہے۔

## باب فضل المدینہ و انہا تنفی الناس

تنفی اگر یہ بالقاء ہو تو الناس سے مراد شرار ہیں اور مطلب یہ ہے کہ مدینہ شرار الناس کو باہر نکال پھینکتا ہے۔ اور اگر بالقاف ہے تو عام مراد ہے اور مطلب یہ ہے کہ غمیث و طیب کو جدا کر دیتا ہے۔ تامل القری۔ یعنی غالب آجائگی اور یہ بالکل سچ ہوا۔ مسلمان غالب آئے۔ یا وسعت برکات کی طرف اشارہ ہے یعنی اسکی برکات سب کو عام و شامل ہوگی۔

یقولون یثرب۔ زمانہ جاہلیت میں مدینہ طیبہ کو یثرب کہا جاتا تھا۔ حضور اکرم نے مدینہ کو یثرب کہنے سے منع کیا ہے اس لئے کہ

اس کے معنی اچھے نہیں ہیں۔

## باب المدینة طابة

ای من اسمائها.

## باب لا بتی المدینة

ای جانبیہا. و هما الحرثان. امام بخاری نے مدینہ طیبہ کی ہر چیز پر ترجمہ باندھ کر اس طرف اشارہ کیا ہے کہ مدینہ پاک اس لائق ہے کہ اس کا بار بار محبت سے ذکر کیا جائے۔

## باب من رغب عن المدینة

یعنی مدینہ کے قیام سے جو اعراض کرے یہ اس کی بد قسمتی و بد نصیبی ہے۔ یترکون المدینة. یہ بالکل آخر زمانہ میں ہوگا۔ فیاتی قوم ییسون الخ. یہ ان لوگوں کے متعلق ہے جو دنیا کے عیش و راحت کی غرض سے مدینہ چھوڑیں گے۔ اور جو صحابہ تبلیغ دین کی غرض سے مدینہ چھوڑ کر باہر جا بے وہ اس میں داخل نہیں ہیں "فان الاعمال بالنیات"

## باب الايمان يارز الى المدینة

یہ اخیر زمانہ میں ہوگا اور بعض کی رائے ہے کہ حضور اکرم کے زمانہ میں مہاجرین کی ہجرت کی طرف اشارہ ہے۔

## باب اثم من کاد اهل المدینة

الانماع یعنی گھل جائے گا۔ یہ جملہ خبریہ ہے۔

## باب اطام المدینة

اطام اطم کی جمع ہے پتھر کا قلعہ۔

انی لاری مواقع الفتن کشوف کے لئے ضروری نہیں کہ فوراً واقع ہوں۔ حضرت عثمان رضی اللہ عنہ کے قتل پر فتنے واقع ہوئے۔

## باب لا یدخل الدجال المدینة

انک الدجال الذی حدثنا عنک رسول اللہ ﷺ بعض کہتے ہیں کہ اس کا مطلب حدثنا بواسطہ الرواۃ الثقات ہے، اور بعض کہتے ہیں کہ یہ کہنے والے حضرت خضر ہوں گے۔

## باب المدینة تنفی الخبث

بعض علماء فرماتے ہیں کہ تنفی الناس میں (جو پہلے گزرا ہے) قاف ہے اور یہاں فاء کے ساتھ ہے، بعض نے اس کا برعکس بتلایا ہے۔

باب کل امری مصبح فی اہله اس کا مطلب یہ ہے کہ وہ لوگ صبح کو اٹھ کر "صبحک اللہ بخیر" کہتے تھے اس پر حضرت

ابوبکر رضی اللہ عنہ نے کہا کہ تم صبح بخیر کہتے ہو اور یہاں موت کے قریب ہیں۔

جلیل نوع من الحشیش۔

معجۃ موع ماء۔

شام و طفیل۔ یہ مکہ میں دو پہاڑ ہیں۔

وانقل حماها الی الجحفہ یہ دعاء اس لئے فرمائی کہ وہاں کے کفار خوب معمم و تہر میں تھے۔

ماء آجنا یعنی متغیر اللون و بآء کی وجہ سے پانی کارنگ متغیر ہو جاتا تھا۔

قال ابو عبد اللہ کذا قال روح عن ام یعنی ماں کا واسطہ روح بیان کرتے ہیں ان سے غلطی ہو گئی ماں کا واسطہ بیان کرنا غلط

ہے۔ (۱)

## بسم اللہ الرحمن الرحیم کتاب الصوم

امام بخاری نے کتاب الحج کتاب الصوم پر مقدم کر دی، بعض کی رائے یہ ہے کہ اعمال دو طرح کے ہیں فعلی و ترکی۔ صلوٰۃ و زکوٰۃ و حج فعلی ہیں ان کو اولاً کیے بعد دیگرے ذکر کیا، اور صوم ترکی ہے اس لئے سب سے اخیر میں رکھا۔

میری رائے یہ ہے کہ ابن عمر رضی اللہ عنہما کی حدیث ”بنی الاسلام علی خمس“ میں بعض طرق میں صوم مقدم ہے حج پر اور بعض میں اس کا عکس ہے۔ امام بخاری کو جو روایت پہنچی اس میں حج صوم سے مقدم ہے اس لئے کتاب کی ترتیب میں اس حدیث کے اتباع میں حج کو صوم پر مقدم کر دیا۔

## باب وجوب صوم رمضان

امام بخاری نے یہ بیان کیا ہے کہ صوم رمضان فرض ہے اور اپنی عادت کے موافق استدلال بالقرآن فرمایا ہے۔  
گما کتب۔ اس تشبیہ میں اختلاف ہے بعض مفسرین کہتے ہیں کہ اصل صوم میں تشبیہ ہے اور مقصد یہ ہے کہ روزہ کوئی انوکھی چیز

(۱) باب المدینۃ تنفی الخبث۔ اس سے پہلے صفحے پر ایک باب گمراہ باب فضل المدینۃ و انہا تنفی الناس وہاں بھی ناس سے مراد خبیث ہی لوگ ہیں لہذا باب کرر ہو گیا۔ اس کا جواب بعض شراح نے دیا کہ اول باب کے اندر تنفی بالقاف ہے اور یہاں بالقاف ہے اول کا مطلب ہے کہ خبیث لوگوں کو چھانٹ کر الگ کر دیتا ہے۔ اور اچھے لوگوں کو الگ کر دیتا ہے اور دوسرے باب کا مطلب یہ ہے کہ وہاں سے نکال کر باہر کر دیتا ہے۔ دوسرا جواب میرا یہ ہے کہ خبث سے مراد اس کے اندر خبیث لوگ نہیں بلکہ اس سے مراد نفس خبثت ہے لہذا اول باب سے بتلایا کہ برے لوگوں کو نکال دیتا ہے اور دوسرے باب کا حاصل یہ ہے کہ نفس خبثت و شرارت و برائی کو نکال دیتا ہے اسکے بعد چند ابواب بلا ترجمہ کے آئیں گے شراح کی رائے ہے کہ ان کو اول باب کے ساتھ لاحق کیا جائیگا۔ اور کوئی مناسبت پیدا کی جائیگی اور میری رائے ہے کہ اصل مقصود فضائل مدینہ کو بیان کرنا ہے اسی کے تحت جو ابواب بلا ترجمہ آئیں گے وہ اسکی طرف راجع ہونگے اور جن جن احادیث کے اندر کوئی خاص مضمون آگیا ہے ان پر مصنف نے مستقل باب باندھ دیا ہے۔

نہیں ہے پہلی امتوں میں بھی تھا۔ حضرت آدم پر ہر مہینہ میں تین دن روزے اور یہودیوں پر عاشورا کا روزہ تھا، اور بعض کہتے ہیں صوم رمضان کی فرضیت میں تشبیہ ہے یعنی رمضان کا روزہ کوئی ایسی عبادت نہیں ہے جو تم ہی لوگوں پر فرض کی گئی ہو بلکہ ام سابقہ پر بھی صیام رمضان فرض تھا، مگر یہود نے اپنی اہنت کی وجہ سے یہ سمجھ لیا کہ اس ایک ماہ کے روزہ کی جگہ فرعون کی غرقابی کے دن کا روزہ کافی ہے، اور نصاریٰ نے اپنی رہبانیت کی وجہ سے بڑھا کر پچاس کر دیا۔

ماہ مبارک سے پہلے کوئی روزہ فرض تھا یا نہیں؟ بعض کے نزدیک ہر ماہ میں تین دن روزے رکھنا فرض تھا، اور حنفیہ کے نزدیک فرضیت رمضان سے پہلے عاشورا کا روزہ فرض تھا جو فرضیت رمضان کے بعد منسوخ ہو گیا ائمہ ثلاثہ اور امام بخاری کی رائے یہ ہے کہ رمضان سے پہلے کوئی روزہ فرض نہیں تھا۔

صام النبی ﷺ عاشوراء و امر بصیامہ۔ حنفیہ کہتے ہیں کہ یہ امر وجوب کا تھا کیونکہ آگے یہ آ رہا ہے فلما لوض رمضان ترک اور بالاتفاق اسکا استحباب متروک نہیں ہوا لہذا متروک جو ہوا وہ فرضیت ہوئی، معلوم ہوا کہ فرضیت رمضان سے پہلے عاشورا کا روزہ فرض تھا۔ (۱)

## باب فضل الصوم

الصیام جنة، یعنی نفس و شیطان کے حلوں سے بچنے کے لئے روزہ ڈھال ہے جیسے تلوار سے بچنے کی ڈھال ہوتی ہے۔  
لخلاف فم الصائم اطیب عند الله من ریح المسک، بعض علماء فرماتے ہیں کہ چونکہ اللہ کے یہاں جو بدلہ ملتا ہے وہ طاعات کے مناسب ہوگا لہذا چونکہ روزہ کی وجہ سے اسکے منہ میں بدبو پیدا ہوگئی تھی تو اللہ تعالیٰ اسکو اس کے بدلے میں خوشبو عنایت فرمائیں گے، اور دوسرا مطلب یہ ہے کہ موجودہ بواللہ تعالیٰ کو پسند ہے، اور اس میں کوئی استغباب نہیں ہے بلکہ یہ اسکی محبوبیت کا اظہار ہے اور محبت کے قوانین الگ ہیں۔

مکتب عشق کے انداز، نرالے دیکھے  
اس کو چھٹی نہ ملی جس نے سبق یاد کیا  
جتنا معشوق کو یاد کرے گا اتنا ہی جلدے گا  
گھٹ گل راجہ کنم کہ نسیم  
بوئے آن میر ہم آرزو ست

(۱) بسم الله الرحمن الرحيم. کتاب الصوم. باب وجوب صوم رمضان وقول الله العزیز معصی نے حج کے بعد صوم کو ذکر فرمایا لیکن دوسرے محدثین حضرات اسکا برعکس کرتے ہیں اس کا جواب بعض نے دیا کہ اہم عبادات نماز ہے اس لئے سب سے مقدم اس کو فرمایا اور چونکہ وہ افعال میں سے ہے اور ذکر کو بھی افعال میں سے ہے لہذا اس کے بعد ذکر کو بیان فرمایا اور حج چونکہ افعال و ترک دونوں سے مرکب ہے اس لئے اس کو مقدم فرمایا بخلاف صوم کے کہ وہ محض ترک میں سے ہے۔ حافظ علیہ الرحمہ نے دوسرا جواب دیا کہ ہنسی الاسلام علی خمس کے اندر جو حدیث وارد ہوئی اس کے اندر بعض نے صوم کو حج پر مقدم کیا ہے اور بعض نے مؤخر کیا ہے تو جن روایات کے اندر مؤخر ہے اسکی طرف اس باب سے اشارہ فرمایا ہے (آیت کریمہ) کما کتب علی الذین من قبلکم میں تشبیہ یا تو نفس فرضیت صوم کے اندر ہے اور دوسرا قول ہے کہ صوم رمضان ہی کے اندر تشبیہ مقصود ہے اور ام سابقہ پر بھی روزہ ایسے ہی رمضان کا فرض تھا جیسا کہ امت محمدیہ پر ہے مگر نصاریٰ نے اس کو بڑھا کر چالیس روزے کر لئے اور یہود نے اسکو گھٹا کر ہر یوم اسہت کو روزہ رکھنا شروع کیا حدیثنا مسند العزیز اس کے اندر یوم عاشورا کا ذکر ہے اسکے اندر اختلاف ہے کہ یوم عاشورا کا روزہ فرض تھا یا نہیں۔ حنفیہ کے نزدیک فرض تھا اور جب رمضان کا نزول ہوا تو اس نے منسوخ کر دیا ائمہ ثلاثہ کے نزدیک پہلے ہی فرض نہیں تھا بلکہ مستحب تھا لیکن متعدد روایات ہماری مؤید ہیں خود اس حدیث کے اندر ہے فلما لوض رمضان ترک کہ یہ مستحب کے اندر نہیں ہوا کرتا بلکہ فرض و واجب کے اندر ہوتا ہے کیونکہ استحباب کے متروک ہونے کی صورت میں تو لازم آئے گا کہ نہ وہ حالانکہ اسکی کراہت کا کوئی قائل نہیں ہے۔

ہوا ٹھنڈی جو آتی ہے نکل کر اسکے کوچہ سے نکل جاتی ہیں سرد آہیں مرے ٹوٹے ہوئے دل سے

انا اجزی بہ اجسری، علی المشہور علی بناء الفاعل ہے اور مقصد عطیہ و ثواب کی فراوانی و کثرت بیان کرنا ہے جتنا بڑا دینے والا ہوتا ہے اسکا عطیہ بھی اتنا ہی بڑا ہوتا ہے، اور بعض نے علی بناء المفعول ضبط کیا ہے یعنی میں خود اسکی جزا ہوں۔

## باب الریان للصائمین

چونکہ روزہ میں پیاس کی شدت زیادہ محسوس ہوتی ہے اس لئے آخرت میں اس تکلیف کو برداشت کرنے کے بدلہ میں صائمین روزہ داروں کو باب الریان سے داخل کیا جائے گا تاکہ سیراب ہوں۔

## باب هل یقال رمضان او شهر رمضان

اس میں تین مذہب ہیں، جمہور کے نزدیک مطلقاً جائز ہے۔ مالکیہ کے نزدیک لفظ شہر کے بغیر مکروہ ہے اس لئے کہ ایک روایت میں ہے ”لا تقولوا رمضان فان رمضان اسم من اسماء الله تعالى ولكن قولوا شهر رمضان“ شافعیہ کے نزدیک اگر کوئی قرینہ موجود ہو جس سے معلوم ہو کہ مہینہ مراد ہے تو جائز ہے ورنہ مکروہ۔ امام بخاری نے جمہور کا قول اختیار کیا ہے۔

## باب روية الهلال

یہ باب بمنزلہ مقدمہ الجہش کے ہے چونکہ رویت ہلال سے مختلف مسائل کا تعلق ہے اس لئے یہ باب بمنزلہ کتاب کے باندھا ہے۔

## باب من صام رمضان ایمانا واحتسابا ونية

امام بخاری نے احتساب کی تفسیر نیت سے کر کے بتلادیا کہ احتساب سے مراد نیت ثواب ہے اور یہ بتا رہے ہیں کہ اگر اخلاص سے اللہ تعالیٰ کے لئے ہو ثواب کی نیت سے ہو تو اس میں ثواب ہوگا اور اگر ریاء اور دکھاوے کے لئے ہو ثواب نہ ہوگا بلکہ یہ حالت ہوگی۔  
بز میں چوں سجدہ کردم ز ز میں ندا بر آید تو مرا خراب کردی باین سجدہ ریائی

## باب من لم یدع قول الزور

اگر کوئی ماہ رمضان میں معاصی کو ترک نہ کرے تو اس کا روزہ اسکے لئے نافع نہ ہوگا ”فلیس للہ حاجۃ“ کا مطلب یہ ہے کہ مقبول نہیں ہوگا، یہ معنی نہیں کہ اسکو روزہ کی قضاء کرنی پڑے گی۔

## باب هل یقول انی صائم اذا شتم

حدیث شریف میں ہے ”فان سابه احد او قال له فلیقل انی امرء صائم“۔ اب لفظ ”فلیقل“ میں دو احتمال ہیں اور علماء کے دو قول بھی ہیں۔ ایک یہ کہ دوسرے سے زبان سے کہدے تاکہ وہ اسکو نہ چھیڑے اور پریشان نہ کرے۔ دوسرے یہ کہ خود اپنے دل سے کہنے لے، کیونکہ اگر زبان سے کہے گا تو ریاء ہو جائیگی انہی دونوں احتمالات کی وجہ سے ترجمہ الباب میں لفظ ”هل“ کا اضافہ فرما دیا۔

واللہ اعلم.

## باب قول النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا رایتہم الہلال فصوموا

غور سے سنو! کئی بابوں پر یکجائی کلام کرتا ہے نبی کریم کا پاک ارشاد ہے ”صوموا لرؤیتہ الخ“ یہ مشہور روایت ہے اور مختلف الفاظ سے وارد ہوئی ہے۔ امام بخاری نے اسی کو ترجمہ میں اصل قرار دیا ہے۔

اس کے بعد بعض روایات میں ”فان غم علیکم فاقدروالہ“ وارد ہے۔ اور بعض میں ”فان غم علیکم فاکملوا العدة ثلثین“ آیا ہے۔ بہر حال اکمال عدد ثلثین ہی جمہور علماء کا مذہب ہے وہ فرماتے ہیں کہ جن روایات میں ”فاقدروالہ“ آیا ہے وہ مجمل و محتمل ہے اور فاکملوا العدة ثلثین والی روایت نس ہے اور مفصل ہے لہذا مجمل کو مفصل کی طرف راجع کیا جائیگا۔

حتابلہ کہتے ہیں کہ فاقدروالہ کا مطلب یہ ہے کہ اس کے بارے میں شک کرو۔ قدر کے معنی ہیں شک کرنا اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں ”ومن قدر علیہ رزقہ الایۃ“ اور انکے یہاں شک کرنے کا مطلب یہ ہے کہ اس دن میں روزہ رکھا جاوے وہ فرماتے ہیں کہ اگر شعبان کی تیسویں شب میں ابر ہو جائے تو تیسویں دن فاقدروالہ کی وجہ سے روزہ رکھنا واجب ہے۔

ابن شریک ایک فقیہ ہیں وہ کہتے ہیں کہ حدیث کا مطلب یہ ہے کہ ابر کی وجہ سے انیسویں کی شام کو چاند نظر نہیں آیا تو حساب لگاؤ۔ اور جنتری وغیرہ دیکھ کر روزہ رکھو۔

اب مجموعی طور سے تین مذہب ہو گئے۔ ایک تو یہ کہ روزہ رکھنا جائز ہے یہ جمہور کا مذہب ہے دوسرے روزہ رکھنا واجب ہے یہ حنابلہ کا مذہب ہے اور تیسرے یہ کہ حساب لگاؤ۔ یہ ابن شریک کا مذہب ہے۔ امام بخاری نے تین باب باندھے ہیں جن میں جمہور کی تائید اور بقیہ دونوں مذہبوں پر رد فرمایا ہے۔

من صام یوم الشک . جمہور کے نزدیک یوم الشک شعبان کی تیسویں تاریخ ہے خواہ مطلع صاف ہو یا نہ ہو اور حنابلہ کے نزدیک یوم الشک وہ دن ہے کہ جس کی شام کو باوجود مطلع صاف ہونے کے چاند نظر نہ آیا ہو۔

الہی رسول اللہ ﷺ من نسائه . ازواج مطہرات ﷺ نے حضور اکرم ﷺ سے نفقہ زیادہ طلب کیا۔ آپ ﷺ نے ناراض ہو کر ایک ماہ کا ایلاء کر لیا۔ اور قسم کھائی کہ ایک ماہ تک ازواج مطہرات ﷺ کے پاس نہیں جائیں گے۔ اسی میں آیت تنخیر نازل ہوئی جب انیس دن گزر گئے تو نبی اکرم ﷺ اترے۔ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا نے عرض کیا کہ آپ نے تو ایک ماہ کی قسم کھائی تھی اور ابھی انیس دن ہوئے ہیں ایک دن باقی ہے آپ ﷺ نے فرمایا ان الشهر یکون تسعا وعشرین یوما۔

## باب شہرا عید لا ینقصان

شہرا عید سے رمضان و ذی الحجہ مراد ہے جیسا کہ روایت میں ہے۔

اس کے بعد یہ سنو! کہ اس کے مطلب میں علماء کے چھ قول ہیں۔ اول یہ کہ اپنے ظاہر پر ہے مگر علماء اس کو بدیہی البطلان کہتے ہیں اس لئے کہ بسا اوقات کم ہوتے ہیں۔ دوسرا قول یہ ہے کہ ایک سال میں دونوں کم نہیں ہو سکتے ایسا نہیں ہوگا کہ رمضان بھی انیس کا ہو اور ذی الحجہ بھی۔ اور قول ثالث یہ ہے کہ اکثری ہے قاعدہ کلیہ نہیں ہے۔ یہی قول اکثر علماء کا ہے۔ قول رابع یہ ہے کہ خاص اس سال کے متعلق

یہ ارشاد ہے جس سال آپ ﷺ نے فرمایا تھا۔ اور قول خامس یہ ہے کہ ثواب کے اعتبار سے فرمایا گیا ہے، یعنی ایسا نہیں کہ جو ثواب ایک ماہ یعنی تیس دن پر ملے گا وہ ایک دن کم ہونے (یعنی انتیس دن کے ہونے پر) نہیں ہوگا بلکہ برابر ہی ملے گا۔ اور بعض کے نزدیک یہ احکام دنیا کے اعتبار سے ہیں یعنی مثلاً اگر تیس روپیہ ماہانہ مشاہرہ مقرر ہے تو انتیس دن کا مہینہ ہونے کی وجہ سے اس میں کمی نہ ہوگی۔

اب سوال یہ ہے کہ رمضان کی کیا خصوصیت رہی؟ جواب یہ ہے کہ چونکہ بہت سے احکام شرعیہ ان دونوں سے متعلق ہیں اس لئے

خاص فرمایا۔ (۱)

## باب قول النبی ﷺ لا نکتب ولا نحسب

اس باء ابن شریح کے قول پر رد فرمایا ہے اس لئے کہ وہ حساب کرنے کو کہتے ہیں اور حضور اکرم ﷺ فرماتے ہیں کہ ہم حساب نہیں جانتے۔

## باب لا يتقدم رمضان الخ

یہ حوالہ پر رد ہے اس لئے کہ ان کے قول پر ”تقدم بصوم یوم“ لازم آتا ہے۔ (۱)

## باب قول الله جل ذكره اَحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الْآيَةِ

یہ آیت بمنزلہ کتاب کے ہے اب یہاں سے احکام حور بیان کرتے ہیں یَسْتَخْتَانُونَ اَنْفُسَهُمْ کا مطلب یہ ہے کہ بعض صحابہ رضی اللہ عنہم جیسے حضرت عمر رضی اللہ عنہ وغیرہ نے عشاء کے بعد وحی کی تھی۔

فسام قبل ان يفطر لم ياكل. بعض روایات میں یہ ہے کہ عشاء کے بعد کھانا پینا ممنوع تھا دونوں میں جمع کی صورت یہ ہے کہ صلوٰۃ عشاء اور نوم میں سے جو بھی پایا جاتا وہ مانع من الاكل ہوتا تھا۔

وان قيس بن صرمة يهاون روايات بخاري فيهم هو كذا صحيح ابو قيس صرمة بن ابی انس ہے گویا قلب واقع ہو گیا۔

(۱) باب شهر اعيد لا ينقصان الخ اس کے مطلب میں علماء کے مختلف اقوال ہیں جن میں سے دو کا تذکرہ امام بخاری نے فرمایا ہے (۱) اسحاق بن راہویہ فرماتے ہیں کہ فضیلت و ثواب کے اعتبار سے فرمایا کہ وہ کم نہیں ہوتے پر اپنا ثواب ملتا ہے اس پر اشکال ہے کہ خواہ انتیس روزے رکھے یا تیس دنوں کا ثواب برابر ہے گویا تیسویں روزہ کا ثواب ہی نہیں۔

اس کا جواب ہے کہ یہاں معاوضہ اور انعام مراد ہے نفس اجر مراد نہیں یعنی تیسویں روزہ کا نفس اجر جو ہے اس کے رکھنے سے ملے گا بغیر اس کے نہیں ملے گا اور معاوضہ و انعام اللہ تعالیٰ اپنے فضل سے بغیر اس کے بھی عطا فرمادیں گے (۲) امام احمد فرماتے ہیں کہ اس کا مطلب یہ ہے کہ رمضان اور ذی الحجہ ایک سال میں دونوں انتیس دن کے نہیں ہو سکتے بلکہ اگر انتیس کا ہے تو دوسرا تیس کا ضرور ہوگا (۳) باعتبار احکام کے کم نہیں ہو سکتے، یعنی جو حکم انتیس پر بھی لگے گا مثلاً طلاق میں کی تنخواہ ہے اگر کسی کے ساتھ روپے ہیں تو دونوں صورتوں میں ساتھ ہی بیٹیں گے یہ ہیں کہ انتیس دن کا اگر مہینہ ہو تو اٹھاون روپے بیٹیں اور تیس کا ہے تو ساٹھ بیٹیں اب اس صورت کے اندر شہر اعيد میں عید کی تخصیص مسائل کے سوال کی وجہ سے ہوئی ورنہ یہ حکم تمام مہینوں کا ہوگا۔ (۴) یہ آپ نے صرف اسی سال کے متعلق و حین کوئی کے طور پر فرمایا تھا (۵) ام اغلب کے اعتبار سے فرمایا گیا ہے (۶) ظاہر یہ کہ نزدیک اس کے ظاہری معنی مراد ہیں کہ رمضان اور ذی الحجہ ہمیشہ تیس ہی تاریخوں کے ہوں گے۔



خبیۃ لک یہ اس لئے کہ اب اس کے بعد کہیں کل کو کھانا نصیب ہوگا۔ (۲)

## باب قول اللہ تعالیٰ کُلُوا وَاشْرَبُوا الْآیَۃ

چونکہ آیت میں حیض و اسودہ مجمل تھا اس لئے اس کی تفسیر فرمادی تاکہ منہجاء محرو معلوم ہو جائے کہ وہ طلوع صبح صادق ہے۔

## باب قول النبی ﷺ لَا یَمْنَعُکُمْ مِّنْ سَحُورٍ کَمِ الْخ

مطلب یہ ہے کہ اگر غلطی سے یا کسی مصلحت سے طلوع فجر سے پہلے اذان ہو جائے تو اذان ہو جانے کی وجہ سے سحر نہ چھوڑے۔

کیونکہ اصل مدار وقت پر ہے۔

## باب تعجیل السحور

ترجمہ الباب کا مقصد سحر کا جواز بیان کرنا ہے۔ اور دلیل اس طرح سے دی ہے کہ حضرت سہل رضی اللہ عنہ جلدی سے اپنے گھر سحری کھا کر حضور کے یہاں جاتے تھے تاکہ وہاں بھی برکت حاصل کریں۔ تو کہنا یہ ہے کہ حضرت سہل رضی اللہ عنہ جلدی کرتے تھے لیکن حضور نے اس پر نکیر نہیں فرمائی تو معلوم ہوا کہ تعجیل جائز ہے۔

بعض نسخوں میں یہاں تعجیل السحر کے بجائے تاخیر السحر کا باب باندھا گیا ہے۔ اس صورت میں تاخیر سحر کی افضلیت بیان کرنی مقصود ہوگی۔

(۱) باب لا یقدم رمضان بصوم الخ۔ سے مناجلہ پر رد فرمایا ہے دوسری روایت باب کی ہے۔ حدثنا عبد اللہ بن مسلمۃ اس کے اندر ہے الشهر تسع وعشرین اسکا مطلب تو یہ ہے کہ ۲۹ کا ہونا تو ہمیشہ متعین ہے اور تیس کا ہونا ہمیشہ متعین نہیں کبھی ہوتا ہے کبھی نہیں۔ دوسرا مطلب یہ ہے کہ یہ قضیہ مہملہ ہے جو جزئیہ کے حکم میں ہو گا لہذا اس سے ہمیشہ کا حال بیان کرنا نہیں ہے۔ تیسرا جواب ہے کہ یہ ایسا واقعہ ہے اس مرتبہ میں ۲۹ کا تھا۔

(۲) باب قول اللہ احل لکم لیلۃ الصیام۔ میرے نزدیک یہاں سے ابواب السحر شروع ہو گئے ہیں اور سب سے پہلے استہرا کا آیت کریمہ کا ذکر فرمایا اور اس کے شان نزول کی طرف اس سے اشارہ فرمایا ہے کہ شروع زمانہ اسلام میں یہ حکم تھا کہ افطار کے بعد اگر کوئی شخص سو جائے یا عشاء کی نماز پڑھ لے تو پھر اس کا روزہ شروع ہو جاتا تھا اور منقطع اس وقت اس پر حرام ہو جاتے تھے ایک مرتبہ حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے افطار کے بعد اپنی اہلیہ سے جماع کرنے کا ارادہ فرمایا تو انہوں نے فرمایا کہ میں تو افطار کے بعد سو گئی حضرت عمر رضی اللہ عنہ کو یقین نہیں آیا اور یہ سمجھے کہ جہاں یہاں کر رہی ہے اس لئے ان سے جماع کر لیا اس پر یہ آیت نازل ہوئی اور ”تَحْتَکُمْ فُخْفَانُونَ اَنْفُسُکُمْ“ اس کی طرف اشارہ فرمایا لیکن حدیث کے اندر دوسرا واقعہ مذکور ہے حضرت صرمۃ بن قیس رضی اللہ عنہ کا یہ بھی اس وقت پیش آیا ہو گا لیکن الفاظ قرآنی حضرت عمر رضی اللہ عنہ کے واقعہ کے زیادہ مناسب ہیں کیونکہ خیانت حضرت صرمۃ رضی اللہ عنہ کے واقعہ میں نہیں ہے حضرت عمر رضی اللہ عنہ کے واقعہ میں ہے دوسری بات یہ ہے کہ روایت کے اندر قیس بن صرمۃ رضی اللہ عنہ مذکور ہے یہ ٹکس ہو گیا حقیقت میں صرمۃ بن قیس ہے۔

## باب قدر کم بین السحور و صلوة الفجر

یہ تاخیر شہی ہے یعنی تاخیر سے کھائے کہ اس کے بعد صلوة فجر میں اور اس فراغ میں پچاس آیات پڑھنے کے بقدر فاصلہ ہو۔

## باب برکة السحور الخ

چونکہ حدیث میں ”تسحروا فان فی السحور برکة“ وارد ہے۔ اسی طرح دوسری روایت میں ہے ”لفرق ما بین صومنا وصوم اليهود السحور۔ او کما قال علیہ السلام“۔ اس حدیث سے بظاہر ایجاب محذور معلوم ہوتا ہے حضرت الامام نے اس شبہ کو دفع فرما دیا اور بتلایا کہ امر ایجابی نہیں ہے کیونکہ نبی کریم ﷺ اور آپ کے اصحاب سے سحور نہ کھانا بھی ثابت ہے کہ صوم وصال کرتے تھے اور محرمی نہیں کھاتے تھے۔

## باب اذا نوى بالنهار صوما

امام مالک کا مذہب ہے ”لا صیام لمن لم یت الصیام من اللیل فرضا کان او لفلان“ اور شافعیہ و حنابلہ کا مذہب یہ ہے کہ فرض میں تو رات سے نیت ضروری ہے البتہ نفل میں ضروری نہیں ہے حنفیہ کے نزدیک صوم رمضان اور نذر معین میں رات سے نیت ضروری نہیں ہاں صوم غیر معین میں رات سے نیت کرنی ضروری ہے اور نفل کے اندر ضروری نہیں۔ حنفیہ کی دلیل روایت الباب ہے اس لئے کہ حضور اکرم نے منادی بھیجا تھا کہ جس نے کھانا نہ کھایا ہو وہ کھالے۔ امام بخاری کا رجحان بظاہر مطلقاً جواز کا ہے اس لئے کہ انہوں نے جو آثار وغیرہ ذکر کئے ہیں وہ اسی بات کے مقتضی ہیں کہ دن کی نیت کافی ہے۔ صوم فرض ہو یا نفل۔ (۱۱)

## باب الصائم یصبح جنبا

بعض صحابہ اور تابعین کا مذہب یہ رہا ہے کہ اگر کسی کو رات میں غسل کی ضرورت ہو جائے تو طلوع فجر سے پہلے غسل کرے اور اگر نہیں کیا تو اس کا روزہ نہیں ہوگا۔ لیکن اب کوئی اختلاف نہیں ہے۔ نہ اصحاب ظواہر کے درمیان اور نہ ہی ائمہ اربعہ کے درمیان کہ اگر رات میں غسل نہیں کیا اور دن میں کیا تو اس کا روزہ صحیح ہے۔ امام بخاری جمہور کی تائید کرتے ہیں۔ اور ان بعض لوگوں پر رد فرماتے ہیں اس لئے کہ آپ بحالت جنابت ہوتے تھے اور غسل نہیں فرماتے تھے یہاں تک کہ صبح ہو جاتی تھی۔

## باب المباشرة للصائم

جائز ہے مگر خلاف اولیٰ ہے بشرطیکہ انزال نہ ہو اور اگر انزال ہو گیا تو پھر مفسد ہوگا و کما ان املککم لا ربه۔ ارب کے معنی عضو مخصوص کے بھی آتے ہیں اور حاجت کے بھی۔ اور مطلب یہ ہے کہ حضور اکرم ﷺ پر اپنے آپ کو قیاس نہ کرو۔ احتیاط اسی میں ہے کہ نہ کرے اس لئے کہ آپ بہت زیادہ اپنے اوپر قابو یافتہ تھے۔

## باب القبلة للصائم

صائم کے لئے قبلہ مالک و احمد کے یہاں مطلقاً مکروہ ہے اور ابو حنیفہ وشافعی کے یہاں جس کو شہوت ہوتی ہو اس کے لئے مکروہ ہے جسکو نہیں ہوتی اس کے لئے کراہت نہیں۔

نبی کریم ﷺ سے تقبیل کی اجازت و ممانعت دونوں وارد ہے صحابہ رضی اللہ عنہم کہتے ہیں ہم نے دیکھا کہ جس کو منع فرمایا وہ جوان ہے اور جس کو اجازت دی وہ بوڑھا ہے۔ کسی نے تقبیل کر لی تو ائمہ اربعہ کے یہاں روزہ فاسد نہ ہوگا لیکن اگر انزال ہو گیا تو فاسد ہو جائے گا۔

وقال جابر بن سعيده النخ: هذا هو مذهبنا الحنفية والشافعية وقال احمد و مالک يفسد صومه اذا امنا

## باب اغتسال الصائم

بعض علماء سلف نے روزہ میں غسل کو مکروہ قرار دیا ہے اس لئے کہ مسامات کے ذریعہ سے پانی اندر گھس جاتا ہے۔ مگر جمہور کے نزدیک کوئی حرج نہیں ہے امام بخاری جمہور کی تائید فرماتے ہیں۔ اور اس باب میں جس قدر آثار ذکر فرمائے ہیں۔ ان سب کا معنی یہ ہے کہ مسامات سے کوئی چیز داخل ہونے سے روزہ نہیں ٹوٹتا۔ ورنہ سرمد لگانے اور تیل لگانے کو غسل سے کیا تعلق ہے۔  
وقال الشعبي لا بأس ان يطعم النخ جب ہانڈی پکھنا مسخر نہیں تو بدن پر پانی بہانا کیوں مسخر ہوگا (۱)

## باب الصائم اذا اكل او شرب ناسيا

امام مالک کے نزدیک ناسیا اکل و شرب سے روزہ ٹوٹ جاتا ہے اور ائمہ ثلاثہ کے نزدیک نہیں ٹوٹتا۔ امام بخاری جمہور اور ائمہ ثلاثہ کی تائید فرماتے ہیں۔  
ان استعملوا عمل السماء في حلقه فلا بأس يعني جو خطا کا حکم ہے وہی نسیان کا۔ لیکن حنفیہ کے نزدیک خطا کی صورت میں روزہ ٹوٹ جائے گا۔

(۱) باب اذا سوى بالنهار صوما. اس باب کے اندر بیان فرمائیں گے کہ دن کے اندر نیت کرنے سے روزہ ہوتا ہے یا نہیں امام مالک کے نزدیک نہیں ہوتا بلکہ رات سے نیت ضروری ہے اور استدلال کرتے ہیں لا صيام لمن لم يعزم الصيام من الليل سے یہ حدیث مطلق ہے پر روزہ کو شامل ہے جمہور کے نزدیک یہ حدیث مؤول ہے۔ چنانچہ امام شافعی کے نزدیک اور امام احمد کے نزدیک یہ حدیث محمول ہے فرائض پر اور فوافل کی نیت ان لوگوں کے نزدیک دن سے ہو سکتی ہے حضور ﷺ سے متعدد احادیث سے ثابت ہے کہ آپ ﷺ نے کھانے کے متعلق سوال کیا، اور اگر گھر کے اندر کھانا نہ ہو تو روزے کی نیت فرمائی اور احناف نے اس حدیث کا جواب دیا کہ اسکا مطلب یہ ہے کہ روزہ رات سے معتبر ہوگا یہ نہیں کہ ظہر کے وقت کھانا کھا کر نیت کر لے کہ میرا اس وقت سے مغرب تک روزہ ہے۔ حنفیہ کے نزدیک فرائض غیر معینہ کے اندر رات سے نیت ضروری ہے اس کے علاوہ میں ضروری نہیں ہے۔ حدیث ابو عاصم النخ اس حدیث سے معلوم ہوا کہ صوم عاشوراء فرض تھا اس کے بعد منسوخ ہوا اگر فرض نہ تھا تو پھر من اکل فلیتم کیوں فرماتے اور جب فرضیت ثابت ہوگئی تو حضور ﷺ نے دن کے اندر فرمایا کہ ومن لم ياكل فلا ياكل تو دن ہی سے نیت کافی ہوگئی۔

ان جماع ناسیاً فلا شنی علیہ۔ یہی ہمارا اور شافعیہ کا مذہب ہے کہ نسیا ناجماع کرنے سے روزہ فاسد نہیں ہوتا۔ البتہ مالکیہ وحنابلہ کے نزدیک ٹوٹ جاتا ہے اس لئے کہ یہ فعل طویل ہے۔ اس میں نسیان کے کیا معنی۔ پھر مالکیہ کے نزدیک قضاء واجب ہوگی۔ اور ظاہر یہ وحنابلہ کے نزدیک قضاء وکفارہ دونوں واجب ہوں گے۔

## باب السواک الرطب والیابس للصائم

امام مالک کے نزدیک سواک رطب کرنا مطلقاً مکروہ ہے چاہے قبل الزوال ہو یا بعد الزوال اور شافعیہ کے نزدیک بعد الزوال مطلقاً مکروہ ہے اور قبل الزوال مطلقاً جائز ہے چاہے تر ہو یا خشک۔ اور جمہور کے نزدیک مطلقاً جائز ہے چاہے تر ہو یا خشک قبل الزوال ہو یا بعد الزوال۔

امام بخاری جمہور کی تائید فرماتے ہیں۔ مالکیہ وشافعیہ پر رد فرماتے ہیں۔ اس لئے "لیستاک وهو صائم" اپنے عموم کی وجہ سے رطب ویا بس باقبل الزوال وابعاد الزوال سب کو شامل ہے۔ امام بخاری نے جو روایت عثمان بن عفان رضی اللہ عنہ کی ذکر فرمائی ہے اس میں سواک کرنے کا ذکر نہیں ہے مگر امام کے پیش نظر یہ ہے کہ بھلا کوئی شخص وضو بغیر سواک کے بھی کر سکتا ہے۔

## باب قول النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا توضا

امام بخاری کی غرض اس سے مباغنی الاستحاق ثابت کرنا ہے خواہ صائم ہو یا غیر صائم۔ اور دلیل یہ ہے کہ حضور ﷺ صائم و غیر صائم کوئی تفریق نہیں فرمائی مگر فقہاء کے نزدیک روزہ میں مباغنی الاستحاق واکمضہ مکروہ ہے اور دلیل ابو داؤد کی روایت "والبالغ

(۱) باب اغتسال الصائم۔ بعض علماء ملت کے نزدیک مکروہ اور مقصد صوم ہے ان پر رد کرنے کے لئے باب منع قدرہا کر جمہور کی تائید فرمائی ہے آگے جتنے اثر نقل کئے ہیں وہ بظاہر باب سے مناسبت نہیں رکھتے لیکن درحقیقت وہ ملت میں مشترک ہیں وہ یہ کہ جن لوگوں کے نزدیک غسل ملحق عند ہے وہ ملت یہ جان لرماتے ہیں کہ پانی مسات کے ذریعہ بدن کے اندر پہنچتا ہے اور یہی ملت ان تمام میں پانی جا بھی جواثر نقل کئے گئے ہیں واصل ابن عمر السخ تر کثیر احب بدن پر ڈالا جائیگا۔ تو اس سے خشک حاصل ہوگی اور یہ جب ہی تو حاصل ہوگی جب وہ مسات کے ذریعہ اندر پہنچے۔ و غسل الشمس الحمام یہ بھی غسل ہی کے لئے دخول ہوگا لا باس ان یطعم۔ روزہ کی حالت میں سالن کا نمک معلوم کرنے کی ضرورت ہو تو زبان پر رکھ کر ٹوک دے۔ روزہ کے اندر یہ جائز ہے اور اس کی تکمیل کا علم جب ہی تو تحقیق ہوگا جبکہ مسات کے ذریعہ اندر پہنچے گا یہی حال بالمعصیۃ والعبود کا ہے ایسے ہی السیطیع دھبہ تیل لگانا بھی اسی ملت پر مشتمل ہے کہ مسات کے ذریعہ جل اندر پہنچتا ہے ان لی النون الخ اس سے مراد ایک بواگن ہے اس کے اندر پانی میں بیٹھے رہتے تھے وکان ابن عمر یسفاک الخ سواک اگر حدید ہوا اور جب اس سے ابتداء کی جائے تو اس کے اندر ایک قسم کا مزہ ہوتا ہے اگر نیم کی ہوگی تو تخی محسوس ہوگی اور یہ سب کچھ مسات کے ذریعہ پہنچتا ہے البتہ مالکیہ کے نزدیک یہ جائز نہیں ہے مقصد صوم ہے آگے چل کر ایک باب سے امام بخاری مالکیہ پر رد فرمائیں گے۔ ایسے ہی کحل للصائم ہے وہ بھی مسات کے ذریعہ اندر پہنچتا ہے اور مالکیہ وحنابلہ کے نزدیک مقصد صلوٰۃ ہے حنفیہ وشافعیہ کے یہاں مقصد صلوٰۃ نہیں ہے غرضیکہ ان تمام آثار سے یہ ثابت فرمایا کہ جیسے ان کے اندر وہ ملت موجود ہے اور مسات کے ذریعہ اندر پہنچتا ہے ایسے ہی اغتسال کے اندر وہی ملت ہے اور یہاں یہ تمام اشیاء حلال ہیں صائم کے لئے لہذا اغتسال بھی حلال ہے۔

فی الاستنشق الا ان نکون صائما“ ہے امام بخاری کی طرف سے یہ جواب دیا جاسکتا ہے کہ وہ روایت امام کی شرح کے مطابق نہیں۔

## باب اذا جامع فی رمضان

اگر رمضان میں جماع کر لیا تو بالاتفاق بین الاممۃ الاسلامیۃ واجب ہوگا۔ صرف امام شافعی ایک قول میں کہتے ہیں کہ صرف کفارہ ہے قضاء نہیں۔ امام اوزاعی کہتے ہیں اگر کفارہ میں غلام آزاد کیا یا کھانا کھلایا تو ایک دن کا روزہ قضاء رکھے اور کفارہ کے ساتھ ساتھ روزے رکھے تو اس میں قضاء کا بھی روزہ داخل ہو گیا۔ اور بعض سلف کہتے ہیں کہ مضطر بالجماع پر کفارہ واجب ہی نہ ہوگا صرف قضاء واجب ہوگی۔ غالباً اسی اختلاف کی طرف اشارہ کرنے کے لئے امام بخاری نے کوئی حکم نہیں لگایا۔ اور اگر کھانے پینے سے اظہار کرے تو حنفیہ و مالکیہ کے نزدیک کفارہ ہوگا۔ اور شافعیہ و حنابلہ کے نزدیک کفارہ نہیں ہوگا۔

فقال انه احتوق. حافظ ابن حجر فرماتے ہیں کہ بعض علماء نے جن کا زمانہ ہمارے اساتذہ کو ملا ہے وہ جلدوں میں اس حدیث محترق کی شرح لکھی ہے اور ایک ہزار مسائل ثابت فرمائے ہیں۔

## باب اذا جامع فی رمضان ولم یکن له شئی

اگر کوئی شخص نادار ہو کفارہ مالی نہ ادا کر سکتا ہو اور ضعیف بھی ہو کہ کفارہ بدنی بھی ادا نہ کرے یعنی روزہ نہ رکھ سکتا ہو تو حنفیہ و مالکیہ اور جمہور علماء کے نزدیک اس کے ذمہ سے کفارہ ساقط نہیں ہوگا لہذا جب ادا کرنے پر قادر ہو تو ادا کرے۔ اور حنابلہ اور ایک قول میں شافعیہ فرماتے ہیں کہ چونکہ وہ قادر نہیں اس لئے عدم قدرت کی وجہ سے کفارہ ساقط ہو جائے گا۔ شافعیہ وغیرہ فرماتے ہیں کہ اس شخص نے اپنے بچوں کو کھلایا اگر واجب ہوتا تو وہ کیوں کھلا دیتا بلکہ ادا کرتا جمہور کہتے ہیں کہ اس نے اپنے بچوں کو شدت بھوک کی وجہ سے کھلایا تھا۔ اگر ناداری کی وجہ سے کفارہ ساقط ہو جاتا تو جب اس نے آ کر اپنی ناداری کی شکایت کی تھی تو اسی وقت ساقط ہو جاتا، اور پھر تمیز آنے کے بعد حضور اکرم ﷺ ادا کرنے کے لئے کیوں اسکو دوبارہ بلا تے۔ تو دوبارہ بلا کر دینا یہ دلیل ہے عدم سقوط کفارہ کی۔

اب ایک مسئلہ اور سنو! اس میں اختلاف ہے کہ دو کفارے واجب ہونگے یا ایک۔ شافعیہ کہتے ہیں کہ ایک واجب ہوگا اس لئے کہ حضور اکرم ﷺ نے صرف ایک کفارہ ذکر فرمایا اور سکوت فی موضع البیان بیان ہوتا ہے اگر دو واجب ہوتے تو بیان فرماتے۔ جمہور فرماتے ہیں کہ اگر عورت راضی تھی تو دونوں پر واجب ہوگا۔ ممکن ہے کہ ایک کفارہ اس لئے ذکر کیا ہو کہ مرد نے پوچھا تھا عورت نے نہیں پوچھا تھا۔ اور ہو سکتا ہے کہ عورت سے زبردستی کی ہو لیکن اکراہ کی صورت میں امام مالک کے نزدیک ایک روایت میں کفارہ واجب ہوگا۔ جمہور کے نزدیک اکراہ کی صورت میں عورت پر کفارہ نہیں آئے گا اور اگر مرد مکرمہ ہو تو حنابلہ کے دو قول ہیں۔ ایک یہ کہ کفارہ واجب ہوگا اور دوسرا یہ کہ کفارہ واجب نہ ہوگا یہی امام شافعی کا مذہب ہے۔ فریق اولی کہتا ہے کہ بلا انتشار دہلی کرنا ممکن ہے اور انتشار دلیل ہے میلان

قلب کی۔

## باب المجامع فی رمضان هل یطعم اہله

بعض کے نزدیک اگر کوئی شخص اپنے گھر والوں کو انکے نادار ہونے کی وجہ سے کفارہ کھلا دے تو ادا ہو جائیگا اور جمہور کے نزدیک ادا نہیں ہوگا کیونکہ ان صحابی کا کھلا دینا شدت ضرورت کی وجہ سے تھا۔  
ان الاخر ای الدلیل۔

## باب الحجامۃ والقیء للصائم

باوجودیکہ امام بخاری ہر مسئلہ کے لئے مستقل ابواب باندھتے ہیں مگر یہاں قیء و حجامت کو ایک جگہ جمع کر دیا؟ اس کی وجہ یہ ہے کہ دونوں چیزوں پر طریق استدلال ایک ہے وہ یہ کہ امام بخاری کے نزدیک خروج سے کوئی فساد نہیں ہوتا بلکہ دخول سے ہوتا ہے اور قیء و حجامت میں خروج ہوتا ہے نہ کہ دخول۔

پھر مسئلہ یہ ہے کہ جمہور اور ائمہ اربعہ کے نزدیک قیء سے روزہ نہیں ٹوٹتا۔ الامن شلہ۔ اور استقاء سے بالاتفاق بنی الائمہ الاربعہ ٹوٹ جائے گا۔ قاضی ابویوسف ملاء السقم کی شرط لگاتے ہیں۔ اور حجامت جمہور کے نزدیک مفطر نہیں ہے۔ امام احمد بن حنبل کے نزدیک "الغیر الحاجم والمحجوم" کی بناء پر مفید ہے۔ (۱)

## باب الصوم فی السفر والافطار

سفر میں صوم و افطار میں اختیار ہے صحابہ رضی اللہ عنہم سفر میں بعض صائم ہوتے، بعض مفطر۔ کوئی کسی پر اعتراض نہیں کرتا تھا۔ اب سنو! کہ بعض صحابہ رضی اللہ عنہم نے جب سفر میں اتمام فی الصلوۃ کیا تو اس پر اعتراض کیا گیا اس سے معلوم ہوتا ہے کہ سفر میں قصر فی الصلوۃ واجب ہے ورنہ اعتراض کیوں کیا جاتا۔

## باب اذا صام ایاما من رمضان

بعض سلف کے نزدیک "وَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمْ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ الْآيَةَ" کے عموم کی وجہ سے اگر کوئی شخص رمضان میں اپنے گھر میں موجود ہو اور شہور رمضان کے بعد سفر کرے تو اس کو افطار کرنا جائز نہیں۔ اور ائمہ اربعہ و جمہور کے نزدیک جائز ہے۔ امام بخاری ان بعض اسلاف پر رد کر رہے ہیں۔

خروج الی مکہ فی رمضان۔ یہ خروج دس رمضان کو ہو الہذ وسط شہر میں افطار پایا گیا۔

## باب

یہ باب رجوع الی الاصل کے لئے ہے اصل "باب الصوم فی السفر والافطار" تھا اس کے بعد دوسرا ضمنی تھا جو حیثیت پہلے ترجمہ کا تہ۔ اس سے بھی افطار فی السفر ثابت ہوتا ہے جو بعض الترجمۃ الاولیٰ ہے پھر یہ باب لائے۔ اور ابو الدرداء رضی اللہ عنہ

کی روایت ذکر فرمائی جس میں یہ ہے کہ حضور اکرم ﷺ اور عبد اللہ بن رواحہ رضی اللہ عنہما کے علاوہ اور کوئی صائم نہیں تھا۔ معلوم ہوا کہ باقی مفسر تھے لہذا صوم فی السفر والا فطار دونوں اسی روایت سے ثابت ہو گئے۔

## باب قول النبی ﷺ لمن ظلل علیہ الخ

حضرت امام نے اس باب سے ”لیس من البر الصوم“ کی شرح فرمائی ہے کہ یہ مطلق نہیں ہے بلکہ خاص اس شخص کے متعلق فرمایا ہے جو شدت میں پڑ جائے اور دوسروں پر بار بن جائے۔

## باب لم یعب اصحاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم الخ

فرماتے ہیں کہ جب ”لیس من البر الصوم فی السفر“ کا محل معلوم ہو گیا کہ اس کا تعلق ایسے شخص سے ہے جس کو سفر میں روزہ کا تحمل نہیں اور وہ دوسروں کے لئے بار ہوتا ہے تو اگر کوئی روزہ کا تحمل رکھتا ہے اور اولی پر عمل کرتا ہے تو اس پر کوئی اعتراض نہیں اس لئے کہ صحابہ رضی اللہ عنہم صائم بھی ہوتے تھے اور مفسر بھی لیکن کوئی کسی پر عیب نہیں لگاتا تھا۔

## باب من افطر فی السفر الخ

یہ اس شخص کے لئے ہے جو مقتدا ہوتا کہ اتباع کو اس کے اتباع میں آسانی ہو۔

## باب وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ

اس کی تفسیر میں مختلف اقوال ہیں۔ ایک یہ کہ ہمزہ سلب ماخذ کے لئے ہے۔ اور مطلب یہ ہے کہ جو روزے کی طاقت نہ رکھتے ہوں، سلب الطاقۃ ہوں ان پر فدیہ ہے۔ اور بعض مفسرین کہتے ہیں کہ لا مقدر ہے ای ”لا یطیقونہ“ اور تیسرا قول یہ ہے کہ اصل ”یطیقونہ“ باب تفعلیل سے ہے جیسا کہ ایک قرأت ہے جو ابوداؤد میں ہے، اور مطلب یہ ہے کہ جو روزہ مشکل سے رکھ پاتے ہیں۔ ان کو روزہ میں سخت بار ہوتا ہے گویا کہ کمر ٹوٹ جاتی ہے۔ جیسے شیخ کبیر امرہ کبیرہ اور چوتھا قول یہ ہے کہ یہ ابتدائی حکم تھا۔ جو مطیق نہ تھے ان کے لئے تو روزہ تھا ہی نہیں اور جو مطیق تھے ان کو صوم و افطار میں اختیار تھا۔ لیکن افطار کرنے کی صورت میں فدیہ واجب ہوتا تھا۔ پھر یہ حکم منسوخ ہو گیا اور مطیق کو افطار کا حکم نہیں رہا، روزہ حتمی ہو گیا۔

اور دوسری تفسیر یہ کی گئی ہے کہ یہاں پر ہمزہ سلب ماخذ کے لئے نہیں بلکہ یہ طاقت رکھنے کے معنی میں ہے اور مطلب یہ ہے کہ جو

(۱) باب الحجامة والقیء للصائم الخ ایک جملہ کا ایک قی کا یہ دونوں مستقل مستقل الگ مسئلے ہیں لیکن علت کے اعتبار سے دونوں ایک ہی حکم میں ہیں وہ یہ کہ روزہ کے متعلق یہ اصل مشہور ہے کہ وہ معاذ دخل سے ٹوٹا ہے معاذ خوج سے نہیں فاسد ہوتا اور یہ دونوں معاذ خوج سے متعلق ہیں اس لئے ایک جگہ ذکر فرمایا بعض شراح نے کہہ دیا کہ دونوں کے اندر مسائل میں اتحاد ہے اس لئے ایک باب میں دونوں کو باندھ دیا لیکن یہ صحیح نہیں ہے۔ کیونکہ دونوں مسئلوں کے اندر ائمہ کا اختلاف ہے قی بالاتفاق ائمہ اربعہ کے نزدیک ناقض نہیں ہے بلکہ استقاء (جان کرتے کرنا) ناقض ہے امام ابو یوسف کے نزدیک استقاء بھی اگر ملا اطم ہو تو ناقض صوم ہے در نہ نہیں اور حجامت سے ائمہ مشرک کے نزدیک روزہ نہیں ٹوٹا امام احمد بن حنبل کے نزدیک ٹوٹ جاتا ہے کیونکہ حضور ﷺ نے فرمایا افطر الحاجم والمحجوم لیکن جمہور نے اس کا جواب دیا کہ یہ تو مؤول ہے مثلاً وہ دونوں چونکہ غیبت کر رہے تھے اس وجہ سے افطار کا آپ ﷺ نے حکم لگایا نہ کہ حجامت کی وجہ سے دوسرا جواب یہ ہے کہ یہ واقعہ ۸ھ کے اندر فتح مکہ کا ہے اور ۱۰ھ کے اندر حجۃ الوداع میں آپ ﷺ نے میام کی حالت میں حجامہ لگوائی ہے لہذا وہ تاریخ ہوگی، تمہاری حدیث کے لئے اس پر حنا بلہ نے جواب دیا کہ ہمارا استدلال قول سے ہے اور تم فصل سے استدلال کرتے ہو اس کا جواب ہے کہ قول فصل میں ترجیح اس وقت ہوتی ہے جبکہ ایک دوسرے کی تاریخ کا علم نہ ہو یہاں تاریخ معلوم ہے۔

لوگ روزہ کی طاقت رکھتے ہوں اور پھر نہ رکھیں تو ان پر فدیہ ہے۔ (۱)

## باب متی یقضى قضاء رمضان

اس باب میں امام بخاری نے تین مسئلے ذکر فرمائے ہیں۔ ایک تو یہ ہے کہ جمہور کے نزدیک قضاء صوم رمضان میں متابع ضروری نہیں ہے، اور ظاہر یہ کہ نزدیک ضروری ہے۔ امام بخاری اس باب سے ظاہر یہ پرورد فرماتے ہیں۔

دوسرا مسئلہ یہ ہے کہ سفر یا مرض ختم ہونے کے ساتھ ہی فوراً قضاء واجب ہے یا تراخی جائز ہے۔ بعض سلف اول کے قائل ہیں۔ جمہور ثانی یعنی ترغی کے یہی امام بخاری کا رجحان ہے۔

تیسرا یہ کہ اگر کسی شخص نے کسی سال کے روزے قضا نہیں کئے یہاں تک کہ دوسرا رمضان آگیا تو ائمہ ثلاثہ فرماتے ہیں کہ اب تو فی الحال اس رمضان کے روزے رکھے اور پھر جب گزشتہ سال کا روزہ قضا کرے تو ہر روزہ کے ساتھ فدیہ دے۔ اور حنفیہ کہتے ہیں کہ اس پر صرف روزہ رکھنا واجب ہے فدیہ دینا اس کے ذمہ ضروری نہیں۔ امام بخاری ائمہ ثلاثہ پر رد کرتے ہوئے احناف کی تائید فرماتے ہیں کیونکہ انہوں نے ترجمۃ الباب میں ”متی یقضى قضاء رمضان“ کا عنوان باندھا ہے جس میں کوئی تنقید نہیں۔ نہ تو الی کی، نہ فور کی اور نہ وجوب فدیہ کی۔

ان الحائض تقضى الصيام ولا الصلوة۔ روزوں کی قضا ہوگی نمازوں کی نہیں اس کی ایک وجہ تو یہ ہے کہ قضاء صلوٰۃ میں حرج ہے بخلاف قضاء صوم کے، دوسرے یہ کہ صلوٰۃ اور حیض میں بالطبع مخالفت ہے اس لئے کہ صلوٰۃ طہارت کو مقتضی ہے اور حیض میں طہارت نہیں ہوتی۔ بخلاف صوم کے کہ اس میں اور حیض میں تضاد نہیں۔ کیونکہ صوم عدم طہارت کے ساتھ جمع ہو سکتا ہے کما فی الجنب۔ لہذا یہاں صیام کا وجوب تو ہوگا، لیکن عذر کی وجہ سے ادا نہیں کر سکتی۔ اور صلوٰۃ کا وجوب ہی نہیں ہوگا۔ (۱)

## باب من مات وعليه صوم

اگر کوئی مرجائے اور اس کے ذمہ کسی قسم کا روزہ ہو تو امام شافعی کا تدبیر یہ ہے کہ اگر اس کی طرف سے ولی رکھ لے تو کافی ہے

(۱) باب وعلى الدين يطبقونه فدية الخ۔ اس آیت شریفہ سے معلوم ہوا کہ جو لوگ روزہ کی طاقت رکھتے ہیں وہ بھی فدیہ دے سکتے ہیں حالانکہ فدیہ اس شخص کے لئے ہوتا ہے جو روزہ کی طاقت نہ رکھے اس لئے علماء نے آیت شریفہ کے مختلف مطالب بیان فرمائے ہیں (۱) یہاں ایک لفظ لا مقدّر ہے (۲) یہ فعل باب افعال سے ہے سلب ماخذ اس کا مادہ ہے لہذا یہ خود لا يطبقونه کے معنی میں ہے (۳) اس کو باب تعقیل سے انا جائے جیسا کہ ابن عباس رضی اللہ عنہما کی ترات ہے وہ یاہ پر تشدید مانتے ہیں بطبقونه چنانچہ اس تاویل کو امام ابو داؤد نے راجح قرار دے کر اس کا باب منعقد فرمایا ہے (۴) اس آیت کو منسوخ مانا جائے ابتداء اسلام کے اندر یہ حکم تھا اسی کو امام بخاری نے راجح قرار دیکر یہ باب منعقد فرمایا ہے آج کل کے ترجمۃ الباب کے اندر آتا ہے فلسفہا وان تصوموا خیر لکم اس پر اشکال ہے کہ اس آیت سے منسوخ ماننا صحیح نہیں ہے اس سے تو یہ معلوم ہوا کہ روزہ رکھنا بہتر ہے یہ کہاں معلوم ہوا کہ واجب ہے اس کا جواب دیا کہ اس آیت کے نزول کے بعد جب آپ ﷺ نے روزہ کا امر فرمادیا تو گویا آپ ﷺ نے اس آیت سے وجوب پر استدلال کیا اور چونکہ آپ ﷺ نے امر فرمایا لہذا واجب ہو گیا۔

بر چہ کوید علی علی شوب  
کفر گیر کمال ملت شوب



حنابلہ کے نزدیک نذر میں کافی ہے۔ امام شافعی کا قول جدید و حنفیہ اور جمہور کا مذہب یہ ہے کہ طاعات بدنہ میں نیابت نہیں ہو سکتی۔ ”حدیث لا یصوم احد عن احد“ کی وجہ سے۔ امام بخاری کا میلان یہ معلوم ہوتا ہے اس میں روایات کا اختلاف ہے کہ سائل مرد تھا یا عورت تھی۔ اور اس میں ”صیام صام عنہ ولینہ“ سے استدلال کیا ہے جمہور فرماتے ہیں کہ اس کا مطلب ہے ”اطعم عنہ ولینہ“ اس لئے کہ روایات میں تعارض ہو گیا۔ اور اباحت و ممانعت میں جب تعارض ہو تو ممانعت کو ترجیح ہوتی ہے اس لئے اجازت کی روایات کی تاویل کرنی پڑے گی۔

ان اسی مانت اس بارے میں روایات میں اختلاف ہے کہ سائل مرد تھا یا عورت تھی۔ اور اس میں بھی اختلاف ہے کہ سوال کس کے متعلق تھا۔ بعض روایات میں ہے کہ مرد نے ماں کی طرف سے روزہ رکھنے کا سوال کیا تھا۔ اور بعض میں ہے کہ عورت نے ماں کی طرف سے اجازت لی تھی۔ اور بعض میں ہے کہ عورت نے بہن کی طرف سے رکھنے کا سوال کیا۔ امام بخاری نے ان مختلف روایات کو ذکر فرمادیا۔

### باب متی یحل فطر الصائم

بعض اسلاف کے نزدیک ”اتموا الصیام الی اللیل“ کی وجہ سے افطار اس وقت جائز ہے جبکہ رات کا کچھ حصہ چلا جائے اس لئے کہ غایت مغیا میں داخل ہے۔ اور جمہور علماء کے نزدیک غروب کے معابد افطار کرے۔ امام بخاری جمہور کی تائید فرماتے ہیں۔ اور حضرت عمر و عثمان رضی اللہ عنہما سے جو بعد المغرب افطار منقول ہے اس کا مطلب یہ ہے کہ وہ لوگ افطار تو پانی وغیرہ سے کر لیتے تھے لیکن کھانا مغرب کے بعد ہوتا تھا۔

### باب یفطر بما تیسر علیہ بالماء

سنن کی روایت میں ہے کہ کھجور سے افطار کرے اور اگر نہ ہو تو پانی سے۔ امام بخاری تنبیہ فرماتے ہیں کہ حضور اکرم ﷺ نے پانی کو آسانی سے حاصل ہو جانے کی بناء پر فرمایا ورنہ جو چیز بھی آسانی سے مل جائے اس سے افطار کر لیں خواہ ستو ہو، پانی ہو یا اور کچھ۔

### باب تعجیل الافطار

(۱) باب معنی بعضی قضاء رمضان الخ۔ ظاہر یہ کہ نزدیک رمضان کے جتنے روزے قضا ہوئے ہوں ان کو لگاتار رکھنا چاہئے۔ ائمہ اربعہ کے نزدیک شرط نہیں ہے امام بخاری نے باب کے اندر آیت کریمہ فعدة من ايام اخر کو ذکر فرما کر جمہور کی تائید فرمائی ہے دوسرا مسئلہ یہ ہے کہ اگر اس شخص نے رمضان کے روزوں کی قضاء شروع کی حتیٰ کہ دوسرا رمضان آگیا اور پہلے رمضان کے روزے اب بھی باقی ہیں تو رمضان کے بعد جب ان کو قضاء کرے گا تو ائمہ ثلاثہ کے نزدیک ہر روزے کی قضاء کے ساتھ ساتھ اس پر ایک نذریہ بھی واجب ہوگا کیونکہ اس نے کوتاہی کی اور تاخیر کی۔ امام صاحب کے نزدیک صرف قضاء ہے نذریہ نہیں ہے امام بخاری کا میلان ہماری طرف ہے۔ باب السحائض ترک الصوم الخ روایت کے اندر صلوٰۃ مقدم صوم منوخر ہے لیکن امام نے ترجمہ کے اندر اس کا عکس کر دیا جس کی وجہ یہ ہے یہ کتاب الصوم چل رہی ہے تو مقام کی مناسبت سے مقدم فرمادیا دوسرا باب مصنف نے منعقد فرمایا باب من مات وعلیہ صوم اس مسئلہ کے اندر بھی اختلاف ہے کہ لڑکا روزہ رکھ سکتا ہے یا نہیں۔ امام شافعی کا قول قدیم یہ ہے کہ لڑکا لڑکا اسکی جانب سے روزہ رکھ سکتا ہے۔ امام احمد کے نزدیک صوم نذر کے اندر تو قضاء رکھ سکتا ہے اس کے علاوہ اور میں نہیں۔ حنفیہ، مالکیہ، امام شافعی کا قول جدید یہ ہے کہ اس کے روزے کی قضاء نہیں رکھ سکتا بلکہ نذریہ دینا پڑے گا اور استدلال کرتے ہیں لا یصوم احد لاحد سے۔

سلف میں اختلاف تھا۔ بعض قحیل کرتے تھے بعض تاخیر۔ امام بخاری فرماتے ہیں افطار میں قحیل مستحب ہے کہ روایت سے معلوم ہوتا ہے۔

## باب اذا افطر فی رمضان ثم طلعت الشمس

اگر کسی نے غلبہ ظن واجتہاد کے بعد روزہ افطار کر دیا اور پھر معلوم ہوا کہ اب تک آفتاب غروب نہیں ہوا تھا تو جمہور کے نزدیک قضاء واجب ہوگا۔ اور بعض کے نزدیک کفارہ واجب ہے اور بعض کہتے ہیں نہ قضاء واجب ہے نہ کفارہ۔ امام بخاری جمہور کی تائید کرتے ہیں اور بقیہ کی تردید۔

(فائدہ) صاحب در مختار نے اس میں چھتیس صورتیں لکھی ہیں۔

## باب صوم الصبیان

انام مالک کے نزدیک بچوں کو روزہ نہ رکھوانا چاہیے لکولہم غیر مکلفین البتہ جمہور کے نزدیک جائز ہے۔ بخاری جمہور کی تائید فرماتے ہیں اور مالکیہ پر رد کرتے ہیں۔

ویلک وصبیاننا صیام۔ یہ مقصود ترجمہ ہے۔

ارسل النبی ﷺ غدا عاشوراء الی قری الانصار۔ یہ حنفیہ کی دلیل ہے کہ صوم عاشوراء فرض تھا اگر فرض نہ ہوتا تو اہتمام سے روزہ کا اعلان کرانے کی کیا ضرورت تھی کہ سب لوگ روزہ رکھیں۔

## باب صوم الوصال

وصال یہ ہے کہ افطار کے وقت کچھ کھائے بغیر روزہ رکھے۔ حنابلہ کے نزدیک ”من واصل فلیواصل الی السحر“ کی وجہ سے حرکت مباح ہے اور سحر کے بعد مکروہ تنزیہی ہے۔ اور حنفیہ و مالکیہ کے نزدیک مطلقا مکروہ تنزیہی ہے۔ اور شافعیہ کے نزدیک مطلقا حرام ہے۔ للنہی عن الوصال۔ اور جمہور کہتے ہیں کہ ممانعت کا سبب شفقت ہے جب کہ ”ایکم مطلقا انی ابیت یطعمنی ربی ویسقینی“ سے مستفاد ہوتا ہے۔ امام بخاری اس مسئلے میں حنابلہ کے ساتھ ہیں۔

## باب التکیل

امام بخاری فرماتے ہیں کہ ممانعت اکثر اری ہے۔

اس کے بعد پھر تم یہ سنو! کہ حدیث میں بار بار یہ جملہ آیا ہے ”یطعمنی ربی ویسقینی“ اس کے مطلب میں علماء کے کئی قول ہیں۔ بعض کے نزدیک تو اپنے ظاہر پر ہے اور مطلب یہ ہے کہ کھانا اور پانی جنت سے آتا تھا اور حضور اکرم ﷺ اسکو نوش فرماتے اور جنتی کھانے سے روزہ نہیں ٹوٹتا۔ بعض علماء فرماتے ہیں کہ مطلب یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ قوت پیدا فرمادیتے ہیں کھائے بغیر کھانے کی قوت حاصل ہوتی تھی لیکن یہ اشکال ہے کہ حضور اقدس ﷺ کے متعلق حدیثوں میں آیا ہے کہ فاقہ کی وجہ سے پیٹ پر پتھر باندھتے تھے تو اگر بغیر کھائے قوت حاصل ہوتی تھی تو پھر پتھر باندھنے کی کیا ضرورت تھی اسکا جواب یہ ہے کہ روایت الباب کا تعلق رمضان سے ہے اور دوسری روایت کا

تعلق ایام افطار سے ہے۔ اور بعض کہتے ہیں کہ اسکا مطلب یہ ہے کہ آپ ﷺ مشاہدہ حق میں اس قدر غرق ہو جاتے تھے کہ آپ ﷺ کو بھوک و پیاس کا خیال ہی نہ رہتا تھا۔

عنا ب لب لعاب دہن شربت وصال

یہ نسخہ چاہئے ترے پیار کے لئے

ایاکم والوصال مرتبین کا مطلب یہ ہے کہ دو مرتبہ ”ایاکم والوصال“ فرمایا تو مرتبین کا تعلق قال سے ہے وصال سے نہیں ہے۔ اور اسکا مطلب یہ نہیں ہے کہ دو مرتبہ وصال سے منع فرمایا ہے اور ایک مرتبہ کی اجازت دی ہے۔ مسند احمد میں ”ایاکم والوصال“ آیا ہے جو بخاری کی روایت کی مراد معین کرتا ہے۔ (۱)

## باب من اقسام علی اخیه لیفطر فی التطوع

اگر کوئی شخص نفلی روزہ توڑ دے تو حنفیہ کے نزدیک مطلقاً قضاء ہے کیونکہ ابوداؤد و نسائی میں ”اقضیا یوما مکانہ آیا ہے۔ اور مالکیہ فرماتے ہیں کہ اگر بلا عذر توڑ دیا تو قضا واجب ہوگی۔ میری رائے ہے کہ امام بخاری کا میلان بھی اسی طرف ہے اسی لئے باب میں ”اذا کان اوفیٰ لہ“ فرمایا ہے۔ اور شافعیہ و حنابلہ کے یہاں مطلقاً قضاء نہیں ہے۔

## باب صوم شعبان

نبی کریم سے روایات کثیرہ و شہیرہ میں شعبان میں بکثرت روزے رکھنے ثابت ہیں۔ اس کی وجہ میں علماء کے مختلف اقوال ہیں۔ بعض کی رائے ہے کہ رمضان کے اہتمام میں پہلے ہی سے روزے رکھنے لگتے تھے، جیسے فرائض کے اہتمام میں اس سے قبل سنن پڑھی جاتی ہیں اور بعض فرماتے ہیں کہ چونکہ حضور اکرم ﷺ کا معمول سال میں بہت سے روزے رکھنے کا تھا جو کثرت اسفار کی وجہ سے پورا نہیں ہوتے تو آپ ان کو رمضان سے قبل پورا فرمالیا کرتے کیونکہ عادت مبارکہ یہ تھی کہ جب کوئی کام کرتے تو اس پر مداومت فرماتے۔ اور بعض علماء کی رائے ہے کہ ازواج مطہرات و عورتیں حضور اکرم ﷺ کی وجہ سے اپنے ایام حیض کے روزے ماہ شعبان میں رکھتی تھیں تو آپ ﷺ بھی ان کے ساتھ ساتھ رکھ لیا کرتے تھے۔

کان رسول اللہ ﷺ یصوم حتی نقول چونکہ صوم تریاڑا ہے شہوات کو توڑتا ہے اور قاعدہ یہ ہے کہ دوا کا استعمال اسی وقت ہوتا ہے جب کہ انکی ضرورت ہو تو جب آپ ﷺ کو ضرورت ہوتی تھی تو آپ ﷺ پے درپے روزے رکھتے اور جب ضرورت نہ ہوتی تو افطار فرماتے۔

## باب ما یدکر من صوم النبی صلی اللہ علیہ وسلم

اس باب سے مقصد یہ ہے کہ نبی کریم ﷺ کے معمولات روزہ میں مختلف تھے۔ یا تو اسکا منشاء تعلیم امت تھا اور یہ بتانا تھا کہ نفلی روزے میں کوئی خاص عدد متعین نہیں۔ یا جیسا کہ ابھی گزرا بمصالح و ضرورت رکھتے تھے اور جب ضرورت نہ ہوتی تو ترک فرما دیتے اور یہی مطلب ہے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما وغیرہ کے ارشاد ”یصوم حتی یقول القائل لا یفطر ویفطر حتی یقول القائل لا یصوم“ کا۔

ما کنت احب ان اراه صائما الا رايته اس کے دو مطلب ہیں ایک یہ کہ جس تاریخ میں آپ ﷺ کو روزہ دار دیکھنا چاہو دیکھ سکتے ہو اس لئے کہ آپ ﷺ عادت کے طور پر یہ روزے نہیں رکھتے تھے جب مصلحت ہوتی رکھ لیتے، تو اگر اس ماہ میں دس کو جمعہ کے دن رکھا تو آئندہ ماہ میں شنبہ کے دن کسی اور تاریخ میں رکھ لیا۔

اور دوسرا مطلب یہ ہے کہ اگر تم کبھی حضور اکرم ﷺ کو پورے ماہ کا روزہ رکھتے دیکھنا چاہو تو دیکھ سکتے ہو۔ یہ ان روایات کے خلاف نہیں جس میں یہ ہے کہ سوائے رمضان کے پورے ماہ کا روزہ نہیں رکھا۔ اس لئے کہ اس کا مقصد دوام کی نفی ہے، یعنی علی الدوام پورے ماہ کا سوائے رمضان کے روزہ نہیں رکھتے تھے اور یہاں اثبات کا تعلق گاہ گاہ سے ہے۔

ولا شمت مسکة ولا عبيرة۔ یہ حضور اکرم ﷺ کی ذاتی خوشبو تھی۔ اور حضور ﷺ کی خوشبو کا کیا کہنا۔

فہت کل راجہ کنم اے نسیم

بوئے آن پیر ہن ہم آرزوست

## باب حق الصیف فی الصوم

امام بخاری کی عادت شریفہ معلوم ہو چکی کہ جب ایک روایت سے مسائل متعددہ ثابت ہوتے ہوں تو ہر ایک پر مستقل باب باندھتے ہیں۔ یہاں بھی چونکہ حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہما کی روایت میں ہے ”ان لجسدک علیک حقا وان لزوجک علیک حقا وان لزوجک علیک حقا“ جس سے متعدد مسائل معلوم ہوتے ہیں اس لئے ہر ایک پر مستقل ترجمہ باندھ دیا اور سارے ابواب متناسبہ ہیں۔ مگر امام بخاری نے بیچ میں باب صوم الدھر جو داخل کر دیا یہ بظاہر بے محل ہے اس کا جواب یہ ہے کہ حضرت عبداللہ بن عمرو بن العاص رضی اللہ عنہما کی حدیث کے بعض طرق میں ”لا صام من صام الابد“ ہے اس ارشاد کی وجہ میں اختلاف ہے جیسا کہ آگے آ رہا ہے۔ ہو سکتا ہے کہ امام بخاری کے نزدیک اس کی وجہ یہ ہو کہ صوم الدھر میں تقویت حق الجسد ہے اسی کی طرف اشارہ کرنے کے لئے امام بخاری نے باب ”حق الجسم فی الصوم“ کے بعد ”باب صوم الدھر“ منعقد فرمایا۔ واللہ اعلم۔

(۱) باب الوصال الخ۔ درود زول کو ملا تا اس کی دوسورتمیں ہیں ایک یہ کہ کچھ نہ کھائے تمام رات میں اور پھر دوسرا روزہ شروع کر دے۔ جمہور کے نزدیک مکروہ تحریمی ہے امام احمد کے نزدیک مکروہ تنزیہی ہے دوسری صورت یہ ہے کہ اظہار کے بعد کچھ نہ کھائے اور صبح کے اندر کھائے، امام احمد کے نزدیک مباح اور اکثر علماء کے نزدیک مکروہ تنزیہی ہے اور وہاں کی یہ ہے کہ اگرچہ حضور ﷺ نے حدیث الباب کے اندر اس کی اجازت دیدی لیکن اوپر قبیل اظہار کے باب میں جو احادیث گزری ہیں ان کے خلاف ہیں اس لئے کراہت پیدا ہو گئی ہے۔ حدثنا مسدد الخ انس اطعم واسفی الخ اس کے مطلب میں مختلف اقوال ہیں (۱) جنت سے آپ کے لئے کھانا آتا تھا۔ (۲) کھانے سے جو فائدہ حاصل ہوتے ہیں وہ آپ ﷺ کو بغیر کھائے حاصل ہوتے تھے (۳) شوق لقاء رب اور لقاء آخرت کے اندر اتنے منہمک ہو جاتے تھے کہ بھوک سے بالکل غافل ہو جاتے تھے اس پر اشکال ہو گا کہ بعض روایات کے اندر ہے کہ حضور ﷺ کے پیٹ پر بھوک کی شدت سے دو دو پتھر بندھے رہتے تھے اس کا جواب یہ ہے کہ وہ غیر رمضان کا واقعہ ہے (۲) ابن قیم فرماتے ہیں کہ وہ روایت وہم ہے (۳) احوال و کرامات ہر وقت نہیں ہوتے بلکہ ایک قسم کے حوٹن ہیں کبھی ہوتے ہیں کبھی نہیں (۴) آپ ﷺ کی حالت اگرچہ سیراب رہتی تھی لیکن دوسروں کی ہمدردی میں دو دو پتھر باندھ لیتے تھے۔

اما ارسل ابی واما لقیته دوسری روایات صحیحہ میں آگے آرہا ہے حضور اکرم ﷺ انکے یہاں خود تشریف لے گئے۔ من لی بھلہ یا لہی اللہ یعنی میرے لئے کون اس بات کا ضامن ہو سکتا ہے۔ لا صام من صام الا بعد اس کے مطلب میں اختلاف ہے بعض تو کہتے ہیں مطلب یہ ہے کہ پورے سال کا روزہ مع ایام منہیہ کے رکھے اس صورت میں صیام کا جتنا ثواب ہو اس سے زیادہ ایام منہیہ کے روزے کا گناہ ہو گیا کیونکہ جب حرام و مستحب میں تعارض ہو جائے تو حرام غالب ہوتا ہے رمضان کے علاوہ کے روزے نفل ہیں اور ایام منہیہ کے حرام اور بعض کہتے ہیں ایام منہیہ کے علاوہ کا روزہ مراد ہے اس صورت میں صوم الدھر خلاف اولیٰ ہوگا اور اس کی وجہ یہ ہے جیسا کہ ابھی میں نے بیان کیا کہ صوم تریاق ہے اور دو البقدر ضرورت کھائی جاتی ہے تو اس میں دو ایت رہتی ہے ورنہ وہ غذا ابن جاتی ہے اسی طرح جب صوم کو عادت بنالیا تو جو اس کی غرض ہے یعنی مخالفت نفس وہ حاصل نہ ہوگی۔

## باب صوم یوم و افطار یوم

یہ بھی اسی قبیل سے ہے جیسا کہ ابھی میں نے بیان کیا کہ حضرت عبداللہ بن عمرو بن العاص رضی اللہ عنہما کی حدیث میں مختلف مسائل تھے ہر ایک پر تنبیہ کرنے کے لئے مستقل ترجمہ منعقد کر دیا۔

## باب صوم داؤد علیہ السلام

اس پر ایک اشکال یہ ہے کہ بخاری کے اصول موضوعہ میں سے ہے کہ اگر الفاظ بدل جائیں اور تراجم کا مطلب ایک ہو تو وہ مکرر شمار ہوتے ہیں۔ اور اگر الفاظ ایک ہی ہوں مگر غرض بدلی ہوئی ہو تو وہ مختلف شمار ہوتے ہیں۔ یہاں جو صوم داؤد ہے وہی صوم یوم و افطار یوم بھی ہے تو پھر باب صوم یوم و افطار یوم کے بعد صوم داؤد علیہ السلام کا باب کیوں باندھا۔ میری رائے یہ ہے کہ صوم داؤد تو وہی صوم یوم و افطار یوم ہے مگر امام بخاری نے اس کے بعد صوم داؤد علیہ السلام کا باب باندھا۔ میری رائے یہ ہے کہ صوم کی طرف اشارہ فرمایا ہے وہ یہ کہ اگرچہ صوم یوم و افطار اعدل الصیام ہے لیکن اگر کوئی حضرت داؤد علیہ السلام کے اتباع میں ایسا کرے تو اگلے مستقل ثواب ہوگا کیونکہ اگر کوئی شخص ایک ہی کام میں مختلف نیتیں کرے تو ہر ایک کا مستقل ثواب ہوگا۔ وکان شاعرو کان لا یتھم فی حدیثہ۔ چونکہ شعراء جھوٹ بولتے ہیں اور جس شعر میں ان کے یہاں مبالغہ نہ کیا جائے وہ عمدہ نہیں سمجھا جاتا اس لئے حضرت الامام نے تنبیہ فرمادی کہ وہ اپنے اشعار میں مبالغہ کرتے ہوں مگر حدیث میں متہم نہیں تھے، وصارت الوسادة بینی و بینہ یا تو ناراضگی کی وجہ سے وسادہ پر نہیں بیٹھے یا ازراہ تواضع قللت یا رسول اللہ یہ ایسا ہی ہے جیسے جب کوئی کسی سے کچھ کہے تو وہ یوں کہے اچی حضرت جی اچی حضرت جی۔

## باب صیام ایام البیض الخ

صیام بیض کے حکم میں اختلاف ہے۔ ائمہ ثلاثہ امام ابو حنیفہ امام شافعی امام احمد تو استحباب کے قائل ہیں البتہ امام مالک کے نزدیک مکروہ ہے۔ امام بخاری نے صیام ایام البیض سے اس اختلاف کی طرف اشارہ کرتے ہوئے استحباب کی تائید فرمائی ثلث عشرة واربع

و خمس عشرة . ایام بیض کے مصداق میں علماء کے دس قول ہیں جیسا کہ بخشی نے بھی بیان کیا ہے۔ جمہور کا قول یہ ہے جو امام بخاری نے ذکر فرمایا یعنی تیرہ چودہ پندرہ اور مصنف کا یہ ترجمہ شارح ہے چونکہ حدیث میں تو صیام ثلاثہ ایام ہے امام بخاری نے صیام ایام البیض ترجمہ منعقد فرما کر بتا دیا کہ اس سے امام بیض مراد ہیں اور پھر ایام بیض کی شرح کر دی دوسرا قول یہ ہے کہ اول شہر کے تین دن ہوتے ہیں اور تیسرا قول یہ ہے کہ آخر شہر کے تین روز ایام بیض کے مصداق ہیں۔ (۱)

## باب من زار قوما فلم يفطر عندهم

یہ ترجمہ من قسم علی اخیہ لیفطر کا مقابل ہے اور مقصد یہ ہے کہ مہمان اگر روزہ دار ہو تو افطار کرنا واجب نہیں بلکہ اگر موقع مناسب ہو تو افطار کرے۔ فقدم الحجاج البصرہ۔ ۷۷ھ میں حجاج کی آمد ہوئی اور ۹۱ھ میں حضرت انس کا انتقال ہوا۔

## باب الصوم اخر الشهر

حدیث میں ہے اما صمت سر و هذا الشهر اس سر کی تفسیر میں تین اقوال ہیں۔ بعض کہتے ہیں اول شہر اور بعض کہتے ہیں اوسط اور بعض کہتے ہیں آخر شہر امام بخاری اس کی تفسیر فرماتے ہیں کہ اس سے مراد آخر شہر ہے۔ اور پھر چونکہ روایات میں شعبان کا لفظ آیا ہے مصنف نے لفظ اشہر سے یہ اشارہ فرمایا۔

شعبان کی تخصیص نہیں اور بعض رواد نے جو لفظ هذا الشهر کہا ہے صحیح ہے اما صمت هذا الشهر قال اظنہ قال یعنی رمضان۔ یہ یعنی رمضان راوی کا وہم اور اس کا مصداق شعبان ہے جیسا کہ مصنف خود فرماتے ہیں کیونکہ رمضان میں تو پورے مہینے روزے رکھنا فرض ہے پھر صرف سر رمضان کے روزے رکھنے کا کیا مطلب ہے۔

## باب صوم يوم الجمعة

مفردا صوم يوم الجمعة امام مالک کے یہاں مندوب ہے اور شافعیہ و حنابلہ کے یہاں مکروہ ہے اور یہی دو قول ہمارے یہاں ہیں اسی لئے ناقلین مذہب کبھی امام مالک و امام ابو حنیفہ کا مذہب ایک نقل کرتے ہیں اور کبھی ائمہ ثلاثہ کو ایک ساتھ اور مالکیہ کو الگ

(۱) باب صیام البیض الخ۔ اس باب کے اندر دو مسئلے بیان فرمائیں گے ایک یہ کہ ایام بیض کے اندر روزے رکھنے کا کیا حکم ہے دوسرے یہ کہ وہ ایام کون کون سے ہیں دونوں کے اندر اختلاف ہے امام مالک کے نزدیک ان ایام کے اندر روزہ رکھنا مکروہ ہے ائمہ ثلاثہ کے نزدیک مستحب ہے امام بخاری نے مالکیہ پر اس باب سے رد فرمایا ہے دوسرے مسئلہ کے اندر بھی علماء کے مختلف اقوال ہیں (۱) شروع ماہ کے تین دن (۲) ہر عشرہ کا پہلا دن یعنی یکم۔ ۱۱۔ ۱۲ تاریخ (۳) ہر ماہ کے آخری تین دن (۴) ہر ماہ کی پہلی پھر اس کے بعد جمعرات اس کے بعد پھر (۵) تیرہ چودہ پندرہ تاریخ (۶) ہر ماہ کی پہلی جمعرات پھر اس کے بعد پھر جمعرات مراد ہے۔ امام بخاری نے پانچویں قول کو اختیار کیا یہی جمہور کے نزدیک رائج قول ہے آگے چل کر مصنف نے ایک باب منعقد فرمایا باب الصوم من اخر الشهر الخ چونکہ روایات کے اندر ہے صوموا الشهر والنسود الخ اور سرور کی تفسیر میں علماء کا اختلاف ہے اول شہر اوسط اور آخر شہر امام بخاری نے آخری معنی کو رائج قرار دے کر باب منعقد فرمایا ہے تاکہ ماہ کے اعمال کا محیفہ روزوں پر ختم ہو۔

کر دیتے ہیں۔ اب اسکی علت کیا ہے؟ بعض کی رائے ہے کہ چونکہ یوم الجمعہ، یوم العید ہے اور صوم عید کی ممانعت وارد ہے اس لئے اس ممانعت کی وجہ سے یہاں بھی ممنوع ہے اور بعض کی رائے ہے کہ دوسرے مشاغل خود جمعہ کی کثرت سے ہوتے ہیں اگر روزہ رکھے گا تو ممکن ہے کہ وہ پورے نہ ہو سکیں اور بعض کی رائے ہے کہ چونکہ دھوپ میں جانا ہوتا ہے اس لئے اس میں مشقت ہونے کی وجہ سے غایت شفقت سے منع فرمایا ہے۔ اور شافعیہ کے یہاں تو صرف ایک ہی مسجد میں جمعہ ہوگا اس لئے دور دور سے سب وہیں آویں گے اور اس میں مشقت ہوگی۔

## باب هل یخص شیئا من الايام

بعض علماء فرماتے ہیں کہ جن روایات میں پیرو جمعرات کے روزے کا ذکر آتا ہے وہ روایات امام کی شرط کے موافق نہیں اس لئے ان پر رد فرمایا ہے۔ میری رائے یہ ہے کہ امام کی غرض یہ نہیں ہے اس لئے کہ اگر پیرو جمعرات کی روایتوں پر رد کرنا ہوتا تو پھر تشریح فرما دیتے جیسے ایام بیض میں تشریح فرمادی بلکہ غرض یہ ہے کہ چونکہ جہاں حضور اکرم ﷺ کے اور معمولات ہوتے تھے وہیں آپ ﷺ کا معمول یہ بھی تھا کہ ہر ماہ میں تین دن روزے رکھتے تھے اور اس بارے میں روایات مختلف ہیں کہ وہ تین دن کون سے ہیں بعض میں اول شہر اور بعض میں وسط شہر وارد ہے۔ امام بخاری فرماتے ہیں کہ کوئی تخصیص نہیں ہے۔

## باب صوم یوم عرفة

یہی باب کتاب الحج میں گزر چکا اور یہی باب یہاں بھی باندھ دیا مگر چونکہ دونوں کی غرض الگ الگ ہے اس لئے تکرار نہیں ہے کیونکہ وہاں بہ حیثیت حج کے ذکر فرمایا ہے اور یہاں باعتبار صوم کے۔ کتاب الحج میں عرفات میں روزہ رکھنے کے متعلق اختلاف گزر چکا ہے اور اگر حج نہ ہو تو کوئی اختلاف نہیں باتفاق الائمة الاربعہ مستحب ہے بلکہ امام شافعی اس کے تاکد کے قائل ہیں اور صوم عرفہ کی روایت تکفیر سنہین کے متعلق بخاری کی شرط کے موافق نہیں تھی اس لئے اس کو ذکر نہیں فرمایا۔ ممکن ہے کہ شرط کے موافق نہ ہونے کی وجہ سے افطار کو اختیار فرمایا ہو لیکن فقہاء کے نزدیک وہ قابل قبول ہے اس روایت میں یہ ہے کہ صوم عاشوراء سے ایک سال کے گناہ معاف ہوتے ہیں اور صوم عرفہ سے دو سال کے ایک سال پچھلے اور ایک سال اگلے کے اس کی وجہ یہ بیان کی جاتی ہے کہ صوم عاشوراء دیگر اہم کا روزہ ہے اور صوم عرفہ امت محمدیہ علی صاحبہا الصلوٰۃ والسلام کا اور یہ امت خیر الامم ہے اس لئے اس کے روزہ کا ثواب دو گنا ہے اور میں نے اس روایت سے یہ استنباط کیا ہے کہ جو عرفہ کا روزہ رکھے گا وہ ایک سال ضرور زندہ رہے گا اس لئے کہ مغفرت معصیت سے تعلق رکھتی ہے آئندہ ایک سال کے گناہ کی معافی اسی وقت ہوگی جب آئندہ سال زندہ بھی رہے۔

## باب صوم یوم الفطر . و باب صوم یوم الخیر

محض اہتمام کی وجہ سے یہاں امام بخاری نے دو باب باندھ دیئے ورنہ یوم العید تو دونوں کو شامل ہے۔ پھر یوم العید کا روزہ سب کے نزدیک جائز نہیں اور اس باب کے منعقد کرنے کی وجہ یہ ہے کہ یہاں ایک مسئلہ ہے وہ یہ کہ اگر کوئی نذر مانے کہ اگر میرے لڑکے کو شفا ہو جائے تو میں عید کے دن روزے رکھوں گا۔ یا یہ نذر مانی کہ اس کے آنے کے بعد آٹھ دن متواتر روزے رکھوں گا اب اتفاق سے وہ ۲۹ رمضان کو آیا۔ تو اب یہاں دو چیزیں ہیں ایک تو یہ کہ ایفاء نذر ضروری ہے اور دوسرے عید کے دن روزہ رکھنے کی ممانعت ہے اب کیا کرے؟ حضرت ابن عمر سے جب سوال کیا گیا تو انہوں نے فرمایا امر اللہ بفشاء النذر ونہی النبی ﷺ عن صوم هذا اليوم۔ اب رہا یہ سوال کہ ان کے اس جملہ کا کیا مطلب؟ اس میں علماء کے مختلف اقوال ہیں بعض کہتے ہیں کہ دونوں متعارض نصوص بتلا کر توقف فرمالیا۔ اور میں کہتا ہوں کہ حضرت ابن عمر نے وہ کیا جو حنفیہ فرماتے ہیں وہ یہ کہ چونکہ اس نے یوم منیٰ عنہ کے روزے کی نذر مانی ہے اور ایفاء نذر آیت کریمہ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ کی وجہ سے واجب ہے اور ادھر حضور اکرم ﷺ نے عید کے دن روزے رکھنے سے منع فرمایا ہے اس لئے اس دن تو نہ رکھے بلکہ دوسرے دن رکھے گا۔ اسی لئے حضرت ابن عمر نے دونوں نصوص پیش فرمادیں اور اشارہ کر دیا کہ دونوں میں جمع کرے۔ اور شافعیہ و حنابلہ فرماتے ہیں کہ نذر صحیح نہیں ہے لا نذر فی معصیۃ کی وجہ سے اور اس دن کے روزہ کی ممانعت ہے لہذا قَلَّيْوْا نُذُورَهُمْ کے عموم کی حدیث نہیں عن صیام یوم الفطر والخیر سے تخصیص کی جائے گی۔ مالکیہ فرماتے ہیں کہ اگر پہلی صورت ہو یعنی یہ کہہ دیا کہ اگر فلاں کام ہو گیا تو عید کے دن روزہ رکھوں گا تو یہ نذر باطل ہوگئی اس میں وہ شافعیہ اور حنابلہ کے ساتھ ہیں۔ اور اگر دوسری صورت ہو یعنی یہ کہا کہ اگر فلاں دن یہ کام ہو تو اس کے دوسرے دن سے روزے رکھوں گا۔ اور اتفاق سے وہ دن عید کا تھا تو نذر کا ایفاء واجب ہوگا مگر دوسرے دن ایفاء کرے گا نبی اکرم ﷺ کی نبی کی وجہ سے فقد اصاب اصابت اور درستی کی وجہ یہ ہے کہ ہو سکتا ہے کہ دونوں ان کے وطاء میں شریک ہوں اور ہو سکتا ہے پہلے ایک کے غلام ہو پھر دوسرا مالک ہو گیا ہو۔

## باب صوم یوم النحر

ابھی کلام گزر گیا جاء رجل الى ابن عمر فقال رجل نذر ان يصوم یوما الخ اس کی بناء پر میں نے کہا تھا کہ مصنف کا مقصود ان تراجم سے نذر ہے ورنہ یہ مسئلہ تو متفق علیہ ہے کہ یوم الفطر اور یوم النحر کا روزہ حرام ہے۔ فقال ابن عمر امر اللہ بفشاء النذر ونہی النبی صلی اللہ علیہ وسلم عن صوم هذه اليوم۔ اس کی غرض میں اختلاف ہے جیسا کہ ابھی کلام ہو چکا بعض کہتے ہیں کہ ابن عمر نے دلائل محرمہ و منیہ جمع کر کے مشہور قاعدہ کی طرف اشارہ کر دیا کہ محرم و منیہ میں تعارض ہو تو محرم کو ترجیح ہوتی ہے اور بعض کہتے ہیں کہ ویوفوا انعام ہے اور نہیں عن صوم یوم الفطر والنحر خاص لہذا اشارہ کیا کہ خاص کو تقدیم ہوگی کما تقدم عن الشافعیۃ۔



## باب صیام ایام التشریق

ایام تشریق گیارہ۔ بارہ۔ تیرہ ہیں۔ شافعیہ و حنفیہ کے نزدیک ان ایام میں روزہ رکھنے کی مطلقاً ممانعت کی بناء پر ان کا روزہ مطلقاً ناجائز ہے۔ اور مالکیہ و حنابلہ کے نزدیک اس متنتح کے لئے جو ہدی نہ پاوے ان ایام کا روزہ فمّن لم یجد فصیام ثلثہ ایام کی وجہ سے جائز ہے۔ اور اس کے علاوہ ناجائز ہے اور امام بخاری کا میلان بھی اسی طرف معلوم ہوتا ہے اسی لئے فمّن لم یجد ہدیہ والا اثر ذکر فرمایا۔

## باب صیام یوم عاشورا

میں پہلے کہہ چکا ہوں کہ حنفیہ کے نزدیک صوم عاشوراء ابتداء میں واجب تھا اور یہی محققین شافعیہ کی رائے ہے اور اس کی فرضیت پر تین طرح سے استدلال کیا گیا ہے ایک یہ کہ امر بالصیام فرمایا والا امر للوجوب اور دوسرے یہ کہ جس نے کھالیا ہو وہ بقیہ دن کا روزہ رکھے اور تیسرے یہ کہ حدیث میں ہے فلما فرض رمضان ترک اور استحباب تو اب بھی باقی ہے کسی کے یہاں بھی متروک نہیں معلوم ہوا کہ متروک فرضیت ہے۔ لہذا یکتب اللہ علیکم صیامہ یہ ان لوگوں کی دلیل ہے جو فرضیت کے قائل نہیں اس کا جواب یہ ہے کہ امر معویہ نے حضور اقدس کی وفات کے بعد فرمایا اور حضور کی زندگی میں فرضیت منسوخ ہو چکی تھی تو حضور اکرم کے بعد تو یقیناً فرض نہیں تھا یعنی فرض نہیں رہا تھا۔

## باب فضل من قام رمضان

حضرات محدثین و حضرات فقہائے کرام کی اصطلاح یہ ہے کہ تہجد کی نماز کو صلوة اللیل اور تراویح کی نماز کو قیام رمضان سے تعبیر کرتے ہیں اور صلوة اللیل کے لفظ سے معلوم ہوتا ہے کہ رات کی مخصوص نماز ہے جیسے قیام رمضان سے رمضان کی مخصوص نماز سمجھ میں آتی ہے پھر حضرات محدثین صلوة اللیل اور قیام رمضان کے تراجم الگ الگ ذکر کرتے ہیں اس سے معلوم ہوتا ہے کہ یہ دونوں الگ الگ نمازیں ہیں۔ اور کتاب الصیام میں تراویح کو بیان فرماتے ہیں اس لئے کہ تراویح رمضان کا مستقل عمل ہے۔

لیکن عدد رکعات کسی صحیح روایت سے ثابت نہیں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کی ایک روایت میں بیس رکعات آتا ہے مگر وہ روایت ضعیف ہے محدثین نے اس پر کلام فرمایا ہے البتہ حضرت عمر رضی اللہ عنہ کے زمانے میں بیس پر استقرار ہو گیا ہے اور یہی ائمہ اربعہ کے یہاں معمول بہا ہے اور میرے نزدیک یہ اول دلیل ہے بیس رکعات ہونے پر اس لئے کہ صحابہ رضی اللہ عنہم نے اعتراض نہیں کیا۔ اور پھر ائمہ اربعہ باوجود بہت سارے مسائل میں کثرت اختلاف کے بیس ہی کے قائل ہیں اور مالکیہ کے یہاں مشہور یہ ہے کہ چھتیس رکعات ہیں اور اس کی وجہ یہ ہے کہ اہل مکہ ہر ترویجہ میں ایک طواف کرتے ہیں اور مدینہ منورہ میں طواف ہے نہیں اس لئے انہوں نے ہر طواف کی جگہ چار رکعات کا اضافہ کر دیا لہذا چار ترویجہ کے بیچ میں سولہ رکعات ہو گئیں جملہ علماء فرماتے ہیں کہ نوافل ہیں اصل تراویح تو بیس ہی رکعت ہے احتساباً یہ ہے کہ ثواب کی نیت سے عمل کرے فنی خلافت ابی بکر چونکہ حضرت صدیق اکبر رضی اللہ عنہ کا

زمانہ مختصر تھا دیگر انتظام سلطنت کی وجہ سے ادھر توجہ نہ ہو سکی جب حضرت عمر رضی اللہ عنہ کا زمانہ آیا اور بہت سے امور سے فراغت ہو گئی تو انہوں نے تراویح کے لئے سب کو ایک قاری کے ساتھ جمع فرمادیا۔ نعم البدعة هذه اس میں بدعت یہ ہوئی کہ لوگ عہد نبوی میں تو کیف مسا اتفاق پڑھتے تھے کوئی الگ کوئی چھوٹی سی جماعت کے ساتھ پڑھتا تھا لیکن حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے سب کو ایک جماعت میں شامل کر دیا اس سے معلوم ہوا کہ بدعت کی دو قسمیں ہیں بدعت حسنہ و بدعت سیرہ والنسی تنامون عنہا افضل یعنی تہجد افضل ہے کیونکہ وہ تو ایک زمانہ میں فرض تھی و صلی بصلو نہ رجال حضور اکرم ﷺ کی نماز تراویح کے متعلق متعدد روایات آئی ہیں ان سب کو جمع کیا جائے اور ایک ہی دفعہ قرار دیا جائے یا یہ کہا جائے کہ یہ متعدد واقعات ہیں اور یہی اقرب ہے۔ ماکان یزید فی رمضان ولا فی غیرہ۔ یہ تو صلوۃ اللیل کے متعلق ہے لہذا بخاری کو یہ روایت یہاں ذکر نہ کرنی چاہئے تھی اب یا تو یہ کہا جاوے کہ چونکہ بعض علماء نے اس سے قیام رمضان پر استدلال کیا ہے اس لئے ذکر کر دیا یا یہ کہا جئے کہ اس لئے ذکر کر دیا کہ تاکہ کوئی یہ نہ سمجھ لے کہ رمضان میں دوسرے معمولات ترک کر دیتے تھے۔ واللہ اعلم۔

ملکت

﴿ حصہ چہارم ختم شد ﴾



قال الله تبارك وتعالى  
وَمَا أَسْأَلُكَ الرَّسُولُ فَخْذٌ وَمَوْلَاكَ نَهْكَ عَنْهُ فَإِنَّهُمْ أَوْ

# تقریر بخاری شریف اردو

﴿ حصہ پنجم ﴾

م. (۱۴۰۱)

العلامة المحدث الكبير بركة العصر ربحانة الهند صاحب الفضيلة الشيخ

مولانا محمد زكريا الكاندهلوي رحمه الله تعالى

شيخ الحديث بالجامعة مظاهر العلوم سهارنפור الهند

(الجمع والتربيع)

فضيلة الشيخ مولانا محمد شاهد السهارنفوري حفظه الله

(الناسخ)

مكتبة الشيخ

٤٤٥/٣ بهادر آباد كراتشي ٥

0213-4935493

0321-2277910

## جملہ حقوق کیپوزنگ وڈیزائننگ بحق مکتبہ الشیخ محفوظ ہیں

نام کتاب :	تقریر بخاری شریف اردو (حصہ پنجم)
افادات :	حضرت شیخ الحدیث مولانا محمد زکریا صاحب مہاجر مدنی رحمہ اللہ
جمع و ترتیب :	حضرت مولانا محمد شاہد سہارنپوری مدظلہ العالی
ناشر :	مکتبہ الشیخ ۳/۴۴۵ بہادر آباد کراچی ۵

اسٹاکسٹ

## مکتبہ خلیلیہ

دکان نمبر ۱۹ اسلام کتب مارکیٹ بنوری ٹاؤن کراچی

مکتبہ نور محمد آرام باغ کراچی	قدیمی کتب خانہ آرام باغ کراچی
دارالاشاعت اردو بازار کراچی	ادارۃ الانور بنوری ٹاؤن کراچی
مکتبہ انعامیہ اردو بازار کراچی	مکتبہ ندوہ اردو بازار کراچی
کتب خانہ شرفیہ اردو بازار کراچی	زمزم پبلشرز اردو بازار کراچی
کتب خانہ مظہری گلشن اقبال کراچی	اسلامی کتب خانہ بنوری ٹاؤن کراچی
مکتبہ عمر فاروق شاہ فیصل کالونی کراچی	مکتبہ العلوم بنوری ٹاؤن کراچی
مکتبہ الایمان مسجد صدیق اکبر راولپنڈی	ادارہ تالیفات اشرفیہ ملتان
مکتبہ حقانیہ ملتان	مکتبہ الحرمین اردو بازار لاہور
مکتبہ رحمانیہ اردو بازار لاہور	مکتبہ قاسمیہ لاہور
مکتبہ القاسم نوشہرہ، کوڑہ خشک	مکتبہ رشیدیہ کوئٹہ

ضروری وضاحت: کتاب ہذا کی کیپوزنگ و تصحیح کا خوب اہتمام کیا گیا ہے لیکن پھر بھی غلطی سے مبرا ہونے کا کون دعویٰ کر سکتا ہے؟ اساتذہ کرام و طلبہ جس غلطی پر بھی مطلع ہوں ازراہ عنایت اطلاع فرمائیں۔ عین نوازش ہوگی۔ ادارہ

# بسم الله الرحمن الرحيم

## فہرست مضامین حصہ پنجم

صفحہ نمبر	مضامین	صفحہ نمبر	مضامین
۲۹	حتى اذا كان احدى وعشرين كما مطلب	۲۳	باب فضل ليلة القدر
۲۹	باب الحائض ترجل المعتكف	۲۳	ليلة القدر کے متعلق چار اباحث
۲۹	باب المعتكف لا يدخل البيت الا لحاجة	۲۴	شب قدر موجود ہے یا اٹھالی گئی؟
۲۹	باب غسل المعتكف	۲۵	حضرت شاہ ولی اللہ صاحب کی رائے گرامی
۲۹	باب الاعتكاف ليلا	۲۵	ایک اہم ضابطہ
۳۰	باب اعتكاف النساء	۲۵	باب التمسوا ليلة القدر في السبع الاواخر
۳۰	باب الاخبية في المسجد		سبع اواخر کے متعلق علماء کی پانچ آراء
۳۰	باب هل يخرج المعتكف لحوائجه الى باب المسجد	۲۶	باب تحرى ليلة القدر في الوتر من العشر الاواخر
۳۰	باب الاعتكاف وخروج النبي ﷺ	۲۶	فاذا كان حين يمسي من عشرين... کی تشریح
۳۱	باب اعتكاف المستحاضة	۲۶	ليلة القدر في تاسعة تبقى... الخ
۳۱	باب زيارة المرأة زوجها في اعتكافه	۲۶	تاسعة تبقى وغيرہ کے مصداق کے متعلق علماء کے پانچ اقوال
۳۱	باب هل يدرك المعتكف عن نفسه	۲۷	امام ابو داؤد کے قول - لا ادري اخفى على شيء
۳۱	باب من خرج من اعتكافه عند الصبح		میں ابن بشار کی توجیہ
۳۱	باب الاعتكاف في شوال	۲۸	باب رفع معرفة القدر لتلاحي الناس
۳۱	باب من لم ير علي المعتكف صوما	۲۸	باب العمل في العشر الاواخر من رمضان
۳۲	باب اذا نذر في الجاهلية	۲۸	باب الاعتكاف في العشر الاواخر
۳۲	باب الاعتكاف في العشر الاوسط...		والاعتكاف في المساجد كلها
۳۲	باب من اراد ان يعتكف ثم بداله ان يخرج	۲۸	والاعتكاف في المساجد كلها ہے بخاری کی مراد

صفحہ نمبر	مضامین	صفحہ نمبر	مضامین
۳۶	آیت ”وَقَرَىٰ الْفُلْكَ مَوَاجِرَ فِيهِ“ کی مراد	۳۲	باب المعتكف يدخل راسه البيت للغسل
۳۶	باب قول الله تعالى ”وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً“	۳۳	کتاب الیویع
۳۷	باب قول الله تعالى ”انْفَقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ“		وقول الله عزوجل اَحَلَّ اللهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا
۳۷	باب من احب البسط في الرزق	۳۳	ابتداء بیوع میں دو آیات ذکر فرمانے کی وجہ
۳۷	باب شری النبی ﷺ	۳۳	باب ماجاء فی قول الله تعالى ”فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ“
۳۷	باب كسب الرجل وعمله بيده	۳۳	امام بخاری کی ایک لطیف عادت کی طرف اشارہ
۳۷	واقصد سمعته يقول کے قائلین کی تعیین	۳۳	انکم تقولون ابو هريرة يكثر. کی توجیہ
۳۷	اصل اسباب معیشت کی تعداد	۳۴	كانت عكاظ ومجنة اسواقا في الجاهلية
۳۸	باب من انظر موسرا	۳۴	کافر سے بیچ کے جواز پر لطیف اشارہ
۳۸	باب من انظر معسرا	۳۴	فی مواسم الحج
۳۸	”مطل الغنی ظلم“ کی توجیہ	۳۴	باب الحلال بین والحرام بین
۳۸	باب اذا بین البیعان ولم یکتما	۳۴	امام ابو حنیفہ رحمہ اللہ سے روایت اور امام ابو داؤد کا چار
۳۸	بخاری اور ترمذی کی روایت میں تعارض اور اس کا دفعیہ		احادیث کو اصول دین منتخب فرمانا
۳۹	باب بیع الخلط من التمر	۳۵	بخاری اور ابو داؤد کی روایات کے درمیان ایک
۳۹	لاصاعین بصاع ولا درهمین بدرهم		تعارض اور اس کا دفعیہ
۳۹	باب ما قبل فی اللحام والجزار	۳۵	باب تفسیر المشتبهات
۴۰	فان شئت ان تاذن له فرمانے کی وجہ	۳۵	فزعمت انها ارضعتها
۴۰	روایت ابی داؤد من دخل من غیر دعوة“ کا مطلب	۳۶	ان ابن وليدة زمعة منى فاقبضه
۴۰	غزوہ خندق کے موقع پر حضرت جابر رضی اللہ تعالیٰ	۳۶	ولا ادري ايها اخذ
	عنه کے یہاں دعوت پر ایک اشکال اور اس کا جواب	۳۶	باب من لم ير الوسوس ونحوها
۴۰	باب ما يمحق الكذب والكتمان	۳۶	باب قول الله تعالى ”وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً“
۴۰	باب قول الله تعالى ”يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا..“	۳۶	باب التجارة في البر
۴۱	بخاری شریف میں مکرر روایات کی تعداد	۳۶	باب الخروج في التجارة

صفحہ نمبر	مضامین	صفحہ نمبر	مضامین
۲۲	باب فی العطار وبيع المسک	۲۱	باب اکل الربوا
۲۲	باب ذکر الحجام	۲۱	ثم حرم التجارة فی الخمر. پراشکال وجواب
۲۵	باب التجار قفیمایکریه لبسه للرجال والنساء	۲۱	رأیت اللیلة رجلین
۲۵	باب صاحب السلعة احق بالسوم	۲۱	باب موکل الربوا
۲۵	باب کم يجوز الخيار (خيار شرط)	۲۱	باب یمحق الله الربوا
۲۵	خيار مجلس	۲۱	باب ما یکره من الحلف فی البيع
۲۵	باب اذا لم یوقت الخيار. هل يجوز	۲۱	باب ما قبل فی الصواغ
۲۶	باب الیعان بالخيار	۲۲	بعض پیشوں پر مذمت اور اس کی توجیہ
۲۶	باب اذا خیر احدهما صاحبه	۲۲	اکذب الناس الصواغون کا مطلب
۲۶	باب اذا کان البائع بالخيار. هل يجوز البيع	۲۲	قیامت میں اولاتین اشخاص سے باز پرس کا عبرت انگیز واقعہ
۲۶	باب اذا اشترى شینافو هب من ساعة....		
۲۷	باب ما یکره من الخداع فی البیوع	۲۲	باب ذکر القین والحداد
۲۷	لا خلافة سے خیار؟	۲۲	کنت قینا فی الجاهلیة پراشکال کا جواب
۲۷	باب ما ذکر فی الاسواق	۲۳	باب الخياط
۲۷	سموا باسمی ولا تکنوا بکنیتی	۲۳	پیچہ خیاطت پراشکال اور اس کا جواب
۲۷	باب کراهية الصخب فی السوق	۲۳	باب شری الامام الحوائج بنفسه
۲۷	باب ما یستحب من الکیل	۲۳	باب شراء الدواب والحمير
۲۸	باب ما یدکر فی بیع الطعام والحکرة	۲۳	لفظ "وهو علیه" سے احناف کی تائید
۲۸	مسألة اشکار	۲۳	فالکیس الکیس کا مطلب
۲۸	باب بیع الطعام قبل ان یقبض وبيع مالیس عندک	۲۴	باب الاسواق التي کانت فی الجاهلیة
۲۸	حدیث سفیان کی توجیہ	۲۴	باب شراء الابل الهمیم او الاجرب
۲۹	باب من رأى اذا اشترى طعاما جزاها	۲۴	لاعدوی کا مطلب
		۲۴	باب بیع السلاح فی الفتنة



صفحہ نمبر	مضامین	صفحہ نمبر	مضامین
۵۳	حضرت جابر رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی روایت کی توجیہ	۴۹	باب اذا اشتری متاعا او دابة
۵۴	باب بیع التمر بالتمر	۴۹	شی مشتری کو بائع کے پاس ودیعت رکھنے پر ضمان کا مسئلہ
۵۴	الاختلاف فی علة الربوا	۴۹	باب لا یبیع علی بیع اخیه ولا یسوم علی سوم اخیه حتی یاذن له او یتراک
۵۴	باب بیع المزاینة	۵۰	باب بیع المزایدة
۵۴	باب بیع الثمر علی رؤس النخل	۵۰	باب النجش
۵۵	باب تفسیر العرايا	۵۰	باب بیع الغرور وحیل الحيلة
۵۵	باب بیع الثمار قبل ان یدو صلاحها	۵۰	باب بیع الملامسة
۵۶	باب بیع النخل قبل ان یدو صلاحها	۵۰	باب بیع المنابذة
۵۶	باب اذا باع الثمار قبل ان یدو صلاحها	۵۰	باب النهی للبايع ان لا یحفل الابل والبقر والغنم
۵۶	باب اذا اشتری الطعام الى اجل	۵۱	حدیث مصراة
۵۶	باب اذا اراد بیع تمر بتمر خیر منه	۵۲	والمصراة التي صری لبنها
۵۶	امام بخاری کا اثبات حیلہ	۵۲	باب وان شاء رد المصراة فی حلبتها صاع من تمر
۵۷	باب من باع نخلا قد ابرت	۵۲	مطلق تقریر کی نہیں بلکہ تقریر للبیع کی ممانعت ہے
۵۷	باب بیع النخل باصله	۵۲	باب بیع العبد الزانی
۵۷	باب بیع الجمار	۵۲	باب الشری والبیع مع النساء
۵۸	باب من اجرى امر الامصار علی ما یوافقون بینهم	۵۲	باب هل یشیع حاضر لباد بغير اجر
۵۸	لاباس العشرة باحد عشر	۵۲	باب من هجره ان یشیع حاضر لباد باجر
۵۸	ویاخذ للنفقة ربعا	۵۲	باب لا یشعی حاضر لباد
۵۹	باب بیع الشریک من شریکہ	۵۳	باب النهی عن تلقی الرکبان
۵۹	باب بیع الارض والدور والعروض مشاعا	۵۳	لا تلحقوا السلع
۵۸	باب اذا اشتری شیئا لغيره	۵۳	باب منتهی التلقی
۵۸	بفرق من ذرة	۵۳	باب اذا اشترط شروطا فی البیع لا تحل
۵۹	باب الشری والبیع مع المشرکین		

صفحہ نمبر	مضامین	صفحہ نمبر	مضامین
۶۲	باب عرض الشفعة علی صاحبها قبل البیع	۵۹	باب شری المملوک من الحربی
۶۳	من بیعت شفعته وهو شاهد	۵۹	باب بیع جلود المیتة قبل ان تلغ
۶۳	باب ای الجوار القرب	۵۹	باب قتل العنزیر
۶۴	کتاب الاجارات	۵۹	باب لا یمزج شحم المیتة ولا یباع
۶۴	باب استیجار الرجل الصالح	۵۹	باب بیع التصاویر الی لیس فیہا روح
۶۴	باب رعی الغنم علی قرار یط	۵۹	باب تحریم التجارة فی الخمر
۶۴	انبیاء کرام علیہم السلام کے رعے غنم کی لطیف توجیہ	۵۹	باب امر النبی صلی اللہ علیہ وسلم الیہود بیع اراضہم
۶۴	باب استیجار المشرکین عند الضرورة	۵۹	باب بیع العبد بالعبد والحوان بالحوان نسینة
۶۵	قد غمس یمین حلف	۶۰	باب بیع المدبر
۶۵	باب اذا استاجر اجیرا ليعمل له بعد ثلثة ايام	۶۰	باب هل یسافر بالجارية قبل ان یتبرئها
۶۵	باب الاجیر فی الغزو	۶۰	باب ثمن الکلب
۶۵	باب من استاجر اجیرا فبین له الاجل	۶۰	بیع کلب کے متعلق اختلاف علماء
۶۶	باب اثم منع اجر الاجیر	۶۱	کتاب السلم
۶۶	باب الاجارة الی نصف النهار	۶۱	باب السلم فی کیل معلوم
۶۶	باب من استاجر اجیرا فترک اجرہ	۶۱	باب السلم الی من لیس عنده اصل
۶۶	باب من اجر نفسه لیحمل علی ظہرہ	۶۱	باب السلم فی النخل
۶۶	باب اجر السمسرة	۶۱	باب الکفیل فی السلم
۶۷	باب هل یواجر الرجل نفسه	۶۲	باب الرهن فی السلم
۶۷	باب ما یعطى فی الرقبة علی احياء العرب	۶۲	باب السلم الی اجل معلوم
۶۷	احق ما اخذتم اجرا علیہ کتاب اللہ	۶۲	باب السلم الی ان تنتج الناقة
۶۷	عم خارج اور ابوسعید خدری کے واقعہ میں تین فرق	۶۳	کتاب الشفعة
۶۷	ولم یرابن سیرین باجر القسم باسا	۶۳	باب الشفعة لیمالم یقسم
۶۷	باب ضريبة العبد		

صفحہ نمبر	مضامین	صفحہ نمبر	مضامین
۷۵	والذین عقدت ایمانکم	۶۸	و تعاهد ضربائب الاماء
۷۵	باب قول اللہ تعالیٰ والذین عقدت ایمانکم	۶۸	باب کسب الحجام
۷۵	لاحلف فی الاسلام	۶۸	باب من کلم موالی العبد ان ینخفوا
۷۶	باب من تکفل عن میت دینا فلیس له ان یرجع	۶۸	باب ماجاء فی کسب البغی
۷۶	فلیس ان یرجع کے دو مطلب	۶۸	ولا تکرهوا فتیا تکم علی البغاء
۷۶	باب جو اربابی بکر الصدیق رضی اللہ عنہما	۶۸	باب عسب الفحل
۷۸	کتاب الوکالة	۶۹	باب اذا استأجرا ارضا فمات احدهما
۷۸	باب اذا وکل المسلم حربیا	۷۰	کتاب الحوالة
۷۸	واحفظه فی صاغیته بالمدينة	۷۰	باب فی الحوالة
۷۸	باب الوکالة فی الصرف والمیزان	۷۰	وهل یرجع فی الحوالة
۷۸	باب اذا ابصر الراعی والوکیل	۷۱	وقال ابن عباس رضی اللہ عنہما: ینتخارج الشریکان
۷۹	باب وکالة الشاهد والغائب جائزة	۷۱	باب مطل الغنی ظلم
۷۹	باب الوکالة فی قضاء الديون	۷۲	ومن اتبع احدکم علی ملى فلیتبع
۸۰	باب وکالة المرأة الامام	۷۲	باب اذا احوال علی غنی فلیس له رد
۸۰	باب اذا وهب شیئا لوکیل	۷۲	فان افلست بعد ذالک
۸۰	باب اذا وکل رجلا ان یعطى شیئا	۷۳	باب اذا احوال دین المیت علی رجل جاز
۸۰	باب الوکالة فی الحدود	۷۴	کتاب الکفالة
۸۰	باب اذا وکل رجلا فترک الوکیل	۷۴	باب الکفالة فی القرض والدين
۸۰	باب اذا باع الوکیل شیئا	۷۴	الفرق بین القرض والدين
۸۰	باب الوکالة فی الوقف ونفقته	۷۴	بالابدان وغیره
۸۱	باب الوکالة فی البدن	۷۴	حضرت حمزة بن عمرو سلمی کا واقعہ
۸۱	باب اذا قال الرجل لوکیلہ ضعه	۷۵	اذا تکفل بنفس فمات فلاشی علیہ
۸۱	باب وکالة الامین فی الخزانة	۷۵	وقال الحکم یضمن

صفحہ نمبر	مضامین	صفحہ نمبر	مضامین
۸۶	کتاب المساقات	۸۱	ابواب الحرث والمزارعة وما جاء فيها
۸۶	وجعلنا من الماء كل شيء حي	۸۱	لا يدخل هذا بيت قوم الا ادخله الله الذل :
۸۶	وعن يمينه غلام اصفر القوم	۸۲	باب ما يحذر عواقب الاشتغال
۸۶	ابنيت الكاس عنا ام عمرو	۸۲	باب اقتناء الكلب للحرث
۸۶	باب من قال : ان صاحب الماء احق بالماء	۸۲	باب استعمال البقر للحراثة
۸۶	پانی کی تین اقسام	۸۲	امنت به انا وابوبكر وعمر
۸۷	باب من حفر بئر افي ملكه لم يضمن	۸۲	باب اذا قال اكفني مؤنته
۸۷	باب الخصومة في البئر والقضاء فيها	۸۲	باب قطع الشجر والنخل
۸۷	باب اثم من منع ابن السبيل	۸۳	باب
۸۷	باب سكر الانهار	۸۳	باب المزارعة بالشطرونحوه
۸۷	باب فضل سقى الماء	۸۳	قال الحسن : لا بأس ان يجتثى القطن
۸۷	باب من رأى ان صاحب الحوض	۸۳	باب اذا لم يشترط السنين في المزارعة
۸۷	باب شرب الاعلى قبل الاسفل	۸۳	باب المزارعة مع اليهود
۸۷	باب لاحمى الاله وللرسوله	۸۴	باب اذا زرع بمال قوم بغير اذنهم
۸۷	باب شرب الناس والدواب	۸۴	باب اوقاف اصحاب النبي ﷺ
۸۷	باب بيع الحطب والكلاء	۸۴	باب من احيارضا مواتا
۸۸	باب القطنع	۸۴	باب
۸۸	باب كتابة القطنع	۸۴	باب اذا قال رب الارض
۸۸	باب حلب الابل على الماء	۸۵	باب ما كان اصحاب النبي صلى الله عليه
۸۸	باب الرجل يكون له ممرا وشرب	۸۵	وسلم يواسي بعضهم بعضا
۸۹	كتاب الاستقراض واداء الديون	۸۵	باب كراء الارض بالذهب والفضة
۸۹	باب من اشترى بالدين وليس عنده ثمنه	۸۵	باب بلا ترجمه
۸۹	باب من اخذ اموال الناس	۸۵	باب ما جاء في الفرس

صفحہ نمبر	مضامین	صفحہ نمبر	مضامین
۹۵	باب فی الملازمة	۹۰	باب اداء الديون
۹۵	باب التقاضی	۹۰	باب استقرار الابل
۹۶	کتاب اللقطة	۹۰	باب حسن التقاضی
۹۶	باب اذا اخبره رب اللقطة بالعلامة دفع اليه	۹۰	باب هل يعطى اكبر من سنه
۹۶	باب ضالة الابل	۹۱	باب حسن القضاء
۹۶	باب ضالة الغنم	۹۱	باب اذا قضى دون حقه
۹۶	باب اذا لم يوجد صاحب اللقطة بعد سنة فهى لمن وجدها	۹۱	باب اذا قاص او جاز له فى الدين
۹۷	باب اذا وجد خشبة فى البحر	۹۱	فاستنظره جابر
۹۷	باب اذا وجد ثمرة فى الطريق	۹۱	باب مطل الغنى ظلم
۹۷	باب كيف تعرف لقطة اهل مكة	۹۱	باب لصاحب الحق مقال
۹۸	باب لا تحتلب ماشية احد بغير اذن	۹۲	باب اذا وجد ماله عند مفلس
۹۸	باب اذا جاء صاحب اللقطة	۹۳	باب من اخر الغريم
۹۸	باب هل يأخذ اللقطة ولا يدعها	۹۳	باب من باع مال المفلس او المعدم
۹۹	باب من عرف اللقطة ولم يدفعها	۹۳	باب اذا اقرضه الى اجل مسمى
۹۹	باب (بلا ترجمه)	۹۳	باب ما ينهى عن اضاعه المال والحجر فى ذلك
۱۰۰	ابواب المظالم	۹۴	ابواب الخصومات
۱۰۰	باب فى المظالم والغصب	۹۴	باب ما يذكر فى الاشخاص والخصومة
۱۰۰	باب قصاص المظالم	۹۴	باب من ردا امر السفیه
۱۰۰	باب لا يضم مسلم المسلم	۹۴	باب كلام الخصوم بعضهم فى بعض
۱۰۰	باب اعن اخاك ظالما او مظلوما	۹۴	باب اخراج اهل المعاصى والخصوم
۱۰۰	باب نصر المظلوم	۹۵	باب دعوى الوصى للميت
۱۰۰	باب انتصار من الظالم	۹۵	باب الوثق ممن تحشى معرفته
		۹۵	باب الربط والحبس

صفحہ نمبر	مضامین	صفحہ نمبر	مضامین
۱۰۲	باب کسر الصلیب و قتل الخنزیر	۱۰۱	باب اذا حلّله من ظلمه فلا رجوع فيها
۱۰۳	باب هل تکسر الدنانیر	۱۰۱	باب عفو المظلوم
۱۰۵	باب اذا کسر قصعة او شینا لغيره	۱۰۱	باب الظلم ظلمات يوم القيامة
۱۰۵	باب اذا هدم حائطا	۱۰۱	باب الاتقاء والحذر من دعوة المظلوم
۱۰۶	کتاب الشركة	۱۰۱	باب من كانت له مظلمة عند
۱۰۶	باب ما کان من خلیطین فانهما یتراجعان	۱۰۱	باب اذا اذن له ، او حلّله له
۱۰۶	باب قسمة الغنم	۱۰۲	باب اثم من ظلم شیئا من الارض
۱۰۶	باب القران فی التمربین الشریکاء	۱۰۲	باب اذا اذن انسان لآخر
۱۰۶	باب تقویم الاشیاء بین الشریکاء	۱۰۲	باب قول الله تعالى وَهُوَ الَّذِي خَصَّام
۱۰۷	باب هل یقرع فی القسمة	۱۰۲	باب قصاص المظلوم
۱۰۷	باب شركة الیتیم واهل المیراث	۱۰۲	مسئلة الظفر
۱۰۷	باب الشركة فی الارض و غیرها	۱۰۳	فخذوا منهم حق الضیف
۱۰۷	باب اذا اقتسم الشریکاء الدور	۱۰۳	باب ما حاء فی السقائف
۱۰۷	باب الاشتراک فی الذهب والفضة	۱۰۳	باب لا یمنع جاره ان یغرز فی جداره
۱۰۷	باب مشارکة الدمی والمشرکین فی المزارعة	۱۰۳	باب صب الخمر فی الطریق
۱۰۸	باب قسمة الغنم والعدل فیها	۱۰۳	باب افیة الدور والجلوس فیها
۱۰۸	باب الشركة فی الطعام	۱۰۳	باب الابار علی الطریق اذا لم یتاذبها
۱۰۸	باب الشركة فی الرقیق	۱۰۳	باب الغرفة والعلیة المشرقة
۱۰۸	باب الاشتراک فی الهدی	۱۰۳	باب من عقل بعیره علی البلاط
۱۰۸	باب اشرك الرجل رجلا بعد ما هدی	۱۰۳	باب الوقوف والبول عند سباطة قوم
۱۰۸	باب من عدل عشرة من الغنم	۱۰۳	باب من اخذ الغصن
۱۰۹	کتاب الرهن	۱۰۳	باب اذا اختلفوا فی الطریق المیتاء
۱۰۹	باب الرهن فی الحضر	۱۰۴	باب النهی بغير اذن صاحبه

صفحہ نمبر	مضامین	صفحہ نمبر	مضامین
۱۱۶	باب اذا اتاه خادمه ببطعامه	۱۰۹	باب من رهن درعه
۱۱۶	باب العبد راع في مال سيده	۱۰۹	باب رهن السلاح
۱۱۶	باب اذا ضرب العبد فليجتنب الوجه	۱۱۰	باب الرهن مراكوب ومحلوب
۱۱۷	كتاب المكاتب	۱۱۰	الرهن يركب بنفقته
۱۱۷	باب استعانة المكاتب	۱۱۰	باب الرهن عند اليهود
۱۱۸	باب المكاتب اذا رضى	۱۱۰	باب اذا اختلف الراهن والمرتهن
۱۱۸	باب اذا قال المكاتب اشترى واعطني	۱۱۲	كتاب العتق
۱۱۹	كتاب الهبة	۱۱۲	باب في العتق وفضله
۱۱۹	باب من استوهب من اصحابه شيئا	۱۱۲	اي الرقاب الفضل
۱۱۹	باب قبول هدية الصيد	۱۱۲	باب ما يستحب من العتاقة في الكسوف
۱۱۹	باب قبول الهدية	۱۱۲	باب اذا اعتقد عبدان بين اثنين
۱۱۹	باب من اهدى الى صاحبه	۱۱۲	باب اذا عتق نصيبا في عدله
۱۱۹	باب ما لا ترد من الهدية	۱۱۳	باب الخطاء والنسيان في العتاقة
۱۲۰	باب من رأى الهبة الغائبة جائزة	۱۱۳	ولا عتاقة لالوجه الله
۱۲۰	باب المكافاة في الهبة	۱۱۳	باب اذا قال لعبده هو لله
۱۲۰	باب الهبة للولد	۱۱۴	باب ام الولد
۱۲۰	باب هبة الرجل لامرأته	۱۱۴	باب المدبر
۱۲۱	باب هبة المرأة لغير زوجها	۱۱۴	باب بيع الولاء وهبته
۱۲۱	باب من لم يقبل الهبة لعله	۱۱۴	باب اذا اسر اخو الرجل او عمه
۱۲۱	باب اذا وهب هبة او وعد ثم مات	۱۱۴	باب عتق المشرک
۱۲۲	باب كيف يقبض العبد	۱۱۵	باب من ملك من العرب رقيقا
۱۲۲	باب اذا وهب هبة لقبضها	۱۱۵	باب قول النبي صلى الله عليه وسلم العبيد
۱۲۲	باب اذا وهب دينا على رجل	۱۱۵	باب كراهية التطاول على الرقيق

صفحہ نمبر	مضامین	صفحہ نمبر	مضامین
۱۳۰	باب تعدیل کم يجوز	۱۲۲	باب ہبة الواحد للجماعة
۱۳۰	باب الشهادة على الانسان والرضاع	۱۲۲	باب الهبة المقبوضة وغير المقبوضة
۱۳۰	باب شهادة القارف والسارق	۱۲۲	باب اذا وهب جماعة لقوم
۱۳۱	باب لا يشهد على شهادة جور	۱۲۳	او وهب رجل جماعة
۱۳۱	باب ما قيل في شهادة الزور	۱۲۳	باب من اهدى له هدية
۱۳۱	باب شهادة الاعمي وامره ونكاحه	۱۲۳	ويذكر عن ابن عباس <small>رضي الله عنهما</small> ولم يصح
۱۳۱	وما يعرف بالاصوات	۱۲۴	باب هدية ما يكره لبسها
۱۳۱	باب شهادة النساء	۱۲۴	باب قبول الهدية من المشركين
۱۳۱	باب شهادة الاماء والعبيد	۱۲۵	باب الهدية للمشركين
۱۳۱	باب شهادة المرضعة	۱۲۵	باب لا يحل لاحد ان يرجع في هبته
۱۳۱	باب تعديل النساء بعضهم	۱۲۵	باب
۱۳۲	وكان قبل ذلك رجلا صالحا	۱۲۶	باب ما قيل في العمري والرقبي
۱۳۲	باب اذا زكى رجل رجلا	۱۲۶	باب من استعار
۱۳۲	باب ما يكره من الاطناب	۱۲۶	باب الاستعارة للمروس
۱۳۳	باب بلوغ الصبيان	۱۲۶	باب فضل المنيحة
۱۳۳	باب سؤال الحاكم المدعى	۱۲۷	باب اذا قال احد متك وقال بعض الناس
۱۳۳	باب اليمين على المدعى عليه في الاموال	۱۲۷	باب اذا حمل رجلا على فرس
۱۳۴	باب	۱۲۸	كتاب الشهادات
۱۳۴	باب اذا ادعى اولاد	۱۲۸	باب ما جاء في البيعة على المدعى
۱۳۴	باب اليمين بعد العصر	۱۲۸	باب اذا عدل رجل احدا
۱۳۴	باب يحلف المدعى عليه	۱۲۸	باب شهادة المتخفى
۱۳۵	اذا تسارع قوم في اليمين	۱۲۸	باب اذا شهد شاهد او شهود بشئ
۱۳۵	باب قول الله تعالى: ﴿إِنَّ الدِّينَ﴾	۱۲۹	باب الشهداء العدول



صفحہ نمبر	مضامین	صفحہ نمبر	مضامین
۱۳۹	باب اذا اشترط البائع ظهر الدابة	۱۳۵	باب كيف يستحلف
۱۳۹	باب الشروط فى المهر عند عقد النكاح	۱۳۵	باب من اقام البينة بعد اليمين
۱۳۹	باب الشروط فى المعاملة	۱۳۶	باب من امر بانجاز الوعد
۱۳۹	باب الشروط فى المزارعة	۱۳۶	باب لا يستل اهل الشرك
۱۳۹	باب ما لا يجوز من الشروط فى النكاح	۱۳۶	باب القرعة فى المشكلات
۱۳۹	باب الشروط التى لا تحل فى الحدود	۱۳۷	كتاب الصلح
۱۳۹	باب ما يجوز من شروط المكاتب	۱۳۷	باب ما جاء فى الاصلاح بين الناس
۱۳۹	باب الشروط فى الطلاق	۱۳۷	باب بين الكاذب الذى يصلح بين الناس
۱۴۰	باب الشروط مع الناس بالقول	۱۳۷	باب قول الامام لاصحابه
۱۴۰	باب الشروط فى الولاء	۱۳۷	باب قول الله: اَنْ يُصَالِحَا
۱۴۰	باب اذا اشترط فى المزارعة	۱۳۷	باب اذا اطلقوا على صلح حور فهو مردود
۱۴۰	باب الشروط فى الجهاد	۱۳۷	باب كيف يكتب هذا ما صلح
۱۴۱	باب الشروط فى القرض	۱۳۷	باب الصلح مع المشركين
۱۴۱	باب المكاتب وما لا يحل من الشروط	۱۳۷	باب الصلح فى الدية
۱۴۱	باب ما يجوز من الاشتراط والتنيا	۱۳۷	قد عانت فى دمائها
۱۴۱	باب الشروط فى الوقف	۱۳۷	سما ع الحسن من ابى بكر
۱۴۳	كتاب الوصايا	۱۳۷	باب الصلح بين الغرماء
۱۴۳	باب ان يترك ورثته اغنياء	۱۳۷	باب الصلح بالدين والعين
۱۴۳	باب الوصية بالثلث	۱۳۸	باب اذا اشار الامام بالصلح
۱۴۳	باب قول الموصى لوصيه: تعاهد	۱۳۹	كتاب الشروط
۱۴۳	باب اذا اوما المريض براسه	۱۳۹	باب ما يجوز من الشروط فى الاسلام
۱۴۳	باب لا وصية لوارث	۱۳۹	باب اذا باع نخلا قد ابرت
۱۴۳	باب الصدقة عند الموت	۱۳۹	باب الشروط فى البيع
۱۴۳	باب قول الله عز وجل: من نعد وصية		

صفحہ نمبر	مضامین	صفحہ نمبر	مضامین
۱۴۸	باب نفقة القيم للوقف	۱۴۳	باب تاویل قوله من بعد وصية
۱۴۸	باب اذا وقف ارضا او بنوا	۱۴۵	باب اذا وقف وارصى لا قاربه
۱۴۸	باب اذا قال الواقف لا نطلب ثمنه	۱۴۵	باب هل يدخل الولد والنساء فى الاقارب
۱۴۸	باب قضاء الوصى ديون الميت	۱۴۶	باب هل ينتفع الواقف لوقفه
۱۴۸	باب قول الله تعالى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا	۱۴۶	باب اذا وقف شيئا فلم يدفعه الى غيره
۱۴۹	كتاب الجهاد	۱۴۶	باب اذا قال: دارى صدقة لله
۱۴۹	باب فضل الجهاد والسير	۱۴۶	باب اذا قال: "ارضى اوبستانى
۱۴۹	باب الدعاء بالجهاد والشهادة	۱۴۶	باب اذا تصدق او وقف بعض ماله
۱۴۹	باب الفضل الناس مومن مجاهد	۱۴۷	باب من تصدق الى وكيله
۱۴۹	باب درجات المجاهدين فى سبيل الله	۱۴۷	باب قول الله عز وجل اذا خضر...
۱۵۰	باب الغدوة والروحة فى سبيل الله	۱۴۷	باب ما يستحب لمن تولى فجة
۱۵۰	باب تمنى الشهادة	۱۴۷	باب الاشهاد فى الوقف والصدقة
۱۵۰	باب فضل من يصرع فى سبيل الله	۱۴۷	باب قول الله عز وجل وَاتُّبِئْتُمْ اَمْوَالُهُمْ
۱۵۰	باب من يجرح فى سبيل الله	۱۴۷	باب قول الله عز وجل وَابْتُلُوا الْيَتَامَى
۱۵۰	باب قول الله عز وجل قُلْ هَلْ تَرَبُّصُونَ	۱۴۷	باب قول الله تعالى: اِنَّ الدِّينَ يَأْكُلُونَ
۱۵۰	باب من ينكب او يطعن	۱۴۷	باب قول الله عز وجل: يَسْتَلُونَكَ
۱۵۱	باب قول الله عز وجل "مِنَ الْمُؤْمِنِينَ"	۱۴۷	باب استخدام اليتيم
۱۵۱	باب: عمل صالح قبل القتال	۱۴۸	باب اذا وقف ارضا ولم يبين الحدود
۱۵۱	باب من اتاه سهم غرب	۱۴۸	باب اذا وقف جماعة ارضا مشاعا
۱۵۱	باب من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا	۱۴۸	باب الوقف وكيف يكتب
۱۵۱	باب من اغبرت قدماء	۱۴۸	باب الوقف للفقير
۱۵۱	باب مسح الغبار	۱۴۸	باب وقف الارض للمسجد
۱۵۱	باب الغسل بعد الحرب والغبار	۱۴۸	باب وقف الكراع

صفحہ نمبر	مضامین	صفحہ نمبر	مضامین
۱۵۵	باب سفر الاثنین	۱۵۱	باب فضل قول الله تعالى "وَلَا تَخْسِنَنَّ"
۱۵۵	باب الخيل معقود في نواصيها	۱۵۱	باب ظل الملائكة على الشهيد
۱۵۵	باب الجهاد ماض مع البر والفاجر	۱۵۱	باب تمنى المجاهد
۱۵۵	باب اسم الفرس والحصار	۱۵۲	باب الجنة تحت بارقة السيف
۱۵۵	باب ما يذكر من شؤون الفرس	۱۵۱	باب من طلب الولد للجهاد
۱۵۵	باب الخيل ثلاثة	۱۵۲	باب الشجاعة في الحرب
۱۵۶	باب من ضرب دابة غيره	۱۵۲	باب ما يعمود من الجبن
۱۵۶	باب الركوب على دابة صعبة	۱۵۲	باب من حدث بمشاهدة في الحرب
۱۵۶	باب سهام الفرس	۱۵۲	باب وجوب النفير وما يجب من الجهاد
۱۵۷	باب من قاد دابة غيره في الحرب	۱۵۳	باب الكافر يقتل المسلم
۱۵۷	باب الركاز والغزاة للغزاة	۱۵۳	باب من اختار الغزو على الصوم
۱۵۸	باب ركوب الفرس العرى	۱۵۳	باب قول الله تعالى: "لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ"
۱۵۸	باب الفرس القطوف	۱۵۳	باب الصبر عند القتال
۱۵۸	باب السبق بين الخيل	۱۵۳	باب التحريض على القتال
۱۵۸	باب اضممار الخيل للسبق	۱۵۴	باب الشهادة سبع
۱۵۸	باب غاية السبق للخيل المضمرة	۱۵۴	باب حفر الخندق
۱۵۸	باب ناقة النبي صلى الله عليه وسلم	۱۵۴	باب من حبسه العذر عن الغزو
۱۵۸	باب بغلة النبي صلى الله عليه وسلم	۱۵۴	باب فضل الصوم في سبيل الله
۱۵۹	باب جهاد النساء	۱۵۴	باب فضل النفقة في سبيل الله
۱۵۹	باب غزوة المرأة البحر	۱۵۴	باب فضل من جهز غازيا
۱۵۹	باب حمل الرجل امرأته في الغزو	۱۵۴	باب التحفظ عند القتال
۱۵۹	باب غزوة النساء وقتالهن مع الرجال	۱۵۴	باب فضل الطليعة
۱۵۹	باب حمل النساء القرب الى الناس	۱۵۴	باب هل يبعث الطليعة وحده

صفحہ نمبر	مضامین	صفحہ نمبر	مضامین
۱۶۲	باب الحریر فی الحرب	۱۵۹	باب مداواة النساء الجرحی
۱۶۲	باب ما یذكر فی السکین	۱۵۹	باب رد النساء الجرحی والقلى
۱۶۲	باب ما قبل فی قتال الروم	۱۵۹	باب فضل الخدمة فی الغزو
۱۶۳	باب قتال الترك	۱۵۹	باب فضل من حمل متاع صاحبه
۱۶۳	باب قتال الذین یتعلون الشعر	۱۶۰	باب فضل رباط يوم فی سبیل الله
۱۶۲	باب من صف اصحابه عند القتال	۱۶۰	باب فضل من غزا الصبی للخدمة
۱۶۳	باب الدعاء علی المشرکین	۱۵۹	باب نزع السهم من البدن
۱۶۳	باب هل یرشد المسلم	۱۶۰	باب الحراسة فی الغزو
۱۶۳	باب الدعاء للمشرکین بالهدی	۱۶۰	باب رکوب البحر
۱۶۳	باب دعوة اليهود والنصارى	۱۶۰	باب من استعان بالضعفاء
۱۶۳	باب من اراد غزوة فوری بغيرها	۱۶۰	باب لا یقال: فلان شهید
۱۶۳	باب من احب الخروج يوم الخميس	۱۶۰	باب التعريض علی الرمی
۱۶۳	باب الخروج بعد الظهر	۱۶۰	باب اللهو بالحرايب ونحوها
۱۶۳	باب الخروج آخر الشهر	۱۶۱	باب المعجن ومن تعرس
۱۶۳	باب الخروج فی رمضان	۱۶۱	باب الحماثل وتعلیق السیف
۱۶۳	باب التودیع عند السفر	۱۶۱	باب حلیة السیف
۱۶۳	باب السمع والطاعة للامام	۱۶۱	باب من علق سیفه
۱۶۵	باب من یقاتل وراء الامام	۱۶۱	باب لبس البیضة
۱۶۵	باب البیعة فی الحرب	۱۶۱	باب من لم یرکب السلاح
۱۶۵	باب عزم الامام علی الناس	۱۶۱	باب تفرق الناس عن الامام
۱۶۵	باب ما کان النبی ﷺ اذا لم یقاتل	۱۶۱	باب ما قبل فی الرماح
۱۶۶	باب استئذان الرجل الامام	۱۶۱	باب ما قبل فی درع النبی صلی الله علیه وسلم
۱۶۶	باب من غزا وهو حدیث عهد بعرس	۱۶۲	باب الجبة فی الحرب

صفحہ نمبر	مضامین	صفحہ نمبر	مضامین
۱۷۱	باب الجاسوس	۱۶۶	باب من اختار الغزو بعد البناء
۱۷۱	باب الكسوة للاسارى	۱۶۶	باب مبادرة الامام عند الفزع
۱۷۱	باب الاسارى فى السلاسل	۱۶۶	باب السرعة الركن عند الفزع
۱۷۲	باب اهل الدار يبيتون	۱۶۶	باب الخروج فى الفزع وحده
۱۷۲	باب قتل الصبيان فى الحرب	۱۶۶	باب الجعائل والحملان
۱۷۲	باب لا يعذب بعد اب الله	۱۶۷	باب ما قيل فى لواء النبى ﷺ
۱۷۳	باب هل للاسيران يقتل	۱۶۷	باب قول النبى ﷺ نصرت
۱۷۳	باب اذا حرق المشرك المسلم	۱۶۷	باب حمل الزاد فى الغزو
۱۷۳	باب بلا ترجمه	۱۶۸	باب حمل الزاد على الرقاب
۱۷۳	باب حرق الدور والنخيل	۱۶۸	باب ارداف المرأة خلف اخيها
۱۷۳	باب قتل النائم المشرك	۱۶۸	باب الارتداف فى الغزو والحج
۱۷۳	باب لا تتموا لقاء العدو	۱۶۸	باب الردف على الحمار
۱۷۳	باب الحرب خدعة	۱۶۸	باب من اخذ بالركاب ونحوه
۱۷۳	باب الكذب فى الحرب	۱۶۸	باب كراهية السفر بالمصاحف
۱۷۳	باب الفتك باهل الحرب	۱۶۹	باب التكبير عند الحرب
۱۷۳	باب ما يجوز من الاحتياط	۱۶۹	باب التكبير اذا علا شرفا
۱۷۴	باب الزجر فى الحرب	۱۷۰	باب يكتب للمسافر
۱۷۴	باب من لا يشت على الخيل	۱۷۰	باب السير وحده
۱۷۴	باب دواء الجرح باحراق	۱۷۰	باب السرعة فى السير
۱۷۴	باب ما يكره من التنازع	۱۷۰	باب اذا حمل على فرس
۱۷۴	باب اذا فرغوا بالليل	۱۷۰	باب الجهاد باذن الابوين
۱۷۴	باب من رأى لعدو	۱۷۱	باب ما قيل فى الحرس ونحوه
۱۷۴	باب من قال: خذها	۱۷۱	باب من اكتتب فى جيش

صفحہ نمبر	مضامین	صفحہ نمبر	مضامین
۱۷۸	باب البشارة فی الفتح	۱۷۲	باب اذا نزل العدو علی حکم رجل
۱۷۸	باب ما یعطى البشير	۱۷۲	باب قتل الاسیر
۱۷۸	باب لاهجرة بعد الفتح	۱۷۲	باب هل لیتاسر الرجل
۱۷۸	باب اذا اضطر الرجل الى النظر	۱۷۵	باب فکاک الاسیر
۱۷۸	باب استقبال الغراة	۱۷۲	باب فداء المشرکین
۱۷۸	باب ما یقول اذا رجع من الغزو	۱۷۵	باب الحربی: اذا دخل دار الاسلام
۱۷۸	باب الصلوة اذ قدم من سفر	۱۷۵	باب یقاتل عن اهل الذمة
۱۷۸	باب الطعام عند القدوم	۱۷۵	باب هل یتشفع الی اهل الذمة
۱۷۹	کتاب فرض الخمس	۱۷۵	باب جوائز الوفاء
۱۷۹	لا نورث ما ترکنا صدقة	۱۷۵	باب التجمیل للوفاء
۱۷۹	باب اداء الخمس من الدين	۱۷۵	باب کیف یرض الاسلام علی الصبی
۱۸۱	باب نفقة نساء النبی ﷺ	۱۷۶	باب اذا اسلم قوم فی دار الحرب
۱۸۲	باب ما جاء فی بیوت ازواج النبی ﷺ	۱۷۶	باب کتابة الامام الناس
۱۸۲	باب ما ذکر من درع النبی ﷺ	۱۷۶	باب ان الله یؤید الدین
۱۸۲	باب الدلیل علی ان الخمس	۱۷۶	باب من تأمر فی الحرب بغير امره
۱۸۳	باب قول الله تعالى: فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ	۱۷۶	باب العون بالمدد
۱۸۳	باب قول النبی صلی الله علیه وسلم احدث	۱۷۶	باب من غلب العدو
۱۸۳	باب الغنیمة لمن شهد الواقعة	۱۷۶	باب من قسم الغنیمة فی غزو
۱۸۴	باب من قاتل للمغنم هل یقصد	۱۷۶	باب اذا غنم المشرکون مال المسلم
۱۸۴	باب قسمة الامام ما یقدم علیه	۱۷۷	باب من تکلم بالفارسیة
۱۸۴	باب کیف قسم النبی ﷺ	۱۷۷	باب العلول وقول الله تعالى
۱۸۴	باب اذا بعث الامام رسولا	۱۷۷	باب القلیل من الغلول
۱۸۴	باب من قال: ومن الدلیل	۱۷۷	باب ما یکره من دبح الابل

صفحہ نمبر	مضامین	صفحہ نمبر	مضامین
۱۹۳	باب ماجاء فی سبع ارضین	۱۸۲	باب من النبی ﷺ من الاساری
۱۹۳	باب ماجاء فی النجوم	۱۸۲	باب ومن الدلیل علی ان الخمس للامام
۱۹۳	باب صفة الشمس والقمر	۱۸۵	باب من لم یخمس الاسلاب
۱۹۳	باب ماجاء فی قوله تعالیٰ وَهُوَ الَّذِیْ اَرْسَلَ	۱۸۶	قلدوازی بعض بنی الزبیر
۱۹۳	باب ذکر الملائكة	۱۸۶	امام بخاری کا ایک سہ
۱۹۲	باب اذا قال احدکم آمین	۱۸۶	باب ما کان النبی ﷺ یعطی
۱۹۵	باب ماجاء فی صفة الجنة	۱۸۷	باب ما یصیب من الطعام
۱۹۵	باب صفة ابواب الجنة	۱۸۸	کتاب الجزية
۱۹۵	باب صفة ابلیس وجنوده	۱۸۸	باب الجزية والموادعة مع اهل الذمة
۱۹۶	باب ذکر الجن وثوابهم	۱۸۸	باب اذا وادع الامام
۱۹۶	باب قول الله عزوجل: وَادْخُلْنَا الْيَمِّ	۱۸۸	باب الوصاة باهل ذمة
۱۹۶	باب قول الله عزوجل وَتِلْکَ لَیْسَ مِنْ کُلِّ ذَابَّةٍ	۱۸۹	باب ما قطع النبی ﷺ
۱۹۶	باب خیر مال المسلم	۱۸۹	باب اثم من قاتل معاهدا
۱۹۸	کتاب الانبیاء	۱۸۹	باب اخراج اليهود من جزيرة العرب
۱۹۸	باب خلق ادم وذریته	۱۸۹	باب ما یحذر من الغدر
۱۹۸	باب ذکر ادریس وقول الله عزوجل	۱۸۹	باب کیف ینبذ الی
۱۹۸	باب قول الله عزوجل وَالْی غَادِ اَخَاهُمْ	۱۸۹	باب بلا ترجمہ
۱۹۸	باب قصة یاجوج ماجوج	۱۸۹	باب المصالحة علی ثلاثة ايام
۱۹۹	باب قول الله عزوجل وَاتَّخَذَ اللَّهُ اِبْرَاهِیْمَ	۱۹۰	باب الموادعة من غیر وقت
۲۰۰	باب یزفون النسلان فی المشی	۱۹۱	باب طرح جیف المشرکین
۲۰۰	باب قول الله تعالیٰ وَادْخُلْنَا الْکِتَابِ مَرْیَمَ	۱۹۱	باب اثم الغادر للبر والفاجر
۲۰۰	باب قصة اسحاق بن ابراهیم	۱۹۲	کتاب بدأ الخلق
۲۰۰	باب قول الله تعالیٰ فَلَمَّا جَاءَ آلَ لُوطٍ مِنَ الْمُرْسَلُونَ	۱۹۲	باب ماجاء فی قول الله تعالیٰ: وَهُوَ الَّذِیْ

صفحہ نمبر	مضامین	صفحہ نمبر	مضامین
۲۰۰	باب قول اللہ تعالیٰ اَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ	۲۰۰	باب قول اللہ تعالیٰ اَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ
۲۰۱	باب قول اللہ عزوجل وَاَيُّوبَ	۲۰۱	باب قول اللہ عزوجل وَاَيُّوبَ
۲۰۱	باب وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسٰى	۲۰۱	باب وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسٰى
۲۰۱	باب قوله تعالى وَهَلْ اَتَيْتَكَ حَدِيثُكَ مُوسٰى	۲۰۱	باب قوله تعالى وَهَلْ اَتَيْتَكَ حَدِيثُكَ مُوسٰى
۲۰۱	باب بلا ترجمہ	۲۰۱	باب بلا ترجمہ
۲۰۱	باب قول اللہ عزوجل وَاِنَّ يُونُسَ	۲۰۱	باب قول اللہ عزوجل وَاِنَّ يُونُسَ
۲۰۱	باب قول اللہ تعالیٰ وَاَسْتَلْهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ	۲۰۱	باب قول اللہ تعالیٰ وَاَسْتَلْهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ
۲۰۱	باب قوله تعالى وَاذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُدَ ذَا الْاَلْبَانِ	۲۰۱	باب قوله تعالى وَاذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُدَ ذَا الْاَلْبَانِ
۲۰۱	باب قول اللہ عزوجل وَوَهَبْنَا لِدَاوُدَ	۲۰۱	باب قول اللہ عزوجل وَوَهَبْنَا لِدَاوُدَ
۲۰۱	باب قول اللہ تعالیٰ وَلَقَدْ اَتَيْنَا لُقْمَانَ	۲۰۱	باب قول اللہ تعالیٰ وَلَقَدْ اَتَيْنَا لُقْمَانَ
۲۰۱	باب قول اللہ تعالیٰ وَاَضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا	۲۰۱	باب قول اللہ تعالیٰ وَاَضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا
۲۰۲	باب قول اللہ تعالیٰ وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ	۲۰۲	باب قول اللہ تعالیٰ وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ
۲۰۲	باب قوله تعالى وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ	۲۰۲	باب قوله تعالى وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ
۲۰۲	باب قوله تعالى وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ	۲۰۲	باب قوله تعالى وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ
۲۰۲	باب قول اللہ عزوجل اَمْ حَسِبْتَ اَنْ اَصْحَابَ	۲۰۲	باب قول اللہ عزوجل اَمْ حَسِبْتَ اَنْ اَصْحَابَ
۲۰۳	باب ما ذكر عن بنی اسرائیل	۲۰۳	باب ما ذكر عن بنی اسرائیل
۲۰۳	باب بلا ترجمہ	۲۰۳	باب بلا ترجمہ
۲۰۳	باب المناقب	۲۰۳	باب المناقب
۲۰۳	باب مناقب قریش	۲۰۳	باب مناقب قریش
۲۰۴	باب ذكر قحطان	۲۰۴	باب ذكر قحطان
۲۰۴	باب نسبة الیمن الی اسمعیل	۲۰۴	باب نسبة الیمن الی اسمعیل
۲۰۴	باب ما ینہی عنہ من دعوة الجاہلیة	۲۰۴	باب ما ینہی عنہ من دعوة الجاہلیة
۲۰۴	باب خاتم النبوة	۲۰۴	باب خاتم النبوة
۲۰۴	باب مناقب النبی ﷺ	۲۰۴	باب مناقب النبی ﷺ
۲۰۴	باب مناقب جہل العرب	۲۰۴	باب مناقب جہل العرب
۲۰۵	باب من التمس من ابائہ	۲۰۵	باب من التمس من ابائہ
۲۰۵	باب من احب ان لا یسب	۲۰۵	باب من احب ان لا یسب
۲۰۵	باب وفاة النبی ﷺ	۲۰۵	باب وفاة النبی ﷺ
۲۰۵	باب علامات النبوة فی الاسلام	۲۰۵	باب علامات النبوة فی الاسلام
۲۰۵	باب بلا ترجمہ	۲۰۵	باب بلا ترجمہ
۲۰۵	باب فضائل اصحاب النبی ﷺ	۲۰۵	باب فضائل اصحاب النبی ﷺ
۲۰۶	باب مناقب المهاجرین	۲۰۶	باب مناقب المهاجرین
۲۰۶	باب قول اللہ تعالیٰ یَعْرِفُونَهُ	۲۰۶	باب قول اللہ تعالیٰ یَعْرِفُونَهُ
۲۰۶	باب مناقب عثمان بن عفان رضی اللہ عنہ	۲۰۶	باب مناقب عثمان بن عفان رضی اللہ عنہ
۲۰۷	باب مناقب عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ	۲۰۷	باب مناقب عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ
۲۰۷	باب مناقب علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ	۲۰۷	باب مناقب علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ
۲۰۸	ذكر معاوية رضی اللہ عنہ	۲۰۸	ذكر معاوية رضی اللہ عنہ
۲۰۸	مناقب سعد بن ابی وقاص رضی اللہ عنہ	۲۰۸	مناقب سعد بن ابی وقاص رضی اللہ عنہ
۲۰۸	ذكر عباس رضی اللہ عنہ	۲۰۸	ذكر عباس رضی اللہ عنہ
۲۰۸	مناقب فاطمة رضی اللہ عنہا	۲۰۸	مناقب فاطمة رضی اللہ عنہا
۲۰۸	باب ذكر اصهار النبی ﷺ	۲۰۸	باب ذكر اصهار النبی ﷺ
۲۰۸	باب مناقب الانصار رضی اللہ عنہم	۲۰۸	باب مناقب الانصار رضی اللہ عنہم
۲۰۹	باب مناقب سعد بن معاوية رضی اللہ عنہ	۲۰۹	باب مناقب سعد بن معاوية رضی اللہ عنہ
۲۰۸	باب منقبة سعد بن عبادہ رضی اللہ عنہ	۲۰۸	باب منقبة سعد بن عبادہ رضی اللہ عنہ
۲۰۹	باب مناقب ابی بن کعب رضی اللہ عنہ	۲۰۹	باب مناقب ابی بن کعب رضی اللہ عنہ
۲۱۰	باب تزویج النبی ﷺ خدیجة رضی اللہ عنہا	۲۱۰	باب تزویج النبی ﷺ خدیجة رضی اللہ عنہا



صفحہ نمبر	مضامین	صفحہ نمبر	مضامین
۲۱۲	باب ہجرة الحبشة	۲۱۰	باب ذکر جبر بن عبد اللہ رحمہ اللہ فی النبیؐ
۲۱۳	باب موت النجاشی	۲۱۰	باب ذکر حدیث بن الیمان رحمہ اللہ فی النبیؐ
۲۱۳	باب قصۃ ابی طالب	۲۱۱	باب ذکر ہند بن عتبہ رحمہ اللہ فی النبیؐ
۲۱۳	باب المعراج	۲۱۱	باب حدیث زید بن عمرو بن نفیل رحمہ اللہ فی النبیؐ
۲۱۳	باب وفود الانصار	۲۱۱	ابواب بنیان الکعبۃ
۲۱۳	باب تزویج النبی ﷺ	۲۱۲	باب الفسامة فی الجاهلیۃ
۲۱۳	باب ہجرة النبی ﷺ	۲۱۲	باب مبعث النبی ﷺ
۲۱۳	باب کیف اخى النبی ﷺ	۲۱۲	باب اسلام ابی ذر رحمہ اللہ فی النبیؐ
۲۱۵	باب اتيان اليهود النبی ﷺ	۲۱۲	باب انشقاق القمر

## باب فضل لیلۃ القدر: وقول اللہ تعالیٰ... الآية

وجہ تسمیہ: لیلۃ القدر کے بارے میں اختلاف ہے کہ اس کو لیلۃ القدر کیوں کہتے ہیں؟ (۱)

ایک قول تو یہ ہے کہ یہ تنگی کے معنی میں ہے۔ جس طرح قرآن کریم میں ”وَمَنْ قُدِّرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ“ کے اندر قدر بمعنی تنگی ہے اور چونکہ اس شب میں کثرت نزول ملائکہ کی وجہ سے زمین تنگ ہو جاتی ہے اس لئے اس کو لیلۃ القدر کہتے ہیں یا اس اعتبار سے اس میں تنگی ہے کہ اس کی تعیین کا علم غنی رکھا گیا ہے۔ لہذا اس کو لیلۃ القدر کہتے ہیں۔

دوسرا قول یہ ہے کہ قدر بمعنی عزت و شرف ہے جس طرح قرآن کریم میں ”وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ“ کے اندر قدر بمعنی تعظیم ہے، چونکہ یہ رات ذات الشرف ہے اس لئے اس کو لیلۃ القدر کہتے ہیں۔

تیسرا قول یہ ہے کہ قدر بمعنی تقدیر ہے چونکہ اس شب میں ارزاق مقدر ہوتی ہیں اس لئے اس کو لیلۃ القدر کہتے ہیں۔ بعض روایات سے معلوم ہوتا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے جب ام سابقہ کے اعمار و اعمال ذکر فرمائے تو صحابہ رضی اللہ عنہم نے کہا کہ اگر ہماری عمریں بھی زیادہ ہوتیں تو ہم بھی خوب عمل کرتے۔ اس پر یہ رات عطا فرمائی۔

اور بعض روایات میں آتا ہے کہ حضور اقدس ﷺ پر بنو امیہ کے حالات منکشف ہوئے اور ان کی تباہ کاریاں ظاہر ہوئیں تو حضور اقدس ﷺ کو غم ہوا اللہ تعالیٰ نے تلائی کے لئے یہ رات مرحمت فرمائی۔ (۲)

قاعدہ یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ معظم امور کو چھپا دیتے ہیں۔ جیسے ساعت اجابت چھپا دی، اسم اعظم چھپا دیا۔ اسی طرح اس کی تعیین کو بھی چھپا دیا۔

اس سلسلے میں علماء کے مختلف اقوال ہیں، تقریباً پچاس اقوال ہیں اور ایسے اہم امور میں کچھ عادت اللہ بھی ایسی جاری ہے کہ بہت زیادہ اختلاف پیدا فرمادیتے ہیں، جس طرح ساعت جمعہ و اسم اعظم میں اختلاف فرمادیا اور جو ضرورت عامہ کی چیز ہوتی ہے اس کو بالکل عام فرمادیتے ہیں۔ خواہ مدنیات سے متعلق ہو یا روحانی ہو جیسے کلمہ طیبہ ہے، کیا عام فرما رکھا ہے۔ اور جو عام ضرورت کی چیزیں نہ ہوں ان میں تعین نہیں ہوتی ہے بلکہ ان میں توجہ اور طلب کی ضرورت ہوتی ہے۔ اور ہے بھی۔ ”وَمَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ سَهَرُ اللَّيَالِي“ نہ تو علم ہی بدون کوشش و توجہ کے حاصل ہوتا ہے اور نہ معرفت ہی۔ بلکہ ہر ایک میں سہر اللیالی کی ضرورت ہوتی ہے۔

اسی طرح شب قدر وغیرہ میں چونکہ اس سے ضرورت عامہ متعلق نہیں ہے اس لئے اس میں تعین نہیں فرمائی بلکہ یہ ان ہی لوگوں کو ملتی ہے جو شب بیداری کرتے ہیں۔

(۱) اس باب کے ائمہ چار بحثیں ہیں: بحث اول وجہ تسمیہ کے بیان میں، بحث ثانی یہ ہے کہ کیا یہ رات پہلی ام کو بھی ملی ہے؟ علماء کے اس کے اندر دو قول ہیں۔ رائج یہ ہے کہ امت محمدیہ کا خاصہ ہے۔ تیسری بحث یہ ہے کہ یہ اس امت کو کس شے کا انعام ملا ہے؟ چوتھی بحث اس کی تعیین کے اندر ہے جس کے متعلق علماء کے پچاس اقوال ہیں، لیکن ان میں بعض ضعیف، بعض مرجوح ہیں۔ (س)

(۲) ملاحظہ حضرت حسین رضی اللہ عنہ اور ابن زبیر رضی اللہ عنہما وغیرہ کے نقل کا علم ہوا، جس پر آپ کو رخ ہوا تو اس کے ازالہ کے لئے آپ کو یہ رات دی گئی ایک ہزار ماہ کی، کیونکہ امراء بنو امیہ کی سلطنت بھی ایک ہزار ماہ کے قریب ہے اس کے بعد بنو عباس کا غلبہ ہو گیا تھا۔ (س)

اب اس کے بعد پہلا اختلاف تو اس میں ہے کہ شب قدر موجود ہے یا اٹھالی گئی؟

جمہور کی رائے یہ ہے کہ موجود ہے اور بعض علماء کی رائے یہ ہے کہ اٹھالی گئی۔ حضرت امام بخاری باب باندھیں گے اس میں رفع کا مطلب بیان فرمائیں گے۔

اس کے بعد اس کی تعیین کے سلسلہ میں جمہور کا قول یہ ہے کہ عشرہ اخیرہ رمضان کے اوتار میں ہوتی ہے پھر امام مالک کے یہاں دائر ہے معین نہیں، اور امام شافعی کے نزدیک اقرب ایک سو پھر تیسویں، پھر باقی اوتار ہیں، اور امام احمد بن حنبل کے نزدیک اقرب ستائیسویں پھر باقی اوتار ہیں۔

اور امام ابو حنیفہ کے نزدیک سارے سال میں دائر ہے اوتار کے ساتھ خاص نہیں ہے اور صاحبین رحمہما اللہ تعالیٰ کے نزدیک رمضان میں کسی معین رات میں ہے مگر تعیین معلوم نہیں ہے اور امام صاحب کا دوسرا قول یہ ہے کہ پورے رمضان میں دائر رہتی ہے۔ امام صاحب اور صاحبین رحمہما اللہ تعالیٰ کا اختلاف اس صورت میں ظاہر ہوگا جبکہ کوئی اپنی بیوی کو رمضان میں کہہ دے کہ تجھ کو لیلۃ القدر میں طلاق ہے۔ اب صاحبین رحمہما اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں کہ اگلے سال رمضان کی اسی تاریخ میں طلاق واقع ہو جائے گی جس تاریخ میں اس رمضان میں کہا ہے۔ اس لئے کہ تعیین تو معلوم نہیں ہے لہذا کیا خبر پہلے گزر گئی ہو۔ اور کیا خبر کہ نہ گزری ہو، لہذا شک پیدا ہو جانے کی وجہ سے طلاق واقع نہ ہوگی۔ اور جب اگلے سال کی وہی تاریخ آجائے گی تو پھر چونکہ شب قدر آنے کا یقین ہو جائے گا۔ اس لئے طلاق واقع ہو جائے گی۔

امام صاحب فرماتے ہیں کہ اس وقت تک طلاق واقع نہ ہوگی جب تک کہ پورا رمضان نہ گزر جائے اس لئے کہ وہ تو دائر میں لیاہی رمضان ہے اور ممکن ہے کہ اس رمضان میں الفاظ طلاق کہنے سے قبل گزر گئی ہو اور اگلے سال اخیر رمضان میں ہو۔ لہذا جب تک اگلے سال کا پورا رمضان ختم نہ ہوگا۔ طلاق واقع نہ ہوگی۔ یہ تفریع امام صاحب کے قول ثانی کے اعتبار سے ہے۔ (۱)

اکثر صوفیاء کرام کی رائے یہ ہے کہ پورے سال میں دائر ہے۔ چنانچہ بعض تو کہتے ہیں کہ جمادی الاولیٰ میں دیکھی اور بعض کہتے ہیں کہ شعبان میں دیکھی اور بعض کہتے ہیں کہ ہماری لیلۃ القدر کبھی چھوٹی ہی نہیں۔

حضرت امام صاحب کی دلیل حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ کا اثر ”من یقم الحول یجده“ ہے اور صوفیہ کی دلیل خود ان کا مشاہدہ ہے۔ امام صاحب فرماتے ہیں کہ جس سال قرآن پاک نازل ہوا اس سال تو رمضان میں اور وتر میں تھی۔ اس کے بعد پھر روایات دو طرح کی ہیں بعض میں اوتار میں تلاش کرنے کا امر فرمایا ہے اور بعض میں ہے ”التمسوا فی السبع الاواخر“ جن روایات میں اوتار میں تلاش کرنے کا حکم ہے وہ اس پر محمول ہیں کہ جس سال حضور ﷺ نے فرمایا۔ اس سال اوتار میں تھی، اور التمسوا فی السبع الاواخر میں دونوں احتمال ہیں کیونکہ چاند تیس (۳۰) کا ہوگا یا اتیس (۲۹) کا اگر اتیس (۲۹) کا ہے تو پھر اوتار میں واقع ہوگی۔ اور اگر تیس (۳۰) کا ہے تو پھر ”سبع الاواخر“ اوتار نہ ہونگے۔

(۱) اور امام صاحب کے قول اول کے اعتبار سے طلاق اس وقت تک واقع نہ ہوگی جب تک کہ اگلے رمضان گزرنے کے بعد شوال، ذیقعدہ، اور ذی الحجہ نہ گزر جائے۔ اور ذی الحجہ جیسے ہی گزرے گا طلاق واقع ہو جائے گی۔ چونکہ جب وہ پورے سال دائر ہے تو ممکن ہے کہ اس سال رمضان سے قبل گزر گئی ہو لہذا یہ سال تو شمار نہیں ہوگا۔ البتہ اس کے بعد جو سال آئے گا وہ جب پورا ہو جائے گا تو طلاق واقع ہو جائے گی۔ (س)

## حضرت شاہ ولی اللہ صاحب کی رائے:

ہمارے حضرت شاہ ولی اللہ صاحب نور اللہ مرقدہ فرماتے ہیں:

دولیلۃ القدر ہوتی ہیں، ایک تو وہ جس میں ارزاق وغیرہ کی تقدیر فرمائی جاتی ہے، وہ تو رمضان کے ساتھ خاص ہے، اور ایک وہ جس میں کثرت سے ملائکہ اور ارواح مقدسہ کا نزول ہوتا ہے وہ پورے سال میں دائر ہے۔  
اسی کو میرے والد صاحب نے اختیار فرمایا ہے۔ اور بعض نے اس کے کچھ قواعد بھی لکھے ہیں کہ کب ہوتی ہے، ممکن ہے اوجز میں یہ بحث لکھی گئی ہو اس وقت تو یاد نہیں۔ (۱)

## باب التمسوا لیلۃ القدر فی السبع الاواخر

نبی کریم ﷺ نے ایک موقع پر فرمایا: التمسواھا فی السبع الاواخر "اس کے مطلب میں علماء کے پانچ اقوال ہیں جن کو میں نے مختلف شروع سے اکٹھا کر کے اوجز المسالک میں لکھ دیا ہے وہ یکجا کہیں نہیں ملے:

- ۱: ایک مطلب تو یہ ہے کہ عشرہ اخیرہ کے "سبع" میں تلاش کرو اس صورت میں اواخر سبع کی صفت نہ ہوگی بلکہ عشر کی صفت ہوگی اور یہ اکیس (۲۱) سے شروع ہو کر (۲۷) پر ختم ہو جائے گا۔ اور اس میں اوتار کی بھی کوئی خصوصیت نہیں بلکہ مسلسل ۲۱ سے ۲۷ تک التماس ہوگا۔
- ۲: دوسرا مطلب یہ ہے کہ عشرہ اخیرہ کے سبع اواخر ہوں یعنی التماس کیا جائے، اب پھر اس میں بھی دو قول ہو گئے ہیں ایک تو یہ کہ تیس لے شمار کیا جائے، اس لئے کہ عشرہ کامل جب ہی ہوگا اس صورت میں تیس (۳۰) سے شروع ہو کر چوبیس (۲۴) پر ختم ہو جائے گا اور مطلب یہ ہے کہ سبع اواخر کا مصداق اس قول کے موافق ۲۴ سے لیکر ۳۰ تک ہوگا۔

- ۳: اور دوسرا قول یہ ہے کہ (۲۹) سے شمار کیا جائے اس لئے کہ تیس (۳۰) متیقن نہیں ہے، انتیس متیقن ہے۔ اس صورت میں (۲۹) سے شروع ہو کر ۲۳ پر ختم ہو جائے گا۔ مطلب یہ ہے کہ اس قول پر سبع اواخر کا مصداق (۲۳) سے لے کر (۲۹) تک ہوگا۔
- ۴: چوتھا قول یہ ہے کہ سبع اواخر سے رمضان کا آخری ہفتہ مراد ہے اس صورت میں سبع اواخر کا مصداق (۲۲) سے شروع ہو کر (۲۸) پر ختم ہو جائے گا۔

- ۵: پانچواں قول یہ ہے کہ ایک ماہ میں تین "سبع" ہوتے ہیں، ایک سات، دوسرا سترہ، تیسرا ستائیس۔ تو اس سے مراد عشرہ اخیرہ فی السبع ہے۔ یعنی ستائیسویں تاریخ، اس صورت میں یہ امام احمد رحمہ اللہ نہایت ہی کے موافق ہوگا۔ (۲)
- نوٹ: باب کی دوسری حدیث بظاہر ترجمہ سے مناسبت نہیں رکھتی، اور عام شراح نے بھی اس سے تعرض نہیں کیا ہے لیکن علامہ

(۱) ابن عیینہ نے ضابطہ بیان کیا ہے کہ جہاں قرآن میں "وما ادراک" آیا ہے اس کا حضور اقدس ﷺ کو علم تھا۔ اور جہاں "ما یدریک" مضارع کا صیغہ آیا ہے اس کا آپ کو علم نہ تھا۔ (مولوی احسان)

(۲) اواخر جو جمع لائے یہ لفظ سبع کی مناسبت پر لائے، یا تعلیم کی طرف اشارہ فرمایا ہے کہ تمام رمضانوں کے اندر جو آخری سات کا استعمال ہوتا ہے وہ مراد ہے یعنی ستائیسویں

قسطلانی فرماتے ہیں کہ حضور اقدس ﷺ کے فرمان ”فالتمسوها فی العشر الاواخر“ کا مطلب یہ ہے کہ ان راتوں کے اوتار میں تلاش کرو، اشفاق میں نہیں۔ اور چونکہ حضور اقدس ﷺ نے اس کی جزا تعیین نہیں کی لہذا یہ ”التمسوها فی السبع الاواخر“ کے منافی نہیں ہے۔

## باب تحری لیلۃ القدر فی الوتر من العشر الاواخر

حافظ ابن حجر رحمہ اللہ فرماتے ہیں کہ اس ترجمہ میں اس بات کے رائج ہونے کی طرف اشارہ ہے کہ ”لیلۃ القدر“ رمضان ہی میں منحصر ہے۔ اور اس کے عشرہ اخیرہ میں ہے اور پھر اس کی اوتار میں ہے البتہ کسی معین رات میں نہیں ہے۔ اور یہی جمہور محدثین کا مذہب ہے جیسا کہ ہم بیان کر چکے۔

## فاذا کان حین یمسی من عشرين.....رجع الی مسکنه

روایات میں اختلاف ہے یہی صحیح ہے کہ بیسویں کا دن ختم کر کے اکیسویں کی رات میں گھر آ جاتے تھے۔

## لیلۃ القدر فی تاسعة تبقی فی سابعة تبقی فی خامسة تبقی (۱)

یہاں بھی علماء کے پانچ اقوال ہیں کہ تاسعة تبقی وغیرہ کا مصداق کیا ہے؟

ایک مطلب تو علامہ ابوالولید باجی نے بیان کیا ہے جو موطا کے قدیم شارح ہیں وہ بہت اچھا ہے اس کو آگے بیان کروں گا۔  
(۱) ایک مطلب تو یہ ہے کہ لیالی باقیہ میں سے تاسعہ و سابعہ و خامسہ میں تلاش کر، اس صورت میں تاسعہ کا مصداق انیسویں اور سابعہ کا ستائیسویں اور خامسہ کا پچیسویں ہوگی۔ اس لئے کہ عشرہ اواخر کی تاسعہ جو باقی ہو انیسویں ہی ہے اور سابعہ ستائیسویں اور خامسہ پچیسویں۔

(۲-۳) دوسرا مطلب یہ ہے کہ الٹا شمار کیا جائے، جیسا کہ سبع اواخر میں کیا تھا۔ پھر اس الٹا شمار کرنے میں دو قول ہیں ایک تو یہ کہ تیس سے شمار کیا جائے، دوسرے یہ کہ ۲۹ سے شمار کیا جائے۔

اگر تیس سے شمار کریں تو ”تاسعة تبقی“ کا مصداق انیسویں، اور سابعہ تبقی، کا چوبیسویں اور خامسہ تبقی کا چھبیسویں ہوگی۔ اور اگر اکتیس سے ابتداء کی جائے تو پھر ”تاسعة“ کا مصداق اکیسویں اور ”سابعہ“ کا تیسویں اور ”خامسہ“ کا پچیسویں ہوگی۔ لہذا الٹا شمار کرنے میں اگر تیس سے شمار کریں تو اوتار میں واقع نہ ہوگی۔ اور اگر اکتیس سے کریں تو اوتار میں واقع ہوگی۔

(۴) حضرت علامہ عینی فرماتے ہیں کہ جب اللہ تعالیٰ نے ابہام فرمادیا اور بھلا دیا۔ تو ہمیں کیا ضرورت ہے تعیین کی؟ اگر ہم ابہام کر دیں تو اس میں کون سا بعد ہے؟ لہذا اگر عید کا چاند اکتیس کا ہو تو ”تاسعة تبقی“ اکیسویں ہوگی اور سابعہ تیسویں اور ”خامسہ“ پچیسویں اور اگر چاند ۳۰ کا ہو تو ”تاسعة“ بائیسویں اور سابعہ ”چوبیسویں اور ”خامسہ“ چھبیسویں ہوگی۔ یہ تردد کا قول صرف علامہ عینی کا ہے۔ (۲)

(۱) سنن کی روایت میں ”ثالثۃ تبقی“ کی بھی زیادتی ہے۔ (س)

(۲) لہذا احتیاطاً ضروری ہے کہ پورے عشرہ اخیرہ میں تلاش کریں کیونکہ مہینہ تیس کا ہے یا اکتیس کا اس کا پتہ تو رمضان ختم ہونے پر چلے گا۔ (س)

۵:- پانچواں مطلب وہ ہے جس کو علامہ باجی نے شرح موطا میں ذکر فرمایا ہے، جس کے متعلق میں نے کہا تھا کہ مجھ کو پسند ہے۔ اور مجھ کو پسند اس لئے ہے کہ امام ابوداؤد نے حضرت ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ کی یہ ”تاسعة تبقی“ والی روایت ذکر فرمائی ہے اور اس میں یہ ہے کہ شاگرد نے حضرت ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ سے پوچھا کہ آپ حضور اقدس صلی اللہ علیہ وسلم کے کلام کا مطلب اچھا سمجھنے والے ہیں۔ اس لئے کہ حضور اقدس صلی اللہ علیہ وسلم کا زمانہ دیکھا ہے۔ حضور کے فیض صحبت سے سرفراز ہوئے ہیں۔ ”تاسعة تبقی“ کا کیا مطلب ہے؟ انہوں نے فرمایا، جب اکیسویں گزر جائے تو اس کے بعد کی رات تاسعة تبقی ہوگی۔ یہ مطلب جو ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ نے بیان کیا ہے یہ دوسرے مطلب کے قریب ہے اور اس صورت میں ادتار نہیں ہونگے بلکہ اشفاق ہونگے۔

اس کلام کے نقل کرنے کے بعد امام ابوداؤد فرماتے ہیں ”لا ادري اخفى على شى من ابن بشار“ ابن بشار امام ابوداؤد کے استاذ ہیں جن سے انہوں نے یہ روایت سنی ہے اور امام ابوداؤد نے یہ اس لئے فرمایا کیونکہ ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ کی روایت پہلے نقل کر چکے ہیں کہ ”اکیسویں میں تلاش کرو“ اور ابوسعید خدری نے تاسعة تبقی کا جو مطلب بیان فرمایا ہے اس سے راتوں کا اشفاق ہونا لازم آتا ہے لہذا ابوسعید رضی اللہ عنہ کے بیان کردہ مطلب اور روایت میں تعارض ہو گیا جس سے امام ابوداؤد کو تردد ہو گیا اور انہوں نے تردد کی وجہ سے ”لا ادري اخفى على شى من ابن بشار“ فرمایا۔

لیکن علامہ باجی نے جو مطلب بیان فرمایا ہے اس سے یہ اشکال رفع ہو جاتا ہے۔

وہ فرماتے ہیں کہ ”التمسوها..... فی تاسعة تبقی“ اس کا مطلب یہ ہے کہ اس رات میں لیلة القدر کو تلاش کرو۔ جس کے بعد تاسعہ باقی رہ جائے تو ڈھونڈنا اور رات میں ہوا اور جو باقی رہتی ہے یعنی تاسعہ وہ اور ہوگی۔ اس صورت میں تلاش ادتار میں ہوگی یعنی اکیسویں (۲۱) میں تلاش۔ اور تاسعة تبقی باکیسویں ہوگی۔ اور تیس میں تلاش۔ سابعہ تبقی چوبیسویں ہوگی اور ۲۵ میں تلاش خامسہ تبقی ۲۶ ویں ہوگی۔

اب اس مطلب پر حضرت ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ کے کلام اور روایت میں تعارض نہیں ہوتا ہے۔ اس لئے کہ اشکال تب ہوتا جبکہ تلاش و بقاء والی رات ایک ہو حالانکہ تلاش کی رات اور ہے اور باقی رہنے والی اور ہے۔ (۱)

اسی وجہ سے مجھ کو یہ مطلب پسند ہے کہ اس سے کوئی اشکال نہیں رہتا اور تعارض مرفوع ہو جاتا ہے۔

عن ابن عباس: التمسوها فی اربع وعشرين علامة كرماني، اور ان کی اتباع میں بعد کے شرح نے یہاں پہنچ کر ایک سوال قائم کیا ہے جس کی تفصیل یہ ہے کہ امام بخاری نے باب تو ادتار کا قائم کیا ہے، اور یہ روایت اشفاق کی لے کر آگئے ہیں لہذا باب سے مطابقت نہیں رہی، اس کے مختلف جواب دیئے گئے ہیں۔ ایک جواب تو یہ ہے کہ اصل تو ادتار غی ہے لیکن چونکہ روایت میں ”سابعہ تبقی“ آیا ہوا ہے اور مہینہ معلوم نہیں کہ تیس (۳۰) کا ہو گا یا تیس (۲۹) کا لہذا احتیاطاً چوبیس (۲۴) میں بھی تلاش کرو۔ جیسا کہ حضرت انس رضی اللہ عنہ کی روایت میں ہے کہ حضور اقدس صلی اللہ علیہ وسلم ۲۳ ویں اور ۲۴ ویں رات میں تلاش کرتے تھے۔

(۱) اور اصل عبارت گویا کہ یہ ہوگی ”التمسوها..... فی لیلة كانت تبقی بعد هاليلة تاسعة (س)“

علامہ کرمانی نے اس کا جواب یہ دیا ہے کہ اس سے مراد چوبیسواں دن گزارنے کے بعد ہے یعنی جب چوبیسواں دن گزر جائے تو لیلة القدر کو تلاش کرو اور چوبیسواں دن گزارنے کے بعد جو رات آتی ہے وہ پچیسویں رات ہوتی ہے۔

## باب رفع معرفة ليلة القدر لتلاحي الناس (۱)

میں نے جو ایک قول بتایا تھا کہ بعض سلف کہتے ہیں کہ لوگوں کی تلاحي کی نحوست کی وجہ سے لیلة القدر ہی مرفوع ہوگئی۔ امام بخاری اس کا مطلب بیان فرماتے ہیں کہ رفع سے مراد نفس لیلة القدر کا رفع نہیں ہے بلکہ اس کی معرفت و تعیین کا رفع مراد ہے۔

## باب العمل في العشر الاواخر من رمضان

مطلب یہ ہے کہ لیلة القدر کی فضیلت الگ ہے اور عشرہ اخیرہ میں عمل کرنا مستقل فضیلت رکھتا ہے۔

## باب الاعتكاف في العشر الاواخر والاعتكاف في المساجد كلها

مسجد میں بہ نیت اعتکاف ٹھہرنا اعتکاف ہے اس کی تین قسمیں ہیں، واجب: یہ تو اعتکاف مندور ہے۔ (۲) سنت: عشرہ اخیرہ۔ (۳) نفل: مذکورہ دونوں کے علاوہ۔

اب اس کے بعد حضرت الامام نے ”والاعتكاف في المساجد كلها“ سے ایک اختلاف کی طرف اشارہ فرمایا ہے وہ یہ ہے کہ اس میں اختلاف ہے کہ کن مسجدوں میں اعتکاف جائز ہے؟

بعض سلف کے نزدیک مساجد ثلاثہ مسجد حرام، مسجد نبوی، علی صاحبہا الصلوٰۃ والسلام اور مسجد اقصیٰ کے علاوہ کسی مسجد میں اعتکاف جائز نہیں ہے۔ (۲) اب اس کے بعد ائمہ اربعہ میں اختلاف ہے۔

امام مالک کے نزدیک صحت اعتکاف کے لئے مسجد جامع ہونا شرط ہے، امام ابو حنیفہ اور امام احمد کے نزدیک صحت اعتکاف کے لئے مسجد جماعت شرط ہے یعنی جس میں جماعت کا اہتمام ہو، یہ نہیں کہ ویران پڑی ہو کبھی کبھار کسی نے پڑھ لی، اس لئے کہ اعتکاف کرنا سنت ہے اور جماعت مستقل سنت ہے، تو ایک سنت کے لئے مستقل دن میں پانچ سنن۔ اور پھر متعدد کئی دن کی ترک نہیں کی جاسکتی ہیں اور یہ جائز بھی نہیں ہے۔

امام شافعی فرماتے ہیں کہ ہر مسجد میں جائز ہے امام بخاری کا بھی میلان اسی طرف ہے چونکہ حضور اقدس ﷺ نے کوئی قید نہیں لگائی۔ حنفیہ رحمہم اللہ فرماتے ہیں کہ جماعت کی قید بدلتی لگی ہوئی ہے۔ اس لئے کہ اعتکاف زیادہ سے زیادہ سنت ہے اور جماعت

(۱) السبق هذه الامه حجاج بن يوسف ظالم کہتا تھا کہ لیلة القدر بالکل مرتفع ہوگئی ہے، اب لوگ جتنا چاہیں میرے لئے بدعا کریں مجھے کوئی دکھ نہیں ہے۔ روافض اور بعض دیگر علماء بھی اس کے عدم کے قائل ہیں کہ اب موجود نہیں ہے، لیکن جمہور امت کا اجماع ہے کہ وہ باقی ہے البتہ اس کی تعیین ختم ہوگئی ہے اور ”عسیٰ ان یکون خیر الکم“ علماء نے اس کے اندر مختلف وجوہات بیان فرمائی ہیں، مثلاً سب سے بڑی فضیلت کی بات یہ ہے کہ اس کے طفیل میں متعدد لیالی کی عبادت نصیب ہوتی ہے۔

(۲) اور یہی مطلب ہے اس حدیث کا جو ما قبل میں گزری کہ ”لا تشد الر حائل الا الى للفة مساجد“ لیکن یہ قول ایک شرذمہ قلیلہ کا ہے جو معتد نہیں۔ (س)

بعض علماء جہلہ و غلہ کے نزدیک واجب ہے۔

حتیٰ اذا کان احدی وعشرین وهی اللیلة التي یخرج من صبیحتها من اعتکافه: میں نے ابھی تنبیہ کی تھی کہ صبح عند العلماء یہ ہے کہ (۲۱) ویں رات جب شروع ہوتی تھی تو حضور اقدس ﷺ گھر تشریف لے جاتے تھے جیسا کہ روایت میں گزر چکا ہے اس روایت میں ”صبیحتها“ کا لفظ مجاز ہے۔ ایک یہ کہ (۲۰) ویں کی صبح مراد ہو۔ دوسرے یہ کہ ”یخرج“ سے مراد سامان وغیرہ نکالنا ہے اور بعض فرماتے ہیں چونکہ رمضان کی راتیں تھیں اس لئے حضور اقدس ﷺ ایک رات اور زیادہ قیام فرماتے تھے یہ اعتکاف میں داخل نہیں ہے۔

## باب الحائض ترجل المعتکف (۱۱)

ابھی حضرت الامام نے آیت ذکر فرمائی تھی ”وَلَا تَبَاسِرُوْهُنَّ وَاَنْتُمْ عَاكِفُوْنَ فِی الْمَسَاجِدِ“ اس سے ہر قسم کی مباشرت کی ممانعت ثابت ہوتی ہے اب جو چیزیں ایسی ہیں کہ ان کا جواز ثابت ہے ان کو بطور استثناء ذکر فرمائیں گے۔ ایک مباشرت تنگنگی کرنا بھی ہے آیت سے ممانعت معلوم ہوتی تھی مگر چونکہ حدیث سے جواز ثابت ہے اس لئے اس کا استثناء فرمایا۔

حافظ فرماتے ہیں کہ حضور اقدس ﷺ کا مسجد سے محض سر نکالنا اس بات کی دلیل ہے کہ اعتکاف کے لئے مسجد شرط ہے اور یہ بھی معلوم ہو گیا کہ اگر کسی نے قسم کھائی کہ فلاں مکان سے باہر نہیں نکلوں گا پھر جسم کے کسی حصہ کو باہر نکالا تو وہ حائض نہیں ہوگا۔ البتہ اگر بیروں کو نکال کر ان پر جماد بھی پیدا کر لیا تو حائض ہو جائے گا۔

## باب المعتکف لا یدخل البیت الالحاجة

حوائج ضروریہ کے لئے نکلنا بالا جماع جائز ہے۔

## باب غسل المعتکف

بفتح الغین المعجمة وبضمها: دھوئیں طرح ضبط کیا گیا ہے۔ غسل واجب کے لئے تو نکلنا جائز ہے۔ (۲۱) اور غسل استحباب کر تو سکتا ہے مگر نکلنا جائز نہیں ہے۔ اس کی صورت یہ ہے کہ اگر کسی کام کے لئے (استنجاء وغیرہ کے لئے نکلا ہو اور کر لے تو جائز ہے۔ یہ بھی از قبیل استثناء ہے۔

## باب الاعتکاف لیلا

بعض شراح فرماتے ہیں کہ غرض یہ ہے کہ روزہ شرط اعتکاف نہیں ہے۔ مگر یہ بات صحیح نہیں اس لئے کہ حضرت الامام مستقل

(۱) چونکہ حائض کو مسجد میں جانے سے ممانعت ہے اور معتکف کو جماعت سے روکا گیا ہے۔ اس کا مقتضی یہ تھا کہ عورت کا سر بھی ناجائز ہو۔ اس خدشہ کو امام بخاری نے دفع

(۲) اور یہی مصنف کی غرض ہے۔ (مولوی احسان)

فرمادیا۔ (مولوی احسان)



باب اس مسئلہ کے لئے قائم کریں گے۔ بلکہ میری رائے یہ ہے کہ امام بخاری نے ایک اور مسئلہ کی طرف اشارہ فرمایا ہے وہ یہ کہ اگر کوئی رات کے اعتکاف کی نیت کرے تو دن اس میں داخل ہوگا یا نہیں بعض فرماتے ہیں کہ داخل ہو جائے گا اور امام مالک فرماتے ہیں کہ اگر دن کے اعتکاف کی نیت کرے تو رات داخل ہو جائے گی، حضرت امام بخاری فرماتے ہیں کہ جتنی نیت کرے گا اتنی ہی داخل ہوگی۔ اور ممکن ہے کہ حضرت حسن بصری وغیرہ بعض سلف پر رد فرمایا ہو جو فرماتے ہیں کہ دس دن سے کم اعتکاف نہیں ہو سکتا ہے۔ (۱)

## باب اعتکاف النساء

امام شافعی کے نزدیک مکروہ ہے امام بخاری ان پر رد فرماتے ہیں۔  
حنفیہ و حنابلہ کے نزدیک اگر خاوند ساتھ ہو تو جائز ہے ورنہ نہیں۔ مالکیہ کے نزدیک اگر فساد کا خوف نہ ہو تو جائز ہے۔

## باب الاخیة فی المسجد

اس باب کے تحت اس سے قبل والے باب کی روایت ہی مختصر الائی ہیں۔ اس سے مسجد میں خیمہ لگانے کا جواز معلوم ہوا۔ (۲)  
**باب هل یخرج المعتکف لحوائجہ الی باب المسجد (۳)**  
علیٰ رسلکما حضور اقدس ﷺ نے ان دونوں صحابہ رضی اللہ عنہما کو روک کر اس لئے فرمادیا کہ اگر وہ حضور اقدس ﷺ کے ساتھ بدگمانی کرتے تو ان کا ایمان چلا جاتا اس لئے حضور اقدس ﷺ نے ان کو بچایا۔  
**باب الاعتکاف و خروج النبی ﷺ صبیحة عشرين**  
اس سے اس روایت کو رد کرنا ہے جس کو میں نے کہا تھا کہ غلط ہے۔ اور جمہور کے نزدیک سامان نکالنے پر محمول ہے اور ان کے مذہب کی تائید بھی ہو سکتی ہے جو کہتے ہیں کہ ایک رات کا اعتکاف بھی ہو سکتا ہے۔ (۴)

(۱) شراح نے اس باب کی غرض یہ بیان فرمائی ہے کہ بعض علماء کے نزدیک رات کا اعتکاف درست نہیں ہے کیونکہ اعتکاف کے اندر صوم ضروری ہے اور رات کو صوم نہیں سکتا۔ اس باب سے ان لوگوں پر رد ہے۔ مگر یہ غرض اس باب کی نہیں اور مسئلہ نذر میں اگر رات کے اعتکاف کی نذر مانی تو حنابلہ و شافعیہ کے یہاں نذر صحیح ہے اور حنفیہ کے نزدیک صحیح نہیں ہے کیونکہ رات کو صوم نہیں ہوتا۔ (س)

(۲) لیکن اس سے جماعت میں خلل نہیں پڑنا چاہئے۔ (مولوی احسان)

(۳) باب (دروازہ) کی چونکہ دو قسمیں ہیں ایک وہ باب جو مسجد کی حدود میں ہو، اور ایک وہ باب جو مسجد کی حدود کے قلم کو نکلے، اس اختلاف کی طرف ”هل“ لاکر اشارہ فرمایا۔ (س)  
اور ثانی نوع کے باب تک خروج درست نہیں، کیونکہ وہ حدود مسجد سے خارج ہے۔ (ابن حنبلہ)

(۴) روایات کے اندر اختلاف ہے کہ حضور اقدس ﷺ کا خروج کوئی تاریخ میں ہوا، امام مالک فرماتے ہیں کہ میں کی صحیح کو نکلے، دوسری روایت میں ہے کہ میں تاریخ گزار کر مغرب کے بعد نکلے، تیسری روایت کے اندر ہے کہ انیس کی صبح کو نکلے، اب اس اختلاف کی طرف امام بخاری نے اس باب سے اشارہ فرمایا ہے۔ بعض علماء نے امام مالک کی روایت کو دہم قرار دیا ہے اور دوسری روایات کو رابع قرار دیا ہے۔ بعض علماء نے جمع فرمایا کہ ”لنخرجنا صبیحة عشرين“ سے مراد خروج متتابع ہے کہ اپنے سامان کو نکالا ہے۔ حافظہ تیسری توجہ بیان فرمائی کہ حضور اقدس ﷺ نے صرف رات کے اعتکاف کی نیت کی ہوگی۔ دس راتیں پوری کرنے کے بعد میں تاریخ کی صبح کو آپ ﷺ نے نکل کر خطبہ دیا ہوگا لیکن یہ توجہ صرف شوافع کے یہاں ہو سکتی ہے (س) اور اگر غلطی مطلب مراد لیں کہ میں کی صحیح کو نکلے تو یہ امام بخاری کا مسلک ہے اگر چاروں کی کانٹیں۔ (مولوی احسان)

## باب اعتکاف المستحاضۃ

یہ باب کتاب الجہیز میں گزر چکا ہے، وہاں کلام گزر گیا۔ (۱)

## باب زیارة المرأة زوجها في اعتكافه

یعنی ”لا تباشر وھن“ کی نبی میں داخل نہیں ہے۔ (۲)

## باب هل يدرأ المعتكف عن نفسه

چونکہ احتمال تھا کہ ”درأ“ حضور اقدس ﷺ کے ساتھ ہی خاص ہو چونکہ حضور اقدس ﷺ کے ساتھ بدگمانی باعث خط ایمان ہے۔ اور احتمال تھا کہ عام ہو۔ اس لئے ”ہل“ بڑھا دیا۔ (۳)

## باب من خرج من اعتكافه عند الصبح

بعض حضرات کا مذہب میں نے ابھی نقل کیا ہے کہ رات کے اعتکاف میں صبح کو تو نکل سکتا ہے۔ اس کی طرف اشارہ فرمایا۔ (۴)

## باب الاعتكاف في شوال

یعنی رمضان کے ساتھ خاص نہیں ہے۔

## باب من لم ير على المعتكف صوما

یہ وہ باب آگیا جس کو میں نے کہا تھا کہ مستقل باب آرہا ہے امام مالک فرماتے ہیں کہ روزہ شرط صحت اعتکاف ہے، شافعیہ و حنابلہ فرماتے ہیں کہ شرط نہیں ہے حنفیہ کے نزدیک نذر میں شرط ہے نفل میں نہیں۔ یہ اصل قول تو امام محمد کا ہے اور اسی کو احناف نے اختیار

(۱) بظاہر ستافہ سے تلوٹ مسجد کا احتمال ہے اس لئے یہ ممنوع ہونا چاہئے تھا لہذا مصنف اسے ثابت فرما رہے ہیں۔ (مولوی احسان)

(۲) چونکہ شوہر کے لئے جائز نہیں ہے کہ دوران اعتکاف بیوی کی زیارت کو جائے تو اس سے یہ وہم ہو سکتا تھا کہ بیوی بھی اس کی ملاقات کو نہیں جاسکتی لہذا اس باب کو قائم کر کے اس وہم کو دور فرما دیا البتہ اگر غن غالب ہو کہ اس کی ملاقات سے شوہر اپنے اوپر قابو نہیں رکھ سکے گا۔ اور جماع میں واقع ہو جائے گا تو اس کے لئے بھی شوہر سے ملاقات کو جانا جائز نہ ہوگا۔ (کذا فی الامع ملخصا)

(۳) روایت الباب کے اندر حضور اقدس ﷺ کا واقعہ ذکر فرمایا کہ وہ جب حضرت ام المومنین صفیہ رضی اللہ عنہا کو روزہ تک چھوڑنے آئے تو دو صحابی روزہ کے پاس سے گزر رہے تھے۔ حضور ﷺ کو اور آپ کی زوجہ کو دیکھ کر وہ آگے نکل گئے جلدی سے، حضور ﷺ نے یہ خیال فرمایا کہ شاید ان لوگوں کو بدگمانی نہ ہو کہ حضور ﷺ رات کو اندر میرے میں کسی عورت کو لئے ہوئے ہیں۔ اس لئے آپ ﷺ نے فرمایا کہ ارے بھائی یہ منیہ ہے اس پر صحابہ رضی اللہ عنہم نے عرض کیا حضور! کیا ہم سے آپ ﷺ نے بدگمانی فرمائی کہ آپ سے کسی قسم کی بدگمانی کریں۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا کہ بھائی شیطان آدمی کو ہر وقت ہلاک کرنے کی فکر میں رہتا ہے ممکن تھا کہ وہ تمہارے دل میں اس قسم کا وسوسہ ڈال دیتا۔ تو تم لوگوں کا ایمان فوراً سلب ہو جاتا اس لئے میں نے تم سے کہہ دیا۔ تو اب امام بخاری فرماتے ہیں کہ اگر یہ واقعہ اب کسی محکم کے ساتھ پیش آئے کہ وہ اپنی بیوی کو روزہ تک چھوڑنے آئے اور کوئی شخص دیکھ لے، تو کیا وہ صفائی پیش کرے گا یا نہیں؟ کیونکہ حضور ﷺ سے بدگمانی تو سلب ایمان کا سبب ہو جاتی (لغو ذہالہ) اور دوسرے کسی مسلمان کو سلب ایمان کا ذریعہ نہیں ہو سکتی۔ تو کیا اب صفائی کرے یا نہیں؟ اس لئے لفظ ”ہل“ بڑھا دیا ہے۔

(۴) مقصود وقت خروج کو بیان کرنا ہے کہ جو شخص رات میں اعتکاف کرے، وہ کس وقت نکلے (س) کذا فی التراحیم بتغییر ص ۲۲۸ ج ۳

کیا ہے اور اسی پر فتویٰ ہے ورنہ امام ابو حنیفہ رحمہ اللہ تعالیٰ کے نزدیک تو روزہ شرط ہے۔ گویا کہ ان کے نزدیک امام مالک کی طرح ہے۔

## باب اذا نذر فی الجاہلیۃ ثم اسلم ان یتکف

امام احمد کے نزدیک ایفاء ضروری ہے اور ائمہ ثلاثہ رحمہم اللہ تعالیٰ کے نزدیک اولیٰ ہے واجب نہیں ہے اس لئے کہ وہ اس وقت مکلف ہی نہ تھا۔ (۱۱)

## باب الاعتکاف فی العشر الاوسط من رمضان

بعض کہتے ہیں کہ چونکہ حضور اقدس ﷺ کا اخیر امر اس پر مستقر ہو گیا کہ عشرہ اخیرہ میں اعتکاف فرمایا۔ اس لئے سنت وہی ہے امام بخاری فرماتے ہیں کہ دوسرے عشرے میں بھی جائز ہے۔ (۱۲)

## باب من اراد أن یتکف ثم بدالہ أن ینخرج

یعنی محض نیت کرنے سے لازم نہیں ہوتا البتہ شروع کرنے سے لازم ہوتا ہے یا نہیں بعض لزوم کے قائل ہیں۔ بعض نہیں۔ (۱۳)

## باب المعتکف یدخل راسہ البیت للغسل

غرض یہ ہے کہ بحالت اعتکاف مسجد سے اپنا کوئی حصہ ہاتھ، پیر، سر وغیرہ نکالے تو اس کا اعتکاف باطل نہ ہوگا۔ اور بیت کے لفظ سے براعت اختتام کی طرف اشارہ فرمایا ہے۔ اس لئے کہ نیت قبر کو کہتے ہیں۔ (۱۴) واللہ اعلم

(۱۱) حضرت عمر رضی اللہ عنہما کا یہ فعل بطور تبرع کے تھا۔ (س)

(۲) حضور ﷺ نے یہ اعتکاف یا تو اس لئے فرمایا کہ اقتضاب اہل تھا اور دوسری وجہ یہ بھی ہو سکتی ہے کہ حضور ﷺ نے اس سے قبل ایک اعتکاف شروع فرمانے کا ارادہ کیا تھا مگر جب ایک دوسرے کو دیکھ کر اذواج نے بھی اپنے خیمے مسجد کے اندر اعتکاف کے لگوانے شروع کر دیئے تو آپ ﷺ نے اس اعتکاف کو ختم فرمایا۔ اس کی قضاء ایک تو علی الفور فرمائی کہ شوال کے اخیر عشرہ میں اعتکاف فرمایا۔ اور پھر یہ سوچ کر کہ رمضان کی برکات زیادہ ہیں اس کی دوبارہ قضاء اس عشرہ رمضان کے اندر فرمائی۔ (س)

(۳) ایک صورت تو یہ ہے کہ اعتکاف کا صرف ارادہ ہی کرے۔ اس صورت کے اندر قضاء نہیں ہے۔ دوسری صورت یہ ہے کہ اعتکاف بھی شروع کرے۔ اور پھر توڑ دے۔ اس صورت کے اندر مالکیہ کے نزدیک قضاء واجب ہے پورے عشرہ کی، حنفیہ کی ایک روایت یہی ہے دوسری روایت یہ ہے کہ جتنے دن کا اعتکاف کیا اتنے ہی دن قضاء واجب ہے۔ حنفیہ و شوافع کے نزدیک قضاء واجب نہیں ہے۔

(۴) اور چونکہ ایک دن اس بیت کے اندر بھی سردا داخل کرنا ہے۔ (س)

بسم الله الرحمن الرحيم

## کتاب البیوع

وقول الله عز وجل أحل الله البيع وحرم الربوا. وقوله تعالى إلا أن تكون بجارة حاضرة. تدبرونها بينكم.

امام بخاری رحمہ اللہ نے ابتداء میں دو آیات ذکر فرمائیں۔ اس لئے کہ بیع کی دو قسمیں ہیں۔ ایک حال دوسری سبب، دونوں آیتوں کو ابتداء میں ذکر فرمایا تاکہ دونوں کو شامل ہو جائے۔ (۱)

## باب ماجاء في قول الله فاذا قضيت الصلوة

امام بخاری رحمہ اللہ کی عادت ہے کہ کہیں تو آیت کو ترجمہ گردان دیتے ہیں، اور کہیں ترجمہ ذکر کرنے کے بعد آیت کو تائید میں ذکر فرماتے ہیں۔ یہاں پہلی صورت اختیار فرمائی ہے۔ اور یہ محض تفصیل ہے۔ مقصد تو یہ ہوتا ہے کہ آیت سے ثابت کرے۔ اب باب کی غرض کیا ہے؟ شراح کے نزدیک طلب معیشت کا بیان کرتا ہے اور اس کا ایک جز بیع بھی ہے، لہذا ترجمہ ثابت ہو جائے گا اور میرے نزدیک چونکہ یہ کتاب البیوع ہے اس لئے غرض اثبات بیع ہے۔

قوله انکم تقولون ابو ہریرہ یکثر:

حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے اس اعتراض کا مختلف مواقع پر جواب دیا ہے۔ ان میں یہ بھی ہے جو یہاں دیا، اور یہ روایت ص ۲۲ پر گذر چکی ہے وہاں اس پر کلام بھی گذر چکا ہے وہاں کی روایت میں اور اس میں ایک تعارض بھی ہوتا ہے جس کو میں وہاں کھول کر دکھا چکا ہوں، وہ یہ کہ یہاں تو فرما رہے ہیں فما نسبت من مقال الرسول اللہ ﷺ ملک من شیء۔ اور کتاب العلم میں گذر چکا ہے فما نسبت شیئاً بعدہ۔ تو اس روایت کا تقاضا تو یہ ہے کہ اس وقت جو حضور ﷺ نے فرمایا۔ اس میں سے ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کچھ نہیں بھولے اور کتاب العلم کا تقاضا یہ ہے کہ بالکل ہی اس کے بعد سے کچھ نہیں بھولے؟

اس کا ایک جواب یہ ہے کہ ان دونوں روایتوں کو دو مواقع پر حمل کیا جائے۔ کتاب البیوع والی مقدم ہے اور کتاب العلم والی اس کے بعد ہے اور اس کا دوسرا جواب یہ ہے کہ من مقالة میں من مسببه ہے، جیسا کہ میرے والد صاحب فرماتے ہیں۔ وہاں میں نے یہ بھی کہا تھا کہ باوجود اس کے یوں کہتے ہیں کہ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ لا عدوی کی حدیث بھول گئے۔ قولہ هل من

(۱) البیوع: جمع لاکر اشارہ فرمایا کہ اس کی انواع مختلف ہیں ترجمہ کے اندر دو آیات ذکر فرمائیں اول أحل الله البيع وحرم الربوا۔ اس سے بیع کی ایک قسم منہل (ادھار) کی طرف اشارہ فرمایا کیونکہ ہوا کے اندر ادھار ہوتا ہے اور دوسری آیت کریمہ الا ان تكون بجارة حاضرة.... الآية۔ اس سے بیع حال کی طرف اشارہ فرمایا، یعنی جو بیع نقد ہو (س)

گویا تمام انواع بیوع پر ان دو آیات سے تنبیہ فرمادی۔ پھر شراح کو احوال ہے کہ حدیث کیوں نہیں ذکر کی۔ لیکن چونکہ یہ محض کتاب ہے اس لئے نہیں ذکر کی اور تفصیل آگے ذکر کریں گے۔ (کذا فی التقریر مولوی احسان)

سوق فیہ تجارة یہ غرض ہے ترجمہ الباب کی۔

قوله زنة نواة من ذهب..... اولم ولو بشاة

یہ دو مسئلے کتاب النکاح کے ہیں ان کو میں وہاں بیان کروں گا۔

قوله كانت عكاظ ومجنة وذو المجاز اسواقا فی الجاهلیة

چونکہ وہ جاہلیت کے بازار تھے تو ان میں صحابہ رضی اللہ عنہم کو بیع شراء کرنے میں تنگی ہوتی تھی اس پر یہ آیت نازل ہوئی اور اس

روایت کو امام نے ذکر فرما کر اشارہ فرمایا کہ اگر کافر سے بیع و شراء کی جائے تو جائز ہے۔ (۱)

## باب الحلال بین و الحرام بین و بینہما مشتبہات (۲)

اس باب کو حضرت محدثین رحمہم اللہ کتاب البیوع میں ذکر فرماتے ہیں اور اس کی وجہ یہ ہے کہ معاملات بیع و شراء ایسے ہیں کہ ذرا سی بات سے ان میں فساد آ جاتا ہے شمن کی جہالت مفسد ہے، بیع کی جہالت مفسد ہے۔ کوئی شرط لگا دی جو عقد کے منافی ہو مفسد ہے، اس لئے تنبیہ فرمائی کہ بہت احتیاط کی ضرورت ہے ورنہ آدمی حرام میں پڑ جائے گا لیکن ہر محدث اپنے خاص انداز سے باب باندھتا ہے۔ حضرت امام بخاری رحمہم اللہ نے بھی باب باندھا ہے۔

اولاً تو حضرت الامام نے بطور کلیہ کے یہ باب الحلال بین و الحرام بین باندھا اور اس میں چونکہ مشتبہات کا ذکر آیا تھا اس لئے اگلے باب میں اس کی تفسیر فرمائی اور باب تفسیر المشتبهات باب عقد فرمایا اس کے بعد کے باب میں وہ امور مشتبہات بیان فرمائے جن سے بچا جائے جس کا خلاصہ یہ ہے کہ اگر ظن غالب حرام ہونے کا ہو تو بچنا ضروری ہے اور اگر ظن کا درجہ نہ ہو بلکہ جانب ضعیف ہو تو اولیٰ ہے اور اس سے اگلے باب میں تنبیہ فرمائی مشتبہات سے تو ضرور بچنا چاہئے لیکن اس کا یہ مطلب نہیں کہ آدمی وہم کرنے لگے۔ چونکہ وہم کا اعتبار نہیں ہے۔ یہ چار باب مسلسل الحلال بین و الحرام بین و بینہما امور مشتبہات سے متعلق ہیں۔ اور امام نے جس طور سے تفصیل سے بیان کیا ہے اور کسی نے بیان نہیں کیا۔ اب اس کے بعد والا باب کیا ہے اس کے متعلق میں بیان کروں گا تمہیں یاد ہوگا کہ جب مقدمة العلم اور مقدمة الكتاب پر بحث ہو رہی تھی تو اس وقت میں نے کہا تھا کہ امام ابو داؤد نے چار ہزار احادیث میں سے چار احادیث کا انتخاب فرمایا ہے۔ میں نے وہاں بیان فرمایا تھا کہ یہی چار احادیث امام ابو حنیفہ رحمہم اللہ نے بھی اختیار فرمائی ہیں۔ اور ظاہر ہے کہ امام ابو داؤد نے امام صاحب سے یہ لیا ہوگا۔ اس کا عکس تو ممکن نہیں ہے اس لئے کہ امام صاحب نور اللہ مرقدہ کا وصال

(۱) لمی موسم الحج اس کی متعلق بیان فرماتے ہیں کہ ابن عباس رضی اللہ عنہما کی قرأت میں لمی موسم الحج کا جملہ بھی داخل ہے اور اس آیت نے تلامذہ کو ان بازاروں کے اندر بیع و شراء جائز ہے اور چونکہ وہ کفار کے بازار تھے، اس سے معلوم ہوا کہ کفار سے بھی بیع و شراء جائز ہے۔

(۲) مطلب اس حدیث کے کلمے کا یہ ہے کہ جو حلال و حرام ہے وہ تو ظاہر ہے لیکن جو اشیاء مشتبہ ہیں ان کے استعمال کرنے سے اپنے آپ کو بچاؤ، تاکہ دین میں کسی قسم کی خرابی نہ آئے۔ (س)

گویا اس باب سے حلال کی ترغیب اور حرام سے بچنے کی تاکید فرما رہے ہیں۔ (مولوی احسان)

۱۵۰ھ میں ہے اور امام ابو داؤد ۲۰۲ھ میں پیدا ہوئے ہیں۔ البتہ امام صاحب کے وصایا میں ایک حدیث اور زیادہ ہے۔ وہاں اس کی وجہ بیان کر چکا ہوں اور انہیں احادیث اربعہ مختارہ میں ایک حدیث ہے یعنی الحلال بین والحرام بین اور وہاں میں نے یہ بھی بیان کیا تھا کہ شاہ عبدالعزیز رحمہ اللہ فرماتے ہیں کہ ان چار حدیثوں میں اصول دین آگئے۔

اب یہاں پر ایک اشکال ہے وہ یہ کہ بخاری کی روایت میں ہے الحلال بین والحرام بین و بینہما امور مشتبہات اس کا تقاضہ یہ ہے کہ حرام وحلال کے مابین سے احتراز کیا جائے۔ اس لئے کہ جب کوئی امر حلت و حرمت کے مابین دائر ہو جائے تو حرمت کو غلبہ ہوتا ہے۔ اور ابو داؤد رحمہ اللہ کی کتاب الاطعمۃ میں ایک روایت ہے و احل حلالہ و حرم حرامہ فلما احل فہو حلال وما حرم فہو حرام وما سکت عنہ فہو عفو۔ لہذا دونوں میں تعارض ہو گیا اس لئے اس کا تقاضہ یہ ہے کہ مابین الحلال والحرام چلتا ہے۔

شرح نے اس کا جواب دیا کہ ابو داؤد میں جو ہے وہ فتویٰ کا درجہ ہے اور بخاری میں فتویٰ کا درجہ ہے مگر میرے حضرت نور اللہ مرقدہ فرماتے ہیں کہ صورت یہ ہے کہ حدیث میں چار چیزوں کا ذکر فرمایا ہے (۱) حلال بین (۲) حرام بین (۳) امور مشتبہہ (۴) امور مسکوت عنہا۔ ان چار میں سے دو کے اندر تو بخاری رحمہ اللہ اور ابو داؤد رحمہ اللہ مشترک ہیں اور ایک ایک ایسا ہے جو ایک میں ذکر فرمایا اور ابو داؤد میں امور مسکوت عنہا کو ذکر فرمایا۔ اور دونوں ایک نہیں ہیں۔ بلکہ دونوں دو ہیں۔ امور مسکوت عنہا تو وہ ہیں جن کی حلت و حرمت کی دلیل نہ ہو اب چونکہ اشیاء میں حلت ہے لہذا جائز ہوگا۔ امور مشتبہہ وہ ہیں جن کی حلت و حرمت دونوں کے لئے دلائل موجود ہیں جن کی وجہ سے اشتباہ ہو گیا۔

تو حضرت فرماتے ہیں کہ حلال بین اور حرام بین کے مابین دو درجے ہیں۔ مسکوت عنہا، امور مشتبہہ بخاری میں امور مشتبہہ کو ذکر فرمایا اور ابو داؤد میں مسکوت عنہا کو۔ ایسا نہیں جیسا کہ شرح سمجھے ہیں کہ صرف ایک درجہ ہے۔

## باب تفسیر المشتبهات (۱)

خلاصہ یہ ہے کہ جن اشیاء کی حلت و حرمت میں تعارض ہو جائے وہ مشتبہ ہیں۔ فزعمت انہا رضعتهما یہ روایت باب شہادۃ

(۱) حدثنا محمد بن کثیر (اس روایت کے اندر جو قصہ مذکور ہے اس میں صرف ایک عورت کی گواہی پر آپ ﷺ نے نکاح کے ختم کرنے کو فرمایا۔ مبغض نے فرمایا کہ یہ فیعلہ امر مشتبہ ہے کہ نہ معلوم وہ عورت کج کہہ رہی ہے یا جھوٹ۔ تو ذیل حلت اور ذیل حرمت دونوں موجود ہیں لہذا وہ دونوں مشتبہ ہیں لیکن یہ صرف امام بخاری اور حنابلہ کے نزدیک ہے ورنہ دوسرے تینوں ائمہ کے نزدیک یہاں دلیل حرمت موجود نہیں بلکہ دلیل حلت نکاح موجود ہے، کیونکہ ائمہ ثلاثہ کے نزدیک ایک عورت کی گواہی سے حکم ثابت نہیں ہوتا۔ لہذا یہ نکاح صحیح و حلال ہے۔ حرام نہیں ہوا۔ اور حضور اقدس ﷺ نے جو نکاح ختم فرمایا وہ احتیاطاً ہے اور اس اعتبار سے ائمہ ثلاثہ کے نزدیک یہ حدیث دوسرے باب باب ما یستزہ من الشیبات میں ہوونی چاہئے تھی کیونکہ وہ باب فتویٰ کا ہے۔ (س)

حدثنا یحییٰ بن قزوعہ... اس روایت کے اندر حضور ﷺ نے حضرت سودہ رضی اللہ عنہا کو پردہ کرنے کا حکم دیا یہ حکم بھی مشتبہات میں سے ہے کیونکہ جب حضور ﷺ نے عبد بن زید کا بھائی اس کو قرار دیا تو حضرت سودہ رضی اللہ عنہا کا وہ بھانجا ہے۔ یہ دلیل ہے کہ پردہ نہ ہو اور چونکہ زیادہ مشابہت رکھتا تھا تبہ بن ابی وقاص کے ساتھ۔ یہ دلیل تھی کہ اس سے پردہ کیا جائے اس لئے امر مشتبہ ہے۔ (س) زمانہ جاہلیت میں علی الاعلان دوسروں کی باندیوں سے صحبت کر لی جاتی تھی، ایسا ہی یہاں ہوا تھا۔ (مولوی احسان)

المرضعة میں آئے گی وہاں میں اس پر کلام کرونگا کہ ایک عورت کی شہادت قبول ہوتی ہے یا نہیں۔

ان ابی ولیدۃ زمعة منی فاقبضہ

چونکہ عرب میں زمانہ جاہلیت میں زنا کو عیب تصور نہیں کرتے تھے بلکہ اگر کوئی نجیب و شریف آدمی ہو تو اس کا بیچ (نطفہ) لیتے تھے۔ اس لئے قتبہ نے حضرت سعد رضی اللہ عنہ سے کہا کہ زمعہ کی باندی کا حمل مجھ سے ہے لہذا جب پیدا ہو جائے تو تم اس کو لے لیتا۔

ولا ادری ایہما اخذ

یہ جز مقصود ہے۔ جز اول تو روایت کی وجہ سے ذکر فرمایا۔

## باب قول اللہ تعالیٰ وَاِذَا رَاَوْا تِجَارَةً اَوْ لَهْوًا اَنْفَضُوْا اِلَيْهَا

شرح بخاری کے نزدیک یہاں سے تجارت کا بیان شروع فرمایا۔ اور میرے نزدیک اولاً جواز تجارت پھر مشتہات۔ اور اس باب سے یہ بیان فرمایا ہے کہ کبھی اشتہاء خارج سے آجاتا ہے جیسے فی نفسہ ہوا کرتا ہے تو اولاً اس کا بیان ہے جس میں فی نفسہ اشتہاء ہو اور اس میں اس کا بیان ہے جس میں خارج سے اشتہاء آئے۔ (۱)

= حدثنا ابو الولید ... اس روایت کے اندر حضور ﷺ نے فرمایا لا تساکل کیونکہ وہ حکار بھی امر مشتہ ہے اس اعتبار سے کہ اس نے اپنے کئے کو تسبیہ کے ساتھ چھوڑا۔ یہ دلیل ملت ہے۔ اور دوسرا کتب غیر تسبیہ کے چھوڑا گیا، یہ دلیل حرمت ہے اس لئے امر مشتہ ہو گیا۔ (س) اگلا باب ہے وما یخترہ من الشہات اس کے اندر روایت ہے حدثنا یحییٰ یہاں حضور ﷺ نے وہ مجبور نہیں کھائی اگرچہ مال مدت ہونے پر دلیل نہیں ہے مگر عام طور پر مال مدقات کثرت سے آتا تھا تو شاید اس کی مجبور ہوا سنے خوش نہیں فرمائی۔ یہی تقویٰ اور تیز ہے۔ (س)

باب من لم یو الوساوس ونحوها: حدثنا احمد بن المقدم: اس روایت کے اندر وارد ہوا ہے "مسم اللہ وکلوا" اس سے بعض علماء نے یہ مسئلہ مستحب فرمایا کہ اگر کوئی شخص ذبح پر وقت ذبح بم اللہ نہ پڑے اور کھائے وقت تسبیہ پڑھ لے تو کافی ہے۔ یہ صراحۃً غلط اشتہاء ہے، بلکہ اس کا مطلب یہ ہے کہ آدمی کو کھانے وقت یہ وہم دوسرہ نہ کرنا چاہئے کہ اس پر معلوم نہیں کہ وقت ذبح تسبیہ پڑھا گیا یا نہیں۔ بلکہ غیر اس وہم کے کھالینا چاہئے (س)

(۱) یہی باب اگلے صفحہ کے نصف صفحہ کے بعد پھر آ رہا ہے شرح حضرات نے بیان فرمایا ہے کہ یہ باب مکرر آ گیا ہے لیکن میرے نزدیک مکرر نہیں بلکہ یہ باب ان چار بابوں سے متعلق ہے جس کو شرح نے حدیث الاحلال بن و الحوام کے ساتھ جزا ہے اور اس باب سے مقصود یہ ہے کہ جس طرح اشتہاء کی وجہ سے معیج و قبح کے اندر مذمت آتی ہے اسی طرح بعض مرتبہ قبح میں دوسرے عوامل کی وجہ سے بھی مذمت آتی ہے جیسے یہاں کہ اللہ تعالیٰ نے ان لوگوں کی مذمت بیان فرمائی کہ آپ کو تمہا چھوڑ کر تجارت کی طرف بھاگ گئے۔ (س)

باب العجاء فی البر: اس لفظ ہر کے اندر تین قرائت ہیں بعض نے اس کو ہز پڑھا ہے مگر کا مقابل اور مطلب یہ ہے کہ جنگلات کے اندر بھی بیچ جائز ہے۔ یہ مطلب داغ ہے کیونکہ اس کے بعد تجارۃ فی البحر کا باب آ رہا ہے دوسرا احتمال ہو یضم الباء ہے اس کے معنی گیاروں اور قلعہ کے ہیں مطلب یہ ہوگا کہ شیارہ بویہ وغیرہ بویہ دونوں کے اندر بیچ جائز ہے۔ تیسرا احتمال یہ ہے کہ ہز ہا لزوای المعجمہ ہوا اس کے معنی کپڑے کے ہیں اور اس کا جواز بتلانا مقصود ہے کہ اس کی تجارت چونکہ عام ہے لہذا وہ بھی جائز ہے۔ اور نیز آگے چل کر پیش اور حرف کے ابواب آ رہے ہیں اور یہ بھی ایک پیشہ ہے اس مناسبت سے یہ صحیح ہے۔

باب الخروج فی التجارۃ: بعض لوگوں کے نزدیک یہ خروج مکروہ ہے۔ اس باب سے لوگوں پر رد فرمایا ہے ایسے ہی سنن ابی داؤد کی روایت میں لا یرکب البحر الا حاج او معتمر او غار سے وہم ہوتا تھا کہ تجارت کے لئے رکوب بحر جائز نہیں ہے اگلے باب سے اس وہم کو رد فرمایا ہے۔ پھر ترجمہ =

## باب کسب الرجل وعمله بیدہ

شرح کی رائے ہے بخاری کی غرض اس باب سے حزنہ کو دوسرے اسباب معاش پر ترجیح دینا ہے اور میری رائے یہ ہے کہ امام کی غرض اسباب معاشرت و معیشت بیان کرنا ہے۔ شرح نے کمائی کے اصل طریقے پانچ بیان کئے ہیں (۱) زراعت (۲) تجارت (۳)

= الباب کے اندر۔

قال مطر مطر ایک مفسر ہیں ان کا قول نقل فرماتے ہیں لا باس به وما ذكره الله في القرآن الا بحق لم تلالا..... یعنی قرآن پاک کی ایک آیت و قسری الفلک مواعیر فیہ کے اندر تفسیر میں علما نے بیان فرمایا کہ کشتی ہواؤں کو پھاڑے گی۔ حالانکہ ہوا کشتی کو پھاڑ دیتی ہے نہ کہ اس کا عکس تو اس کے متعلق فرماتے ہیں کہ اللہ تعالیٰ کا فرمایا ہوا صحیح ہے اور فلک سے مراد بڑی بڑی کشتیاں ہیں جنکو جہاز کہا جاتا ہے۔

باب قول اللہ تعالیٰ : وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً يَبْتَغَاءَ فَإِنْ كَانَ فِيهَا ضَرْبٌ مِّنْ ثَمَرٍ فَقَدْ أَفْرَغُوا مِنْهُ وَقَالُوا هَذَا الَّذِي قَدْ جَاءَنَا مِن بَيْنِ أَيْدِينَا وَهَذَا الَّذِي قَدْ جَاءَنَا مِن بَيْنِ أَيْدِينَا  
اور اس باب کی غرض یہ ہے کہ تجارت کے اندر پوری طرح انہماک نہ کرنا چاہئے بلکہ اللہ تعالیٰ کا ذکر رہنا چاہئے اس سے غفلت نہ ہو تو گویا اس باب سے اہتمام کی ترغیب دینی ہے حقوق اللہ کے متعلق۔

باب قول اللہ تعالیٰ اَنْفِقُوا مِنْ طِبَقَاتِ مَا كَسَبْتُمْ اس سے مقصود یہ ہے کہ جو آدمی کمائے اس کے اندر اللہ تعالیٰ کا حصہ ضرور مقرر کرے خواہ تھوڑا ہی ہو مثلاً دو آدنی روپیہ اس نے سوچ لیا کہ یہ اللہ کے لئے ہوگا۔ یہ باعث برکت ہے۔

نسّا بھی بن جعفر اس روایت کے اندر عورت کے اجر کے متعلق فرمایا کہ پہلا نصف اجر وہ اور پہلی روایت کے اندر ہے کہ پورا اجر ملیگا۔ دونوں میں تعارض معلوم ہوتا ہے۔ جواب یہ ہے کہ پہلی روایت میں اس کے اپنے مال میں سے دینے کا تذکرہ تھا اس لئے پورا اجر تھا اور اس حدیث کے اندر من کسب زوجہا ہے کہ شوہر کی کمائی اور اس کی ملک میں سے دیا، اس لئے نصف اجر ہے۔

باب من احسب البسط فی السرزق حضور ﷺ نے اپنی اولاد کے متعلق فرمایا کہ اے اللہ! ان کے رزق کو قوت کر دے یعنی بقدر ضرورت دے ایسی ہی حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا نے دعا فرمائی تھی۔ مولوی لوگوں کے لئے کہ ان کی روزی کو ان پر پریشان کر دے۔ تو ان احادیث و آثار کے تحت معلوم ہوتا ہے کہ بسط فی السرزق جائز نہ ہونا چاہئے۔ اس باب سے اس پر رد فرماتے ہیں ایسے ہی بعض روایات کے اندر ہے کہ آپ ﷺ نے قرض سے پناہ مانگی ہے اور اگر کسی مقررہ کا جنازہ لایا گیا تو آپ ﷺ نے اس پر نماز نہیں پڑھی، اس سے قرض لینے کا عدم جواز معلوم ہوتا تھا تو دوسرے باب سے بتلادیا کہ حضور ﷺ نے قرض لیا ہے لہذا اجواز موجود ہے نیز ایک روایت کے اندر ہے کہ آپ ﷺ نے ایک یہودی سے قرض لیا تھا اس نے آپ ﷺ سے تمنا کیا اور سختی کی تو آپ ﷺ نے فرمایا کہ میں کبھی قرض نہ مانگوں گا اس سے بھی عدم جواز کا دہم ہوتا تھا تو باب شری النہی ﷺ بالنسیئۃ ہی سے اس کو بھی دور فرما دیا

حدیثنا مسلم اس روایت کے اندر ہے ولقد سمعته يقول اس کے قائل کے اندر اختلاف ہے کہ یہ جملہ کہنے والا کون ہے علامہ کرمانی رحمہ اللہ نے فرمائی کہ غیر وہ تہم شراح کی رائے ہے کہ حضرت انس رضی اللہ عنہ اس کے قائل ہیں اور حضور ﷺ سے نقل کر رہے ہیں۔

حافظ ابن حجر رحمہ اللہ نے فرمایا کہ حضور ﷺ کا مقولہ یہ نہیں ہو سکتا۔ کیونکہ اس کے اندر ایک نوع کا شکوہ ہے لہذا قائل تو قتادہ رحمہ اللہ ہیں اور وہ نقل کر رہے ہیں حضرت انس رضی اللہ عنہ نے لیکن دوسرے علماء نے اس کا جواب دیا کہ اس کے اندر شکوہ اور عکایت نہیں ہے بلکہ حضور اقدس ﷺ نے یہ مقولہ فقراء کی تسکین و تسلی کے لئے فرمایا ہے۔



اجارہ (۴) حرفہ اور (۵) جہاد۔ اور میری رائے ہے کہ اصل طریق معاش صرف تین ہیں (۱) زراعت (۲) تجارت (۳) اجارہ۔ اس لئے کہ اگر حرفہ کرتا ہے تو اس کے بعد بیع کرے گا یہ تجارت میں آگیا اور اگر دوسرے کے لئے کرتا ہے تو یہ اجارہ میں آگیا اور اسی طرح جہاد ہے وہ کمائی کا ذریعہ نہیں ہے بلکہ اگر کوئی یہ نیت کرے تو اس کا جہاد ہی بیکار ہے بلکہ وہ آمدنی کے ذرائع میں سے ہے اور اگر آمدنی کا ذریعہ بھی لینا ہے تو اور بہت سے آمدنی کے ذرائع ہیں بہرہ، میراث وغیرہ لہذا اصل تو وہی تین ہیں۔ (۱۱)

## باب من انظر موصرا . و باب من انظر معسرا

انظر موصرا اور ہے اور انظر معسرا اور ہے اسی طرح انظار کی دو قسمیں ہیں ایک تو تجاویز کرے دوسرے یہ کہ تاخیر کر دے بعض لوگوں نے کہا کہ دیا کہ انظار معسر تو صرف یہ ہے اس کو معاف کر دے۔ امام بخاری رحمہ اللہ فرماتے ہیں کہ موصرا اور معسر دونوں میں انظار کی دونوں قسمیں جاری ہو سکتی ہیں اس لئے انظار کا باب باندھ کر تجاویز کی روایت ذکر فرمائی ہے۔ (۲۱)

## باب اذا بین البیان، ولم یکتما، ونصحا

ای بورک لہما والا لمحقق البرکۃ کما بین الحدیث هذا المطلب، و اشار الیہ بما ورد معلقا من شراء النبی ﷺ من العداء بن خالد حیث قال ﷺ: بیع المسلم المسلم لاداء، ولا خبیثۃ، ولا غائلۃ، فبین هذا التعليق ان شان بیع المسلم المسلم ان یکون کذا لک۔ (۲۲) اب یہاں ایک اشکال ہے وہ یہ کہ بخاری نے جو تعلیق ذکر فرمائی ہے اس میں ہذا ما اشتری محمد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من العداء بن خالد ہے اور ترمذی کی روایت میں اس کا عکس ہے ہذا ما اشتری العداء بن خالد من محمد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بعض علماء نے تو بخاری کی روایت کو بخاری کی ہونے کی وجہ سے رائج قرار دیا ہے بعض علماء فرماتے ہیں کہ روایت ترمذی متصل ہے اور بخاری کی روایت معلق ہے اور متصل معلق سے رائج ہوا کرتی ہے اس لئے ترمذی کی روایت رائج ہے حضرت گنگوہی فرماتے ہیں کہ یہ اشکال تو اس وقت لازم آتا ہے جب کہ ایک جانب میں سلعہ اور دوسری جانب میں ثمن ہو۔ اور اگر بیع العرض بالعرض ہو تو پھر اشکال ہی نہیں ہوتا ہے اسلئے کہ بیع العرض بالعرض میں ہر ایک

(۱) لہذا اب باب کی غرض یہ ہوگی کہ اپنے ہاتھ سے کمانے کی فضیلت بیان کرنی ہے (س)

پھر جمہور کے اندر اختلاف ہے کہ ان کا سب غصہ کے اندر کونسا افضل ہے حافظ نے حرفہ کو افضل قرار دیا ہے حنفیہ اور شافعیہ کے یہاں تجارت افضل ہے علامہ نووی فرماتے ہیں کہ زراعت افضل ہے۔ (س)

اور بخاری کے سیاق و سباق سے حرفہ کا افضل ہونا معلوم ہوتا ہے لیکن یہ میرے نزدیک رائج نہیں۔ (مولوی احسان)

(۲) پہلے باب کی غرض یہ ہے کہ بعض روایات کے اندر آتا ہے مطلق الغنی ظلم غنی کو مہلت دینا ظلم ہے یعنی اگر کوئی شخص غنی ہے اور قرض اس کے ذمہ ہے تو وقت پر اس سے لینا چاہئے۔ مہلت نہ دے ورنہ یہ اعانت فی الظلم ہوگی اس باب سے اس روایت پر رد ہے اور بتلاد یا کہ غنی کو انظار اور مہلت دینی چاہئے اس کے بعد دوسرا باب من انظر معسرا جو معتقد فرمایا اس کی ایک خاص وجہ ہے وہ یہ کہ بعض روایات کے اندر ہے کہ انظر ومعسرا اور بعض میں ہے کہ تجاوزا عن المعسر۔ تو یہ باب معتقد کر کے بتلاد یا کہ تجاویز اور انظار دونوں ایک ہیں (س)

نیز مقرر و نادر ہو تو اس پر تم آتا ہے مگر المادہ ہو تو رحم نہیں آتا لہذا اس پر بھی انظار کی ترغیب دی۔ (مولوی احسان)

(۳) حضور اقدس ﷺ کا ارشاد ہے کہ جب بائع اور مشتری دونوں صاف صاف اپنی بیع اور ثمن کے عیب کو بیان کر دیں تو ان کی بیع میرا برکت ہو جاتی ہے اس کی تائید میں مصنف رحمہ اللہ نے اسباب کے اندر یہ روایت تعلیقا ذکر کی ہے جس کو ترمذی نے موصولا بیان کیا ہے۔ (س)

بائع و مشتری ہوتا ہے اور ممکن ہے یہی صورت ہو۔ اور یہ صورت جو ہذا کے ساتھ ہے یہ وثیقہ لکھا گیا ہے۔ (۱)

وقیل لابراہیم ان بعض النخاسین:

چونکہ خراسان اور بھتان کے گھوڑے بہت مشہور تھے اس لئے بعض تجار نے اپنے اصطل کا نام خراسان و بھتان رکھا تھا اور جب بازار میں لے جاتے تو کہتے کہ بخدا ابھی بھتان یا خراسان سے لے کر آ رہا ہوں (۲) تو اس صورت کو ابراہیم نخعی نے مکروہ قرار دیا ہے چونکہ اس میں دھوکہ ہے۔

## باب بیع الخلط من التمر

میری رائے ہے کہ یہ استثناء فرماتے ہیں اور مطلب یہ ہے کہ اس بات پر متنبہ فرماتے ہیں کہ عیب کا بتلانا ضروری ہے اور اگر نہ بتا دے دھوکہ دے تو بے برکتی ہوتی ہے لیکن ڈھیر کی بیج میں ضروری نہیں ہے بلکہ اس میں یہ کہہ دے کہ یہ ڈھیر تیرے سامنے ہے اتنے میں بیجوں گا۔ اب تیرا جی چاہے خرید۔ مشتری کو اختیار ہے وہ خریدے یا نہ خریدے گو ڈھیر میں جید و ردی ہر دو قسم ہیں مگر اس کو یہ بتانا ضروری نہیں کہ اتنا تو جید ہے اور اتنا ردی ہے مثلاً گیہوں کا ڈھیر ہے تو اب بائع کے ذمہ ردی و جید بتلانا ضروری نہیں اس لئے کہ وہ مشتری کے سامنے ہے مشتری خود دیکھ لے۔

لا صاعین لصاع ولا درہمین بدرہم

حضور ﷺ نے اس کا انکار فرمایا اس لئے کہ یہ ربوا ہے اور جب درہم سے بیچنے کی اجازت دی تو اس سے ڈھیر کی بیج خود ہی نکل آئی۔

## باب ما قیل فی اللحم و الجزار (۳)

یادوں ایک معنی میں ہیں پھر تو تاکید ہے اور بعض کہتے ہیں لحام کے بعد جزاؤں لاکر تقسیم فرمائی ہے اب اس کے بعد شراح کو اشکال ہے کہ یہ باب پیشوں کے ابواب میں سے ہے لہذا اس کو وہاں ہونا چاہئے تھا جہاں پیشوں کا ذکر فرمایا ہے یہاں بے موقع کاتب کی غلطی ہے آگیا۔ (۴)

= آج کل کی بے برکتی کا سبب ہمارے اعمال اور نیت ہیں چاہے کہ ہم اس کی نسبت کسی کی طرف کر دیں کہ نخواستہ کم ہے یا کچھ اور۔ (مولوی احسان)

(۱) اور ممکن ہے کہ اس بیج میں دونوں طرف غلام ہوں یا ایک طرف ہانڈی دوسری طرف غلام ہو۔ لہذا دونوں روایتوں کو جمع کر دیا جائے تو اچھا ہے اسی وجہ سے یہ کہا جاتا ہے کہ حدیث کو جمع کرنا محدثین کا کام ہے لیکن مختلف و متعارض حدیثوں کو جمع کرنا احناف کا کام ہے۔ (مولوی احسان)

(۲) تو دھوکہ میں آ کر اور یہ سمجھ کر کہ ملک خراسان یا بھتان کا گھوڑا ہے۔ مشتری خرید لیتا تھا۔ (س)

(۳) حدیث میں تصاب ہے جو جزا کے ہم معنی ہے اس لئے عند بعض لحام کو قیاساً ثابت کر رہے ہیں لیکن میرے نزدیک اس کی ضرورت چونکہ ص ۳۳۲ پر اس حدیث میں ہی لحام کا لفظ موجود ہے۔ (مولوی احسان)

(۴) اول کے معنی ہیں لحم کفر و دھرت کرنے والا۔ اور ثانی کے معنی لحم کو کاٹنے والا شراح حضرات فرماتے ہیں آگے چل کر یعنی ص ۲۸۰ کے وسط میں ایک باب آ رہا ہے بساب ما قبل فی الصواع اس باب سے پیشوں کا ذکر شروع ہوتا ہے چونکہ لحام و جزا بھی پیشہ و روگ ہیں لہذا اس باب کو باب الصواع کے قریب ذکر کرنا چاہئے تھا کیونکہ اس باب سے پیشہ کو بیان کرنا مقصود ہے۔ (س)

اور میری رائے یہ ہے کہ یہ باب بالکل اپنے موقع پر ہے اور باب سابق کا حکم لے ہے چونکہ پہلے تو یہ فرمایا تھا کہ اگر عیب چھپا دے تو بے برکتی ہوتی ہے اس کے بعد بیچ الخلط کا استثناء فرمایا۔ اب یہ استثناء فرماتے ہیں کہ اگر کوئی عیب کسی شے میں معروف ہو تو وہاں بالغ کے ذمہ بتلانا ضروری نہیں ہے مثلاً قصاب جب گوشت فروخت کرتے ہیں تو اس میں ہڈی ضرور رکھتے ہیں اب چونکہ یہ معروف ہے اس لئے اگر کوئی گوشت خریدے اور ایک سیر مثلاً گوشت لے اور قصاب نے اس میں ہڈی ڈال دی تو اب وہ یہ نہیں کہے گا کہ میں نے تو گوشت کا معاملہ کیا تھا یہ باعث بے برکتی ہے ایسا نہ ہوگا۔ (۱)

### فَان شِئْتَ اَنْ تَأْذَنَ لَهُ

یہ حضور ﷺ نے مسئلہ بتایا کہ اگر چند معین کی دعوت ہو تو ایک آدمی کا بلا اجازت جانا جائز نہیں ہے۔ ابو داؤد کی روایت میں ہے کہ من دخل من غیر دعوة دخل سارقا وخروج مغیرا سارق تو اس لئے فرمایا کہ جیسے چوری کرتا ہے کہ کوئی دیکھ نہ لے۔ اسی طرح یہ بھی کرتا ہے چھپتا پھرتا ہے اور مغیرا اس لئے کہ بلا بلائے اس کا کھانا کھا کر چلا آیا ہے جیسے غارت گر بلا اجازت لے لیتا ہے۔

اب یہاں اشکال ہوتا ہے کہ یہاں تو حضور ﷺ نے ایک شخص کے لئے فرمادیا فان شئت ان تأذن له اور حضرت جابر رضی اللہ عنہ نے جب آدمیوں کی دعوت کی اور یوں کہا کہ حضور ایک صاع جو ہے۔ حضور ﷺ کی دعوت ہے اور دو چار آدمی جن کو حضور ساتھ لادیں۔ تو حضور ﷺ نے سارے احزاب والوں سے کہہ دیا کہ چلو احزاب والو جابر کے یہاں دعوت ہے۔ لہذا تعارض ہو گیا۔ اس کا جواب یہ ہے کہ یہاں حضور اقدس ﷺ نے مسئلہ بتلایا کہ بلا اجازت کھانا جائز نہیں ہے اور وہاں حضور ﷺ اصل داعی ہیں اس لئے کہ یہ ظاہر ہے کہ ایک صاع جو، ڈیڑھ ہزار کیلئے کافی نہیں ہو سکتا اور پھر حضور ﷺ نے ان سب کو فرمادیا کہ دعوت ہے تو معلوم ہوا کہ حضور ﷺ نے خود دعوت فرمائی تھی بطور معجزہ کے اور حضرت جابر رضی اللہ عنہ سبب بن گئے تھے جیسا کہ ایک رکوع (چھوٹی ڈوگی یعنی وہ برتن جو انگو رنچوڑنے کے وقت شیرہ جمع ہونے کے لئے نیچے رکھیں۔) پانی میں حضور ﷺ نے ہاتھ ڈال دیا اور سات سو آدمیوں نے سیرابی حاصل کی وہاں جیسے حضور ﷺ نے معجزہ کے طور پر بلایا ایسے ہی یہاں بطور معجزہ کے کھلایا۔ (۲)

### بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُّضَاعَفَةً

یہ باب بطور کتاب کے ہے۔

حدیثنا آدم بن ابی ایاس ثنا ابن ابی ذئب جہاں بخاری نے یہ فرمایا تھا یزاد فی هذا الباب هذا الحديث اور یہ فرمایا تھا کہ چونکہ میں نے التزام کیا ہے کہ میری کتاب میں مکرر روایت نہ آئے اس لئے میں نے ذکر نہیں کیا وہاں میں نے بتلادیا تھا کہ

(۱) حالانکہ ہڈی کا ہونا اس کے اندر عیب ہے لیکن بالغ کلم کا یہ عیب بیان کرنا ضروری نہیں سمجھتے۔ کیونکہ ہڈی گوشت کے ساتھ دیا معروف ہے اور جو چیز معروف ہوتی ہے وہ کالمشروط ہوتی ہے۔ اس لئے اس کا ذکر ضروری نہیں ہے (س)

(۲) نیز حضرت جابر رضی اللہ عنہ کے قصے میں معجزہ کی ضرورت تھی اور یہاں چونکہ ایک ہی آدمی زائد تھا لہذا معجزہ کی ضرورت نہ تھی (مولوی احسان)

باب ما یحق الکذب و الکتمان: اب برکت کے مقابلے میں بے برکتی ذکر فرما رہے ہیں کہ اس کا سبب دھوکہ بازی، کتمان عیب اور بددیانتی ہے۔

(مولوی احسان)

اگر سند ایک راوی بھی بدل جائے تو وہ محدثین کے نزدیک بدل جاتی ہے اور پھر میں نے کہا تھا کہ باوجود اس کے بیس (۲۰) یا پانچس (۲۲) روایات بخاری میں ایسی ہیں جن میں سند او متناکرار ہے ان میں سے ایک یہ بھی ہے ابھی (ص) ۶۷ پر گذر چکی ہے اور پھر یہاں اس کو ذکر فرمادیا۔ فرق یہ ہے کہ وہاں صرف آدم کہا اور یہاں آدم بن ابی ایاس کہا ہے۔ مگر اس سے کوئی فرق نہیں پڑتا ہے اور یہ دفاع مکرار نہیں ہے۔

## باب آکل الربوا

یہ ربوا کے متعلق تفصیلات ہیں۔

### ثم حرم التجارة في الخمر

یہاں اشکال یہ ہے کہ تحریم خمر اس سے مقدم ہے۔ جواب یہ دیا گیا ہے کہ تحریم خمر قوسات ہجری میں ہو چکی تھی مگر اس کی تجارت بعد میں، اس کے بعد حرام ہوئی اور دوسرا جواب یہ ہے کہ تجارت بھی اسی وقت حرام ہو چکی تھی جب خمر حرام ہوئی۔ مگر حضور ﷺ تاکید کے لئے خمر کو بھی ربوا کے ساتھ ذکر فرمایا۔ اب بعض لوگوں نے جن کو علم نہیں تھا یہ سمجھا کہ اب تحریم ہو رہی ہے، اس لئے یہ فرمادیا۔

### رأيت الليلة رجلين

باب اطفال المشركين کے بعد باب بلا ترجمہ میں ایک طویل روایت خواب والی گذری ہے یہ اس کا ایک ٹکڑا ہے۔

باب موكل الربوا قال ابن عباس رضي الله عنهما هذه آخر آية نزلت على النبي ﷺ. یعنی رہا سے متعلق۔

ورنہ آخری آیت جو نازل ہوئی وہ وَاتَّقُوا يَوْمًا تُآتُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ هِيَ (۱)

## باب يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا

یعنی جس طرح کذب بے برکتی کرتا ہے اس طرح ربوا بھی ہے اور حق کا مطلب یہ ہے کہ کوئی ایسی صورت ہو جاتی ہے کہ سب جمع کیا کر یا ختم ہو جاتا ہے۔ (۲)

## باب ما يكره من الحلف في البيع

اگر قسم کھا کر بیچ کرے تو گویا قسم ہو مگر پھر بھی بے برکتی ہو جاتی ہے۔ لہذا اعطی بھا یہ معروف و مجہول دونوں طرح ضبط کیا گیا ہے اگر مجہول ہو تو مطلب یہ ہے کہ اس کو اتنی قیمت مل رہی تھی اور اگر معروف ہو تو مطلب یہ ہے کہ اتنے میں خریدا ہے اتنے میں پڑا ہے۔

## باب ما قيل في الصواغ (۳)

یہاں سے پیشوں کے ابواب شروع ہو رہے ہیں تقریباً ایک صفحہ تک پیشوں کے ابواب ہی ذکر فرمائیں گے ان پیشوں کو

(۱) حاصل یہ ہے کہ آج کل آکل ربوا اور موکل ربوا دونوں گناہ گار ہیں۔

(۲) مثلاً ایسے معاملات اور مقدمات پیش آ جاتے ہیں جو سب ختم کر دیتے ہیں۔ (مولوی احسان)

(۳) اس باب کو کتاب البیوع کے اندر اس وجہ سے ذکر فرمایا کہ اکثر پیشوں کے اندر آمدنی بیع کے ذریعہ ہوتی ہے اگر آدمی مثلاً جوتے بنانا کراپے گھر رکھتا ہے بیع نہ کرے تو اس کو کیا غناک آمدنی ہوگی اب یہ کہ ان ابواب سے غرض کیا ہے شرح نے فرمایا کہ متعدد احادیث کے اندر مختلف پیشوں کے متعلق وعید آئی ہیں ان ابواب سے ان پر رد ہے لیکن جو علماء و مجتہدین ہیں وہ فرماتے ہیں کہ ان روایات پر رد کرنے کی کیا ضرورت ہے ہر ایک کا عمل الگ ہے۔

ذکر فرمائیں گے جو حضور ﷺ کے زمانے میں صحابہ کرام رضی اللہ عنہم میں رائج تھے۔ اس سے دو باتیں معلوم ہوں گی ایک تو ان پیشوں کا جواز۔۔۔۔۔ صحابہ رضی اللہ عنہم نے کیا اور حضور ﷺ نے نکیر نہیں فرمائی اور دوسرے یہ کہ یہ پیشے حضور ﷺ کے زمانے میں رائج تھے۔ بعض روایات میں بعض پیشوں پر مذمت بھی وارد ہے اور بعض علماء فرماتے ہیں کہ ان روایات پر حضرت الامام نے رد فرمایا ہے مگر ایسا نہیں ہے اس لئے کہ جن روایات میں بعض پیشوں پر مذمت وارد ہوئی ہے ان میں بعض متکلم فیہا اگر ہیں تو بعض صحیح بھی ہیں اب سے کچھ عرصہ قبل مفتی شفیع صاحب حال مفتی اعظم پاکستان نے ایک رسالہ لکھا تھا جس میں انہوں نے اس قسم کی روایات جمع کر دی تھیں جن میں بعض پیشوں پر مذمت وارد ہے، بڑا دشوار ہوا۔ اور ان روایات ہی کو لوگ موضوع بتانے لگے اور یہ کہ ان اداروں کی امداد نہ کرو اور یہ کرو۔ اور وہ کرو۔ میرے پاس بھی بہت خطوط آئے کہ وہ روایات کیسی ہیں ان میں بعض متکلم فیہ بھی تھیں اور بعض صحیح بھی۔ بہر حال بعض روایات صحیح ہیں اور ان میں کسی پیشے کی مذمت آ جانے سے یہ لازم نہیں آتا کہ وہ روایات موضوع ہوں۔ یا یہ کہ حضور ﷺ نے اس پیشے کو ناجائز قرار دے دیا، بلکہ حضور ﷺ نے تنبیہ فرمائی کہ اس پیشہ والے میں یہ خرابی پائی جاتی ہے تاکہ اس سے بچا جائے۔ مثلاً مسند احمد کی روایت ہے اکذب الناس الصواغون اب اس کا یہ مطلب نہیں کہ حضور ﷺ نے زرگری سے منع کر دیا بلکہ حضور ﷺ نے تنبیہ فرمائی کہ زرگروں میں عامتہ یہ وصف ہوتا ہے لہذا اگر کوئی زرگری کرے تو اس سے بچے۔

ایک روایت میں آتا ہے کہ قیامت کے دن سب سے پہلے تین شخص بلائے جائیں گے اول ایک عالم ہوگا اس سے سوال ہوگا ہم نے تجھے علم دیا تھا تو نے کیا کیا؟ وہ کہے گا کہ میں نے خوب وعظ کہے، درس دیئے۔ ارشاد ہوگا تو نے اس لئے کیا تاکہ یہ کہا جائے کہ بہت بڑا عالم ہے۔ اس کو جہنم میں لے جاؤ۔ اسی طرح ایک مجاہد کو بلا کر سوال ہوگا۔ وہ کہے گا اے اللہ! میں نے تیرے راستے میں قتال کیا۔ اللہ میاں فرمائیں گے تو نے یہ سب اس لئے کیا تاکہ یہ کہا جائے کہ بڑا بہادر ہے۔ اس کو جہنم میں لے جاؤ۔ پھر تیسرا شخص بلایا جائے گا جو سخی ہوگا اللہ تعالیٰ فرمائیں گے ہم نے تجھے مال دیا تھا تو نے کیا کیا؟ وہ کہے گا اے اللہ! میں نے تیرے راستے میں خوب خرچ کیا اللہ تعالیٰ فرمائیں گے جھوٹ کہتا ہے تو نے یہ اس لئے کیا تاکہ کہا جائے کہ بڑا سخی ہے اس کو جہنم میں لے جاؤ۔

تو اب اس کا مطلب یہ نہیں ہے کہ حضور اقدس ﷺ نے علم پڑھنے کو ناجائز قرار دے دیا یا جہاد و سخاوت سے منع کر دیا بلکہ حضور اقدس ﷺ نے متنبہ فرمادیا کہ ان افعال میں رہا سے بجز اسی طرح ان پیشوں والی روایات میں۔

## باب ذكر القين والحداد

باتو دونوں لوہار کے معنی میں ہیں یا بعض نے جیسا کہا ہے کہ قین تھپار بنانے والے کو کہتے ہیں اور حدادلوہار کو۔

کنت قینا فی الجاہلیہ یہاں اشکال یہ ہے کہ فعل جاہلیت سے حضرت الامام نے کیسے استدلال کیا؟ اس کا جواب بعض نے دیا

= جن روایات کے اندر پیشوں پر وعید ہے اس کا مطلب یہ ہے کہ اس پیشہ کے اندر فلاں فلاں امر غلط ہے ان سے بچ کر پھر اس پیشہ کو اختیار کرو جیسا کہ صحابہ کرام رضی اللہ عنہم نے ان پیشوں کو اختیار کیا اور جو غلط امور ان کے اندر ہوتے تھے ان سے بچتے تھے مثلاً درزی سے متعلق حدیث میں وعید آئی ہے اس کی وجہ یہ ہے کہ درزی جو کپڑا بھیجے گا تو اس کے اندر اسے رکنا ضروری ہے حالانکہ یہ چوری ہے تو اس چوری کی وجہ سے ممانعت ہے اگر وہ درزی اتنا دیانت دار ہے کہ بالکل کپڑا نہیں رکھتا تو اس کا پیشہ درست ہے۔ علیٰ ہذا القیاس دوسرے پیشے بھی ہیں۔

کہ چونکہ انہوں نے اسلام میں نقل کیا اس لئے اسلام کی طرف منسوب ہو گیا اور بعض کہتے ہیں کہ آیت سے استدلال کیا ہے مگر میری رائے یہ ہے کہ امام بخاری رحمہ اللہ تعالیٰ نے ایسا کیا ہے جیسے باب ماقبل فی الصواع میں صاغہ کا لفظ چھوڑ دیا اس لئے کہ گزر چکا ہے اسی طرح یہاں کیا یہی روایت (ص) ۳۰۲ پر آ رہی ہے وہاں ہے کنت قینافی الجاہلیۃ والاسلام امام کا استدلال اس سے ہے۔ (۱)

## باب الخیاط

یہ پیشہ تو اعدائے دین کے موافق ناجائز ہونا چاہئے۔ اس لئے کہ بیع مجہول و اجارہ مجہولہ مفسد ہیں اور یہاں دونوں مجہول ہیں۔ دھاگہ جو بیع ہے وہ بھی مجہول ہے اسی طرح اجارہ بھی۔ لہذا ناجائز ہونا چاہئے مگر چونکہ تعامل ہے اس لئے جائز ہے۔ (۲)

## باب شری الامام الحوائج بنفسہ

چونکہ بعض کام خلاف مروت شمار ہوتے ہیں جن کے کرنے سے عدالت نہیں رہتی مثلاً بازار میں کھانا یا مذاق کرنا۔ اس لئے امام نے تنبیہ فرمائی کہ بازار سے سودا لانے میں کوئی حرج نہیں ہے۔

## باب شراء الدواب والحمیر

تخصیص بعد التعمیم ہے اور وجہ یہ ہے کہ چونکہ روایت میں ہیر ہی کا ذکر ہے اس لئے دواب کو قیاساً ذکر فرمایا۔ یہ تو امام نے جماعاً ذکر کر دیا اصل مقصود اذا اشتری دابة او جملاً وهو علیہ ہل یکون ذلک قبضاً ہے یعنی قبضہ کی صحت کے لئے تخلیہ کافی ہے یا اسکے سپرد کرنا ضروری ہے۔ حنفیہ و مالکیہ کے یہاں تخلیہ کافی ہے اور شافعیہ و حنابلہ کے نزدیک سپرد کرنا ضروری ہے۔ (۳)

(۱) اس باب سے مقصود بھی یہی ہے کہ قین و دوا غلط پیشہ نہیں ہے صحابہ رضی اللہ عنہم نے اس کو کیا ہے مثلاً حضرت خیاب رضی اللہ عنہ بھی انہی میں سے ہیں اور حضرت الامام نے جو حضرت خیاب رضی اللہ عنہ کی روایت سے استدلال کیا ہے اس کا ایک جواب یہ ہے کہ اپنے اس پیشے کی آمدنی کا روپیہ لینے تو زمانہ اسلام کے اندر گئے تھے اگر وہ پیشہ غلط ہوتا تو اس کی آمدنی اب لینے کیوں جاتے (س) نیز اس باب میں تعمیم بعداً تخصیص ہے۔ (مولوی احسان)

(۲) خیاط کو جو آپ پیسے دیتے ہیں وہ اس کی خیاطی کی اجرت ہے۔ (س) مثلاً اپکن سینے والے کو جو پانچ روپے دیئے گئے ہیں اس میں سے کچھ حصہ اس کے فعل کی اجرت ہے اور کچھ اس دھاگے کی جو اس اپکن کی سلامتی میں لگا ہے لہذا اجالت ہے۔ (مولوی احسان)

(۳) حیر کہ خاص طور پر اس لئے ذکر کیا ہے کیونکہ اسے بعد من الرحمة شمار کیا جاتا ہے مطلب یہ ہے کہ اگر بڑا شخص جانور کو خریدے تو یہ بھی مروت کے خلاف نہیں ہے۔ (مولوی احسان)

(اذا اشتری دابة او جملاً.... یہ بھی باب کا جزء ہے)

للكیس الكیس اس کے معنی شراں نے لئے ہیں ولد کے کہ الزم الولد الولد یعنی محبت وغیرہ کر کے اولاد پیدا کر دو یا رغبت دلائی ہے جماع پر۔ اور میرے نزدیک اس کے معنی احتیاط ہیں اور مطلب یہ ہے کہ احتیاط سے کام کرنا جو اس کے اندر کہیں جنس کی حالت میں جماع نہ کر بیٹھو۔ آگے روایت کے اندر ہے قسم قدم رسول اللہ ﷺ لہی اس پر اشکال ہے کہ حضرت جابر رضی اللہ عنہ تو حضور اقدس ﷺ سے پہلے مل چکے تھے لہذا یہ فرمانا کہ حضور ﷺ مجھ سے پہلے مدینہ پہنچ گئے یہ کیسے صحیح ہے؟ بعض علماء نے جواب دیا کہ اوٹ نے کہیں تاخیر کر دی ہوگی ایک جواب حافظ نے دیا کہ راستے میں کہیں سو گئے ہو گئے ایک جواب میرا ہے کہ حضرت جابر رضی اللہ عنہ تو اپنے گھر والوں سے ملنے آئے تھے اور ان کا گھر عوانی مدینہ کے اندر تھا اس لئے اپنے گھر چلے گئے وہاں ایک دو دن ٹھہرے اس کے بعد مدینہ شہر کے اندر آئے اور مسجد نبوی میں حضور ﷺ پہلے آ چکے تھے۔ (س)

وہو علیہ سے احناف کی تائید ہوتی ہے (کذا فی تقریر مولوی احسان)

## باب الاسواق التي كانت في الجاهلية

یہ باب کتاب الحج میں گزر چکا ہے وہاں اس حیثیت سے ذکر فرمایا تھا کہ حاجی کو بیع شراء جائز ہے اور یہاں اس حیثیت سے کہ کافر کی دوکان سے خرید و فروخت کی جاسکتی ہے۔ (۱)

## باب شراء الابل الهيم او الاجرب

ہیم، اہیم کی جمع ہے مختل الحواس۔ اور اجرب کے معنی خارش کے ہیں اور غرض یہ ہے کہ اگر مشتری خود ہی عیب دار چیز کو قبول کر لے جیسے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما نے مختل الحواس اونٹ کو قبول کر لیا۔ تو یہ جائز ہے اور حق برکتہ کا سبب نہ ہوگا۔ (۲)

## باب بيع السلاح في الفتنة

سفیان ثوری رحمہ اللہ عن ابی ہریرہ کہتے ہیں بیع بمن شئت ما شئت جمہور کے نزدیک ایام فتنہ میں بیع السلاح مکروہ ہے اس لئے کہ وہ خرید کر پھر تمہارے ہی اوپر استعمال کریں گے۔ (۳)

## باب في العطار و بيع المسك

چونکہ مشک از روئے اصل کے خون ہے اس لئے بظاہر ایہام عدم جواز تھا اس کو دور فرمایا۔ (۴)

## باب ذكر الحجام

بعض علماء فرماتے ہیں کہ یہ باب ابواب الاجارہ میں ذکر کرنا چاہئے تھا اس لئے کہ یہ بھی اجارہ کی ایک قسم ہے۔ جواب دیا گیا کہ

- (۱) چونکہ حضور ﷺ نے فرمایا ہے شعار الجاہلیہ تحت لہمی اس سے اسواق کا اشتہار ہوا ہے ہیں (س) اور اس کو سوالات کفار میں شمار نہ کریں گے۔ (مولوی احسان)
- (۲) روایت الباب کے اندر صرف اہل ہیم کا تذکرہ ہے جس کے معنی ہیں وہ اونٹ جو کہ ادھر ادھر حرکت کرتا پھرے پاگل کی طرح اور اجرب (خارش) اونٹ کا حال بھی یہی ہوتا ہے کہ وہ ادھر ادھر کو چلتا ہے سیدھا نہیں چلتا تو دونوں ایک ہی ہیں اس لئے مصنف نے ترجمہ کے اندر اجرب کا لفظ بڑھا دیا ہے۔
- لاعدوی یہ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کا قول حدیث الباب کے آخر میں مذکور ہے۔ اس کے ایک معنی تو اصطلاحی ہیں کہ بدفالی اسلام کے اندر نہیں ہے دوسرا احتمال اس کے اندر یہ ہے کہ اس کے لغوی معنی مراد لئے جائیں کہ اسلام کے اندر ظلم و اعتداء نہیں ہے اب اگر ہم واپس کریں گے تو گویا تم پر ظلم ہوگا۔ (س)
- (۳) لیکن روایت الباب کے اندر بیع کے جواز کا ثبوت ہے لہذا یہ کہا جائے گا کہ امام کا مقصد یہ ہے کہ اگر فتنہ کے بڑھنے کا خوف ہو تو مکروہ ورنہ اس کی بیع جائز ہے۔ (س)
- لیکن حضرت شیخ نے ابواب والترجمہ ۳/۲۴۰ پر فرمایا ہے کہ میرے نزدیک عقار یہ ہے کہ مصنف نے عمران بن حصین رضی اللہ عنہ کے قول کو چھوڑ کر سفیان ثوری رحمہ اللہ عن ابی کے قول کو ترجیح دی ہے اور عمران بن حصین رضی اللہ عنہ کا قول محض بیان اختلاف کے لئے ذکر فرمایا ہے عقار ہونے کی وجہ سے نہیں۔ اور خود حدیث بیع السلاح ضمن قتال مذکور ہے اور ضمن قتال بھی تو ضمن فتنہ ہے۔ (مرتب غفرلہ)

- (۴) چونکہ مشک دم سے بنتا ہے اور بیع دم سے مناسبت ہے اور اس کی مناسبت سے عطر کو بھی ترجمہ کے اندر ذکر فرمایا ہے گویا خاص (مشک) سے عام (عطر) پر استدلال فرمایا ہے۔ (س)
- یہ دم بخند ہے اور دم نخس ہونے کی وجہ سے بیع نہیں بن رہا ہے اور استدلال اس طور پر ہے کہ حضور ﷺ نے اس کا ذکر خبر کئی جگہ کیا اور حدیث میں اشتراء مشک کا ذکر ہے ہی۔

باعث ہر پیشہ ہونے کے ذکر فرمایا اور بعض نے کہا کہ جو خون نکالتا ہے اس کی بیج ہوتی ہے مگر یہ صحیح نہیں ہے۔ (۱)

## باب التجارة فيما يكره لبسه للرجال والنساء

مطلب یہ ہے کہ اگر کسی شے کا استعمال کرنا کسی وجہ سے ناجائز ہے تو یہ ضروری نہیں ہے کہ اس کی تجارت بھی ناجائز ہو مثلاً سونا پہننا مردوں کے لئے ناجائز ہے مگر بیع و شراء کر سکتا ہے۔ (۲)

## باب صاحب السلعة احق بالسوم

یعنی من مقرر کرنا بائع کا حق ہے یہ نہیں کہ مشتری مقرر کرے۔

## باب کم يجوز الخيار

یہ خیاری شرط ہے یعنی یہ اختیار کے لئے کہ میں ایک دن یا دو دن یا تین دن میں غور کروں گا اگر مجھے پسند ہوگی تو لے لوں گا یا پسند نہ ہونے کی صورت میں واپس کر دوں گا۔ اس میں اختلاف ہے کہ بیع الخيار میں مدت الخيار ہے حنفیہ و شافعیہ کے نزدیک مدت اختیار شرط تین دن ہے اور امام احمد رحمہ اللہ کے نزدیک عام ہے متعاقبین جتنا چاہیں متعین کر لیں اور امام مالک رحمہ اللہ فرماتے ہیں کہ اس چیز کو دیکھا جائے اور اسی حساب سے اس میں اختیار ہوگا مثلاً بعض چیزوں میں مہینے بھر کا بھی ہو سکتا ہے اور مثلاً اگر انڈا ہے تو اس کا ایک دو گھنٹے کا ہوگا۔ (۳)

## باب اذا لم يوقت الخيار هل يجوز البيع

متابہ کے نزدیک صحیح ہے اور بعض سلف کے نزدیک ایک شرط باطل ہے اور معاملہ صحیح ہے اور حنفیہ و شافعیہ کے نزدیک چونکہ

(۱) فی الجملہ یہاں اس باب کی مناسبت موجود ہے اور اس حیثیت سے بھی کہ نہ معلوم حجام اجرت حجامت کی لیتا ہے یا اس خراب خون کی جس کو اس نے باہر نکال پھینکا ہے لہذا الگ ذکر فرمایا اور پہلے باب سے مناسبت یہ ہے کہ وہاں ملک بھی دم سے بنتا ہے اور یہاں بھی دم فاسد نکالتا ہے گویا اس کی بیج کرتا ہے۔ اب یہ کہ باب کی فرض کیا ہے تو اس کی فرض یہ ہے کہ بعض روایات کے اندر حجامت کی اجرت پر ممانعت وارد ہوئی ہے اور بعض علماء سلف نے اسکو ناجائز قرار دیا ہے تو یہ باب منعقد فرما کر جواز ثابت فرماتے ہیں۔ (س) (۲) بعض اشیاء ممنوعہ ہیں ان کا خود استعمال کرنا اور ان کی بیج کرنا دونوں ناجائز اور حرام ہیں جیسے بیج خنزیر وغیرہ۔ دوسری صورت یہ ہے کہ وہ شے ممنوع ہے مگر اس کی تجارت ممنوع نہیں ہے بلکہ اس کا استعمال ممنوع ہے۔ اس باب سے امام بخاری رحمہ اللہ فرماتے ہیں کہ کسی شے کے لمس کا ممنوع ہونا اس کی تجارت کے ممنوع ہونے پر دلیل نہیں لہذا ریشم وغیرہ کا لمس اگرچہ ممنوع ہے لیکن ان کی تجارت جائز ہے۔

(۳) امام مالک رحمہ اللہ کے نزدیک بھانسانہ کے اندر بہت تفصیل ہیں اس مسئلہ میں صاحبین بھی امام احمد رحمہ اللہ کی طرح علی ما تروا ضیا خیاری شرط کے قائل ہیں۔ امام بخاری رحمہ اللہ کا میلان متابہ کی طرف ہے اسی وجہ سے حدیث الباب کے اندر مطلق ذکر فرمایا ہے۔ (س) حدیث اصدقہ ..... مسائل بطور قائل اس کے معنی میں اختلاف ہے مالکیہ، حنفیہ کے نزدیک اس کا مطلب یہ ہے مسائل بطور قائل بالاقوال جب تک کہ اقوال کے ذریعہ تفرق نہ ہو تب تک اختیار ہے اور تفرق تب ہوتا جب بائع بہت اور مشتری اشعوبت کہہ دے اس کے بعد اختیار ختم ہو جاتا ہے۔ شوافع متابہ کے نزدیک اس سے مراد تفرق بالادان ہے کہ جب تک وہ دونوں مجلس سے جدا نہ ہوں ان کو بیع کا اختیار ہے اگرچہ تفرق بالاقوال ہو چکا ہو تو گویا ان لوگوں کے نزدیک خیاری ایک قسم خیاری مجلس بھی ہے اور کسان ابن عمر اذا اشتری ..... یہ ان لوگوں کا مسئلہ ہے کہ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کے نزدیک خیاری مجلس ثابت ہے اسی وجہ سے وہ اگر کسی شے کو خرید لیتے اور ان کو پسند آجائی تو فوراً اٹھ کر باہر چلے جاتے اور پھر مجلس کے اندر آ جاتے تاکہ تفرق بالادان ہو جائے اور بائع کو واپس لینے کا اختیار نہ رہے۔ (س)



مدت خیار تین دن ہے اس لئے بیع باطل ہے۔ (۱۱)

## باب البیعان بالخیار

یہ خیار مجلس ہے۔ حنفیہ و مالکیہ کہتے ہیں کہ خیار مجلس کوئی چیز نہیں ہے اور حنبلیہ و شوافع خیار مجلس کا اعتبار کرتے ہیں۔ حنفیہ و مالکیہ کے نزدیک البیعان بالخیار مالم یتفرقا میں تفرق سے مراد تفرق بالاقوال ہے اور شوافع و حنبلیہ کے نزدیک تفرق بالابدان مراد ہے۔ (۱۲)

## باب اذا خیر احدہما صاحبہ

ہمارے نزدیک تو خیار مجلس تو کوئی چیز ہی نہیں ہے لیکن شوافع و حنبلیہ خیار مجلس کا اعتبار کرتے ہیں۔ (۱۳) ان میں آپس میں اختلاف ہے کہ اگر احدہما تین مرتبہ اخترا اخترا کہہ دے تو بیع تام ہو جائے گی یا نہیں۔ شافعیہ کہتے ہیں کہ تام ہو جائے گی اور حنبلیہ کہتے ہیں کہ تام نہ ہوگی۔ بخاری رحمہ اللہ ہفتالی شافعیہ کے ساتھ ہیں اور ان کی تائید کرتے ہیں۔ (۱۴)

## باب اذا کان البائع بالخیار هل يجوز البیع

جمہور کے نزدیک خیار شرط بائع اور مشتری دونوں کے لئے ہوتا ہے اور سفیان ثوری رحمہ اللہ ہفتالی کے نزدیک صرف مشتری کو ہوتا ہے لہذا سفیان ثوری رحمہ اللہ ہفتالی پر رد فرماتے ہیں۔ (۱۵)

## باب اذا اشتري شيئا فوهب من ساعة قبل ان يتفرقا

خیار مجلس کے بارے میں معلوم ہو چکا کہ حنفیہ اور مالکیہ اس کا انکار کرتے ہیں اب وہ روایات آ رہی ہیں جن سے حنفیہ و مالکیہ استدلال کرتے ہیں اور وہ روایات یہ ہیں جن میں یہ مذکور ہے کہ جس مجلس میں خرید اسی مجلس میں تصرف کر دیا۔ اب حنفیہ و مالکیہ کہتے ہیں کہ جب خیار تھا تو پھر تصرف کیسے کر دیا؟

حضرت امام بخاری رحمہ اللہ تعالیٰ توجیہ فرماتے ہیں کہ اگر مشتری تصرف کرے اور بائع انکار نہ کرے تو جائز ہے۔ (۱۶)

(۱۱) بعض مسلف سے مراد سفیان ثوری رحمہ اللہ ہفتالی ہیں البتہ امام بخاری رحمہ اللہ ہفتالی کی رائے یہ معلوم ہوتی ہے کہ یہ شرط جائز ہے۔ (مولوی احسان)

(۱۲) اگر کوئی شخص بیع کرے اور خیار شرط کے ساتھ خریدے لیکن ایام تعیین نہ کرے کہ کب تک خیار ہے۔ اس کی اور صورتیں ہیں ایک یہ کہ یہ کہہ دے کہ جتنے دن میں چاہوں مجھے اختیار ہے اور دوسری صورت یہ ہے کہ صرف اتنا کہے کہ مجھے اختیار ہے اول صورت کے اندر تو حنبلیہ کے نزدیک بیع منعقد ہو جائے گی۔ لیکن مالکیہ، شوافع اور امام صاحب رحمہ اللہ ہفتالی کے نزدیک بیع صحیح نہ ہوگی۔ اور دوسری صورت کے اندر شوافع اور حنفیہ دونوں کے نزدیک بھی صحیح ہو جائے گی لیکن ان دونوں کے نزدیک صرف تین دن کا اختیار ہوگا اور حنبلیہ کے نزدیک ان کی مرضی پر موقوف رہے گا مالکیہ کے نزدیک اس صورت میں بھی بیع جائز ہے۔ (س)

(۱۳) خیار مجلس یہ ہے کہ مجلس کی موجودگی تک بیع ختم کر دے (س)

(۱۴) اور ترجمہ کے اندر فقد وجب البیع بوجہ حاکم شافعیہ کی تائید فرمائی ہے۔ (س)

(۱۵) سفیان ثوری رحمہ اللہ ہفتالی فرماتے ہیں کہ بائع تو بیع کے حالات سے پہلے سے واقف تھا اس کو خیاری کیا ضرورت ہے (س)

(۱۶) امام بخاری رحمہ اللہ ہفتالی چونکہ خیار مجلس کے قائل ہیں تو جو احادیث خیار مجلس کے خلاف ہیں اور احناف کا مسئلہ ہیں اس باب سے ان کے جواب کی طرف اشارہ فرماتے ہیں۔ اس باب کے اندر جو حدیث ذکر فرمائی اس میں ہے کہ حضور ﷺ نے حضرت عمر رضی اللہ عنہ سے اونٹ خرید کر حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کو بہرہ فرمایا تھا حالانکہ مجلس ایک تھی تو اگر خیار مجلس بائع و مشتری دونوں کو حاصل ہوتا تو یہاں حضور ﷺ فروخت نہیں کر سکتے تھے اس وجہ سے کہ ابھی مجلس کی بناء پر بائع کو خیار حاصل ہے لہذا جب تک خیار ختم نہ ہو اس کو کیسے فروخت کر سکتے ہیں؟ امام بخاری رحمہ اللہ ہفتالی اس باب سے فرماتے ہیں کہ اگر بائع سکوت کرے تو خیار مجلس ساقط ہو جاتا ہے یہ مسئلہ اس حدیث سے ثابت ہوا ہماری طرف سے جواب یہ ہے کہ ستوا تو بعد کی شے ہے سوال تو یہ ہے کہ حضور ﷺ نے ایسا کیوں کیا؟ (س)

## باب مایکرہ من الخداع فی البیوع

امام احمد رحمہ اللہ فرماتے ہیں کہ اگر لا خلابہ کہہ دے تو خیار شرط ہو جائے گا اور تین دن میں فسخ کرنے کا اختیار ہوگا ورنہ اس کے کہنے کا کیا فائدہ؟ اور شافعیہ کہتے ہیں کہ اگر دونوں حدیث لا خلابہ سے واقف ہوں تو ہو جائے گا اور حنفیہ و مالکیہ کہتے ہیں کہ وہ غیر القرون تھا اس لئے اس وقت جب وہ لا خلابہ کہتے تو دوسرا خود ہی ذمہ دار ہو جاتا اور ان کے نقصان سے احتراز کرتا اور اب وہ زمانہ نہیں ہے اس لئے وہ ان کے ساتھ خاص تھا۔ واللہ اعلم۔ (۱)

## باب ما ذکر فی الاسواق

چونکہ شر البقاع اسواقها وارد ہے جس سے ایہام ہوتا ہے کہ بازار میں جانا ہی جائز نہ ہو اس لئے تنبیہ فرمائی اور اس وہم کو رفع فرمایا۔ (۲)

سموا باسمی ولا تکنوا بکنیتی یہ مسئلہ کتاب الاسماء کا ہے اختلاف روایات کی وجہ سے علماء کے اسکے اندر پانچ قول ہیں جو اپنی جگہ پر آدیں گے۔ امام ابو داؤد نے مختلف روایات ذکر کی ہیں اور مختلف ابواب باندھے ہیں بخاری رحمہ اللہ نے صرف ایک باب باندھا ہے۔

## باب کراہیۃ الصخب فی السوق

یعنی بازار میں جانا تو جائز ہے مگر شور نہ کرے۔

## باب الکیل علی البائع و اعطی

حاصل یہ کہ کیل کرنا بائع کا کام ہے اس کے ذمہ ہے اگر کیال کو اجرت دینی ہوگی تو وہ بائع کے ذمہ ہوگی۔

## باب ما یستحب من الکیل (۳)

وہاں کیل بیع و شراء تھا اور یہاں اخراجات کا کیل مراد ہے اور مطلب یہ ہے کہ اگر خرچ کرے تو کیل کر کے خرچ کرے۔ مگر اس پر

= اپنی توجہ کو امام بخاری رحمہ اللہ نے باب قائم کر کے ذکر فرمایا۔ اب باقی یہ رہا کہ حضور ﷺ نے خریدتے ہی ابن عمر رضی اللہ عنہما کو اونٹ کیوں دے دیا؟ اس کی وجہ یہ ہے حضرت عمر رضی اللہ عنہ کے کئی بیٹے تھے اسلئے وہ اس اونٹ کو صرف ابن عمر رضی اللہ عنہما کو نہیں دے سکتے تھے کیوں کہ اپنی اولاد میں مساوات کرنی ضروری ہے اس لئے آپ نے خرید کر ابن عمر رضی اللہ عنہما کو عطا فرمایا اور دوسرا غرض جس بیٹے کو چاہے دے سکتا ہے اور حضرت عمر رضی اللہ عنہما کو خیار مجلس کے قائل تھے لیکن ان کے خلاف دوسرے صحابہ رضی اللہ عنہم اس کے قائل نہ تھے لہذا ان کا قائل ہونا احتلاف کیلئے مضرب نہیں۔ (کذا فی تقریر مولوی احسان)

(۱) حدیث الباب کے اندر فقط لا خلابہ کے معنی میں اختلاف ہے اندر ملا فرماتے ہیں کہ اس کا مطلب یہ ہے کہ حضور ﷺ نے ان کو طبع دی کہ وہ مشتری سے کہہ دیں کہ دھوکہ کی کوئی بات نہ ہوئی چاہے یعنی اگر اس کے اندر مجھے نقصان ہو تو بھائی مجھے مطلع کر دیا دھوکہ نہ دیا اور چونکہ وہ غیر القرون تھا تو مشتری کو لوگ بتا دیتے تھے۔ امام احمد بن حنبل رحمہ اللہ فرماتے ہیں کہ اس حدیث سے خیال کی ایک اور قسم معلوم ہوتی ہے عیار خداع۔ یعنی اگر کسی بیع کے وقت لا خلابہ کہہ دیا تو گویا اب اس کو اختیار ہے اور اس بیع کے اندر اگر اب دھوکہ ہو جائے تو وہ اس کر سکتا ہے۔

(۲) امام نے اس باب سے بتا دیا کہ ضرورت کی صورت میں بازار جانا خلاف اولیٰ نہیں چونکہ حضور ﷺ اور صحابہ کرام رضی اللہ عنہم کا بازار کے اندر جانا ثابت ہے۔ (س)

(۳) پہلے کیل واجب کو ذکر کیا اب کیل مستحب کو ذکر کر رہے ہیں۔ (کذا فی تفسیر مولوی احسان) اوپر کے ابواب کی روایات سے کیل کا وجوب معلوم ہوتا تھا اور یہ باب ظاہری اعتبار سے ان روایات کے خلاف ہے جن کے اندر کیل کے وجوب کا ذکر ہے اسی بناء پر بعض شراح نے جواب دیا کہ هذا فی السفقات اور مطلب یہ ہے کہ گھر والوں پر قول کر خرچ کرے اس میں برکت و استحباب ہے۔ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کی روایت اس کے مخالف ہے کہ پیانہ کرنا موجب بے برکتی ہے اس کا جواب یہ ہے کہ دوسری قسم میں ایک کہ کیل کیا جائے اس نکتہ کو جس طرح خرچ کرنا ہے اور ایک کیل کرنا ہے تمام نکتہ کا جو نتیجہ دے کے لئے رکھا ہوا ہے تو اول موجب برکت ہے اور ثانی موجب برکت نہیں ہے۔ (س)

اشکال یہ ہے کہ دوسری روایات میں آتا ہے کہ جب حضور ﷺ کا انتقال ہوا تو کچھ جو کونے میں پڑے تھے میں ان کو خرچ کرتی رہی ختم ہی نہ ہوتے تھے ایک دن میں نے انہیں کیل کر دیا تو وہ ختم ہو گئے۔ تو اس روایت سے معلوم ہوتا ہے کہ کیل نہ کرے اور اس سے معلوم ہوتا ہے کہ کیل کرے۔ تعارض ہو گیا۔ اس کا جواب یہ ہے کہ یہ کیل جو مستحب ہے یہ خرچ کرنے کے لئے ہے کہ اتنا خرچ کیا۔ اور ادھر کو کیل نہ کرے بلکہ اس میں سے کیل کر کے خرچ کرتا رہے۔

## باب ما یدکر فی بیع الطعام والحکر لا یحتکر الا خا طنی

مسلم شریف کی روایت ہے۔ احکار کہتے ہیں روکنے کو تاکہ جب گرانی ہو جائے تو فروخت کرے مالکیہ فرماتے ہیں ہر چیز میں احکار ہوتا ہے البتہ فواکہ میں نہیں۔ اور شافعیہ فرماتے ہیں صرف قوت میں ناجائز بشرطیکہ گرانی کے ہی زمانہ میں خرید اہو اور گرانی زیادتی کا منتظر ہو اور اگر ارزانی کے زمانے میں خرید اہو تو جائز ہے۔ حنابلہ کا بھی یہی مذہب ہے البتہ وہ فرماتے ہیں کہ بڑے بڑے شہروں میں جیسے مکہ مکرمہ، بغداد جہاں بڑی بڑی منڈیاں ہیں جائز ہے امام بخاری رحمہ اللہ تعالیٰ جواز ثابت فرماتے ہیں اس لئے کہ گھر لے کر آنا شرط احکار ہے۔ (۱)

## باب بیع طعام قبل ان یقبض و بیع مالیس عندک

امام مالک رحمہ اللہ فرماتے ہیں کہ نزدیک بیع طعام تو قبل القبض ناجائز ہے اور چیزوں میں جائز ہے اور حنابلہ کے نزدیک ہر کیل و موزوں میں قبل القبض ناجائز ہے اور شافعیہ کے نزدیک ہر چیز میں قبل القبض ناجائز ہے اور احناف کے نزدیک بھی ہر چیز کی بیع قبل القبض ناجائز ہے سوائے عقار کے۔

امام بخاری رحمہ اللہ فرماتے ہیں کہ میلان مالکیہ کی طرف معلوم ہوتا ہے اسلئے بیع الطعام قبل ان یقبض فرمایا ولا احسب کل شئی الا مثله یہ شافعیہ کی دلیل ہے۔

(۱) سنن کی روایت میں بھی احکار اور اشاک کرنے کی بہت ممانعت آئی ہے کیونکہ اس سے عوام کو نقصان پہنچتا ہے ان روایوں کا عموم یہ بتانا ہے کہ ہر قسم کا احکار ناجائز نہ ہو اس سے اس عموم کو باطل کر رہے ہیں کیونکہ بیع میں بغیر احکار کے کام نہیں ہو سکتا ہے لہذا مطلق احکار منوع نہیں ہے۔ (مولوی احسان)

بعض شراح نے فرمایا جواز ثابت کرنا ہے احکار کا اور جن روایات کے اندر ممانعت ہے وہ احادیث امام کی شرط کے موافق نہیں ہیں لیکن میرے نزدیک یہ فرض صحیح نہیں ہے، بلکہ امام بخاری رحمہ اللہ فرماتے ہیں کہ اس باب سے احکار کے مطلب کو واضح فرمایا ہے کہ احکار ایک تو مطلق ہے۔ توڑی دیڑغلہ کو روکنا یہ بھی احکار ہے اور ایک احکار کی شکل یہ ہے کہ غلہ کو روک لیا ایک دو ماہ یا سال بھر بعد جب غلہ مہنگا ہوگا تو فروخت کریں گے تو بتا دیا کہ احکار اول معنی کے اعتبار سے جائز ہے اور ثانی معنی کے اعتبار سے ممانعت ہے گویا حدیث پاک لا یحتکر الا خا طنی کے عموم کو اس باب سے مقید کر دیا ہے۔ (س)

احناف کے نزدیک ما یضر اهل البلد احکار منوع ہے۔ (مولوی احسان)

حدیثنا قال لنا سفیان اس روایت کو ابن بطال نے غلط قرار دیا ہے کہ اس کو باب سے کوئی مناسبت نہیں ہے کیونکہ اس کے اندر احکار وغیرہ کچھ نہیں ہے۔ میرے نزدیک باب کے اندر دو جز ہیں ایک حکمہ اور ایک بیع طعام تو اس حدیث سے ثانی جز کا اثبات موجود ہے۔ (س)

**باب من رای اذا اشتری طعاما جزا فان لا یبیعه حتی یؤویہ الی رحلہ**  
مالکیہ کے نزدیک جزا اٹا اگر خریدا ہے تو بھی جزا اٹا بیچنا جائز ہے اور جمہور کا خلاف ہے۔ (۱)

### باب اذا اشتری متاعا او دابة

اگر کسی نے بائع سے خرید کر اس کے پاس ہی امانت رکھ دی تو جائز ہے۔ حضرت اقدس رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت ابو بکر رضی اللہ عنہ سے اونٹ خرید کر انہی کے پاس رکھا اب شرح فرماتے ہیں کہ ترجمہ کا پہلا جزء یعنی ودیعت رکھنے والا تو روایت سے ثابت ہے اور بقیہ دو جزء یعنی بائع کے پاس وہ چیز مگر بیابائع نے فروخت کر دیا اس کا روایت میں تذکرہ نہیں۔ (۲)

میری رائے یہ ہے کہ ترجمہ تو صرف اتنا ہی ہے کہ بائع سے خرید کر اس کے پاس ودیعت رکھنے کا حکم اس کے بعد امام بخاری رحمۃ اللہ علیہ نے کچھ بطور تفریع کے اشیاء مختلفہ ذکر فرمائیں اب اس کے بعد اختلاف ہے کہ اگر بائع کے پاس سے خرید کر اس کے پاس ودیعت رکھ دی اور شے ہلاک ہو گئی تو کس کے مال سے ہلاک ہوگی۔ حنفیہ وشافعیہ کے نزدیک بائع کی گئی اس لئے کہ قبضہ ہی تام نہ ہوا تھا اور حنابلہ کے نزدیک مشتری کے مال سے گئی اور مالکیہ کہتے ہیں کہ اگر وہ شے ظاہر الہلاک ہو مثلاً گھوڑا ہے اور مر گیا تب تو وہ مشتری کے مال سے ہلاک ہوئی اور خفی الہلاک ہے مثلاً روٹی ہے بائع کہتا ہے کہ ضائع ہو گئی تو بائع کے مال سے ضائع ہوئی۔

### باب لا یبیع علی بیع اخیه ولا یسوم علی سوم اخیه

اگر کسی قید امام اوزامی رحمۃ اللہ علیہ کے نزدیک احترازی ہے اور یہی امام بخاری رحمۃ اللہ علیہ کا رجحان ہے جمہور کے نزدیک احترازی نہیں۔ (۳)

فائدہ اختلاف ذمی میں ظاہر ہوگا امام اوزامی رحمۃ اللہ علیہ کے نزدیک اس کی بیع وسوم پر بیع وسوم کرنا جائز ہوگا اور جمہور کے نزدیک ناجائز۔ اب اس کے بعد شرح فرماتے ہیں کہ لایسوم روایت میں نہیں ہے اس کو قیاساً ثابت فرمایا ہے میری رائے یہ ہے کہ ایسا نہیں ہے بلکہ ص ۳۴۵ پر یہ روایت آئے گی وہاں سوم کا لفظ ہے اسی وجہ سے امام نے اس سے استدلال کیا ہے۔ (۴)

(۱) اس مسئلہ میں اختلاف ہے کہ جو شے جزا غیری دی جائے اسکے اندر قبضہ شرط ہے یا بل التسلق جائز ہے امام مالک رحمۃ اللہ علیہ کے نزدیک جائز ہے اور جمہور کے

ز نزدیک اس میں بھی قبضہ ایسے ہی شرط ہے جیسے دیگر اشیاء کی بیع میں بخاری رحمۃ اللہ علیہ نے باب سے امام مالک رحمۃ اللہ علیہ پر رد فرمایا ہے۔ (کذا فی تقریر بن)

(۲) اس لئے بعض (علامہ یعنی) نے یہ اصول بنا دیا کہ ایک جزء کا مدیث سے ثابت ہو جانا کافی ہے لیکن دوسرے جزء کا بھی تو کہیں ثبوت ہونا چاہئے اس لئے عسلی پہلا جزء ہی ترجمہ ہے

اور دوسرا جزء ترجمہ نہیں ہے بلکہ لماع میں قافریہ ہے اور یہاں سے ایک مسئلہ ذکر کیا اور اثر ابن عمر رضی اللہ عنہما ذکر کر کے پانچواں باب بھی بیان کر دیا۔ (مولوی احسان)

غرض باب کی یہ ہے کہ وضع عند البائع بعد البیع جائز ہے اور یہی جمہور کا مذہب ہے۔ اور امام بخاری رحمۃ اللہ علیہ کا میلان حنابلہ کے مذہب کی

طرف ہے اگر ودیعت رکھنے کے بعد وہ شے ہلاک ہو گئی ہو تو ضمان مشتری سے جائے گی۔ (س)

(۳) بلکہ اتفاق ہے بطور قطع کے (س)

(۴) ایک صورت تو یہ ہے کہ ایک شخص خرید رہا ہے دوسرا آدمی آ کر اس سے زیادہ قیمت لگا دے۔ اور دوسری صورت یہ ہے کہ ایک شخص سے خریدتا ہے دوسرا شخص اس سے کہے

کہ اس سے کم قیمت پر مجھ سے خرید لو دونوں سے منع فرمایا ہے اور اگر اس نے بیع کر لی ہے تو ظاہر یہ کہ نزدیک بیع باطل ہے اور جمہور کے نزدیک بیع صحیح ہو جائے گی۔ (س)

حتیٰ یا ذن لہ او یتروک یہ بطور شرح کے حضرت الامام نے فرمایا اب کوئی شخص اس نہی کے خلاف کرے تو عند الظاہر یہ باطل ہے ائمہ اربعہ کے نزدیک جائز ہے مگر یہ فعل مکروہ ہے۔

## باب بیع المزیادہ

یہ باب بمنزلہ استثناء از باب سابق کے ہے اور مطلب یہ ہے کہ بیع مزیادہ یعنی نیلام اس سے خارج ہے اس لئے کہ اس میں غرض ہی یہی ہوتی ہے کہ قیمت میں اضافہ ہو۔ (۱)

## باب النجش

یہ نیلام کا جز ہے اور تنبیہ فرماتے ہیں نجش نہ کرے۔ نجش یہ ہے کہ خریدنے کا ارادہ نہ ہو اور یونہی دلالی لے کر قیمت میں اضافہ کر دے تو اب تنبیہ فرماتے ہیں کہ بیع مزیادہ جائز ہے مگر نجش نہ کرے دلال مقرر نہ کرے۔ امام بخاری رحمہ اللہ بہت خفا ہیں اور ناجائز فرماتے ہیں ظاہر یہ کبھی یہی مذہب ہے اور امام احمد رحمہ اللہ ہلالی کا قول مشہور بھی یہی ہے مالکیہ دھن فہ فرماتے ہیں کہ اگر یہ صورت ہو تو خیار ہوگا اور حنفیہ کے نزدیک بیع صحیح ہوگی البتہ یہ فعل مکروہ ہوگا۔ (۲)

## باب بیع الغرر وحبل الحبلہ

بیع الغرر تو بمنزلہ کتاب کے ہے اور حبل الحبلہ اسکی ایک جزئی ہے۔ حبل الحبلہ یہ ہے کہ یوں کہے کہ میں اس دابہ کے پیٹ میں جو بچہ ہے اس بچہ کے جو بچہ پیدا ہوگا وہ تیرے ہاتھ بیچتا ہوں۔ (۳)

## باب بیع الملامسۃ و باب بیع المناذرة

لامسہ یہ ہے کہ مال کو چھو دیتے تھے اور اس سے بیع ہو جاتی تھی۔ مناذرہ میں کنکری پھینک دیتے تھے اس سے بیع تام ہو جاتی تھی۔ (۴)

## باب النہی للبائع ان لا یحفل الابل والبقر والغنم

النہی للبائع یعنی ممانعت بائع کو ہے اور اگر کوئی کسی اور وجہ سے شغل کرے مثلاً عید کے موقع پر کرے یا اور کسی وجہ سے تو جائز

(۱) نیز نیلامی کرتا حضور ﷺ سے ثابت ہے (س)

(۲) نجش کی صورت یہ ہے کہ آجکل نیلامی کرنیوالے اپنے پانچ چھ آدمی پھیلا دیتے ہیں اور وہ بولی کو بڑھاتے رہتے ہیں خریدنا مقصود نہیں ہوتا اور یہ اس لئے کرتے ہیں تاکہ دھوکے میں آکر دوسرا زیادہ قیمت دے جائے۔ وهو منہی عنه اجماعاً لا لہ خداع (مولوی احسان)

انکہ ملامسہ کا ایک قول ظواہر کے اور دوسرا احناف کے موافق بھی ہے مکروہ دونوں مرجوح ہیں راجح ان کے نزدیک یہی ہے کہ اس کو خیار حاصل ہے۔ (س)

احناف کے یہاں نجش کا گناہ تو رہتا ہے البتہ بیع جائز ہو جاتی ہے کیونکہ اصول بیع پائے گئے۔ (مولوی احسان)

(۳) یا یہ کہا جائے کہ بیع الغرر۔ گویا استنباط ہے اور حبل الحبلہ مقصود بالذکر ہے اور دونوں ممنوع ہیں حبل الحبلہ یہ ہے کہ حاملہ اونٹنی کے بچے کے بچے کو بیچا جائے اور نصف قیمت ابھی لے لی جائے اور نصف بعد میں مثلاً یہ کہا جائے کہ میری اونٹنی جو حاملہ ہے اسکے حمل کا جب حمل ہوگا تو اس حمل کی بیچ کرنا ہوں اس سے منع فرمایا ہے اور ایک صورت یہ ہے کہ اس کو بیچ کی اجل مانا جائے کہ فلاں شئی خریدتا ہوں اور قیمت جب دوں گا جبکہ میری ناقہ کے حمل کو حاصل ہو جائے اور وہ پیدا ہو جائے یہ بھی ممنوع ہے

جہالت اجل ضمن کی بناء پر امام بخاری رحمہ اللہ ہلالی نے حبل الحبلہ کی دوسری صورت ذکر کی ہے۔ (کذا فی تقریرین)

(۴) مثلاً کپڑے پر کنکری گر گئی اس کی بیچ ہو گئی یہ دونوں زمانہ جاہلیت کی بیوع ہیں اور دونوں ممنوع ہیں کیونکہ ان کے اندر جہالت بیع ہے اور خیار بائع نہیں ہوتا۔ (کذا فی تقریرین)

ہے کہ اس کو تازہ تازہ دودھ ملے ان لا یحفل لا زائدہ ہے اس لئے کہ تکفیل کی ممانعت ہے نہ کہ عدم تکفیل کی۔  
الابل والبقر والغنم حدیث میں تو صرف اہل وغنم کا ذکر ہے مگر حضرت الامام نے یہ ظاہر کرنے کیلئے کہ یہ حکم عام ہے بقر کو بھی داخل کر دیا۔

وکل محفلہ (۱) یہ امام مالک رحمہ اللہ مفتی الی کا مذہب ہے کہ ہر جانور میں تکفیل ناجائز ہے حتیٰ کہ گدھی میں بھی اور جمہور کے نزدیک اس جانور میں ہے جس کا دودھ کھایا جاتا ہو۔

(۱) جس اہل وغنم کو فروخت کرنے سے ایک دو دن پہلے دودھ روک لیا جائے تاکہ فروخت کرتے وقت مشتری یہ سمجھ لے کہ خوب دودھ دیتی ہے اس کو مصراۃ اور محفلہ کہتے ہیں یعنی نصوبہ اور محفلہ دونوں کے ایک معنی ہیں۔

اسکے بارے میں احادیث کے اندر ہے کہ اسکی بیع مت کر دو اگر کسی شخص نے خرید لیا تو وہ بخیر انظرین ہے کہ اس کا بیج چاہے اس مصراۃ کو رکھے اور بیج چاہے واپس کر دے اور وہی کے ساتھ ایک صاع تمرا کیجیوں یا شیعر نصف صاع دے روایات کے اندر اس سلسلہ میں اختلاف ہے ائمہ ثلاثہ کہتے ہیں کہ اگر وہ خریدے تو پھر اس کو خیار عیب حاصل ہے اور عین دن بعد اگر واپس کرنا چاہے تو ایک صاع تمرا اس کیساتھ واپس کر دے یہ اس دودھ کے بدلہ میں ہے جو اس نے ایک آدھ دن مصراۃ کا پیا ہے حالانکہ وہ اس صاع کا مثل نہ صورا ہے نہ قیحا ہے لہذا کیسے جائز ہو جائے گا؟ لہذا یہ آیت قرآنہ کے مخالف ہو احادیث شریف کے اندر وارد ہے الخراج بالضمان اور یہاں وہ مصراۃ آکر ہلاک ہو جائے تو مشتری کے ضمان سے جاتی ہے تو اب جو دودھ اس نے پیا ہے اس کا نفع بھی مشتری کو ہونا چاہئے اس کا بدلہ کیسے واجب ہوگا؟ علماء امت کا اجماع ہے کہ اشیاء کی قیمت بازار کے بمقارے لگائی جاتی ہے اور کسی بازار کے اندر آٹھ دس سیر دودھ کی قیمت ایک صاع تمرا نہیں ہے قیاس کے بھی خلاف ہے کیونکہ اگر کسی نے ایک غنم مصراۃ خریدی اور تین دن تک دودھ نکالا زیادہ سے زیادہ پندرہ سیر کل دودھ ہوگا اس کے بدلے میں وہ ایک صاع تمرا دے گا۔ اور اگر اس نے ناقہ مصراۃ خریدی تو اس کا دودھ تین دن کے اندر کم از کم تیس سیر ہوگا اس کے بدلہ میں بھی وہ ایک ہی صاع واپس کرے گا تو گویا پندرہ سیر دودھ اور تیس سیر دودھ ہر ایک کی قیمت ایک ہی صاع ہوگی یہ عقل کے کیسے موافق ہے غلام یہ ہے کہ یہ چاروں دلائل شرعہ کے خلاف ہے اب جس حدیث کے اندر یہ مضمون وارد ہوا ہے کہ ایک صاع تمرا بھی واپس کرے یہ قاعدہ کلیہ نہ ہوگا بلکہ ایک واقعہ جزئیہ ہے کہ حضور ﷺ کے سامنے یہ واقعہ ذکر فرمایا۔ آپ ﷺ نے حالات دیکھ کر بیچ کو رد فرما دیا اور متفقہی حال کے مطابق آپ ﷺ نے دودھ کا بدلہ دلوا دیا۔

نیز اس سلسلے کی احادیث آحاد ہیں جن سے قرآن وحدیث کی نصوص میں تخصیص نہیں ہو سکتی بلکہ یہ خاص خاص واقعے ہیں شرعی تحدید نہیں ہیں اور حضور ﷺ نے قاضی بن کرموقہ کے مناسب احکام صادر فرمائے ہیں۔ اور عجیب بات ہے کہ گذشتہ صفحہ پر تو امام بخاری رحمہ اللہ مفتی الی بخش کے متعلق اتنے سخت الفاظ لے کر آئے تو یہاں تکفیل میں کیا ہو گیا؟ کیا یہ دھوکہ نہیں ہے؟

اس تقریر کے بعد اب امام بخاری رحمہ اللہ مفتی الی کا ترجمہ سنو! فرماتے ہیں بساب النہی للبائع بائع کی قید لگا کر بتلادیا کہ تصریہ بیع کی صورت میں حرام ہے اور اگر کوئی شخص بقر و اہل کا دودھ روکتا ہے تاکہ پرسوں کو عید کے واسطے محفوظ کرے اور اگر ابھی سے نکال لے گا تو دودھ پھٹ جائے گا یا اور کسی مصلحت سے روکتا ہے یہ جائز ہے تو گویا حدیث سے جو مطلق تصریہ کے متعلق نہیں معلوم ہوتی ہے اس باب سے اس کو مقید کر دیا۔

دوسری قید امام بخاری رحمہ اللہ مفتی الی نے اہل وغنم کے ساتھ بقر کی لگادی اور اس کا ذکر روایات کے اندر نہیں ہے اس سے ظاہر یہ پرورد فرمایا ہے وہ ظاہر حدیث پر عمل کرتے ہوئے صرف اہل وغنم میں ہی تصریہ ممنوع قرار دیتے ہیں۔ تیسری قید امام بخاری رحمہ اللہ مفتی الی نے کل محفلہ کی لگائی ہے یہی امام احمد رحمہ اللہ مفتی الی کا مذہب ہے امام بخاری رحمہ اللہ مفتی الی کا میان بھی اسی طرف ہے ہر محفلہ کا تصریہ ممنوع ہے لہذا گدھی۔ عورت وغیرہ بھی اس میں داخل ہیں۔ جمہور کے نزدیک یہ داخل نہیں ہیں۔

قولہ والتمع اکثر اس سے امام بخاری رحمہ اللہ مفتی الی تعارض اٹھاتے ہیں کہ اکثر روایات صاع من تمع کی ہیں اس لئے ترجیح حاصل ہے۔ لیکن یہ کس طرح ہو سکتا ہے جبکہ دوسری احادیث ان کی شرط کے موافق ہیں؟ ان کو کیوں چھوڑتے ہیں؟ (کذا فی تقریریں)

والمصراة التي صرى لبنها وحقن فيه وجمع فلم تحلب اياما یہ اس کی اصطلاحی تعریف ہوگی اور اس کے بعد اس کے لغوی معنی بتائے ہیں کہ اصل تصریہ جس ہے۔ اب حنفیہ کے نزدیک یہ معاملہ جائز ہو جائیگا البتہ یہ فعل مکروہ ہوگا اس لئے کہ روایت قرآن، حدیث مشہور اور اجماع کے خلاف ہے۔ قرآن شریف میں ہے کہ **فَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوْقِبْتُمْ بِهِ** اور حدیث میں ہے **الخروج بالضممان** اور اسی طرح اجماع ہے کہ بدلہ اتنا ہی ہوگا جتنا دوسری جانب میں ہو، یہ نہیں ہو سکتا کہ اگر اونٹنی کا ۵۰ سیر دودھ ہو تو تب بھی ایک صاع اور اگر بکری کا ایک پاؤ دودھ ہو پھر بھی ایک صاع۔ نیز یہ خبر واحد ہے اور نصوص شرعیہ کے خلاف ہے پھر اس میں اضطراب بھی ہے بعض میں ہے کہ ایک صاع کو فرمایا اور بعض میں دو صاع کا ذکر ہے اور بعض میں اس کے علاوہ ہے لہذا حنفیہ فرماتے ہیں کہ یہ وقائع متعددہ ہیں حضور ﷺ نے بحیثیت قاضی ہونے کے اس وقت جو مناسب سمجھا فیصلہ فرمادیا اسی لئے کسی روایت میں کچھ ہے اور کسی میں کچھ ہے۔

## باب وان شاء رد المصراة وفي حلبتها صاع من تمر

چونکہ بعض روایات میں حلبۃ کا لفظ آیا ہے جس کے معنی دوہنے کے ہیں اس لئے بعض ظاہر یہ کہ نہ ہب ہے کہ محض اس دوہنے کی وجہ سے ایک صاع دے اور دودھ بھی واپس کرے، جمہور محلوب کے معنی میں بتاتے ہیں۔ (۱)

## باب بیع العبد الزانی

حنفیہ کے نزدیک زنا باندی میں عیب ہے، غلام میں نہیں ہے اس لئے کہ کبھی باندی فراش بھی بنتی ہے بخلاف غلام کے۔ اور مالکیہ اور حنابلہ کے نزدیک اور یہی بخاری رحمہ اللہ نے اس کا مسلک ہے کہ دونوں میں عیب ہے اور امام شافعی رحمہ اللہ نے اس کے نزدیک اگر قیمت میں کمی ہوئی تو عیب ہے روایت حنفیہ کے خلاف نہیں ہے اس لئے کہ باندی کا ذکر ہے۔ (۲)

## باب شری والبیع مع النساء

یعنی مخالف الیئس ہونا بیع و شرا سے مانع نہیں ہے۔ (۳)

## باب هل یبیع حاضر لباد بغير اجر

نبی اکرم ﷺ کا ارشاد لا یبیع حاضر لباد احادیث میں نقل کیا جاتا ہے اور مطلب یہ ہے کہ شہری جنگل والوں کا سامان گرانہ

(۱) ائمہ ثلاثہ کے نزدیک حلبۃ محلوب یعنی دودھ کے معنی میں ہے اور مطلب یہ ہے کہ صرف جو دودھ اس نے نکالا ہے اس کے بدلے میں ایک صاع دے دے اور کچھ نہیں۔ (س)

(۲) باندی میں یہ عیب اسلئے شمار ہوگا کیونکہ باندی بعض مرتبہ محبت و نسب وغیرہ کے لئے خریدی جاتی ہے، زانیہ ہونے سے اس میں فرق پڑے گا۔ حدیثنا عبد اللہ و فیہ للیعمہا ولو بعجل من شعر اس بیچ دینے میں اعتراض ہے کہ یہ بیچ لا یومن احدکم حتی یحب لا یمہ ما یحب لنفسہ کے خلاف ہے۔

جواب اس کا یہ ہے کہ اس پر عیب کا ظاہر کرنا ضروری ہے اور اگر مشتری راضی ہو جائے تو بیچ میں کچھ حرج نہیں دوسرا جواب یہ ہے کہ یہ ضروری نہیں کہ پاس جا کر ہی زنا کرے ممکن ہے اس مشتری سے اس کی خواہش پوری ہو جائے یا وہ اس کے گھر سے باہر ہی نہ نکل سکے، مظلومی لکھی دیواریں ہوں۔ (مولوی احسان)

(۳) کیونکہ عورتوں کے ساتھ تعلقات ممنوع ہیں اسلئے بیع و شرا کے تعلق کے جواز کو ثابت کر رہے ہیں۔ (مولوی احسان)

کے زمانہ میں بیچنے کیلئے نہ لیں اس لئے کہ اس میں ضرر عام ہے اور جمہور کے نزدیک یہ نہیں اپنے عموم پر ہے۔  
 حضرت امام بخاری رحمہ اللہ کی رائے ہے کہ اگر بلا اجرت کے شہری بدوی کے مال کو فروخت کرے تو جائز ہے اور کراہت اجرت لینے پر محمول ہے اور امام نے نصیحة للمسلمین والی روایت سے استدلال فرمایا ہے کہ حضور ﷺ نے نصح لكل مسلم پر بیعت فرمائی اور یہ بھی نصیحت مسلم میں داخل ہے۔ جمہور فرماتے ہیں کہ ضرر عام ہے اسلئے ناجائز ہے۔ (۱)

## باب النہی عن تلقی الرکبان

تلقی رکبان یہ کہلاتا ہے کہ بازار میں آنے سے قبل باہر ہی جا کر مال لانے والوں سے خرید لیں اب اس صورت میں بازار والوں کو پتہ ہی نہ ہوگا، لہذا ضرر ہوگا۔ (۲)

## لا تلقوا السلع

یعنی منجائے شہر پر جا کر دوں سے شہر میں آنے سے قبل نہ خریدو۔

## باب منتهی التلقی

حدیث نے بتا دیا کہ منتہی التلقی یہ ہے کہ اعلائے شہر پر جا کر خریدے۔ (۳)

## باب اذا اشترط شروطا فی البیع لا تحل

حضور اقدس ﷺ سے نقل کیا گیا ہے کہ نہی عن بیع و شرط اس روایت کی بناء پر جمہور کا مذہب یہ ہے کہ بیع میں کسی قسم کی شرط لگانا اس کو فاسد کر دیتا ہے اور حنا بلہ کے نزدیک ایک شرط لگانا جائز ہے اور یہی بخاری رحمہ اللہ کا میلان ہے اسلئے شروط جمع کے ساتھ فرمایا یعنی شروط متعدده ناجائز ہیں شرط واحد جائز ہے حضرت جابر رضی اللہ عنہ کی روایت سے استدلال کیا ہے جس میں یہ ہے انہوں نے حضور ﷺ کے ہاتھ اونٹ بیچا اور یوں کہا کہ حضرت اونٹ مدینہ چل کر پھر دوں گا۔

جمہور فرماتے ہیں کہ حضرت جابر رضی اللہ عنہ نے بیع تام ہو جانے کے بعد حضور ﷺ سے بطور اعارہ لے لیا تھا خود حدیث میں اعسار نسى، افقوسى کے الفاظ آتے ہیں اور فرماتے ہیں کہ حضرت جابر رضی اللہ عنہ کی حدیث میں شرط کا لفظ آتا ہے حنفیہ

(۱) عند البعض یہ مکروہ ہے اور عند البعض ناجائز ہے اور عند الاحناف مکروہ تنزیہی ہے۔ (مولوی احسان)

باب من مکروہ ان بیع حاضر لباد باجر یہاں سے نمی والی روایات کا مکمل متعین کیا ہے۔

باب لایشتوی حاضر لباد یعنی جس طرح ہادی کے لئے بیچنا ممنوع ہے اسی طرح ان کے لئے خرید کر رکھنا بھی ناجائز ہے بلکہ وہ ہادی خود خریدے گا۔

(مولوی احسان)

(۲) انہیں ستا خرید لئے جائیگی بھی صورت ہوتی ہے۔ عند البعض من السلف یہ ہے کہ یہ بیع ناجائز ہے جمہور کے یہاں بائع شہر میں تحقیق کرنے کے بعد مختار ہے چاہے تو معاملہ کر دے یا قاضی کے یہاں دعویٰ کر دے۔ اور احناف کے یہاں بیع جائز ہے گناہ کی بات علیحدہ ہے۔

(۳) مقصد یہ ہے نمی تلقی سے اس وقت ہے جبکہ شہر سے باہر کی جائے البتہ اگر شہر کے بازار کے کسی کو نے وغیرہ میں کرے تو جائز ہے۔ (مولوی احسان)



فرماتے ہیں کہ کہیں تو اعارہ کا لفظ ہے اور کہیں شرط کا۔ لہذا احتمال پیدا ہو گیا اس لئے اس احتمال کہ وجہ سے اس سے استدلال نہیں کیا جاسکتا اور نہی عن بیع و شرط والی روایت سالم ہے اس لئے ہر قسم کی شرط اس روایت کی وجہ سے ممنوع ہوگی۔

## باب بیع التمر بالتمر

نبی کریم ﷺ سے چند چیزوں کی بیع اپنی جنس سے کرنے کی ممانعت منقول ہے۔

الا بشرط المساواة وعدم النسيئة حدیث میں ہے کہ الذهب بالذهب ربا الا هاء و هاء، الفضة بالفضة ربا الا هاء و هاء، والبر بالبر ربا الا هاء و هاء، والشعير بالشعير ربا الا هاء و هاء، والتمر بالتمر ربا الا هاء و هاء، والملح بالملح ربا الا هاء و هاء۔

ہاء و هاء کے معنی بیدا ابید کے ہیں۔ ان اشیاء میں چونکہ ربوا کی حرمت منصوص ہے لہذا تقاضا و نسیئہ ناجائز ہے اور اس پر سب کا اجماع ہے اب اس کے بعد ائمہ میں اختلاف ہے کہ اس کے علاوہ میں حرمت ربوا ہوگی یا نہیں۔ ظاہر یہ تو یہ کہتے ہیں کہ حرمت صرف اشیاء منصوصہ کے ساتھ خاص ہے اور دوسرے ائمہ نفس کو متعلق قرار دیتے ہیں پھر علت ربوا میں فیما بینہم اختلاف ہے حنفیہ تو کہتے ہیں کہ علت قدر و جنس میں ہے اور اگر اتحاد قدر و جنس نہ ہو تو دو حال سے خالی نہیں یا تو دونوں نہ ہوں گے یا احد ہوا ہوگا اگر کوئی نہ ہو تو پھر نسیئہ اور تقاضا دونوں جائز ہیں اور اگر احد ہوا تو نسیئہ جائز نہیں اور تقاضا جائز ہے۔

اور مالکیہ کے نزدیک علت حرمت اثمان کے علاوہ میں اقیات و ادخار ہے قوت کی صلاحیت ہو اور پھر وہ ٹھہر سکتی ہو جلدی سے خراب ہونے والی نہ ہو اثمان میں تو سب کے نزدیک ربوا ہے اور شافعیہ حنابلہ کے نزدیک علت صرف قوت ہونا ہے ادخار ضروری نہیں۔ اب اس کے بعد چونکہ روایت میں مختلف چیزوں کا ذکر تھا۔ اسلئے حضرت الامام نے ہر ایک پر مستقل باب باندھا۔ ولا تشفوا ای لا تزدوا (۱)۔

## باب بیع المزبنة

بیع المزبنة وہی محالہ یہ زمانہ جاہلیت کی بیوع میں سے ہے مزبنة تو یہ ہے کہ درخت پر جو پھل لگے ہوئے ہیں ان کو نوٹے ہوئے پھلوں کے بدلہ میں بیچ دے اور محالہ یہ ہے کہ کھڑی کھیتی کے غلہ کو کٹے ہوئے جمع شدہ غلہ سے بیچے۔ مثلاً دس من لے لو اور کھیتی دیدو چونکہ ان دونوں میں احتمال ربوا ہے اس لئے حضرت رسالت پناہ ﷺ نے اس سے منع فرمادیا۔

## باب بیع الثمر علی رؤوس النخل بالذهب والفضة

یہ جائز ہے اس لئے کہ یہاں کوئی احتمال نہیں ہے جنس و قدر میں اتحاد نہیں ہے۔ (۲)

(۱) علماء کے ربوا کے اندر دس مذاہب ہیں۔ محشی نے حاشیہ میں انہیں تحریر فرمایا ہے چونکہ ذہب و فضة تو صرف احادیث میں ہے اس لئے بقیہ اشیاء ربوا میں اختلاف ہے ظاہر یہ انہی مذکورہ اشیاء میں رہا سمجھتے ہیں اور ائمہ اربعہ اس حدیث کو ضابطہ اور کلیہ سمجھتے ہیں امام مالک رحمہ اللہ جنس الی ربوا کو مقتات مدخرات میں سمجھتے ہیں جیسے گندم، جو اور کھجور امام شافعی و احمد رحمہما اللہ تعالیٰ کے یہاں کل مقتات میں ہے اور اختلاف کے یہاں کیل و موزون میں ہے۔ (کذا فی تقریرین)

(۲) یعنی اگر درخت پر لگی ہوئی چیز کو کسے کے عوض بیچ دیا جائے تو یہ جائز ہے۔ اور ربوا اشارت نہ ہوگا۔

## باب تفسیر العرایا

غور سے سنو! ابھی بہت ساری روایات میں گذر چکا ہے لہی عن المزبنة وزخصة فی العرایا۔ عرایا جمع ہے عریہ کی۔ عریہ کہتے ہیں عطیہ کو اہل عرب جو باثروت ہوتے تھے ان کا دستور تھا کہ اپنے باغ کے ایک دو درخت کسی فقیر یا کسی نیک آدمی کو دیدیتے تھے تاکہ وہ پھل کھاتا رہے اور درخت صاحب البستان کا رہے گا اور یہ طریقہ ہمارے یہاں بھی بعض جگہ تھا اور ان باغ والوں کا قاعدہ یہ ہے کہ کبھی کبھی اپنے باغ میں جاتے ہیں اور ہمارے یہاں بھی ایسا کرتے ہیں اہل عرب تو اب بھی دس دس پندرہ پندرہ دن اپنے بچوں کے ساتھ وہیں رہتے ہیں اب یہ فقراء جاتے تھے تو ان کو پردہ کرنا پڑتا تھا اور تنگی ہوتی تھی اور سارے نیک نظر بھی نہیں ہوتے ہیں اس لئے حضور اقدس ﷺ نے رخصت دی کہ وہ عرایا کو بیچ دیں۔ (۱)

اب اس کے بعد ائمہ میں اس بیچ کی شرح میں اختلاف ہو گیا۔ ائمہ ثلاثہ فرماتے ہیں کہ مقدار عرایا کو حضور اقدس ﷺ نے مزبنة سے مستثنیٰ فرما دیا اب وہ مقدار تقریباً پانچ وقت ہوتی ہے تو شافعیہ و حنابلہ کے نزدیک پانچ وقت تک کی اجازت دی ہے لہذا جس کے ہاتھ چاہے فروخت کر سکتا ہے۔ حنفیہ کہتے ہیں کہ حضور اقدس ﷺ کے ارشاد کا مطلب یہ ہے کہ معری کو حق ہے کہ وہ اپنے بہہ کو واپس لے لے۔ اس لئے کہ بہہ واپس لینے کا حق ہے اور اس کے بدلے میں نوٹے ہوئے پھل دیدے اور چونکہ یہ صورت بیچ تھی اس لئے بیچ سے تعبیر کر دیا ورنہ اگر دوسروں سے بیچ کی اجازت ہوتی تو پھر جس مصلحت کی وجہ سے اجازت تھی وہ کہاں باقی رہتی وہ تو پھر وہی مصیبت ہوتی۔ وہ جاتا اس کی جگہ دوسرا آجاتا کیا معلوم اس کا حال خراب ہوتا اور مالکیہ بھی قریب قریب یہی فرماتے ہیں وہ فرماتے ہیں کہ یہ بیچ ھیتتا ہے مگر مالک ہی سے کی جائے۔ اور وہ حضرات فرماتے ہیں کہ اجازت بیچ فقراء کی رعایت سے تھی وہ یہ کہ بار بار دو چار پھل کے لئے روز کہاں دوڑ کر آئے گا، اپنا ایک بار بیچ کر کھاتا رہے۔

## باب بیع الثمار قبل ان یبدو صلاحھا

ثمار کی بیع قبل بدو صلاح جائز نہیں ہے بعض نے اس پر اجماع نقل کر دیا ہے مگر یہ غلط ہے اسی طرح بعض نے اس پر اجماع نقل

(۱) آج سے پچاس سال پہلے یہ عام دستور تھا کہ جس کے پاس زیادہ بھینسیں ہوا کرتی تھیں وہ رمضان میں ایک بھینس کسی غریب کو دیدیا کرتا تھا کہ کھاؤ۔ اور اس کو بھی کھاؤ اس کو ملتیہ کہتے ہیں۔ (کذا فی تقریر مولوی احسان)

حنفیہ نے اس کو مبادلتہ الموبوب بالموبوب قرار دیا ہے اور یہ کہ بیچ کا اس پر اطلاق مجاز ہے اور بیع مزبنة سے استثناء صورت ہے اور اس صورت کے اندر اس کا برابر ہونا ضروری نہیں ہے بلکہ خواہ درخت کی کھجوریں زیادہ ہوں اور ٹوٹی ہوئی کم ہوں یا اس کا عکس ہو ہر صورت کے اندر جائز ہے اور چونکہ یہ باغ کے مالک کی مصلحت کے تحت کیا گیا ہے لہذا مالک باغ کو تو وہ واپس کر سکتا ہے اسکے علاوہ کہ وہ بیچ نہیں کر سکتا۔ حضرات مالکیہ کا مسلک بھی یہی ہے البتہ ان کے نزدیک بیچ مجاز نہیں بلکہ ھیتتا ہے کیونکہ اسکے نزدیک عطیہ اور بہہ کے اندر رجوع جائز نہیں ہے لہذا یہ کہا جائے کہ وہ بیچ کر رہا ہے باقی جزئیات میں ہمارے ساتھ شریک ہیں امام شافعی اور امام احمد رحمہما اللہ تعالیٰ کے نزدیک یہ استثناء بیع المزبنة سے صورتہ نہیں ہے بلکہ ھیتتا ہے اور ان کے نزدیک یہ بیچ عام ہے جس کو چاہے موبوب نہ ہو درخت کر سکتا ہے البتہ صرف پانچ وقت معری اس کو دے سکتا ہے درخت کے بدلے اس سے زیادہ اور کم نہیں دے سکتا کیونکہ ان کے نزدیک یہ بیچ خلاف قیاس شروع ہوئی ہے۔ (سہوہ احادیث میں لسی خمسة اوسق کی قید کو احترازی بتاتے ہیں اور احتاف کے یہاں یہ قید اتفاقی ہے اور اکثر اہل عرب کے یہاں ایک کھجور کے درخت میں اتنی کھجوریں لگتی ہیں۔

(مولوی احسان)

کر دیا ہے کہ بالکل جائز ہے مگر یہ بھی غلط ہے۔ (۱)

ائمہ ثلاثہ فرماتے ہیں کہ اگر اس شرط پر بیع کرے کہ فوراً کاٹ لوں گا تو جائز ہے چاہے بعد میں قطع نہ کرے اور حنفیہ کے نزدیک بشرط عدم القطع تو جائز نہیں اور اگر مطلقاً خرید لیا یا بشرط القطع خرید تو جائز ہے۔ فائدہ اختلاف بلا شرط قطع و عدم قطع میں ظاہر ہوگا۔ حنفیہ کے نزدیک صحیح ہو جائے گی اور ان حضرات کے نزدیک صحیح نہ ہوگی اس لئے کہ صحت کے لئے ان کے نزدیک شرط قطع ضروری ہے اور وہ بصورت اطلاق پائی نہیں گئی اس لئے جائز نہ ہوگی۔

## باب بیع النخل قبل ان یبدو صلاحھا

بعض علماء فرماتے ہیں کہ یہ تخصیص بعد التعمیم ہے اور بعض علماء فرماتے ہیں کہ پہلے شمار کی بیع کا ذکر تھا یہ نخل یعنی درخت کی بیع کا ذکر ہے مگر اس پر اشکال باب بیع النخل باصلہ سے پڑتا ہے اور میں وہاں ہی کلام کروں گا۔ (۲)

باب اذا باع الثمار قبل ان یبدو صلاحھا ثم اصابعہ علیھا فھو من البائع  
یہ امام زہری رحمہ اللہ مفتاح کا مذہب ہے اور امام بخاری رحمہ اللہ تعالیٰ کا میلان بھی اسی طرف ہے اور جمہور کے نزدیک قبض پر محمول ہے جس کا قبضہ ہوگا اس کے مال سے جائیگا۔ (۳)

## باب اذا اراد بیع تمر بعمر خیر منہ

یہ حیلہ ہے بیع الجمع اولاً سب کو در اہم سے بیچ دو پھر ان در اہم سے عمدہ خرید لو۔ (۴)

(۱) اس سلسلے میں چند مذاہب ہیں بعض کے نزدیک مطلقاً ناجائز ہے بعض کے نزدیک اگر قطع کی شرط کی جائے تو جائز اور اگر قطع کی شرط نہ ہو تو ناجائز ہے اور عند الاحناف فوراً کاٹ لیا جائے تو جائز ہے اور اگر فوراً نہ کاٹنے کی شرط لگائی تو ناجائز ہے۔ یعنی ائمہ ثلاثہ کے یہاں عدم شرط قطع اور احناف کے یہاں شرط عدم قطع مفید ہے۔ (مولوی احسان)

(۲) عرب کے یہاں چونکہ اس کا عام رواج تھا اس لئے ذکر کر دیا۔ (مولوی احسان)

باب اذا اشتری الطعام الی اجل : مقصد یہ ہے کہ کچھ طعام کو سیرت بچا جاسکتا ہے اور قاضی ایک ہی بیض یعنی شل کو بچتا درست نہیں ہے (مولوی احسان)  
فلا صمد یہ کہ اختلاف جنس کی صورت میں سیرت جائز ہے۔ (س)

(۳) یعنی اگر بائع کے قبضہ میں ہے تو اس کے ضمان سے ہلاک ہوگی اور اگر مشتری کے قبضہ میں ہے تو اس کے ضمان سے ہلاک ہوگی۔ (س)

(۴) یہاں سے امام بخاری رحمہ اللہ مفتاح ایک حیلہ کی طرف اشارہ فرما رہے ہیں وہ یہ کہ دیوی اشیاء کے اندر چیز اور ردی سب برابر ہیں لہذا دونوں کے اندر برابری ضروری ہے اگر ایک کو دوسرے کے بدلے خریدے اب مثلاً ایک قبض کے پاس ردی مجبور ہیں بہت ساری ہیں اور وہ اعلیٰ قسم کی مجبور ہیں خریدنا چاہتا ہے پچھلے اسکے پاس ہیں نہیں تو اس کو یہ چاہئے کہ وہ قبض اپنی خراب مجبور کو اچھی مجبور والے کے ہاتھ مثلاً ایک روپے میں فروخت کر دے اور پھر اس روپے کی اس سے عمدہ مجبور لے لے کیونکہ وہ تو ایک روپے کی آدھ سیر آئیں گی اور کچھ مجبور ہیں ایک روپے کی پانچ سیر آئیں گی اور اگر یہ صورت اور حیلہ اختیار نہ کرے بلکہ شرکاً تاجر کرے تو پانچ سیر کے بدلے آدھ سیر کیسے لے گا۔ رہا ہو جائے گا۔

جب امام بخاری رحمہ اللہ مفتاح نے اس باب کے اندر حیلہ ثابت فرمایا تو اب امام بخاری رحمہ اللہ مفتاح کا آگے چل کر حساب الحیل مستقل ہائے حنفیہ پر رد کرنا کیسے صحیح ہوگا امام بخاری رحمہ اللہ مفتاح نے اس کو مستقل حنفیہ پر رد کرنے کیلئے باندھا ہے کیونکہ حیلہ ہمارے نزدیک جائز اور ائمہ ثلاثہ کے نزدیک ناجائز ہے ہمارا استدلال اس سے ہے کہ قرآن پاک کے اندر متکذروں تک حیلوں کا ذکر ہے بحصل الشفاعة فی زحلی أعینہ الآیہ۔ یہ ایک حیلہ تھا جو حضرت یوسف علیہ السلام نے اپنے بھائیوں کے ساتھ فرمایا تھا اور اسی کے متعلق اللہ تعالیٰ نے فرمایا محمد ذلک بکذلک بکذلک یوسف اور حضور ﷺ نے حیلہ اس حدیث الباب کے اندر ذکر فرمادیا اس کے بعد بھی اگر کوئی عدم جواز کا قول کرے تو وہ متعصب ہے۔ (س)

## باب من باع نخلا قد ابرت

تائیر کہتے ہیں بیوند لگانے کو، ظاہر حدیث سے مستفاد ہوتا ہے کہ قبل التائیر تو مشتری کا ہوگا اور اگر بعد التائیر خریدے تو بائع کا ہوگا۔  
ہاں اگر مشتری شرط کر لے کہ پھل میرے ہوں گے تو اس صورت میں مشتری کا ہوگا اور حنفیہ فرماتے ہیں کہ قبل التائیر اور بعد  
التائیر دونوں صورتوں میں بائع کا ہوگا۔ ہاں اگر تائیر کے بعد بیچنے کی صورت میں محتاج شرط لگا لے تو پھر اس کا ہوگا اور ابن ابی لیلیٰ حنفیہ کا  
عکس فرماتے ہیں۔ (۱)

## باب بیع النخل باصله

یہ وہ باب آگیا اگر باب سابق سے مراد تنے کی بیچ ہو تو اس باب سے ٹکرا رہا ہو جائے گا لہذا اس کو تخصیص پر ہی حمل کیا جائے گا۔ اور  
یہ بھی ممکن ہے کہ باصلہ سے مراد زمین ہو تو پھر ممکن ہے اور آجکل آموں وغیرہ کی بیچ جو قبل بدو صلاح کے ہوتی ہے وہ ناجائز ہے اگر اس کو  
اس صورت پر کیا جائے اور کوئی متدین شخص خریدنے والا ہو کہ بعد میں زمین بھی واپس کرے تو بہتر ہو۔ (۲)

## باب بیع الجمار

جمار اس سفید برادہ کو کہتے ہیں جو بھجور کے تنے کے بیچ میں ہوتا ہے اگر اوپر سے موٹا چھلکا اتار دیا جائے تو اندر سے وہ نکلتا ہے اور  
اس کی لذت بالکل کھوپے کی سی ہوتی ہے۔ (۳)

مگر جب کسی درخت سے جمار نکالا جاتا ہے تو وہ درخت بیکار ہو جاتا ہے۔ اب چونکہ اس تھوڑی سی لذت سے درخت کی  
اضاعت ہوتی ہے اس لئے ایہام ہوتا ہے کہ اس کی بیچ ناجائز ہو۔ امام بخاری رحمہ اللہ تعالیٰ نے اس کا جواز یوں ثابت فرمایا کہ حضور اقدس  
ﷺ نے کھایا ہے اگر ناجائز ہوتا تو حضور ﷺ کیوں کھاتے اور جب حضور ﷺ نے کھایا معلوم ہوا کہ جائز ہے اور جو چیز جائز الاستعمال

(۱) اس باب کی غرض یہ ہے کہ اگر کسی شخص نے درخت خریدے ہیں اور ان پر پھل لگے ہوئے ہیں تو وہ کسی کی ملک ہوں گے۔ اس کے اندر علماء کے تین مذہب ہیں۔ اول  
ائمہ ثلاثہ کا ہے کہ اگر ان درختوں کی تائیر ہو گئی ہو تو وہ پھل بائع کے ہوں گے اور اگر تائیر نہیں ہوئی تو مشتری کے ہوں گے۔ دوم احتاف کا ہے کہ وہ پھل بائع کے لئے ہوں  
گے الا یہ کہ وہ تصریح کر دے اس صورت میں مشتری کے لئے ہو جائیں گے۔ سوم یہ کہ مشتری کے ہوں گے الا یہ کہ وہ تصریح کر دے کہ بائع کے ہوں گے۔ یہی مذہب ہے  
ابن ابی لیلیٰ کا۔ خلاصہ یہ کہ اگر صرف درخت بیچے تو جب تک پھل کپے نہ ہوں اور درخت کے تابع ہوں تو وہ پھل مشتری کے ہوں گے اور اگر پک چکے ہیں تو بائع کے۔

(۲) تخصیص بعد التسمیم کا مطلب یہ ہے کہ پہلے بیچ شمار کوڈ کر فرمایا پھر پھل کوڈ کر فرمایا۔ کیونکہ یہ عرب کے اندر کثرت ہوتی ہے اور بیع النخل باصلہ کا مطلب یہ ہے  
کہ بھجوروں کو بیع درختوں کے فروخت کر دے۔ دوسرے بعض شراح نے فرمایا ہے کہ پہلا باب تو مطلق پھلوں کی بیچ کا ہے اور دوسرے باب کی غرض یہ ہے کہ بھجوروں کو بیع  
درخت کے بیچ کئے جائیں۔ اس کے جواز کو بیان کرتا ہے اور بیع النخل باصلہ سے مراد یہ ہے کہ درختوں کی بیچ مع زمین کے ہو۔ بہر حال شراح کے یہ دونوں قول ہیں  
اور ہر ایک صحیح ہو سکتا ہے البتہ روایت الباب پہلے شراح کی تائید کرتی ہے۔ (س)

(۳) یعنی اس کا ذائقہ کچی مری کی طرح ہوتا ہے۔ (مولوی احسان)

ہوگی اس کی بیع بھی جائز ہوگی۔

## باب لما اجری امر الا مصار علی مایتوافون بینہم

غرض یہ ہے کہ جہاں کا جو عرف بیع و شراء میں ہو وہاں اس عرف کا لحاظ ہوگا۔ (۱)  
عن محمد لا باس العشرة باحد عشر یعنی اگر نئی روپیہ نفع ہر دس کے لحاظ سے بیچ تو یہ جائز ہے۔ (۲)  
اور یہ بیع مرا بھکھلاتی ہے۔

ویاخذ للنفقة ربھا اگر کسی شخص نے کوئی چیز خریدی اور اس کی قیمت جو اس نے ادا کی ہے اس کے علاوہ اس کا اس پر خرچ مثلاً لانے کا اٹھانے کا پڑا ہے تو اب وہ اس خرچ کو اصل قیمت کے ساتھ منضم کر کے یوں نہ کہہ کر کہ میں نے اتنے میں خریدی ہے نفع لے سکتا ہے یا نہیں۔

بخاری رحمہ اللہ مفتی کے نزدیک لے سکتا ہے فقہاء فرماتے ہیں کہ یہ نہیں ہو سکتا بلکہ اگر وہ یہ کہے کہ میں نے اتنے میں خریدی ہے اور خرچ کو بھی شمار کرتا ہے تو یہ جائز نہیں ہے۔ ہاں یوں کہہ کر اس پر نفع لے سکتا ہے کہ مجھ کو اتنے میں پڑی ہے اور میں اس پر اتنا نفع لوں گا۔ (۳)

(۱) بیع کے اندر جن بیع کی جہات سب فساد ہے لیکن جن اشیاء کی قیمت عرف میں مشہور ہو ان میں جہات جن معترض ہیں۔ (س)

مثلاً غیر قیمت پوچھے ڈاک خانے سے کارڈ خریدے یا در سے اسٹیشن تک رکشے میں بغیر قیمت متعین کے بیٹے جائے تو یہ جائز ہے چونکہ معروف القیمہ اشیاء میں شہروں کا عرف معتبر ہوتا ہے۔

(۲) اس کا مطلب یہ ہے کہ بیع میں اگر دس روپیہ نیکیڑہ۔ مثلاً نفع لے تو یہ جائز ہے۔ مثلاً ایک چیز سو روپے کی خریدی اور ہر دس روپیہ پر ایک روپیہ نفع لگا کر ایک سو دس روپے میں فروخت کرے تو یہ جائز ہے۔ (س)

(۳) اختلافی مسئلہ یہ ہے کہ تم نے چوٹی روپے پر معاملہ کر لیا ہے یعنی ایک روپیہ کی خریدی ہے تو تمہیں چوٹی روپیہ دوں گا لیکن وہ شخص دلی سے ایک روپے کی چیز لایا اور لاتے لاتے اس پر تین آنے خرچ ہو گئے تو کیا وہ تین آنے اس قیمت خرید میں شمار ہوں گے یا نہیں۔ ابن سیرین رحمہ اللہ فرماتے ہیں کہ وہ خرچ اس خرید میں شامل ہوگا اور خلاف یہ کہتے ہیں کہ اگر معاملہ چوٹی پر روپیہ پر خرید ہے تو تین آنے شامل نہ ہوں گے اور اگر چوٹی روپیہ پڑت ہے تو وہ شامل ہو جائیں گے۔ (مولوی احسان)

مثلاً مثال مذکور میں دس روپیہ اس کا کرایہ میں لگاؤ آ یا اس پر ایک روپیہ بڑھا کر گیارہ روپیہ لے سکتا ہے یا نہیں۔ فقہاء فرماتے ہیں کہ اگر اس نے دس روپیہ نیکیڑہ نفع خرچ کر لیا ہے تو اب کرایہ پر نفع نہیں لے سکتا۔ مثلاً اس نے یہ کہا کہ یہ چیز میں نے سو روپے میں خریدی اور دس روپیہ نفع کا لیتا ہوں تو اب کرایہ کا نفع لینا جائز نہیں۔ اگر پڑت پر نفع لیا ہے تو اب کرایہ پر نفع لینا درست ہے۔ اس کی مثال یہ ہے کہ وہ یوں کہتا ہے کہ یہ چیز مجھ کو ایک سو دس روپیہ میں پڑی ہے اب اگر دس روپیہ نفع کے اور ایک روپیہ کرایہ کے نفع کا لے کر ایک سو اکیس میں فروخت کرے تو جائز ہے۔

باب بیع الشریک من شریکہ باب سے بیع کا جواز ثابت کرتا ہے کیونکہ شریک ہر ہر چیز میں مالک ہے اسی طرح اس کا دوسرا شریک اس مال مشترک کے ہر ہر جز میں ملکیت رکھتا ہے اس سے وہم ہوتا تھا کہ اگر وہ مال مشترک کو خرید لے تو خود ہی بائع اور خود ہی مشتری ہے باب سے اس وہم کو دور کر دیا۔ میری رائے یہ ہے کہ یہاں سے اولویت بیان کرنی ہے کہ جب آدمی کو فروخت کرتا ہے تو اپنے شریک ہی کو فروخت کرے۔ (س)

مراود جواز سے اولویت کے شے بیچنے سے پہلے اپنے شریک سے پوچھ لے اسی وجہ سے جائیداد میں شفعہ مقرر کیا گیا ہے۔ (مولوی احسان)

باب بیع الارض والد وروالعروض مشاعرا چونکہ مکانات میں تقسیم مشکل ہے اس لئے بلا تقسیم ان کی بیع جائز ہے یعنی اس سے بھی بیع کا جواز ثابت کرتا ہے۔ (کذا فی تقریریں)

باب اذا اشتری شیئاً لغيره اس سے بیع فضولی کو ثابت کرتا ہے یہ بالاتفاق جائز ہے ایسے ہی شراء فضولی بھی جائز ہے البتہ امام شافعی رحمہ اللہ کا ایک قول ہے کہ شراء فضولی جائز نہیں ہے اس باب کی غرض شواہخ کی تردید ہے۔

حدیثنا یعقوب بن ابراہیم: وقیہ: بفرق من ذوقہ یہاں قرہ شیر وغیرہ کے الفاظ بھی آتے ہیں علماء انہیں اس طرح جمع کرتے ہیں کہ یہ سب چیزیں تموزی تموزی اجرت میں مقرر کی تھیں۔ (مولوی احسان)

## باب الشری والبیع مع المشرکین

یہ بھی جائز ہے مشعان ای طویل شعث الرأق (۱)

## باب شری المملوک من الحربی

چونکہ کافر کے ساتھ معاملہ کرنا جائز ہے اور اس کا معاملہ معتبر ہے لہذا اگر اس سے غلام خریدا جائے یا وہ ہبہ کرے یا آزاد کرے تو جائز ہے۔ (۲)

## باب جلود المیتة قبل ان تدبغ

امام زہری رحمہ اللہ کے نزدیک جلود میتہ کی بیع قبل الدباغ جائز ہے اور جمہور کے نزدیک جائز نہیں ہے امام بخاری رحمہ اللہ تعالیٰ کا بیان امام زہری رحمہ اللہ کے قول کی طرف ہے۔ (۳)

## باب قتل الخنزیر

اس کی بیع کی حرمت پر استدلال ہے اور وہ یوں کہ بیع باقی رہی جاتی ہے اور اس کو ضائع نہیں کیا جاتا ہے اور جب اس کے قتل کا حکم ہے۔ معلوم ہوا کہ اس کی بیع و شراء جائز نہیں ہے۔ (۴)

## باب امر النبی ﷺ ببيع اراضيهم

یہاں شرح و مشائخ کا اشکال یہ ہے کہ ان کو اراضی کے فروخت کرنے کا امر نہیں ہوا تھا بلکہ یہ تھا کہ وہ اپنا منقول سامان بیچ سکتے ہیں۔ (۵)

## باب بيع العبد بالعبد والحيوان بالحيوان نسيئة

امام شافعی رحمہ اللہ کے نزدیک حیوان کی بیع حیوان سے نسیئہ مطلقاً جائز ہے اس لئے کہ علت حرمت تحقق نہیں ہے اور حضرت امام مالک رحمہ اللہ فرماتے ہیں کہ اس شرط سے جائز ہے کہ بخلاف اجنس ہو۔ مثلاً گائے بکری کے بدلہ میں۔

(۱) ماحل یہ ہے کفار کے ساتھ بیع و شراء جائز ہیں۔

(۲) اگر کافر کسی باندی یا عید کو بیچے تو اس کا خریدنا جائز ہے اور باندی سے محبت بھی کر سکے گا۔ (مولوی احسان)

(۳) ردیہ الباب ان حضرات کا استدلال ہے ہماری طرف سے اس کا جواب اور اس نوع کی تمام احادیث کا جواب یہ ہے کہ بعد دباغت پر محمول ہے۔ (س)

(۴) حضرت جابر رضی اللہ عنہ کے اثر کی وجہ سے قتل خنزیر کا باب کتاب الاموال میں لانے کا مقصد یہ ہے کہ جب قتل کا حکم ہے تو اس کی بیع کس طرح جائز ہو سکتی ہے۔ یہ اس کی بیع کی حرمت کی دلیل ہے۔ (کذا فی التفریعین)

باب لا یلذذ شحم المیتة ولا بیاع میتة کی حرمت وغیرہ بیچنا بھی ناجائز ہے۔ (مولوی احسان)

باب بیع التصاویر النبی لیس لہا روح حدیث سے معلوم ہو گیا کہ ذی روح کی تصویر درست نہیں اور غیر ذی روح کی درست ہے لہذا پہلے کی بیع ناجائز اور دوسرے کی جائز ہے۔ (مولوی احسان)

باب تحريم التجارة فی العمر جس طرح عمر کا بیچنا ناجائز ہے اسی طرح عمر کا بیچنا بھی ناجائز ہے۔ (مولوی احسان)

(۵) حضرت والد صاحب فرماتے ہیں کہ یہ باب ظنی سے واقع ہوا ہے کیونکہ حضور ﷺ نے ان کو اراضی کی بیع کا حکم نہیں دیا تھا بلکہ اموال کی بیع کا حکم دیا تھا تو ترجمہ کے اندر بیع اراضیہم کہنا صحیح نہیں۔ (س) لہذا یہ کہا جائے گا کیونکہ اموال کا حکم دیا تھا تو اس کے عموم سے استدلال کرتے ہوئے باب منعہ فرمایا ہے۔ (کذا فی التفریعین)

شافیہ و حنابلہ کے نزدیک مطلقاً مدبر کی بیع جائز ہے اور مالکیہ و حنفیہ کے نزدیک مدبر مقید کی بیع جائز ہے مٹایوں کہا کہ اگر میں اس مرض میں مر گیا تو تو آزاد ہے۔ جن روایات میں مدبر کا ذکر آتا ہے ان حضرات کے نزدیک وہ اطلاق پر محمول ہیں اور حنفیہ و مالکیہ کے نزدیک تقید پر۔ (۲)

مطلب یہ ہے کہ استبراء سے پہلے جاریہ سے خلوت کر سکتا ہے یا نہیں۔ جمہور کے نزدیک استبراء کرنا ضروری ہے جاریہ بکر میں حسن بصری رحمہ اللہ فرماتے ہیں کہ استبراء ضروری نہیں ہے اور جمہور کے نزدیک شرط ہے اس لئے کہ ممکن ہے کہ اندر پانی پہنچ گیا ہو اور پوری طرح سے بردہ نکارت زائل نہ ہوا ہو۔ (۳)

شافیہ و حنابلہ ان روایات کے ظاہر کی بنا پر یہ ہے کہ مطلقاً ناجائز ہے اور حنفیہ فرماتے ہیں کہ جب ماشیہ، زراعت اور حفاظت کے لئے ان کا پالنا جائز ہے تو ان کی قیمت بھی جائز ہے۔ بخاری رحمہ اللہ میں ان کا میلان شافعیہ وغیرہ کی طرف ہے۔ حنفیہ فرماتے ہیں کہ نبی اس وقت تھی جب کہ قتل الکلاب کا حکم تھا۔ امام مالک رحمہ اللہ فرماتے ہیں کہ کلب مازون کی قیمت جائز ہے اور بقیہ کی نہیں۔ حنفیہ کہتے ہیں کہ مازون تو اسی وقت ہوگا جبکہ اس کو سکھائیگا۔ (۷)

(۱) اگر کتب العبد بالعبہ فقہ ہے تو یہ جائز ہے اور نمبر میں اختلاف ہے ہمارا استدلال سنن کی روایت سے ہے امام شافعی رحمہ اللہ کے مسئلہات احوال سے ہیں جو حضور ﷺ کے مقابلے میں صحیح ہیں۔

(۲) مدبر مطلق وہ ہے کہ جس سے یہ کہے کہ میرے مرنے کے بعد تو آزاد ہے اور مدبر مقید وہ ہے کہ اس سے کہے کہ اگر میں اس مرض میں مر گیا تو تو آزاد ہے۔ ہماری طرف سے جواب یہی ہے کہ روايت کے اندر مدبر سے مدبر مقید مراد ہے۔ (کذا فی التفریدین)

(۳) کیونکہ استبراء بعد الجماع ضروری ہے تو یہاں سے فرماتے ہیں کہ اگر دو آدمی دلی (تقبیل وغیرہ) کرے تو اس کے اندر کوئی مضافہ نہیں ہے اور ہل اس لئے باندھا ہے کہ اس میں اشتہاء کا خطرہ ہے۔ جمہور کے یہاں ہر ایک کا اعتبار ہوگا خواہ مکرہ ہو یا شیعہ۔ مومن بصری **رحمۃ اللہ علیہ** کے نزدیک اگر اصرار و علوہ ہے یعنی کنواری باغی ہے تو اس کے لئے استبراء کی ضرورت نہیں ہے جبکہ جمہور کے نزدیک اس کے لئے بھی ایک حیض کا استبراء ضروری ہے۔ (کذا فی التفرعین)

(۴) امام شافعی اور امام احمد رحمہ اللہ کے نزدیک شمن کلب ناجائز ہے امام بخاری رحمہ اللہ کا مذہب بھی یہی ہے اختلاف کے نزدیک جائز ہے اور وجہ یہ ہے کہ حضور ﷺ نے کلب ماشیہ وغیرہ جو شکار کے لئے ہے اس کی اجازت دی ہے اور یہ جب ہوگا کہ اس کلب کی بیخ بھی جائز ہوتا کہ کلب خرید کر اس کو قطع بنایا جائے اور شکار کا کام اس سے لیا جائے۔

امام مالک رحمہ اللہ کی اس کے اندر تین روایات ہیں ایک کمال شافعی رحمہ اللہ - ایک کاسی حنیفہ رحمہ اللہ اور تیسری روایت جو ان کے یہاں مشہور ہے وہ یہ کہ کلب مازون کی بیع جائز ہے یعنی جو کلب حکار کے لئے یا کھیتی کے لئے یا چارواک کے لئے ہو تو اس کی بیع جائز ہے۔

احناف نے ان روایات کی توجیہ یہ کی ہے کہ نبی کا واقعہ ابتداء اسلام کا ہے جبکہ کلب کے اندر آپ ﷺ نے سختی فرمائی تھی۔ (س)

## بسم اللہ الرحمن الرحیم

### کتاب السلم (۱)

#### باب السلم فی کیل معلوم : بیع معدوم ، و بیع مالیس عندک

نا جائز ہے مگر جیسے بیع العربا کا استثناء گذرا ہے اسی طرح یہاں سلم بھی مستثنیٰ ہے۔ گو اس میں بیع مالیس عندک تو ہے مگر پھر بھی جائز ہے تعامل کی وجہ سے مگر چونکہ خلاف قیاس ہے اس لئے اپنے مورد کے ساتھ خاص رہے گی۔ یعنی کیل معلوم ہو، اجل معلوم ہو اب حضرت الامام ہر ایک پر مستقل باب باندھیں گے۔

#### باب السلم الی من لیس عنده اصل

حنفیہ کہتے ہیں کہ اگر دنیا میں بوقت عقد وہ شئی سلم فیہ کہیں نہ پائی جائے تو پھر بیع سلم جائز نہیں ہے اور ائمہ ثلاثہ کے نزدیک جائز

ہے۔ (۱)

#### باب السلم فی النخل

اگر کسی خاص باغ کے پھل پر سلم کی یا کسی خاص درخت کی شرط لگائی تو امام مالک رحمہ اللہ کے نزدیک بشرط آمد جائز ہے اور یہی امام بخاری رحمہ اللہ تعالیٰ کا میلان ہے اور بقیہ ائمہ کے نزدیک جائز نہیں ہے۔ (۲)

#### باب الکفیل فی السلم و باب الرهن فی السلم

حاصل یہ ہے کہ چونکہ سلم میں یہ ہوتا ہے کہ سلم فیہ موجود نہیں ہوتی ہے اور رب السلم روپے پہلے دیتا ہے تو آیا اس کو بطور وثیقہ کے کفیل لینا یا سلم الیہ سے کوئی چیز رہن رکھنی جائز ہے یا جائز نہیں ہے بعض حنابلہ کا اس میں اختلاف ہے امام بخاری رحمہ اللہ تعالیٰ ان پر رد فرماتے ہیں اور جمہور کا مذہب یعنی جواز کی تائید کرتے ہیں۔

(۱) سلم کے معنی یہ ہوتے ہیں کہ ایک شخص طے کر لے کہ جب موسم غلہ کا آئے گا ہم کو مثلاً چار روپے کے حساب سے اتنے من غلہ چاہئے، وہ دینا اور پیرا ب لے لو۔ اس کو بیع سلم کہتے ہیں اس کے اندر ائمہ ثلاثہ کے نزدیک بیع کا مؤجل و مؤخر ہونا ضروری ہے اور شرط ہے امام شافعی رحمہ اللہ کے نزدیک مکمل اگر بیع ہو تو یہ بھی جائز ہے چونکہ روایت کے اندر ہے الی اجل معلوم کیل معلوم، وزن معلوم اسی بناء پر معتقد فرماتے ہیں۔ (س)

اور لغت میں اس کا معنی بدلہ اور عوض کے ہیں۔ (مولوی احسان)

(۲) ائمہ ثلاثہ کے نزدیک جب اس کا موسم آئے اس وقت اس کا وجود کافی ہے۔ (س)

(۳) امام بخاری کا یہ ترجمہ اس بات کا متقاضی ہے کہ اگر اس پر پہل آنے شروع ہو گئے تو پھر اس کی شرط لگا سکتا ہے لیکن جمہور کے نزدیک یہ جائز نہیں ہے کیونکہ آفت ساویہ اب بھی اس کو ہلاک کر سکتی ہے۔ شرح حضرات نے اس ترجمہ کے متعلق فرمایا کہ امام مالک کے نزدیک بھی یہی مسئلہ ہے اور امام بخاری ان کے ساتھ ہیں لیکن مالکیہ کی کتب دیکھنے سے معلوم ہوتا ہے کہ وہ لوگ جمہور کے ساتھ ہیں عدم جواز میں۔ (س)



## باب السلم الی اجل معلوم

امام شافعی کے نزدیک سلم حال جائز ہے اور جمہور کے نزدیک سلم کے لئے اجل ضروری ہے۔ (۱)

## باب السلم الی ان تنتج الناقة

عند المالکیہ اس طور پر سلم حال جائز ہے اس لئے کہ ولادت ناقہ عرفاً معلوم ہے اور عند الجمہور جہالت مدت کی بناء پر ناجائز

ہے۔ (۲)

(۱) جمہور کے نزدیک کم از کم ایک مہینہ ہونا چاہئے معصف نے جمہور کی تائید کی ہے۔ (مولوی احسان)

(۲) جس طرح بیع میں جہالت ناجائز ہے اسی طرح سلم میں جہالت اجل ناجائز ہے اور باب سے مالکیہ پر رد فرمایا ہے۔ (کذا فی تقریریں)

## بسم الله الرحمن الرحيم باب الشفعة فيما لم يقسم (۱)

شفعہ یہ ہے کہ دو شخص مثلاً کسی گھر میں شریک ہیں اب ایک شخص کسی دوسرے کے ہاتھ اپنا حصہ فروخت کرنا چاہتا ہے تو اب دوسرے شخص کو جو شریک ہے یہ حق ہے کہ اس کو روک دے اور خود خرید لے۔ اس قیمت پر جس پر دوسرے کو بیچ رہا تھا۔ یہ عقار میں تو بالاتفاق جائز ہے منقول میں اختلاف ہے مالک کے نزدیک منقول میں بھی ہو سکتا ہے اور حنابلہ کے نزدیک عقار کے ساتھ حیوان کا بھی یہی حکم ہے یعنی حیوان میں بھی شفعہ جائز ہے اور حنفیہ و جمہور کے نزدیک عقار کے سوا میں جائز نہیں ہے۔

## باب عرض الشفعة على صاحبها قبل البيع

اگر احد الشریکین نے اپنے دوسرے شریک کو اطلاع کر دی کہ میں اپنا حصہ فروخت کر رہا ہوں اگر تم چاہو تو خرید لو۔ اس نے انکار کر دیا تو کیا حق شفعہ باطل ہو گیا؟ عند البخاری اور احمد باطل ہو گیا۔ اور جمہور کے نزدیک باطل نہ ہوگا۔ (۲)  
اس لیے ثبوت حق شفعہ تو بعد البیع ہوگا تو قبل الثبوت کیسے باطل ہو جائیگا۔ (س)

## باب ای الجوار اقرب

حنفیہ کے نزدیک جیسے شریک کو حق شفعہ ہے اسی طرح جوار کو بھی حق شفعہ ہے۔ امام بخاری کا بھی یہی میلان معلوم ہوتا ہے اس لئے ای الجوار اقرب کہا کیونکہ اقرب مقدم ہوتا ہے۔ (۳)

(۱) شفعة فی کل مال لم يقسم من العقار والمكان جائز ہے۔ (س)

حدنا مسدد روایت کے آخر میں ہے فلا شفعة اس سے ائمہ کے نزدیک شفعہ شریک مراد ہے کیونکہ ان کے نزدیک شفعہ جوار نہیں ہے۔ حنفیہ کے نزدیک شفعہ جوار بھی ہے۔ (س)

(۲) عند الاحناف ہمارے لئے بھی یہی مسئلہ ہے۔ جمہور کے نزدیک بعد میں بھی اس کو حق شفعہ حاصل رہنے کی وجہ یہ ہے کہ ایجاب شفعہ بیع کے وقت ہوتا ہے اس سے پہلے نہیں لہذا اس سے قبل انکار مستحکم نہیں ہے۔ لیکن حنفیہ کے نزدیک ایک جز یہ یہ ہے کہ اگر اس نے یہ کہہ دیا کہ تو دوسرے کو فروخت کر دے۔ مجھے نہیں لینا اب چونکہ بیع کا امر کر دیا ہے لہذا اب اس کے لئے دعویٰ کا حق نہیں ہے۔ (س)

وقال الشافعي: من بيعت شفعة وهو شاهد. حکم کا اثر تو حنابلہ کے موافق تھا لیکن شفعی کا اثر جمہور کے موافق ہے۔ (مولوی احسان) یہ الگ جز یہ ہے کہ اگر جوار شریک کو عظم ہو گیا کہ فلاں شخص بیچ کر رہا ہے مکان کی اور اس نے حاضر ہوتے ہوئے بھی شفعہ سے سکوت کیا تو اب اس کو حق نہیں ہے کہ شفعہ کا دعویٰ کرے۔ (کذا فی تقریریں)

(۳) پہلے باب میں اس شفعہ کا ذکر تھا جو شریک ہو اور گزشتہ باب کی حدیث اس موجودہ باب کے زیادہ مناسب تھی اور شریک کو شفعہ ملنا اجماعی ہے اور اس کے بعد یہ مسئلہ ہے کہ پڑوسی کو مل سکتا ہے یا نہیں احناف کے یہاں شریک کو تقدیم حاصل ہے پھر پڑوسی کا نمبر ہے امام بخاری رحمہ اللہ تعالیٰ اس باب سے احناف کی تائید کر کے ائمہ ثلاثہ پرورد فرماتے ہیں۔ (مولوی احسان)

لیکن حنفیہ کے نزدیک صرف ایک جوار کو حق ہے اس سے زیادہ کو نہیں ہے امام بخاری رحمہ اللہ تعالیٰ کے ترجمہ سے معلوم ہوا کہ متعدد جوار اس کے حق دار نہیں بعض علماء کے نزدیک چالیس گھروں تک جوار کے شفعہ کا حق ہے یعنی اگر ان چالیس کے درمیان میں سے کوئی حق شفعہ کا دعویٰ نہ کرے تو وہ چالیسواں شخص کر سکتا ہے۔ (س)

## بسم الله الرحمن الرحيم

### کتاب فی الاجارات باب استیجار الرجل الصالح

الخازن الامین اگر خازن ہوتا ہے تو وہ عامۃً اجرت پر ہوتا ہے اس لئے اس کو باب الاجارہ میں ذکر فرمایا۔ (۱)

### باب رعی الغنم علی قرار یط

میرے نزدیک غرض یہ ہے کہ مختصری مزدوری پر اجارہ کرنا جائز ہے۔ (۲)

ما بعث الله انبیاء الا رعی الغنم میرے نزدیک اس کی وجہ یہ ہے کہ انبیاء علیہم السلام کے ذمے رعی امت کا کام سپرد ہوتا ہے۔ اور اس میں ہر طرح کے لوگ ہوتے ہیں بعض ضدی اذیل قسم کے ہوتے ہیں اور یہ بکریاں بھی بہت ضدی ہوتی ہیں اور ایسا نہیں ہو سکتا کہ اس کو زور سے مار دے اس لئے کہ مرجائے گی لہذا مارا بھی نہیں سکتے اس لئے مبر کرنا ہوتا ہے اس سے طالع مہار کہ اس کی خوگر ہو جاتی ہیں اور اگر کوئی شخص سختی سے پیش آتا ہے تو اس پر مبر فرماتے ہیں۔ چند قرار یط پر استیجار کر کے تھلا دیا کہ تھوڑی سی مزدوری پر کام کرنا کوئی عیب نہیں ہے۔

### باب استیجار المشرکین عند الضرورة

جائز ہے البتہ جہاد میں اختلاف ہے۔ (۳)

(۱) یعنی مزدور بھی صالح ہونا چاہئے باب کا ایک جز الخازن الامین ہے، وادوی ایک شارح ہیں ان کے نزدیک اس کو باب سے کوئی تعلق نہیں ہے کیونکہ خازن کا اجرت سے کیا تعلق ہے شارح نے جواب دیا کہ اگرچہ تعلق نہ ہو لیکن دونوں کے درمیان کوئی تضاد بھی نہیں ہے۔ میری رائے یہ ہے کہ ہر خازن آج کل اخیر بھی ہوتا ہے۔ کوئی بے وقوف نہیں جو مفت بغیر اجارہ کے کسی کا خازن بن جائے۔ (کذا فی التفریدین)

اور تیسرا جز ترجمہ میں یہ ذکر کیا کہ جو شخص کسی جگہ کی امارت طلب کرے تو اسے وہاں کی امارت نہ دینی چاہئے کیونکہ اس کا سوال کرنا امین نہ ہونے کی علامت ہے۔ وجہ اس کی یہ ہے کہ یہ مصیبت کا کام ہے خوشی سے اسے کون لے سکتا ہے۔ (مولوی احسان)

(۲) اس باب کے اندر اگرچہ کوئی خاص بات نہیں ہے اسی وجہ سے شارح نے تعرض نہیں کیا میری رائے ہے کہ اس کو منعقد فرما کر یہ بتلایا کہ یہ کام اتنا مہارک ہے کہ ہر نبی نے اس کو کیا ہے تو اس لطیف بات کی طرف باب سے اشارہ فرمایا ہے اور انبیاء کرام علیہم السلام سے رعی غنم کی طاعت یہ ہے کہ غنم کے اندر مسکت ہوتی ہے اور خاص قسم کی ضدی ہوتی ہے کہ جب کسی جگہ وہ چلتی چلتی رک جاتی ہے تو پھر وہ آگے نہیں چل سکتی چاہے تم اس کے سینک پکڑو یا کان پکڑو وہ اسی جگہ جمی رہے گی۔ تو ان دونوں خصلتوں کی وجہ سے ایک تو انبیاء علیہم السلام کے اندر بھی مسکت پیدا ہوتی ہے اور دوسرے چونکہ ان کو تمام لوگوں کی قیادت اور چرواہی کرنی ہے اور ان کے اندر ضدی آدمی بھی ہوتے ہیں تو ان کو پہلے سے عادت ڈلوادی جاتی ہے تاکہ خدمت طلق کر سکیں الیصل خواہ ہیوں میں چرائی ہو یا بغیر ہیوں کے خصوصیت اس کی یہ ہے کہ اس کے چرانے والے میں مسکت اور ضبط کا مادہ پیدا ہو جاتا ہے۔ (مولوی احسان)

(۳) عند الضرورة کی تہدیک کر تھلا دیا کہ سنن کی وہ روایت جس کے اندر ہے کہ ایک شخص کے اپنی خدمت پیش کرنے پر آپ ﷺ نے فرمایا لا تستعین بمشرک۔ بلا ضرورت پر محمول ہے اور فی حدیث انہ کفر کا متقاضی بھی ہے کہ مشرک سے کوئی کام نہ لیا جائے اس سے مدد لینے کے جواز کی دو شرطیں ہیں (۱) ضرورت بہت سخت ہو (۲) کوئی مسلمان کام کے لئے نہ ملے اور حضور ﷺ نے ہجرت کے وقت ایک کافر سے رہبر کا کام لیا تھا۔ (کذا فی التفریدین)

خبریت ماہر بالطریق۔ (۱)

## باب اذا استاجر اجیرا ليعمل له بعد ثلثه ايام

بعض سلف کے نزدیک جب اجیر رکھا اسی وقت سے اس سے کام لے ورنہ اجارہ باطل ہو جائے گا اور جمہور کے نزدیک چند دن بعد کام لینا شروع کرے تو بھی اجارہ صحیح ہے۔ جمہور کی تائید فرماتے ہیں۔ (۲)

## باب الاجیر فی الغزو

جہاد کے لئے اجیر رکھنا اور چیز ہے اور جہاد میں کام کرنے کو رکھنا مثلاً یہ کہ کھانا پکانے کے لئے رکھنا یہ جائز ہے۔ جيش العسرة یعنی غزوہ تبوک۔ (۳)

## باب من استاجر اجیرا فبین له الاجل

دو طرح کی نوکری ہوتی ہے ایک اعمال کی ایک اوقات کی اوقات کا مطلب یہ ہے کہ اتنے دن میں اتنی تنخواہ ہوگی اور اعمال جیسے ٹھیکہ ہے کہ یہ کام کر دو چاہے جتنے دن میں کرو اس کے اتنے روپے دوں گا امام بخاری رحمہ اللہ تعالیٰ کی غرض دونوں ہیں۔ (۴)

(۱) حدثنا ابراہیم بن موسیٰ: قد غنم یمن حلف فی ال عاص بن وائل : ترجمہ یہ ہے کہ حلف کا ہاتھ آل عاص بن وائل میں ڈالنا تھا یہ عرب کا دستور تھا کہ جب آپس میں کبھی معاہدہ ہوتا تھا تو اس کی توثیق کے لئے وہ سب لوگ ایک پیالے میں رکھے ہوئے خون میں ہاتھ ڈالتے تھے اور اس کی طرف اشارہ ہوتا تھا کہ عہد شکنی کی صورت میں اس خون کی طرح لڑائی ہو جائے گی (مولوی احسان)

(۲) گذشتہ حدیث سے ایک مسئلہ ثابت ہوا کہ معاملے کے کئی دن بعد کام شروع کیا جائے مثلاً یہ کہا جائے کہ تمہاری تنخواہ چالیس روپے ہے سوال میں آکر کام شروع کر دینا ایسا کرنا جمہور کے نزدیک جائز ہے بعض شوافع فرماتے ہیں کہ یا تو جس دن یہ کیا ہے اسی دن سے ملازم رکھے ورنہ جس ماہ کے شروع میں رکھے گا اسی وقت دوبارہ معاہدہ کرے ابھی سے معاہدہ معتبر نہیں ہے اس باب سے شوافع پر رد ہے۔ (کذا فی تقریرین)

(۳) عند الشراح غرض یہ ہے کہ چونکہ جہاد مہارت ہے اس لئے اس میں کسی سے کوئی انداز یا قرض وغیرہ لینا نامناسب ہے۔ امام بخاری اس کے جواز کو ثابت کر رہے ہیں کہ جہاد میں ملازم وغیرہ کو اجرت پر لے جائے جائز ہے کئی احادیث میں اجرت یا کسی طمع پر جہاد کرنے سے منع کیا گیا ہے جو شخص اجرت پر جہاد کرے اس کے متعلق لا اجیر لہ کا حکم شرعی سنایا گیا تھا اس لئے امام بخاری رحمہ اللہ تعالیٰ فرمایا کہ یہ ہے کہ یہ جائز ہے اگرچہ تقویٰ کا متقاضی نہیں ہے کہ بلا اجرت جہاد کرے۔ (مولوی احسان)

مطلب یہ ہے کہ کوئی شخص اپنی خدمت کے لئے جہاد میں ملازم لے کر جائے یہ سب کے نزدیک جائز ہے اور ایک ہے اجیر للغزوہ جہاد کے لئے اجرت پر کسی کو ملازم رکھنا یہ سب کے نزدیک ممنوع ہے۔ (س بدو فی مہارتوں میں تعارض ہے؟)

(۴) یہاں سے امام بخاری رحمہ اللہ تعالیٰ نے چند ابواب پر دوپے منعقد فرمائے ہیں جن کے اندر اجرت پر کسی کو رکھنا اور کام متعین نہ کرنا صرف اجل کا بیان متعین کر دینا بیان کیا۔ بعض میں اس کا عکس کہ کام متعین کر دیا اور اجل متعین نہ کی اول کی مثال مثلاً تم کو درسا کا ناظم بنایا جاتا ہے اتنی تنخواہ پر تو یہاں اجل بیان کر دی گئی کہ مہینہ میں اتنے روپے ملیں گے لیکن نظامت کے اندر کیا کام ہے وہ متعین نہیں ہے بلکہ ہر قسم کا کام ہو سکتا ہے اور عانی کی مثال کہ دھوبی کو کپڑے دھونے کے لئے دیئے دو دو آنے پر لیکن یہاں اجل متعین نہیں کی صرف اجل متعین ہے۔ پھر اجل کے اندر کہ کب تک کام کے لئے اجیر رکھا جائے ان سب کے جواز کو اگلے باب سے ثابت فرمایا لیکن ان ابواب کے درمیان ایک باب مصنف نے انجمنی ذکر کیا ہے۔ (کذا فی تقریرین)

## باب اثم من منع اجر الاجیر

عام طور سے یہ قاعدہ ہے کہ جب مزدور آتے ہیں تو یوں کہتے ہیں کہ شام کو آنا حساب کریں گے۔ امام بخاری رحمہ اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں کہ اسی وقت دینا ضروری ہے اگر نہیں دیا تو تاخیر کا اثم ہوگا۔ (۱)

## باب من اجر نفسه لیحمل علی ظہرہ

یعنی اگر صدقہ کے لئے مزدوری کرے تو جائز ہے۔ (۲)

## باب اجر السمسرة

امام بخاری کے نزدیک اجرت دلالی جائز ہے اور ہمارے نزدیک مکروہ ہے۔ (۳)

(۱) اس کے متعلق ابن بطال مالکی فرماتے ہیں کہ یہ باب یہاں غلطی سے آ گیا ہے میری رائے یہ ہے کہ اس کو مصنف نے جو خاص طور سے ذکر فرمایا ہے ایک اہم بات پر تنبیہ فرمانے کے لئے ایسا کیا ہے جو یہ ہے کہ عام طور پر لوگوں کی عادت ہے کہ اجیر سے کام لینے میں مثلاً ظہر تک کام لیا اور پھر اس سے کہہ دیا کہ اجرت شام کو آ کر لے لیتا تو باب سے بتایا کہ ایسا فیض گناہ گار ہوگا۔ باب من استاجر اجیرا اس باب کا خلاصہ یہ ہے کہ ایک شخص نے کسی کو اجرت پر رکھا اور پھر اس کی اجرت اس کو نہیں دی اور خود اس کی اجرت میں تجارت وغیرہ شروع کر کے مال کے اندر زیادتی کی تو یہ زیادتی جو مال اجرت میں تجارت وغیرہ سے حاصل ہوئی تھی کس کے لئے ہوگی اس کے اندر اختلاف ہے۔

امام مالک نے نزدیک عامل کے لئے ہوگی اور اجیر کو صرف اجرت ملے گی امام شافعی و امام احمد کے نزدیک رب المال کے لئے ہوگی اور مالک اور عامل نے جو اس سے تجارت کی ہے اور خدمت کی ہے اس کی اجرت اس کو مل جائے گی۔ حنفیہ کے نزدیک یہ نفع حرام مال سے ہوا ہے لہذا واجب التصدق ہے اور رب المال کو صرف اس کی اجرت ملے گی۔ (س) یہ دوسری صورت ہے ٹھیکہ والی۔ (مولوی احسان)

باب الاجارة الى نصف النہار یہاں یہ ثابت کرنا چاہتے ہیں کہ اگر دن کے کسی بعض حصہ میں اجیر رکھنا چاہے یہ جائز ہے کامل دن ہی پر اجیر رکھنا ضروری نہیں ہے۔ (مولوی احسان)

باب من استاجر اجیر المترك اجورہ اگر کسی کی اجرت رکھ لی جائے اور اس اجرت کی خوب کھتی وغیرہ کی ہے اب وہ اجیر کو واپس کرنا چاہتا ہے تو فقہاء کا رائج قول یہ ہے کہ یہ محنت کرنے والے اصل اجیر کا ہے اور مستاجر خانہ ہے اور اس پر لازم ہے کہ وہ اس کی اجرت ادا کرے پس مالک کے یہاں یہ کھتی وغیرہ اجیر اصل کی ہے اور جو اجرت اس کے کھتی وغیرہ کرنے کی ہوگی وہ اصلی مستاجر کو ادا کر دی جائے گی (مولوی احسان)

(۲) مقصد یہ ہے کہ بظاہر ملازمت کرنا ذات ہے اس لئے ملازمت صرف ضرورت کی وجہ سے کرنی چاہئے اور صدقہ وغیرہ کرنے کے لئے بظاہر وہم تھا کہ ملازمت جائز نہ ہو۔ امام بخاری رحمہ اللہ تعالیٰ اس کے جواز کو ثابت کر رہے ہیں۔

(۳) دلالی کی قیمت کے بارے میں بتا چکا ہوں کہ دلالی ناجائز ہے جبکہ حاضر بادی کے لئے کرے اب یہاں مستقل ترجمہ باندھ کر یہ ثابت کیا ہے کہ دلالی کی اجرت فی حد ذاتہ درست ہے اور فقہاء کے ہاں مطلقاً درست نہیں مکرہ ہے۔

بسبب هل یو اجسر السرجل نفسه یعنی شرک کا اجیر مسلمان بن سکتا ہے یا نہیں بظاہر تو چونکہ کافر کی ملازمت میں کافر کی اطاعت ہے اس لئے اسے ناجائز ہونا چاہئے امام بخاری رحمہ اللہ تعالیٰ اس کے جواز کو ثابت کر رہے ہیں اور صحابی کے فضل سے استدلال ہے۔ (مولوی احسان) جمہور کے نزدیک اگر وہ عمل ایسا ہے جس کے اندر اس کافر کی ذات کا ترفع نہیں ہے تو جائز ہے اور اگر ترفع ہے تو جائز نہیں۔ (س)

## باب ما يعطى فى الرقية على احياء العرب بفاتحة الكتاب (۱)

عبادات پر اجرت لینے کا جواز بیان کرتا ہے اور یہی مالکیہ و شافعیہ کا مذہب ہے اور حنفیہ و حنابلہ کے نزدیک عبادات پر اجرت لینا ناجائز ہے امام بخاری رحمہ اللہ تعالیٰ نے ابوسعید رضی اللہ عنہ کے قصے سے استدلال کیا ہے اس میں یہ ہے کہ انہوں نے لدغ یعنی پرفاتحہ الکتاب پڑھ کر دم کیا اور لدغ کے لوگوں نے تیس بکریاں دیں ایک اور قصہ روایات میں عم خارجہ کا آتا ہے اس میں سو بکریاں دیں مگر دونوں دو قصے ہیں اور دونوں میں فرق یہ ہے کہ ابوسعید رضی اللہ عنہ کے قصے میں مریض لدغ تھا جس پر دم کیا اور عم خارجہ کے قصے میں معتوہ تھا۔

دوسرا فرق یہ ہے کہ ابوسعید رضی اللہ عنہ کے قصے میں تیس بکریوں پر معاملہ ہوا تھا اور عم خارجہ کے قصے میں سو بکریاں تھیں۔ متاخرین احناف و حنابلہ نے بھی وہی قول اختیار کیا ہے جو مالکیہ و شافعیہ فرماتے ہیں اور اب میری تو یہ رائے ہے کہ بلا تنخواہ کا کوئی مدرس ہی نہ رکھنا چاہئے۔

## باب ضريبة العبد (۲)

ضريبة مضر وہ کہ معنی میں ہے اور مطلب یہ ہے کہ اہل عرب کا قاعدہ تھا کہ جس کے پاس زائد غلام ہوتے تو وہ ان سے یہ کہہ دیتا کہ مجھ کو اتنا روزینہ دیا کرو اور باقی تم جو چاہو کرو تو اب حضرت الامام تنبیہ فرماتے ہیں کہ ائمہ و حکام کو چاہئے کہ تحقیق و تفتیش کرتے

(۱) اس کے اندر علی احياء العرب کی قید اور بیت جان کرنے لئے ہے کہ جب ان لوگوں سے رقبہ کرنے کی اجرت جائز ہے تو ان کے غیر سے بطریق اولیٰ لینا جائز ہے۔ آگے ترجمہ الباب کے اندر ابن عباس رضی اللہ عنہما کی روایت نقل کی ہے احق ما اخذتم عليه اجر اكتاب الله... الخ اس سے مالکیہ اور شافعی نے استدلال کیا کہ تعلیم دین اور اذان و نماز وغیرہ پر اجرت لینا جائز ہے امام صاحب۔ امام احمد کے نزدیک جائز نہیں ہے اور دوسری روایات کے اندر حمید بن آبی ہیں وہ ہمارا مستدل ہیں اور اس حدیث ابن عباس رضی اللہ عنہما کا جواب یہ ہے کہ یہ تو رقبہ پر آپ نے فرمایا ہے اور رقبہ ہمارے نزدیک بھی لینا جائز ہے (لیکن متاخرین حنفیہ و حنابلہ نے غفلت اور دین سے بے پرواہی کے عام ہونے کی بناء پر جواز کا فتویٰ دیا ہے) حضرت ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ تین سو شام اس پر سورہ فاتحہ پڑھتے رہے اور پھر وہ بالکل اچھا ہو گیا اور بعض روایات میں ہے کہ ایک دن میں اچھا ہو گیا اور دوسرا واقعہ بالکل اسی طرح کا عم خارجہ کے ساتھ گذرا ہے لیکن دونوں میں تین فرق ہیں۔ (۱) سید کو کچھو نے نہیں کاٹا بلکہ وہ مجھوں ہو گیا تھا یعنی معتوہ۔ لہذا اگر ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ کے واقعہ میں معتوہ آئے تو غلط اور عم خارجہ کے قصہ میں لدغ کا لفظ غلط ہے۔ (۲) عم خارجہ کے یہاں سو بکریوں پر فیصلہ طے ہوا تھا۔ (۳) ایام کی تعیین نہیں ہو سکی تھی۔ (مولوی احسان)

ولم يبرأ ابن مسير بن باجر القسام باسا : یعنی جو لوگ فرائض نکال کر میراث تقسیم کرتے ہیں ان کو اجرت دینا جائز ہے لیکن شوافع کے نزدیک اجرت علی قدر انحصار ہوگی یعنی اگر قسم نے پانچ روپے لئے ہیں اور دو آدمیوں پر تقسیم کیا اسی طرح کہ ایک کو تین حصے اور دوسرے کو مال کا صرف ایک حصہ ملا تو ان کے نزدیک ایک حصہ والے رجل کو صرف سوار و پیہ دینا ہے اور دوسرے شخص کو پانچ حصے چار روپے دینے پڑیں گے احناف کے نزدیک علی قدر ارڈوس ملے گا لہذا حالی روپیہ ایک دیکھا اور ڈحالی روپیہ دوسرا شخص دے گا۔ (س)

(۲) ضريبة کہتے ہیں خراج کو یعنی ایک غلام سے کہدے کہ تو اگر مجھ کو روزانہ چار روپیہ دے دیا کرے تو جو تو تمام دن کمائے وہ تیرا ہے تو اب یہ عہد ماذون ہے اسی طرح باندی کو بھی کہہ دیا جاتا ہے اور یہ حاصل ہونے والی اجرت خراج اور ضريبة کہلاتی ہے اور عہد ماذون بیع تجارت کا مالک ہوتا ہے اور وہ اپنی اشیاء کا مالک خود ہوتا ہے اس کے جواز کو اب سے ثابت فرمایا ہے۔ امام بخاری رحمہ اللہ تعالیٰ یہاں سے تعبیر فرما رہے ہیں کہ اس عہد پر جو روزینہ یا خراج مقرر کیا جائے وہ اتنا ہونا چاہئے جو وہ عہد ماذون کا بھی سکے امام بخاری نے لفظ تعاہد سے ذکر کیا ہے کہ باندی کے ضريبة کا تعاہد ہونا چاہئے یعنی عہدبانی کرنی چاہئے۔ اس معاہد کا مطلب شرع نے بیان فرمایا ہے کہ یہ دیکھنا چاہئے کہ وہ روپیہ گندی جگہ سے کا کر نہیں لارہی ہے اور میری رائے ہے کہ اس کا مطلب ایک اور بھی ہو سکتا ہے وہ یہ کہ ایک روایت کے اندر ہے کہ غلام ماذون کے ضريبة میں کی کرو یعنی چار روپے اگر مقرر کر دینے تو یہ زیادہ ہیں بلکہ غور فکر کر کے کچھ کم کرنا چاہئے تو ہمہ کے مطلق جب یہ امر فرمایا تو باندی اس سے زیادہ لائق ہے کہ اس کے ضريبة میں بھی تعاہد اور غور فکر کے بعد کی کرنی چاہئے روایت الباب سے اس کی تائید ہوتی ہے اور شرع کے قول کی بناء پر روایت الباب سے مطابقت نہ ہوگی اس صورت کے اندر اگلے باب کو اب در باب ماننا پڑے گا کیونکہ اس کے اندر اماہ کا ذکر ہے۔

اور میرے نزدیک ضريبة الاماء کا مطلق تعاہد سے اس طور پر ہے کہ اس باندی چار یا دو روزینہ مقرر نہ کرے کیونکہ اگر زیادہ کر دیا گیا تو وہ زائد وغیرہ سے زیادہ سے زیادہ کا کر لایا کرے گی لہذا خیال رکھے۔ (مولوی احسان)

رہیں کہیں ان کی وسعت سے زائد تو ضریعہ نہیں مقرر ہے؟

و تعاهد ضرائب الاماء شراح حضرات فرماتے ہیں کہ غرض یہ ہے کہ اناء جو ماذون ہوں وہ جو مال ضریعہ میں لاویں ان کو دیکھا جائے کہ کہیں کسی ناجائز طور سے تو نہیں لائی ہے۔

مگر میرے نزدیک اس باب کی غرض یہ نہیں ہے بلکہ اس کا مستقل باب باب کسب البغی والاماء آرہا ہے یہ وہاں کی غرض ہے اور یہاں تعاهد ضرائب الاماء کی وہی غرض ہے جو ضریعۃ العبد میں تھی وہ یہ کہ امام تحقیق کرتا رہے کہ کہیں ان پر زیادہ تو مقرر نہیں کر دیا اس لئے کہ کمانے میں ان کو زیادہ مشقت ہے۔

## باب کسب الحجام

یہاں یہ کہا جائیگا کہ یہ باب در باب ہے وہ یہ کہ حضور ﷺ نے حجامت کا بدلہ دیا۔ (۱)

## باب ماجاء فی کسب البغی

یہ وہ باب ہے جس ابھی تذکرہ کیا گیا تھا اس کی غرض یہ ہے کہ یہ دیکھا جائے کہ باندیاں کہیں غلط طریقے سے کما کر تو نہیں لائی ہیں۔ مثلاً گانے وغیرہ کی بونی، کیونکہ وہ مکروہ ہے۔ (۲)

ولا تسکرہوا فیتبا حکم علی البغاء اہل عرب کا دستور تھا کہ باندیوں کو چھوڑ دیتے تھے اور ان پر مقرر کر دیتے تھے کہ وہ کما کر دیں اب جہاں سے چاہیں لائیں، اس پر یہ آیت نازل ہوئی۔

## باب عسب الفحل

جفتی کرانے کا بدلہ جو طے کر کے دیا جاتا ہے وہ ناجائز ہے مثلاً کسی کے پاس بکری ہے بکرہ دوسرے کا ہے۔ اب بکری والا جفتی کرانا چاہتا ہے تو بکرے اور بکری والے یہ طے کریں کہ اتنی مقدار دو تو جفتی کرے یہ ناجائز ہے اس لئے کہ اگر اس کو بیع قرار دیا جائے تو بیع یعنی منی مجہول ہے اس لئے کہ خبر نہیں کہ نکلی یا نہیں نکلی؟ نکلی تو کتنی نکلی؟ اور اگر اجارہ قرار دیا جائے تو یہی خبر نہیں کہ وہ کتنی ضرر میں لگائے اور کتنے دھکے مارے۔ (۳)

(۱) چونکہ حضور ﷺ نے منی دم کو حرام فرمایا ہے لہذا اجامت بھی ناجائز ہوتی لیکن امام بخاری رحمہ اللہ تعالیٰ اس کے جواز کو ثابت کر رہے ہیں اور منی دم کی منی کا مطلب یہ ہے کہ وہ مکروہ ہے۔ (مولوی احسان)

امام احمد رحمہ اللہ تعالیٰ کے نزدیک غلام کے لئے اجرت لینا جائز ہے حر کے لئے جائز نہیں ہے۔ جمہور کے نزدیک ہر ایک کے لئے جائز ہے البتہ خلاف اولیٰ ہے۔ (د)

باب من کلم موالی العبد ان یغفلوا یعنی تعاد کی صورت یہ بھی ہے کہ اگر عہد پر روزیہ زیادہ معلوم ہو تو اس کے مولیٰ سے کہہ کر کم کرانے۔ (مولوی احسان)

(۲) یہاں شراح کی غرض ملتی ہے کہ اگر اپنے ہاتھ سے کما کر لائیں تو جائز ہے اور اگر زنا وغیرہ کروا کر لائیں تو ناجائز ہے۔ اس باب کے تحت امام بخاری رحمہ اللہ تعالیٰ نے

کسب الاماء والی حدیث لا کر یہ بتایا ہے کہ کسب اماء سے مراد کسب ذنا ہے مطلق نہیں۔ (کذا فی تقریرین)

(۳) دوسرے کے ذمے جفتی کرانا اجرت پر۔ بعض نے کہا کہ یہ اجارہ ہے اور بعض نے بیع قرار دی ہے بہر حال ہر صورت کے اندر یہ ناجائز ہے بالاتفاق۔ کیونکہ اجارہ وقت کی تعیین کے ساتھ ہوتا ہے اور یہاں وقت معین نہیں ہو سکتا کہ وہ بیل وغیرہ کتنی دیر میں فارغ ہو۔ ایسے ہی عمل بھی معینی نہیں ہے کہ وہ تکمیل کو پہنچائے درمیان میں ہی ڈھیلا پڑ جائے اور بیع بھی نہیں ہو سکتی کیونکہ (منی) کی مقدار مجہول ہے کیونکہ معلوم نہیں کہ اس بیل کا کتنا پانی اس میں گیا ہے۔ ہاں البتہ اگر کر مرہ کے طور پر اور ہل جسزاء الاحسان الا الاحسان کے طور پر کچھ دے دے تو یہ جائز ہے۔ (کذا فی تقریرین)

## باب اذا استأجر ارضا فملت احدهما

امام بخاری رحمہ اللہ تعالیٰ کی غرض یہ ہے کہ اگر اجارے میں احد المتعاقدين مر جاوے تو عقد باقی رہے گا یہ امام بخاری رحمہ اللہ کا مذہب ہے اور حنفیہ کے نزدیک نسخ ہو جائیگا ہاں اگر ورثہ باقی رکھنا چاہیں تو اور بات ہے۔ امام بخاری رحمہ اللہ تعالیٰ نے ابن سیرین رحمہ اللہ وغیرہ کا قول اپنی تائید میں نقل فرمایا ہے اور اس سے استدلال فرمایا ہے کہ حضور ﷺ نے خیبر کو بالشرط دیا۔ حنفیہ کہتے ہیں کہ اجل کہاں تھی اور اگر اجل تک باقی رکھنا ہے تو حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے کیوں نکالا۔ (۱)

(۱) مسئلہ یہ ہے کہ کسی نے دو سال کے لئے کرایہ پر مکان دیا اور وہ خود چند دن بعد مر گیا تو اسے ملاش کے یہاں اس ستونی کی میعاد اولاد پوری کرے گی اور اجتناف کے ہاں اس مالک مکان کے مرنے کے بعد اس کے اعمال ختم ہو گئے ہیں اس لئے اولاد کو اختیار ہے کہ نیکو اب تبدیل ملک ہو گیا ہے۔ امام بخاری رحمہ اللہ تعالیٰ کا میلان جمہور کی طرف ہے کہ موروث اگر مر گیا تو وارث اجل کے پورا ہونے سے قبل اس شخص کو نکال نہیں سکتا جو اجرت پر لئے ہوئے ہے وارث ہمارے نزدیک نکال سکتا ہے اور اس کو رکھنے کے لئے از سر نو معاملہ کرے گا۔

جس واقعے سے امام بخاری رحمہ اللہ تعالیٰ نے استدلال کیا ہے وہ ہمارے مخالف نہیں ہے کیونکہ ہم اس کے نکالنے اور واپس لینے کو کب ضروری قرار دیتے ہیں؟ کب واجب قرار دیتے ہیں؟ بلکہ اس کو یہ حق ہے کہ خواہ نکالے خواہ از سر نو معاملہ کرے اور اولاد ستونی نے جتنی دیر چاہا رہنے دیا تو اس سے وجوب کو کس طرح ثابت کر سکتے ہیں۔ (کذا فی تفرہین)



## بسم اللہ الرحمن الرحیم

### کتاب الحوالہ

#### باب فی الحوالہ (۱)

حوالہ نقل ذمۃ الی ذمۃ کو کہتے ہیں مطلب یہ ہے کہ مثلاً میرے تمہارے ذمے دس روپے ہیں اور تمہارے دوسرے کے ذمے ہیں اب تم مجھ سے یہ کہتے ہو کہ آپ کا میرے ذمہ ہے اور میرا فلاں کے ذمے ہے لہذا تم جو میرے ذمے ہیں فلاں سے وصول کر لو جس کے ذمے میرا ہے اور دونوں اس کو قبول کر لیں اور حوالہ کے لزوم کے لئے ضروری یہ ہے کہ میرے تمہارے ذمے اور تمہارے دوسرے کے ذمہ ہوں۔

اور اگر میرے تو تمہارے ذمے ہیں مگر تمہارے دوسرے کے ذمے نہیں ہیں اور تم یہ کہو کہ فلاں سے وصول کر لو تو یہ حوالہ نہ ہوگا بلکہ اگر وہ قبول کر لے تو تبرع ہوگا۔ پھر حوالہ میں محیل و محال کی رضا عند الجہو ضروری ہے اور محال علیہ کی رضامندی ضروری نہیں ہے مگر حنفیہ کے نزدیک تینوں کی رضامندی ضروری ہے یعنی محیل، محال اور محال علیہ۔ جمہور کہتے ہیں کہ محال علیہ کو دینا ہی ہے پھر اس کی رضا کی کیا ضرورت ہے حنفیہ کہتے ہیں کہ محال علیہ تم سے تو تمہاری نرمی کی وجہ سے راضی ہو اور مجھ سے میری سختی کی وجہ سے راضی نہ ہو۔ ہر شخص مطالبہ میں یکساں نہیں ہو سکتا کوئی نرم ہوتا ہے کوئی سخت۔

وہل یوجع فی الحوالہ یعنی تم نے مجھ کو دوسرے پر حوالہ کر دیا تھا اب کسی وجہ سے میں اس سے وصول نہیں کروں گا تو کیا میں تم سے وصول کر سکتا ہوں اور تم پر رجوع کر سکتا ہوں شافعیہ کا مذہب یہ ہے کہ اب حق رجوع نہیں رہا اب تو محال علیہ سے وصول کرے گا۔ اور حنفیہ کے نزدیک یہ ہے کہ اگر محال علیہ مفلس ہو گیا ہے اس نے قاضی کے یہاں ساروٹی کی درخواست دے کر اپنی تفلیس کرائی ہے اور تفلیس یہ ہے کہ کوئی شخص بہت زیادہ مقروض ہو جائے اب وہ قاضی کے یہاں درخواست دے کہ میرے پاس کچھ دینے کو نہیں رہا اب قاضی جو کچھ اس کی جائیداد ہوگی اس کو نیلام کر دے گا اور غرامہ کو بقدر حصص دے دے گا اور اس درخواست دینے والے مفلس کو بیت المال سے کھانا وغیرہ ملے گا۔ (۲)

(۱) زید کے ذمہ عمرو کا قرض ہے اور خالد کے ذمہ زید کا قرض ہے تو زید نے عمرو سے کہا کہ تم خالد سے وصول کر لو تو یہاں زید نے اپنے ذمہ کو خالد کی طرف منتقل کیا ہے یہاں زید محیل ہے اور عمرو محال اور خالد محال علیہ ہے حوالہ اس وقت واجب ہوتا ہے جبکہ محال علیہ پر محیل کا پہلے سے قرض ہو اگر اس پر قرض نہیں تو حوالہ واجب نہ ہوگا محیل کی رضا ب کے نزدیک شرط ہے اور محال کی رضا جمہور کے نزدیک شرط ہے بعض کے نزدیک شرط نہیں۔ اور محال علیہ کی رضا حنفیہ کے نزدیک شرط ہے ائمہ ثلاثہ کے نزدیک شرط نہیں ہے۔ (س)

(۲) اگر محال علیہ اپنی ناداری اور فقر کی وجہ سے انکار کر دے ادا کرنے سے تو کیا وہ محیل کی طرف رجوع کر سکتا ہے یا نہیں۔ امام شافعی کے نزدیک رجوع نہیں کر سکتا ہے امام احمد کے نزدیک اگر محال کو معلوم ہے کہ محال علیہ نادار ہے اور پھر حوالہ قبول کر لیا ہے تو اب رجوع نہیں کر سکتا ورنہ کرے گا۔ امام مالک کے نزدیک اگر محیل کو علم ہے کہ محال علیہ نادار ہے اس کے باوجود اس نے حوالہ کیا تھا تو چونکہ اس نے غداری کی ہے اس لئے رجوع کرے گا ورنہ رجوع نہیں کرے گا لیکن محال کے لئے ضروری ہوگا کہ وہ دود کو ابوں سے ثابت کرے کہ محیل کو علم تھا اگر اس نے نیک نیتی سے حوالہ کیا تھا تو کسی صورت میں رجوع نہیں کرے گا۔

تو اب جبکہ محال علیہ مفلس ہو گیا اب محال محیل پر رجوع کر سکتا ہے یا نہیں؟  
 حنا بلہ فرماتے ہیں کہ اگر حوالہ کے وقت محال علیہ غنی تھا اور اب مفلس ہو گیا تو رجوع کر سکتا ہے اس لئے کہ محال کو کیا معلوم تھا کہ یہ  
 مفلس ہو جائے گا اور اگر حوالے کے وقت ہی مفلس تھا تاہنا دار تھا تو اب وہ رجوع کا حق نہیں رکھتا ہے اس لئے کہ وہ تو خود ہی راضی ہوا تھا اور  
 مالکیہ فرماتے ہیں کہ اگر محال کو دھوکہ دینے کے لئے حوالہ کیا تھا تو پھر حق رجوع ہے ورنہ نہیں ہے۔

وقال ابن عباس رضی اللہ عنہما خرج الشريكان واهل الميراث فباخذ هذا عينا وهذا دينا فان تولى  
 لاحدهما لم يرجع على صاحبه (۱)

ایک شخص مر گیا اس نے نقد مال چھوڑا۔ اور کچھ اس کا قرض وغیرہ دوسروں کے ذمے ہے اب اس کے ورثہ مثلاً دو بھائی  
 ہیں۔ ایک بھائی نے یہ کہا کہ میں تو قرض وصول کر لوں گا اور تم موجود مال لے لو۔ دونوں راضی ہو گئے۔ اب احمد ہما ہلاک ہو گیا  
 ۔ مثلاً موجود سامان چوری ہو گیا۔ یا قرض خواہ مفلس ہو گئے تو اب کوئی دوسرے پر رجوع نہیں کر سکتا ہے۔ حنفیہ کہتے ہیں کہ یہ معاملہ صحیح  
 نہیں ہے بلکہ مین و دین دونوں تقسیم ہو گئے۔

## باب مطل الغنی ظلم

مطل مصدر ہے اب الغنی میں دو احتمال ہیں ایک یہ کہ مطل کا فاعل ہو اور مطل کی اضافت اضافۃ المصدر الی فاعله  
 ہو اور دوسرا احتمال یہ ہے کہ مفعول ہو اور مطل کی اضافت اضافۃ المصدر الی مفعولہ ہو دونوں احتمال ہیں۔  
 اگر اضافۃ المصدر الی فاعله ہو تو مطلب یہ ہوگا کہ اگر غنی کسی کا مقروض ہو اور وہ مال مثول کرے تو یہ ظلم ہے اس لئے کہ  
 جب وہ مالدار ہے پھر کیوں تسویف کرتا ہے اور اگر اضافۃ المصدر الی مفعولہ ہو تو مطلب یہ ہوگا کہ یہ سمجھ کر کہ دائن تو مالدار ہے اس  
 = خفیہ فرماتے ہیں اگر اس محال علیہ نے سادوئی کی درخواست دی ہے تو رجوع جائز ہے ورنہ رجوع جائز نہیں ہے اور سادوئی کی درخواست کا مطلب یہ ہے کہ وہ شخص  
 درخواست میں لکھے کہ میرے پاس صرف پانچ ہزار مال ہے اور لوگوں کا میرے ذمہ پچاس ہزار قرض ہے جو مجھ سے ادائیں ہو سکتا تو قاضی اس کے افلاس کا حکم لگا دیتا ہے  
 اور اس کے تصرف کو منوع کر دیتا ہے بیت المال سے اس کا صحیح شام کا کھانا جاری کر دیتا ہے۔ اور تمام مال کا حساب لگا کر اس کے تمام قرضداروں کو بلائے گا اور ان سے کہہ  
 دے گا کہ تم کو اپنے قرض کا دواں حصہ ملے گا اور باقی قرض معاف ہے اسی کو تعلیس کہتے ہیں۔ (کذا فی تقریرین) امام بخاری رحمہ اللہ کا میلان حنا بلہ کی طرف ہے اور  
 ابن عباس رضی اللہ عنہما کے اثر سے شافعیہ کی تائید ہوتی ہے۔

(۱) صورت مسئلہ یہ ہے کہ ایک شخص کا انتقال ہو گیا اس نے دو لڑکے چھوڑے اور کچھ مال نقد (عین) اور کچھ دین چھوڑا اب ان دونوں بھائیوں نے آپس میں مختار ج اور تقسیم  
 کر لیا کہ جو دین ہے وہ سارا میرا ہے چونکہ وہ دینی معاملات میں چالاک تھا اس لئے سب سے دین وصول کر سکتا تھا (مولوی احسان)۔

دوسرے نے کہا کہ جو نقد ہے وہ تمام میرا ہے اس کے بعد ان میں سے کسی ایک کا مال ہلاک ہو گیا یا مثلاً وہ عین چوری ہو گیا یا دین جس کے پاس تھا اس نے دینے  
 سے انکار کر دیا تو اب ان میں سے ایک دوسرے پر رجوع نہیں کر سکتا ایک بھائی دوسرے سے یہ نہیں کہہ سکتا کہ میرا مال ہلاک ہو گیا تو نے جو حصہ لیا ہے اس میں سے آدھا میرا  
 ہے آدھا تمرا ہے۔ ائمہ حاشا کے نزدیک یہی مسئلہ ہے اور اسی حدیث سے استدلال کرتے ہیں اور گویا امام شافعی رحمہ اللہ نے جو حوالہ کے اندر فرمایا ہے لا یرجع کمال  
 محیل پر مطلقاً رجوع نہیں کر سکتا جیسا کہ شروع میں گذرا۔ وہ اسی اثر پر نظیر و قیاس کرتے ہوئے یہ حکم لگاتے ہیں خفیہ کے نزدیک یہ تقسیم ہی صحیح نہیں ہے چہ جائیکہ اس پر  
 دوسرے مسئلہ کو قیاس کیا جائے۔ (س)

کو کیا ضرورت ہے لہذا اس کا قرض ادا کرنے میں مطل کرے۔ یہ ظلم ہے اس لئے کہ اس کا حق ہے پھر اس سے کیوں روکا جائے۔  
ومن اتبع احدکم علی ملئ فلیتبع یہ حوالہ آگیا یعنی اگر کسی کو یہ کہا جائے کہ فلاں سے وصول کر لو تو اس کو قبول کر لینا چاہئے۔  
مگر یہ تبرع ہے۔ (۱)

## باب اذا احال علی غنی فلیس له رد

یعنی اس کو حق انکار نہیں ہے یا حق رجوع نہیں ہے جیسا کہ شافعیہ فرماتے ہیں۔ (۲)

معناہ اذا كان لاحد مباح فرماتے ہیں کہ مثال صحیح نہیں بنتی ہے اس لئے کہ اس میں محیل کے افلاس وعدم افلاس کا کیا اثر اب تو وہ اس کو حوالہ کرے گا۔ مگر میرے نزدیک صحیح ہے وہ یہ کہ جب محیل مفلس ہو جائے گا تو اس کے غرماء کا دین اس کا مال نیلام کر کے علی قدر حصصہم دیا جائے گا اب یہاں شبہ یہ ہوتا ہے کہ محال بھی تو اس کا ایک غریم تھا تو کیا یہ بھی انہیں غرماء کے ساتھ ہوگا اور اس کو بھی اس کے حصہ کے بقدر ملے گا تو حضرت امام بخاری رحمہ اللہ فرماتے ہیں کہ یہ ان کا شریک نہ ہوگا اس لئے کہ وہ تو اس کو اجالہ کر چکا ہے۔ یہ عبارت شراح کے نسخوں میں نہیں ہے ہمارے ہی نسخوں میں پائی جاتی ہے۔ (۳)

(۱) حدیث کے ظاہری الفاظ کا مطلب یہ ہے کہ تم نے مجھے کسی غنی کے حوالہ کر دیا۔ یعنی یہ کہا کہ اس غنی سے اپنا قرض لے لو تو مجھے اس غنی کا چھپا کرنا چاہئے اور انکار نہ کرنا چاہئے اس کے بعد شرط یہ ہے کہ غنی قبول بھی کرے کہ میں رقم ادا کروں گا اس صورت میں یہ مکارم اخلاق میں سے ہے اور ضروری نہیں ہے کہ میں غنی کا حوالہ ضرور قبول کروں اور بعض ظاہریہ فلیتبع کے امر کی وجہ سے اس کو وجوب پر محمل کرتے ہیں کہ اگر محال علی غنی ہو تو اس کا اتجار کرنا تم پر واجب ہے ضرور کرو اور بعض علماء فلیتبع کے معنی فلیرجع لیتے ہیں یعنی جب وہ غنی انکار کر دے تو میں تم پر رجوع کروں گا اس صورت میں هل يرجع فی الحوالۃ والا سئل بن جائے گا۔ (مولوی احسان)

(۲) اس کا ترجمہ ظاہری مقصود ہے جو گذشتہ حدیث لہذا اتبع احدکم علی ملئ کے تحت پہلے بیان کیا گیا تھا اور ہو سکتا ہے کہ فلیس لہ کا مرفوع محال علیہ (زید) ہو یعنی اس غنی نے انکار کر دیا۔ غلام یہ کہ اس کے دو مطلب ہیں۔ (۱) یہ کہ رد نہ کرے بلکہ حوالہ قبول کر لے اور (۲) دوسرا مطلب یہ ہے کہ اگر محال علیہ مفلس ہو جائے گا تو فلیس لہ رد اب محال محیل پر رجوع نہیں کر سکتا جیسا کہ شوافع کہتے ہیں۔ (س)

(۳) امام بخاری رحمہ اللہ تعالیٰ نے اس سے یہ مطلب بیان کیا ہے کہ زید کو بکر سے کچھ قرض لینا تھا بکر نے زید سے کہا کہ فلاں غنی سے وصول کر لو اور اس کے بعد بکر مفلس ہو گیا۔ (مولوی احسان)

فان الفلست بعد ذالک : یہ عبارت شراح کے نسخوں میں نہیں ہے لہذا ان لوگوں نے تو کوئی تعارض نہیں کیا ہے اور مشائخ آساتذہ کرام نے فرمایا کہ یہ جملہ غلطی سے واقع ہو گیا کیونکہ الفلست کا خطاب محیل کو ہے اور محیل کے مفلس ہونے نہ ہونے کو کوئی دخل نہیں ہے وہ تو محال علیہ کے ذمہ ہو گیا اس سے وہ لے گا لہذا اس عبارت کا کوئی مطلب نہیں ہوا۔ میری رائے یہ ہے کہ یہ عبارت غلطی سے واقع نہیں ہوئی ہے بلکہ صحیح ہے اور یہاں سے دفع قسم فرمایا ہے۔ وہ یہ ہے کہ اگر محیل نے حوالہ کے چند دن کے بعد ساروئی کی درخواست دیدی اور وہ مفلس ہو گیا۔ اب قاضی نے اس کے قرضداروں سے کہہ دیا کہ تم سب کو قرض کا صرف دسواں حصہ ملے گا۔ تو اب اگر محال علیہ اس محال سے یہ کہے کہ تو بھی اس کا قرضدار ہے لہذا میں بھی تجھے دسواں حصہ دوں گا۔ تو اس کی نفی کے طور پر فرمایا کہ وہ صاحب حوالہ (محال علیہ) سے پورا پورا لے دسویں حصے پر اکتفا نہ کرے کیونکہ محیل نے حوالہ اس وقت کیا تھا جبکہ وہ غنی تھا، مفلس نہیں تھا۔ (س)

## باب اذا احوال دين الميت على رجل جاز

یہ باب میرے والد صاحب اور میرے حضرت رحمۃ اللہ علیہ کا مستند ہے اس لئے کہ ابواب ابواب الحوالہ ہیں اور انہیں نقل ذمۃ الی ذمۃ ہوتا ہے اور یہاں میت مرچکا ہے پھر اسکا ذمہ کہاں باقی رہا جو اسکو نقل کیا جائے لہذا امام بخاری رحمہ اللہ تعالیٰ کا اس باب کو یہاں بیان کرنا بے محل ہے بلکہ اس کو وعدہ میں ذکر کرنا چاہئے۔ (۱)

صلوا علی صاحبکم چونکہ لوگ بے باکانہ قرض لیتے ہیں اور کچھ پرواہ نہیں کرتے تھے اس لئے حضور ﷺ نے اس میں سختی فرمائی مگر یہ بات خیر تک رہی اسکے بعد حضور ﷺ خود ہی ادا کر دیتے تھے اور پڑھتے تھے۔

(۱) شراح نے لکھا ہے کہ یہاں حوالہ کا اطلاق حقیقت نہیں ہے کیونکہ مرنے کے بعد وہ نہ محل رہا ہے اور نہ اس کے ذمہ رہا ہے کہ اس کو دوسرے کی طرف منتقل کرے اب یہاں جو حوالہ کہا گیا ہے یہ محض صورتہ مشابہ ہونے کی وجہ سے ہے (س)۔ ورنہ دیکھنا حوالہ نہیں ہے کیونکہ محل (حوالہ کرنے والا قرضدار) مرچکا ہے یہ تو صرف وعدہ یا ضمان ہے۔ (مولوی احسان)

## بسم اللہ الرحمن الرحیم

### کتاب الکفالة (۱)

کفاله کہتے ہیں حسم ذمۃ الی ذمۃ کو اور حوالہ کہتے ہیں نقل ذمۃ الی ذمۃ کو جیسا کہ گذر گیا۔ اب کفالت قرض و دین دونوں کی ہوتی ہے اور دونوں میں فرق یہ ہے کہ قرض تو کہتے ہیں اس کو کہ کسی سے کوئی کچھ روپے مانگے بلا کسی معاملے کے اور دین میں یہ ہوتا ہے کہ کوئی چیز مثلاً خریدی اور اس کا دام چیز لینے والے نے نہیں دیا تو یہ دین ہے۔ بعض بعض جگہوں میں ان میں فرق ہے مثلاً قرض کا وعدہ لازم نہیں ہے ایک ماہ کے وعدہ پر دیا تو پہلے بھی مطالبہ کر سکتا ہے اور دین میں لازم ہوتا ہے پہلے حق مطالبہ نہیں ہوتا ہے۔

بالابدان وغیرہ :

اب کفالت کی دو قسمیں ہیں ایک کفالت بالابدان اور دوسری کفالت بالاموال۔ بالابدان تو یہ ہے کہ کفیل یوں کہے کہ میں مقدمہ کی تاریخ پر فلاں کو حاضر کر دوں گا میں اس کا ذمہ دار ہوں۔ (۲)

اور کفالت بالاموال یہ ہے کہ اگر فلاں شخص تمہارا دین نہیں دے گا تو میں ادا کر دوں گا اور یہ دونوں کفالتیں جائز ہیں۔ وقوع یہ فاء تعقیب ذکر کی کے لئے ہے ورنہ یہ واقعہ تو ان کے جانے سے قبل پیش آچکا تھا، حاصل یہ کہ حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے حضرت حمزہ بن عمرو الاسلمی رضی اللہ عنہ کو مصدق بنا کر بھیجا وہ ایک جگہ پہنچ گئے تو انہیں یہ معلوم ہوا کہ ایک شخص نے اپنی بیوی کی باندی سے وطی کی اور اس سے بچہ پیدا ہوا۔ (۳)

اب مرد کہتا ہے کہ تو اس کی ذمہ دار ہے اور عورت کہتی ہے کہ تیرے نطفہ سے ہے تو ذمہ دار ہے ان کو جب معلوم ہوا تو انہوں نے

(۱) حوالہ کے اندر ذمہ جیل بری ہو جاتا ہے اور کفالت کے اندر اس کا ذمہ باقی رہتا ہے اور دوسرے کے ذمہ میں بھی وہ حقدار ہوتا ہے لیکن اس کا مطلب یہ نہیں کہ ہر ایک سے وصول کرے بلکہ ان میں سے کسی ایک سے وصول کرے۔ (س) کو یا کفالت یہ ہے کہ قرض خواہ نے مقرض سے اپنے قرض کا مطالبہ کیا تو زید نے کہا کہ میں ضامن ہوں (حسم ذمۃ الی ذمۃ) تو وہ زید کفیل ہو گیا اب قرض خواہ اپنے قرض کا مطالبہ مقرض اور زید دونوں سے کر سکتا ہے۔ (مولوی احسان)

باب الکفالة فی القرض والدین قرض کہتے ہیں کہ روپے لے اور کہے کہ چند دن میں دے دوں گا اور دین کہتے ہیں کہ اس مال کو جو کسی شئی کی وجہ

سے ذمہ میں واجب ہو۔ (س)

قال ابو زناد اس سے حضرت حمزہ بن عمرو الاسلمی رضی اللہ عنہ کے واقعہ کی طرف اشارہ ہے۔

(۲) تکفل بالابدان کی صورت یہ ہے کہ زید نے بکر پر دعویٰ کر دیا کہ اسے جیل بھجوا دیا تو عمر و کفیل ہو گیا یعنی وہ اس بات کا ضامن ہو گیا کہ بکر کو عدالت میں حاضر کر دوں گا اور تکفل بغیر الابدان کی صورت پہلے گذر چکی ہے اور دونوں صورتیں علماء کے ہاں بالاتفاق جائز ہیں۔ (س)

(۳) اسکے بعد جب وہ صدقہ لینے ان رجل کے پاس گئے تو وہ لڑکا جو جاریہ سے پیدا ہوا تھا اس کے صدقہ کے متعلق زوج اور بیوی میں اختلاف ہو گیا زوج کہتا ہے کہ تیری باندی سے پیدا ہوا ہے لہذا تو صدقہ ادا کر اور زوجہ کہتی تھی کہ تم نے اس سے وطی کی ہے لہذا تم اس کا صدقہ ادا کرو۔

بلایا اور کہا کہ یہ جھگڑا تو بعد کا ہے ہم تجھ کو رجم کریں گے تو نے شخص ہو کر زنا کیا۔ (۱)

لوگوں نے کہا حضرت عمر رضی اللہ عنہ کو اس واقعہ کی خبر ہو چکی ہے مگر اس کی جہالت کی وجہ سے حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے اس کو معذور سمجھا ہے حضرت حمزہ ابن عمرو رضی اللہ عنہ نے کہا کہ تم کچھ لوگ ذمہ دار بنو کفالت کرو اور دار الخلافہ میں اس کو پہنچاؤ۔ حضرت عمر رضی اللہ عنہ کو جب خبر ہوئی تو حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے تصدیق فرمائی۔ اس شخص نے جہالت یہ کی کہ وہ یہ سمجھا کہ جب میں اس کی سیدہ سے وطی کر سکتا ہوں تو اس سے بدرجہ اولیٰ کر سکتا ہوں اس جہالت کی وجہ سے شبہ پیدا ہو گیا لہذا حد ساقط ہو گئی امام بخاری رحمہ اللہ عنہ کی غرض کفالت بانفس ثابت کرنا ہے کہ ان لوگوں نے اس کے نفس کی کفالت کی۔

اذا تكفل بنفس فمات فلا شئ عليه (۲) یہ حنفیہ کا مذہب ہے۔

وقال الحكم يضمن یہ شافعیہ کا مذہب ہے اس لئے کہ اس نے کفالت کی ہے اگر وہ کفالت نہ کرتا تو مکفل لہ سے وصول کر لیتے۔ حنفیہ کہتے ہیں کہ کہاں سے وصول کرتے وہ تو ذلیل میں پڑا ہوتا۔

والدين عاقدت ایما نکم یہ کفالت نہیں ہے مگر بطور نظیر کے اس کو ذکر فرمایا۔

نسخت۔ جمہور کے نزدیک مطلقاً نسخ کر دیا اور حنفیہ کے نزدیک موالی کے ہوتے ہوئے اور اگر موالی نہ ہو تو پھر نسخ کا کیا

(۱) ان لوگوں نے کہا کہ ہم امیر المؤمنین کے پاس لے گئے تھے تو انہوں نے جہالت کی وجہ سے سوکڑوں کے ساتھ فیصلہ فرمایا تھا جہالت کی وجہ سے رجم نہیں فرمایا تھا۔ اس پر حضرت حمزہ رضی اللہ عنہ نے کہا کہ تم لوگ کفیل دو اس رجل کی طرف سے تاکہ میں امیر المؤمنین سے اس واقعہ کی تصدیق کراؤں۔ تو ان لوگوں نے کفیل دے دیئے اس سے کفالت بالابدان ثابت ہو گئی۔

(۲) قال حماد: اذا تكفل بنفس فمات: اس کا مطلب یہ ہے کہ ایک شخص نے کفالت بالابدان کی اور وہ تاریخ سے قبل مر گیا تو آیا کفیل اس مال کا ضامن ہوگا یا نہیں؟ حنفیہ کے نزدیک ضامن نہ ہوگا کیونکہ یہاں کفالت بالابدان تھی کفالت بالمال نہیں تھی۔ شوافع کے نزدیک وہ ضامن ہوگا اور آثار صحابہ اس کے اندر مختلف ہیں۔ (س) مثلاً زیادہ بکر پر ایک ہزار کا قرض تھا زید نے دعویٰ کر دیا بکر بچڑے گئے اور عدالت میں عمر نے ضمانت لی کہ اگلی پیشی پر اسکو لے کر آؤں گا اس کے بعد بکر مر گیا تو حماد کے نزدیک عمر پر کوئی ضمان واجب نہ ہوگا اور حکم کے نزدیک عمر کو ضمان دینا بڑے گا کیونکہ عمر کی وجہ سے تاخیر ہوئی بعض شافعیہ اور بعض مالکیہ حکم کے قول کے قائل ہیں اور جمہور حضرت حماد کے قول کو لیتے ہیں

باب قول الله وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ . عاقدت ایما نکم والا معاقدہ عہد اور موافقہ کہلاتا ہے اور یہ ابتداء اسلام میں تھا کہ معاقدہ بین المسلمین ہوتا تھا اور ایک دوسرے کا بھائی ہو جاتا تھا اور ایک مرجا تا تو دوسرا وارث ہوتا تھا لیکن آیت میراث نے اس کو منسوخ کر دیا۔ (س) (ولکل جعلنا موالی نے اس کو منسوخ کر دیا۔) موالک اور شوافع کے نزدیک بالکل منسوخ کر دیا اور حنفیہ و حنابلہ کے نزدیک اس آیت کا حکم باقی ہے اس شخص کے لئے جس کو آیت میراث متناول نہ ہو۔ امام بخاری رحمہ اللہ عنہ نے اس کو کتاب الکفالت میں ذکر کرنے کی غرض یہ ہے کہ کفالت میں بھی ضمانت ہوتی ہے اور یہ ایک معاقدہ اگرچہ منسوخ ہے آیت میراث سے لیکن اس کے باوجود معاقدہ کے بہت سے حقوق نصرۃ، افادۃ وغیرہ اب بھی باقی ہیں اور یہ بمنزلہ کفالت کے ہے گویا کفالت ہی کی ایک قسم ہے۔ (کذا فی تقریریں)

حدثنا محمد بن الصباح اس روایت کے اندر وارد ہوا ہے لا حلف فی الاسلام یعنی زمانہ جاہلیت کے اندر جو پارٹی بازی ہوتی تھی اور اس کے فیصلہ کو اس طرح پورا کیا جاتا تھا کہ حق کا خیال نہیں ہوتا تھا یہ بات اسلام میں نہیں ہے ورنہ فی نفسہ حلف (مخالفہ موافقہ) وغیرہ اب بھی اسلام کے اندر باقی ہیں۔ (س)

مطلب؟ تب تو اسی کو حق ہوگا۔

## باب من تكفل عن ميت ديناً فليس له ان يرجع (۱)

یہ امام بخاری رحمہ اللہ کا استنباط ہے کہ جب حضور ﷺ نے نماز پڑھنے سے انکار کر دیا اور ابوقادۃ رضی اللہ عنہ نے یہ کہہ دیا کہ میں ادا کروں گا تو حضور ﷺ نے تو ان کے کہنے پر نماز پڑھا دی۔ معلوم ہوا کہ تکفل عن المیت کی صورت میں رجوع نہیں کر سکتا ہے اس لئے کہ اگر رجوع جائز ہوتا تو پھر احتمال تھا کہ ابوقادۃ رضی اللہ عنہ رجوع کر لیں تو حضور ﷺ کیسے پڑھاتے۔

جہور فرماتے ہیں کہ یہ کفالت ہے ہی نہیں بلکہ یہ تو تبرع ہے اور وعدہ ہے حضور ﷺ نے ابوقادۃ رضی اللہ عنہ کی علوشان کو دیکھتے ہوئے کہ یہ بھلا وعدے سے نہیں گئے؟ اس اعتماد پر پڑھائی۔

## باب جوار ابی بکر الصدیق رضی اللہ عنہ (۲)

حدثنا يحيى بن بكير .... كان يوتى بالرجل المتوفى عليه الدين ... یہ روایت باب جوار ابی بکر فی عہد النبی ﷺ کے مناسب نہیں ہے۔ ابن بطلان نے اپنے نسخے ہی سے اس روایت کو حذف کر دیا اور حافظ ابن حجر فرماتے ہیں کہ اگر باب (۱) کتاب الحوالہ میں اسے ذکر کر آئے تھے وہاں سب نے امام بخاری رحمہ اللہ پر اعتراض کیا تھا کہ اس صورت میں حوالہ کہاں ہوا بلکہ یہ تو کفالت ہوئی لہذا اس کے تو مناسب نہ تھا اس کے مناسب ہے۔ (کذا فی تفریدین)

فلیس له ان يرجع : اس کے دو مطلب ہیں ایک یہ کہ جب اس نے کفالت کر لی اب اپنے وعدے سے رجوع نہ کرے اور دوسرا مطلب یہ ہے کہ اس کو مورث و میت کے مال میں رجوع کرنے کا حق نہیں ہے یہ اس وقت ہوگا جبکہ ورثہ کی اجازت و امیر کے بغیر اس نے کفالت کی ہو اور اگر ورثہ نے اس کو اجازت دی ہو تو پھر مورث کے مال میں رجوع کر سکتا ہے۔ لہذا دوسری صورتیں ہوں گی۔ (۱) ایک شخص مر گیا پھر کسی نے اس کے قرض کا ذمہ لے لیا تو وہ شخص اپنے مال سے ہی ادا کرے گا وہ میت کے مال سے نہیں لے سکے گا۔ (۲) عندی اگر جوش میں آ کر زید نے کہہ دیا کہ اس کا قرض میرے ذمہ ہے لیکن بعد میں اس ذمہ سے رجوع کرنا چاہتا ہے تو وہ اس سے رجوع نہیں کر سکتا ہے بلکہ اس کا قرض ادا کرنا پڑے گا اس باب کی دوسری روایت ان دوسرے معنی کے بہت زیادہ مناسب ہے۔ (مولوی احسان)

(۲) یعنی حضور اقدس ﷺ کے زمانہ میں ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ کا پناہ میں آ جانا بھی عقیل کی طرح ہے، اسی لئے اسے باب الکفالة میں ذکر کر دیا، حضرت ابوبکر رضی اللہ عنہ ابن الدغنة کی پناہ میں آ گئے تھے اور وہی آپ کو راستے سے واپس مکہ میں لے آئے تھے، جبکہ آپ حبشہ کی ہجرت کی نیت سے سفر کر رہے تھے، یہاں بھی تکفل بالبدن پایا گیا، کیونکہ ابن الدغنة نے اس بات کی ذمہ داری لی تھی کہ میں ابوبکر رضی اللہ عنہ کو نقصان نہ پہنچنے دوں گا۔ اسی مناسبت سے امام بخاری رحمہ اللہ نے ایک مستقل باب باندھ کر اسے کتاب الکفالة میں ذکر کر دیا۔ (مولوی احسان)

وفيه حدثنا يحيى ..... شعبة بن جابر بن زین دیکھی، "لابتین" دو کنکر ملی زمین۔

حدثنا يحيى: امام بخاری رحمہ اللہ نے کتاب الکفالة میں اس کو ذکر کیا ہے اور پوری مناسبت چونکہ نہیں تھی اس لئے اس پر باب بلا ترجمہ باندھ دیا۔ (مولوی احسان)

انا اولی بالمؤمنین: اس لحاظ سے کفالت عامۃ ہوتی ہے (س) اور لفظ سے انتہام کی طرف اشارہ ہے (مولوی احسان)

الدین اس سے قبل ہو تو اس روایت کے مناسب ہو اس لئے کہ اس میں دین کا ذکر ہے مگر میرے نزدیک یہ بھی درست نہیں ہے اس لئے کہ دین کا باب آ رہا ہے لہذا میری رائے یہ ہے کہ اگر یہاں باب بلا ترجمہ ہوتا زیادہ اچھا ہے یعنی یہ کہ ایک کفالت خاصہ ہوتی ہے اور ایک عامہ۔ اول باب جوار ابی بکر میں کفالت خاصہ بیان فرمائی اور اس باب بلا ترجمہ میں کفالت عامہ بیان فرمائی اس لئے کہ حضور ﷺ فتح الفتوح کے بعد سب کے کفیل ہو گئے تھے۔



## کتاب الوکالة (۱)

### باب اذا وكل المسلم حربيا

اصل مقصود تو توکیل حربی فی دار الحرب ہے اور جب دار الحرب میں جائز ہے تو دار الاسلام میں بدرجہ اولیٰ جائز ہوگی۔ (۲)

واحفظه فی صاغیته بالمدينة یہ وکالت فی دار الاسلام نہیں ہوگی اس لئے کہ ترجمۃ الباب تو یہ ہے کہ حربی کو وکیل بنادیا جائے اور یہاں حضرت عبدالرحمن بن عوف رضی اللہ عنہما ہیں لہذا ترجمہ تو قیاس ہی سے ثابت ہوگا

### باب الوکالة فی الصرف والمیزان

چونکہ اموال ربویہ میں یدأ ببداً مثلاً بمثل شرط ہے اور توکیل میں موکل نہیں ہوتا ہے سب کچھ وکیل ہی ہوتا ہے تو ایہام ہوتا ہے کہ موکل تو ہے نہیں کہیں یہ سیدہ نہ ہو جائے تو تنبیہ فرمائی کہ اصل اعتبار عقد کا ہے چاہے موکل کرے یا وکیل اس سے کوئی فرق نہیں پڑتا۔ (۳)

(۱) وکالة الشریک وکالة کے معنی ہیں القامہ غیرہ مقام نفسہ اور یہ ایک عام ہوتی ہے کہ ہر شئی کا وکیل بنادیا جائے اور ایک وکالت خاص ہوتی ہے کہ کسی خاص شئی کے اندر وکیل بنایا جائے۔ (س) مقصود وکالة الشریک کا جواز بیان کرنا ہے بظاہر شریک کا وکیل ہونا درست نہ تھا کیونکہ وہ دونوں ہر ہر جز میں شریک ہیں اور اگر یہ کہا جائے کہ وکالة الشریک کی اولویت بیان کی ہے تو زیادہ بہتر ہے۔ (مولوی احسان)

حدنا فیصہ اسکے اندر حضرت علی رضی اللہ عنہ کی روایت کا ذکر ہے آپ ﷺ نے ان کو ان تمام غنم کے سلسلہ میں جن کے اندر تمام مسلمانوں کا حق تھا اپنا وکیل بنا کر تقسیم جلود اور ان کے تصدق کا حکم دیا تو اس کے اندر حضرت علی رضی اللہ عنہ کا بھی حصہ تھا تو وہ بھی شریک ہوئے باب سے مناسبت ہوگئی یہی مناسبت دوسری روایت کے اندر ہوگی۔ (س)

(۲) اگر کوئی شخص کافر کو وکیل بنائے تو بالاتفاق جائز ہے اسے بیان کر کے دفع ایہام کیا ہے کہ کفر کی وجہ سے کافر کا کیا اعتبار؟ (مولوی احسان) اس روایت پر اشکال ہے کہ حضرت عبدالرحمن رضی اللہ عنہ نے ان کو اتنا محفوظ کیوں رکھنا چاہا۔ جواب (۱) ان کو اس کے اسلام لانے کی امید تھی۔ (۲) اگر اس کو محفوظ نہ رکھتے تو صحابہ اس کو قتل کر دیتے، لیکن انہوں نے سوچا کہ اگر آج بچ گیا تو میدان سے بھاگ جائے گا اور اس کے بھاگ جانے سے کفار کو جتنی ندامت ہوگی، اتنی اور کسی شے سے نہیں ہو سکتی اس لئے آپ نے ایسا کیا۔ (س)

(۳) چونکہ ربوی اشیاء کے اندر بائع اور مشتری کے لئے اتحاد مجلس شرط ہے اور وکالت کی صورت میں موکل مجلس کے اندر ہوتا نہیں اس سے وہم ہوتا ہے کہ شاید یہ وکالت جائز نہ ہو باب سے اس وہم کو دفع فرمایا اور جواز ثابت فرمایا کیونکہ وکیل یہاں موکل کے قائم مقام ہے۔

باب اذا ابصر الراعی والوکیل : راعی یا وکیل قمل الرگ بکری کو ذبح کر لے تو یہ جائز ہے اور تصرف فی مال الغیر نہ ہوگا کیونکہ مقصود اصلاح ہے فساد نہیں ہے بلکہ غیر کے مال کو ضائع ہونے سے بچایا جا رہا ہے (مولوی احسان) خلاصہ اس کا یہ ہے کہ اگر مقصد اصلاح مال کے ضائع ہونے کے خوف سے مال کے اندر تصرف کر لیا تو یہ جائز ہے یا نہیں؟ جواب یہ ہے کہ اگر مقصد اصلاح ہے تو جائز ہے۔ (س)

## باب و کالة الشاهد والغائب جائزة

غرض حنفیہ پر رد کرنا ہے کیونکہ یہ کہا جاتا ہے کہ حنفیہ کہتے ہیں کہ وکالت شاہد درست نہیں ہے۔ (۱)  
حنفیہ کہتے ہیں کہ ہم وکالت شاہد کا انکار نہیں کرتے ہیں بلکہ اس کے لزوم کا انکار کرتے ہیں اگر خصم کہہ دے کہ میں تو وکیل سے  
بات نہیں کرتا تو اس کو حق ہے اور موکل بات چیت کرے۔

## باب الوکالة فی قضاء الديون

شرح فرماتے ہیں کہ یہ مظل الغنی میں داخل ہے اور میری رائے یہ ہے کہ ایک روایت میں علی الید ما اخذت آیا ہے امام  
بخاری رحمہ اللہ فرماتے ہیں کہ قضاء دیون میں وکالة علی الید ما اخذت کے خلاف نہیں ہے۔ (۲)

(۱) شاہد و غائب کی وکالت جائز ہے غائب کی وکالت یہ ہے کہ میرا مقدمہ دہلی میں ہو اور میں یہیں سے خط بھیج کر وہاں کے آدمی کو وکیل بنا دوں غائب کی  
وکالت بالافتراق جائز ہے اسلئے امام بخاری رحمہ اللہ نے معاذ کر کیا ہے۔ اس کے متعلق شرح نے کہا کہ شاہد کی قید بڑھا کر حنفیہ پر رد کرنا ہے کیونکہ احناف کے  
نزدیک شاہد کی وکالت جائز ہے لیکن یہ غلط ہے اگرچہ شرح بخاری میں یہ مضمون ہے اور اصل یہ ہے کہ ہمارے جزیہ کو سمجھے نہیں کیونکہ اس کا مطلب یہ ہے کہ  
مدعی کو حق ہے کہ مدعی علیہ سے عدالت کے اندر یہ کہے کہ میں آپ سے مطالبہ کرتا ہوں اور آپ کو جانتا ہوں وکیل سے میرا کوئی تعلق نہیں ہے تو یہ حق مدعی کو  
ہے لیکن مدعی ایسا نہ کرے تو اس شاہد کی وکالت ہمارے نزدیک معتبر ہے لہذا جن احادیث سے وکالت شاہد ثابت ہے وہ احناف کے خلاف نہیں ہیں اسی وقت  
خلاف ہوں گی جب کہ یہ طریت ہو جائے کہ فریق طائی کی ناراضگی کے بعد وکیل بنایا گیا ہو۔ (مولوی احسان)

(۲) قضاء الديون میں وکیل بنانا امام بخاری رحمہ اللہ نے منع فرمایا ہے۔ (مولوی احسان)

شرح نے بیان فرمایا ہے کہ روایت کے اندر مظل الغنی ظلم آچکا ہے اب اگر کوئی شخص اپنا قرض لینے کے لئے آیا اور اس نے کہا کہ میرے وکیل  
سے لے لویہ مطلق ہے لیکن اس ظلم کے اندر داخل نہیں تو کو یا اس باب کے ذریعہ استثناء فرمایا ہے مظل الغنی سے۔ میری رائے یہ ہے کہ سنن کی روایت میں علی  
الید ما اخذت آیا ہے اس کا مطلب یہ ہے کہ جو قرض لو اس کے ذمہ دار تم ہی ہو کی دوسرے سے نہ دلو اور تو یہ وہم ہو سکتا تھا کہ وکالت جائز نہ ہو اس باب  
سے اس حدیث کا مطلب بیان فرمایا کہ علی الید ما اخذت یہ مطلق نہیں ہے بلکہ یہ اس وقت ہے جب کہ وہ بے جا عذر کرنے لگے تو اس وقت تم یہ کہو کہ  
میں عذر کو نہیں جانتا میں تو تم سے لوں گا خلاصہ یہ ہے کہ اس باب سے ثابت کر دیا کہ وکیل کا یہ اس کے موکل کے ہر حکم میں شمار ہوگا۔ (کلا فی تفریدین)  
باب اذا وهب شيئا لو وكيل مقصود یہ ہے کہ وکیل کو دینے جانے مطلب یہ ہے کہ وہ غنی موہوب سارے موکل کی سمجھی جائے گی اگرچہ ظاہر  
اس وقت وہ ایک شخص کی ملکیت میں کی جا رہی ہے۔ (مولوی احسان)

باب اذا وكل رجلا ان يعطى شيئا : یعنی جب مجمل غنی کی اعطاء کا حکم ہوگا تو اسے عرف عام پر محمول کیا جائے گا مثلاً فقیر کو کچھ دینے کا حکم دیا  
تو مراد ایک دو پیسے ہوں گے۔ (مولوی احسان)

## باب و کالة المراءة الامام (۱)

یہاں اشکال یہ ہے کہ وکالت کہاں ہے، اس نے تو حضور ﷺ کی خدمت میں اپنے آپ کو پیش کیا تھا، مگر میری رائے یہ ہے کہ حدیث میں ”انسی قد و هبت لك من نفسی“ ہے اور یہ عام ہے کہ حضور ﷺ خود اختیار فرمائیں، یا کسی اور سے کر دیں، لہذا عموم ثابت ہو گیا۔

## باب الو کالة في الحدود

حنفیہ و حنابلہ کے نزدیک جائز نہیں ہے اور مالکیہ اور شوافع کے نزدیک جائز ہے اور یہی امام بخاری رحمہ اللہ کی رائے ہے اور حنفیہ وغیرہ پر رد فرماتے ہیں وہ یہ کہتے ہیں کہ حضور اکرم ﷺ نے انیس عشر کو وکیل بنا کر بھیجا تھا کہ جا کر رجم کر دیں۔ حنفیہ و حنابلہ کہتے ہیں کہ حضور ﷺ نے وکیل نہیں بنایا تھا بلکہ ان کو حاکم بنا کر بھیجا تھا کہ جا کر دیکھو اگر وہ اقرار کر لیں رجم کر دو حضور ﷺ نے ان کو مسئلہ بتایا تھا کہ وہاں جاؤ اگر یہ صورت ہو تو ایسا کر دو۔ (۲)

(۱) علامہ داودی نے فرمایا کہ روایت کو باب سے مناسبت نہیں کیونکہ روایت کے اندر عورت نے حضور ﷺ کو وکیل نہیں بنایا؟ اس کا جواب یہ ہے کہ حضور ﷺ نے انکار فرمادیا اور ایک صحابی نے اپنے نکاح کی خواہش ظاہر فرمائی اور آپ ﷺ نے نکاح کر دیا اس وقت اس عورت کا سکوت ہی آپ ﷺ کو وکیل بنانا ہے۔ دوسرا جواب یہ ہے کہ النبی اولیٰ بالمؤمنین من انفسہم کی بناء پر مستقل توکیل کی ضرورت نہیں ہے (س) گویا کہ غرض یہ ہے کہ اگر عورت نکاح میں کسی امام کو وکیل بنادے تو بھی جائز ہے۔ (مولوی احسان)

باب اذا وکل رجلا فسرک الوکیل اگر کوئی کسی کو کسی چیز کے متعلق وکیل بنائے اور اس چیز میں کسی کو بہد وغیرہ کر دے تو یہ موقوف ہوگا اگر مالک نے اجازت دی تو پھر صحیح ہے ورنہ واپس کرنی پڑنے کی یہی سب کے ہاں ملتی ہے۔ (مولوی احسان)

باب اذا باع الوکیل شیئاً اگر وکیل ناجائز معاملہ کرے تو وہ مردود ہے اور یہ عذر کہ وکیل نے کیا ہے ہمیں نہیں معلوم، کافی نہ ہوگا۔ (مولوی احسان)

باب الوکالة فی الوقف و نفقہ یہ اصل میں کتاب الوقف سے متعلق ہے خلاصہ یہ ہے کہ حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے سب سے پہلے حضور ﷺ کی اجازت اور مشورہ سے مدینہ میں ایک باغ وقف کیا تھا اس کتاب نامہ میں جو کچھ کمال گیا ہے اسی پر وقف کے مسائل کی بناء ہے اور خود اس وقف کا متولی خود بھی کھائے اور دوستوں کو بھی کھائے اور اس کے وکیل کا بھی حق ہوگا جبکہ وقف متولی کو عام طرح کی اجازت دے اور اگر یہ لکھ دے کہ تنخواہ ملے گی بجز خدمت تو پھر متولی کو تنخواہ ہی ملے گی اس کے علاوہ اسے ایک دانہ کو تصرف میں لانے کا حق نہ ہوگا۔

حضرت عمر رضی اللہ عنہ کے بعد ان کی بیٹی حضرت حفصہ رضی اللہ عنہا متولی بنیں اور ان کی وفات کے بعد حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما اس باغ کے متولی بن گئے اور ان کے دوست بھی اس میں سے کھاتے تھے۔ (مولوی احسان)

(۲) احناف و حنابلہ کے نزدیک حدود میں توکیل جائز نہیں ہے اور حدود میں حد کی ابتداء قاضی کے ہاتھ سے ہوگی اور اسے بھی حد میں شریک ہونا پڑے گا۔ امام بخاری رحمہ اللہ احناف پر رد کر رہے ہیں کہ حضور ﷺ نے حضرت انیس رضی اللہ عنہ کو اپنا وکیل بنا کر بھیجا کہ اگر فلاں عورت زنا کا اعتراف کر لے تو اسے حد زنا (رجم) کا نالین اس سے استدلال صحیح نہیں ہے کیونکہ حضور ﷺ نے حضرت انیس رضی اللہ عنہ کو قاضی بنا کر بھیجا تھا نہ کہ وکیل اور اسی وجہ سے احکام شہادت اور اجراء حدود کی انہیں تفصیل بتائی تھی اور حضور ﷺ نے وکیل بنا کر اقامت حد کا جب بھیجا ہوتا جب پہلے اس پر اقامت حد کا فیصلہ بھی ہو جاتا حالانکہ ابھی اقامت حد کا فیصلہ نہیں ہوا تھا بلکہ حضور ﷺ نے فرمایا تھا کہ ان اعتزلت لار جمعہا تو گویا آپ نے اپنا نائب بنا کر بھیجا تھا کہ جا کر تحقیق کرو اگر معلوم ہو جائے تو پھر اقامت حد کر دو۔ اگرچہ یہاں پر تصریح نہیں ہے مگر دوسری حدیث میں اسکی تصریح ہے کہ حضور ﷺ نے بھی ایک چتر مارا تھا۔ (مولوی احسان)

## باب الوكالة في البدن

ای جائز لا حرج فیہا (۱)

### ابواب الحرث والمزارعة وما جاء فیہا (۲)

اگر مزارعت فقہین کے بدلے میں ہو تو بالاتفاق جائز ہے۔ اور اگر تھائی، چوتھائی وغیرہ پر ہو تو صرف امام احمد اور صاحبین رحمہم اللہ کے نزدیک جائز ہے اور بقیہ تین ائمہ ابو حنیفہ، مالک اور شافعی رحمہم اللہ کے نزدیک ناجائز ہے مگر ان کے متاخرین نے جواز کا فتویٰ دیا ہے جیسے تعلیم القرآن وغیرہ پر اجرت لینے میں اصل مذہب حنا بلہ و حنفیہ کا یہ ہے کہ ناجائز ہے مگر ان کے متاخرین نے جواز کا فتویٰ دیا ہے۔

البتہ اگر مزارعت کی یہ صورت ہو کہ اس طرف کی زمین میں جو پیدا ہو وہ تو میرا ہے اور ادھر جو پیدا ہو وہ تیرا ہے یہ بالاتفاق باطل ہے اس لئے کہ کیا خبر کہ کدھر پیدا ہو جائے

لا یدخل هذا بیت قوم الا ادخله الله الذل : کھیتی کے بارے میں مذمت وارد ہے جیسے اور پیشوں پر جیسے : اکذب الناس الصواغون وارد ہے اب اس کا کیا مطلب ہے بعض تو کہتے ہیں کہ اس کا مطلب یہ ہے کہ جب ہم تن کھیتی میں مشغول

(۱) اگر قربانی کے جانوروں میں یا بچ کے ہر ایسا میں وکیل بنادے تو بھی جائز ہے۔ (مولوی احسان)

باب اذا قال الرجل لو كبله ضعه جب موکل وکیل کو اختیار دے دے کہ جہاں چاہو ہاں خرچ کرو تو اس وکیل کو اختیار ہے جہاں چاہے خرچ کرے۔

(مولوی احسان)

باب وكالة الامن في الغزاة : اور یہ صورت بھی اجتماعا جائز ہے کہ خزانہ کا کسی کو وکیل بنادے۔

(۲) مزارعت یہ ہے کہ زمین کسی دوسرے کو دینا کہ وہ کام کرے اور نفع میں دونوں شریک ہوں اس کی تین صورتیں ہیں (۱) کرایہ پر دی جائے کہ مزارع کو سالانہ تنخواہ دی جائے اس میں کوئی اختلاف نہیں ہے (۲) مزارع کھیتی وغیرہ کرے اور پھر زمین کے خاص حصہ کی پیداوار اسے دی جائے کہ ہمیں فلاں حصہ کی پیداوار ملے گی چاہے جتنی پیداوار ہو تو یہ اجتماعا جائز ہے جاہلیت میں اس کا دستور تھا اس لئے حضور ﷺ سے اس کے متعلق فی وارد ہوئی ہے اس لئے کہ جب اسے پہلے ہی معلوم ہو گیا کہ فلاں حصہ کی پیداوار میری ہے تو وہ اس کی دیکھ بھال اچھی طرح کرے گا اور اگر اس کے حصے میں کچھ زیادہ کھیتی ہوئی تو صاحب ارض کو برا محسوس ہوگا اور اس کے حصہ میں اگر کم ہوا تو اسے خود کو دکھ پہنچے گا۔ (۳) بٹائی۔ یعنی تمام پیداوار کا نصف یا تین چوتھائی صاحب ارض کو ملے گا۔ صاحبین، امام احمد اور امام بخاری رحمہم اللہ کے ہاں یہ جائز ہے ان کے علاوہ کسی کے ہاں جائز نہیں ہے لیکن آجکل فتویٰ ساری دنیا میں اسی مذہب صاحبین پر ہے۔ (مولوی احسان)

ائمہ ثلاثہ کا مسئلہ در روایات ہیں جن کے اندر ممانعت آئی ہے صاحبین کی طرف سے اس کا جواب یہ ہے کہ وہ ممانعت زمانہ جاہلیت والی مزارعت کی ہے ان کا دستور تھا کہ وہ زمین کا ایک خاص حصہ متعین کر دیتے تھے کہ فلاں حصہ کا غلہ ہم لیں گے باقی تمہارا بعض مرتبہ اس حصہ کے اندر غلہ نہ ہوتا اور دوسرے مقامات میں ہوتا تھا اور بعض مرتبہ صرف اسی حصہ میں ہوتا تھا اس کے علاوہ میں نہیں ہوتا تھا اسلئے آپ ﷺ نے منع فرمایا۔ نیز روایات ممانعت من باب المواساة ہیں یعنی ہمدردی کے طور پر منع فرمایا ہے۔ حنا بلہ کا استدلال خیر کے واقعہ سے ہے ہماری طرف سے جواب ہے کہ وہ خراج مقاسرہ تھا۔ (س)

ہو جائیگا۔ تو جہاد چھوڑ دے گا اور جہاد چھوڑنے والے پر ذلت کی وعید آئی ہے اور بعض کہتے ہیں کہ جب حد سے زیادہ انہماک ہو جائے تو اس وقت یہ ہے۔ اور میری توجیہ یہ ہے کہ ایک زمیندار ہوتا ہے اور دوسرا کاشتکار اور کاشتکار ہمیشہ زمیندار کے نیچے بیٹھتا ہے اور اس کے سامنے ذلیل ہوتا ہے۔ (۱)

(۱) باب ما یحل من عواقب الاشتغال زرع کے متعلق وعیدیں بھی وارد ہوئی ہیں جیسا کہ اس کے متعلق فضائل بھی وارد ہوئے ہیں امام بخاری رحمہ اللہ نے وعید والی حدیث کا مکمل ترجمہ سے بیان کیا ہے کہ یہ اس پر محمول ہے کہ جو دن رات کھیتی میں مشغول رہے۔ بعض لوگ علامہ سرحدی وغیرہ کا قول یہ ہے کہ یہ اہل رباط (سرحدوں کی حفاظت کرنے والوں) کے حق میں وارد ہوئی ہے کہ وہ سرحدوں کی حفاظت کو چھوڑ کر زراعت وغیرہ میں مشغول نہ ہو جائیں اور اگر نبی والی حدیث کو ظاہر پر رکھا جائے تو میرے نزدیک پھر بھی صحیح ہوگا کیونکہ ظاہری بات ہے کہ کھیتی کرنے والا کسان اپنے سردار مالک زمین کا غلام ہے اس اعتبار سے ذلت فرمایا ہے اب اس تحذیر سے شبہ ہوا کہ کھیت وغیرہ کا کام نہ کرنا چاہئے تو اگلا باب منع قدرما کر اس کے جواز کو ثابت فرماتے ہیں اور جواز بھی ایسا کہ اس کی وجہ سے ایک حرام اور منوع شئی بھی حلال ہوگئی ہے جس کی طرف باب الفناء الکلب للحرث سے اشارہ ہے۔

(کذا فی تقریرین)

باب الفناء الکلب للحرث : جیسا کہ بیان ہوا کہ زراعت کے فضائل میں سے یہ ہے کہ اس کی وجہ سے کلب حرام کو رکھنا جائز قرار دیا گیا۔ حضور ﷺ سے دونوں قسم کی احادیث وارد ہوئی ہیں۔ (مولوی احسان)

باب استعمال البقر للحراثة : مقصد یہ ہے کہ زراعت کی وجہ سے جانوروں سے کام لینا جائز ہے چونکہ وہ اس کا آلہ ہیں۔ اور مقصود اس سے بھی جوازی ثابت کرتا ہے۔ (مولوی احسان)

وفیہ حدثنا محمد بن بشار..... امت بہ انا و ابو بکر و عمر : شرح کے نزدیک اس کا مطلب یہ ہے کہ حضور ﷺ کو شیخین رضی اللہ عنہما کی حینا قوت ایمان پر اتنا یقین تھا کہ آپ ﷺ نے ان کی غیر موجودگی میں ان کے ایمان کی شہادت دی۔ عندی و عند والدی یہ عمرو ابو بکر رضی اللہ عنہما کی حینا قوت نام زبان مبارک سے نکل جاتے تھے کیونکہ دونوں نام آپ ﷺ کی زبان پر چڑھے ہوئے تھے کیونکہ پہلی توجیہ پر اعتراض ہو سکتا تھا ان کی کیا خصوصیت ہے؟ اور ابو داؤد کی حدیث علی رضی اللہ عنہما بھی اس کی شاہد ہے کہ حضور ﷺ اپنے نام کے ساتھ شیخین کا نام شدت تعلق کی وجہ سے کثرت سے لیتے تھے۔ (مولوی احسان)

خلاصہ یہ ہے کہ آپ ﷺ کو شدت تعلق ان سے تھا اس لئے عام طور سے آپ ﷺ کی زبان مبارک پر ان کا نام آتا تھا ورنہ تمام صحابہ رضی اللہ عنہما کی حینا قوت ایمان کے اندر معتمد علیہم ہیں رضی اللہ عنہما۔ (س)

باب اذا قال : اکنفی منقنہ : یہ شرط لگائی کہ اگر منقنہ نکل کا حزارع متکفل ہو تو نصف نصف کے شریک ہوں گے یہ جائز ہے عندی استعمال بقر کے بعد اس باب کو اس لئے لائے کہ اگر خود اہل جنت جائے تو جائز ہے۔

باب قطع الشجر والنخل : چونکہ روایات میں وارد ہوا ہے کہ درخت وغیرہ ہمیشہ تسبیح کے اندر مشغول رہتے ہیں اور نیز جس درخت سے جو پھل بھی کسی جانور نے کھالیا اس کا ثواب بھی اس درخت والے کو پہنچتا ہے لہذا بعض علماء نے فرمایا ہے کہ قطع شجر جائز نہیں ہے امام بخاری رحمہ اللہ نے باب سے جواز ثابت فرمادیا۔ امام بخاری رحمہ اللہ نے اس کی قائل ہیں کہ ضرورت پڑنے پر کاٹنا جائز ہے۔ (مولوی احسان)

## باب (۱)

ابن بطلال کی رائے یہ ہے کہ یہ باب بے محل ہے اس لئے کہ باب سابق سے مناسبت نہیں ہے اور مہلب کی رائے یہ ہے کہ مدت کا ختم ہو جانا بمنزلہ کاٹنے کے ہے اور ابن المنیر رحمہ اللہ کی رائے یہ ہے کہ وہ کاٹنا ٹکانے کیلئے تھا اور یہ مدت کے ختم ہونے پر ہے، لہذا مناسبت موجود ہے۔

## باب اذا لم يشترط السنين في المزارعة

حنفیہ کے نزدیک معاملہ ایک سال کے بعد ختم ہو جائیگا اور جمہور کے نزدیک جائز ہی نہیں ہے۔ (۲)

## باب المزارعة مع اليهود

یعنی اسلام شرط نہیں ہے۔ (۳)

(۱) حدثنا محمد بن مقاتل : اس روایت کو بائبل سے کسی قسم کا تعلق نہیں ہے چونکہ اس کے اندر زمین کو کرائے پر دینے کا ذکر ہے قطع غل وغیرہ سے کوئی تعلق نہیں ہے اس بناء پر ابن بطلال مالکی نے فرمایا کہ یہ غلطی سے یہاں آگئی ہے۔ والد صاحب فرماتے ہیں کہ اس روایت کے اندر ہے کہ ہم زمین کو کرایہ پر دیا کرتے تھے جب اجل معلوم سے زمین کرایہ پر دی اور اس نے اس کے اندر درخت لگائے تو اب اجل پورا ہونے پر اس کو اپنے درخت کاٹنے ہوں گے اس اعتبار سے مناسبت ہوگئی میری رائے یہ ہے کہ اب تک مصنف نے فضائل ذکر فرمائے اب یہاں سے رجوع الی الاصل فرماتے ہیں اور مزارعت کے احکام کا ذکر شروع فرماتے ہیں۔ (س)

باب المزارعة بالشطر ونحوه : مزارعت کی تیسری صورت کو یہاں بیان کر رہے ہیں کہ اس کے متعلق گذر گیا کہ ایک مقدار غلہ کی شرط لگائی کہ اتنی مقدار ہونا چاہئے اس کے اندر رائے کا اختلاف گذر گیا اور یہ صاحبین و امام احمد رحمہ اللہ ہمت الی کا مذہب ہے جس پر آج ساری دنیا میں فتویٰ ہے اس صورت کو بیان کرنے کیلئے یہ باب مستعذر فرمایا ہے۔ (کذا فی تقریریں)

وفيه : قال الحسن لا بأس ان يجتني القطن : اگر بنوں میں سے روٹی چن تو اس کے اندر بٹائی پر کام کر لیا جائے کہ جتنے ہولے سے چنی گئی اس کے بقدر اتنی روٹی لے لی یہ امام احمد رحمہ اللہ ہمت الی کے نزدیک جائز ہے ائمہ ثلاثہ کے نزدیک جائز نہیں ہے۔ (س)

یہ قول اور آگے ابن میرین و عطاء کے اقوال اور معمر کے قول کو امام احمد رحمہ اللہ ہمت الی اختیار کرتے ہیں اور بقیہ سب ناجائز کہتے ہیں اور وہ فرماتے ہیں کہ خبر کا واقعہ جسے امام بخاری رحمہ اللہ ہمت الی نے حدثنا ابو اھیم میں ذکر کیا ہے وہ سب خراج پر محمول ہے اور جن احادیث میں مزارعت سے روکنا وارد ہوا ہے وہ مکام اخلاق پر محمول ہیں۔ (مولوی احسان)

(۲) اگر اجل معین نہ کرے تو حنفیہ کے نزدیک ایک سال کے لئے اجارہ ہوگا اس کے بعد دوبارہ تجدید کرانی پڑے گی۔ ائمہ ثلاثہ کے نزدیک مطلق جائز نہ ہوگا کیونکہ اجل معلوم شرط ہے وہ تحقیق نہ ہوئی۔ امام بخاری رحمہ اللہ ہمت الی کے نزدیک مطلقاً جائز ہے۔ (س)

(۳) کفار کے ساتھ مزارعت کا معاملہ کرنا جائز ہے۔ (مولوی احسان)

باب اذا روع بمال قوم بغير اذنهم : کسی کے مال کو اس کی بغیر اجازت کے زراعت میں خرچ کرے تو موالک کے ہاں وہ ساری ہمتی دوسرے کی ہوگی اور اس شخص کو اس کی اجرت مل جائے گی اور جمہور کے ہاں وہ ہمتی اسی محنت کرنے والے کی ہوگی اور اس شخص کے پیسے ادا کرنے پڑیں گے۔ (مولوی احسان)

باب اوقاف اصحاب النبی ﷺ : اصحاب بڑھا کر اشارہ فرمایا کہ حضور ﷺ کے زمانے میں کوئی وقف وغیرہ نہیں ہوا بلکہ حضور ﷺ کے بعد حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے سب سے پہلے وقف فی الاسلام کیا ہے۔ اور چونکہ حضرت عمر رضی اللہ عنہ کے بعد دوسرے صحابہ رضی اللہ عنہم نے بھی اوقاف کے اوقاف کئے ہیں اس لئے امام بخاری رحمہ اللہ ہمت الی نے کتاب الحور میں اوقاف صحابہ رضی اللہ عنہم کو ذکر فرمایا ہے۔ (مولوی احسان)

## باب من احیا ارضا مواتا

موات وہ سرکاری زمین ہے جس میں ضرورت عامہ کی کوئی چیز مثلاً نہر وغیرہ نہ ہو اور نہ ہی کوئی آبادی وغیرہ ہو، اس کا حکم یہ ہے کہ اگر کوئی شخص اس میں مکان بنائے یا اس میں زراعت کر لے تو ائمہ ثلاثہ کے نزدیک من احیا ارضا مینۃ فہی لہ : کی وجہ سے وہ اس کا مالک ہو جائے گا ان حضرات کے نزدیک امام کی اجازت وغیرہ کی حاجت نہیں ہے حنفیہ فرماتے ہیں کہ نہیں بلکہ امام کی اجازت کی ضرورت ہے۔ (۱)

## باب

یہ باب بلا ترجمہ ہے اس میں جو روایت ذکر فرمائی ہے وہ باب سابق کے موافق نہیں ہے بعض حضرات تو فرماتے ہیں کہ امام کی غرض یہ ہے کہ نماز پڑھ لینا بھی احیاء ہے جیسا کہ دونوں روایتوں میں نماز پڑھنے کا ذکر آیا ہے اگر ایسا ہے تو امام بخاری رحمہ اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ متفرد ہیں ائمہ میں سے کسی کا یہ مذہب نہیں ہے اور بعض حضرات فرماتے ہیں کہ یہ غرض نہیں ہے بلکہ غرض یہ ہے کہ نماز پڑھنے سے احیاء نہیں ہوتا ہے۔

میری رائے یہ ہے کہ ان دونوں میں سے کوئی غرض نہیں ہے بلکہ باب سابق میں فی حق غیر مسلم گذرا ہے امام بخاری رحمہ اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے باب باندھ کر ان جگہوں کو ذکر کیا جہاں حضور ﷺ نے نماز پڑھی ہے وہ اگرچہ صحراء میں تھا مگر چونکہ مرجع الخلق بن گیا اس لئے وہ موات سے خارج ہو گیا تو اس باب سے ان مواقع کو جہاں حضور ﷺ نے نماز پڑھی ہے موات سے خارج کرنا ہے، واللہ اعلم۔ (۲)

## باب اذا قال رب الارض : اقرک ما قرک اللہ

جہور کے نزدیک چونکہ اجل شرط ہے اس لئے یہ عقد صحیح نہ ہوگا اور حنفیہ کے نزدیک ایک سال کے لئے درست ہو جائے گا اب سال گذرنے بعد اگر جائین سے کوئی تعمیر نہ ہو اور ویسے ہی چلتا رہے جیسے پہلے تھا تو اس صورت میں ایک سال پھر ہو جائے گا اسی طرح

(۱) اس کا مطلب یہ ہے کہ اگر کوئی زمین بے کار پڑی ہوئی ہے کسی کا حق اس سے متعلق نہیں ہے مسلمانوں اور بیت المال کی ضرورت اس سے وابستہ نہیں ہے اب اس کو ایک شخص آباد کرتا ہے اس کے اندر مکان یا باغ بناتا ہے تو یہ جائز ہے البتہ حنفیہ کے نزدیک اذن حاکم شرط ہے اور ائمہ ثلاثہ کے نزدیک شرط نہیں ہے ان کا استدلال رای ذلک علی سے ہے اور احتلاف کا استدلال حضرت عمر رضی اللہ عنہ کے قول سے ہے۔ (س)

(۲) میں پہلے بتا چکا ہوں کہ ارض موات وہ ہے جہاں نہ شہری آبادی ہو اور نہ وہاں اصل شہر کی ضروریات متعلق ہوں امام بخاری رحمہ اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فرماتے ہیں کہ اگر وہ زمین ایسی ہو کہ اس کو لوگ متبرک سمجھتے ہوں اور وہاں جاتے ہوں تو پھر ایسی زمین موات کی تعریف سے خارج ہو جائے گی۔ (مولوی احسان)

حضور ﷺ نے جب اس زمین کے اندر نماز پڑھی اور اس وادی کو وادی مبارک کہا گیا تو اب صحابہ کرام رضی اللہ عنہم اور مسلمان حضور ﷺ کی اتباع میں وہاں نماز پڑھیں گے تو اس زمین کے اندر مسلمانوں کا حق وابستہ ہو گیا لہذا یہ ارض موات میں سے نہیں ہے تو گویا اس باب بلا ترجمہ سے حبیہ فرمائی کہ یہ ارض موات نہیں ہے کہ احیاء کیا جائے اس صورت میں مناسبت حدیث کو ماقبل سے ہو گئی ہے باعتبار اس کے ضد ہونے کے۔ (س)

اس سال کے گزرنے کے بعد کوئی تغیر نہ کی تو ایک سال اور ہو جائے گا۔ وہلم جراً

## باب ما کان اصحاب النبی ﷺ یواسی بعضهم بعضا

حدیث میں آتا ہے کہ جس کے پاس زمین ہو یا تو خود استعمال کرے یا اپنے کسی بھائی کو کرایہ پر دے دے یا بطور منجھ کے دیدے۔ یہاں امام کی غرض یہ ہے کہ بطور منجھ کے دیدے۔ چونکہ حضور ﷺ نے ترغیب دی ہے۔ (۱)

## باب کراء الارض بالذهب والفضة

یہ بالا جماع جائز ہے جیسا کہ بیان ہو چکا ہے۔ (۲)

## باب

یہ باب بلا ترجمہ ہے اس باب میں جو روایت ذکر فرمائی ہے اس کو باب سابق سے کوئی تعلق نہیں ہے میری رائے یہ ہے کہ حضرت الامام یہاں سے کتاب المزاد کے اشتات المسائل ذکر فرما رہے ہیں اس لئے کہ ختم ہو رہی ہے،

## ما جاء فی الغرس

فضیلت بیان فرمائی ہے اسلئے کہ انصار ایسا کیا کرتے تھے۔ (۳)

(۱) مطلب یہ ہے کہ جن روایات میں مزارعت سے نفی وارد ہوئی ہے وہ مواساۃ اور مکارم اخلاق پر محمول ہیں کہ معمولی سا کرایہ لے کر کیا کر دے گویا کہ امام

بخاری رحمہ اللہ نے اپنے مخالف ان احادیث کا جواب دیا ہے جن سے ائمہ مزارعت کے عدم جواز پر استدلال کرتے ہیں۔ (مولوی احسان)

(۲) چونکہ سونے چاندی پر زمین کو کرایہ پر دینا اجماعاً جائز ہے اس لئے امام بخاری رحمہ اللہ نے اس اجماعی مسئلہ کی طرف اشارہ کیا ہے۔ (مولوی احسان)

(۳) مقصد یہ ہے کہ اگر مزارعت نہ کر سکے تو پھر کوئی چھوٹی موٹی چیز ہی بولے، اس میں بھی فضیلت حاصل ہو جائے گی۔ (مولوی احسان)



## بسم اللہ الرحمن الرحیم

### کتاب المساقاة

حافظ کی رائے ہے اور میری رائے بھی یہی ہے کہ یہ کوئی مستقل کتاب نہیں ہے مگر چونکہ اس کے فروغ زیادہ تھے اسلئے مستقل کتاب لکھ دی اور حافظ نے تو کتاب کو لپٹا ہی نہیں ہے اب اس کے بعد میں نے جو یہ کہا ہے کہ کتاب المز ارعت ختم ہو رہی ہے لہذا اس کے اشتات مسائل ذکر فرمائے اس کا مطلب یہ ہے کہ اصل کتاب تو کتاب المز ارعت ہے اور یہ کتاب در کتاب ہے جیسے باب در باب ہوتا ہے اسی طرح میرے نزدیک کتاب در کتاب ہوتی ہے کہ کتاب ثانی مستقل نہیں ہوتی ہے بلکہ کتاب سابق سے ہی متعلق ہوتی ہے۔ (۱)

وجعلنا من الماء کل شئی حی: چونکہ مساقات میں ستی ہوتی ہے اس لئے پانی کی آیتیں اس مناسبت سے ذکر فرمادیں۔

وعن یحییٰ بن غلام اصغر القوم: یہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ زامانہ جاہلیت کا دستور تھا کہ دائیں سے شروع کرتے تھے چنانچہ معلقہ والا کہتا ہے۔

ابنیت الکاس عنام عمرو

وکان الکاس معجراہ یمینا

یعنی پیالے کا دور تو قاعدے کے موافق دائیں طرف سے چلتا تھا مگر اے ام عمرو! تو نے میری ضد میں بائیں طرف سے چلا دیا، اسلام نے اس رسم کو باقی رکھا اور حضور ﷺ نے ارشاد فرمایا: الايمن فالایمن۔

### باب من قال ان صاحب الماء احق بالماء

چونکہ حدیث میں آتا ہے کہ تین چیزوں سے منع نہ کرنا چاہئے ان میں پانی بھی ہے لیکن اس میں کچھ تفصیل ہیں۔ حضرت الامام رحمہ اللہ ان تفصیل پر تنبیہ فرماتے ہیں کہ اگر کسی کا کنواں ہو تو اس کا حق مقدم ہے اور ممانعت فضل الماء کے ساتھ خاص ہے یعنی جب ضرورت سے زائد پانی ہو اس وقت سرو کرنے کی ممانعت ہے۔ (۲)

(۱) میرے خیال کی تائید اس بات سے بھی ہوتی ہے کہ اس کتاب کے آخر میں امام بخاری رحمہ اللہ نے ایسے ابواب لائے ہیں جن کو کھاب المزادۃ سے تو تعلق ہے مگر مساقاة سے کوئی جڑ نہیں جھنٹا (جیسے باب القطائع اور باب کتابہ القطائع وغیرہ ہیں لہذا اسے اگر مستقل کتاب مان لیا جائے تو پھر ان ابواب میں مناسبت پیدا کرنے کے لئے تکلف کرنا پڑے گا (مولوی احسان)

(۲) پانی کی تین قسمیں ہیں: ایک تو خورد پانی (دریاؤں کا پانی) اس کے اندر اجماع ہے کہ یہ کسی کی ملک نہیں ہے اور کھیت کے اندر اگر پانی دینا چاہے تو ہر ایک دے سکتا ہے البتہ جو پانی کے قریب ہے وہ مقدم ہوگا دوسرے پر الاطرب فالاطرب۔

دوسرا پانی وہ ہے جو اپنے منگیزہ یا کسی برتن حوض وغیرہ میں بھر کر رکھے یہ بھی اجماعی ہے کہ اس کے اندر کسی کو حق نہیں ہے کہ اس سے پانی لے۔ تیسرا پانی وہ ہے جو اپنی زمین کے اندر کنواں وغیرہ کو دینے سے نکلے اسکے اندر اختلاف ہے بعض علماء کہتے ہیں کہ اس کے اندر بھی روکے کا حق ہے لیکن جمہور کے نزدیک ضرورت کے بعد روک سکتا ہے اس سے زیادہ نہ روکنا چاہئے۔ (س)

## باب من حفر بئر ا فی ملکہ لم یضمن

ولو حفر فی الطريق یضمن۔ (۱)

### باب سکر الانہار

خود رو پانی مثلا گنگا جمن میں سے کسی کو روکنے کا حق نہیں ہے اور نہ اس پر کوئی آبیانہ ہے بلکہ جہاں سے وہ پانی گذرتا ہے وہاں کے لوگ اس کے مالک ہیں اور صورت یہ ہے کہ پہلے جس کی طرف سے گذرے گا وہ لوگ پانی روک کر اپنی کھیتی کو سیراب کر کے آگے چھوڑ دیں اسی طرح ان کے آگے والے بھی سیراب کر کے چھوڑ دیں جہاں تک بھی وہ پانی جاتا رہے۔ (۲) الحوة: پتھریلی زمین

### باب شرب الاعلیٰ قبل الاسفل

یہ وہی طریقہ بتلایا اب اس کے بعد اعلیٰ والے کتنا پانی لیں اس کو باب آتی (آنے والے باب) سے بتلادیا کہ کعبین تک جب ان کے کھیتوں میں پانی ہو جائے تو چھوڑ دیں۔

### باب لا حمی الا لله و لرسوله (۴)

من احب ارضا مواتا فہی لہ : کے بیان کرنے کے بعد اب یہ بیان فرماتے ہیں کہ امام کا حق ہے کہ وہ کچھ زمین بیت المال کی

(۱) حدیث میں آیا ہے البئر جبار۔ اس کا ایک مطلب یہ ہے کہ کنوئیں کھودنے والا محدود را کر کر کر مر جائے تو پھر کھدوانے والے پر کوئی ضمان نہیں ہے اور یہاں امام بخاری رحمہ اللہ نے دوسرے سیاق سے ذکر فرمایا ہے جس سے یہ صورت مسجد کی جائز ہے کہ اپنی ملک میں کنواں کھودا اور اس میں کوئی کر کر مر گیا تو پھر اس صاحب بئر پر کوئی ضمان نہیں۔

باب الخصومة فی البئر والقضاء فیہا اگر کنوئیں کے متعلق لڑائی جھگڑا ہو جائے تو فیصلہ کس طرح ہوگا اس سوال کا جواب امام بخاری رحمہ اللہ نے حدیث سے دیا ہے۔

(مولوی احسان)

باب اثم من منع ابن السبیل : اس سے پانی کی دوسری قسم مراد ہے کہ اگر اس کے خوش یا برتن میں سے کسی حصار نے پانی پی لیا تو اس کو قتل ہے کہ پی لے اور اگر صاحب دارو کے گاؤں گار ہوگا۔ (س)

(۲) یہاں کئی مسئلے ہیں (یعنی جن کی زمین سے خود رو پانی گذر رہا ہو تو اس کے سلسلہ میں کئی مسئلے پیدا ہوتے ہیں) (۱) کس کا حق مقدم ہے اور دوسرا یہ ہے کہ اگر پانی کو آڑ لگا کر روک لے تو اسی وقت تک جائز ہے جب تک اس کی ضرورت پوری نہ ہو اور جب اس کی کھیتی میں ٹخنوں تک پانی آجائے تو اس کی ضرورت پوری ہو جائے گی۔ یعنی ضرورت کے ختم ہونے کی یہ علامت ہے۔

باب فضل صفی الماء : چونکہ کتاب الشرب میں بیان ہو رہا ہے اس لئے پانی وغیرہ پلانے کی فضیلت بیان کر رہے ہیں۔ (مولوی احسان)

باب من راى ان صاحب الحوض : حاصل یہ ہے کہ جو شخص پانی وغیرہ کو اپنی ملکیت میں کر لے مثلا پانی کو برتن میں ڈال لے تو پھر دوسرا اس کو بلا اذن استعمال نہیں کر سکتا اور اگر برتن وغیرہ میں نہ ڈالے تو پھر ہر ایک بلا اذن استعمال کر سکتا ہے اسی طرح گھاس کی بھی یہی صورت ہے۔ (مولوی احسان)

(۳) حمی کے معنی ہیں بیڑہ کا گدیاں پر اتفاق ہے کہ خود رو پانی اور خود رو گھاس ہر ایک شخص استعمال کر سکتا ہے کوئی کسی کو روک نہیں سکتا ہے اور گویا اس سے اشتاء ہے کہ اگر بیت المال کے اوتوں کی وجہ سے اس گھاس یا پانی کے استعمال کرنے سے روکا جائے تو اس کی اجازت ہے کیونکہ بیت المال سے کئی لوگوں کا گزارا ہوتا ہے اس عام فائدے کی وجہ سے خاص کے ضرر کا لحاظ نہ ہوگا۔ (کذا فی تقریریں)

باب شرب النام والذواب : انہما خواہ خود رو ہوں یا پانی ہوئی ہوں ان میں سے پانی پیٹا یا جانور کو اس سے پلانا جائز ہے تصرف فی ملک الخیر شہد نہ ہوگا۔ (مولوی احسان)

باب بيع الحطب والکلا : چونکہ خود رو گھاس کسی کی ملک میں نہیں ہوتا ہے یہاں سے اٹھ کر تیسرے گزر رہے ہیں کہ جب تک وہ گھاس جنگل میں کھڑا ہوا ہے تو تمام حضرات کی ملکیت میں ہے لیکن جب اسے کاٹ لیا جائے گا تو وہ کاٹنے والے کی ملکیت میں ہو جائے گا وہ اسے بیچ سکتا ہے اور دیگر تصرفات بھی کر سکتا ہے کوئی دوسرا اس کے لئے ہونے گھاس کو بلا اذن مالک استعمال نہیں کر سکتا۔ (مولوی احسان)

ضرورت کے لئے اسکے جانوروں کے چرنے کے لئے روک لے اسکے علاوہ اور کسی کو حق نہیں ہے اور امام کو اس وجہ سے حق ہے کہ وہ مسکین کے لئے کرتا ہے اب اس کے بعد کسی کو اس میں چرانے کا حق نہیں ہے اس لئے کہ اس کا جس ضرورت عامہ کے لئے کیا گیا ہے اب کوئی خاص شخص اس میں نہیں چرا سکتا ہے۔

## باب القطنع

یہ قطعہ جمع ہے اور قطعہ کے معنی ہیں کہ امام کسی کو بطور عطیہ کچھ زمین ارض موات میں سے دیدے۔ (۱)

## باب کتابة القطنع

ای هذا اولیٰ (۲)

## باب الرجل یكون له ممر او شرب فی حائط او فی نخل

اگر کسی کا باغ میں یا کسی مکان میں حصہ ہو تو اس کو وہاں جانے کا راستہ دینا بھی ضروری ہے اور اس کو سیراب کرنے کے لئے اس کو پانی کا حق ہوگا مثلاً جب کسی نے عریہ دے دیا تو اب جس کو عریہ دیا ہے اس شخص کو باغ میں جانے کا راستہ دینا ہوگا تاکہ وہ اپنا پھل توڑ سکے اسی طرح جسکے نزدیک عطیہ کو بیچنا غیر مالک کے ساتھ جائز ہے ان کے نزدیک اس خریدنے والے کو حق ممر ہوگا۔ حضرت امام بخاری رحمہ اللہ نے رخص فی العرایا والی روایت سے استدلال کیا ہے۔ (۳)

(۱) احیاء الموات کی صورت تو یہ تھی کہ عند اللہ بلا اذن حاکم اسے استعمال کرنا جائز ہے اور عند الاحناف بشرط اذن حاکم اسے استعمال کر سکتا ہے لیکن اسے اگر خود حاکم ہی جاگیر کے طور پر دینا چاہے تو دے سکتا ہے۔ (مولوی احسان)

(۲) جب جاگیر کے طور پر اسے زمین مل رہی ہے تو امام سے دستاویز ضرور لینی چاہئے تاکہ دوسرا کوئی دعویٰ نہ کر دے۔

باب حلب الابل علی الماء : شرب وحلی کے ذیل میں قابل معیہ شئی ذکر کی ہے۔ حلب الابل علی الماء۔ اس کے دو مطلب ہیں ایک یہ کہ جب اہل کا دودھ دوہا جائے تو پہلے ان کو پانی پلا دیا جائے۔ دوسرا مطلب یہ ہے کہ اگر پانی پراونٹ کو لے جا کر وہاں بجائے تو وہاں پانی پر رہنے والے فقراء، غریب اور مساکین کو بھی اس میں سے کچھ دے دینا چاہئے عند اکثر چونکہ اونٹ روزانہ پانی نہیں پیتا، اس لئے یہ مطلب لیا گیا۔ (کذا فی تقریریں)

(۳) اس کا تعلق کتاب الشرب، کتاب البیوع اور کتاب القضاء سے بھی ہے ایک باغ ہے جو چار بھائیوں میں تقسیم ہو لو الذی اضر کفہ اور یہ اصول موضوعہ میں سے ہے کہ تقسیم کے بعد جس کے حصہ میں طریق آئے گا اس پر لازم ہوگا کہ وہ چلنے کے لئے جگہ بنائے تاکہ دوسرے لوگ اس طریق سے اپنے حصہ میں جا سکیں اسی طرح اگر دوسرے کو پانی لانے کے لئے اس کی زمین میں نالی کھودنے کی ضرورت پڑے تو اسے نالی کی جگہ دینی پڑے گی۔

## بسم الله الرحمن الرحيم

### کتاب الاستقراض واداء الديون

قرض اور دین میں فرق بیان ہو چکا ہے اور جو کہتے ہیں کہ امام کسی کو تصرفات سے روک دے یعنی تغلیس اس کی تعریف بھی گزر چکی ہے کہ کوئی سارونئی کی درخواست دیدے تاکہ امام اس کا سامان نیلام کر کے بقدر حصص اس کے قرض خواہوں کو دے دے اور اس کو بیت المال سے امام وظیفہ دے گا۔ (۱)

### باب من اشتری بالدين وليس عنده ثمنه (۲)

چونکہ قرض کے بارے میں بہت سی وعیدیں وارد ہوئی ہیں اس لئے احتمال تھا کہ قرض کا معاملہ ہی جائز نہ ہو اور کوئی شخص ادھار لے ہی نہ سکے اس لئے امام نے جواز پر تنبیہ فرمائی یہ شراح فرماتے ہیں اور میری رائے یہ ہے کہ ابوداؤد میں ہے کہ حضور ﷺ نے ایک موقع پر فرمایا کہ اب سے میں وہ چیز ہی نہ خریدوں گا جس کا دام میرے پاس نہ ہو اس سے ایہام ہوتا تھا کہ کوئی چیز جس کا دام نہ ہو خریدنا ہی جائز نہ ہو اس لئے حضرت الامام نے جواز پر تنبیہ فرمائی۔

### باب من اخذ اموال الناس يريد اداءها او اتلافها

میں پہلے بیان کر چکا ہوں کہ جو شخص دینے کے ارادہ سے لیتا ہے اللہ تعالیٰ اس کے لئے انتظام فرما دیتے ہیں اور اگر دینے کا ارادہ نہیں ہوتا تو اس کے ساتھ ویسا ہی معاملہ ہوتا ہے اس کو خوب یاد رکھو۔  
اب اس کے بعد حضرت الامام کی غرض شراح و مشائخ کے نزدیک اس باب سے یہ ہے کہ باب سابق سے جو ادھار لینے کا جواز بیان فرمایا ہے اس کو اس باب سے مقید فرمایا کہ قرض کے ادا کرنے کا ارادہ ہو۔ (۳)

(۱) استقراض یہ ہے کہ نقد لے دین یہ ہے کہ کسی شئی کی قیمت واجب الادا ہو مجر اور تغلیس چونکہ کثرت دین و قرض کی وجہ سے ہوتے ہیں اس لئے انہیں بھی مکتساب الاستقراض میں ذکر کر دیا۔ (مولوی احسان)

مجر تغلیس پر مرتب ہوتا ہے لیکن امام بخاری رحمہ اللہ نے مجر کو تغلیس پر مقدم فرمایا اس سے اشارہ فرمایا کہ مجر تغلیس ہی سے نہیں ہوتا اور اسباب بھی اس کے ہو سکتے ہیں۔ (س)

(۲) یہاں دفع تو ہم کر کے قرض لینے کا جواز بیان کیا ہے کیونکہ حضور ﷺ نے مفرغ سے کئی دفعہ استغفار طلب کیا ہے اور ایک دفعہ آپ نے کسی کے نازیبا مطالبہ کی وجہ سے یہ عہد کیا تھا جب تک رقم نہ ہوگی کسی شئی کو نہ خریدیں گے اس سے استقراض کا عدم جواز مترشح ہوتا تھا لہذا اس وہم کو دور کر دیا۔ (کذا فی تقریریں)

(۳) اب تنبیہ فرما رہے ہیں کہ چونکہ قرض کے متعلق بہت سی وعیدیں آئی ہیں حتیٰ حضور ﷺ نے مفرغ کی نماز جنازہ نہیں پڑھی تو مطلب یہ ہے کہ قرض لینے کی دو صورتیں ہیں۔ اگر ادا کرنے کی نیت سے تو پھر اللہ تعالیٰ کی طرف سے امداد ہوتی ہے اور مواقع ادا کے میسر آتے ہیں اور اگر لیتے وقت ہی ادا کرنے کی نیت نہ کرے تو پھر بعد میں اگر ادا کرنا بھی چاہے تو وہ ادا نہیں کر سکے گا۔ (مولوی احسان)

## باب اداء الديون

میرے نزدیک امام بخاری رحمہ اللہ نے یہ ایک رد اور رکھا ہے کہ جس نے قرض لیا ہے اس کے ذمہ ادا کرنا ہے۔ خود ہی یاد رکھے اگر قرض خواہ یا دلائے تو اس کا احسان ہے ورنہ واجب اس کے ذمہ ہے۔ (۱) وان فعل كذا وكذا اي وان ذنا وان سرق

## باب استقراض الابل

غرض یہ ہے کہ جانور کا استقراض جائز ہے یہی ائمہ ثلاثہ فرماتے ہیں، حنفیہ کے نزدیک استقراض الحيوان جائز نہیں ہے اور جن روایات میں استقراض الحيوان کا ذکر ہے اختلاف کے نزدیک حرمت ربوا سے قبل پر محمول ہیں۔ (۲)

## باب حسن التقاضي

باب الديون ہے اس لیے تنبیہ فرمائی کہ قرض خواہ کو چاہئے کہ نرمی کے ساتھ تقاضہ کرے اس کو حق تقاضہ ہے اس لئے کہ اس کا حق ہے مگر تقاضہ میں شدت اور عنف سے کام نہ لے۔ (گو یا حسن تقاضہ کے استحباب کو بیان کیا ہے۔)

باب هل يعطى اكبر من سنه : جمہور کے نزدیک جائز ہے اگر عقد کے وقت شرط نہ کی ہو، بلکہ مطلقاً شرط نہ ہو اور امام مالک رحمہ اللہ نے اس کے نزدیک مطلقاً ناجائز ہے۔ (۳)

(۱) چونکہ امام بخاری رحمہ اللہ نے اداء دیون کے متعلق مختلف طرح کے عنوان باندھ رہے ہیں یہاں یہ بتا رہے ہیں کہ قرض دار پر قرض کی ادائیگی لازم ہے اور قرض خواہ پر وصول کرنا لازم نہیں ہے بلکہ قرض دار کو خود پہنچانا پڑے گا اب اس پر مختلف مسائل متفرع ہوں گے مثلاً ادا کرنے میں جو کچھ خرچ ہو گا وہ قرض دار پر پڑے گا قرض خواہ پر نہیں۔ (مولوی احسان)

تو گویا کہ آیت ذکر فرما کر بتلادیا کہ اس سے معلوم ہوتا ہے کہ اداء دین مدیون کا فریضہ ہے لہذا اگر کسی آؤر کے ذریعہ اپنا قرض ادا کرنا چاہ رہا ہے تو حسی آؤر کی قیمت اپنی طرف سے دینی پڑے گی، (س)

(۲) غور سے سنو! اہل قید احترازی نہیں ہے بلکہ مطلق جانور مراد ہیں۔۔۔۔۔۔ یہ آیت ربوا کی وجہ سے منسوخ ہو گیا ہے عند الاحناف، نیز اس میں ادائیگی کے وقت لڑائی جھگڑنے کا بھی اندیشہ ہے۔ (مولوی احسان)

(۳) یعنی اگر کسی نے دین لیا تو اب ادا کرتے وقت زیادہ کر سکتا ہے یا نہیں؟ ائمہ ثلاثہ کے نزدیک جائز ہے امام مالک رحمہ اللہ نے اس کے نزدیک جودہ کے اعتبار سے زیادتی جائز ہے، مقدار کے اعتبار سے جائز نہیں ہے امام بخاری رحمہ اللہ نے جمہور کی تائید فرمائی ہے۔ (س)

غور سے سنو! جب تم سے کوئی قرض لے تو تم پر شرط کر لو کہ دس کے گیارہ لوں گا یہ بالا اتفاق ناجائز ہے اور ربوا ہے لیکن اگر تم قرض ادا کرتے وقت دس کے گیارہ دے دو اور نہ یہ شرط ہو اور نہ معروف ہو تو پھر ائمہ ثلاثہ کے ہاں کوئی حرج نہیں ہے امام مالک رحمہ اللہ نے اس کے ہاں ناجائز ہے اس سلسلہ کی کڑی یہ ہے کہ تم نے بت مخاض قرض لیا تو ادائیگی کے وقت بت لبون کا دینا مولک کے ہاں ناجائز ہے اور دیگر ائمہ کے ہاں جائز ہے اور حدیث کے لفظ الفضل من سنہ سے مراد یہ ائمہ ثلاثہ کے یہاں اکبر من سنہ ہے اور امام مالک رحمہ اللہ نے اس کے یہاں جودہ اور حسن کیفیت مراد ہے اور جن روایات میں اکبر من سنہ کے الفاظ ہیں وہ ائمہ ثلاثہ کی دلیل ہیں لہذا الفضل من سنہ کی روایت بھی اکبر من سنہ پر محمول ہوگی۔ (مولوی احسان)

## باب حسن القضاء

اب تنبیہ فرما رہے ہیں کہ جب اس نے لیا ہے تو پھر اچھی طرح سے ادا کرے یہ نہیں کہ قرض خواہ کو دوڑاتا پھرے اور پریشان کرے۔

### باب اذا قضی دون حقه او حمله فهو جائز (۱)

مطلب یہ ہے کہ اگر کسی کے ذمہ کسی کا قرض ہو اور اس کو سارا ادا کرنے کی قوت نہ ہو اور وہ تھوڑا سا ادا کر دے اور باقی معاف کرا لے تو جائز ہے۔ ابن بطلال کی رائے یہ ہے کہ او غلط ہے، بلکہ اس کی جگہ واو ہونا چاہئے مگر میری رائے یہ ہے کہ اگر او ہو تو اور زیادہ اچھا ہوگا اس طرح کہ امام بخاری رحمہ اللہ مفتی الی نے دو مسئلوں کی طرف اشارہ فرمایا ہے، ایک تو یہ کہ سارا معاف کرا لے، دوسرے یہ کہ بعض معاف کرا لے۔ اور استدلال یوں ہے کہ حضرت جابر رضی اللہ عنہ نے یوں کہا تھا کہ اس سال کی ساری پیداوار لے لو اور مجھ کو بری کر دو۔ یعنی جو کم ہو وہ معاف کر دو معلوم ہوا کہ ایسا کرنا جائز ہے اور جب بعض معاف کر سکتا ہے تو کل بھی معاف کر سکتا ہے۔

### باب اذا قاص او جازفه فی الدین

معجازفہ غیر ربوی میں تو بالافتاق جائز ہے اور اگر ربوی ہے تو بالافتاق جائز نہیں ہے۔ مگر ایک شرط کے ساتھ وہ یہ کہ جو چیز ادا کی ہے وہ قرض سے یقیناً کم ہوتا کہ اتنا تو ادائیگی میں آجائے اور باقی غنومیں۔ اور کی زیادتی کا احتمال ہو یا زائد ہو تو احتمال ربوایا یقین ربوایا کی وجہ سے ناجائز ہے۔ (۲)

(۱) تحلیل کے معنی ہیں معاف کرنا۔ اور مطلب یہ ہے کہ اگر آدمی دین کو کم ادا کرے اور باقی کو معاف کرا لے تو جائز ہے، یہ ترجمہ دوسرا دلیلی کی صورت میں ہے اور میری رائے میں او یہاں صحیح ہے تنویح کے لئے ہے اور گویا باب کے اندر دو مسئلے ہوں گے۔ (کذا فی التفریعین)

فقہاء نے اس کے جواز کی تصریح کی ہے اور حنفی اگر امام بخاری رحمہ اللہ مفتی الی نے ہی او لکھا ہے تو مطلب یہ ہے کہ کچھ معاف کرا لے یا سارا معاف کرا لے تو جائز ہے یعنی پہلے جز سے دوسرے جز پر استدلال بالاولویت ہوگا اور ترجمہ میں دونوں صورتیں بیان کی ہیں کچھ حصہ معاف کرنا۔ سارا قرض معاف کرنا۔

(مولوی احسان)

(۲) یعنی اگر کوئی شخص اندازے سے یا بالکل سے قرض ادا کرے تو کیا حکم ہے۔ اس کے اندر جمہور کی رائے یہ ہے کہ اگر یقیناً وہ اس کے دین سے کم ہے تو پھر ادا ہو جائے گا کیونکہ پہلے باب کے اندر اس کا جواز ثابت ہو چکا ہے اور اگر احتمال ہے کہ زیادتی کا تو ربوی اشیاء کے اندر جائز نہیں ہے، ویسے جائز ہے۔ (س)

گویا یہ دوسرا مسئلہ ہے کہ تم نے کسی کو سو روپے دیئے تھے اس کے بعد اس نے اندازہ بالکل سے کوئی چیز دی تو یہ بالافتاق جائز ہے لیکن شرط یہ ہے کہ اگر اس نے قرض میں ربوی شئی (مکدم) لی تھی اور ادا کے وقت اس نے ربوی شئی (شعیر) تمہیں دی تو پھر ضروری ہے کہ وہ ادا کرے وقت جتنا واجب تھا اس سے کم ادا کرے۔ زیادہ کرے گا یا برابر کرے گا تو برابر ہوا اور اگر کم ادا کرے گا تو قرض دون حقہ میں داخل ہو جائے گا اور جائز ہوگا۔ اور اگر ربوی شئی قرض میں لے کر غیر ربوی دے دے تو جائز ہے اس میں کوئی اشکال نہیں ہے۔ (س)

حدیثنا ابراہیم... فاستنظرہ جابر:

اعتراض یہ ہے کہ حضور ﷺ نے حضرت جابر رضی اللہ عنہ کی کمجوریں ادا کیں تو بہت سی کمجوریں باقی بچ گئی تھیں۔ تو اس سے پہلے =

**باب اذا وجد ماله عند مفلس في البيع والقرض والوديعة فهو احق به**  
 اگر کسی نے غفلیس کے مال کو اب اس کا مال بیلام ہو کر علی قدر انحصار تقسیم ہو گا لیکن اگر کسی غریم کی کوئی چیز عینہ مفلس کے مال میں موجود ہو تو وہ اس چیز کو اٹھا لاوے اور وہ غراء کے درمیان علی قدر انحصار نہ ہوگی یہی ائمہ ثلاثہ فرماتے ہیں حنفیہ کے نزدیک اب اس کو حق

== حضرت جابر رضی اللہ عنہ کا غراء کو یہ کہنا کہ ساری مجوریں لے کر بواحقا جواب یہ ہے وہ مجوریں عینا قرض سے کم تھیں اور باقی بچا ہوتا حضور ﷺ کا مجزہ تھا۔  
 (مولوی احسان)

باب مطلق الغنی ظلم: پہلے گذر چکا ہے اور چونکہ یہاں استقراض میں مطلق ہوتا ہے اسی مناسبت سے دوبارہ ذکر کر دیا۔ (مولوی احسان)

باب لصاحب الحق مقال: قرض خواہ مطالبہ کرتے وقت برا بھلا کہہ سکتا ہے۔

باب اذا وجد ماله عند مفلس: مفلس، بکسر اللام من اللام، و بفتحها من الغفلس، اللام کا غلام یہ ہے کہ قرض زیادہ ہو جائے اور اداگی کی صورت نہ رہے، مثلاً دکان نہ چلے تو وہ قاضی کے پاس جا کر درخواست دے گا قاضی اسے تہارت و استقراض سے روک دے گا البتہ مزدوری کر سکتا ہے اور اس کے سارے مال کو بیلام کر کے قرض خواہوں کو ادا کر دے گا۔ (مولوی احسان)

روایت الہاب کے اندر حضور ﷺ کا ارشاد ہے من ادرك ماله بعينه عند رجل، یعنی اپنا مال عینہ اگر کوئی شخص مفلس کے پاس پالے تو اس کو حق ہے کہ تمام کا تمام لے لے اب علماء کے اندر اختلاف یہ ہے کہ یہ قسم کے دین کے ساتھ ہوگا یا کسی نوع کے ساتھ خاص ہے۔  
 شوافع و حنابلہ کے نزدیک غراء و دیعت کے اندر ہو دین ہو، قرض ہو یا امانت ہو یا بیع ہو غرض کسی بھی سبب سے ہو ہر صورت کے اندر یہی مسئلہ ہے کہ وہ اس کی عینہ لے سکتا ہے۔ (س)

حنفیہ کے نزدیک عاریت اور امانت کے ساتھ یہ قسم بنام ہے کہ اگر کسی شخص نے عاریت پر کوئی چیز دی کسی کو یا امانت کے طور پر دی تو اگر وہ عینہ اس کو پالے تو وہ عینہ لے سکتا ہے۔ غرض یہاں تو سب کا اجماع ہے کہ وہ دیعت میں بالافتاق لے سکتا ہے قاضی اس کو نہیں لے گا۔

لیکن اگر قرض یا بیع کی وجہ سے ہے تو تمام عینہ عند احناف نہیں لے سکتا بلکہ جو کچھ قاضی دیکھیں کہ وہ لے گا اسی حساب سے اسکو بھی لے گا۔  
 ائمہ ثلاثہ یہ فرماتے ہیں کہ ایک من گندم خریدی تھی اور غفلیس کے بعد وہی گندم عینہ اس کے پاس ملی تو قاضی انہیں نہیں لے سکتا وہ بیع والا ان کو لے لے گا اور احناف کے پاس قاضی ان کا والی ہو جائے گا کیونکہ بدل ملک سے بدل شئی پیدا ہو جاتا ہے لہذا وہ شئی عینہ نہ رہی۔ اور قرض کی صورت یہ ہے کہ وہ عینہ سوراہے جو دے تھے اس کے پاس غفلیس کے بعد لے تو تمام مالک و امام صاحب رحمہما اللہ کے نزدیک قاضی اس کا والی ہو جائے گا اور امام احمد و شافعی رحمہما اللہ کے پاس اس کا بھی وہی شخص مالک ہوگا قاضی والی نہ ہوگا۔

احناف اس حدیث کو صرف وہیعت پر محمول کرتے ہیں اور موالک وہیعت پر محمول کرتے ہیں اور حنابلہ و شوافع وہیعت اور قرض اور بیع سب پر محمول کرتے ہیں۔ جواب یہی ہے مسئلہ عینہ کہا گیا ہے اور اس نے حق کر دیا ہے تو اب وہ اس کا مال عینہ کہاں رہا بلکہ بدل ملک کی وجہ سے اس کا حکم بدل گیا لہذا حدیث سے مطلق استدلال صحیح نہیں ہے۔ (کذا فی التقریرین بتقدم و تاخیر و اختصار و زیادہ)

باب من باع مسال المفلس او المعدم: غفلیس کے بعد سارا مال بیلام کر دیا جائے گا اور قاضی اس میں سے قرض ادا کرے گا اور اس شخص کو قاضی بقدر ضرورت دیتا جائے گا اسے ہی امام بخاری رحمہ اللہ بیان ذکر فرما رہے ہیں۔ (مولوی احسان)

اور اس کے پاس اگر صرف اتنا مال نکلا کہ وہ اس کے ہاتھ کے ہاتھ ہے اس کے ذریعہ سے غراء کا قرض ادا نہیں ہو سکتا تو اس صورت میں اس مال کو کسی مفلس پر خرچ کرے گا قرض ادا کر دین کو نہیں دے گا۔ (س)

باب اذا قرضه الى اجل مسمى: اگر کسی شخص نے ایک عینہ پر ادھار لیا یا ایک عینہ کے بعد ادا کرنے کا وعدہ کیا تو اس اجل سے پہلے صاحب حق مطالبہ نہیں کر سکتا۔ ہذا عند البخاری رحمہ اللہ بیان ذکر فرما رہے ہیں۔ (مولوی احسان)

ائمہ کے اندر اختلاف ہے کہ اگر قرض لیا اور مدت متعین کر دی تو اس مدت سے قبل اپنے قرض کو صاحب مال وصول کر سکتا ہے یا نہیں؟ امام صاحب کے نزدیک کر سکتا ہے اور ائمہ ثلاثہ کے نزدیک مدت سے قبل نہیں کر سکتا۔ (س)

نہیں ہے اس لئے کہ تبدل ملک تبدل شئی میں مؤثر ہے چنانچہ لک صدقۃ ولنا ہدیۃ میں معلوم ہو چکا۔ اور یہ حدیث ودیعت پر محمول ہوگی تو ودیعت میں تو سب کے نزدیک مودع الحق ہے اور قرض میں مالکیہ و حنفیہ ایک طرف اور ائمہ ثلاثہ ایک طرف ہیں، واللہ اعلم۔

## باب من اخر الغریم

مطل الغنی سے استثناء فرمایا کہ یہ مطل میں داخل نہیں ہے۔

## باب ما ینھی عن اضاعۃ المال و الحجر فی ذالک

امام ابو حنیفہ رحمہ اللہ ہمت الہی کے نزدیک عاقل بالغ پر حجر جائز نہیں ہے اور ائمہ ثلاثہ کے نزدیک سفاہت کی صورت میں جائز ہے میری رائے یہ ہے کہ امام بخاری رحمہ اللہ ہمت الہی کے ساتھ ہیں اس لئے کہ روایت لا غسلابۃ والی ذکر فرمائی ہے اس میں حضور ﷺ نے ان پر حجر نہیں فرمایا۔ (۱)

(۱) فرض یہ ہے کہ اسراف اور اضاعۃ مال ممنوع ہے اکثر اسی کی وجہ سے قلعیس (ساروٹی) کی نوبت آتی ہے۔ (مولوی احسان)

ولہ حد لنا ابو نعیم : ولہ : فقل لا غلابۃ

مناہ کے ہاں یہ ضابطہ شرط ہے اگر بعد میں اسے معلوم ہو جائے کہ مجھ سے دھوکہ کیا گیا ہے تو وہ بیع واپس لے سکتا ہے ائمہ ثلاثہ فرماتے ہیں کہ چونکہ زمانہ غیر کا تھا اس لئے آپ ﷺ نے فرمایا کہ پہلے ہی مشتری سے کہہ دو کہ مجھ سے دھوکہ کا معاملہ نہ کرنا۔ (مولوی احسان)



## بسم اللہ الرحمن الرحیم

### باب ما یدکر فی الاشخاص والخصومة

یعنی اشخاص و خصومات میں مسلم و کافر برابر ہیں۔ (۱)

باب من رد امر السفیہ والضعیف العقل وان لم یکن حجر علیہ الامام  
معاملہ کے بعد حق الحجر ہے یا نہیں اس باب میں یہ مسئلہ بیان کیا گیا ہے۔ (۲)

### باب کلام الخصوم بعضهم فی بعض

ای ہدر و عفو ولا یعتبر بہ فان الانسان لا یملک نفسه فی الغضب فیصدر عنه بعض الامور الغیر  
المناسبة۔ (۳)

### باب اخراج اهل المعاصی والخصوم من البيوت بعد المعرفة (۴)

یعنی معاملہ کے متعلق ہو جانے یا اس بات کے جان لینے کے بعد کہ اس نے اس کو مسئلہ جاننے کے باوجود کیا ہے مجرم کو یہ سزا دی  
جاسکتی ہے۔

(۱) چونکہ قرض کے اندر عام طور پر جھگڑا ہوتا ہے اس لئے استقراض کے بعد خصومات کا تذکرہ فرمایا ہے۔ (س)

مقصد یہ ہے کہ جب جھگڑا ہو جائے تو قاضی کے ہاں پکڑ کر لے جایا جاسکتا ہے اشخاص کے یہی معنی ہیں اس کا جواز ثابت فرماتے ہیں (کذا فی تفسیرین) نیز اسی  
طرح اگر مسلمان کسی کافر پر زیادتی کرے تو وہ کافر مسلمان کو پکڑ کر قاضی کے پاس لے جاسکتا ہے اسے یہ حقوق دارالاسلام میں حاصل ہوں گے کفر اس سے مانع نہ ہوگا چونکہ  
یہ انسانیت کا متعلق ہے (مولوی احسان)

(۲) یہ تو پہلے معلوم ہو چکا کہ قاضی مفلس پر حجر کر دے گا جمہور علماء کے یہاں یہی مسئلہ ہے ایک مسئلہ اور ہے کہ کوئی شخص یہ قوف نہ ہے تہارت و معاملات میں گڑبڑ کر سکتا ہے تو  
کیا حجر کئے بغیر اس کے عقود کو قاضی فتح کر سکتا ہے۔ (مولوی احسان)

جمہور کے نزدیک معاملہ ہونے سے قبل حجر ہو سکتا ہے اور جب اس نے معاملہ کر لیا تو اس پر حجر وارد نہ ہوگا اور معاملہ رونہ ہوگا، خلیفہ کے نزدیک عاقل بالغ پر حجر وارد  
ہو ہی نہیں سکتا نہ معاملہ سے قبل نہ معاملہ کے بعد۔ البتہ صاحبین جمہور کے ساتھ ہیں۔ امام بخاری رحمہ اللہ نے نزدیک معاملہ کے بعد بھی حجر ہو سکتا ہے اور اس سے  
معاملہ رونہ جائے گا یہی بعض حنابلہ و شوافع کا مذہب ہے۔ (س)

(۳) مطلب یہ ہے کہ یہ عصمت کے وقت مخالف کے متعلق کچھ الفاظ نکل ہی جاتے ہیں ان الفاظ پر مواخذہ نہ ہوگا بلکہ قابل تسامح ہوں گے بشرطیکہ بہتان وغیرہ نہ ہو۔ (کنز الدین)

(۴) اہل معصیت کو مدرسہ یا گھر سے خارج کر دینا جائز ہے اور اسی طرح خصوم کے ساتھ بھی یہی کیا جاسکتا ہے۔ (مولوی احسان) اور ترجمہ میں ہے بعد العرفہ۔ اس کے

رو مطلب ہیں:

(۱) اخراج اس وقت ہے جبکہ پہلے سے معلوم ہو کہ فلاں کام معصیت ہے اور اس کے باوجود کرے۔

(۲) مطلب یہ ہے کہ باوجود معرفت کے کہ فلاں شخص سے متعلق ہے اور بڑا آدمی ہے اس کے باوجود اس کا اخراج کر دیا جائے۔ (س)

## باب دعوی الوصی للمیت

ای لوصی المیت حق الدعوی وليس للاخر الانکار بانک لست الذی عاملته. (۱)

## باب الربط والحبس والحرم

طاؤس وغیرہ کا مذہب ہے کہ نیکہ اور مدینہ میں جیل خانہ نہیں بنایا جاسکتا، اس لئے کہ یہ مدینۃ الوحمة اور بیت الامن ہیں۔  
امام بخاری رحمہ اللہ نے ان پر رد فرماتے ہیں بایں طور کہ جیل خانہ بنانے میں اس کی مخالفت نہیں ہے اس لئے اس صورت میں صالحین  
کے لئے شریعہ کے شرعیت مخالفت ہوئی۔ (۲)

(۱) اس کا مطلب یہ ہے کہ وہی کو دعویٰ کا حق ہے یعنی مرتے وقت جس کو وہی بنا جائے تو وہ جائیداد میں ورثہ کا شریک ہوگا یہ شرعی مسئلہ ہے مدعی علیہ انکار نہیں کر سکتا کہ تم  
کون ہو؟۔ (س)

کیونکہ وہ انہی نہیں ہے بلکہ میت نے جب اس کو وہی بنا دیا تو اب اس کا دعویٰ کسی امر کے متعلق اگر ہوگا تو مستقر ہوگا۔ (س)

باب العولیٰ ممن یعیشی معروفہ: جس کے نسا و غیرہ کا اثیم ہو تو اس کے ہاتھ وغیرہ کو باندھا جاسکتا ہے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے  
حضرت عمر رضی اللہ عنہما کو بڑھنے کے زمانے میں بڑی باندھی تھی اور بعض روایات میں تعلیم کا لفظ آیا ہے یعنی بڑھانے کے زمانے میں ان کے ساتھ اس طرح کیا گیا۔  
(مولوی احسان)

(۲) چونکہ مدینہ بیت الحرام اور بیت الامن ہیں اسلئے طاؤس ومن تبعہ کے نزدیک ان دونوں میں قید خانہ بنانا جائز نہیں ہے چونکہ بیت العذاب اور بیت  
الادی ہے۔ امام بخاری رحمہ اللہ نے ان کا مقصد ان پر رد کرنا ہے کیونکہ ان مفسدوں کا قید کرنا ہی عوام کے امن کا سبب ہوگا۔ (کدانی تقریریں)

اشعری نافع: یہ آگے ترجمہ میں ہے، اس سے ترجمہ ثابت فرمایا آگے ہے وان لم یرض عمو اس کا مطلب یہ نہیں کہ اگر اس پر حضرت عمر رضی اللہ عنہما نے  
راضی نہ ہوتے تو ادا ان میں چار سو یا ردوں کا بلکہ اس کا مطلب یہ ہے کہ اگر حضرت عمر رضی اللہ عنہما نے اس کو نہ فرمایا تو پھر میں اس کو پھانسی کا اور تمہارے چار سو  
تمہارے پاس رہیں گے۔ (س)

بسم اللہ الرحمن الرحیم

سبب فی السلازمة یہ بسم اللہ بھی تاخیر والی ہے کتاب کی نہیں ہے اور ملازمت کا مطلب یہ ہے کہ جب قرض ادا نہ کرے تو قرض خواہ اس کا ہر وقت  
پچھا کر سکتا ہے۔ (مولوی احسان)

باب البقاضی اور جب تم اس کا پچھا کر دو اس کا ہر مجلس میں مطالبہ بھی کر سکتے ہو یہ امانت مسلم ثار نہ ہوگا۔ (مولوی احسان)

## بسم اللہ الرحمن الرحیم

### کتاب اللقطة

#### باب اذا خبره رب اللقطة بالعلامة دفع اليه (۱)

مالک کہے: محتالہ کے نزدیک علامت ملقوظ تھانے کے بعد دینا واجب ہے اور حنفیہ و شافعیہ کے نزدیک بدون الہات بالہینہ کے دینا واجب نہیں ہے ہاں اگر لاقط کو یہ طہینان ہو جائے کہ یہ درست کہہ رہا ہے تو دے سکتا ہے، لازم نہیں ہے۔  
عمر فقہا مدت تعریف عندا بمجموعہ ایک سال ہے اور حنفیہ کے نزدیک مال کو دیکھا جائے گا اسی کے بقدر مدت ہوگی اگر معمولی چیز ہے تو ایک ہفتہ بھی کافی ہے اور اگر قیمتی ہے تو اس کے لئے دو سال بھی ہو سکتی ہے۔

#### باب ضالة الابل

جمہور کے نزدیک ضالة الابل اٹھانا جائز ہے عندا لحفیہ جائز ہے اور غرض حنفیہ پر رو ہے۔ (۲)

#### باب ضالة الغنم

مالک کہے: نزدیک لک او لاصحک کی وجہ سے تعریف ضروری نہیں ہے اس باب سے ان پر رد فرمایا ہے جمہور کے نزدیک ضالة الغنم میں بھی تعریف ہے۔ (۳)

#### باب اذا لم يوجد صاحب اللقطة بعد سنة فهي لمن وجدها

شافعی و احمد رحمہما اللہ تعالیٰ کا یہی مذہب ہے اور امام بخاری رحمہ اللہ بھی ان کی بھی یہی رائے ہے اور حنفیہ اور مالک کہے: نزدیک

(۱) لقطہ: وہ مال ہے جو کہیں سے ملا ہو۔ (مولوی احسان)

باب کے اندر جو صورت لکھی گئی ہے یہی مالک کہے: محتالہ کا مذہب ہے اسی طرف امام بخاری رحمہ اللہ بھی ان کا میلان ہے شرائع اختلاف کے نزدیک جب تک پیش نہ کریں گے تو لقطہ کا واپس کرنا ضروری نہیں ہے صرف علامت پر اکتفا کافی نہیں ہے ممکن ہے کہ اس نے اس چیز کو پڑے ہوئے دیکھا ہو اور اس وقت مقام کے مناسب نہ ہونے کی وجہ سے وہ اٹھانہ سکا ہو جب تم نے اعلان کیا تو اب اس نے اگر علامت بتادی اور لے گیا اس کے بعد اصل مالک آگیا اور وہ شاہد اس نے پیش کر دیے اس صورت کے اندر عثمان دینا پڑے گا لہذا صرف علامات پر اکتفا نہ کرنا چاہئے (س)

(۲) ائمہ ثلاثہ کے نزدیک یہ لقطہ نہیں بن سکتا حضور ﷺ نے فرمادیا: مالک و لہما۔ امام صاحب کے نزدیک یہ بھی لقطہ بن سکتا ہے اور جن احادیث سے آپ ﷺ کا نسخ کرنا ثابت ہوتا ہے اس کا مطلب یہ ہے کہ اس کے اٹھانے میں جلدی نہ کرنی چاہئے۔ (کذا فی تقریرین)

(۳) غور سے سنو! مالک کہے: فرماتے ہیں کہ جو شخص بکری اٹھالے تو تعریف کے بعد مالک ہو جائے گا اور جمہور کے ہاں نہیں ہوگا اور بعض مالک کہے: یہ یہ منقول ہے کہ اس کی تعریف کی بھی ضرورت نہیں ہے اٹھا لے ہی مالک ہو جائے گا۔ وجہ اس کی یہ ہے کہ حضور ﷺ نے فرمادیا کہ لک او لاصحک او لسلولب لہذا وہ مالک ہو جائے گا جمہور کے نزدیک وہ مالک نہ ہوگا اور آپ ﷺ کے کلام کا مطلب یہ نہیں ہے بلکہ اس کو آپ نے ضالة الابل کے مقابل میں بیان فرمایا ہے اور مطلب یہ ہے کہ ظنم کو اٹھالینا چاہئے اور ضالة الابل کا اکتفا اٹھا ضروری نہیں ہے۔ (س)

مالک نہ ہوگا البتہ ایک سال گزرنے کے بعد اس کو صدقہ کرنا جائز ہے۔ (۱)

## باب اذا وجد خشبة في البحر

یعنی تعریف ضروری نہیں ہے اس لئے کہ مالک کا علم مشکل ہے۔ (۲)

## باب اذا وجد تمر في الطريق

یعنی معمولی چیزوں میں تعریف نہیں ہے سنن میں ہے کہ محقرات کی تعریف سے منع فرمایا۔ اس باب سے اس کی تائید بھی ہو سکتی ہے۔ (۳)

## باب كيف تعرف لقطة اهل مكة

یہ کیف سے خبر ہواں باب امام نے مستفاد فرمایا ہے کیونکہ روایات میں بھی عن لقطة الحاج آتا ہے کہ حضور ﷺ نے حاجی کا لقطہ اٹھانے سے منع فرمایا ہے اور دوسری روایت میں آتا ہے لا يلتقط لقطتها الا المعروف کہ تعریف کرنے والے کو لقطہ نہ اٹھانا جائز ہے چونکہ تعریف کرنی ضروری ہے اور ادھر لقطہ اٹھانے سے منع فرمایا ہے تو اب امام بخاری رحمہ اللہ نے کیف سے معرف سے تعبیر فرمائی کہ جن روایات میں لقطہ حاج اٹھانے کی ممانعت آئی ہے وہ اس وجہ سے ہے کہ تعریف کیسے کرے گا، لاکھوں کا مجمع ہوتا ہے اور پھر کوئی ایک جگہ نہیں رہتا مٹی جانا، عرفات جانا، مزدلفہ جانا، طواف زیارت کرنا اور پھر مٹی جانا ہر وقت اس کو ادھر ادھر جانا ہی رہتا ہے لہذا تعریف کیسے کرے گا اس پر تعبیر کرنے کے لئے کیف تعریف فرمایا یعنی اٹھانا جائز ہے مٹی نمی ہے۔ (۴)

(۱) ان حضرات کے نزدیک ایک سال کی تعریف کے بعد وہ مطلق مالک ہو جائے گا خلیفہ مالک کے نزدیک مالک نہیں ہوتا البتہ اس کو استعمال کر سکتا ہے۔ (س)

(۲) چونکہ سنن کی روایت میں ہے رخص لنا في العصا والسوط. اس روایت کی تائید مصنف نے اس باب سے فرمائی ہے۔ (س)

اگر دریا میں کوئی گولی یا کوڑا وغیرہ بہتا ہوا ملے تو اس کی تعریف کی ضرورت نہیں ہے کیونکہ معلوم نہیں ہے کہ وہ کہاں سے گری ہے۔ (مولوی احسان)

(۳) فقہاء یہ فرماتے ہیں کہ محقرات اشیاء میں تعریف کر کے وہ اپنی تعریف کر رہا ہے اس لفظ کی نہیں۔ (مولوی احسان)

والله اعلم، والله الذي فهمه ان عرض الامام العنبره على الاهتمام بشأن لقطة مكة، ولذا ذكر الروايات التي فيها ذكر لقطه عليه الصلوة والسلام من العقاط لقطتها الا لعشيد، وليس هناك الامام الى ما ورد في بعض الروايات انه لم يلق عن لقطة الحاج، والله ليس في الحديث ولا في الترجمة ذكر الحج، فان قيل الحديث المذكور في الباب هو الذي خطبه النبي ﷺ في ايام الحج، قلنا انما ذكرنا النبي ﷺ في تلك الخطبة عظم شأن مكة ورفعتها حتى ذكر حرمها انها بالية الى الابد ولم يحل لاحد قبله ولا يحل لاحد بعده، انما احلت له ساعة من ليل او نهار فحرمها اليوم كما هي والله لسال الرشيد والصواب (محمد بن يوسف غفرله)

(۴) امام بخاری رحمہ اللہ نے اس کا مقصد کیف لاکر کیفیت بیان کرنا نہیں ہے بلکہ گزارشہ باب پر تعبیر کرنا ہے مقصد یہ ہے کہ چونکہ حاجی کے لقطہ کی تعریف کرنا مشکل ہے کیونکہ حج میں چھاپے دن ہیں جن میں ہر روز سفر ہوتا ہے کہیں مستقل قیام نہیں ہوتا ہے اور شش بھی بہت ہوتا ہے لہذا اب تم خود سوچو کچھ کس کی اس طرح تعریف کرنا کہ سب کو علم ہو جائے یعنی خاص طور پر خیال کرنا کیونکہ اس کی تعریف مشکل ہے۔ (مولوی احسان)

## باب لا تحتلب ماشیۃ احد بغیر اذن

ابوداؤد وغیرہ سنن کی روایت میں ہے جب کوئی جنگل میں جا رہا ہو اور اس کو بکری لے تو تین بار آواز دے اور پھر دودھ پی لے امام بخاری رحمہ اللہ نے ان روایات پر فلا یحتسبن احد ماشیۃ احد سے رد فرمایا۔ اس لئے کہ وہ روایات ان کی شرط کے موافق نہیں ہیں۔ علماء موجہین فرماتے ہیں کہ بخاری رحمہ اللہ بخاری شریف کی روایت میں جو وارد ہے وہ تو اصل مسئلہ شرعیہ ہے اور سنن کی روایت میں جو وارد ہے وہ اس وقت ہے جبکہ یہ معلوم ہو کہ مالک کو گرائی نہ ہوگی۔ مثلاً کہیں کا عرف ہو کہ اگر بکریوں کا دودھ جو جنگل میں چر رہی ہوں کوئی راستہ چلتا ہوا نکال کر پی لے تو کوئی روک ٹوک نہ ہو، جیسا کہ اہل عرب کا بکریوں وغیرہ میں دستور تھا۔ یا ہمارے ہاں پہلے دستور تھا آم کی فصل میں کسی کو آم اٹھانے سے نہیں روکتے تھے یا جاسن و شہوت وغیرہ سے۔ اب تو آم وغیرہ فروخت ہونے لگے اور باغ بک جاتے ہیں۔ (۱)

## باب اذا جاء صاحب اللقطة

ابھی کہہ آئے ہیں کہ: اذا لم يوجد صاحب اللقطة بعد سنة فلهی لمن وجدھا۔ وہاں میں نے کہا تھا کہ یہ مالکیہ و حنابلہ کا مذہب ہے اور حنفیہ اور شافعیہ کے نزدیک وہ مالک نہ ہوگا اب یہاں پر امام بخاری رحمہ اللہ تنبیہ فرماتے ہیں کہ وہ ملک جو ہوگی ملک موقوف ہوگی اگر مالک آجائے تو واپس کرنا ہوگا۔ (۲)

## باب هل ياخذ اللقطة ولا يدعها

چونکہ بعض روایات میں لقطة المسلم حرقۃ النار وارد ہوا ہے اور روایت الباب میں یہ ہے کہ صحابی نے صرۃ دینار اٹھالی اور حضور ﷺ کی خدمت میں لائے۔ حضور ﷺ نے اٹھانے پر کوئی نکیر نہیں فرمائی البتہ انشاء کا حکم فرمایا تو امام بخاری رحمہ اللہ نے

- (۱) سنن کی روایت میں ہے کہ جب جانوروں کے پوڑ میں جائے اور مالک نہ ہو تو تین مرتبہ اجازت کے طور پر آواز دے کر اس بکری کا دودھ پی لے۔ (س) بعض علماء کی رائے یہ ہے کہ بخاری رحمہ اللہ نے ان روایات پر رد فرمایا ہے مگر میری رائے یہ ہے کہ ان روایات پر رد کی ضرورت نہیں ہے کیونکہ ان کا عمل پہلا زملہ ہے جبکہ لوگوں کے اندر موصات اور ہمدردی بہت تھی، گویا امام بخاری رحمہ اللہ نے یہ شرعی حکم بیان کیا اور وہ عادت کے اعتبار سے ہے۔ (س)
- علماء یہ فرماتے ہیں کہ یہ عرف عام پر محمول ہے چونکہ اہل عرب غنی اور مہمان نواز ہوتے ہیں اسلئے ان کا تین دفعہ آواز لگانا کافی شمار ہوتا تھا۔ اب حالات دیئے نہیں رہے مثلاً ہمارے بچپن میں ایک دفعہ کسی نے اپنا باغ بھا جس پر اس کے گھر کی عورتیں رونے لگیں کہ ہم اتنے ذلیل ہو گئے کہ باغ بیچ دیں اور اب باغ بیچنے کو غر شارب کیا جاتا ہے اور اس زمانے میں باغ اس لئے ہوا کرتے تھے کہ خود بھی کھائیں اور جو چاہے کھائے۔ (مولوی احسان)
- (۲) شراح کرام نے باب پر اعتراض کیا کہ یہ مسئلہ عہد پہلے گذر چکا ہے جس کے اندر حنابلہ و شوافع کا اختلاف بیان کیا گیا تھا لہذا اس باب کے اندر یہ فرمایا کہ ردھبا علیہ لانا و دبعہ کیسے صحیح ہے پھر بعض شراح نے جواب دیا کہ ممکن ہے کہ امام بخاری رحمہ اللہ نے پہلے مسئلہ سے رجوع کر لیا ہو مگر میرے نزدیک دو مسئلے الگ الگ ہیں ایک یہ کہ اس کے لئے جائز ہے کہ ایک سال بعد مالک ہونے کی حیثیت سے جو چاہے کرے اور دوسرا مسئلہ یہ ہے کہ اگر ایک سال بعد بھی اس نے اس کو استعمال نہیں کیا ایسے ہی رسمی رہی تو اب اگر مالک لینا چاہے تو دینا پڑے گا لہذا پہلے مسئلہ کو پہلے باب سے اور دوسرے مسئلہ کو اس باب سے بیان فرمایا ہے اب ان دونوں ترجموں کے اندر کوئی اشکال نہیں ہے ہر ایک صحیح ہے۔ (س) اور امام بخاری رحمہ اللہ کا مذہب یہ ہے کہ ایک سال تعریف کے بعد اس شئی کا ملک ہو جائے گا لیکن اگر اس کے بعد اصل مالک آجائے تو اس شئی کا ضمان دینا پڑے گا کھانے پینے کا گناہ نہ ہوگا۔ (مولوی احسان)

اس روایت کی طرف اشارہ کرنے کو ہل بڑھا دیا۔ (۱)

## باب من عرف اللقطة ولم يدفعها

امام اوزاعی رحمہ اللہ ہمتی وغیرہ کا مذہب ہے کہ اگر کسی مملو کوئی حقیر چیز ہو تو وہی انشاء کرے اور اگر کوئی قیمتی چیز ہو تو بادشاہ کے پاس لے جاوے۔ وہ انشاء کرے اس لئے کہ ممکن ہے کہ کہیں لاقطہ کو لالچ نہ پیدا ہو جائے یا یہ کہ چور وغیرہ کو معلوم ہونے کے بعد اس کو ضرر و نقصان نہ پہنچائیں۔ امام بخاری رحمہ اللہ ہمتی ان پر رد فرماتے ہیں اس لئے کہ حضور ﷺ نے اعرابی کو بادشاہ کے یہاں دینے کا امر نہیں فرمایا۔ (۲)

### باب (۳)

یہ باب بلا ترجمہ ہے اس میں روایت وہ ذکر فرمائی جس میں حضرت ابو بکر رضی اللہ عنہ کے ہجرت فرمانے کا قصہ ہے انہوں نے بکری کا دودھ راستے میں دوہا کوئی چرواہا چرا رہا تھا اس سے معلوم کر کے کہ فلاں کی ہے۔ شراح کی رائے یہ ہے کہ امام بخاری رحمہ اللہ ہمتی کی غرض یہ کہ دودھ مستحلک ہے اگر ضرورت سے زیادہ ہو تو دوسرا استعمال کر سکتا ہے اور میری رائے یہ ہے کہ امام بخاری رحمہ اللہ ہمتی کی غرض یہ ہے کہ اگر کسی کو کسی طرح یہ اندازہ ہو جائے کہ مالک کو گرانی نہ ہوگی تو پھر اسکی بکری کا دودھ استعمال کر سکتا ہے۔ واللہ اعلم۔

(۱) مقصد یہ ہے کہ غیر محتاج کی روایت میں جو وارد ہوا ہے کہ لقطہ جنم کا ایک انگارہ ہے اور اسکے اندر بہت مشقتیں ہیں جسکی بناء پر بعض علماء کے نزدیک اسکا حنا جائز نہیں ہے۔ جمہور اس کے خلاف ہیں اسی وجہ سے امام بخاری رحمہ اللہ ہمتی نے جمہور کی تائید کرتے ہوئے ہل لاکر ان ضعیف روایات کی طرف اشارہ بھی فرمادیا ہے۔ اور ان روایات کا مطلب علماء یہ بیان کرتے ہیں کہ چونکہ اٹھاتے وقت تو نیت صحیح ہوتی ہے لیکن بعد میں مالک نہ ملنے پر گھڑ جاتی ہے اس لئے حرقۃ النار کہا گیا ہے۔

(کذا فی تقریریں)

(۲) عند الاوزاعی وجہ یہ ہے کہ وہ چیز اس کے پاس محفوظ نہ رہے گی اور ممکن ہے کوئی چور لے جاوے یا خود اسکا قلب ڈگمگا جائے۔ (س)

(۳) اس روایت کے اندر بکری کے دودھ کا حضور ﷺ کے پاس لے جانے کا تذکرہ ہے اور امام مالک رحمہ اللہ ہمتی کے نزدیک بکری کا اگر لقاطہ ہو تو مطلق مالک ہو جاتا ہے تو جب بکری کا لقاطہ جائز ہو تو اس کے دودھ کا بطریق اولیٰ جائز ہوا۔ دوسری توجیہ یہ ہے کہ دودھ وغیرہ محقرات شئی کے اندر داخل ہیں لہذا وہ لقطہ کے اندر داخل ہی نہیں ہیں کہ اس کی تعریف وغیرہ کی ضرورت ہو۔ تیسری توجیہ حافظ نے فرمائی کہ کتاب کی ظلی سے آگئی میری رائے یہ ہے کہ بعض دفعہ امام بخاری رحمہ اللہ ہمتی باب کے اندر اضداد کو بیان فرماتے ہیں تو اس باب کے اندر مقصود یہ ہے کہ لقطہ وہ شئی ہے جس کے مالک کا علم نہ ہو اور وہ راستے میں پڑی ہو لی جاتی ہے لیکن اگر اس کے مالک کو پہچان لیں اور خوب جان پہچان ہو تو اب وہ لقطہ نہیں ہے اور اس کے حکم میں داخل نہیں ہے۔ لہذا لقطہ کی ضد اس کا لقطہ نہ ہونا اس میں مذکور ہے۔ واللہ اعلم (س)

گویا اعتراض یہ ہے کہ اس حدیث کو کتاب اللقطہ سے بھی کوئی مناسبت نہیں ہے اور میرے نزدیک جیسا کہ میں نے ذکر کیا اشارۃً یا دلالتاً یہ معلوم ہو جائے کہ اگر اس چیز کو استعمال کر لیا جائے تو مالک کو ناکواری نہ ہوگی تو وہ شئی لقطہ شمار نہ ہوگی اسی وجہ سے امام بخاری رحمہ اللہ ہمتی اس باب کو بلا ترجمہ کتاب اللقطہ کے آخر میں لائے۔ (مولوی احسان)

## بسم اللہ الرحمن الرحیم (۱) ابواب المظالم

امام نے وہ آیات ذکر فرمائیں جن میں ظلم کرنے پر وعیدیں وارد ہیں۔

مَنْ ظَلَمَ رُؤُوسَهُمْ: ای بسبب التحیر

### باب قصاص المظالم

عام گناہ تو معاف ہو سکتے ہیں لیکن ظلم کا بدلہ ضرور دیا جائے گا یوں کہتے ہیں کہ اگر دو پیسے کسی کے ناحق لئے تو ستر مقبول نمازیں اس پیسے والے کو دیدی جائیں گی۔ اور اگر نمازیں نہ ہوں گی اس کا گناہ اس پر لا دیا جائے گا۔ (۲)

### باب لا یظلم المسلم المسلم

یعنی نہ تو خود ظلم کرے اور اگر کسی پر کوئی ظلم کر رہا ہو تو اور اس کو روکنے کی طاقت ہو تو اس کو ظلم سے روکے ات یونہی نہ چھوڑے کہ وہ اس غریب پر ظلم کرے، اس لئے کہ اگر طاقت کے ہوتے ہوئے اور پھر ظلم سے نہ روکے تو وہ بھی گناہ کار ہوگا۔

### باب انتصار من الظالم

ای ذلک جائز، ولا حرج لہ والذین ہم ینتصرون۔

مشارح فرماتے ہیں کہ ان چند آیات میں خلفاء رابعہ کی طرف اشارہ ہے۔

والذین یمجتنبون الائم والفواحش واذاما غضبوا ہم یغفرون

میں تو حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ کی طرف اشارہ ہے جاہلیت ہی کے زمانے سے وہ ائمہ و فواحش سے بچتے تھے اور والذین استعجابوا لربہم و أقاموا الصلوۃ میں حضرت عمر رضی اللہ عنہ کی طرف اشارہ ہے، تراویح قائم کی۔ وأمرہم

(۱) یعنی مظالم کی وعیدیں اور جو کسی پر زیادتی کر دے تو اس کی سزا و قصاص کا بیان۔ (مولوی احسان)

مصنف رحمہ اللہ کے مظالم کے ابواب کے اندر شروع میں چند ابواب کے ذریعہ مظالم کی مذمت بیان کی ہے۔ (س)

باب فی المظالم والغصب: آیت کو ترجمہ بنا کر اس بات کی طرف اشارہ کرتا ہے کہ مظالم کو ابواب میں دوبارہ لا کر اس کی وعید ذکر کی جائے۔ (س)۔ (مولوی احسان)

(۲) کتاب کے بعد پہلا باب مظالم کے قصاص کے بیان کے لئے ہے کہ مظالم کا بدلہ دینے بغیر دخول جنت نہ ہوگا۔ اس لئے دنیا میں ہی اس کا بدلہ ادا کر دے۔ (مولوی احسان)

باب اعن احساک ظالما او مظلوما: روایات میں "اعن" اور "انصر" دو طرح کے الفاظ ہیں۔ ایک لفظ کو باب میں لائے اور دوسرے لفظ کو پہلی حدیث

سے ثابت کیا ہے اور نصرت ظالم کا مطلب دوسری حدیث سے بیان کیا ہے (مولوی احسان)

باب نصر المظلوم: امداد مظلوم انسانی حقوق میں سے ہے۔ (مولوی احسان)

سُورَىٰ بَيْنَهُمْ اس میں خلافت عمری کے اخیر زمانہ اور خلافت عثمانی کی ابتداء کی طرف اشارہ ہے۔ اور وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ سے حضرت عثمان رضی اللہ عنہ کی طرف اشارہ ہے، جیش العسرة میں خرچ کیا بزرگ خریدار والدین إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ سے حضرت علی رضی اللہ عنہ کی طرف اشارہ ہے اور میری رائے یہ ہے کہ وَالَّذِينَ أَصْلَحُوا سے حضرت حسن رضی اللہ عنہ کی طرف اشارہ ہے۔ (۱)

## باب اذا حلَّله من ظلمه فلا رجوع فيها

اب اس کو کسی قسم کا حق نہ ہوگا۔

## باب اذا اذن له ، او حلَّله له

اس باب میں اور اس سے پہلے والے باب میں فرق یہ ہے کہ پہلے میں تو یہ ہے کہ بالکل بتلایا ہی نہیں کہ کیا حق ہے بلکہ یہ کہہ دیا کہ تمہارا جو حق میرے ذمہ کسی قسم کا: اس کو معاف کر دو اور اس باب کا مطلب یہ ہے کہ یہ تو بتلادیا کہ کس قسم کا حق ہے مثلاً یہ کہا کہ بھائی باہم معاملات ہوتے تھے اگر تمہارے کچھ حقوق میرے ذمہ ہوں یا میرے کچھ ہوں تو میں نے معاف کر دیا تم بھی معاف کر دو اور یہ نہیں بتلایا کہ کتنا اس کے ذمہ ہے۔ اب جس کے نزدیک پہلی صورت جائز ہے جیسے خفیہ اس کے نزدیک یہ بدرجہ اولیٰ جائز ہوگی اور جس کے نزدیک وہ جائز نہیں ہے جیسے شافعیہ۔ اس کے نزدیک یہ جائز ہوگی یا نہیں اس میں کلام ہے۔ (۲)

(۱) غرض یہ ہے کہ اپنے اوپر ہوئے ظلم کا بدلہ لے تو یہ جائز ہے اگرچہ ظلم کر دینا اولیٰ ہوگا۔ لہذا جن آیات میں ظلم کی تعلیم دی گئی ہے ان میں مقصود اولیٰ والمصل کا بیان ہے۔ اور جزاء مہینہ مہینہ میرے نزدیک حضرت حسین رضی اللہ عنہ کے متعلق ہے۔ (مولوی احسان)

باب عفو المظلوم پہلا باب جواز کے بیان کے لئے تھا اور یہاں مقصد بیان اولویت ہے۔ (مولوی احسان)

باب الظلم ظلمات يوم القيامة یعنی ظلم کو معمولی چیز متسموہ و سخت اور شدید شئی ہے۔ (ایضاً)

باب الاستسقاء والحذر من دعوة المظلوم الحذر: احتیاط کی تفسیر ہے اور تاکید ہے اور مقصد یہ ہے کہ مظلوم کی بددعا بہت جلد قبول ہوتی ہے۔ ولو كان

فاسقاً او كافراً۔ (ایضاً)

باب من كانت له مظلمة عند.... اگر کسی پر کوئی زیادتی کرے اور پھر ظالم مظلوم سے معاف کرائے اور صرف یہ کہے کہ میری زیادتی معاف کر دے یعنی اپنے ظلم کی تصریح نہ کرے۔ اسے ابراء مجبول کہتے ہیں یہ احناف کے ہاں جائز ہے شوافع کے نزدیک جائز نہیں ہے (ایضاً) چونکہ خفیہ کے نزدیک ہر ظلم کا کھولنا معاف کراتے وقت ضروری نہیں ہے ابراء معاف کرائے تو بھی درست ہے اور شوافع کے نزدیک ہر ظلم کو کھولنا ضروری ہے تب معافی ہوگی۔ (س)

(۲) اس سے پہلے ابراء مجبول کا باب گذر چکا ہے اور یہ ابراء ہم ہے کہ یہ تو معلوم ہے کہ اس نے پیسے چوری کئے ہیں لیکن یہ معلوم نہیں کہ کتنے ہیں؟ جواہر مجبول کو جائز کہتے ہیں وہ ابراء ہم کو بدرجہ اولیٰ جائز قرار دیتے ہیں۔ (مولوی احسان)

غلام اور حاصل اس باب کا یہ ہے کہ اگر کوئی عتہ وہ بتلادے اور مقدار معلوم نہ ہو تو اس صورت میں بھی معاف ہو جائے گی۔ (س)



## باب اثم من ظلم شیئا من الارض

یہ ان لوگوں پر رد ہے جو کہتے ہیں کہ زمین کا غصب نہیں ہوتا ہے۔ (۱)

## باب قول اللہ تعالیٰ وَهُوَ الَّذِي خَصَّام

یعنی لڑائی جھگڑے میں سختی مذموم ہے۔ (۲)

## باب قصاص المظلوم

کسی نے کسی کی کوئی چیز ظلماً لے لی اب اس مظلوم نے ظالم کی کوئی چیز پالی تو اب وہ اس کو اپنی چیز کے بدلے میں لے سکتا ہے یا نہیں۔ اگر بعینہ وہی چیز مل جائے مثلاً دس روپے ظلماً گئے تھے۔ اس نے دس روپے پالنے تو بالاتفاق لینا جائز ہے لیکن مالکیہ کے یہاں تفصیل ہے وہ یہ کہ جو چیز اس نے پائی ہے اس میں وہ اسوۃ للغرماء ہوگا۔ جتنا حق حصہ کے موافق ہوگا اتنا اس کو ملیگا مثلاً ظالم نے سارونٹی کی درخواست دے کر تقطیس کرائی۔ اور اس کے ذمہ قرضہ دس ہزار کا ہے اور اس کا سامان پانچ ہزار میں نیلام ہوا تو اب جتنے حصص کے بقدر اوروں کو ملیں گے اس کو بھی اسی کے بقدر حصہ لینا جائز ہوگا اور شافعیہ کے نزدیک مطلقاً لے سکتے ہیں اور حنفیہ کے نزدیک اگر بعینہ وہی چیز ملے تو لے سکتے ہیں اور اگر اس کے غیر ہو تو یہ پھر بیع ہوگی اب اس کی دو صورتیں ہیں یا تو اس کی رضا سے لے لے۔ یا قاضی سے فیصلہ کرا لے۔ امام بخاری رحمہ اللہ مفتی شافعیہ کے ساتھ معلوم ہوتے ہیں اسی لئے مطلقاً اذا وجد مال ظلمہ فرمایا۔ (۳)

(۱) غرض اور مسئلہ یہ ہے کہ جو چیز غصب کر لی جائے چاہے وہ زمین ہی کیوں نہ ہو اس کا بدلہ دلوا لیا جائے گا اور غصب کے احکام جاری ہوں گے۔ یہاں سے ان فقہاء پر رد کیا ہے جو یہ فرماتے ہیں کہ زمین کا غصب ہو ہی نہیں سکتا۔ جمہور کے نزدیک ہو سکتا ہے کہ وہاں جا کر زبردستی قبضہ کر لے۔ لے ڈالے کر کھڑا ہو جائے۔ (مولوی احسان) گویا اب سے جمہور کی تائید فرمائی ہے۔ (س)

باب اذا اذن الانسان لآخر ميرے نزدیک ترجمہ میں ایک لطیف مسئلہ بیان کیا ہے کہ ایک شخص کی چیز رگی ہے تم نے پوچھا کہ میں اس میں سے کھالوں اس نے کہا کہ کھالو اور تم نے کئی کئی کھائے تو پہلے لقمے کے علاوہ بقیہ لقمے غصب شمار نہ ہوں گے البتہ جب وہ تعین کر دے کہ اتنے لقمے کھاؤ تو اس سے زیادہ سے زیادہ کھانا غصب شمار ہوگا۔ (مولوی احسان)

(۲) یہ اس کی وعید ہے یعنی ایک تو ظلم کرنا پھر اس میں سختی کرنا گویا کرنا اور نیم جزا۔ اور اس سے اگلے باب سے بھی مقصود وعید ہے۔ (مولوی احسان)

(۳) یہ مسئلہ فقہی ہے اور اہم ہے اسے مسئلۃ الظفر کہتے ہیں۔ مسئلہ یہ ہے کہ تم نے کسی کو دس روپے دیے ہیں وہ دیتا نہیں اور مال مٹا کر رہا ہے تم بہت کوشش کر چکے ہو تو اب اگر تم اس کا کوئی سامان مل گیا ہو تو اس پر قبضہ کرنا چاہئے یا نہیں۔ مثلاً اس کی اچھن مل گئی جس کی قیمت دس روپے ہے تو امام شافعی رحمہ اللہ مفتی کے نزدیک اس کا مالک بن سکتا ہے اور یہی امام بخاری رحمہ اللہ مفتی کی رائے ہے اور میرا ظن غلاب یہ ہے کہ حنابلہ بھی ان کے ساتھ ہیں۔ امام مالک رحمہ اللہ مفتی فرماتے ہیں اگر قرض کم ہے اور اس کے پاس مال زائد ہے۔ مثلاً لوگوں کا کل قرض اس کے ذمہ دو ہزار روپے ہے اور اس دکان کے اندر مال پانچ ہزار کا ہے تو پھر جو مال اس کو مل جائے اس پر وہ قبضہ کر لے لیکن اگر اس کے پاس مال کم اور قرض زیادہ ہو یعنی اوپر کی مثال کا عکس ہو تو اب وہ اتنا مال لے گا جو اسوۃ للغرماء ہو یعنی اگر وہ سارونٹی کی درخواست دے دے اور قاضی ایسی صورت میں فیصلہ کرے تو جتنا اس کے تمام غریبوں کو قاضی دے گا مثلاً مال کا دسواں حصہ تو اتنا ہی مال یہ لے سکتا ہے اس سے زیادہ نہیں احتاف فرماتے ہیں کہ اگر اس نے قرض کے ہم جنس مال پر قبضہ کیا مثلاً اس کے ذمہ گے ہوں قرض تھے اور کسی جگہ سے اس کو گے ہوں مل گئے یا اس نے روپے لئے تھے تم کو روپے مل گئے تو ان پر قبضہ کر لے اور اگر خلاف جنس کے مال پر قبضہ کیا تو بیع ہے اور قضاء قاضی یا رضاء طرفین شرط ہے۔ (کذا فی تقریریں)

امام بخاری رحمہ اللہ مفتی نے اگرچہ ترجمہ جمل باندھا تھا لیکن آگے آ کر اپنے مذہب کو بیان کیا ہے۔ کما هو دابہ (مولوی احسان)

فخلدوا منهم حق الضيف:

یا تو منسوخ ہے یا اہل ذمہ کے بارے میں ہے اس لئے ان کے ذمہ یہ بھی ہوتا تھا کہ اگر مسلمان وہاں سے گذریں تو ایک وقت ضیافت کریں اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ مضطر پر محمول ہے۔

## باب ماجاء فی السقائف (۱)

اگر کوئی کسی کے سائبان وغیرہ میں بیٹھ جائے تو یہ ظلم نہیں ہے۔

## باب لا یمنع جار جارہ ان یغرز فی جدارہ

ضابطہ کی بات ہے کہ اگر جدار میں جھکڑا ہو تو یہ دیکھا جاتا ہے کہ کھوئی اور طاق کس طرف ہے اگر دونوں طرف کھوئی اور طاق ہو تو مشترک سمجھی جاتی ہے۔ اگر ایک طرف ہو تو اسی طرف والے کی سمجھی جاتی ہے تو اب حضور ﷺ نے تبرع کے طور پر فرمایا کہ اپنے پڑوسی کو منع مت کرو اگر کوئی میخ گاڑنا چاہے تو اسکو مت روکو یہ حکم ائمہ ثلاثہ کے نزدیک ہے اور حنابلہ کہتے ہیں کہ اگر کوئی پڑوسی اپنے پڑوسی کی دیوار میں میخ گاڑنا چاہے تو اس کو حق نہیں کہ اس کو روکے۔ مگر جمہور کے نزدیک یہ حکم تبرع کا ہے۔ (۲)

## باب الابار علی الطرق اذالم یتاذبھا

ای یجوز ذالک ولكن لو تاذی بالک احد یحرم (۳)

## باب الغرفة والعلیة المشرفة

بعض کی رائے یہ ہے کہ علیہ کا غرفہ پر عطف، عطف تفسیری ہے اور بعض کی رائے یہ ہے کہ غرفہ تو یہ ہے کہ جس میں روشندان ہوں اور علیہ وہ ہے جس میں روشندان نہ ہوں۔ یہاں پر اس باب میں امام بخاری رحمہ اللہ مفتاحی نے جو روایت ذکر کی ہے اس

(۱) السقائف : جمع ہے مسقیفہ کی اور مسقیفہ کہتے ہیں چھتے کو اور حصہ یہ ہے کہ ایک گلی ہے جس میں کئی مکانات آٹنے سامنے ہیں اور ان لوگوں نے اسے مسقف کر رکھا ہے اور ساری گلی ہی مسقف ہے تو اس شخص کو اس چھتے میں بلا اجازت بیٹھنا جائز ہے ہر ایک گھر والے سے اجازت لینی ضروری نہیں ہے۔ یا اسی طرح کسی کے مکان کے آگے ایک گھن بہت وسیع ہے اس کے اندر سانس لینے کے لئے بیٹھ جاتے ہیں تو اس کے اندر مضائقہ نہیں ہے۔ اور یہ مظالم کے اندر داخل نہیں ہے۔ (مس)

(۲) غور سے سنو۔ ایک دیوار ہے اور اس کے دونوں طرف مکانات ہیں اس صورت میں یہ دیوار جس کی ملک ہے اس کو تو اپنی دیوار میں تصرف کرنے کا حق ہے اور دوسرا اس دیوار میں کوئی کھوئی وغیرہ مالک دیوار کی اجازت کے بغیر گاڑ سکتا ہے یا نہیں؟ روایت کا تقاضہ یہ ہے کہ یہ جائز ہے اب حنابلہ کا مذہب یہ ہے کہ وہ ٹھوک سکتا ہے اور یہی امام بخاری رحمہ اللہ نے اور حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کا مذہب ہے اور اس حدیث سے استدلال کرتے ہیں ائمہ ثلاثہ حضور ﷺ کے اس فرمان کو مواساۃ اور مکارم اخلاق پر محمول کرتے ہیں اس لئے کہ ان میں آپس میں اگر اس دیوار کے متعلق جھگڑا ہو جائے تو دیکھا جائے گا کہ کس کے مکان کی طرف طاق یا کھوئیاں لگی ہوئی ہیں جس کی طرف لگی ہوں گی اس طرف والا اس دیوار کا مالک شمار ہوگا اور اگر دونوں طرف برابر ہیں تو دونوں کے حصے میں نصف نصف آئے گی۔ (مولوی احسان)

باب صب الخمر فی الطريق : اگر کوئی شخص شراب کو سٹالے کر دے تو یہ ظالم نہ کہلائے گا اور نہ اس پر مواخذہ ہوگا۔

باب النبیۃ الدور والجلوس فیہا : اگر گلی میں چمت نہ ہو تو فناء دار کہلاتا ہے جیسے سفید میں بیٹھنا جائز ہے اسی طرح بلا اذن فناء میں بیٹھنا بھی جائز ہے۔ (ایضاً)

(۳) اگر کوئی شخص بغیر ملک کے راستہ میں کواں کھودے تو جائز ہے بشرطیکہ راستہ چلنے والوں کوئی تکلیف نہ ہو۔ (ایضاً)

میں حضرت الامام نے دور روایات میں ادا مانج کر دیا جس جس القدم کا واقعہ ۵۵ھ کا ہے اور ایلا ۹۹ھ کا ہے۔ (۱۱)

باب المنهى بغير اذن صاحبه (۲)

امام بخاری رحمہ اللہ کی غرض ان روایات کی تو جیہہ کرنی ہے جن میں نہہ پر وعید آئی ہے اور تو جیہہ یہ فرمائی کہ وعید اس وقت ہے جبکہ بلا اجازت ہو اور اگر اجازت سے ہو تو کوئی حرج نہیں ہے جیسے نکاح میں چھوہارے لوٹے جاتے ہیں۔

(۱) غرقہ اور علیہ دونوں ایک ہی چیز ہیں اور مراد بالا خانہ ہے جسے (دواوی) بھی کہتے ہیں چونکہ بظاہر غرقہ میں رہنے میں تمام لوگوں سے اوپر ہوتا ہے اور نیچے لوگ ہوں گے اور ممکن ہے کہ کسی دوسرے کے گھر میں نظر پڑ جائے اس وجہ سے یہ جائز نہ ہونا چاہئے تھا اس لئے اس کے جواز کو بیان کیا ہے اور حضور ﷺ کے نیلے پر چڑھ جانے سے استدلال کیا ہے۔ غرقہ مشرفہ ہے جس میں بازار کی طرف کھڑیاں کھلی ہوں اور اگر بازار کی طرف کھڑیاں نہ ہوں تو پھر غرقہ مشرفہ نہیں کہلائے گا۔ (مولوی احسان)

حاصل اس باب کا یہ ہے کہ اگر کسی کے مکان میں روشندان کھلا ہوا ہو یا کوئی دواوی ہے جو سامان رکھنے کے لئے ایک چھوٹی سی کوشنری بنائی جاتی ہے اس کے اندر بیٹھا ہوا وہ جہاں کے یا علیہ مشرف ہے جہاں کے تو یہ جائز ہے اگر کسی کے مکان کے اندر بے پردگی ہو تو وہ خود اس کا انتظام کرے گا اس صاحب غرقہ علیہ پر کوئی جرم عائد نہ ہوگا اور باب کی پہلی روایت میں نظیر سے استدلال ہے۔ (س)

حدیثنا بھی بن کثیر.... ان غسان تمنع النعال لغزونا : غسان غزوہ اور لڑائی کے لئے جوتی پہن رہا تھا۔ یہ محاورہ بحرب ہے، مطلب یہ ہے کہ لڑائی کے لئے تیار بیٹھا تھا۔ (مولوی احسان)

حین افشته حفصه : یا تو ماریہ قطیہ والا واقعہ ہے یا غسل والا۔ (ایضاً)

باب من عقل بعیرہ علی البلاط . البلاط یعنی دہلیز یا باب المسجد پر باندھنا جائز ہے تصرف فی ملک الغیر نہیں ہے۔ (ایضاً)

باب الوقوف البول عند سباطی قوم: کسی کی کوڑی پر پیشاب کرنا ظلم اور تصرف فی ملک الغیر نہیں ہے۔ (ایضاً)

باب من اخذ الفصن اگر کوئی شخص کسی کے درخت کی ضرور رساں ٹہنی کو توڑ دے جائز ہے ظلم نہیں ہے۔ (ایضاً)

باب اذا اختلغا فی الطريق المیتاء مطلب یہ ہے کہ ایک مشترک زمین ہے سب شرکا اپنے حصے میں مکان بنا رہے ہیں اور بیچ راستہ بھی چھوڑنا ہے اور گلی وغیرہ بھی بنانی پڑے گی اگر اس گلی اور راستے کی مقدار میں اختلاف ہو جائے تو سات ہاتھ جگہ چھوڑی جائے گی، کما قال رسول اللہ ﷺ - آیا یہ کہ یہ حکم قضاء ہے یا فیض شرعی استاف کے ہاں یہ قضاء ہے اس سے زیادہ اور کم قاضی موقع کے لحاظ سے کر سکتا ہے۔ (ایضاً)

(۲) چونکہ نبیہ کی ممانعت کی گئی ہے اور اس کے متعلق بہت سی وعیدیں وارد ہوئی ہیں اس لئے امام بخاری رحمہ اللہ نے فرمایا ہے میں کہ اگر کوئی چیز لوٹنے کے لئے ی ڈالی جائے تو جائز ہے۔ (مولوی احسان)

باب کسر الصلیب و قتل الخنزیر اگر بت وغیرہ کو کوئی توڑ دے تو بظاہر تصرف فی ملک الغیر ہے لیکن یہ جائز ہے۔ لیکن بھارت میں بالکل مت کرنا۔ الا ان تجعلہ لازماً یہی حکم فزیر کا ہے۔ (مولوی احسان)

اور اصلاً مسئلہ مختلف یہ ہے کہ اگر کسر صلیب کیا یا کسی کی خمر گردی آیا ضمان ہو گا یا نہیں حنفیہ کے نزدیک اگر ذمی کا ہے تو ضمان ہے اور اگر مسلمان کا ہے تو ضمان نہیں ہے دوسرا قول یہ کہ اس کے اندر بھی ضمان ہے۔ امام محمد رحمہ اللہ، امام شافعی رحمہ اللہ، امام مالکی رحمہ اللہ، امام حنفی رحمہ اللہ کے نزدیک مطلق ضمان ہی نہیں ہے خواہ ذمی کا ہو یا مسلم کا ہو۔

باب ہل نکسر الدنان جن مکلوں میں شراب بھری ہوتی ہے تو ان مکلوں کو توڑنا عین الجہور جائز ہے چونکہ حدیث میں دونوں احتمال ہیں اس لئے اختلاف کی وجہ سے ہل لائے ہیں اور احناف کے ہاں توڑنا جائز نہیں ہے چونکہ ان سے نفع حاصل ہو سکتا ہے۔ (مولوی احسان)

## باب اذا كسر قصعة او شيئا لغيره

حضور ﷺ نے قصعة واپس فرمایا۔ اس لئے کہ حضور ﷺ کا مملوک تھا۔ (۱)

(۱) جب کسی کا پیالہ وغیرہ توڑ دے تو اس کے مثل کا حمان ہوگا۔ (مولوی احسان)

فقہاء نے بیان فرمایا ہے کہ قصصہ ذوات القیم میں سے ہے لہذا عوض میں قیمت واجب ہوگی اور حضور ﷺ نے جو مثل واپس فرمایا ہے اس سے استدلال نہیں ہو سکتا کیونکہ یہاں تو دونوں پیالے حضور ﷺ کی ملک میں تھے۔

اور میری رائے یہ ہے کہ فقہاء کا یہ حکام پہلے زمانے کے اعتبار سے ہے ورنہ اب قصصہ وغیرہ ذوات الامثال میں سے ہیں کیونکہ سب ایک نوع کے ہوتے ہیں ایک کے بدلے میں دوسرا دے دیا جائے تو کافی ہونا چاہئے۔ (س)

بساب اذا هدم حائط امام بخاری رحمہ اللہ نے گذشتہ باب میں ترجمہ میں سوال چھوڑا تھا اور جواب حدیث سے دیا جاسکتا تھا چونکہ اس زمانے میں پیالے مثل نہ ہوا کرتے تھے اگرچہ اس مشنی دور میں مثل بن سکتے ہیں اس لئے اس کی قیمت واجب ہوتی تھی۔ اگر کوئی شخص کسی کا مکان گرا دے تو اس کا مثل بنانا پڑے گا۔ (مولوی احسان)

اس باب سے مالکیہ پر رد فرمایا ہے ان کے نزدیک بی دیوار بنائی جائے گی بلکہ اس کی قیمت دی جائے گی ائمہ ثلاثہ کے نزدیک ایک بی دیوار بنا کر دینی پڑے گی۔ (س)

## بسم الله الرحمن الرحيم

### باب الشَّرْكَةُ فِي الطَّعَامِ (۱)

چونکہ تقسیم میں بیع پائی جاتی ہے اس لئے ایہام ہوتا تھا کہ تقسیم جائز نہ ہو۔ کیونکہ احتمال ربوا ہے۔ اس کو دفع فرمایا۔

فامر علیہم ابا عبیدہ :

میرے نزدیک ۲ھ کا واقعہ ہے اور مؤرخین کی رائے ہے کہ ۸ھ کا ہے مگر میرے نزدیک یہ غلط ہے، کتاب المغازی میں اس کو بیان کروں گا۔

(۱) انہد : کے معنی نوشہ کے ہیں یہاں ایک لطیف مسئلہ ہے کہ تقسیم معنی میں بیع کے ہوتی ہے۔ مثلاً ایک ڈھیر رکھا ہوا تھا تو ان میں سے ہر ایک دانے میں ان سب کا حصہ تھا تو تقسیم کے بعد ہر ایک نے اپنے حصے کو دوسرے کے حصے کے عوض فروخت کر دیا اس صورت میں اشکال تھا کہ ربوی اشیاء جو کھانے کے لئے ہوں ان میں شرکت نہ ہونی چاہئے کیونکہ بعض لوگ کم کھاتے ہیں اور بعض زیادہ۔ تو برابری نہ ہوگی لہذا کھنے میں کر دینی کھانی درست نہ ہونی چاہئے اس لئے امام بخاری رحمہ اللہ مفتی فرما رہے ہیں کہ اگرچہ قواعد کا تقاضہ یہ ہے کہ جائز ہے لیکن چونکہ عموم ملوی ہے اور تعامل ہے حضور ﷺ کے زمانے سے اب تک کا یہ دستور ہے اسلئے ان کھانے کی چیزوں میں شرکت کی اجازت دے دی گئی ہے۔ (کذا فی تقریریں)

اور روایت الباب کے اندر ایک مضمی مجبوروں کی دینا دلیل ہے ترجمۃ الباب پر۔ (س)

باب ما کان من غلیطین فانہما یتراجعان بالسویۃ یہ باب پہلے بھی آچکا ہے مگر یہاں اس حیثیت سے آیا ہے کہ اس کے اندر شرکت کا ذکر ہے۔ (س) مطلب یہ ہے کہ اگر کوئی چیز دوسرا قیوں میں مشترک ہو تو اس کی تقسیم بالسویۃ ہوگی۔ (مولوی احسان)

باب قسمة الغنم شرح کے نزدیک غرض یہ ہے کہ تقسیم کے لحاظ سے دس بکریاں ایک اونٹ کے مقابلے میں شمار ہوں گی اور عندی یہ باب آگے آئے گا بلکہ مقصود یہ ہے کہ اگر کوئی لوگوں میں شئی تقسیم کی جائے تو عدد اجمعی تقسیم ہو سکتی ہے اگرچہ ایک کو چھوٹی ملے اور دوسرے کو بڑی۔ (مولوی احسان)

باب القرآن فی النمر بین الشرکاء : مطلب یہ ہے کہ اگر مشترک چیز ہو مثلاً کسی کی طرف سے کھجوریں حد یہ میں آئیں تو بغیر اذن شرکا مدد و کھجوریں اکٹھی کر کے کھانی درست نہیں ہیں اور اگر اجازت مل جائے تو کوئی حرج نہیں ہے۔ (مولوی احسان)

باب نفویم الاشیاء بین الشرکاء : اگر کوئی شئی مشترک ہو اور شرکاء کے درمیان اس مال شرکت کی تقسیم کے وقت قیمت لگانے کی ضرورت پڑے تو کسی عادل اور تجربہ کار کا قیمت لگانا معتبر ہوگا اور پھر وہ قیمت ان میں تقسیم کر دی جائے گی۔ مقصد یہ ہے کہ قیمت میں قیمت عدل مراد ہوگی۔ (کذا فی التقریریں)

اب ایک اختلاف یہ ہے کہ اگر کسی شخص نے اپنا مال مشترک اپنی رضا سے مجازتہ تقسیم کر دیا تو جائز ہے مالک کے نزدیک مجازتہ جائز نہیں ہے باب سے مالک پر ہے۔

حدیثنا عمران بن مہسرة فہو عقیق : یہاں دو مسئلے ہیں۔ (۱) حق عبد مشترک اگر اپنا حصہ آزاد کر دیا تو ظاہر ہے کہ صاحبین کے نزدیک سارا ہی آزاد ہو گیا اور نہ اس کی بقیہ تفصیل کتاب الحق میں آئے گی۔ اور جملہ والافقد عقیق منہ ماعتق : ظاہر یہ اور صاحبین کے نزدیک مدرج راوی ہے اور انہما ربوہ کے یہاں حدیث میں سے ہے امام بخاری رحمہ اللہ مفتی کا میلان ظاہر یہ کی طرف ہے۔ (مولوی احسان)

## باب هل يقرع فى القسمة (۱)

جو لوگ یہ کہتے ہیں کہ یہ حنفیہ پر رد ہے یہ غلط ہے یہ باب ہم پر رد ہو ہی نہیں سکتا اس لئے کہ مباحات میں بصورت اختلاف اقتراع ہو سکتا ہے البتہ قرعہ حجت طرہ نہیں ہے تو جب تقسیم عدلین کے حصے مقرر کرنے سے ہو گئی۔ اب اس کے بعد قرعہ اندازی کر سکتے ہیں۔

## باب الشركة فى الارض وغيرها

ان لوگوں پر رد فرمایا جو شرکت فی الارض کا انکار کرتے ہیں۔

## باب اذا اقتسم الشركاء الدور (۲)

چونکہ تقسیم میں بیع کے معنی ہوتے ہیں اس لئے اس سے ایہام ہوتا تھا کہ اگر دو شریک قسمت کریں تو شفیخ کو حق شفعہ حاصل ہو اس کو دفع فرمادیا۔

## باب الاشتراك فى الذهب والفضة

یہ سفیان رحمہ اللہ مفتاح پر رد ہے جو یہ کہتے ہیں کہ نقد میں اشتراک نہیں ہو سکتا۔ (۲)

(۱) مسئلہ سنو مشہور ہے کہ احناف کے یہاں قرعہ نسوخ ہے لیکن یہ غلط ہے بلکہ وہ یہ کہتے ہیں کہ قرعہ حجت لازم نہیں ہے، مثلاً ایک زمین مشترک ہے یا مکان۔ اور اس میں سے کچھ حصے پردہ آپس میں مختلف ہو رہے ہیں تو اجماعاً قرعہ ڈالا جا سکتا ہے کیونکہ ان کے اختلاف کو ختم کرنے کی اور کوئی صورت نہیں ہے۔ (مولوی احسان)

باب شركة العیسم و اهل المیراث وادخنی مع کے ہے اور روایت کا خلاصہ یہ ہے کہ ورثہ میں ایک یتیم بھی ہے تو تمام ورثہ کے ذمے اس یتیم کے حق کو پورا کرنا ہے اگر کوئی ایسی ہوئی تو سب کے ذمہ اس کا بوجھ ہوگا۔

(۲) جب مال مشترک کی تقسیم ہوتی ہے تو وہ معنی بیع ہے کیونکہ وہ شخص ہر ہر جزء کے اندر شریک ہے اور جب نصف نصف کر لیا تو گویا ایک نصف کے جتنے حصے میں وہ شریک ہے ان کو اس نے فروخت کر دیئے ہیں تاکہ دوسرا نصف لے لے جس کے اندر اس کے حصے نہیں ہیں اور جب بیع ہے تو شفیخ کو شفعہ کا حق ہونا چاہئے لیکن اس باب سے متباد یا کہ اس کے اندر شفعہ نہیں ہے۔ (س)

یہی طرح سے اگر چار بھائی آپس میں مکان تقسیم کریں تو اس میں شفعہ نہیں ہو سکتا کیونکہ ہر ہر حصہ میں وہ شریک ہے اگرچہ بیع میں شفعہ جائز ہے۔

(مولوی احسان)

(۳) مقصود تمام ابواب کا یہ ہے کہ ان ربوی اشیاء کے اندر شرکت و تقسیم جائز ہے۔ (س)

وما یكون فيه الصرف: یعنی صرف ہونا اشتراک سے مانع نہیں ہے۔ (مولوی احسان)

باب مشاركة الدمی والمشتريکین فی المزاعه مطلب یہ ہے کہ ربوی چیزوں میں مشارکت جائز ہے۔ (مولوی احسان)

## باب قسمة الغنم والعدل فیہا

یعنی تقسیم کے اعتبار سے عدل ضروری ہے اور وہاں یہ تھا کہ تقسیم کر دے جائے گوشت کسی طرف زیادہ ہو جائے۔ (۱)

## باب الشراكة فی الطعام

یہ مالکیہ پر رد ہے جو شرکت فی الطعام کا انکار کرتے ہیں۔ (۲)

## باب الشراكة فی الرقیق (۳)

اسحاق بن راہویہ پر رد ہے، وہ شرکت فی الرقیق کا انکار کرتے ہیں۔

## باب الاشتراک فی الهدی (۴)

بعد ما اهدی۔ امام بخاری رحمہ اللہ فقہان کی رائے یہ ہے ہم پر حجت نہیں ہے ہمارے نزدیک اهداء کے بعد شرکت جائز نہیں ہے۔

## باب من عدل عشرة من الغنم (۵)

یعنی تقسیم میں تو دس بکریوں کو ایک اونٹ کے برابر کیا جاسکتا ہے قربانی میں نہیں۔ اس میں تو ایک اونٹ سات ہی کے برابر ہوگا۔

(۱) یہ باب صفحہ ۳۳۸ پر گذر چکا ہے دونوں میں تموز افرق ہے وہ یہ کہ غنم کی قسمت کے دو طریقے ہیں ایک یہ کہ صرف بکریاں جمع ہوں تو ان کے اندر تقسیم عدد اہو کی لحاظ نہ ہوگی اور اگر غنم کے ساتھ دوسرے جانور بھی ہیں بقرو وغیرہ تو پھر تقسیم قیمت کے اعتبار سے ہوگی اول کو اس باب سے اور ثانی صورت تقسیم کو پہلے باب سے تلا یا ہے۔ (س)

(۲) اس کو خام طور پر بیان کیا ہے چونکہ اس کے اندر مالکیہ کا اختلاف ہے مالکیہ اس کو جائز نہیں کہتے اور جمہور کے نزدیک جائز ہے۔ (کذا فی التفریعین)

(۳) غلام میں شرکت قاعدے کے لحاظ سے نہ ہونی چاہئے اور باندی میں بدرجہ اولیٰ۔ لیکن جائز ہے تو ارث سے ثابت ہے ایک دن ایک کی اور دوسرے دن دوسرے کی خدمت کرے گا۔ (مولوی احسان)

اس کے اندر اسحاق بن راہویہ کا اختلاف ہے ان کے نزدیک باندی میں شرکت جائز نہیں ہے کیونکہ باندی سے مقصود وہی کرنا ہے اور شرکت کی صورت میں یہ حاصل نہ ہوگا جمہور کے نزدیک جائز ہے اور باندی سے مقصود اسحاق ام بھی ہوتا ہے۔ (س)

(۴) خلاصہ یہ ہے کہ قربانی وہی میں شرکت جائز ہے۔ (مولوی احسان)

ترجمہ الباب کا دوسرا جزء ہے۔ واذا اشترک الرجل رجلاً فی ہدیہ بعد ما اهدی۔ یہ خنیہ کے نزدیک ناجائز ہے، بیچنے سے قبل تو جتنے چاہے شریک بنا لے لیکن جب تمام حصے پہلے اپنے لئے خرید لئے تو وہ اسی کے ذمہ واجب ہو گئے ہیں اب دوسرے کو شریک نہیں کر سکتا۔ (س)

خلاصہ یہ کہ جب قربانی ہدی کرئی ہے تو امام بخاری رحمہ اللہ فقہان کے نزدیک مطلقاً دوسرے کو شریک بنانا جائز ہے اور احناف کے ہاں واجب میں جائز ہے اور لعل میں جائز نہیں کیونکہ لعل کو جب ہدی کرے گا تو عینہ واجب ہو جائے گی۔ (مولوی احسان)

(۵) گو یا قسمہ غنم کا باب تیسری مرتباً یا پہلے جو دوسرے مرتباً یا تھا اس کے اندر فرق بیان کر دیا تھا اب اس باب سے مقصود مصنف کا یہ ہے کہ ۳۳۸ پر جو قسمة فسی الغنم کے اندر حدیث گذری اس کے اندر تھا کہ حضور ﷺ نے ایک اونٹ کے بدلے دس بکریاں لے کر تقسیم فرمائیں اس سے بعض تابعین اور اسحاق بن راہویہ وغیرہ نے اس بات پر استدلال کیا کہ اونٹ کے اندر دس حصے ہوتے ہیں لہذا اضحیہ کے اندر دس آدمیوں کی طرف سے اگر اونٹ کر دیا جائے تو کافی ہے جمہور کے نزدیک اس حدیث کا محمل قسمت ہے اور حضور ﷺ نے وہاں اونٹ کی قیمت لگا کر اس کی دس بکریاں تقسیم فرمائی تھیں تو قسمہ کے اندر چونکہ تقویم ہوتی ہے اس وجہ سے وہاں اونٹ کی قیمت میں دس بکریاں آ جاتی ہیں اور اضحیہ کے اندر تقویم نہیں ہے بلکہ ہاں صرف اس کے حصوں پر مدار ہے اور حصے اونٹ کے اندر سات ہوتے ہیں لہذا صرف سات کی طرف سے کافی ہوگا (س) گویا امام بخاری رحمہ اللہ فقہان نے یہاں سے تصریح فرمادی کہ ہدی اور قربانی میں اونٹ کے دس حصے نہ ہو سکیں گے۔ (مولوی احسان)

## بسم الله الرحمن الرحيم کتاب الرهن

### باب الرهن فی الحضر (۱)

یہ ظاہر یہ پردہ ہے جو یہ کہتے ہیں کہ رہن صرف سفر میں وَإِنْ كُنْتُمْ لِي سَفَرًا فَمِنْ مَقْبُوضَةٍ کی وجہ سے جائز ہے۔ اور جمہور کے یہاں حضر میں بھی جائز ہے چونکہ حضور ﷺ نے حضر میں اپنی زرہ ایک یہودی کے پاس رہن رکھوائی تھی۔

### باب رهن السلاح (۲)

چونکہ سلاح کو رہن رکھنے میں اس بات کا ایہام ہے کہ دوسرے کو ہتھیار دے کر اپنے آپ کو خطرے میں ڈال دیا جائے اور یہ موہم عدم جواز ہے بالخصوص جبکہ کافر کے پاس رہن رکھا ہو اس لئے اس کا جواز بیان فرمایا لیکن امام بخاری رحمہ اللہ نے جو روایت اس باب میں ذکر کی ہے اس میں اشکال یہ ہے کہ اس سے ترجمہ ثابت نہیں ہوتا ہے اسلئے کہ کعب بن اشرف کے قتل والی روایت ذکر فرمائی اس میں تو یہ ہے کہ محمد بن مسلمہ نے اس کو قتل کرنے کے لئے رہن سلاح کا حیلہ کیا تھا نہ کہ انہوں نے ہتھیار کو رہن رکھا۔ اس کا جواب یہ ہے کہ امام کا استدلال عرف سے ہے اس سے یہ تو معلوم ہو گیا کہ ہتھیار رہن رکھنے کا دستور تھا۔

(۱) چونکہ قرآن پاک کی مذکورہ آیت میں مسافر کا لفظ موجود ہے اس لئے داؤد دغاہری کے لئے یہاں رہن صرف سفر میں ہو سکتا ہے اور جمہور کے نزدیک سفر و حضر دونوں میں رہن ہو سکتا ہے امام بخاری رحمہ اللہ نے ظاہر یہ پردہ کر رہے ہیں اور فی مسافر کی قید تاکید کے لئے ہے کہ رہن میں ضرر کا تب کا خیال رکھو اگرچہ سفر پر بھی ہو۔ (مولوی احسان)

باب من رهن درعه چونکہ درع کو رہن رکھوانے کے بعد آدمی خود غیر محفوظ ہو جاتا ہے اور درع حفاظت کے لئے ہوتی ہے اس سے عدم جواز کا وہم ہوتا تھا اس وہم کو امام بخاری رحمہ اللہ نے اس باب سے رفع فرما رہے ہیں۔ (کذا فی التقریرین)

(۲) یہ پہلے باب سے ایک قدم آگے ہے کہ دوسرے کے پاس ہتھیار رہن رکھنا گویا اس کو جارحیت پر ابھارتا ہے کہ قتل کر لو میں تو نہتا ہوں، اس تو ہم کو بھی دفع کیا ہے اسی بناء پر بعض لوگوں کے نزدیک سلاح کو رہن رکھنا جائز نہیں ہے کیونکہ اس کے اندر خود غیر محفوظ اور دوسرا محفوظ ہو جاتا ہے لیکن جمہور کے نزدیک جائز ہے کیونکہ ممکن ہے کہ اس کے پاس ان مہربوں سلاح کے علاوہ اور بھی سلاح ہوں لہذا خود غیر محفوظ کہاں ہوا، رہا یہ کہ روایت الباب سے استدلال تام نہیں ہے کیونکہ اسکے اندر ان صحابی نے سلاح اس کے پاس کہاں رکھوائے اس کی گردن کاٹ کر سلاح تو وہ واپس لے آئے اس کا جواب یہ ہے کہ ان صحابی نے جب پہلے بات کر لی تھی اور اس یہودی نے سلاح کو رہن میں مانگا تھا تو صحابہ رضی اللہ عنہم نے اس کو قبول کر لیا اس سے استدلال ہے اور اس سے معلوم ہو گیا کہ رہن سلاح معروف بھی تھا یعنی عرب میں دستور تھا کہ سلاح رہن رکھا جاتا تھا اسی وجہ سے وہ بھی سلاح رہن رکھنے کے لئے لے گئے تھے اگرچہ مقصود اس کا قتل کرنا تھا۔

(کذا فی التقریرین)



## باب الرهن مرکوب ومحلوب (۱)

کئی مرہون سے مرہن کو انتفاع جائز ہے یا نہیں امام احمد رحمہ اللہ مفتیؒ فرماتے ہیں کہ مرہن کے لئے جائز ہے کہ کئی مرہون اگر گھوڑا ہو تو اس پر سواری کر سکتا ہے اسی طرح اگر کئی مرہون دودھ کا جانور ہو تو اس کا دودھ استعمال کر سکتا ہے مگر اس کا چارہ اس کے ذمہ ہوگا اور ائمہ ثلاثہ فرماتے ہیں کہ کئی مرہون سے مرہن کا انتفاع جائز نہیں ہے۔ حنبلہ الرهن یر کب ینفقته ویشرب لبن الغنہ اذا کان مرہوناً۔ کا مطلب بتلاتے ہیں کہ مرہن کے ذمہ اس کا چارہ وغیرہ واجب ہے اور اگر اس کو ضرورت ہوگی تو وہ اس پر سواری کرے گا۔ ائمہ ثلاثہ فرماتے ہیں کہ حدیث کا مطلب یہ ہے کہ کئی مرہون کے اخراجات راہن کے ذمہ ہیں اس لئے کہ اس کی چیز ہے اب چونکہ وہ اس کے اخراجات برداشت کرتا ہے اس لئے اس کو اگر سواری کی ضرورت ہو تو مرہن اس کو لے جانے کی اجازت دے دے اور جب فارغ ہو جائے تو پھر واپس لے لے اسی طرح اگر دودھ والا جانور ہو تو راہن اس کا دودھ استعمال کرے گا چونکہ اس کے اخراجات دیتا ہے۔

## باب الرهن عند الیہود (۱)

جیسے بیع ایک معاملہ ہے اور اس کے متعلق باب البیع مع المشرکین میں اس کا جواز کفار کے ساتھ بیان کر آئے ہیں اسی طرح رهن مع الکفار کا جواز بیان فرماتے ہیں۔

## باب اذا اختلف الراهن والمرتهن (۲)

جمہور فرماتے ہیں کہ اگر راہن و مرہن میں اختلاف ہو گیا تو حدیث مشہور البینۃ علی المدعی والیمین علی من انکر

(۱) مسئلہ سنو! اگر کوئی چیز کسی کے پاس رہن رکھ دی جائے تو کیا مرہن اس کے منافع لے سکتا ہے یا نہیں امام احمد رحمہ اللہ مفتیؒ اور امام بخاری رحمہ اللہ مفتیؒ کا نظریہ میلان اس طرف ہے کہ مرہن کو انتفاع کا حق ہے اور ائمہ ثلاثہ کے ہاں مرہن منافع نہیں لے سکتا یہ سب منافع رہن رکھنے والے کے ہوں گے۔ اس اختلاف پر دوسرا اختلاف یہ متفرع ہے کہ رہن کے اخراجات کس پر پڑیں گے امام احمد رحمہ اللہ مفتیؒ کے ہاں جس کے پاس رہن رکھا جائے اور ائمہ ثلاثہ کے نزدیک رہن رکھنے والے پر پڑیں گے امام بخاری رحمہ اللہ مفتیؒ کے ترجمہ میں اگرچہ دونوں مطلب نکل سکتے ہیں لیکن مغیرہ کے اثر سے امام احمد رحمہ اللہ مفتیؒ کی تائید ہوتی ہے اور اس وجہ سے ممکن معلوم ہوتا ہے کہ امام بخاری رحمہ اللہ مفتیؒ کا میلان اسی طرف ہو۔ وهو الظاهر حدیث الباب جمہور کے ہاں مقبول ہے اور یہ کہ مکارم اخلاق پر محمول ہے اور غلام یہ ہے کہ ہر ایک نے الخراج بالضرمان کے حساب سے قول اختیار کیا ہے۔ (کذا فی تقریرین)

(۲) یعنی مرہن کا مسلمان ہونا ضروری نہیں ہے۔ (مولوی احسان)

(۳) چنانکہ بیع وانی حدیث جامع و مانع ہے۔ البینۃ علی المدعی والیمین علی المدع علیہ اس کے عموم سے استفادہ کرتے ہوئے اسے اس باب کے تحت ذکر کر دیا ہے۔ (مولوی احسان)

صورت اس کی یہ ہے کہ ظنار راہن کہتا ہے کہ تو نے ایک ہزار روپے دیئے تھے اور مرہن کہتا ہے کہ تو نے دو ہزار روپے رہن میں لئے ہیں یا راہن کہتا ہے کہ میں نے فلاں اونٹ رہن رکھا تھا اور مرہن کہتا ہے کہ تو نے فلاں اونٹ رکھا تھا امام بخاری رحمہ اللہ مفتیؒ کی رائے بھی جمہوری کی طرح ہے لہذا اول صورت کے اندر مرہن مدعی ہے وہ بیہ پیش کرے۔ (س)

پر عمل کیا جائے گا لہذا جو مدعی ہوگا اس سے بینہ کا مطالبہ کیا جائے گا اگر اس نے بینہ پیش کر دیا تو اس کے موافق فیصلہ ہوگا ورنہ تو منکر سے قسم لی جائے گی مثلاً راہن کہتا ہے کہ میں نے تو تیرے پاس بہت عمدہ چیز رہن رکھی تھی اور مرتہن منکر ہے اور اگر مرتہن کہتا ہے کہ تو نے ارزاں قیمت کی رکھی تھی تو یہاں پر راہن مدعی اور مرتہن منکر ہے اور اگر مرتہن کہتا ہے کہ میں نے تو ایک ہزار دیئے تھے اور راہن کہتا ہے کہ صرف پانچ سو دیئے تھے تو یہاں مرتہن مدعی ہے اور راہن منکر ہے لہذا قاعدہ مشہور پر عمل ہوگا اور یہی بخاری رحمہ اللہ مفت کا رجحان ہے اور خاص طور سے اس کو بیان کرنے کی ضرورت اسلئے پیش آئی کہ بعض سلف کہتے ہیں کہ ہر حال میں مرتہن کا قول مع الحلف معتبر ہوگا لہذا اس پر رد فرمایا۔

## بسم اللہ الرحمن الرحیم فی العتق و فضله ”فک رقبة“

چونکہ حق تعالیٰ نے اس کو مقام مدح میں ذکر فرمایا ہے اسلئے فضل عتق ہو گیا۔ (۱)

ای الرقاب الفصل روایت الباب نے بتلادیا الاعلیٰ فالاعلیٰ

### باب ما يستحب من العتاقة في الكسوف والآيات

یعنی جہاں حوادث کے وقت اور بہت سی عبادات و مستحبات ہیں وہیں ایک عتاقہ بھی ہے۔ (۲)

### باب اذا عتق عبد ابین اثین او امة بین الشرکاء (۳)

امام بخاری رحمہ اللہ نے سوال کر کے چھوڑ دیا کوئی حکم نہیں لگایا حضرت امام صاحب رحمہ اللہ فرماتے ہیں کہ اگر عبد

(۱) اس سے امام بخاری رحمہ اللہ نے کاترجمہ و فضله ثابت ہو گیا۔ (مولوی احسان)

(۲) مطلب یہ ہے کہ جب آسمانی یا ماضی آفات پیش آئیں تو نیکیوں کے ذریعہ تقرب الہی حاصل کرنا چاہئے اور حق رقبہ سے بڑھ چکی کیا ہوگی۔ (مولوی احسان)

(۳) اس صفحہ میں آنے والی اکثر روایات پہلے کتاب البیوع میں گزر چکی ہیں غور سے سنو امام بخاری رحمہ اللہ نے عبد ابین اثین او امة بین الشرکاء کہہ کر تنبیہ اذہان کی ہے حالانکہ اثین کا عبد کے لئے یا شرکاء کا کثیر ہونا امت کے لئے ضروری نہیں ہے اس کی وجہ غلطی یہ ہے کہ عبد ابین اثین تو حدیث کے الفاظ ہیں اس لئے نہیں لائے اور چونکہ اس سے زائد اگر شرکاء ہوں تو وہ اس سے خود بخود ثابت ہو جائیں گے لہذا اس کو ذکر کرنے کی ضرورت نہیں تھی اور امة بین الشرکاء کو خاص طور پر ذکر کر کے امام اہل حق پر رد کیا ہے کیونکہ وہ کہتے ہیں کہ لمة مشترک نہیں ہو سکتی کیونکہ وہ شرکاء اس ایک لمة سے انشاعاً بضعہ کس طرح کریں گے اور جمہور کے یہاں جائز ہے کیونکہ بضعہ کے علاوہ دیگر منافع بھی باندی کے ہوتے ہیں تو امام بخاری رحمہ اللہ نے اس کا مطلب ہوا کہ لمة دو کیا، لکی کے درمیان بھی مشترک ہو سکتی ہے۔

مسئلہ سنو! اسحاق بن راہویہ کے نزدیک چونکہ شرکت فی الرقیق نہیں ہوتی ہے لہذا ان کے نزدیک نصف کا اہتمام بھی نہیں ہو سکتا جمہور کے نزدیک نصف کا اہتمام ہو سکتا ہے لیکن اس کے اندر قحوظی سی تفصیل ہے۔ (س) امام صاحب رحمہ اللہ نے فرماتے ہیں کہ ایک نے جب اپنا حصہ (نصف عبد) آزاد کر دیا تو اب اس کے شریک کو تین اختیار ہیں:

(۱) یا تو وہ بھی اپنا حصہ آزاد کر دے۔

(۲) عتق سے تادان وصول کر لے یعنی اپنے حق کی قیمت مانگ لے لیکن شرط یہ ہے کہ عتق موسر ہو اگر معسر ہو تو قاضی کے ہاں دعویٰ دائر کر دے اس صورت میں سارا غلام پہلے کی طرف سے آزاد ہو گا لہذا اولاً بھی تمام عتق اول کے لئے ہوگا۔

(۳) اس غلام سے سعادہ کر لے یعنی غلام سے دوسرا شخص اس کی نصف قیمت وصول کرے باقی طور کہ یہ کہے کہ کما کر لا کر دو اب وہ غلام بھولہ مکاتب کے ہوگا اور رقم ادا کرنے کے بعد وہ غلام آزاد ہو جائے گا اور دونوں مالکوں کے طرف سے ہوگا اور دواہ دونوں کو ملے گی صاحبین فرماتے ہیں کہ اہتمام کے اندر تجویز نہیں ہوتی۔ ابوداؤد شریف کی روایت ہے لیس للعتق شریک لہذا جب اس نے آزاد کیا تو تمام آزاد ہو گیا اور اب شریک ثانی کو رد اختیار ہیں ایک یہ کہ اگر شریک اول موسر ہے تو اس سے اپنے حصہ کی قیمت لے کر آزاد کر دے اور اگر معسر ہے تو اس غلام سے سعادہ کر لے اور ہر صورت کے اندر دواہ عتق اول کے بچنے ہوگی ائمہ ثلاثہ فرماتے ہیں کہ اگر عتق اول موسر ہے تو غلام پورا آزاد ہوگا اور اس سے اپنے حصہ کی قیمت لے لے اور اگر معسر ہے تو نصف آزاد ہوگا۔

حدیث کا جزء فقد عتق منہ ماعتق اصحاب ظواہر اور صاحبین کے نزدیک اور اب راوی ہے اور ائمہ کے نزدیک فقد عتق منہ ماعتق معسر کی صورت میں ہے ورنہ موسر کی صورت میں پورا غلام آزاد ہوگا اور حدیث کا جزء ان کان موسراً ضمن والا فقد عتق منہ ماعتق۔ امام صاحب رحمہ اللہ نے کامؤید ہے اور امام احمد رحمہ اللہ نے ایک قول امام صاحب کے موافق بھی ہے الحاصل فقد عتق منہ ماعتق صاحبین کے مخالف ہے اور سعادہ کا حکم ائمہ ثلاثہ کے خلاف ہے اور امام صاحب کے کوئی بھی جزء مخالف نہیں ہے۔ (کذا فی التقریرین) معزو جا۔

باب اذا عتق نصیباً فی عبدہ: عتق کے پاس پیسہ نہ ہوں تو غلام سے سعایت کرائی جائیگی اور یہ بدرجہ کثابت ہوگی اور یہ سعایت ائمہ ثلاثہ کے خلاف ہے۔ اگر چہ امام

اللہ کا ایک قول اس کا بھی ہے۔ (مولوی احسان)

مشترک سے احد الشراک نے اپنے حصہ کو آزاد کر دیا تو جتنا اس کا حصہ تھا اتنا ہی آزاد ہو گا سارا آزاد نہ ہو گا اب دوسرے شراک کو حق ہے کہ یا تو وہ بھی اپنے حق کو آزاد کر دیں اس صورت میں سارے دلاء کے مالک ہوں گے یا پہلے آزاد کرنے والے سے تاوان لے لیں اس صورت میں دلاء صرف محقق اول کے لئے ہوگی اس لئے کہ وہ اپنا حصہ تو آزاد کر چکا اور دوسروں کا حصہ اس نے قیمت دے کر خرید لیا یا اس غلام سے سعاۃ کرا لے اس صورت میں دونوں دلاء کے مالک ہوں گے اسلئے کہ اول نے تو آزاد کر دیا اور اس دوسرے نے گویا مکاتب بنادیا۔ اور صاحبین و ظاہر یہ کا مذہب یہ ہے کہ حق میں تجزی نہیں ہے لہذا جب ایک شریک نے آزاد کر دیا تو سارا آزاد ہو گیا اب اگر محقق موسر ہے تو اس سے تاوان لے لے اور اگر معسر ہے تو غلام سے سعاۃ کرا لے اور دلاء بہر صورت اسی کی ہوگی جس نے آزاد کیا ہے اور ان حضرات نے والا فقد عتق منہ ماعتق کا انکار کیا ہے اور کہتے ہیں کہ ایوب کہتے ہیں لا ادری شنی قالہ نافع ام شنی فی الحدیث اور ائمہ ثلاثہ فرماتے ہیں کہ اگر آزاد کرنے والا موسر ہے تو سارا آزاد ہو گیا اور اسکے ذمہ اوروں کا تاوان ہو گا اور اگر معسر ہے تو فقد عتق منہ ماعتق یعنی بقدر حصہ آزاد ہو گا تو دو جگہ حنفیہ وغیرہ میں اختلاف ہے ایک تو والا فقد عتق منہ ماعتق میں ماعتق میں ہے اور دوسرا سعاۃ میں ہے حنفیہ ظاہر یہ اور ایک قول حنابلہ کا یہ ہے کہ سعاۃ ہے اور یہی امام بخاری رحمہ اللہ نے کارہ حان ہے اس لئے سعاۃ کا باب باندھا ہے۔

## باب الخطاء والنسیان فی العتاقہ (۱)

یہ مالکیہ پر رد ہے وہ کہتے ہیں کہ بھول سے اگر آزاد کر دیا تو آزاد نہ ہو گا اور جمہور کے نزدیک ثلث جلدھن جدو ہزلہن جدو النکاح والطلاق والعتاق کی وجہ سے آزاد ہو جائے گا جیسے بھی کیا ہو۔

ولا عتاقۃ الا لوجه اللہ . یہ حنفیہ پر رد ہے جو یہ کہتے ہیں کہ کافر اگر بتوں کے نام پر غلام آزاد کر دے تو آزاد ہو جائے گا۔ حنفیہ کہتے ہیں کہ یہ تو بخاری رحمہ اللہ نے خود ثابت کر آئے ہیں کہ کافر کا عتق و ہبہ و صدقہ معتبر ہے اب وہ لوجه اللہ کرے یا بتوں کے نام پر کرے وہ تو عقیدے کے موافق کرے گا نہ کہ وہ ہمارے عقائد کا مکلف ہے۔

ولانبیۃ للناسی ولا المخطئی بظاہر امام بخاری رحمہ اللہ نے مالکیہ کے ساتھ معلوم ہوتے ہیں۔

## باب اذا قال لعبده، هُوَ لِلَّهِ وَنَوَى الْعَتَقَ (۲)

یہ بالا جماع آزاد کرتا ہے۔

(۱) اگر کسی شخص نے غلطی سے کہہ دیا کہ انت حمر تو حنفیہ و شوافع کے نزدیک آزاد ہو جائے گا کیونکہ ان کے یہاں طلاق و عتاق خطا و نسیان سے واقع ہو جاتے ہیں ابوداؤد شریف کی روایت ہے حضور ﷺ نے فرمایا ثلث جلدھن جدو ہزلہن جدو امام مالک رحمہ اللہ نے نزدیک آزاد نہیں ہو گا رفع عن امتی الخطاء والنسیان حدیث نے یہ کہہ دیا جمہور کی طرف سے جواب یہ ہے کہ وہ اثم کے اعتبار سے ہے۔ امام بخاری رحمہ اللہ نے انما الاعمال بالنیات سے استدلال کر رہے ہیں مگر یہ درست نہیں ہے کیونکہ اس سے مراد تو ثواب کا موقوف علی اللہ ہونا ہے اگر کوئی شخص خطا یا نسیان سے کسی کو قتل کر دے تو اجماعاً اس پر دیت واجب ہوگی اگرچہ بظاہر اس حدیث کے خلاف ہے۔ (کذا فی تقریریں بتغییر)

(۲) مقصد یہ ہے کہ اعتاق کے لئے لفظ محقق کا زبان سے ادا کرنا ضروری نہیں ہے بلکہ جو لفظ اس کے ملبوم کو ادا کرے وہ کافی ہے البتہ اعتاق کے وقت گواہ بنالینا اچھا ہے تاکہ بعد میں نیت خراب نہ ہو۔ (مولوی احسان)

## باب ام الولد (۱)

اس باب کے سلسلے میں اختلاف ہے۔ بعض کی رائے یہ ہے کہ جواز بیع ام الولد بیان کرنا ہے مگر اس پر اشکال ہے کہ اس کو پھر کتاب البیوع میں ذکر کرنا چاہئے تھا۔ اور بعض علماء کی رائے ہے کہ ام الولد کو ام الولد بنانے یعنی فراش بنانے کا جواز بیان کرنا ہے مگر اس پر اشکال ہے کہ پھر اس کو کتاب النکاح میں ہونا چاہئے۔ اس لئے میری رائے یہ ہے کہ امام کی غرض یہ بیان کرنا ہے کہ ام الولد مولیٰ کے مرنے کے بعد آزاد ہو جائے گی اور یہ بھی ممکن ہے کہ اس کی بیع کا جواز بیان فرماتے ہوں اس لئے کہ آگے بیع المد برو غیرہ کو ذکر فرمایا ہے۔

## باب المدبر

میں بیان کر چکا ہوں کہ مدبر سے مراد عند الشافعیہ وحنابلہ مطلق ہے اور عند الحنفیہ و مالکیہ مقید ہے۔ (۲)

## باب بیع الولاء و ہبۃ

ولاء کی بیع اور اس کا ہبہ بالا جماع ناجائز ہے۔

## باب اذا اسر اخو الرجل او عمه هل يفادی اذا كان مشركا (۳)

حنفیہ کا مذہب ہے: من ملک ذا رحم محرم منه فقد عتق عليه امام بخاری رحمہ اللہ حنفیہ پر رد فرماتے ہیں اور

(۱) امام بخاری رحمہ اللہ نے جمل ترجمہ باندھا ہے شرح کرام کے درمیان اختلاف ہے کہ اس باب کی غرض کیا ہے بعض شرع نے کہا کہ اس سے مقصود یہ بیان کرنا ہے کہ ام ولد کا ثبوت ایک امر شرعی ہے اور ام ولد بنانا شرعاً صحیح و معتبر ہے۔ میرے والد صاحب نے اپنی تقریر میں تحریر فرمایا ہے کہ مقصود ام ولد سے جامعیت کے جواز کو بیان کرنا ہے لیکن اگر آئندہ باب کی وجہ سے بیع ام ولد مردی جائے تو مسئلہ فقہی بن جائے گا چونکہ یہ بیع انہما بعد کے نزدیک ناجائز ہے اور ظاہر یہ ہے اسے ناجائز قرار دیتے ہیں۔ (کذا فی تقریریں)

(۲) غور سے سنو! میں اس سبق سے پہلے اس مسئلہ کو بیان کر چکا ہوں کہ احناف و مالک کے ہاں مدبر مقید کی بیع درست ہے اور حنابلہ و شوافع کے ہاں مطلقاً ناجائز ہے والہ مال البخاری۔ (مولوی احسان)

(۳) حنفیہ و حنابلہ کے نزدیک اگر کوئی شخص اپنے ذی رحم محرم کا مالک ہو جائے تو وہ خود بخود آزاد ہو جاتا ہے امام شافعی اور امام مالک کے نزدیک اگر وہ ذی رحم محرم اصول و فروع سے ہو تو آزاد ہوگا ورنہ آزاد نہ ہوگا لہذا اچھا اور بھائی وغیرہ آزاد نہ ہوں گے۔

امام بخاری رحمہ اللہ نے اس کا سیلان شوافع کی طرف ہے اور اس باب سے ہم لوگوں پر رد ہے اور اسی طرح حنابلہ پر بھی رد ہے اگرچہ شرح اسے ذکر نہیں کرتے ہمارا استدلال ابو داؤد و شریف کی ایک روایت سے ہے اور ممکن ہے کہ ابو داؤد و شریف کی روایت ان کو نہ پہنچی ہو یا ان کے نزدیک ضعیف ہو امام بخاری رحمہ اللہ نے اس روایت سے استدلال اس طرح کر رہے ہیں کہ حضرت علی رضی اللہ عنہ کے اپنے چچا عباس جب قید ہو کر آئے تو غامسین کے اندر حضرت علی رضی اللہ عنہ بھی تھے لہذا انی الجملہ وہ مالک ہو گئے تھے اس کے باوجود ان کو فدیہ دے کر چھڑایا گیا اگر اصول و فروع کے علاوہ چچا وغیرہ بھی ملک سے آزاد ہوتے تو حضرت عباس رضی اللہ عنہ بھی آزاد ہو جاتے اور احناف کے مذہب پر وہ فوراً آزاد ہو جاتے چاہیں کیونکہ حضور ﷺ اور حضرت علی رضی اللہ عنہ دونوں ہی کے رشتہ دار تھے۔ (مولوی احسان)

اس کا جواب یہ ہے کہ حضرت علی رضی اللہ عنہ کی ملک تو جب ہوتی جب حصہ متعین ہو جاتا تو ابھی تو وہ حضرت علی رضی اللہ عنہ کے حصہ میں آئے بھی نہیں تو آزاد کیسے ہو جائے تقسیم کے بعد حصہ متعین ہوتا ہے اور یہاں وہ قبل از تقسیم ہی فدیہ دیکر چھڑا لیے گئے۔ (کذا فی تقریریں)

باب عتق المشرك : عتق چونکہ عبادات میں سے ہے اور کافر کی عبادت معتبر نہیں لہذا اس کا حق بھی معتبر نہ ہونا چاہئے۔ لیکن چونکہ من وجہ حق کو معاملات سے بھی تعلق ہے اس اعتبار سے کافر کا حق معتبر ہوگا۔ (س)

عتق مشرک بالاتفاق جائز ہے۔ (مولوی احسان)

جہور کے نزدیک اصول و فروع آزاد ہوتے ہیں۔ امام بخاری رحمہ اللہ ہذا کی ردیوں فرماتے ہیں کہ حضرت عباس قید ہو کر آئے اور غنا میں تھے اس میں حضرت علی رضی اللہ عنہما کا بھی حصہ تھا اور حضرت علی رضی اللہ عنہما ان کے ذی رحم تھے تو اگر ذی رحم کے مالک ہو جانے پر وہ آزاد ہو جاتا ہے تو حضرت عباس رضی اللہ عنہما کیوں آزاد نہیں ہوئے فدیہ کیوں دیا گیا؟ حنفیہ کہتے ہیں کہ ملک متعین نہیں تھی کسی شئی کے اندر حصہ ہونے سے یہ لازم نہیں آتا کہ اس کے جز خاص کا مالک ہو ہاں اگر حضرت علی رضی اللہ عنہما کے حصہ میں آتے تو آزاد ہو جاتے۔

## باب من ملک من العرب رقیقا

یہ حنفیہ پر رد ہے اس لئے کہ وہ کہتے ہیں کہ اہل عرب کو قیدی نہیں بنایا جاسکتا (عرب کو رقیق نہیں بنا سکتے) بلکہ لبس لبہم الا السیف او الاسلام حنفیہ فرماتے ہیں کہ امام بخاری رحمہ اللہ ہذا کا ترجمہ رد ہو سکتا ہے حنفیہ کا مذہب روئیں ہو سکتا اس لئے کہ ان کا مذہب حدیث کے خلاف نہیں ہے کیوں کہ حدیث میں ہے کہ فقتل مقاتلتہم و سبی ذراہم حنفیہ کہتے ہیں کہ اسی پر فاسد صیب سبی من سباہ العرب کو بھی قیاس کر لو۔ (۱)

## باب کراہیۃ التطاول علی الرقیق (۲)

چونکہ حدیث میں آقا پر رب کا اطلاق کرنے کی ممانعت آئی ہے بلکہ یہ فرمایا گیا ہے کہ سیدی و مولای کہے اور حدیث میں رب کا اطلاق بھی کیا گیا ہے اسی طرح غلاموں وغیرہ کے بارے میں عبد و لمتہ کہنے کی ممانعت وارد ہے اور اس کا اطلاق بھی کیا گیا ہے لہذا امام

(۱) امام صاحب کے نزدیک کفار عرب مقید نہیں ہو سکتے ہیں اور ان کے نزدیک ان پر جزیہ نہیں ہے بلکہ ان کے لئے دو چیزوں میں سے ایک ہے یا تو اسلام یا نکور۔ امام شافعی اور امام احمد رحمہ اللہ ہذا کے نزدیک ان پر جزیہ مقرر ہو سکتا ہے۔ امام بخاری رحمہ اللہ ہذا کا میلان بھی شوافع کی طرف ہے اس باب سے احناف پر رد ہے۔ ہماری طرف سے جواب یہ ہے کہ جن آثار سے ان کا استدلال ہے وہ سب کے سب ذراری اور نساء پر محمول ہیں اس کی وجہ یہ ہے کہ عرب کا مقید نہ ہونا اس وجہ سے ہے کہ اسلام ان کی زبان میں اتر آیا ہے وہ زیادہ سمجھتے ہیں۔ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَا يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ۔ چونکہ نساء اور صبیان بھی لا یعلمون میں داخل ہیں اسلئے ان کا قید کرنا جائز ہے رجال عرب کا جائز نہیں۔ خلاصہ یہ کہ ان روایات کے اندر ذراری اور نساء کا ذکر ہے ان پر ہمارے نزدیک بھی جزیہ ہے ان کو قتل نہیں کیا جائے گا اور اب رہ گئے احرار ان کے متعلق جزیہ کا ذکر کہیں نہیں بلکہ ان سے مقاتلہ کا ذکر ہے لہذا روایات باب سب ہماری دلیل ہیں۔ (کذا فی تقریریں)

باب قول النبی ﷺ: العبد اخوانکم یہ اور اس سے پہلا باب بھی گزر چکے ہیں۔ (مولوی احسان)

(۲) اس پر مقصود یہ ہے کہ بعض روایات اور آیات قرآنیہ کے اندر عبد کا استعمال کیا گیا ہے اور دوسری روایات میں ہے کہ لا یقل احدکم ربی بل سیدی و مولای و لامتی و عبدی بل فتای و فتاتی۔ او کما قال ﷺ۔ یہ روایات بخاری میں بھی موجود ہیں تو امام بخاری رحمہ اللہ ہذا جویا علی دابہ ان دونوں کو جمع کر رہے ہیں کہ نبی کی روایت کا مکمل وہ صورت ہے جبکہ وہ تکبر و تفاخر کی وجہ سے کہے در نہ تو جائز ہے۔ کما هو ثابت بالاحادیث

(الصحبہ)۔ (کذا فی تقریریں)

بخاری رحمہ اللہ مفتی جمع فرماتے ہیں یہ جہاں ممانعت ہے تقاؤل اور حد سے تجاوز کرنے کے وقت ہے رب کہنے کی ممانعت اس وقت ہے جب کہ ایہام عظمت ہو اس لئے کہ عظمت تو ذات باری کے لئے ہے اسی طرح عہد ولعہ کا اطلاق کرنے کی ممانعت اس وقت ہے جبکہ ازراہ تعالیٰ وترفع ہو ورنہ جائز ہے۔

## باب اذا اتاه خادمه بطعامه

اگر زیادہ ہو تو ساتھ بٹھا کر کھلائے اور اگر کم ہو تو دو ایک لقمہ ضرور دے۔ (۱)

(۱) بخاری رحمہ اللہ مفتی نے حدیث کا ایک ٹکڑا لکھ کر چھوڑ دیا جواب ذکر نہیں کیا کیونکہ تفصیل ہے اور مقصد یہ ہے کہ اگر وہ چیز زائد ہو تو اسے اپنے ساتھ شریک کر لو ورنہ کچھ نہ کچھ تو ضرور دے دو اپنے ساتھیوں کے ساتھ بھی ایسا ہی معاملہ کیا کرو۔ (مولوی احسان)

باب العبد راع فی مال سیدہ اس سے اختلافی مسئلہ کی طرف اشارہ کیا ہے بعض سلف کے یہاں جو مال آقا عہد کو دے تو عہد کی ملک میں ہو جائے گا اور جمہور کے نزدیک عہد غیر ماذون کسی چیز کا مالک نہیں ہو سکتا ہے اور امام بخاری رحمہ اللہ مفتی نے ونسب النبی ﷺ سے ان بعض سلف پر رد فرمایا ہے۔ (مولوی احسان)

باب اذا ضرب العبد ولبس جنب الوجه ولبس: حدثنی ابن فلان: بعض علماء کی رائے یہ ہے کہ اس حدیث کی سند میں ابن سمعان ایک ضعیف راوی تھا امام بخاری رحمہ اللہ مفتی نے اسے ابن فلاں سے تعبیر کیا۔ وهو بعید عن مثله۔ (مولوی احسان)

## بسم الله الرحمن الرحيم باب المکاتب (۱۱)

مکاتب یہ ہے کہ کوئی اپنے غلام سے کہہ دے کہ تو مجھے اتنا روپیہ دیدے تو تو آزاد ہے اب وہ چاہے یکفخت دیدے یا منجما دیدے۔ ان علمتہم فیہم خیرا خیر کی تفصیل میں اختلاف ہے ایک تو اس سے مراد شد ہے مطلب یہ کہ شریر و مفسد نہ ہو دوسرا یہ ہے کہ اس سے مراد یہ ہے کہ اس کو وحرفت آتی ہو ایسا نہ ہو کہ بالکل کورا ہو۔ اور پھر جا کر بھیک مانگے۔ (۲)

## باب استعانة المکاتب

مراہیل ابوداؤد میں ہے کہ اس وقت مکاتب بناؤ جبکہ تم کو یہ معلوم ہو کہ ان کو کوئی حرفت آتی ہے۔ یونہی آزاد نہ کرو تا کہ سوال کرتے پھر میں اس پر در فرماتے ہیں اس لئے کہ حضرت بریرہ رضی اللہ عنہا مکاتب تھیں اور انہوں نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے سوال کیا تھا تو اگر ایسے کو مکاتب بنانا جو حرف نہ جانتا ہو جائز نہ ہوتا۔ تو حضور ﷺ ان کو مکاتب بنانے والوں پر انکار نہ کرتے؟ ضرور کرتے لیکن حضور ﷺ نے انکار نہیں فرمایا معلوم ہوا کہ جائز ہے۔ (۳)

بسم الله الرحمن الرحيم

(۱)

کتابہ کہتے ہیں کہ اپنے غلام سے کہہ دے کہ اگر تو مجھے اتنے روپے دیدے مثلاً ایک ہزار روپے دیدے تو میں تجھے آزاد کروں گا۔ اس کا نام کتابہ ہے۔ اور اس عبد کو مکاتب کہتے ہیں، اور اس مال کو بدل کتابت کہتے ہیں۔ (س)

یہ عید اب اذون ہو گیا۔ اور اپنی اشیاء کا وہ مالک ہو گا اور اگر بعد میں ادا ہو جائے تو اس کی وجہ سے مجبور ہو گا اور سارا مال پھر مالک کی ملک میں چلا جائے گا۔

(مولوی احسان)

ونجومہ فی کل سنة ان کی دوسورتیں ہیں ایک تو یہ ہے کہ یہ کہہ دے کہ اگر تو پانچ ہزار روپیہ دیدے تو تو آزاد ہے۔ دوسری صورت یہ ہے کہ اگر تو پانچ ہزار پانچ سال کے اندر دیدے تو آزاد ہے۔ اس صورت کے اندر پانچ ہزار پانچ سال میں دینا ضروری ہے۔ اس سے پہلے نہیں لے سکتا۔ گویا کہ کتابہ دو طرح کی ہے: علی الفود، علی التجمیع (مولوی احسان)

(۲) ان علمتہم فیہم خیرا اس خبر کی تفصیل میں علماء کے مختلف قول ہیں (۱) اس سے مراد مال ہے۔ یعنی اگر تم کو معلوم ہو جائے کہ میرے غلام کے پاس روپیہ ہے جو اس نے کمایا ہے تو اس صورت کے اندر مکاتب کرنی چاہئے چنانچہ بعض ظاہر یہ ہے کہ نزدیک یہ امر کتابت کے وجوب کے لئے ہے۔ دوسری تفسیر اس کی رشد کے ساتھ کی گئی ہے کہ اگر ان غلاموں کے اندر رشد و ہدایت ہے تو ان کو آزاد کرو دوسری تفسیر اس کی یہ ہے کہ خیر کا مصداق حرفت اور پیشہ ہے۔ یعنی اگر وحرفت آتی ہو تو اسے آزاد کرو (کنافی التفریرین)

ان میں سے دوسرا قول مشہور ہے اور آخری قول زیادہ صحیح ہے۔ (مولوی احسان)

(۳) مراہیل ابوداؤد کے اندر ایک روایت میں خبر کی تفسیر حرفہ کے ساتھ کی گئی ہے اور آفرمایا ہے کہ ولا تجعلوہا کتلاً علی الناس۔ اس روایت کا تقاضا یہ ہے کہ جو غلام غیر صالح ہو اور نہ وہ مال و ہدایت والا ہو تو ایسے شخص کو مکاتب نہ بنانا چاہئے کیونکہ وہ لوگوں پر بوجہ بنے گا امام بخاری رحمہ اللہ نے اسے ثابت فرما دیا ہے ہیں کہ مطلقاً عبد کو مکاتب بنانا درست ہے کیونکہ روایت کے اندر ہے کہ حضرت بریرہ رضی اللہ عنہا نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے بدل کتابت کے متعلق سوال کیا تھا یہاں ان کے پاس نہ کوئی حرفت تھانہ کوئی مال تھا اس کے باوجود حضور ﷺ نے کسی قسم کی تکذیب نہیں فرمائی۔ اور وہ حدیث یا تو ضعیف ہے یا مکام اخلاق پر محمول ہے کیونکہ حضرت بریرہ رضی اللہ عنہا کے واقعہ کے خلاف ہے۔ (کنافی التفریرین)

ولہذا عبید واشعوطی لہم الولاء

یہ حدیث بظاہر نہایت مشکل ہے کیونکہ اس سے معلوم ہوتا ہے کہ حضور ﷺ نے بریرہ رضی اللہ عنہا کے مالکان کے لئے شرط دلائی۔ فرمائی۔ جو کہ ناجائز ہے لہذا اعتراض بعض یہ حدیث غلط ہے اور عند بعض توجیح پر محمول ہے اور عند الدی یہ ضرورت ہوئی تھی کہ ان کے اصرار کے بعد حضور ﷺ نے اجازت دیدی تو اس سے احناف کی تائید ہو گئی کیونکہ ان کے یہاں بیخ فاسد مفید ملک ہوتی ہے تو گویا اس طرح حضور ﷺ نے شرط فاسد کی اجازت دے کر احناف کی مکمل تائید فرمائی۔ (مولوی احسان)



## باب بیع المكاتب اذا رضى

اگر مکاتب کسی سے یوں کہے کہ تو مجھ کو میرے مولیٰ سے خرید لے تو اس کو خریدنا جائز ہے یا نہیں۔ حنابلہ کے نزدیک جائز ہے اور یہی امام بخاری رحمہ اللہ حنفی کی رائے ہے البتہ حنفیہ کے نزدیک جائز نہیں ہے ہاں اگر فتح کتابت کر لے تو اب اس کے بعد اس کی بیع جائز ہے اور مالکیہ و شافعیہ کے دو قول ہیں ایک ہمارے ساتھ اور ایک ان کے ساتھ، اصل اختلاف حنفیہ اور حنابلہ کا ہے۔ (۱)

## باب اذا قال المكاتب اشتري واعطني

حنابلہ کے نزدیک چونکہ بیع مع شرط واحد جائز ہے لہذا اس طور پر اگر کسی نے خرید لیا تو جائز ہے اور وہ آزاد ہو جائے گا۔ اور شافعیہ کے نزدیک بھی یہ بیع صحیح ہو جائے گی اس لئے کہ بیع بشرط الحق ان کے نزدیک صحیح ہے اور حنفیہ کے نزدیک نہیں ہے عن بیع و شرط کے اطلاق کی وجہ سے کسی قسم کی شرط جائز نہیں ہے۔

(۱) امام بخاری رحمہ اللہ و امام احمد رحمہ اللہ و امام شافعی رحمہ اللہ و امام حنفی رحمہ اللہ سے استدلال کرتے ہیں لیکن حضرت بریرہ رضی اللہ عنہا کے قصہ کے اندر مکاتب کی بیع

نہیں ہے بلکہ فتح کتابت کے بعد اب بیع ہو رہی ہے اور یہ ہمارے نزدیک بھی جائز ہے۔ (س)

(۲) مکاتب کی یہ بیع بشرط الحق ہے لہذا احناف کے نزدیک ناجائز ہے۔ (کذا فی التفریعین)

امام مالک اور امام شافعی کا ایک قول جواز کا اور دوسرا عدم جواز کا ہے۔ (س)

## بسم اللہ الرحمن الرحیم کتاب الہبہ

### باب من استوہب من اصحابہ شیئا (۱)

چونکہ سوال کرنے پر کثرت سے وعیدیں آئی ہیں اس لئے امام بخاری رحمہ اللہ نے تنبیہ فرماتے ہیں کہ اگر کوئی غایت انبساط کی وجہ سے آپس میں کسی سے کوئی چیز مانگے تو جائز ہے۔

### باب من اهدی الی صاحبہ

مسئلہ یہ ہے کہ اگر ہدیہ کرنے میں دو سو کنوں میں سے کسی ایک کو ہدیہ کرے تو جائز ہے۔ (۲)

### باب ما لا ترد من الہدیۃ

ترمذی شریف کی روایت ثلاث لا ترد کی تقویت فرمائی ہے۔ (۳)

(۱) بعض روایات سے سوال کے متعلق سخت وعیدیں ثابت ہوتی ہیں اور وہ اتنی کثرت سے ہیں کہ ان سے یہ معلوم ہوتا ہے کہ کسی سے کسی چیز کا انکار درست نہیں ہے امام بخاری رحمہ اللہ نے متعدد ابواب سے ثابت کر رہے ہیں کہ اس سے مراد وہ سوال ہے جو ذلت کے ساتھ ہو اگر دوستوں سے کسی چیز کو طلب کیا جائے تو وہ ان احادیث کے تحت داخل نہیں ہے۔ (مولوی احسان)

باب قبول ہدیۃ الصید: اس کو خاص طور سے منعقد فرمانے کی وجہ یہ ہے کہ عام طور پر اس ہدیہ کو قبول نہیں کیا جاتا جس کے اندر ہدیہ دینے والے کو مشقت ہو۔ اسی قبیل سے صید بھی ہے کہ اس کے اندر بہت مشقت ہوتی ہے۔ تو یہ وہم ہوتا تھا کہ اس کا قبول کرنا آداب ہدیہ کے خلاف ہے۔ اس باب سے اس وہم کو دفع فرمایا۔

نیز بعض روایات کے اندر شکار واپس کرنے کا ذکر ہے ان سے بھی کراہت کا وہم تھا باب سے اس کا بھی دفع فرمایا۔ اور جن روایات کے اندر واپس کرنے کا ذکر ہے وہ کسی عارض کی وجہ سے ہے۔ (س)

لہذا عام باب ہانڈ مین سے قبل خاص باب ہانڈ حاصید میں زیادتی مشقت کی وجہ سے (مولوی احسان)

باب قبول الہدیۃ: یہ تعیم بعد اخصیص ہے۔ ابو داؤد و شریف کی روایت ہے کہ حضور اقدس ﷺ نے غضب میں آکر فرمایا تھا کہ میں آئندہ ہر عام آدمی سے ہدیہ قبول نہیں کروں گا بلکہ خاص خاص لوگوں سے ہدیہ قبول کروں گا۔ ایسے ہی حضرت عمر بن عبدالعزیز رحمہ اللہ تعالیٰ کا مقولہ مشہور ہے کہ حضور ﷺ کے زمانہ میں تو ہدیہ تھا اب ہدیہ نہیں۔ بلکہ اب تو رشوت ہے تو ان دونوں آثار کی وجہ سے کراہت تو کیا بلکہ عدم جواز کا وہم تھا۔ باب سے اس کو دفع فرما کر جواز کو ثابت فرمادیا۔ (کذا فی التفریعین)

(۲) اس کا خلاصہ یہ ہے کہ شوہر کے ذمہ تو واجب ہے کہ وہ اپنی نساء کے درمیان تعدیل و عدل سے کام لے اس پر اجماع ہے لیکن دوسرے لوگوں کے یہ ذمہ نہیں ہے کہ وہ ہدیہ کے اندر بھی عدل کا خیال کرے ہر ایک کے یہاں ہدیہ پیچھے۔ (کذا فی التفریعین)

(۳) ترمذی شریف وغیرہ کی روایت ہے ثلاث لا ترد: العطب واللبن والعسل چونکہ وہ روایات ان کی شرط پر نہ تھیں اس لئے ان کی تائید دوسری حدیث سے کر رہے ہیں۔ (کذا فی التفریعین)

## باب من رای الهبة الغائبة جائزة (۱)

امام بخاری رحمہ اللہ ہذا ہبہ کے بہت سے ابواب ذکر فرمائیں گے یہاں میری رائے یہ ہے کہ الہبۃ الغائبة سے شئی مہوب مراد ہے۔ یعنی اگر کوئی شخص ایسی چیز ہبہ کرے جو سر دست وہاں موجود نہ ہو تو جائز ہے۔

## باب المكافاة فی الہبہ

یعنی اولیٰ ہے (اور گزشتہ سال کی تقریر میں ہے کہ یہ آداب میں سے ہے کہ اگر کوئی کسی کو ہدیہ کرے تو اگر مہدی لہ استطاعت رکھتا ہے تو اس کا بدلہ دے اور اگر نہ ہو سکے تو اتنی دعا کرے کہ وہ اس کا بدلہ ہو جائے)

## باب الہبۃ للولد

اگر کسی کی بہت ساری اولاد ہیں اور اس نے کسی ایک کو کوئی چیز ہبہ کر دی تو یہ ہبہ صحیح ہو گیا مگر یہ فعل مکروہ ہو گیا ہے تو جمہور فرماتے ہیں حنا بلہ فرماتے ہیں کہ ہبہ صحیح نہیں ہوا اور وہ شئی واجب للرد ہے اور یہی امام بخاری رحمہ اللہ ہذا کا میلان ہے۔ (۲)

## باب ہبۃ الرجل لامراتہ (۳)

چونکہ ازدواجی تعلقات کی بناء پر زوجین میں ایک دوسرے کی چیز میں باہم کوئی تفریق نہیں ہوتی ہے اسلئے ان میں سے کسی ایک کا دوسرے کو ہبہ کرنا عیبت معلوم ہوتا تھا اس لئے اس کا جواز بیان فرمایا۔

(۱) سنو! ہبہ کی صورتیں ہیں (۱) مہوب غائب ہو (۲) دایب غائب ہو (۳) مہوب لہ غائب ہو۔ یہاں پہلی صورت بیان کر رہے ہیں۔ (مولوی احسان)  
(۲) جمہور کے نزدیک خلاف اولیٰ ہے کہ ایک شخص اپنے کسی خاص ایک لڑکے کو دے امام احمد رحمہ اللہ ہذا کے نزدیک ناجائز اور حرام ہے واجب الرد ہے روایت الہاب جمہور کے موافق ہے کیونکہ حضور ﷺ نے فرمایا انشهد علی ہذا غیری اور اگر حرام ہو تا تو غیر کو شاہد بنانے کا حکم کیسے دیتے اسی طرح ایک روایت کے اندر ہے کہ حضور ﷺ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کے لئے خاص طور سے ایک زمین ہبہ کی تھی جو دوسری ازدواج کے لئے نہیں تھی۔ وھل للوالد ان یوجع جمہور اس کے جواز کے قائل ہیں اور احناف کے ہاں والد اپنے دلہ سے ہبہ کا رجوع نہیں کر سکتا البتہ غیر کر سکتا ہے اور ائمہ ثلاثہ کے ہاں غیر نہیں کر سکتا ہے والد کر سکتا ہے حنا بلہ اس حدیث ہاب سے استدلال کرتے ہیں لیکن اس کا جواب یہ ہے کہ حضور ﷺ کا ہبہ سے رجوع کا حکم دینا ہی اس پر مبنی ہے کہ پہلے ہبہ درست ہو گیا ہے اور حضور ﷺ کا یہ فرمانا کہ یہ قلم سے ہے لہذا میں گواہی نہیں دیتا۔ مکارم اخلاق کی قبیل سے ہے۔ (مولوی احسان)

اور والد کا اپنے بچوں کو ہبہ کرنا صلہ رحمی ہے اور صلہ رحمی مثل صدقہ کے ہے اور صدقہ کے اندر رجوع حرام ہے لہذا اصلہ رحمی کے اندر بھی رجوع کرنا ناجائز و حرام ہے۔ (س)  
باب ماہا کل من مال ولده اس کے اندر جمہور کا مذہب یہ ہے کہ بقدر ضرورت اپنے لڑکے کے مال میں سے اس کی اجازت کے بغیر بھی لے سکتا ہے۔

(۳) چونکہ دونوں منافع میں شریک ہوتے ہیں لہذا ان میں ہبہ لینا دینا کا عدم ہونا چاہئے لیکن بخاری رحمہ اللہ ہذا اسے ثابت کرتے ہیں۔ (مولوی احسان)

وقال الزہری فیمن قال لامراتہ ہبی لی

امام زہری رحمہ اللہ ہذا کا مقصد یہ بتانا ہے کہ اگر مہر کے معاف کراتے وقت خاوند کا پیار وغیرہ کرنا شخص دھوکہ تھا تو پھر مہر معاف نہ ہوگا اور جمہور فرماتے ہیں کہ خواہ دھوکے کی وجہ سے ہو یا غلامی کی وجہ سے لیکن بعد میں کسی اور وجہ سے ناراض ہو کر طلاق دیدی تو ہر دو صورت میں مہر معاف ہو گیا۔ (مولوی احسان)

## باب ہبة المرأة لغير زوجها (۱)

جمہور کے نزدیک جائز ہے مالکیہ کے نزدیک خاوند والی عورت ایک ٹکٹ مال میں تو جو چاہے کر سکتی ہے اور اس کے ماسوا میں گو اس کا مال ہو خاوند کی اجازت کی ضروری ہے۔

## باب من لم يقبل الهدية لعلة (۲)

چونکہ ہدیہ قبول کرنے کی ترغیبیں وارد ہوئی ہیں اس لئے امام فرماتے ہیں کہ یہ وہاں ہے جہاں مانع نہ ہو اور اگر مانع ہو تو رد کر سکتے ہیں۔

## باب اذا وهب هبة او وعد ثم مات (۳)

بخاری رحمہ اللہ کے نزدیک ہبہ اور وعدہ کا ایک حکم ہے اسلئے ساتھ ذکر فرمایا، اب مسئلہ سنو!۔ اگر کسی شخص نے کسی کو کوئی چیز ہبہ کی اور واہب شئی مویوب کے مویوب لہ کے پاس پہنچنے سے قبل مر گیا تو کیا حکم ہے۔ مالکیہ فرماتے ہیں کہ اگر ہبہ ایک ٹکٹ کے اندر

(۱) مالکیہ کا مذہب یہ ہے کہ مرآۃ اپنے مال کے صرف ایک ٹکٹ میں تصرف کر سکتی ہے اور اس کے علاوہ بقیہ میں تصرف کرنے کے لئے اس کو اذن زوج کی ضرورت پڑے گی۔ ائمہ حاشا کے یہاں وہ مرآۃ اپنے سارے مال میں بخاری رحمہ اللہ کے مالکیہ پر رد کر رہے ہیں۔

باب بمن يهدى الهدية مقصد یہ ہے کہ ہدیہ میں الاقرب للاقرب لا لا محظوظ ہوگا۔

(مولوی احسان)

(۲) مقصد یہ ہے کہ ہدیہ کا قبول کرنا صرف اس صورت میں ہے جبکہ کوئی عارض نہ ہو اور اگر کوئی عارض ہو مٹا رشت کا اندیشہ ہو تو پھر قبول کرنا ضروری نہیں ہے اور حضرت عمر بن عبدالعزیز رحمہ اللہ کا قول بھی اسی طرف مشیر ہے۔

(۳) اگر ایک شخص نے کسی کو کوئی چیز ہبہ کی یا ہبہ کرنے کا وعدہ کیا اور دونوں صورتوں میں ابھی مویوب واہب کے پاس ہے تو امام مالک رحمہ اللہ کے نزدیک اگر واہب مر جائے تو مویوب لہ اس کے ورثہ سے اپنا ہبہ وصول کر لے خواہ گواہوں کے ذریعہ ہو یا بغیر گواہوں کے ہو امام احمد رحمہ اللہ فرماتے ہیں کہ اگر اس نے مویوب مال کو الگ کر کے اس کا نام لکھ کر رکھ دیا تھا اب مر گیا تو اس صورت میں ہبہ ہو گیا اور ورثہ سے وصول کر لے اور اگر صرف وعدہ ہی تھا الگ کر کے نہیں رکھا تھا تو اس صورت میں ہبہ نہیں ہوا اور اس کو لینے کا حق نہیں ہے حنفیہ اور شوافع کے نزدیک اگر مویوب لہ یا اس کے وکیل کے قبضہ میں وہ ہبہ ہو گیا اور اس سے قبل وہ ہبہ مکمل نہیں ہوا اور اس کو لینے کا حق نہیں ہے۔ خلاصہ یہ ہے کہ احناف و شوافع کے ہاں ہبہ کے لئے قبضہ شرط ہے لہذا جب تک مویوب لہ یا اس کے وکیل کے قبضہ میں نہ آئے گا ہبہ نہ ہوگا اور امام مالک رحمہ اللہ کے ہاں واہب کے اقرار کے بعد ہبہ تمام ہو گیا اور حنبلیہ فرماتے ہیں کہ اگر مرنے سے پہلے اس نے شے مویوب کو ممتاز اور معین کر دیا تب تو امام مالک رحمہ اللہ کا مذہب صحیح ہے اور غیر ممتاز اور غیر معین ہے تو شوافع کے مذہب کو لیتے ہیں اور امام بخاری کا بظاہر نمیلان حنبلیہ کی طرف ہے اور اسی وجہ سے عبیدہ رحمہ اللہ کا اثر ذکر کیا ہے۔ اور روایت الباب کا جواب یہ ہے کہ حضرت ابو بکر رضی اللہ عنہ نے تو یہ اعلان فرمایا تھا کہ اگر حضور ﷺ نے کسی سے کوئی وعدہ کیا ہو تو مجھ سے لے لو۔ نہ یہاں ہبہ کا ذکر ہے نہ ہبہ کے وعدہ کا ذکر ہے بلکہ یہ حضرت صدیق اکبر رضی اللہ عنہ کی طرف سے تبرع تھا۔

ہے تو صحیح ہے اور اگر اس سے زائد ہو تو زائد میں صحیح نہیں ہوا اور حنفیہ اور شافعیہ کے نزدیک چونکہ تکمیل ہبہ کے لئے قبضہ شرط ہے اور وہ نہیں پایا گیا اس لئے صحیح نہیں ہوا اور حنابلہ کے نزدیک اگر واجب نے شئی مہوب کو اپنے مال سے الگ کر دیا تھا تو ہبہ صحیح ہو گیا ورنہ نہیں۔

## باب کیف یقبض العبد

(۱) اس میں اختلاف ہے کہ تجلیہ کافی ہے یا یہ ضروری ہے کہ اس کے ہاتھ میں دیدیا جائے۔

## باب اذا وهب هبة فقبضها (۲)

یہ شوافع پر رد ہے اس لئے کہ وہ قبول ہبہ کے لئے لفظ قبول کی شرط لگاتے ہیں۔

## باب اذا وهب دینا علی رجل (۳)

یعنی کوئی کسی کا قرض دار تھا قرض خواہ نے قرض دار کو وہ شئے مقروض ہبہ کر دی تو یہ جائز ہے ممکن ہے کہ اس کا مطلب یہ ہو کہ کوئی شخص کسی کا مقروض تھا قرض خواہ نے قرض دار کو یہ کہہ دیا کہ میری چیز فلاں کو دیدینا۔ والا اول اظہر۔

## باب هبة الواحد للجماعة (۴)

آیا کہ حصہ کر کے دینا ضروری ہے یا نہیں، تو اس کا حکم مختلف اشیاء اور مختلف احوال کے اعتبار سے علیحدہ علیحدہ ہوگا۔  
قالت اسماء رضی اللہ عنہا یہ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کی بہن ہیں۔ وابن ابی عتیق۔ یہ عبداللہ بن عبدالرحمن بن ابی بکر ہیں۔ (وقد اعطانی معاویہ مائۃ الف) بعض شراح نے اس کا مطلب یہ بتایا کہ حضرت معاویہ رضی اللہ عنہ نے ان کو یہ روپے دیئے

(۱) یہ پہلے بھی گذر چکا ہے کہ جمہور کے ہاں قبض کے لئے تجلیہ کافی ہے اور بعض نے کہا کہ ہاتھ میں رکھ لینا ضروری ہے۔ اس سے مقصود یہ ہے کہ اگر ایک نوع کا قبضہ پہلے سے ہو تو وہ دوسری نوع کے قبضہ کے قائم مقام ہو سکتا ہے یا نہیں مثلاً پہلے سے عاریت کا قبضہ ہے اب اس نے وہ ہبہ کر دیا تو اس کے لئے اب مستقل دوبارہ قبضہ کرنے کی ضرورت نہیں ہے وہی کافی ہے۔ (س)

(۲) جمہور کے نزدیک مہوب لہ کا سکوت بھی قبول کے قائم مقام ہے اور لفظ قبول ضروری نہیں ہے اس کے بغیر بھی ہبہ ہو سکتا ہے۔ (کذا فی التفریعین) اور شوافع کے یہاں کوئی ایسا لفظ ضروری ہے جس سے قبول کرنا معلوم ہو سکے مصنف شوافع پر رد کر رہے ہیں۔ (مولوی احسان)

(۳) مسئلہ یہ ہے کہ تم کسی کے مقروض ہو اور صاحب دین نے یہ کہہ دیا کہ میں نے معاف کر دیا تو یہ کہہ دینا ہی ہبہ کے لئے کافی ہوگا مہوب کا اس صاحب دین کے ہاتھ میں ہو کر آنا ضروری نہیں ہے۔ (مولوی احسان)

خلاصہ یہ ہے کہ قبضہ ہبہ کے لئے شرط ہے لیکن یہاں دوبارہ قبضہ ضروری نہیں ہے ایسے ہی اگر ایک شخص نے پوری جماعت کو ہبہ کیا تو یہ مشترک ہو اس کے اندر جماعت کے ہر فرد کا قبضہ ضروری نہیں ہے ایک آدمی کا قبضہ سب کے لئے کافی ہے۔ (س)

(۴) مطلب یہ ہے کہ واحد اگر جماعت کو ہبہ کرے تو اجماعاً جائز ہے۔ اس باب کے اندر حضرت اسماء رضی اللہ عنہا کا نقل فرمایا ہے کہ انہوں نے اپنے دونوں بھتیجیوں کو ایک زمین دی جو غابہ کے اندر تھی اور اس زمین کی قیمت حضرت معاویہ رضی اللہ عنہ ایک لاکھ روپے دے رہے تھے مگر انہوں نے ان کو نہیں دی اور باوجود جنتی ہونے کے ان کو دیدی۔ لھو لکھا۔ گویا کہ یہ کلام تاکید کے لئے ہے۔۔۔ والقاسم هو ابن محمد بن ابی بکر۔ اور بعض شراح نے جو اس کا مطلب بیان کیا ہے وہ غلط ہے۔ (کذا فی التفریعین)

تھے جس کو انہوں نے زمین کے ساتھ دیا حالانکہ یہ مطلب نہیں ہے بلکہ اس کا مطلب یہ ہے کہ حضرت معاویہ رضی اللہ عنہ اس زمین کی قیمت مقدار مذکور یعنی ایک لاکھ روپے دے رہے تھے۔ وهو غیر مقسوم۔ ای لہو اذن، اب یہ اشکال نہ ہوگا کہ وہ تو مقسوم ہو چکے تھے، بلکہ وہ ہوازن کے بارے میں مقسوم نہ تھے۔ (۱)

## باب اذا وهب جماعة لقوم (۲)

جماعت مہاجرین و انصار نے وفد ہوازن کو ان کے اقارب کو ہبہ کیا لہذا اہبۃ الجماعة لقوم ہو گیا۔

او وہب جماعة رجل (۳)

شرح کی رائے ہے کہ جماعت مہبوب لہم ہے اور میری رائے ہے کہ جماعت مہبوب ہے اور حضور ﷺ ہبہ فرمانے والے ہیں اس لئے کہ حضور ہی کے امر سے تو انصار و مہاجرین نے سبایا ہوازن کو وفد ہوازن کو ہبہ کیا مطلب یہ کہ اگر ایک شخص ایک جماعت کو ایک جماعت بطور ہبہ دے تو جائز ہے۔

## باب من اهدى له هديه

وعنده جلساؤه فهو احق (۴)

ویذکر عن ابن عباس ان جلساؤه شرکاؤہ ولم یصح۔ یہ تو حضرت الامام بخاری رحمہ اللہ کی محدثانہ رائے ہے اور موجدین فرماتے ہیں کہ ہر ایک کا مکمل الگ الگ ہے اور یہ حالات سے معلوم ہو جائے گا اگر مہدی کی رائے یہ ہو کہ کسی خاص شخص کے

(۱) باب الہبۃ المقبوضۃ وغیر المقبوضۃ یعنی ہبہ مقبوضہ وغیر مقبوضہ دونوں جائز ہیں۔ (مولوی احسان)

اور اس باب سے احتاف پر رد ہے ان کے نزدیک غیر مقبوض شئی کا ہبہ نہیں ہوتا آگے ترجمہ کے اندر ہے ہوازن کے فنائم واپس کرنے کے متعلق۔ وهو غیر مقسوم۔ یعنی ان کے فنائم کو ابھی تقسیم نہیں کیا تھا حالانکہ یہ روایات مرید کے خلاف ہے روایات کے اندر آتا ہے کہ حضور ﷺ نے ان کو تقسیم کر دیا تھا اس کے بعد جب ہوازن والے آئے تو حضور ﷺ نے خطبہ یا اور غائبین سے واپس لیا۔ اس کا جواب یہ ہے کہ وهو غیر مقسوم کا تعلق قیمت سے نہیں ہے بلکہ ہوازن کے متعلق ہے کہ وهو غیر مقسوم لہو اذن۔

(۲) یعنی ایک جماعت مثلاً (دورہ کی جماعت) دوسری جماعت مثلاً (مشکوۃ شریف کی جماعت) کو ہبہ کرے تو جائز ہے اور اگر پہلا جزء مراد لیا جائے تو وہ مراد ثابت ہے کیونکہ وہ قیدی حضرات صحابہ رضی اللہ عنہم نے ہبہ کر دئے تھے اور اگر وہب رجل جماعتی صورت بنانا چاہیں تو یہ کہا جائے گا کہ چونکہ سب کی طرف سے حضور ﷺ نے بات چیت کی تھی لہذا اوہب واحد ہوا۔ (مولوی احسان)

(۳) پہلے باب یا قاضیہ الواحد للجماعۃ کا تو ظاہر اس جز کے اندر اور پہلے باب کے اندر مکرر معلوم ہوتا ہے لیکن حقیقتاً جماعت مہبوب لہم نہیں ہے بلکہ وہ تو شئی مہبوب ہے یعنی اگر کوئی شخص ایک مجموعے اور جماعت کو ہبہ میں دے تو جائز ہے جیسے حضور ﷺ نے قیدیوں کی ایک جماعت ہوازن کو ہبہ میں دیدی۔ (س)

(۴) حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کی ایک حدیث ہے کہ اگر کسی شخص کو ہبہ دیا جائے تو اس کے جلساء اس ہدیہ میں شریک ہوتے ہیں اسی کو الہدیۃ المشترکہ سے تعبیر کیا جاتا ہے اس باب سے امام بخاری رحمہ اللہ نے اس روایت پر رد فرمایا کیونکہ ان کے نزدیک روایت معتبر اور صحیح نہیں ہے لیکن دوسرے علماء فرماتے ہیں کہ روایت کو قاطعاً قرار دینا مناسب نہیں بلکہ جمع کیا جائے گا اس طور پر کہ ہدیہ کی دو قسمیں ہیں ایک وہ ہدیہ جو خاص ایک ذات کے لئے ہو اس کے اندر تو اشتراک نہیں ہوگا۔ اور ایک صورت یہ ہے کہ کوئی شخص پوری جماعت کے لئے ہدیہ لائے مگر اس جماعت کا جو بڑا ہے اعزاز اس کے سامنے لا کر رکھ دے۔ اس صورت کے اندر الہدیۃ المشترکہ کا یہ عمل ہوگا حکیم ترمذی رحمہ اللہ فرماتے ہیں کہ روایت کے اندر جو آیا ہے کہ اس کے جلساء احق ہیں اس سے مراد وہ لوگ ہیں جو ہمیشہ اس کی خدمت =

لئے ہے تو انہیں اشتراک نہ ہوگا اور اگر خود مہدی کی رائے یہ ہو کہ سارے لوگ شریک ہوں تو پھر شرکت ہوگی، یہاں دو واقعے مشہور ہیں ایک تو یہ ہے کہ کسی صوفی کی خدمت میں کسی نے کوئی ہدیہ کیا۔ کوئی مولوی صاحب وہاں موجود تھے انہوں نے کہہ دیا الہدیۃ مشترکہ ان شیخ نے فرمایا کہ شرک سے بچنے کی کوشش کر رہے ہیں اور تم اشتراک کا لفظ لا رہے ہو۔ تہی لے جاؤ اور خادم سے ان مولوی صاحب کے گھر بھجوا دیا اور ایک امام ابو یوسف رحمہ اللہ سے ملا کہ واقعہ ہے کہ ان کی خدمت میں کسی نے ہدیہ کیا اور کسی نے یہی حدیث پڑھی تو حضرت امام ابو یوسف رحمہ اللہ نے ہدیہ اپنے گھر بھجوا دیا اور فرمایا کہ الف لام میں اتنا عموم نہیں ہے۔ اب اس کے بعد اس میں اختلاف ہوا کہ کس کا فعل اولیٰ ہے جمع کرنے والے فرماتے ہیں کہ امام ابو یوسف رحمہ اللہ کے لئے وہ اولیٰ تھا اور ان شیخ کے لئے یہ منا سب تھا کہ بالکل دنیا سے الگ ہوں اور امام ابو یوسف رحمہ اللہ اگر ایسا نہ کرتے بلکہ شیخ کی طرح کرتے تو ایک فقہی مسئلہ بن جاتا پھر پریشانی ہوتی۔

## باب ہدیۃ ما یکرہ لبسھا (۱)

یعنی کسی چیز کے ہدیہ کرنے کے لئے یہ ضروری نہیں ہے کہ اس شئی کا استعمال مہدی لہ کے لئے جائز بھی ہو۔

## باب قبول الہدیۃ من المشرکین (۲)

ابوداؤد شریف میں ہے کہ نہیت عن زبد المشرکین۔ اس سے ایہام ہوتا تھا کہ مشرکین کا ہدیہ قبول کرنا ناجائز ہو حالانکہ حضور ﷺ سے ثابت ہے کہ ہدیہ مشرکین قبول فرمایا ہے چونکہ قبول والی روایت امام کے نزدیک زیادہ صحیح ہے اس لئے اس روایت پر رد میں رہتے ہیں اور مقرب لوگ ہیں۔ خلاصہ یہ کہ ایک روایت میں الہدیۃ مشترکہ ہے اور دوسری میں اس کی تفصیل ہاں طور ہے کہ من اہدی لہ ہدیۃ: لیسلساؤہ شرکاؤہ فیہا۔ امام بخاری اس روایت پر رد کرتے ہیں کہ یہ صحیح نہیں بلکہ مہوب لہ ہمارا ہے جسے چاہے اس سلسلہ میں ملا علی قاری رحمہ اللہ نے شرح مشکوٰۃ میں دو اقوال کا ذکر فرمایا ہے۔ ان میں سے دوسرے واقعہ کی تفصیل اس طرح ہے کہ قاضی ابو یوسف رحمہ اللہ نے اپنے پاس ہارون رشید نے ایک ضلی اشرافی کی بیٹی تھی وہاں پر کسی نے الہدیۃ مشترکہ کہا تو قاضی ابو یوسف رحمہ اللہ نے جواب دیا کہ اس میں الف لام استغراقی نہیں ہے یہی ان کی شان کے مطابق تھا اگر وہ سب کو شریک کر لیتے تو ایک فقہی مسئلہ بن جاتا۔ اسی طرح شاہ عبدالعزیز رحمہ اللہ نے اپنے مکاشفات میں تحریر فرمایا ہے کہ میں نے خواب میں دیکھا کہ حضور ﷺ نے مجھے ایک روٹی عنایت فرمائی، بڑے بڑے صحابہ بھی موجود تھے حضرت ابو بکر رضی اللہ عنہ نے یہی جملہ کہا تو میں نے انہیں گھڑا لینے دیا اسی طرح حضرت عمر رضی اللہ عنہ کو بھی لیکن بعد میں حضرت عثمان غنی رضی اللہ عنہ نے کہا تو میں نے اس خیال سے انکار کر دیا کہ اگر اسی طرح تقسیم کرنا ہوتا تو اپنے پاس کچھ بھی نہ بچے گا۔ لیکن بعد میں میں نے غور کیا تو پایا کہ مجھ کو حضرت ابو بکر رضی اللہ عنہ سے بھی ایک تعلق ہے اور حضرت عمر رضی اللہ عنہ سے نہ تعلق ہے۔ غور سے سنو! امام بخاری رحمہ اللہ نے اس کی غرض اس روایت پر رد کرتا ہے اور اسی وجہ سے اس کے خلاف بہت سی احادیث جمع کر دی ہیں اور علماء موہبین کے ہاں اس روایت میں الف لام استغراقی نہیں ہے بلکہ معبود کے لئے ہے لہذا اس سے مراد وہ ہدیہ ہے جو تقسیم کرنے کے لئے ہے۔ بیجا جائے مثلاً ناظم صاحب کے پاس کوئی شخص دورہ کے طلبہ کے لئے آموں کا نوکرا بھیجے۔ تو وہ نوکرا سب میں مشترک ہوگا صرف ناظم صاحب کے لئے نہ ہوگا اور اگر خصوصی طور پر ناظم صاحب کے لئے بیجا جائے تو پھر ناظم صاحب کے لئے ہی ہوگا۔ (مولوی احسان)

(۱) یعنی جس کا استعمال مردوں کے لئے شرعاً درست نہیں ہے اسے بھی ہدیہ کیا جاسکتا ہے جیسے اسے بیچنا جائز ہے۔ (مولوی احسان)

(۲) امام بخاری رحمہ اللہ نے اس کی غرض اس روایت پر رد ہے جس کو امام داؤد و ترمذی نے ذکر کیا ہے کہ حضور ﷺ نے فرمایا نہیت عن ہدایا المشرکین امام بخاری اس حدیث کے خلاف یہ ثابت کر رہے ہیں کہ گویا سنن کی روایت ضعیف ہے۔ لیکن علماء موہبین کا ارشاد یہ ہے کہ نبی اس صورت میں ہے جبکہ وہ غیر مسلم مسلمان کو ذلیل سمجھ کر دے اور اگر وہ مسلمان کو بڑا سمجھ کر یا اپنے تعلقات و دوستی کی بناء پر ہدیہ دیتا ہے تو یہ جائز ہے لیما چاہئے مثلاً مسلمان نے تعویذ دیا ہو تو پھر اس ہدیہ کے لینے میں کوئی مضائقہ نہیں ہے۔ (کذا فی التقریرین)

فرمایا جو ابوداؤد میں ہے۔ اور علماء موجہین فرماتے ہیں کہ ہر ایک کا محمل الگ ہے ممانعت اس وقت ہے جبکہ کوئی مشرک بطور تعلقی اور تقاؤل کے دے اور اگر عاجزی کے ساتھ دے تو جائز ہے بالخصوص جبکہ ہدیہ مشرکین کے قبول کرنے میں اسلام کی عظمت اس کے دل میں ہوتی ہو تب اور زیادہ مؤکد ہے۔

## باب الهدية للمشرکین (۱)

چونکہ ہدایا سے محبت پیدا ہوتی ہے اور سوالات مشرکین کی ممانعت ہے اس سے بظاہر یہ معلوم ہوتا ہے کہ مشرک کو ہدیہ دینا ناجائز ہو اس لئے اس کا جواز ثابت فرماتے ہیں کہ اگر سوالات کے طور پر ہو تو پھر ممانعت ہے ورنہ حرج نہیں ہے۔

## باب لا یحل لاحد ان یرجع فی ہبتہ وصدقہ (۲)

صدقہ کو واپس لینا تو بالاتفاق ناجائز ہے البتہ ہدیہ میں حنفیہ کا اختلاف ہے وہ کہتے ہیں کہ واپس لے سکتا ہے اور جمہور کے نزدیک واپس لینا ناجائز نہیں ہے امام بخاری رحمہ اللہ ص ۱۱۱ جمہور کی تائید فرماتے ہیں اور حنفیہ پر رد فرماتے ہیں کہ حدیث میں ہے العائد فی ہبتہ کا لکلب یعود فی قینہ۔ اور کہتے ہیں کہ یہ فعل حرام نہیں ہے البتہ قبیح ہے اس لئے فی نفسہ ناجائز تو ہے مگر قبیح ہے اور ابوداؤد میں تو یہ ہے کہ اگر کوئی بہرہ کر کے واپس لے تو مجمع میں کہو کہ فلاں نے مجھ کو بہرہ کیا تھا اب لے رہا ہے تو اگر ناجائز ہوتا تو حضور ﷺ طریقہ کیوں بتلاتے۔

## باب (۳)

یہ باب بلا ترجمہ ہے بعض مشائخ کی رائے یہ ہے کہ وراثت کو بھی حق عود نہیں ہے ممکن ہے کہ ایسا ہو۔

(۱) مشرکین کو ہدیہ دینا کیسا ہے۔ چونکہ روایات کے اندر اور قرآن پاک کے اندر مولانا کفار سے منع کیا گیا ہے اس سے وہم ہوتا تھا کہ ہدیہ وغیرہ بھی نہیں دیا جائے گا باب سے وہم کا دفع فرمایا اور استدلال کے اندر آیت کریمہ لَا تَهْتِكُمُ اللَّهُ عَنِ الْإِيمَانِ پیش فرمائی ہے۔

حدثننا عبید بن اسمعیل

اس کے اندر فرماتے ہیں۔ قلت وہی واغصہ۔ بعض روایات کے اندر واغصہ۔ یم سے آیا ہے اول صورت میں اس کے دو مطلب ہیں ایک یہ کہ وہ مال کی رغبت رکھتی ہے دوسرے یہ کہ وہ اسلام کی رغبت رکھتی ہے اور واغصہ کے معنی ہیں کہ اسلام سے اعراض کرنے والی ہے اصل اس کے معنی ذلیل ہونے والی ہے جس مراد یہاں ہے کہ اسلام سے اعراض کرنے والی ہے۔ (س)

(۲) امام بخاری رحمہ اللہ ص ۱۱۱ نے ہدیہ اور صدقہ دونوں کو ایک ساتھ ذکر فرما کر ائمہ ثلاثہ کی تائید فرمائی ہے چونکہ ہدیہ کے اندر ائمہ ثلاثہ کے نزدیک رجوع جائز نہیں ہے اور حنفیہ کے نزدیک رجوع خلاف اولیٰ ہے اور صدقہ میں رجوع کرنے کا عدم جواز اجماعی ہے احناف کی طرف سے روایۃ الباب کا جواب اس طرح دیا گیا ہے کہ کلب کا اپنی قبی میں عود کرنا حرام تو نہیں ہے بلکہ مکروہ ہے اسی طرح بہرہ میں رجوع کرنا حرام نہیں ہے بلکہ مکروہ ہے اور دلیل یہ ہے کہ ایک روایت کے اندر آتا ہے کہ اگر کوئی شخص اپنے ہدیہ کو واپس لینا چاہے تو اس کی صورت یہ ہے کہ باقاعدہ اعلان کر کے مجلس میں اس کی چیز واپس کرے تاکہ اس کو ذلت ہو معلوم ہوا کہ حضور ﷺ نے واپس کرنے کی صورت بتلائی اگر حرام ہوتا تو حرام شنی کی صورت بھی حضور ﷺ بتا سکتے تھے؟

(۳) یہ باب بلا ترجمہ ہے جس کی وجہ یہ ہے کہ یہ حدیث اپنے مقصد میں نص نہیں ہے بلکہ اس سے وہ مقصد اشتباہ کیا جا سکتا ہے اسی وجہ سے باب بلا ترجمہ باندھ دیا۔

حدثننا ابراہیم بن موسیٰ الخ

اس روایت کو ما قبل سے کیا نسبت ہے اس کی دو توجہ یہ مٹی ہیں اول یہ کہ اس سے پہلے رجوع فی المہ کا ذکر ہے اس باب سے بتلاتے ہیں کہ اس روایت کے اندر مردان نے ان کی شہادت کو قبول کر لیا کہ حضور ﷺ نے بہرہ کیا تھا اگر بہرہ میں رجوع کا احتمال ہوتا تو وہ اس پر بھی نہیں لینا کہ حضور ﷺ نے رجوع نہیں کیا مگر چونکہ رجوع ناجائز ہے اس کا احتمال ہی نہیں ہے اسی وجہ سے عبید بھی نہیں لیا یہی مناسبت ہے۔ دوسری مناسبت یہ ہو سکتی ہے کہ اس پر تبصرہ فرمائی کہ جیسے مالک کو رجوع کا حق نہیں ہے ایسے ہی وراثت کو بھی رجوع کا حق نہیں ہے ورنہ مردان کہہ سکتا تھا کہ حضور ﷺ نے بہرہ کیا ہوگا ہم تو بہرہ نہیں کرتے ہم تو رجوع کرتے ہیں ان کا ایسا نہ کرنا ہماری دلیل ہے یعنی ائمہ ثلاثہ کی۔ (س)



## باب ما قبل فی العمری والرقي (۱)

عمری کہتے ہیں کہ کوئی شخص کسی کو عمر بھر کے لئے اپنی کوئی چیز دیدے اس میں جمہور کا مذہب تو یہ ہے کہ وہ معمر لہ کی ہوگئی اور اس کے مرنے کے بعد اس کے ورثہ کی ہوگی اور مالکیہ فرماتے ہیں کہ معمر لہ اپنی زندگی میں اس سے انتفاع کا مالک ہوگا اور اسکے مرنے کے بعد پھر وہ معمر کی طرف لوٹ آئے گی اور دقسی کہتے ہیں کہ کوئی شخص کسی سے یہ کہے کہ یہ چیز میں تجھ کو دیتا ہوں اگر تو پہلے مر گیا تو میری اور اگر میں پہلے مر گیا تو تیری ہوگی۔ اس میں چونکہ ہر ایک دوسرے کی موت کا انتظار کرتا ہے اس لئے اس کو رقی کہتے ہیں اب اس کا حکم کیا ہے۔ امام ابو حنیفہ اور امام محمد اور امام مالک رحمہم اللہ فرماتے ہیں کہ نزدیک یہ لغو ہے اور جمہور کے نزدیک یہ بہہ بالشرط ہے اور قاعدہ ہے کہ جب بہہ بالشرط ہو تو شرط باطل ہو جاتی ہے اور بہہ صحیح ہو جاتا ہے اسی طرح یہاں پر بہہ صحیح ہو گیا امام بخاری رحمہم اللہ فرماتے ہیں کہ رائے دونوں میں ایک ہے وہ یہ کہ جائز ہے اس لئے دونوں کو ایک باب میں ذکر فرمایا۔

## باب من استعار (۲)

عار یہ کوہبہ میں اس لئے داخل کر دیا کہ عاریہ میں تمليك المنافع ہوتی ہے اور دوسری تقریر میں ہے کہ عاریہ کو کسب الہیوع میں اس لئے داخل کر دیا کہ مقصود بیع سے انتفاع ہوتا ہے اور یہی عاریہ کا بھی مقصود ہے۔

## باب الاستعارة للعروس (۳)

غرض یہ ہے کہ شادی کے وقت ماٹنے میں کوئی حرج نہیں ہے۔

(۱) امام بخاری رحمہم اللہ نے عمری و دقسی ایک ترجمہ میں جمع کر دیا مزید برآں یہ کہ دونوں کے لئے حدیث بھی ایک ہی ذکر کی جس سے صرف عمری ثابت ہوتا ہے اور دقسی کے معنی بھی جمہور کے نزدیک وہی ہیں جو عمری کے ہیں اسی وجہ سے امام بخاری رحمہم اللہ نے ان دونوں کو ایک باب میں جمع کر کے صرف عمری کو حدیث سے ثابت کیا ہے اور عمری کے بارے میں اجماع ہے کہ وہ چیز ہمیشہ کے لئے ہو جاتی ہے۔ لیکن امام صاحب۔ امام محمد اور امام مالک رحمہم اللہ کی رائے یہ ہے کہ عمری کی تعریف تو وہی ہے جو جمہور نے کی ہے اور دقسی یہ ہے کہ کوئی شخص دوسرے سے کہے کہ اگر میں تم سے پہلے مر جاؤں تو یہ مکان تمہارا اور اگر تم مجھ سے پہلے مر گئے تو یہ مکان میرا۔ اس صورت میں یہ شئی دوسرے کی ملکیت میں نہیں مئی اسی بناء پر حضرت امام صاحب امام محمد اور امام مالک رحمہم اللہ فرماتے ہیں کہ دقسی کوئی شئی نہیں بلکہ ایک نوع کی امانت ہے اور موت پر معلق ہے گویا یہ موت کے بعد کی شرط ایسی ہے کہ ہر ایک دوسرے کی موت کا انتظار کرتا رہتا ہے۔ جمہور کے نزدیک یہ عمری کی طرح درست ہے اور مثل عطیہ کے ہے البتہ ایک شرط لگادی ہے کہ مرنے کے بعد عطیہ ہے صرف یہ شرط باطل ہے۔ (کنز الدقائق النضرین)

(۲) کسب الہبہ کے اندر یہاں سے چند اہواب استعارہ کے ذکر فرمائے ہیں گویا کہ کسب العاریہ کو کسب الہبہ میں داخل کر دیا ہے اور مقصود تعجید اذان ہے کیونکہ جس طرح حبہ کے اندر شئی اور اس کے منافع کا غیر کو مالک بنادیا جاتا ہے ایسے استعارہ و عاریہ کے اندر اگر چہ ذات شئی کا مالک نہیں بنایا جاتا لیکن منافع کا غیر کو مالک بنادیا جاتا ہے اور میں شئی بعد میں واپس کرنی پڑتی ہے تو گویا عاریہ میں منافع کا حبہ ہوتا ہے اسی لطیف شئی کی طرف امام بخاری رحمہم اللہ نے اشارہ کیا ہے۔

(۳) مقصد یہ ہے کہ اگر دہن کو نئے کپڑے مانگ کر پہنائے جائیں تو جائز ہے۔ (مولوی احسان)

باب فضل العنبة، منیحة یہ ہے کہ عاریہ کے طور پر کسی کو جانور دیدے۔ عرب میں اس کا روان بہت تھا اور ہمارے بچپن میں بھی اس کا روان تھا لیکن اب

بالکل ہی کجی غالب آگئی ہے۔ (ایضاً)

جاری تھی : یہ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کی بھانجی ہیں۔

## باب اذا قال اخذ متک وقال بعض الناس (۱)

میں نے کہا تھا کہ مشہور یہ ہے کہ جہاں امام بخاری بعض الناس کہتے ہیں اس سے مراد حنفیہ ہوا کرتے ہیں مگر یہ غلط ہے بلکہ بعض مرتبہ اجتماعی مسائل میں بھی حضرت الامام نے قال بعض الناس فرمایا ہے ان میں سے ایک یہ بھی ہے۔  
وان قال کسوتک هذا التوب فهو حبة . یہ بالاجماع ہے۔

## باب اذا حمل رجلا علی فرس وقال بعض الناس له ان یرجع فیہا .

یہاں بعض الناس سے مراد حنفیہ ہیں۔ (۲)

(۱) اگر کوئی شخص یہ کہے کہ میں یہ ہانڈی آپ کی خدمت میں پیش کرتا ہوں تو یہ بدیہ ہوگا اور بعض الناس کے ہاں یہ عاریت ہوگا یہاں بعض الناس سے مراد ائمہ اربعہ ہیں لہذا یہ معلوم ہو گیا کہ بعض الناس سے ہر جگہ حنفیہ مراد نہیں ہیں اور پہلا مذہب امام بخاری رحمہ اللہ حنفی کا ہی ہے۔ میرے خیال میں یہ اختلاف صرف الفاظ سے پیدا ہو جائے گا مثلاً یہ کہا کہ آپ کی خدمت کے لئے پیش کرتا ہوں تو یہ عاریت ہوگا اور اگر یہ کہا کہ آپ کی خدمت میں پیش کرتا ہوں تو یہ ہب ہوگا معصوف کے نزدیک دونوں ہبہ ہیں۔  
(مولوی احسان)

اذا قال اخذ متک اس پر امام بخاری رحمہ اللہ حنفی نے حکم لگایا ہے علی ما یستعملہ الناس لیکن جمہور کے نزدیک یہ ہبہ ہے۔ (س)  
(۲) یعنی اگر کسی شخص سے یہ کہا کہ میں آپ کو یہ گھوڑا دیتا ہوں تو اسے عری سمجھا جائے گا۔ یہاں بھی اختلاف الفاظ سے اختلاف ہو جائے گا۔ تفصیلہ کما مر فی الباب السابق (مولوی احسان)

## بسم الله الرحمن الرحيم کتاب الشهادات

### باب ماجاء فی البينة علی المدعی

یہ اصولی چیز ہے کہ البينة علی المدعی والیمین علی من انکر . اس کے لئے حضرت الامام نے آیت کریمہ تھوڑی سی ذکر فرمائی ہے۔ رہی یہ بات کہ امام نے آیت کے کس لفظ سے البينة علی المدعی کو ثابت کیا ہے۔ (۱)

تو شراح کی رائے یہ ہے کہ فساکتبہ سے اس لئے کہ جب کتابت کا امر فرمایا ہے شہادت تو اس میں بدرجہ اولیٰ آگئی اور میرے والد صاحب کی رائے ہے کہ امام نے الآیۃ فرمایا ہے گویا حضرت امام نے پوری آیت ذکر فرمادی اور اس میں آگے چل کو خود شہادت کا ذکر ہے اس سے اس کا ثبوت فرمایا۔

### باب اذا عدل رجل احدا (۲)

الفاظ توثیق میں اختلاف ہے اگر کوئی یوں کہہ دے۔ لا نعلم فیہ الا خیر اتویہ خفیہ و جمہور کے نزدیک توثیق ہے اور یہی امام بخاری رحمہ اللہ نے فرمایا لا نعلم فیہ الا خیر کہنے سے کام نہیں چلتا بلکہ تعین کے ساتھ وہو خیر وغیرہ کہنا ضروری ہے اور امام شافعی رحمہ اللہ نے توثیق کے نزدیک عدل کا لفظ کہنا ضروری ہے۔

من رجل: عبد الله بن ابي منافق رأس المنافقين مراد ہے۔

### باب شهادة المختبی (۳)

اگر کوئی شخص چھپ کر کسی معاملے کی تحقیق کرے پھر گواہی دے تو معتبر ہوگی یا نہیں؟ خفیہ کے نزدیک معتبر نہیں ہے کیا تعجب ہے کہ غلطی ہو گئی ہو۔ اور جمہور کے نزدیک معتبر ہے۔ امام بخاری رحمہ اللہ نے خفیہ پر رد فرماتے ہیں اور استدلال اس سے فرمایا کہ حضور ﷺ نے ابن صیاد کا حال چھپ کر معلوم کرنا چاہا۔ خفیہ کہتے ہیں کہ حضور ﷺ کو کوئی شہادت دینی تھی کسی امر کی خبر معلوم کرنی اور

(۱) سب سے پہلے ایک کلیہ بیان کر دیا اور عند بعض آیت کے لفظ فساکتبہ سے ترجمہ ثابت ہے لیکن مندی اس آیت سے آگے کے حصے کی طرف اشارہ ہے جس میں تصریح ہے۔

(۲) عدل تعدیل سے مشتق ہے گواہوں کے معتبر ہونے کی تحقیق کا نام تعدیل ہے اور تعدیل کے الفاظ میں اختلاف ہے خفیہ کا مسلک اور امام بخاری کی رائے اوپر گذر چکی امام شافعی رحمہ اللہ نے نزدیک اگر اس کے متعلق کہا کہ اچھا آدمی ہے اور عادل ہے تو کافی ہے امام مالک رحمہ اللہ نے نزدیک اگر یہ کہہ دے کہ اچھا ہے تو کافی ہے لا نعلم فیہ الا خیر کا نہیں امام بخاری رحمہ اللہ نے یہاں احناف کی تائید کر رہے ہیں۔ (مولوی احسان)

(۳) کوئی شخص چھپ کر دیکھے کہ فلاں نے یہ کام کیا اور پھر گواہی دی تو اس کی غلطی کہتے ہیں اس لئے علامہ کے نزدیک اس کی شہادت مقبول ہے امام صاحب کے نزدیک معتبر نہیں اور یہی امام شافعی رحمہ اللہ نے کا قول قدیم ہے اور ان قول جدید حنبلیہ امام مالک رحمہ اللہ نے کا مذہب ہے۔

ہے اور اس پر شہادت دینا اور ہے۔ (۱)

اسی طرح خالد بن سعید بن عاص رضی اللہ عنہ کے قصے سے استدلال کیا ہے کہ انہوں نے پردے کی آڑ سے امر اور نکرہ کا قصہ سنا اور اس کی بات سنی۔ حنفیہ کہتے ہیں کہ وہ کوئی گواہی دینے جا رہے تھے؟

قد تم تقریر الشیخ مولانا محمد یونس صاحب دام ظلہم

## باب الشہداء العدول (۲)

اس باب کے منقہ کرنے کی وجہ ایک تو یہ ہے کہ شاید عدل کی تعریف میں اختلاف ہے جیسا کہ اوپر گذرا تعدیل کے الفاظ کے

(۱) گویا امام بخاری رحمہ اللہ کا قصہ ابن صیاد سے استدلال کرنا صحیح نہیں، کیونکہ حضور ﷺ کا اس کو چھپ کر دیکھنا صرف اپنے امینان قلب کے لئے تھا کہیں جا کر گواہی نہیں دینی تھی لہذا حدیث احناف کے خلاف نہیں۔ اور اسی طرح دوسرے واقعات ہیں جو امام بخاری رحمہ اللہ نے ذکر کئے ہیں۔ (کذا فی التقریرین)

اور خالد بن سعید بن عاص رضی اللہ عنہ کے واقعہ کا بھی شہادت سے کوئی تعلق نہیں۔ اس سے استدلال صحیح ہے۔ (س)

(۲) شہداء کا عدل ہونا اجماعاً ضروری ہے لہذا عسلی غرض یہاں سے ایک مسئلہ کی طرف اشارہ ہے کہ قاضی کو تعدیل شاہد کے لئے اس کے اندرونی حالات کی تحقیق کرنی ضروری نہیں ہے بلکہ اس کے ظاہر پر حکم لگایا جائے گا اور حضرت عمر رضی اللہ عنہ بھی یہی اشارہ فرما رہے ہیں۔ (بعضاً)

باب اذا شہد شاهد او شہود فہشی اس پر اجماع ہے کہ شہداء میں اختلاف ہو جائے مثلاً دو قہ کیوں کہ ہم نے چوری کرتے دیکھا ہے اور دو یہ کیوں کہ نہیں دیکھا ایسی صورت میں متعین کا قول راجح ہوگا۔ (مولوی احسان، مولانا احسان کا مفقودہ حصہ)

اجماعاً مجموعہ سے استثناء نہیں ہے کیونکہ توبہ جلد سابقہ نہیں ہوتی لہذا جب پہلا جزا استثناء سے خارج ہے تو دوسرا بھی خارج ہو جائے گا صرف تیسرے جزو سے استثناء ہوگا تو ولا تصحبوا لہم شہادۃ ابداً کا حکم قوتی ہے اس سے استثناء نہیں ہے لیکن فلو لنگ ہم الفاسقون سے استثناء ہونے کی وجہ سے نکاح میں گواہی معتبر ہوگی لیکن قاضی کے ہاں معتبر نہ ہوگی یعنی عدل ہونا امر آخر ہے اور قاضی کے ہاں اس کی عدالت کا معتبر ہونا امر آخر ہے مثلاً بیٹا باپ کے حق میں نکاح میں گواہ بن سکتا ہے لیکن قاضی کے یہاں اس کی گواہی معتبر نہ ہوگی اسی طرح اگر کوئی امام، اس کی روٹی کسی کے یہاں مقرر ہو تو نکاح میں اس امام کی گواہی اس شخص کے حق میں ثابت ہو جائیگی لیکن قاضی اس شاہد کی گواہی نہیں لے سکتا۔ امام بخاری رحمہ اللہ آٹھ اصحاب نقل کر رہے ہیں احناف یہ کہتے ہیں کہ یا تو قرآن کی آیت لاؤ یا حدیث نبوی کریم ﷺ لاؤ نہیں تو پھر صحابہ رضی اللہ عنہم لاؤ یا حدیث نبوی کریم ﷺ لاؤ اور اگر اس مسئلہ میں صحابہ رضی اللہ عنہم متفق نہ ہوں تو پھر ایک صحابی کا قول احناف پر حجت نہیں بن سکتا کیونکہ ان کی تائید میں دوسرے صحابہ کے اقوال موجود ہیں۔

وان تزوج بشہادۃ عبدین : نکاح میں عبدین کا قول معتبر نہ ہونا اس وجہ سے ہے کہ وہ عبدین شہادۃ کے اہل نہیں ہیں۔

واجاز شہادۃ .... لروۃ ہلال رمضان : غور سے سنو یہ احناف پر دوسرا اعتراض ہے کہ نکاح میں تو عبدین کی شہادت کو منع کرتے ہیں لیکن ہلال رمضان میں مان لیتے ہیں اس کی وجہ یہ ہے کہ ان کی گواہی نہ قضاء میں معتبر ہے اور نہ نکاح میں اور ہلال میں شہادۃ نہیں بلکہ اخبار ہے۔ (مولوی احسان)

وکف تصرف توبۃ : اس میں امام مالک رحمہ اللہ کا مذہب یہ ہے کہ وہ شخص صلوات، سنن اور میام سنن کی پابندی کرے اور امام شافعی رحمہ اللہ کا اجماعی مسئلہ لاؤ نزدیک اپنے جھوٹ سے توبہ کر لے۔ (بعضاً)

باب لا یشهد علی شہادۃ جور : اس باب کے اندر امام بخاری رحمہ اللہ نے حضرت نعمان بن بشیر رضی اللہ عنہ کی روایت جس میں ان کے والد کے ان کو پہرہ کرنے کا تذکرہ ہے ذکر فرمائی ہے۔ اس میں ہے لا یشهد علی جور اس سے امام بخاری کا ترجمہ ثابت ہو گیا۔ (ترجمہ اختصاراً) دوسری روایت حضرت عمران بن حصین کی ہے کہیں ہے یشهدون ولا یستشهدون تمام شرائع نے اسی سے ترجمہ کو ثابت کیا ہے اس لئے کہ استہزاء سے قبل شہادۃ دینا۔ شہادۃ علی الجور ہی تو ہے۔ اور میرے والد صاحب کی رائے اس سلسلہ میں بہت ہی لطیف ہے وہ یہ کہ روایت میں ہے ویظہر لہم السمن اس لئے کہ ان لوگوں کا مقصد صرف حصول مال اور دوسرے دنیوی فائدے حاصل کرنا رہ جائے گا تو وہ بے پرواہی میں گواہی دینا شروع کریں گے اور صدق فی الشہادۃ اور کذب فی الشہادۃ میں فرق نہ کریں گے۔ (لامع)

باب ما قبل فی شہادۃ الزور یہ اجماعاً ناجائز ہے اسی وجہ سے آپ ﷺ نے سختی سے منع فرمایا ہے۔ (مولوی احسان)

متعلق۔ دوسرا اختلاف یہ ہے کہ صرف ظاہر العدالت ہونا کافی ہے یا نہیں ہے امام صاحب کے نزدیک ظاہر العدالت ہونا کافی ہے جمہور ائمہ ثلاثہ کے نزدیک اتنا کافی نہیں ہے بلکہ اس کے باطن کا حال بھی دریافت کیا جائے گا روایت الباب سے ہماری تائید ہوتی ہے۔

## باب تعدیل کم یجوز

تعدیل کتنے آدمیوں کی معتبر ہے ائمہ ثلاثہ کے نزدیک دو آدمی کافی ہیں امام صاحب کے نزدیک ایک آدمی کی گواہی کافی ہے۔ امام بخاری رحمہ اللہ نے جو ص ۳۶۶ (باب اذا زکی رجل رجلا کفاه) باب منع قدر مایا اس سے ہماری تائید فرما کر جمہور پر رد فرمایا ہے۔

## باب الشهادة على الانسان والرضاع

اس سے مقصود صرف اتنا ہے کہ مشہور چیزوں پر گواہی دینا ضروری نہیں ہے۔

## باب شهادة القارف والسارق

اگر زانی توبہ کر لے تو اس کی شہادت معتبر ہے یہی حال سارق کا ہے اور اگر محدود فی القذف توبہ کر لے تو اس کی شہادت مقبول نہیں ہے۔ ہمارا قرآن کی آیت سے استدلال ہے۔ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا أُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ إِلَّا الَّذِينَ قَابَلُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ... الآية

اس آیت کے اندر تین حکم ہیں ایک ثمانین جلد کا، دوم ان کے فسق کا اور سوم ان کی شہادت کے مقبول نہ ہونے کا، آگے چل کر استثناء ہے اور قاعدہ ہے کہ اگر مجموعہ کے بعد استثناء وارد ہو تو وہ یا تو کل سے استثناء ہوتا ہے یا صرف آخری فرد سے ہوتا ہے اب یہاں اتفاق ہے کہ مجموعہ سے استثناء نہیں ہے کیونکہ پہلا حکم ثمانین جلد کا توبہ کے بعد بھی معاف نہیں ہوتا لہذا اب قاعدہ نحو یہ کے لحاظ سے صرف آخر سے استثناء ہوگا اور وہ فسق ہے لہذا اگر توبہ کر لیں تو اب وہ فاسق نہیں رہے اور ہے اول دو حکم ثمانین جلد اور عدم قبول شہادت۔ یہ دونوں حکم اب بھی باقی رہیں گے نیز ابوداؤد و شریف کے اندر روایت ہے وہاں تصریح ہے کہ محدود فی القذف کی شہادت مقبول نہیں ہے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما بھی اسی مذہب کے قائل ہیں۔

وقال بعض الناس اس سے احناف ہی مراد ہیں آگے چل کر فرماتے ہیں ثم قال : لا يجوز نكاح بغير شاهدين .... جواز اس کا جواب ہماری طرف سے یہ ہے کہ نکاح کے اندر شہادت کے لئے وہ اس وجہ سے کافی ہیں کہ وہ عادل ہیں ان کی شہادت مقبول نہ ہونے سے یہ لازم نہیں آتا کہ وہ کھل شہادت کے اور عدالت کے لائق نہ ہوں۔ اور چاند کے اندر شہادت اس وجہ سے مقبول ہے کہ وہ دوسری نوع کی شہادت ہے حتیٰ کہ استفاضہ اور شہرت بھی اس کے اندر کافی ہے گویا وہ شہادت ہی نہیں بلکہ خبر ہے۔

وکیف تعرف توبته . اس کے اندر بھی اختلاف ہے امام شافعی کے نزدیک اگر وہ اپنی تکذیب کر لے کہ میں نے جھوٹی گواہی دی تھی بس یہی اس کے تائید ہونے کی علامت ہے امام صاحب کے نزدیک ظاہر عدالت ہونا کافی ہے جمہور کے نزدیک کوئی مقدار متعین نہیں ہے اور کوئی متعین قاعدہ نہیں ہے۔

## باب شهادة الاعمیٰ وامرہ و نکاحہ (۱)

امام صاحب کے نزدیک اعمیٰ کی شہادت معتبر نہیں ہے جمہور کے نزدیک اندھا ہونے سے قبل اگر کسی چیز کو دیکھا ہو اور اس کی گواہی دے تو معتبر ہے اس کے بعد کی دیکھی ہوئی چیز کی گواہی معتبر نہیں ہے موالک کے نزدیک معتبر ہے امام بخاری رحمہ اللہ مفتی کا میلان اسی طرف ہے۔

## باب شهادة النساء (۲)

جن امور پر صرف عورتیں مطلع ہو سکتی ہیں ان کے اندر امام صاحب کے نزدیک ایک عورت کی گواہی کافی ہے۔ امام شافعی کے نزدیک چار عورتوں کی گواہی کافی ہوگی امام مالک کے نزدیک دو عورتوں کا ہونا ضروری ہے۔

## باب شهادة الاماء والعبيد

حنا بلہ کے نزدیک ان کی شہادت معتبر ہے ائمہ ثلاثہ کے نزدیک معتبر نہیں ہے۔ (۳)

## باب تعديل النساء بعضهن

اس مسئلہ کے اندر اختلاف ہے۔ اگر عورتوں سے گواہوں کی عدالت کے متعلق تحقیق کی جائے تو آیا یہ معتبر ہے یا نہیں۔ امام صاحب کے نزدیک حدود کے علاوہ میں معتبر ہے۔ امام احمد رحمہ اللہ مفتی کے نزدیک مطلقاً معتبر نہیں ہے الا یہ کہ ان کے ساتھ رجال ہوں۔ اس باب کے اندر مصنف نے حدیث الافک کو ذکر فرمایا ہے اس کے اندر بعض جملوں پر کلام ہے اس کو سننے و مسل

(۱) اعمیٰ کی شہادت احناف کے ہاں مطلقاً معتبر نہیں ہے اور امام مالک رحمہ اللہ مفتی کے ہاں مطلقاً معتبر ہے والیہ مال البخاری رحمہ اللہ مفتی اور اسکی ہی تائید امام بخاری کریں گے۔ حنا بلہ و شافع فرماتے ہیں اگر اس واقعہ کی گواہی جب کی ہے جب کہ اس کی آنکھیں درست تھیں تو پھر توبیح ہے اور اگر آنکھیں ضائع ہونے کے بعد کا واقعہ ہو تو پھر شہادت صحیح نہیں ہے۔ (مولوی احسان)

و ما يعرف بالا صوات: احناف کہتے ہیں کہ اس میں غلبہ ظن ہوتا ہے اور شہادت کے لئے یہ کافی نہیں ہے۔ (ایضاً)

وقال الزهري: جمہور کہتے ہیں کہ شخصیات سے مسئلہ نہیں بدلتا۔ (ایضاً)

(۲) نساء کی شہادت ان اشیاء میں معتبر ہے جن کا تعلق صرف نساء سے ہو مثلاً بکارت و رضاعت اور جن کا تعلق صرف نساء سے نہ ہو تو پھر صرف نساء کی شہادت معتبر نہیں ہے اور امام شافعی فرماتے ہیں کہ معتبر بھی اس وقت میں ہوگی جبکہ وہ چار ہوں اور امام مالک رحمہ اللہ مفتی دو کی شرط لگاتے ہیں احناف کے نزدیک دو عورتیں ایک مرد کے قائم مقام ہوں گی جبکہ اس شئی کا تعلق مردوں سے بھی ہو اور اگر صرف عورتوں سے ہے تو پھر ایک عورت کافی ہوگی۔ (تصحیح من الاہواب)

(۳) عبد اللہ کی شہادت احمد و احناف کے ہاں معتبر ہے والیہ مال البخاری والیہ بالادلہ (مولوی احسان)

باب شهادة المروضة حنا بلہ کے یہاں ایک مروضہ کی شہادت کافی ہے اور مالکیہ کے یہاں چار کی معتبر ہوگی اور احناف کے یہاں تفصیل گذر چکی ہے۔ (مولوی احسان)

الحجاریۃ تصدقک اس سے مراد حضرت بریرہ رضی اللہ عنہا ہیں یہاں ایک اشکال ہوتا ہے کہ حضرت بریرہ رضی اللہ عنہا تو دوسرے لوگوں کی باندی تھیں اور حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا نے ان کا بدل کتابت ادا کیا تھا اور یہ قصہ افک کے بعد ہوا تھا لہذا اس وقت وہاں بریرہ رضی اللہ عنہا کہاں سے آئیں گی؟

جواب (۱) یہ ہے کہ دو عورتیں الگ الگ ہوں گی۔ (۲) آمد و رفت خوب کثرت سے ہوتی تھی اس لئے ان سے تصدیق کرائی۔ من یعدلنی من رجل.. اس کے مطلب میں اختلاف ہے۔ ① کون معذرت لاوے میرے پاس ② کون معذور سمجھے مجھ کو ③ کون مدد کرے میری۔ اور میری رائے ہے کہ یہی معنی سب سے بہتر ہیں۔ (۱۱)

فقام سعد حاشیہ کے نسخے میں ابن معاذ بھی ہے یہ نسخہ غلط ہے کیونکہ حضرت سعد بن معاذ کا انتقال افک سے پہلے ہو چکا تھا بلکہ یہ دوسرے سعد ہیں ان کے والد کا نام معاذ نہیں ہے۔

وکان قبل ذالک رجلاً صالحاً۔ اس کے دو مطلب ہو سکتے ہیں ایک تو یہ کہ انہوں نے منافق کی حمایت کی تھی اور یہ کہ انہوں نے عمل صالح نہیں کیا حالانکہ وہ اس عمل سے پہلے رجل صالح تھے دوسرا مطلب یہ ہے کہ وہ ایک نہایت بردبار آدمی تھے لیکن آج تحمل نہ کر سکے اور غصہ آگیا کہ گویا ہم لوگ حضور ﷺ کے مخالف ہیں اور قبیلہ اس والے حضور ﷺ کے بہت موافق ہیں۔

### باب اذا ازکی رجل رجل (۲)

ترجمہ الباب کا ایک جز عسی الغویو ابو سا واقع ہوا ہے یہ ایسے وقت استعمال کیا جاتا ہے جبکہ کوئی چھوٹی سی مصیبت بڑی مصیبت کا سبب بن جائے۔ ایک شخص تھا راستے میں کوئی شیر اس کو ل گیا اس سے بچنے کے لئے وہ ایک غار کے اندر چھپ گیا وہاں ایک سانپ موجود تھا اس نے اس کو اپنا لقمہ بنا لیا۔ اس وقت سے یہ مثل مشہور ہو گئی۔ (۳)

اور مطلب یہاں اس کا یہ ہے کہ اس وقت دستور تھا کہ اگر کسی شخص کو لقمہ میں کوئی بچہ ملے اور وہ شخص غریب ہے اس کے نفقہ کی ہمت نہیں تو امیر المؤمنین کے یہاں درخواست دے کر اس کا کھانا جاری کر سکتا ہے تو یہ بھی اسی غرض سے گئے تھے حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ اگر یہ لڑکا منہ زہ ہے تو نفقہ جاری ہو جائے گا لیکن اگر تیرا ہی لڑکا ہوا اور جھوٹ آ کر تو نے کہہ دیا کہ مجھے لقمہ ملا ہے تو پھر یہ مصیبت تیرے لئے بہت بڑی ہو جائے گی یعنی اگر ہم کو معلوم ہو گیا کہ تیرا ہی لڑکا ہے تو پھر خوب مرمت اور پٹائی ہوگی۔

### باب ما یکرہ من الاطناب (۴)

حاصل یہ ہے کہ تعدیل کے اندر تعریف میں مبالغہ نہ کرنا چاہئے۔

(۱) اور مولانا احسان صاحب کی تقریر میں تیسری صورت ہے کہ کون عذر لاوے میرے پاس حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کی طرف سے کہ میں مفرقین کو اس کی وجہ سے سزا دوں اور اسی کو حضرت شیخ نے اپنا مختار فرمایا ہے۔

(۲) یہ احناف کا مذہب ہے اور امام بخاری رحمہ اللہ نے بھی اسی طرف ہے اور ائمہ ثلاثہ کے خلاف ہے۔ ولیہ عسی الغویو ابو سا۔ کیا چھوٹا سا غار بڑی مصیبت بن گیا۔ یہ عرب کی ضرب المثل ہے۔

(۳) تو یہ چھوٹا سا غار اگر چہ شیر سے بچا سکتا تھا لیکن اس سے بڑی مصیبت کا سبب بن گیا۔

(۴) مقصد یہ ہے کہ جب تعدیل کرو تو لغائی کی ضرورت نہیں ہے سیدھے سے الفاظ کافی ہیں۔ (ایضاً)

## باب بلوغ الصبیان (۱)

بالغ ہونا کیسے معلوم ہوگا اس کے اندر علماء کا اختلاف ہے حنابلہ کے نزدیک انبات شعر تحت السرة علامت بلوغ ہے لہذا پاجامہ کھول کر دیکھ لیا جائے یا وہ خود بتلا دے تو بالغ سمجھا جائے گا۔ یہی مذہب مالکیہ کا ہے لیکن حدود میں جب تک احتلام نہ ہو ان کی شہادت معتبر نہ ہوگی۔

شوافع کے نزدیک کفار کے حق میں انبات علامت ہے کیونکہ ان کے قول کا اعتبار نہیں ہے حنفیہ کے نزدیک انبات وغیرہ معتبر نہیں ہے بلکہ عمر کا اعتبار ہے جب پندرہ سال کا ہو جائے تو وہ بالغ ہے۔

وشہادۃتھم۔ بچوں کی شہادۃ معتبر ہے یا نہیں۔ جمہور کے نزدیک معتبر نہیں ہے امام مالک کے نزدیک آپس میں ان کی شہادت ایک دوسرے کے لئے معتبر ہے قبل اس کے کہ وہ لڑکا اپنے کسی بڑے سے ملے کیونکہ اگر وہ اپنے کسی بڑے سے ملے گا تو وہ اس کو پڑھادے گا اور اب وہ گواہی جھوٹی دے گا۔

## باب سوال الحاکم المدعی (۲)

روایات کے اندر ہے البینۃ علی المدعی والیمین علی من انکر اس باب سے اس بات کو بتلاتے ہیں کہ پہلے یمین طلب کرے یا بینہ طلب کرے۔ دوسری غرض باب کی یہ ہو سکتی ہے کہ امام شافعی کے نزدیک مدعی جب دعویٰ پیش کرے گا تو ایک حلف نامہ ساتھ پیش کرے گا کہ میں اپنے دعویٰ میں سچا ہوں لیکن جمہور کے نزدیک اس حلف نامہ کی ضرورت نہیں ہے باب سے شوافع پر رد اور جمہور کی تائید ہے۔

## باب الیمین علی المدعی علیہ فی الاموال والحدود

اس باب کے اندر فی الاموال کے بعد والحدود بڑھا کر ائمہ کی تائید اور احناف پر رد ہے کیونکہ حنفیہ کے نزدیک حدود کے اندر یمین نہیں لی جائے گی۔ دوسری غرض باب کی ایک اور ہو سکتی ہے وہ یہ کہ ائمہ ثلاثہ کے نزدیک اگر مدعی کے پاس ایک بینہ ہو دوسرا نہ ہو تو اس کے عوض میں اگر ایک قسم کھالے تو معتبر ہے اس کا نام قضاء یمین و شاہد ہے حنفیہ کے نزدیک یہ معتبر نہیں ہے بلکہ اگر مدعی کے

(۱) اس میں تو اجماع ہے کہ احتلام اور من سے بھی بالغ ہو جاتا ہے اور انبات عانہ امام احمد رحمہ اللہ حضرت ابی کے ہاں مطلقاً معتبر ہے، امام بخاری کا میلان امام احمد کی طرف ہے۔ (مولوی احسان)

ان یفسر ضو الحمن ببلغ خمس: امام بخاری کا میلان اسی طرف ہے کہ پندرہ سال کے بعد بلوغت کے احکام جاری ہوں گے یہی قول امام ابو یوسف و محمد رحمہما اللہ حضرت ابی سے منقول ہے اور امام صاحب سے اس سلسلہ میں مختلف اقوال ہیں ایک قول یہ ہے کہ لڑکی سترہ سال اور لڑکا اٹھارہ یا انیس سال میں بالغ سمجھا جائے گا۔

(مولوی احسان مع زیادة من التراجم)

(۲) حاصل یہ ہے کہ قاعدہ کلیہ یہ ہے کہ البینۃ علی المدعی والیمین علی من انکر۔ لیکن پہلے مدعی سے بینہ لیا جائے گا اگرچہ تقسیم میں دونوں برابر ہیں اور پھر بعد میں یمین ہوگی۔ (مولوی احسان)



پاس صرف ایک گواہ ہے تو مدعی علیہ سے یحیٰ بن لی جائے گی۔ باب سے اسی کو بیان فرما کر جمہور کی تائید اور حنفیہ پر رد ہے۔ (۱)

## باب

حدثنا عثمان بن ابی شیبہ (۲)

نسائی کی روایت میں ہے کہ اگر مدعی علیہ قسم کھانے سے انکار کرے تو پھر مدعی سے قسم لی جائے گی اس باب سے اس روایت پر رد فرمایا ہے اور جمہور کی تائید مقصود ہے کہ مدعی سے قسم نہیں لی جائے گی۔

## باب اذا ادعی او قذف (۳)

مدعی یہ کہے کہ میں اپنے گواہوں کو تلاش کر کے لاتا ہوں یا یہ کہے کہ میرے گواہ کسی دوسرے شہر گئے ہوئے ہیں ایک ہفتے میں آجائیں گے تو پھر مدعی علیہ سے قسم نہیں لی جائے گی یہاں تک کہ وہ اپنے گواہ لے آئے۔

## باب الیمین بعد العصر

روایات کے اندر بعد العصر کی قید آئی ہے یہ قید امام صاحب امام احمد کے نزدیک اتفاقی ہے اور مقصودی نہیں ہے۔ امام شافعی و امام مالک کے نزدیک یہ قید احترازی ہے اور یحیٰ بن بعد العصر لی جائے گی امام بخاری نے باب سے احناف کی تائید فرمائی ہے جو روایت ذکر فرمائی ہے اس کے اندر یہ قید مذکور نہیں ہے۔ (۴)

## باب یحلف المدعی علیہ (۵)

اس کے اندر امام مالک و امام شافعی کے نزدیک اگر مکہ کے اندر قسم کی ضرورت ہو تو باب کعبہ کے پاس قسم کھانا ضروری ہے اور

(۱) اس ترجمہ میں دو مسئلے ذکر کئے ہیں پہلے جزء میں اثر عیاش پر رد ہے چونکہ ان کا مذہب یہ ہے کہ اگر کسی کے پاس دو گواہ نہ ہوں بلکہ ایک ہی ہو تو پھر وہ شخص دوسرے شاہد کی جگہ یحیٰ بن استعمال کرے گا اور ان کا استدلال قضی یحیٰ بن و شاہد ہے جو کہ سنن کی روایات میں سے ہے اور ان پر رد امام بخاری نے الیمین علی المدعی علیہ سے کیا ہے کہ مدعی ہونے کی صورت میں وہ قسم نہیں کھا سکتا اور دوسرے جزء میں احناف و شوافع پر رد ہے چونکہ ان کا مذہب یہ ہے کہ حدود میں ایمان معتبر نہیں ہے امام بخاری نے فسی الاموال والحدود سے ان دونوں پر رد کیا ہے گویا پہلے جزء میں اثر عیاش کی مخالفت اور احناف کی تائید ہے اور دوسرے جزء میں امام مالک و احمد کی تائید کرتے ہیں اور احناف و شوافع پر رد فرماتے ہیں۔ (مولوی احسان)

(۲) امام بخاری نے اس حدیث کے الفاظ شاہداک او یحیٰ بن کے حصر سے استدلال کیا ہے کہ ان دونوں کے علاوہ اور کوئی صورت نہیں ہے۔

(۳) مسئلہ سنو مقصود مصنف یہ ہے کہ جب کوئی کسی پر دعویٰ کرے خواہ کسی قسم کا ہو۔ اور یہ کہے کہ گواہ ہیں یحیٰ بن یہاں سے باہر ہیں وہ چند دن کے بعد آئیں گے۔ یا مجھے مہلت دو، میں انہیں جا کر لے آؤں۔ تو خاصگی کے ذمہ ضروری ہے کہ اس مدعی کو مہلت دے، اس سے پہلے مدعی علیہ سے یحیٰ بن نہ لے اور حدیث سے استدلال کیا ہے کہ حضور اقدس ﷺ نے صحابی کے قول "بنتطلق بلمتسم البینة" پر نکیر نہیں فرمائی۔ (مولوی احسان)

(۴) سنو اتسب زمان و مکان اور صفات کے ساتھ موکد کی جاتی ہیں امام بخاری نے ہر ایک پر علیحدہ علیحدہ باب باعہ میں احناف کے نزدیک زمان و مکان کے ساتھ قسم کو کوئی نہیں کیا جاسکتا امام بخاری کے نزدیک صفات مکان کے ساتھ تائید نہیں ہو سکتی۔ (ایضاً)

(۵) یہ صورت تملیظ بالکائنات کی ہے اسے حائلا و احناف نہیں مانتے ہیں و البتہ جمہور اسے مانتے ہیں۔ (ایضاً)

مدینہ کے اندر منبر نبوی علی صاحبہا الف الف صلاة و تحية کے پاس قسم کھانا ضروری ہے اور ان دونوں مقامات کے علاوہ ہر مقام میں جامع مسجد میں قسم کھائی جائے گی۔ امام صاحب و امام احمد کے نزدیک قسم کے لئے مکان متعین نہیں ہے امام بخاری کا میلان ہماری طرف ہے۔

اذا تسارع قوم فی الیمین (۱)

اس کا حاصل یہ ہے کہ اگر کسی فیصلہ کے اندر ہر ایک مدعی اور مدعی علیہ ہو تو پھر کس سے پہلے قسم لی جائے گی اور کس سے پہلے بینہ لیا جائیگا۔ امام بخاری فرماتے ہیں کہ ایسی صورت میں قرعہ ڈالا جائے گا۔

## باب کیف یتحلف (۲)

روایات کے اندر آتا ہے کہ یمین کو صفات کے ساتھ مؤکد کیا جائے گا، لیکن جمہور کے نزدیک تائید کی ضرورت نہیں ہے۔ یہی مذہب ائمہ اربعہ کا ہے۔

البتہ امام صاحب فرماتے ہیں کہ اگر قاضی مناسب سمجھے تو ایسا کر سکتا ہے۔ شوافع کے نزدیک اگر وہ قسم ہو تو یمین کے اندر صفات کے ساتھ تاکید کی جائے گی۔

ولا یتحلف لغیر اللہ: یہ باب کا جزء ہے کہ غیر اللہ کی قسم نہیں کھائی جائی گی۔

## باب من اقام البینۃ بعد الیمین (۳)

اگر مدعی نے بینہ پیش نہیں کیا اور مدعی علیہ نے قسم کھالی اس کے بعد مدعی کہتا ہے کہ میرے پاس بینہ ہے تو آیا معتبر ہو گا یا نہیں۔ ظاہر یہ ہے کہ نزدیک معتبر نہیں ہے امام مالک کے نزدیک اگر گواہوں کے ہونے کا علم اس کو دعویٰ کے وقت نہیں تھا بعد میں اسکو کسی شخص نے بتایا کہ میں تو واقعہ کے وقت موجود تھا اور میں گواہ ہوں اور ایسے ہی ایک شخص اس قسم کا اور مل گیا تو اب دوبارہ دعویٰ کا حق ہے اور جا کر اقامت بینہ کرے ائمہ ثلاثہ کے نزدیک ہر صورت میں اس کو حق ہے کہ وہ اقامت بینہ کرے۔

(۱) مسئلہ یہ ہے کہ البینۃ علی المدعی والیمین علی من النکر اب اگر ایسا دعویٰ پیش آئے جس میں مدعی اور مدعی علیہ متعین نہ ہوں بلکہ ہر ایک مدعی بھی ہے اور مدعی علیہ بھی۔ مثلاً دو شخص ایک چیز کے متعلق دعویٰ کریں اور دونوں قسم کھانے کو تیار نہ ہوں تو قرعہ ڈالا جائے گا۔ (ایضاً)

باب قول اللہ تعالیٰ ان اللہین شخص و عید ذکر کرنا چاہئے ہیں کوئی اختلافی مسئلہ نہیں ہے۔

(۲) یہ تغلیط کی تیسری صورت یعنی تغلیط بالصفات ہے بعض سلف کے نزدیک بعض صفات کے ساتھ مؤکد کیا جائے گا امام شافعی فرماتے ہیں کہ بڑے بڑے امور مثلاً لعان، مرقہ اور مال کثیر میں تو تغلیط بالصفات ہوگی ورنہ نہیں اور احناف اسے قاضی کے ذمہ سوچتے ہیں کہ اس کو اختیار ہے اور امام بخاری کا خیال مبارک یہ ہے کہ مطلقاً تغلیط نہ ہوگی۔ (ایضاً)

(۳) مسئلہ سنو ایک شخص نے دعویٰ کیا اور اس کے پاس گواہ نہ تھے مدعی علیہ نے قسم کھالی اس کے بعد کیا مدعی بینہ کے ساتھ دوبارہ دعویٰ کر سکتا ہے؟ ظاہر یہ ہے کہ ہاں مطلقاً نہیں کر سکتا کیونکہ جب ایک مرتبہ فیصلہ ہو گیا تو معاملہ ختم۔ مالکیہ کے نزدیک یہ ہے کہ اگر کچھ مصلحت یا تساہل کی وجہ سے وہ شہداء پہلی مرتبہ نہ لایا تھا تو پھر اسے کوئی حق نہیں ہے اور اگر اسے پہلے بینہ کا علم نہیں تھا قضا کے بعد کوئی بینہ ل گیا تو پھر نظر ثانی کر دیا سکتا ہے اور جمہور کے ہاں بینہ احق ہے اسے دوبارہ نظر ثانی کا حق ہے خواہ پہلی مرتبہ اس نے کسی وجہ سے شہداء قاضی کے پاس حاضر نہ کئے ہوں۔ (مولوی احسان)

## باب من امر بانجاز الوعد (۱)

کتاب الشہادات کے اندر وعدہ کے متعلق یہ باب منعقد فرمایا کیونکہ جس طرح جھوٹی شہادت پر وعید ہے ایسے جھوٹے وعدہ پر وعید ہے اس کے بعد اختلاف ہے وعدہ کا ایفاء واجب ہے یا نہیں۔ امام بخاری کے نزدیک واجب ہے ائمہ اربعہ جھوٹے وعدہ کے نزدیک واجب نہیں ہے۔

## باب لایسئل اهل الشرك (۲)

امام مالک امام شافعی کے نزدیک کافر کی گواہی بالکل معتبر نہیں۔ امام صاحب امام احمد بن حنبل کے نزدیک ان کی گواہی مسلمانوں پر تو معتبر نہیں۔ آپس میں معتبر ہے۔ یعنی کافر مجوسی کی غیر مجوسی پر، یہودی کی نصرانی پر۔ وکسبا اسحاق بن راہویہ کے نزدیک ایک ملت کی دوسری ملت پر معتبر نہیں ہے لہذا یہودی نصرانی پر گواہ نہیں بن سکتا۔ البتہ ایک ملت والوں کی آپس میں گواہی معتبر ہے۔

(۱) جیسے امام بخاری نے کتاب الہبہ میں کتاب العارۃ کو لطیف شنی کی طرف اشارہ کرنے کے لئے ذکر کیا تھا اسی طرح یہاں بھی کتاب الشہادات میں وعدہ کو ذکر کر کے اس طرف اشارہ کیا ہے کہ وعدہ کر لینا بھی گویا اپنے اوپر ہی گواہی دینا ہے اس کا پورا کرنا بھی ضروری ہے۔

(۲) مسئلہ یہ ہے کہ کافر کی گواہی معتبر ہے یا نہیں؟ اس میں اختلاف ہے بعض سلف کا قول یہ ہے کہ کافر کا ظاہر حال درست ہو تو پھر جائز ہے ورنہ نہیں۔ اور بعض سلف کا خیال یہ ہے کہ مطلقاً معتبر نہیں ہے احناف کا مذہب یہ ہے کہ کفار کی آپس میں معتبر ہے اور حسن و اسحاق کے نزدیک دیگر ملتوں میں سے ہر ایک کی اپنی ملت والوں کے لئے معتبر ہے مثلاً یہودی صرف یہودی کی گواہی دے سکتا ہے اور احناف کہتے ہیں الکفر ملۃ واحده دنیا میں صرف دو مذہب ہیں اسلام اور غیر اسلام۔ امام بخاری کی رائے یہ ہے کہ مطلقاً معتبر نہیں ہے۔ (مولوی احسان)

باب القوعہ فی المشکلات کتاب الاذان میں قرعہ کا مسئلہ گذر چکا ہے وہاں میں یہ بتا چکا ہوں کہ عند بعض الشراح وہاں قرعہ کا اثبات کرتا ہے اور مقصود احناف پر رد ہوگا لیکن وہ غرض اس باب سے متعلق ہے اور مشہور یہ ہے کہ احناف قرعہ کے منکر ہیں اس کے قائل نہیں ہیں لیکن یہ بات غلط مشہور ہے احناف یہ کہتے ہیں کہ قرعہ حجۃ لازمہ شبتہ نہیں ہے۔

مثلاً کسی لڑکے کے متعلق چند دعوی ہوں۔ تو وہاں قرعہ درست نہیں ہوگا البتہ مبامات میں قرعہ جائز ہوگا مثلاً تقسیم اٹھ یا کسی بیوی کو ستر میں لے جانے کے متعلق کیا جائے تو درست ہوگا اور احادیث و آثار سے بھی یہی ثابت ہے۔ (ایضاً)

## بسم الله الرحمن الرحيم

### كتاب الصلح (۱)

هل ليشير الامام بالصلح (۲)

مصنف نے شروع کتاب الصلح کے اندر چند ابواب منعقد فرما کر اسکے فضائل کی طرف اشارہ فرمایا ہے۔

اس کے بعد اس باب سے یہ فرماتے ہیں کہ اگر امام خصمین کے اندر صلح کرنے کا اشارہ کرے تو یہ جائز ہے اور وجہ اس کے جواز کو

بسم الله الرحمن الرحيم

(۱)

كتاب الصلح

باب ما جاء في الاصلاح بين الناس قرآن کی آیت سے صلح کی فضیلت بیان کرنا مقصود ہے۔ (ابنضا)

باب ليس الكاذب الذي يصلح بين الناس يعني اختلاف بين الناس كودر کرنے کے لئے کذب جائز ہے۔ (ابنضا)

باب قول الامام لاصحابه اذهبوا بنا لصلح سنو امام اپنی وقت ہو سکتا ہے جبکہ وہ دوسرے ہو اور ظالم کو ظلم سے روکنے والا ہو اور مظلوم کو اس کا حق دلوانے پر قادر ہو۔ مقصد یہ تھا کہ تمام لوگ اسی کے پاس آئیں مگر اصلاح بین الناس اتنی بڑی چیز ہے کہ امام لوگوں کے پاس صلح کے لئے جاسکتا ہے اس کی شان امامت کے خلاف نہ ہوگا۔ (مولوی احسان)

باب قول الله تعالى ان يصلحوا بينكما چونکہ آیت کو ترجمہ بنایا ہے اس لئے حدیث اب اس کی تقریر ہے۔ (ابنضا)

باب اذا اصطلموا على صلح جور فهو مودود مصالحت میں ہر حال میں غیر غری خیر ہے لیکن اگر صلح میں کوئی شرط غیر شرعی ہو اور ناجائز ہو تو قاضی اسے قبول نہیں کر سکتا ہے بلکہ اس صلح کو رد کرے گا۔ (ابنضا)

باب كيف يكتب هذا ما صلح حاصل یہ ہے کہ صلح میں آدمی کا شرف اور مکان وغیرہ لکھا جاتا ہے امام بخاری یہ فرما رہے ہیں کہ اگر وہ بہت مشہور ہو اور بغیر کسی خاص اوصاف کے بھی سمجھا جائے تو پھر نسب وغیرہ لکھنا ضروری نہیں ہے نام ہی کافی ہو جائے گا۔ (ابنضا)

باب الصلح مع المشركين جیسے صلح مسلمانوں میں آپس میں ہو سکتی ہے اسی طرح مشرکین کے ساتھ بھی ہو سکتی ہے اور عن ابی سلیمان سے ہر قول کی حدیث کی طرف اشارہ ہے جس میں صلح کا ذکر ہے۔ (ابنضا)

باب الصلح في الدين اگر کسی کے ذمہ قصاص واجب ہو جائے اور اس کے بدلے عیبت پر مصالحت ہو جائے تو جائز ہے کوئی حرج نہیں۔ (ابنضا)

باب قول النبي ﷺ للحسن حضور ﷺ نے دشمن کوئی کے طور پر یہاں شافریا تھا اور یہ قول پورا ہو گیا جبکہ مجازی اور شافی آپس میں لانے کے لئے تیار ہو گئے تھے حضرت حسن رضی اللہ عنہ نے اس وقت امیر معاویہ رضی اللہ عنہ سے صلح کر لی جس کی وجہ سے مسلمانوں کے دو بڑے گروہوں کے درمیان خونیں تصادم کر گیا۔ اللہ فوہ۔

اگرچہ مجاز ہیں نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ کی بات بہت مشکل سے مانی۔ (ابنضا)

وفيه حدثنا عبد الله... فقال عمرو بن العاص: حضرت مرو بن العاص رضی اللہ عنہ نے حضرت امیر معاویہ رضی اللہ عنہ کو ابھارنے کے لئے کہا تھا کہ حضرت حسن رضی اللہ عنہ اتنا بڑا لشکر لے کر آ رہے ہیں کہ ان سے مقابلے کے لئے ان سے دو گنا لشکر چاہئے۔ یعنی یہ فکر جب تک اپنی جتنی تعداد کو توئل نہ کریں گھست نہیں کھا سکتا۔

وكان والله خير الرجلين: رملین سے مراد عند بعض حضرت حسن رضی اللہ عنہ اور حضرت امیر معاویہ رضی اللہ عنہ ہیں لیکن یہ قاطع ہے بلکہ مرو حضرت امیر معاویہ رضی اللہ عنہ اور حضرت مرو بن العاص رضی اللہ عنہ ہیں اور حضرت امیر معاویہ رضی اللہ عنہ غیر الرملین اس وجہ سے تھے کہ حضرت مرو بن العاص رضی اللہ عنہ جھنڈانے تو جو شیلی

بات کی تھی حضرت امیر معاویہ رضی اللہ عنہ نے ٹھنڈی سے کام لیتے ہوئے اس کو نہ مانا۔ اور ان کے متعلق یہ مسلم ہے کہ وہ شفیق و بار بار کرتے تھے۔ (ابنضا)

قد عالت في دعائها: حضرت حسن رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ شام والوں کے خون میں جوش و فساد پیدا ہو رہا ہے لہذا اس فساد کو دفع کرنے کے لئے فصد ضروری لگائی جائے اور مقصد یہ ہے کہ لڑائی ہوئی جائے تاکہ شامیوں کا دماغ درست ہو جائے۔ (ابنضا)

وفيه سمع الحسن من ابی بكرة: حضرت حسن رضی اللہ عنہ نے تمام طرق سلوک کا منبع و معجم ہیں اور ان کا سامع حضرت علی رضی اللہ عنہ اور دیگر صحابہ سے ہے یا نہیں اس سلسلہ میں اختلاف ہے اسلئے محدثین جہاں کی صحابی سے ان کا سامع سمجھتے ہیں اس پر ترجیح کر دیتے ہیں۔ (ابنضا)

(۲) بعض شراح نے پہلے ایک مقام پر ایک غرض بیان کی تھی وہ وہاں کے مناسب نہ تھی بلکہ یہاں کے مناسب تھی اور وہ یہ ہے کہ امام کو بظاہر صلح کی رائے نہیں دینی چاہئے کیونکہ اس میں کسی نہ کسی طریق کو گھٹانا اٹھانا پڑے گا کہ یا امام اس کا پورا حق اس کو نہیں دلوں گا یا اسے دینے اور اپنے حق کو چھوڑنے کا حکم دے رہا ہے لیکن

صلح میں چونکہ بہت ہی خیر ہے اور بہت سے فسادات سے بچاؤ ہے اس لئے امام اس طرح کر سکتا ہے۔ (مولوی احسان)

بیان کرنے کی یہ ہے کہ امام کا کام یہ ہے کہ صاحب حق کو اس کو پورا پورا حق دلانے اور صلح کے اندر صاحب حق کو پورا حق نہیں ملتا بلکہ کچھ نہ کچھ معاف کرنا پڑتا ہے تو یہ منصب امامت کے خلاف تھا اس لئے باب سے جواز ثابت فرمایا ہے۔ کیونکہ بعض معاملات ایسے ہوتے ہیں کہ ان میں صلح نہ کی جائے تو ہمیشہ خصمین کے اندر دشمنی رہے گی اور جب صلح ہوگی تو اب فتنہ کم ہوگا۔

### باب اذا أشار الامام بالصلح

حاصل یہ ہے کہ اگر صلح کے اندر ظالم خصم صلح کو نہ مانے تو پھر اس صورت کے اندر صاحب حق کو پورا پورا حق دیا جائے گا اور دوسرے ظالم خصم کو مکمل سزا دی جائے گی۔ فقط واللہ اعلم۔ (۱)

(۱) باب الصلح بین الغرماء : قرضداروں اور ورثہ میں اس طرح کرے کہ ایک صرف نقد لے لے اور دوسرا صرف اس کا قرض لے لے تو جائز ہے۔

باب الصلح بالبدین والعین : مطلب یہ ہے کہ کسی کے ذمہ ایک ہزار کا قرض ہو اور صاحب قرض اس طرح صلح کرے کہ ابھی نصف حصہ دے دو تو باقی معاف ہے۔ تو یہ جائز ہے۔ (ایضاً)

## بسم الله الرحمن الرحيم

### كتاب الشروط (۱)

### باب الشروط في المهر عند عقدة النكاح (۲)

(۱) كتاب الشروط : باب ما يجوز من الشروط في الاسلام :

یعنی اسلام میں کس قسم شرطیں جائز ہیں اور ان کے احکام کیا ہیں (ایضاً)

باب اذا باع نخلًا قد ابوت : کتاب البیوع کا مسئلہ ہے وہاں بیان کیا جا چکا ہے لیکن چونکہ اس میں شرط کا ذکر ہے لہذا اس کو دوبارہ بیان کر دیا۔ (ایضاً)

باب الشروط في البيع : بعض حضرات فرماتے ہیں کہ اس باب سے اس امر پر تعبیر فرمائی ہے کہ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا اور اصحاب بریرہ رضی اللہ عنہا کا معاملہ بیع و شراء کے سلسلہ میں تھا۔ اور انکی کتابت کے سلسلے میں نہ تھا اور بعض کی رائے یہ ہے کہ یہاں سے اس بات کو بیان کیا ہے کہ بیع میں شرط لگانا جائز ہے یا نہیں۔ (تراجم)

باب اذا اشترط البائع ظهور الدابة : یہ بھی کتاب البیوع میں گزر چکا ہے اور یہ بھی بتا چکا ہوں کہ امام بخاری امام احمد کے ساتھ ہیں۔ کہ صرف ایک شرط جائز ہے اور عند الامر ثلاث لہی عن بیع و شرط کی وجہ سے مطلقاً شرط ناجائز ہے۔

جمہور حضرت جابر والے قصہ کا جواب یہ دیتے ہیں کہ حضور اقدس ﷺ نے تمام بیع کے بعد یہ فرمایا تھا کہ چونکہ تمہارے پاس سواری نہیں ہے اس لئے مدینہ تک تم اسے استعمال کرو۔

مگر چونکہ امام بخاری کے نزدیک شرط والی روایات راجع ہیں اور احمد ثلاث احسان و جبرع والی روایات کو ترجیح دیتے ہیں لہذا امام بخاری دونوں طرح کی روایات کو پیش کریں گے۔ اس کے بعد اس روایت میں یہ اختلاف ہے کہ اونٹ کی قیمت کتنی تھی ایک اوقیہ چار اوقیہ ایک اوقیہ نصف، مابقی درہم وغیرہ وغیرہ انہیں بھی امام نے ذکر کیا ہے۔ اور اس کے بعد امام بخاری نے اپنا فیصلہ آخر میں کیا ہے۔ کما هو مشاهد (مولوی احسان)

(۲) یعنی انعقاد نکاح کے وقت جو شرطیں لگی گئی ہوں اور مختلفانے عقد کے خلاف نہ ہوں تو ان کا پورا کرنا ضروری ہے۔ (مولوی احسان بزيادة)

باب الشروط في المعاملة : یعنی حراعت وغیرہ میں شرائط کا بیان۔ (تراجم)

باب الشروط في المزارعة : شرح کی رائے یہ ہے کہ یہ ترجمہ پہلے ترجمہ کے مقابلہ میں ہے گویا تخصیص بعداً تعمیم کی قبیل سے ہے۔ (تراجم)

باب ما لا يجوز من الشروط في النكاح : اس باب میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی روایت ذکر کی ہے اور آگے کتاب النکاح میں بھی یہ حدیث آئے گی اس پر وہیں کلام کروں گا (تراجم)

باب الشروط التي لا تحل في الحدود : حدود میں کسی قسم کی شرط معتبر نہیں ہے۔ مثلاً یہ کہے کہ سو روپے لے لو اور اس کو حد نہ لگاؤ۔ (مولوی احسان)

باب ما يجوز من شروط المكاتب : پہلے یہ بتا چکا ہوں کہ امام بخاری و امام احمد کے نزدیک اگر مکاتب کی شرط پر راضی ہو جائے تو اس کی بیع جائز ہے۔

اور جمہور کے نزدیک بیع نکاح کی کتابت سے پہلے بیع نہیں ہو سکتی۔ (ایضاً)

باب الشروط في الطلاق : اگر طلاق میں کوئی شرط کر دے تو وہ معتبر ہوگی۔ مثلاً اذا اخرجت من البلد فانت طالق ۔

مہر کے اندر شرط لگانا اگر عقد نکاح کے خلاف ہے تو وہ شرط معتبر نہیں ہے مثلاً یہ کہے کہ اس شرط پر نکاح کروں گی کہ فلاں عورت جو تمہاری بیوی ہے اس کو طلاق دیدو تو یہ شرط بالکل بے کار ہے۔ اور اگر عقد نکاح کے خلاف نہیں ہے تو وہ معتبر ہے۔ مثلاً یہ کہے کہ مہر پہلے لوں گی۔

بعض شرائط ایسی ہیں جو مختلف فیہ ہیں۔ امام احمد کے نزدیک اگر شرط لگائی کہ میں ہمیشہ اپنے گھر میں رہوں گی تمہارے یہاں نہیں جاؤں گی۔ لہذا جب تم کو ضرورت ہو میرے گھر آنا پڑے گا تو یہ شرط جائز ہے کیونکہ عقد کے خلاف نہیں ہے۔ اگر تلاش کے نزدیک یہ شرط معتبر نہیں ہے کیونکہ قرآن کریم کے خلاف ہے: اسکنو من حیث مسکنکم۔ قرآن نے حکم دیدیا ہے لہذا اس کے خلاف جائز نہیں ہے۔

## باب الشروط فی الجہاد (۱)

اس باب کا ایک جزء ہے: و کتابہ الشروط مع الناس بالقول۔ اور شروع صفحہ پر ایک باب گذرا ہے: باب الشروط مع الناس بالقول۔ اس کا مطلب تو یہ ہے کہ اگر شرائط صرف قول سے ہوں، ان کو کتابت کے دائرے میں نہ لایا جائے۔ تو کوئی مضائقہ نہیں ہے۔ کوئی یہ نہیں کہہ سکتا کہ میاں زبانی بات کا کیا اعتبار۔ تحریر پیش کرو اور یہاں جو ترجمہ الباب کا جزء ہے اس کا حاصل یہ ہے کہ اگر شرط کو لکھنے کی ضرورت پیش آئے تو پہلے تمام شروط زبانی طے ہو جانی چاہئیں، اس کے بعد تحریر میں لانا چاہئے۔ تاکہ کوئی کاٹ چھانٹ بعد میں تحریر میں نہ ہو۔

اس کے اندر مصنف نے ایک لمبی چوڑی حدیث ذکر فرمائی، جس کے اندر حدیبیہ کے واقعے کو ذکر فرمایا ہے۔ حدیث کے بعض بعض جملوں پر کلام کی ضرورت ہوگی اس کو سنئے!

ومعہم العوذ المطافیل: (۲)

اس کے دو مطلب ہیں (۱) وہ اپنے ساتھ بچہ بچہ لے کر آئے ہیں گھر میں ایک ایسا شخص بھی نہیں چھوڑا جو ان کے بچوں کی خبر گیری

= سعید بن مسیب، حسن اور عطا کا مذہب جمہور کے موافق ہے کہ خواہ شرط مقدم ہو یا موخر۔ وہ معتبر ہوگی مگر شرط یہ ہے کہ مسئلہ ذکر کی جائے۔ (ابنضا)

باب الشروط مع الناس بالقول: اگر زبانی شرط ہو جائے تو کوئی حرج نہیں ہے۔ تحریر شرط کے لئے ضروری نہیں ہے (ابنضا)

باب الشروط فی الولاء: اگر ولاء میں کوئی شرط کرے، مثلاً یہ کہے کہ آزاد تم کرو اور ولاء میرے لئے ہوگا تو الولاء لعملة کلحمة النسب۔

باب اذا اشترط فی المزارعة: اگر مزارعت میں شرط کر لے کہ جب تک میں تمہیں دکھوں، میری مرضی جب چاہوں گا نکال دوں گا۔ تو امام بخاری کے

زودیک شرط مجہول پر مزارعت جائز ہے اور جمہور کے نزدیک ایک سال کی نیت کی جائے گی اس سے کم جائز نہ ہوگی۔ (ابنضا)

(۱) اگر مشرکین کے ساتھ حرب میں صلح ہوئی تو زبانی طے ہونے کے بعد انہیں لکھ لینا چاہئے تاکہ مشرکین کل کو عذر نہ کر سکیں۔ اور طے ہونے سے پہلے نہ لکھنا چاہئے تاکہ بعد

میں کانت چھانٹ نہ کرنی پڑے۔ (مولوی احسان)

(۲) بچہ والی اونٹیاں۔ یعنی سب کچھ لے آئے ہیں، پیچھے کچھ بھی نہیں چھوڑ کر آئے ہیں۔ (ابنضا)

وما خلعت القصواء: اونٹنی ہٹی نہیں بنی۔ ضد نہیں کر رہی ہے۔ (مولوی احسان)

امصص بظر اللات: لات کی شرمگاہ کو چوس۔

کر سکتا۔ (۲) مطلق کنایہ ہے مستعد اور تیار ہو کر آنے سے۔

حتیٰ تنفرد سالفعتی: ایک مطلب تو یہ ہے کہ میری گردن تجارہ جائے، یعنی بدن سے الگ ہو جائے۔ دوسرا مطلب یہ ہے کہ یہاں تک کہ میں اکیلا رہ جاؤں۔

قال فاسئلت ابا بکر: حضرت عمر رضی اللہ عنہ حضور ﷺ سے سوال وجواب کے بعد حضرت صدیق اکبر رضی اللہ عنہ کی طرف لوٹ آئے اور انہوں نے بھی وہی جواب دیے جو حضور ﷺ نے دیے تھے۔ یہ دلیل ہے کہ حضور ﷺ اور حضرت صدیق اکبر رضی اللہ عنہ میں نسبت اتحاد یہ تھی کہ جوابات شیخ کے قلب پر وارد ہوتی تھی وہی مرید کے قلب پر وارد ہوتی تھی اور یہی وجہ ترجیح ہے خلافت کے لئے۔

قال فعملت لذلک اعمالا: (۱)

یہ حضرت عمر رضی اللہ عنہ کا مقولہ ہے اور مطلب یہ ہے کہ میں نے اس وقت بہت کوشش کی کہ یہ معاہدہ کسی طرح ٹوٹ جائے دوسرا مطلب یہ ہو سکتا ہے کہ اس جوش میں جو میں نے حضور ﷺ اور صدیق اکبر رضی اللہ عنہ کے ساتھ گستاخیاں کی تھیں۔ اس کے بعد میں نے بہت ہی اعمال خیر کئے تاکہ ان گستاخیوں کا کفارہ بن جائیں۔

فواللہ ما قام منهم رجل حتیٰ قال ذالک ثلاث مرات: (۲) راوی صحابی کا مقولہ ہے کہ حضور ﷺ نے جب صحابہ رضی اللہ عنہم کو حلق کا حکم دیا تو کوئی بھی اپنی جگہ سے نہیں اٹھا۔ اس کی وجہ یہ تھی کہ صحابہ کرام رضی اللہ عنہم نے یہ سمجھا کہ حضور ﷺ پر اہل مکہ اور اپنے رشتہ دار قریش کی محبت کا غلبہ ہو گیا ہے ورنہ اس معاہدے کے اندر تو سرا سرا اسلام کی بے عزتی اور توہین ہے جسکو اللہ

(۱) یعنی اس جوش کے وقت میں نے حضور ﷺ اور ابو بکر رضی اللہ عنہ سے سخت کلامی کی تھی اسکے عوض میں میں نے بعد میں بہت سی چیزوں سے کفارہ ادا کیا۔ یا یہ کہ میں اس جوش کے وقت کبھی ادھر جاتا کبھی ادھر جاتا۔ (مولوی احسان)

(۲) صحابہ رضی اللہ عنہم نے قبیل امر میں اس لئے تاخیر کی کہ ممکن ہے کہ حضور ﷺ نے شریعت کے تقاضہ پر دہر کر سلج کر لی ہے اب مقرر یہ اللہ تعالیٰ اس کے خلاف وہی بھیج کر کفارہ سے لڑائی کا حکم دیں گے اور یہ اس وجہ سے ہوا تھا کہ صحابہ اس عہد نامہ کو سخت ذلت سمجھ رہے تھے اور بالکل لڑنے پر تیار تھے۔ (مولوی احسان)

باب الشروط فی القرض جتنے دن تک کا قرض لیا جائے گا وہ شرط شمار ہوگی اسے پورا کیا جائیگا۔ (ایضاً)

باب المسکات وما لا یحل من الشروط یعنی جو کچھ مسکات سے مقرر کیا جائے گا وہ بمنزلہ شرط کے ہوگا اور مسکات اگر اس کا اقرار کر لے تو اس کو پورا کرنا لازم ہوگا (ایضاً)

باب ما یجوز من الاشرط والنفی شرط اقرار میں معتبر ہوتی ہے اور استثناء بھی بمنزلہ شرط کے ہوتا ہے مثلاً یہ کہے کہ میرے ذمہ سو روپے ہیں مگر دس تو یہ استثناء معتبر ہوگا اور اسے نو روپے دینے پڑیں گے (ایضاً)

قال رجل: لکریہ ارحل دکاہک: یہ صورت بیعت کی ہے کہ اگر میں تمہارے ساتھ نہ جا سکا تو پھر ایک سو روپے تمہارا۔ ائمہ ثلاثہ کے ہاں بیعت کی صورت میں کچھ بھی بیعت لازم نہ ہوگا اور امام احمد و بخاری کے ہاں جو کچھ مقرر کیا تھا وہ شیخ کے بعد دینا پڑے گا۔ (ایضاً)

باب الشروط فی الوقف: اس پر کلام آگے آ رہا ہے اور اس باب کو منعقد فرما کر براعت اختتام کی طرف بھی اشارہ فرمایا ہے۔ (تراجم)



میاں بالکل گوارہ نہیں کر سکتے اور ابھی وحی نازل ہونے والی ہے تو وہ گویا معاہدہ کے لئے وحی ناسخ کا انتظار کر رہے تھے۔

فانزل اللہ تعالیٰ یا ایہا الدین امنوا : عام مفسرین و جمہور محدثین کے نزدیک یہ ناسخ ہے اور گویا معاہدہ کے اندر جو عورتوں کا حکم تھا وہ اس کی وجہ سے منسوخ ہو گیا کہ کوئی عورت اگر کفار کی طرف سے مسلمان ہو کر آئے گی تو اس کو واپس نہیں کیا جائے گا۔

لیکن میری رائے یہ ہے کہ اس کو ناسخ ماننے کی ضرورت نہیں ہے بلکہ درحقیقت معاہدہ کے اندر الفاظ لا یمسک منہ رجل الارءدۃ علیہا ہیں تو گویا تکنیکی طور پر معاہدہ کے اندر خود اللہ تعالیٰ نے رجل کا لفظ لکھوا دیا اور پھر اس آیت سے اس کی توضیح و تبیین فرمادی کہ اس سے صرف مرد مراد ہیں اور عین معاہدہ کے وقت اس بات کو واضح نہیں فرمایا اور وہ لوگ یہ سمجھتے رہے کہ وہ عام ہے مرد و عورت سب کو شامل ہے ورنہ وہ لوگ اسی وقت اس کی تصریح کراتے تو اس مصلحت سے اب توضیح فرمادی لہذا ناسخ ماننے کی ضرورت نہیں ہے۔

وبلغنا انہ لما انزل اللہ ان یردوا الی المشرکین : حاصل اس کا یہ ہے کہ ابتداء کے اندر حکم تھا کہ اگر کفار کی کوئی عورت تمہارے پاس آئے تو اس کا مہر اس کے کافر شوہر کو ادا کرو اور اگر کوئی مسلمان کی بیوی مکہ کفار کے پاس چلی جائے تو اس کافر کے ذمہ ہے کہ اس کا مہر اسکے مسلمان زوج کو ادا کرے۔ جب حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے اپنی دو بیویوں کو طلاق دی جو کافرہ تھیں تو جن کفار نے ان سے نکاح کیا انہوں نے حضرت عمر رضی اللہ عنہ کو ان کا مہر نہیں دیا تو اس پر یہ آیت نازل ہوئی۔

وَإِنْ لَّمْ تَكُنْ مِنْكُمْ فَمَنْ أَزْوَاجُكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ۔ یعنی ایسی صورت کے اندر تم ایسا کرو کہ جو کافر کی عورت تمہارے پاس آئے تم اس کا مہر اس کافر کو مت دو بلکہ اس مسلمان کو دیدو جس کی بیوی کافر کے پاس چلی گئی اور اس نے مسلمان کو مہر نہیں دیا۔

## بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الوصايا

### باب ان يترك ورثته اغنياً (۱)

حاصل اس باب کا یہ ہے کہ اگر در ثاء کی مالی حالت اچھی نہ ہو تو پھر وصیت نہ کرے بلکہ مال در ثاء کے لئے چھوڑ دے۔  
حدیث ابو نعیم --- روایت پہلے بھی گزر چکی ہے

لیکن باقی کے اندر بجائے ابن عمر کے ابن خولہ ہے اور وہی صحیح ہے اور اس روایت کو بعض نے وہم قرار دیا ہے، بعض نے کہا ہے کہ خولہ ان کا نام ہوگا، اور عرفاء لقب ہے بعض نے کہا کہ شاید دونوں نام ہی ہوں۔

### باب قول الله عز وجل : مِنْ بَعْدِ وَصِيَّتِهِ (۲)

اس آیت شریفہ پر اسکے بعد ایک اور باب منعقد فرمایا ہے اور دونوں کی غرض الگ الگ ہے اس باب کی غرض تو یہ ہے کہ اس مسئلہ

(۱) اَوْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : تُحِبُّ غُلَامًا : چونکہ اس آیت میں وصیت کا ذکر تھا اس لئے اسے اشتہاد اذہم کا ذکر کیا ہے۔

چونکہ کتاب مکتساب الوصیۃ ہے اس لئے پہلے ہی ایک ضابطہ بیان کر دیا کہ وصیت بڑی اچھی چیز ہے لیکن اگر مال توڑا ہو تو پھر وصیت نہ کرنی چاہئے کیونکہ اپنے در ثاء کوئی بنا کر چھوڑے زیادہ بہتر ہے۔ اس سے کہہ لوگوں سے ہاتھ پھیلا کر مانتے ہوں۔ (مولوی احسان)

باب الوصیۃ بالثلث ثلث سے زائد میں وصیت مطلقاً جائز نہیں ہے۔ امام بخاری نے بحوالہ ترجمہ باندھ کر حدیث ذکر کر کے یہ بتلایا ہے کہ ثلث آخری حد ہے لہذا بہتر یہ ہے کہ ثلث سے کم کی وصیت کی جائے۔

یہ اس صورت میں ہے جب کہ در ثاء زیادہ ہوں اور مال کم ہو لیکن اگر در ثاء تو لاکھوں کا ہو اور در ثاء دو چار ہوں تو بھی ثلث کی ہی وصیت کرنی چاہئے۔ (ایضاً)

باب قول الموصی لوصیہ تعاضد : اگر کوئی وصیت کر کے مر جائے کہ تم میرے اہل و عیال کا خیال رکھنا اور اس نے قبول کر لیا تو وہی در ثاء کے ساتھ حقوق

میں مساوی ہو جائے گا وہ اس سے واپس نہیں کر سکتے ہیں۔ (ایضاً)

باب اذا او ما الموصی بمراسه اشارة بینه : اگر مر لیض اشارہ سے وصیت کر دے اور وہ اشارہ ملبوسہ ہو تو اسے معتبر سمجھا جائے گا جب تک کہ نص کے

خلاف نہ ہو۔

باب لا وصیۃ لوارث یہ اجتماعی مسئلہ ہے کہ آیت میراث کے بعد وارث کے لئے وصیت نہیں کی جائے گی لیکن اسکا مطلب یہ نہیں کہ جو وصیت وارث کو کی

جائے وہ مطلقاً نافذ نہ ہوگی، بلکہ اسے بقیہ در ثاء مان لیں تو پھر نافذ ہو جائے گی۔ (ایضاً)

باب الصدقة عند الموت یہ باب مع اپنی حدیث کے کتاب البیاض میں گزر چکا ہے اور مطلب یہ ہے کہ جب آدمی مال کا محتاج ہو اس وقت صدقہ کرے تو اس کا ثواب زیادہ ملے گا۔ اور جب بغیر نئے لگ جائیں اور مرنے کے بالکل قریب ہو جائے تو اس وقت جو کچھ صدقہ کیا جائے گا اس وہ ایسا دینیائی شمار ہوگا۔ (مولوی احسان)

(۲) امام بخاری نے آیت کو ترجمہ بتایا ہے اور میری رائے یہ ہے کہ امام بخاری اس باب سے احناف پر رد کر رہے ہیں کہ احناف کے نزدیک جیسے وارث کے لئے وصیت نہیں ہے اسی طرح وارث کے لئے اقرار بالدين بھی درست نہیں ہے البتہ اگر دیکھو در ثاء مان لیں تو وہ اقرار درست سمجھا جائے گا۔

امام بخاری من بعدی وصیۃ او دین کے عموم سے احناف پر رد کر رہے ہیں کہ دین عام ہے اسلئے اس کی کوئی خاص قسم منوع نہ ہوگی۔ غور سے سنو! جواب یہ ہے کہ جس طرح آپ وصیت کو حدیث سے خاص کر لیتے ہیں کہ وارث کے لئے وصیت درست نہیں سمجھتے اسی طرح اگر دار قطنی کی حدیث لا وصیۃ لوارث ولا الوراء بدين کی وجہ

سے دین کو بھی خاص کر لیا جائے تو آپ کو کیا اشکال ہے۔ (مولوی احسان)

کے اندر اختلاف ہے کہ وصیت کی طرح وارث کے لئے اقرار بالمدین بھی ممنوع ہے یا نہیں۔

حنفیہ کے نزدیک ناجائز ہے ائمہ ثلاثہ کے نزدیک وصیت لوارث تو جائز نہیں ہے لیکن اقرار بالمدین لوارث جائز ہے۔ امام بخاری ائمہ ثلاثہ کے ساتھ ہیں اور آیت کریمہ کے اندر اَوْ ذٰہِبْنَ کا لفظ لا کر یہ بیان فرماتے ہیں کہ یہاں دین عام ہے خواہ وارث کے لئے ہو یا غیر وارث کے لئے ہر صورت میں جائز ہے۔ ہماری طرف سے جواب یہ ہے کہ آیت کے اندر تو وصیت بھی عام ہے لہذا وہ بھی وارث کے لئے جائز ہونی چاہئے۔ لیکن جب آپ اس کو ممنوع قرار دیتے ہیں تو ایسے ہی اقرار بھی ممنوع ہوگا۔

اور اگر آپ یہ کہیں کہ وصیت کی ممانعت تو حدیث سے ہوگئی ہے تو ہماری طرف سے جواب یہ ہے کہ دارقطنی کے اندر روایت ہے اسکے اندر لا اقوالہ بالمدین کے الفاظ وارد ہوئے ہیں (لہذا اقرار کی ممانعت بھی حدیث سے ہوگئی ہے)

واوصی رافع بن خدیج --- اس کا خلاصہ یہ ہے کہ انہوں نے اپنی دونوں بیویوں کے لئے الگ الگ کرہ بنا رکھا تھا تو امراۃ فزار یہہ کو جو مال دیا تھا اس کے متعلق فرمایا کہ اس کا وہ مال جس الماری کے اندر ہے اس کو نہ کھولا جائے۔

وقال بعض الناس: لا يجوز اقراره: حنفیہ پر اعتراض مقصود ہے کہ انہوں نے اقرار لوارث کو ممنوع قرار دیا ہے کیونکہ ممکن ہے کہ وہ شخص جھوٹ ہی اقرار کر لے حالانکہ یہ اس مسلمان کے ساتھ بدگمانی ہے، ایسا کہ والظن فان الظن اکذب الحدیث لہذا حنفیہ کو ایسا نہ کرنا چاہئے۔

حنفیہ فرماتے ہیں کہ آپ نے حدیث تو پڑھ دی لیکن اسکے باوجود حنفیہ سے بدگمانی کرتے ہیں کہ انہوں نے ممانعت اس علت کی وجہ سے کی ہے حالانکہ حنفیہ نے اس وجہ سے منع نہیں کیا ہے بلکہ ممانعت کی وجہ حدیث ہے کہ لا اقرار بالمدین لہذا ہمارے ساتھ بدگمانی کر کے اعتراض کرنا درست نہیں ہے۔ لان النبی ﷺ قال ایاکم والظن فان الظن اکذب الحدیث:

ثم استحسن فقال: يجوز اقراره بالوديعة (۲)

یعنی پھر خلاف عقل و قیاس و ودیعت کے اندر یہ لوگ کہتے ہیں کہ اقرار معتبر ہے حالانکہ قرض و ودیعت کے اندر کوئی فرق نہیں ہے۔ جیسے وہاں وہ جھوٹ بول سکتا ہے ایسے ہی ودیعت کے اندر بھی جھوٹا اقرار کر سکتا ہے۔

جواب یہ ہے کہ ہم نے جو منع کیا وہ حدیث کی وجہ سے کیا ہے اور ودیعت کے اقرار کی حدیث کے اندر ممانعت نہیں ہے لہذا وہ جائز ہے نیز ودیعت و قرض اور دین کے اندر فرق ہے وہ یہ کہ اگر کوئی شخص اقرار کر لے کسی کے لئے دین کا تو وہ موجب ہو جاتا ہے خواہ جھوٹ ہی اقرار ہو اور ودیعت کے اندر ایسا نہیں ہوتا بلکہ اگر ھیتہ ودیعت ہے تو اقرار سے واجب ہوگی ورنہ نہیں بہر حال یہ تو اس باب کے متعلق تھا اب دوسرا باب جو اس آیت پر منعقد فرمایا اس کی وجہ یہ ہے کہ آیت کے اندر وصیت مقدم ہے دین سے۔ حالانکہ تمام ائمہ کا اجماع ہے کہ پہلے دین ادا کیا جائے گا اور پھر وصیت نافذ ہوگی۔ اس کا جواب یہ ہے کہ اہتمام کے لئے اس کو مقدم کر دیا ہے کیونکہ

(۲) یہ امام بخاری نے دوسرا شکل کیا ہے کہ اقرار بالمدین للوارث کو احتلاف مانتے ہی نہیں ہیں اور اقرار بالوديعة للوارث کو درست سمجھتے ہیں۔

(مولوی احسان)

وصیت کی لوگوں کے یہاں اہمیت نہیں ہوتی۔ (۱)

حدیث امام محمد بن یوسف --- روایت کے اندر حکیم بن حزام کا واقعہ ہے اور مناسبت ترجمہ سے اس طرح پر ہے کہ حضرات شیخین نے اعلان کیا تھا کہ حضور ﷺ کا قرض، دین، وعدہ جس کے لئے ہو وہ ہم سے لے لے تو ان لوگوں نے دین کو مقدم فرمایا اور اہتمام سے ادا کیا۔

## باب اذا وقف واوصی لا قاربہ (۲)

آگے ترجمہ الباب کے اندر فرمایا ومن الاقارب اس کے اندر اختلاف ہے کہ اقارب میں کون کون داخل ہیں۔ امام صاحب کے نزدیک کمل ذی رحم معہوم داخل ہیں، صاحبین کے نزدیک من جمعہا اب واحد من الهجرة تک سب داخل ہیں۔ یعنی ایک شخص ہے تو دیکھا جائے گا کہ اس کے ساتھ اس کے ماں باپ نے اور کسی کو بھی جمع کیا یا نہیں۔ اگر ان کے کوئی اولاد نہیں ہے تو پھر اس شخص کے دادا، دادی کو دیکھا جائے گا اگر وہاں بھی صرف ایک لڑکا (اس شخص کا باپ) ہے تو پھر اس سے اوپر دیکھا جائے گا حتیٰ کہ ہجرت تک دیکھنا پڑے گا اور جہاں ایسا شخص نکل جائے گا کہ اس کی متعدد اولاد ہیں وہاں سے لے کر جتنے بھی نیچے تک ہیں سب اقارب ہیں لہذا سب داخل ہیں۔ امام شافعی فرماتے ہیں جتنے بھی قرابت دار ہیں وہ سب اس کے اندر داخل ہیں حتیٰ کہ وہ قرابت دار کا فرعی کیوں نہ ہوں۔ البتہ اصول فروغ اور ان اصول کے اصول داخل نہ ہوں گے۔

امام احمد کا بھی مذہب یہی ہے البتہ ان کے نزدیک قرابت دار اگر کا فر ہیں تو وہ داخل نہیں ہیں۔ امام مالک کے نزدیک عصبات اس کا مصداق ہیں اور چونکہ عصبہ مذکر ہوتا ہے لہذا ان کے نزدیک قرابت دار عورتیں داخل نہ ہوں گی اور عصبات کے اندر مالکیہ کے نزدیک عموم ہے۔ یعنی خواہ وہ عصبہ وارث ہو جیسے بیٹا، خواہ وارث نہ ہو جیسے باپ کے موجود ہونے کی صورت میں دادا وغیرہ۔

## باب هل یدخل الولد والنساء فی الاقارب (۳)

اس کی غرض یہ ہے کہ یہ دونوں بھی داخل ہیں تو گویا مالکیہ پر رد ہے کہ ان کے نزدیک عورتیں داخل نہیں ہیں۔ اور شوافع کے

(۱) باب تاویل قولہ من بعد وصیہ --- دوسرا ترجمہ بھی پہلی والی آیت ہی کا ہے لیکن غرض دوسری ہے کہ من تغذ وجنبہ یؤضی بہا تو فظن۔ میں وصیت ذکر مقدم ہے لہذا اس کا تقاضہ یہ ہے کہ غفلت میں وصیت مقدم ہونی چاہئے لیکن سب سے پہلے دین ادا کیا جاتا ہے تو امام بخاری اس افعال کو رد کر رہے ہیں کہ دین اگر چہ ذکر مؤخر ہے لیکن چونکہ حدیث سے اس کی تقدیم ثابت ہے اس لئے رحمہ مقدم ہوگا (مولوی احسان)

(۲) اگر کوئی شخص مر جائے اور یہ وصیت کر جائے کہ میرے مال میں سے ایک ہزار میرے اقارب کو دینا تو اقارب سے کیا مراد ہوگا؟ احناف نے اقارب سے کمل ذی رحم معہوم مراد لیا ہے۔ اور صاحبین نے من جمعہا اب واحد من الهجرة مراد لیا ہے۔ اور امام شافعی کے نزدیک ایک باپ کی اولاد مردوں کے لیکن جمع اصول نہ شمار ہوں گے۔ امام احمد بھی اسی طرف گئے ہیں لیکن اتنا فرق ہے کہ کتابہ کے نزدیک یہ حکم ہے کہ درمیان میں جہاں کہیں اب کا فر آجائے گا وہیں سب قسم ہو جائے گا۔ اور مالکیہ اس سے مراد عصبہ لیتے ہیں خواہ وارث ہو یا نہ ہو لیکن سمیت ان عصبہ میں شمار نہ ہوگی۔ مثلاً چچا اور چچا زاد بھائی۔ (ابنضا)

(۳) اس باب کو اس واسطے باندھا کہ گزشتہ مسئلہ میں مالکیہ نے عورتوں کو خارج کر دیا اور شافعیہ نے اصول و فروغ کو خارج کر دیا۔ امام بخاری امام مالک پر استدلال النساء اور الولد سے امام شافعی پر رد کر رہے ہیں لیکن چونکہ حدیث میں اور احتمال بھی ہیں لہذا اہل بھی باندھ دیا۔ (مولوی احسان)

نزدیک چونکہ اصول و فروع داخل نہیں ہیں تو ولد سے ان پر رد فرمایا ہے۔

## باب هل ینتفع الواقف لوقفه

اگر واقف شرط لگالے تو اسکے متعلق مستقل باب آگے آ رہا ہے لیکن اگر انقاع کی شرط نہیں لگائی تو بعض سلف کے نزدیک انقاع جائز نہیں ہے۔ جمہور کے نزدیک جائز ہے مثلاً کنواں وقف کیا تو اس سے پانی پی سکتا ہے۔ مسجد وقف کی تو اس کے اندر نماز پڑھ سکتا ہے۔ کتاب وقف کی اس کا مطالعہ کر سکتا ہے۔ وغیرہ وغیرہ۔

## باب اذا وقف شیئاً فلم یدفعه الی غیرہ (۱)

امام مالک و محمد کے نزدیک اگر وقف کے بعد کسی کو متولی بنادیا تو اب وقف کی تکمیل ہوگی اس سے پہلے وقف کی تکمیل نہیں ہوگی۔ باقی ائمہ کے نزدیک اگر اپنے اہتمام و نظامت و تولیت کے اندر رکھے تو بھی جائز ہے غیر کو متولی بنانا ضروری نہیں ہے۔ باب سے مالکیہ پر رد ہے۔

## باب اذا قال : داری صدقة لله (۲)

اگر ایسے وقف کرے اور متعین نہ کرے کس کس شخص پر وقف ہے تو امام مالک و صاحبین کے نزدیک جائز ہے اور باقی ائمہ کے نزدیک جائز نہیں ہے، آج کل تمام دنیا میں صاحبین کے مذہب پر فتویٰ ہے۔ امام بخاری بھی انہی کے ساتھ ہیں۔

## باب اذا تصدق او وقف بعض ماله

اس سے متعلق بعض شراح کی رائے یہ ہے کہ اس سے وقف منقول کو بیان کرنا مقصود ہے۔ میری رائے یہ ہے کہ اس سے متعلق تو ص ۳۸۹ پر ایک باب آ رہا ہے اور اس باب سے مشاع کے وقف کی طرف اشارہ فرمایا ہے۔ (۳)

(۱) مسئلہ سنو! جب کوئی کسی چیز کو وقف کر دے تو امام مالک و محمد کے نزدیک جب تک متولی بنا کر اسے قابض نہ کرے وقف تام نہ ہوگا اور جمہور کے نزدیک قبضہ متولی کے بغیر بھی تام ہو جائے گا امام بخاری نے حضرت عمر رضی اللہ عنہ کے وقف سے استدلال کرتے ہوئے جمہور کی تائید کی ہے اور دونوں اماموں پر رد کیا ہے۔ (مولوی احسان)

(۲) جب نیت کر لے کہ میرا دار وقف ہے تو امام بخاری کے ہاں تام ہو گیا۔ لیکن جمہور کے نزدیک جب تک یہ معلوم نہ ہو کہ کس کس چیز کے لئے وقف ہے۔ وہ وقف تام شمار نہ ہوگا۔ (یہاں اس میں اجمال ہے متن میں مسئلہ ملح ہے)

باب اذا قال ارضی او بستانی صدقة لله عن امی یہ بھی بعینہ پہلا مسئلہ ہے لیکن صرف اتنا فرق ہے کہ وہ وقف اپنی طرف سے تھا اور یہاں دوسرے کی جانب سے ہے۔ (مولوی احسان)

(۳) بعض علماء شراح بخاری یہ کہتے ہیں کہ امام بخاری یہاں سے وقف مشاع بیان کر رہے ہیں لیکن یہ صحیح نہیں ہے کیونکہ مشاع کا باب مستقل آ رہا ہے اور عند بعض وقف منقول کو بیان کر رہے ہیں، لیکن عندی یہ بھی صحیح نہیں ہے کیونکہ اس پر بھی مستقل باب آ رہا ہے بلکہ یہاں سے غرض یہ ہے کہ وقف بہم کو بیان کرنا ہے کیونکہ بعض ماله اور اس جیسے دیگر الفاظ سے ابہام حاصل ہوتا ہے۔ (ایضاً)

## باب من تصدق الی وکیلہ (۱)

مقصود اس باب سے یہ ہے کہ اگر وقف کا کسی شخص کو وکیل بنائے اور وہ توکیل وقف کو قبول نہ کرے تو یہ معتبر ہے یعنی قبول توکیل سے قبل اس کو وقف کرنا معتبر نہیں ہے بلکہ اس کے اندر رجوع اور رد ہو سکتا ہے یہ نہیں کہ جب وکیل بنادیا تو بس وقف ہو گیا۔

## باب قول اللہ عزوجل وَاَتُوا الْيَتَامَىٰ اَمْوَالَهُمْ (۲)

یہاں سے مصنف نے چند ابواب آیات قرآنیہ پر منعقد فرمائے ہیں سب کی غرض یہ ہے کہ یتامی اور مساکین کے مال کے اندر زیادتی نہ کرنی چاہئے اور جب صحابہ نے ان احکامات پر نہایت شدت سے عمل کیا تو اس پر آگلی آیت نازل ہوئی ویسئلونک عن الیتامی۔ چنانچہ اس پر مستقل باب منعقد فرمایا ہے۔

## باب استخدام الیتیم (۳)

یعنی یتیم کو کسی بزرگ کی خدمت میں رکھ دینا، اس کے حقوق کے خلاف نہیں۔

(۱) جب کوئی شخص صدقہ کرے اور کسی کو وکیل بنادے اور وہ وکیل اس کے اقرباء کو دے تو جائز ہے (مولوی احسان)

باب قول اللہ عزوجل اِذَا خَضَعَ الْقِسْمَةُ اُولُو الْقَرْبَىٰ آيَتِ مِنْ هِيَ: اِذَا خَضَعَ الْقِسْمَةُ اُولُو الْقَرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ۔ جب تک آیت میراث نازل نہ ہوئی تھی تو یہ قاعدہ تھا کہ کچھ مال فقراء کو دیدے اور آیت میراث کے نزول کے بعد یہ آیت منسوخ ہو گئی اور ابن عباس رضی اللہ عنہما کے نزدیک یہ منسوخ نہیں ہوئی بلکہ لوگوں نے اس میں تسارع شروع کر دیا۔ (ایضاً)

باب ما يستحب لمن تولی لجهاءة اگر کسی کا رشتہ دار یا چاک مر جائے تو بہتر یہ ہے کہ اس کے رشتہ دار اس کی طرف سے کچھ صدقہ کر دیں۔ (ایضاً)

باب الا شهادتی الوقف والصدقة اولیٰ یہ ہے کہ صدقہ و وقف کے وقت کسی کو شہادہ بنالے تاکہ بعد میں نیت خراب نہ ہو۔ یا وارث دعویٰ نہ کر دیں۔ (ایضاً)

(۲) چونکہ بعض دفعہ یتامی کے لئے بھی وصیت ہوتی ہے۔ اس لئے امام بخاری نے حبیہ کے لئے چند باب باندھے ہیں کوئی فقہی مسئلہ اس سے متعلق نہیں۔ (ایضاً)

باب قول اللہ عزوجل وَاتَّبِعُوا الْيَتَامَىٰ یہ پہلے باب کا حکم ہے کہ بلوغ تک یتامی کے مال کی نگرانی رکھو۔ اگر بلوغ کے بعد بھی صلاح و رشد پیدا نہ ہوئی ہو تو

بھی نگرانی رکھو۔ (مولوی احسان)

للسوصی ان يعمل فی مال الیتیم وما باکل منه بقدر وعمالته۔۔۔ یہ بھی حبیہ ہے یہ مطلب نہیں ہے کہ اس کے مال سے کچھ خرچ بھی مت کرو، بلکہ

جو شخص اس یتیم کے مال کا سامی ہے اسے اس مال سے تنخواہ مل سکتی ہے۔ (ایضاً)

باب قول اللہ عزوجل اِنَّ الْاٰلِیْنَ یَاْمُلُوْنَ یہاں بھی کوئی فقہی مسئلہ نہیں ہے بلکہ تحذیر اور وعید بیان کرنا مقصود ہے۔ (ایضاً)

باب لیسول السُّلْطٰة عزوجل ویسئلونک یہ بمنزل استثناء کے ہے کہ گزشتہ احکامات کا مقصد یہ ہے کہ ان یتامی کی خیر خواہی ہو انہیں نقصان نہ ہو، اور

انہیں ستا یا مقصود نہ ہو اور اگر ان کی صلاح و خیر اس میں ہے کہ انہیں اپنے ساتھ کھانے پینے میں شریک کر لو تو اس میں کوئی حرج نہیں۔ (ایضاً)

(۳) اگر یتیم کو اپنے پاس بطور خدمت رکھنا اس کے لئے مفید ہے مثلاً تربیت وغیرہ کے لئے تو پھر اس کا یتیم ہونا اس سے مانع نہ ہوگا۔ (ایضاً)

## باب اذا وقف ارضا ولم يبين الحدود (۱)

حاصل اس کا یہ ہے کہ حدود کا ذکر کرنا تعیین کے لئے ہوتا ہے لیکن اگر وہ مکان پہلے سے معروف و مشہور ہے تو اس کی حدود اور بوجہ بیان کرنا ضروری نہیں ہے۔

## باب الوقف للفقير

باب منعقد فرما کر زکوٰۃ وغیرہ سے استثناء فرمایا کہ زکوٰۃ غنی کو نہیں دی جائے گی اور وقف غنی کے لئے کیا جاسکتا ہے۔ (۱)

## باب وقف الارض للمسجد

اس سے بعض سلف کے مذہب پر رد کرنا مقصود ہے ان کے نزدیک مسجد بنا کر وقف کیا جائے گا۔ محض زمین کا وقف کرنا جائز نہیں ہے۔ جمہور کے نزدیک زمین بھی وقف کی جاسکتی ہے اور مسجد بنا کر بھی وقف ہو سکتا ہے۔

## باب اذا وقف ارضا او بشر (۲)

خفیۃ حنابلہ کے نزدیک اگر وقف کے اندر شرط لگا لے تو جائز ہے باب سے ہماری تائید مقصود ہے شوافع مالکیہ کے نزدیک جائز نہیں ہے۔ وقال للمردودة من بناته: اس سے مراد مطلقہ ہے۔

## باب اذا قال الواقف

لا تطلب لعمہ (۳) غرض باب کی یہ ہے کہ اگر وقف کے اندر الفاظ وقف استعمال نہ کرے تو بھی وقف ہو جائے گا۔

## باب قول الله تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ

مقصود اس آیت کا شان نزول بیان کرنا ہے اور یہ آیت اشکل الآیات کہلاتی ہے۔

(۱) یعنی اگر کوئی غنی محض ہو اور اسے کوئی شخص بغیر حدود بتائے وقف کر دے تو اس میں کوئی مضائقہ نہیں ہے۔ الحاصل حدود کا بیان کرنا ہاں ضروری ہوگا جہاں تعیین نہ ہو۔ (ابنہ)

باب اذا وقف جماعة ارضا مشاعا فهو جائز: مشاع جو زمین تقسیم نہ ہوئی ہو۔ گزشتہ باب میں وقف مشاع کو مقصد بتایا تھا لیکن وہ غرض اس باب سے متعلق ہے کہ وقف مشاع جائز ہے اس میں کوئی حرج نہیں ہے۔ (مولوی احسان)

باب الوقف وكيف يكتب: چونکہ وقف ایک ایسا معاملہ ہے جو دوام کا متقاضی ہے تو اس کے لئے مناسب یہی ہے کہ اس کو کھلایا جائے۔ حضرت عمر رضی اللہ عنہ کے وقف کا قصہ روایت الہاب میں مذکور ہے۔ حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے مستقل وقف نامہ لکھوایا تھا۔ حضرت معقب رضی اللہ عنہ نے اس کو لکھا تھا اور حضرت عبداللہ بن الارقم رضی اللہ عنہ گواہ تھے۔ (تراجم)

(۲) جیسے صدقہ و زکوٰۃ کا مال فقراء کے ساتھ مخصوص ہے اس طرح وقف فقراء کے ساتھ مخصوص نہیں ہے اسے سب لوگ استعمال کر سکتے ہیں۔ (مولوی احسان)

باب وقف الکواجر: وقف محقر ہے۔ اسے امام محمد جائز کہتے ہیں اور اسی پر ابن قتیبہ نے ہے اور فقہین کے یہاں جائز نہیں ہے۔ مصنف اس باب سے امام محمد و امام شافعی کی

تائید کر رہے ہیں۔ (ابنہ)

باب نفقة القيم للوقف وقف کے متولی کا خرچ اور محض اوقاف سے ادا کیا جائے گا اور اس پر اجماع ہے۔ (ابنہ)

(۳) اگر کوئی شخص مکان یا باغ وقف کرے اور اس میں یہ شرط کر لے کہ زکوٰۃ کی بھر میں منفق ہوں گا تو یہ جائز ہے۔ (ابنہ)

(۴) یعنی اگر کوئی شخص ایسے الفاظ کہے جس سے وقف کا مطلب نکل سکتا ہے مثلاً یہ کہے کہ اس کی قیمت تو اللہ سے لیں گے۔ تو یہ وقف ہو جائے گا۔ (مولوی احسان)

باب قضاء الوصي ديون الميت مسئلہ یہ ہے کہ جب کوئی شخص دینی ہو اور میت پر قرض ہو تو اس دینی پر یہ لازم نہیں ہے کہ تمام ورثاء کے سامنے اس قرض کو ادا کرے، بلکہ اگر کسی نے ادا کرے گا تو وہ بھی صحیح شمار ہوگا۔ (ابنہ)

وایہ فیصلہ: یعنی سب کو قطعاً مجبور کر دے۔ (ابنہ)

## بسم الله الرحمن الرحيم کتاب الجہاد

### باب فضل الجہاد والسير

مصنف متعدد ابواب فضائل جہاد کے بیان فرمائیں گے۔ اس کے بعد کچھ ابواب فقہی مسائل کے آئیں گے۔

امام بخاری نے ترجمۃ الباب کے اندر آیت ذکر فرمائی۔ اور پھر حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کا مقولہ الحدود الطاعة ذکر فرمایا۔ اور بین السطور حافظ کا قول لکھا گیا کہ بَلَّغْ خُذُوا لِلَّهِ کی تفسیر فرمائی ہے۔ میرے نزدیک یہ صحیح نہیں ہے کیونکہ وہاں آیت کے اندر حدود سے معاصی مراد ہیں۔ اور یہ ابن عباس رضی اللہ عنہما کا مقولہ اس کی تفسیر نہیں۔ بلکہ خود اسی آیت کے اندر وَالْحَالِظُونَ لِيُحْذُوا لِلَّهِ ہے، اس کی تفسیر مقصود ہے۔

### باب الدعاء بالجہاد والشهادة (۱)

اس باب سے دعا کا جواز ثابت کرتا ہے کیونکہ شہادت کی دعا مستلزم ہے غلبہ کفار کو، تو اس سے وہم ہوتا تھا کہ شہادت کی دعا نہیں کرنی چاہئے تو اس باب سے بتلانا یہ ہے کہ دعائے شہادت کا مقصد یہ ہے کہ مرتبہ شہادت اور اس کا اجر ثواب ہم کو عطا فرما۔

حدثنا عبد الله بن يوسف -- اس روایت میں آگے چل کر ہے۔ -- وجعلت نفلي راسه یہ حضرت ام حرام رضی اللہ عنہا حضور ﷺ کی محرمہ ہیں اور حضور ﷺ کی رشتہ میں خالہ ہوتی ہیں۔ اب اشکال ہوگا کہ حضور ﷺ کے سر مبارک میں جو نیں تلاش کرنے کا کیا مطلب ہے۔ یہ تو گندگی کی وجہ سے ہوتی ہیں۔ حضور ﷺ اس سے منزہ ہیں۔

جواب یہ ہے کہ عام طور سے نیند لانے کے لئے سر کے اندر ہاتھ سے کھایا کرتے ہیں تو آرام و نوم کے لئے وہ ایسا کر رہی تھیں، جیسا کہ عام طور سے بچوں کو سنانے کے لئے ان کی مائیں ایسا کرتی ہیں۔

(۱) میرا خیال یہ ہے کہ اس باب سے فرض یہ ہے کہ بخاری کی روایت ہے لا تسمون الفاء العدو اس کا قاضیہ یہ ہے کہ جہاد و شہادت کی تمنا نہیں کرنی چاہئے۔ اس ترجمہ سے امام بخاری یہ بتا رہے ہیں کہ شہادت کی نیت سے موت کی تمنا کرنا، یا جذبہ جہاد سے کرنا جائز ہے۔ اس حدیث سے خارج ہے۔ (ایضاً)

باب المفضل الناس مومن مجاهد: افضل اعمال کے متعلق چونکہ روایات مختلف وارد ہوئی ہیں اسلئے بعض شراح کی رائے یہ ہے کہ حضور ﷺ نے سائین کے اعتبار سے جواب دیئے۔ میرے والد صاحب کی رائے یہ ہے کہ فی نفسہ تو صلوة و صوم وغیرہ افضل ہیں لیکن چونکہ ان کا اجرا اسی وقت تک رہتا ہے جب تک مصلی صلوة میں اور صائم صوم میں لگا رہتا ہے اس کے بعد نہیں رہتا مگر جب مجاہد جہاد میں لگتا ہے تو جب تک وہ راہ خدا میں ہے دن رات، سوتے جاتے اس کا اجر لکھا جاتا رہتا ہے اس میں انقطاع نہیں ہوتا لہذا یہاں فضیلت جزئی مراد ہے۔ (کذا فی اللامع)



روایت کے اندر ہے کہ فرکت البحر فی زمن معاوية (۱) یہ غلط ہے اور کسی راوی سے وہم ہے، کیونکہ حضرت عثمان رضی اللہ عنہ کے زمانے میں یہ واقعہ ہوا اور حضرت امیر معاویہ رضی اللہ عنہ اس لشکر کے سپہ سالار تھے۔

## باب التمني الشهادة

ما قبل کے اندر ۳۹۱ صفحہ پر دعاء شہادت کا باب گذرا۔ اس باب اور اس باب کے اندر تکرار معلوم ہوتا ہے۔ (۲) لیکن ہر ایک کی غرض الگ الگ ہے اس باب کی غرض یہ ہے کہ تمنا شہادت تمنی موت کو مستلزم ہے حالانکہ حدیث کے اندر اس کی ممانعت ہے تو باب سے جواز ثابت فرمایا کہ اگر دین کی خاطر موت کی تمنا ہو تو جائز ہے۔ نیز تمنا شہادۃ کا مطلب یہ ہے کہ جب میری موت آئے تو موت شہادت کے ساتھ نصیب ہو۔ (۳)

## باب من ينكب او يظعن (۴)

اس میں ہے من بنی سلیم یہ غلط ہے الی بنی سلیم ہے۔

(۱) یہ واقعہ ۲۳ ھ میں حضرت عثمان رضی اللہ عنہ کے دور میں پیش آچکا ہے اس لشکر کے امیر بالاتفاق حضرت امیر معاویہ رضی اللہ عنہ تھے اور دوسرے واقعے میں یزید امیر لشکر تھے جو حضرت معاویہ رضی اللہ عنہ کے زمانے میں پیش آیا۔ یہ یاد رکھو کہ حضرت عمر رضی اللہ عنہ کے زمانے میں کوئی لڑائی سمندر کے دریدہ نہیں ہوئی۔ چونکہ انہوں نے اس کی اجازت نہیں دی تھی (مولوی احسان)

باب درجات المحامدين فی سبیل اللہ: اس باب کے تحت دو روایات لائے جس میں ان کے درجات کا بیان ہے۔ (ابضا)

باب الغدوة والروحة فی سبیل اللہ: اس کی فضیلت بیان کرنا مقصود ہے۔ (تراجم)

(۲) چونکہ دعاء اور تمنا کے لفظ سے فرق نہیں پڑتا۔ (مولوی احسان)

(۳) غور سے سنو! ہاں کے متعلق یہ ہے کہ موت کی تمنا یا دعا کا مطلب یہ ہے کہ ایک مسلمان مغلوب ہو جائے چونکہ بظاہر یہ وہم تھا کہ شہادت کی تمنا ناجائز ہو لیکن چونکہ اس کے درجات بلند ہیں اور خود حضور ﷺ نے شہادت کی تمنا فرمائی ہے اس لئے یہ جائز ہے اور اس باب کی غرض وہاں بیان کر چکا ہوں کہ ایک حدیث سے استثناء کرنا مقصود تھا۔ (مولوی احسان)

باب فضل من یسرح فی سبیل اللہ مقصد یہ ہے جب اخلاص کے ساتھ جہاد میں جانے کا عزم کر لیا لیکن کسی مانع کی وجہ سے جہاد میں شرکت سے قفل موت واقع ہو گئی تو اس کو غازی کا ثواب حاصل ہوگا

باب من یجرح فی سبیل اللہ اس کی فضیلت کا بیان مقصود ہے اور آگے واللہ اعلم بمن یشکر فی سبیلہ جملہ مقررہ کے طور پر ہے اس سے یہ بتانا مقصود ہے کہ یہ فضیلت تب حاصل ہوگی جبکہ اخلاص نیت بھی ہو۔ (کذا فی التراجم عن الفتح)

باب قول اللہ عز وجل قُلْ هَلْ تَرْتَضُونَ... الی... اخدی الحسنین احدی الحسنین سے مراد فتح یا شہادۃ ہے جیسا کہ آگے چل کر کتاب التفسیر میں سورہ برات کی تفسیر میں آئے گا۔ (تراجم)

(۴) نکب: زخمی ہونا۔ ظعن: نیزہ لگنا۔ اس حدیث کے لفظ القوام من بنی سلیم الی عامر پر اشکال کیا جاتا ہے کہ یہ وہم راوی ہے اور صحیح القوام من القراء الی بنی سلیم ہے۔ اب امام بخاری پر اعتراض ہے کہ انہوں نے کس طرح اس حدیث کو بغیر نقد کے اپنی صحیح میں ذکر کیا ہے۔ (مولوی احسان)

## باب قول اللہ عزوجل مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ

وفیہ حدثنا ابو الیمان مع خزيمة۔ اکثر روایات کے اندر شک کے ساتھ ہے مع خزيمة او ابی خزيمة اور کسی روایت کے اندر تعین کے ساتھ وارد ہوا ہے چونکہ روایات میں اختلاف ہے لہذا انور سے سنو۔ جہاں سورۃ برأت کی آیت کا ذکر ہو وہاں ابوخریمہ۔ اور جہاں احزاب والی آیت ہو تو اس کے اندر خزيمة مراد ہیں۔

## باب عمل صالح قبل القتال

مقصود یہ ہے کہ اگر اعمال صالحہ پہلے سے موجود ہوں تو وہ قتال کے لئے مفید و معین ہوتے ہیں۔ (۱)

## باب من اتاه سهم غرب

مطلب یہ ہے کہ اگر کسی شخص کے کوئی تیر آ کر لگے اور معلوم نہیں کہ کہاں سے آیا ہے اور کس نے مارا ہے تو ایسی صورت میں بھی وہ شخص شہید ہے۔

## باب مسح الغبار (۲) و باب الغسل بعد الحرب والغبار

پہلا باب مسح الغبار کا۔ اور پھر ترقی کر کے غسل غبار وغیرہ کا باب منعقد فرمایا ہے مقصود ان دونوں بابوں سے جواز ثابت کرنا ہے

(۱) یعنی قتال سے پہلے عمل صالح کرنا قتال میں فتح کا باعث بنتا ہے اگر فتنہ و فوج میں جلتا ہے تب تو شکست کھانی ہی پڑے گی۔ (مولوی احسان)

باب من قاتل لعلکون کلمۃ اللہ ہی العلیا : اعلائے کلمۃ اللہ کے لئے قتال کی فضیلت بیان کرنا مقصود ہے اور بعض شراح کے نزدیک اس کا جواب فہو المعتبر محذوف ہے اور بعض حضرات فرماتے ہیں کہ مطلب یہ ہے کہ جو اعلائے کلمۃ اللہ کے لئے قتال کرے تو وہ فی سبیل اللہ قتال کرنے والا ہے۔ (تراجم)

باب من اغبرت قدمہ ماہ اس کی فضیلت بیان کر رہے ہیں اور فی سبیل اللہ سے اگرچہ اطلاق کی صورت میں جہاد کچھ میں آتا ہے مگر مراد طاعات ہیں۔ (تراجم)

(۲) چونکہ پہلے باب میں یہ حدیث گزری ہے کہ جس قدم پر راہ خدا میں غبار پڑے وہ نارس محفوظ ہوگا اس کا متقاضی یہ تھا کہ اسے نہ دھونا چاہئے خواہ کہیں لگ جائے امام بخاری اس کے جواز کو ثابت کر رہے ہیں اور صحابہ رضی اللہ عنہم کے فعل سے استدلال ہے یعنی غبار دم شہید کے حکم میں نہیں آتا۔ (مولوی احسان)

باب لفصل قول اللہ تعالیٰ : وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ... أَخْرَجُوا الْمُحْسِنِينَ یعنی ان حضرات کی فضیلت کا بیان جن کے سلسلہ میں یہ آیت نازل ہوئی اور چونکہ باب کی دوسری روایت کی ترجمۃ الباب سے مناسبت مشکل ہے اس لئے میرے والد صاحب فرماتے ہیں کہ روایت میں اصطلاح لسان الصغیر کا لفظ ہے اس کی دلالت آیت : إِنَّ السَّلَٰةَ لَا يَفْضَحُ أَخْرَجُوا الْمُحْسِنِينَ پر ظاہر ہے کیونکہ شراب اس وقت تک حرام نہیں ہوتی تھی اگر ان حضرات کو ان کے فعل کی وجہ سے محروم کر دانا جائے تو یہ محسنین کے ابرز کو ضائع کرنا ہوگا۔ (کذا فی التراجم)

باب ظل الملائکۃ علی شہید یعنی میت کی تقسیم میں ایسا کیا جاتا ہے۔ (تراجم)

باب تعنی المجاہد بعض علماء کی رائے یہ ہے کہ یہ حدیث ان احادیث میں سے ہے جن میں قایت درجہ شہادت کی فضیلت بیان کی گئی ہے۔

باب الجنة تحت ہارۃ السیوف اس ترجمہ سے حضرت عمار بن یاسر رضی اللہ عنہ کی ایک روایت کی طرف اشارہ ہے جس کو امام طبرانی وغیرہ نے ذکر فرمایا ہے لیکن چونکہ وہ بخاری کی شرط پر نہیں تھی لہذا اس کی طرف اشارہ کیا اور اپنے مقصد تحت ظلال السیوف سے ثابت فرمایا۔ (تراجم)

کیونکہ حدیث کے اندر آتا ہے کہ شہید کا خون نہ دھویا جائے۔ ایسے ہی اس کے غبار کی بہت فضیلت آئی ہے، اس سے وہم تھا کہ غبار کو زائل نہ کرنا چاہئے۔ نیز روایت کے اندر مسجد کے قصبے کو ذکر فرمایا کہ مسجد کی آئینٹ اٹھا رہے تھے باب سے بتلادیا کہ صرف جہاد سیفی فی سبیل اللہ کا مصداق نہیں ہے بلکہ ہر وہ محنت جس کے اندر اعلاء کلمۃ الحق ہو وہ جہاد فی سبیل اللہ کا مصداق ہے۔

## باب من حدث بمشاهدة في الحرب

جو واقعات لڑائی، جہاد اور راستے وغیرہ میں پیش آئیں، اگر ان کو سنایا جائے تو یہ ریامیں داخل نہیں ہے۔ بلکہ جائز ہے جیسا کہ جماعت تبلیغ میں کارگزاری سنانے کا معمول ہے۔ (۱)

## باب وجوب النفير وما يجب من الجهاد

اس کا دوسرا جزء ہے، وما يجب من الجهاد اس کو شرح نے عطف تفسیری قرار دیا ہے نفیر کا۔ میرے نزدیک وجوب نفیر سے تو ابتداء اسلام میں جہاد جو شروع ہوا اس کو بیان کرنا ہے اور ما يجب من الجهاد سے انتہا مراد ہے یعنی اب کیا حکم ہے۔

اب سنو! مکہ کے اندر حضور ﷺ کو جہاد کی اجازت نہ تھی بلکہ مدینہ پہنچنے کے بعد انفسروا خفافا وثقالا۔ الآیہ، اور اس سے قبل اِذْنِ لِلَّذِينَ يُفَاتِلُونَ۔۔۔ وغیرہ آیات نازل ہوئیں تو پھر اجازت ہوئی اب حکم کے اندر بھی علماء کا اختلاف ہے ایک جماعت کے نزدیک سب مسلمانوں پر فرض عین تھا۔ دوسری جماعت کہتی ہے کہ مہاجرین پر تو فرض عین تھا اور انصار پر اگر حضور ﷺ کسی کے متعلق فرمادیں تو واجب ہے ورنہ نہیں الا یہ کہ کوئی شخص مدینہ پر حملہ کرے تو اس صورت میں انصار پر فرض ہے، مہاجرین پر فرض نہیں ہے۔ لیکن یہ

باب من طلب الولد للجهاد یعنی جماعت کے وقت یہ نیت کرے تو اس کا اجر ملے گا چاہے اس کے لڑکا نہ ہو۔

الامراة واحدة جالت بشق

اس سلسلہ میں عمدہ توجیہ بیان کی گئی ہے جس سے عام شرح نے تعرض نہیں کیا کہ حضرت سلیمان علیہ السلام نے عزم کیا تھا انشاء اللہ کہنے کا لیکن وہ

انشاء اللہ نہ کہہ سکے تو ان کا عزم ناقص رہا۔ اس وجہ سے ولد میں بھی نقصان رہا۔ (لامع و تراجم)

باب الشجاعة في الحرب یعنی شجاعت کی تعریف اور جہن کی مذمت۔ (تراجم)

باب ما يتعوز من الجبن۔ يتعوز فعل مجہول ہے۔ یعنی جبن سے تعوز کا بیان۔ (تراجم)

(۱) ریا صغیر الشریک ہے اور عمل کے بعد اسے لوگوں کے سامنے ظاہر کرنا اس عمل کو ضائع کرنا ہے۔ امام بخاری اس کلیہ سے اس امر کو مستثنیٰ کر رہے ہیں۔ کہ

تحریض کے طور پر اپنی لڑائیوں کے واقعات بیان کرنا اس میں داخل نہیں ہے۔ البتہ جہاد میں جاتے وقت یہ نیت نہ ہونی چاہئے بلکہ بالکل خلوص کے ساتھ اور

لوجه اللہ جہاد میں شریک ہونا چاہئے۔ (مولوی احسان)

سب ابتداء کے اندر تھا اب تمام علماء کے نزدیک مسلمانوں پر فرض کفایہ ہے۔ (۱)

## باب الکافر یقتل المسلم

اس کے اندر روایت ہے حدیثنا عبد اللہ بن یوسف اس کے اندر وارد ہوا ہے لو بقتلہ علینا وہو کہتے ہیں گھونس کو۔ اور مطلب یہ ہے کہ جب حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کو غنیمت دینے سے ابان نے روکا تو ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے ان پر الزام لگایا کہ انہوں نے ابن قوئل کو قتل کیا ہے اس پر انہوں نے کہا کہ یہ گھونس کی طرح ہم پر اترا آیا ہے۔ اور جیسے گھونس اندر ہی اندر مکان کی بچ کئی کرتی ہے ایسے ہی یہ میری بچ کئی کرنا چاہتا ہے۔ (۲)

(۱) اس سلسلہ میں علماء کے مختلف اقوال ہیں کہ ابتداء میں کیفیت جہاد کیا تھی۔ بعض سلف کا مذہب یہ ہے کہ ابتداء میں سب پر فرض عین تھا اور عند بعض مہاجرین پر فرض عین اور انصار پر فرض کفایہ تھا۔ والیہ ہشمر ماہو جہ ابو داؤد۔ اور بعض کے نزدیک مہاجرین پر فرض کفایہ تھا اور انصار پر فرض عین تھا کیونکہ بیت عقبہ میں انصار نے امداد کا وعدہ کیا تھا۔

اور اب بالاتفاق فرض کفایہ ہے۔ اور وہ مایجب من الجہاد عام شرح کے نزدیک عطف تفسیر ہے اور میرے نزدیک تائیس بتایا جائے تو بہت اچھا ہے۔

(مولوی احسان)

(۲) دیر۔ ایک جانور ہے جس کی شکل بلی کی سی ہوتی ہے اور دم کی اور جانور کی سی ہوتی ہے اگر وہ کسی عمارت کے پچھم کس جائے تو پھر اس عمارت کو گرا کر ہی چھوڑے گا نہ معلوم وہ بنیادوں میں کیا اثر کرتا ہے۔ (مولوی احسان)

باب من اختار الغزو علی الصوم روزہ اگر سفر سے مانع ہو اور ضعف کا سبب بنے تو سفر جہاد مقدم ہوگا اور دونوں کو جمع کر لے تو کیا کہنا، جیسا کہ آگے باب میں اس پر تنبیہ کریں گے۔ (مولوی احسان)

باب قول اللہ لا یتستوی القاعدون یعنی بعض اعذار شرع میں معتبر ہیں اور یہ قرآن کریم کی آیت سے ثابت ہے لہذا جہاد میں بھی (وہ معتبر) ہیں۔ (ابنہا)

باب الصبر عند القتال مقصود صبر عند القتال کی فضیلت کا بیان ہے۔ (تراجم)

باب التحریض علی القتال چونکہ خود شمس نہیں حضور ﷺ جہاد میں شریک ہو رہے ہیں۔ یہ مسلمانوں کی تحریض کے لئے بہت کافی ہے کہ وہ اس سے اسوہ حاصل کریں اور اس پر کار بند ہوں۔ (تراجم)

باب حفر الخندق یعنی یہ باب صحابہ کرام کے مدینہ کے قریب خندق کھودنے کے سلسلہ میں ہے۔ حول المدینہ چونکہ وہ خندق مدینہ کے قریب کھودی گئی تھی اس لئے حول المدینہ سے تعبیر کر دیا ورنہ فی الحقیقت مدینہ سے تقریباً تین میل کے فاصلہ پر تھی۔ (تراجم)

باب من حبسہ العذر عن الغزو بظاہر یہ ترجمہ کر رہے ہیں کہ گذشتہ صلہ پر باب لا یتستوی القاعدون سے عذری کو بیان کیا تھا لیکن ایک فرق ہے کہ پہلے دائمی عذر کو بیان کیا ہے اور یہاں عارضی عذر کو بیان کر رہے ہیں۔ (مولوی احسان)

باب فضل الصوم فی سبیل اللہ ما قبل میں ایک باب آیا ہے من اختار الغزو علی الصوم اس باب میں اور اس میں کوئی معارضہ نہیں۔ چونکہ یہ امور اضافیہ میں سے ہے مثلاً کسی کی روزہ رکھنے کی عادت ہو یا اس کو روزہ رکھنے سے ضعف کا اندیشہ نہ ہو تو پھر اس کے لئے روزہ رکھنے میں کیا حرج ہے (تراجم)

باب فضل النفقة فی سبیل اللہ بعض علماء کی رائے یہ ہے کہ جہادی افضل اعمال ہے چونکہ مجاہد کو صلی، سائم اور مصدق تمام کام اجزا جا رہے ہیں بایں طور =

فلا ادري اسهم اولم يسهم له :

یہاں گوشک راوی کے ساتھ ہے لیکن دوسری روایات سے معلوم ہوتا ہے کہ سہم نہیں ملا کیونکہ سہم اس شخص کو ملتا ہے جو میدان کارزار کے اندر احراز غنیمۃ الی دار الاسلام سے قبل پہنچے اور اگر احراز ہو چکا یا خود وہ ملک ہی فتح ہو گیا اب اگر پہنچتا ہے تو حصہ نہیں ملے گا اسی بناء پر حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کے بعض ساتھیوں کو ملا ہے کیونکہ وہ ان سے قبل پہنچ گئے تھے۔

## باب الشهادة سبع

ترجمہ میں سبع ہے لیکن روایت الباب کے اندر نفس کا ذکر ہے تو ترجمہ الباب سے اس بات پر تنبیہ فرمائی کہ سبع ہو یا نفس ہر صورت کے اندر یہ قید اتفاقی ہے اترازی نہیں ہے۔ چنانچہ علماء نے تتبع اور تلاش کے بعد ستر سے زیادہ درجات شہادت کے بتائے ہیں۔ (جن میں سے تقریباً (۷۰) صورتیں اوجز میں ذکر کی گئی ہیں)

## باب فضل الطليعة

اس باب کا مطلب یہ ہے کہ اگر مسلمانوں کے وفد کو دشمنوں کے حالات معلوم کرنے کے لئے بھیجا جائے خطرہ کے وقت تو یہ فضیلت کا کام ہے اور چونکہ لا تلتقوا اباید یکم الی التهلكة کے بظاہر خلاف معلوم ہوتا تھا اس لئے جواز ثابت فرمادیا۔ بعض شراح نے فرمایا کہ اس باب سے تنہا سفر کے جواز کو بیان کرنا ہے اور گویا الراكب شیطان والراکبان شیطانان والصلاة رکب پر رو ہے لیکن میرے نزدیک یہ صحیح نہیں ہے کیونکہ اس کے متعلق ص ۴۲۰ کے آخر میں باب ایک مستقل آ رہا ہے باب السفر وحده وہاں وہ غرض ہے۔ (۱)

= کہ ان کو صرف ایک ایک دروازہ سے بلایا جائے گا اور مجاہد کو ہر دروازے سے بلایا جائے گا۔ دوسرے بعض شراح کی رائے یہ ہے کہ ایک روایت کے اندر ہے لکل اہل عمل باب یدعون ہذا لک العمل لہذا یہاں پر فی سبیل اللہ سے عام طاعات مراد ہیں تاکہ دونوں روایات میں تعارض نہ ہو۔

علماء متوجہین فرماتے ہیں کہ مقصد اس کی تکریم کا بیان کرنا ہے کہ ہر دروازے سے اس کو آواز لگائی جائے گی ورنہ وہ اصلاً داخل اپنے ہی دروازے سے ہو گیا یہ کہا جائے کہ یہاں پر راوی کو وہم ہو گیا ہے اور تیسری توجیہ یہ ہو سکتی ہے کہ حضور ﷺ کو اولا ایک مجلس میں اس بات کی وحی کی گئی تھی کہ ہر ایک کو ایک ہی دروازے سے بلایا جائے گا۔ پھر بعد میں مناجب خداوندی یہ وحی کی گئی کہ تمام ابواب سے پکارا جائے گا یہ کسی دوسری مجلس کا واقعہ ہے لہذا جو حضرات جس مجلس میں تھے ان کو اس مجلس کی وحی حضور ﷺ نے بیان فرمادی۔ جس سے بظاہر روایات میں اختلاف معلوم ہوتا ہے حالانکہ درحقیقت یہ اختلاف نہیں ہے۔ (فراحم)

باب الفصل من جہز غاز یا حاصل یہ ہے کہ جہاد بہت افضل ہے اور جو خود نہ جاسکے تو کسی دوسرے کو جانے میں مالی امداد دے تو بھی حکما جہاد میں شریک ہوگا اور اگر مالی امداد نہ کر سکے تو غازی کے گھروالوں کی خبر لیتا رہے تو بھی اجر میں شریک ہوگا۔ (مولوی احسان)

باب التحنط عند القتال مقصد یا تو اولویت کو بیان کرنا ہے یا جواز کو بیان کرنا ہے اور تحنط سے آدمی دشمن کے پنجے میں جلدی نہیں آتا۔ (مولوی احسان)

انکشافا من الناس : یعنی مسلمانوں میں شکست کے آثار کا منکشف ہونا۔

ہذا عن وجوہنا : یعنی ہمارے سامنے سے بالکل ہٹ جاؤ۔

(۱) باب هل یعت الطليعة وحده ۔۔۔ گذشتہ باب میں طلیعہ کی فضیلت بیان کر کے اس باب میں یہ بتایا ہے کہ اگر ایک شخص کو اکیلے طلیعہ بنا کر بھیجا جائے تو جائز ہے کوئی حرج نہیں (مولوی احسان)

## باب سفر الاثنین ...

داؤدی اور بعض شراح کو وہم ہوا اور انہوں نے یوم الاثنین (پیر) میں سفر کرنے کو افضل سمجھا۔ اور اس کے سفر کے جواز و فضیلت کو باب کی غرض قرار دی ہے یہ صحیح نہیں ہے بلکہ اس سے قبل الطلیعہ وحدہ ذکر کیا تھا اس کی مناسبت سے اثنین کا لفظ لائے ہیں۔ (۱)

## باب الجہاد ماض مع البر والفاجر (۲)

روایۃ الباب سے معلوم ہوا کہ قیامت تک جہاد رہے گا اور یہ ظاہر ہے کہ اس عرصہ میں امراء اور وزراء فاسق و فاجر اور نیک و صالح ہر طرح کے ہوں گے لہذا ان کے ساتھ مل کر جہاد کا جواز بھی مفہوم ہو گیا۔

## باب اسم الفرس والحمار

چونکہ زمانہ جاہلیت کے اندر فرس و حمار کے لئے مستقل اسماء ہوتے تھے تو شعار الجاہلیہ تحت قدمی سے اس کو مستثنیٰ کرنے کے لئے باب منعقد فرمایا ہے کہ یہ جائز ہے۔ (۳)

## باب ما یذکر من شؤم الفرس

روایات کے اندر تین اشیاء کے شوم کے متعلق آتا ہے مصنف نے باب کے اندر مایذکر کا لفظ بڑھا کر بتلایا کہ اس مضمون کی روایات غور طلب ہیں کیونکہ دوسری روایت کے اندر ہے لا طیرۃ فی الاسلام مصنف نے دوسری روایت ذکر فرمائی اس سے ایک دوسرا جواب دیا کہ ان کانت فی شنی یعنی اگر شوم ہو سکتا تو ان تین اشیاء کے اندر ہو سکتا تھا اور ان کے اندر ہے نہیں لہذا شوم کی چیز میں نہیں ہے۔

جہور کے نزدیک شوم کی دونو عیت ہیں ایک وہ جو زمانہ جاہلیت کے اندر تھی کہ بالطبع اشیاء کے اندر وہ شوم سمجھتے تھے۔ حدیث کے اندر اس کی ممانعت ہے اور جو شوم، بد اخلاقی، ضدی ہونا اس نوع کا ہو تو وہ فی الحقیقہ شوم ہی نہیں ہے جیسے عورت کے اندر بد اخلاقی، گھوڑے کے اندر ضدی ہونا، وغیرہ وغیرہ۔ اس کا اثبات حدیث کے اندر ہے۔ (۴)

(۱) لہذا پہلے باب کی غرض اور ترقی اور اس باب کی غرض اور ہے (مولوی احسان)

باب الخیل معقود فی نواصبھا اس پر تنبیہ کر رہے ہیں کہ جہاد قیامت تک جاری رہے گا اور یہ گویا حضور ﷺ کی پیشین گوئی ہے (مولوی احسان)

(۲) گویا یہاں سے اس پر تنبیہ کر رہے ہیں کہ اگر امیر المومنین فاسق و فاجر ہو تو اس کے جہنم کے نیچے جہاد کرنا جائز ہے اور دلیل یہ ہے کہ حضور ﷺ یہ بتا چکے ہیں کہ جہاد قیامت تک جاری رہے گا اور یہ بھی بتا چکے ہیں کہ میرے بعد خلافت صرف تیس سال رہے گی لہذا اب جہاد لا محالہ فاسق و فاجر کے نیچے ضرور ہوگا۔ (مولوی احسان)

(۳) گویا کہ یہ امر منہی عنہ نہیں ہے۔ کیونکہ حضور ﷺ کے گھوڑے وغیرہ کا نام حدیث سے ثابت ہے (مولوی احسان)

(۴) گویا اگر روایت کے جس میں الشوم فی ثلاثہ ہے ظاہری معنی کے ضعف کے طرف اشارہ کیا ہے یا یہ کہ وہ مودل ہے جیسا کہ اس باب کی دوسری حدیث سے معلوم

ہوا۔ (مولوی احسان)

## باب الخيل لثلاثة

اس سے بھی اول باب کی تائید مقصود ہے کہ حضور ﷺ نے گھوڑے کے متعلق حصر کے ساتھ بتلادیا کہ صرف تین اشیاء کا فائدہ ہوتا ہے اگر چوتھی شئی شوم ہوتی تو اس کا بھی ذکر ہوتا۔

نیز آیت کے اندر گھوڑے کا ذکر موضع امتنان میں ہے اگر اس کے اندر شوم ہوتی تو امتنان کیا ہوتا۔

## باب من ضرب دابة غيره

حاصل یہ کہ ایسا کرنا ظلم و تعدی میں داخل نہیں۔ (۱)

## باب سهام الفرس

اس باب کے اندر مصنف نے تین مسئلے ذکر فرمائے ہیں ایک سہم فرس کا۔ اس کے اندر اختلاف ہے کہ فرس کا کتنا حصہ ہوگا ائمہ ثلاثہ اور صاحبین کے نزدیک ایک حصہ اس را کہ کا ہوگا اور دو حصے گھوڑے کے ہوں گے۔ امام صاحب کے نزدیک ایک حصہ اس را کہ کا ہوگا اور ایک حصہ گھوڑے کا ہوگا۔ ہمارا استدلال ان روایات سے ہے جن کے اندر خیبر کی تقسیم کا ذکر ہے ان روایات کو ابو داؤد اور نسائی نے تفصیل سے ذکر فرمایا ہے۔ وہ یہ کہ غزوہ خیبر کی غنیمت کو آپ نے اٹھارہ سو سهام پر تقسیم فرمایا اور غنائمیں بارہ سو تو را جل تھے اور تین سو

(۱) دوسرے کے جانور کو مارنا تعدی ہے جو ناجائز ہے لیکن سفر جہاد میں ضرورت کی وجہ سے مارنا جائز ہے (مولوی احسان)

باب الرکوب علی دابة صعبة اسلام میں بہادری اور جولانی مندوب ہے اور کمزوری ضعف وغیرہ مہیب ہے لہذا خاص طور پر جرأت اور جہن کو امام بخاری ذکر کر چکے ہیں اور مسلمان کو بہادری اور جرأت اختیار کرنا چاہئے اور جہن و ضعف سے بچنا چاہئے اور صحابہ کرام رضی اللہ عنہم سلف ایسے گھوڑے پر چڑھنے کو اچھا سمجھتے تھے جو سرکش ہوتا تھا۔ تاکہ ان میں نزاکت پیدا نہ ہو اور وہ سخت مضبوط اور جفاکش رہیں۔ امام بخاری یہ فرما رہے ہیں کہ سرکش گھوڑے پر جہاد میں سفر کرنا چاہئے تاکہ صحابہ رضی اللہ عنہم کے موافق عمل ہو جائے۔ (مولوی احسان)

(۲) باب سهام الفرس وقال مالک گھوڑے کا کتنا حصہ ہوگا؟ اس کے متعلق تین مسئلے ہیں جن کو امام بخاری نے یہیں ذکر فرمایا ہے۔

(۱) یسہم للخیل والبر الذین : خیال عربی گھوڑا۔۔۔ یعنی بعض حنابلہ کے نزدیک عربی کو دو حصے ملیں گے اور عجمی کو صرف ایک حصہ ملے گا اور جمہور کے نزدیک عربی و عجمی کا حکم ایک ہی ہے کیونکہ اکثر جگہ خیل کو عموم کے ساتھ ذکر کیا جاتا ہے۔

(۲) والایسہم لاکثر من فرس : جمہور کے نزدیک صرف ایک گھوڑے کا حصہ ملے گا کیونکہ لڑائی میں تو صرف ایک ہی کام آئے گا۔

(۳) جعل للفرس سهمین ولصاحبه سهم : ائمہ ثلاثہ اس حدیث کے ظاہر سے استدلال کرتے ہیں اور امام صاحب یہ فرماتے ہیں کہ للفرس سهمان سے مراد للفراس سهمان ہے اور لصاحبه سهم سے ان دو صحبوں میں سے ایک ہم کا بیان ہے۔ بخاری میں تو روایات جمل ہیں۔ سنن میں مفصل ہیں بعض میں ائمہ ثلاثہ کے مذہب کی تصریح ہے اور بعض احادیث سے امام صاحب کی تائید ہوتی ہے غزوہ حدیبیہ میں حضور ﷺ (ظاہر) کا کام واپس آئے اور اس سے اگلے سال خیبر فتح ہوا جس میں خوب غنیمت ملی۔ اور وہ خیبر ۱۸ حصوں میں تقسیم کیا گیا۔ ہر حصے میں سو حصے تھے اور یہ فیصلہ کیا گیا تھا کہ جو لوگ غزوہ حدیبیہ میں شریک تھے انہیں ہی مال غنیمت ملے گا اور وہ لوگ بالاتفاق ۱۵۰۰ تھے۔ (مولوی احسان)

فارس تھے۔ اس سے معلوم ہوا کہ بارہ سو پرتو بارہ سو تقسیم کر دیئے اور باقی رہ گئے چھ سو۔ ان کو سو پر تقسیم کیا اور اس صورت کے اندر ایک حصہ راکب کا اور ایک حصہ فرس کا ہوتا ہے۔ اگر آپ کے قول کے مطابق فرس کے دو حصے ہوں گے تو تین سو حصے اور چارہائیں۔ لہذا ہمارا قول زیادہ صحیح ہے۔

اور جن روایات کے اندر فارس کے لئے تین سہم کا ذکر ہے وہ تفہیل پر محمول ہیں کیونکہ امام کو تفہیل کا حق ہے۔ لیکن غنیمت کے اندر حصے میں کمی کرنے کا حق نہیں ہے تو اگر فارس کے تین حصے ہوتے تو پھر خیبر کے اندر کم کیوں کر دیا۔ ترجمہ کا دوسرا جزو ہے۔  
یسہم للخیل والبراذین: البراذین۔ برذون کی جمع ہے بمعنی عجی گھوڑا۔ بعض سلف اس بات کے قائل ہیں کہ عربی گھوڑے کا تو حصہ ہے عجی کا نہیں ہے لیکن ائمہ ثلاثہ کے نزدیک عربی اور عجمی دونوں برابر ہیں۔ اور امام احمد کی تین روایات ہیں۔  
(۱) مثل جماعت سلف کے، کہ کچھ نہیں۔

(۲) عجی گھوڑے کی حالت دیکھی جائے گی اگر خوب طاقت ور ہے اور عربی کا مقابلہ کر سکتا ہے تو اس کو سہم دیا جائے گا۔  
(۳) مثل ائمہ ثلاثہ کے۔ اور استدلال ائمہ ثلاثہ کا قرآن پاک کی آیت سے ہے وَالْغَنَیْلُ وَالْبَغَالُ وَالْحَمِیْزُ اس کے اندر خیال کو عربی یا عجمی کے ساتھ مقید نہیں کیا ہے۔  
ترجمہ کا تیسرا جزو ہے۔

ولا یسہم لاکثر من فرس  
یہ تیسرا مسئلہ ہو گیا ائمہ ثلاثہ کا یہی مذہب ہے امام احمد کے نزدیک دو گھوڑوں کا حصہ تو لگے گا۔ اس سے زیادہ اگر ہوں تو نہیں لگے گا۔  
ایک جماعت سلف کہتی ہے کہ جتنے گھوڑے اس کے ساتھ ہیں ان سب کا حصہ لگے گا۔

### باب من قاد دابة غیرہ فی الحرب (۱)

روایات کے اندر آتا ہے لاجنب ولا جنب اس روایت سے بتاتے ہیں کہ اس قسم کی روایات کا مکمل میدان مسابقہ ہے اگر دوسرے کا گھوڑا جہاد وغیرہ کے اندر کھینچنے کی ضرورت پڑی تو جائز ہے یہ باب کی غرض ہے۔  
حدثنا قتیبہ۔۔۔ روایت کے اندر ہے کہ جب ان سے لوگوں نے سوال کیا کہ تم حنین کے اندر بھاگ گئے تھے تو انہوں نے جواب دیا کہ لکن رسول اللہ ﷺ لم یفر۔ یہ جواب جنگی قاعدے کے حساب سے ہے وہ یہ کہ اگر کوئی سپہ سالار ہے اور تمام لوگ بھاگ گئے صرف وہی باقی رہ گیا تو اس کو فرار نہیں کہتے اور اگر سپہ سالار بھاگ جائے تو اب خواہ کتنے ہی آدمی باقی رہیں یہ فرار کہلاتا ہے۔  
تو انہوں نے فرمایا کہ جب حضور ﷺ موجود تھے تو فرار ہی نہیں ہوا۔

### باب الرکاب والغرز للدابة

حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے اپنے زمانے میں پالان وغیرہ گھوڑوں سے اترا دی تھیں تو اس سے عدم جواز کا دہم تھا۔ باب سے جواز ثابت فرمایا۔ اور حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے ایسا اس لئے کر دیا تھا تاکہ لوگ رکاب کے عادی نہ ہو جائیں کہ پھر بغیر رکاب

(۱) کتاب الزکوٰۃ میں روایت گذری ہے لاجنب ولا جنب اس کے جہاد کے متعلق معنی یہ ہیں کہ دوسرے کے گھوڑے کو کھینچ کر نہ لے جائے تو امام بخاری فرما رہے ہیں کہ وہ حکم عام نہیں ہے بلکہ صرف گھوڑوں کے موقع پر ہے ہر جگہ نہیں (مولوی احسان)



کے چڑھنے میں مشقت ہونے لگے۔ رکاب اور غرز کے معنی بعض نے ایک بیان کئے ہیں بعض نے کہا کہ غرز اونٹ کے لئے ہوتا ہے اور رکاب گھوڑے کے لئے اور بعض نے کہا کہ غرز چمڑے کا ہوتا ہے اور رکاب لوہے کی ہوتی ہے۔ (۱۱)

## باب ناقۃ النبی ﷺ

چونکہ روایات کے اندر حضور ﷺ کی ناقہ کے نام مختلف بیان کئے گئے ہیں۔ کہیں عضباء کہیں قصواء وغیرہ۔ بعض علماء نے فرمایا کہ حضور ﷺ کی متعدد سواریاں تھیں۔ اور شراح بخاری کی رائے یہ ہے کہ ایک ہی اونٹنی تھی۔ اس کے متعدد نام تھے اسی وجہ سے امام بخاری نے ترجمہ کے اندر مفرّد کا لفظ ذکر فرمایا اور روایات کے اندر مختلف نام ذکر فرمائے ہیں۔

(۱۱) بعض فرماتے ہیں کہ رکاب گھوڑے کی ہوتی ہے اور غرز اونٹ کی ہوتی ہے خواہ چمڑے کی ہو یا لوہے کی، جوئے بھی معنی لئے جائیں مقصد یہ ہے کہ رکاب کا گھوڑے وغیرہ پر ڈالنا جائز ہے۔ اس کو ثابت کرنے کی ضرورت اس وجہ سے پیش آئی کہ حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے سیرۃ اور انتظامیہ حکم فرمادیا تھا کہ تمام رکابیں کاٹ دی جائیں۔ سب جانور پر کوڈ کر چڑھیں، تاکہ زناکت پیدا نہ ہو۔ (مولوی احسان)

باب رکوب الفرس العربی یعنی گھوڑے کی تنگی پیٹھ پر بیٹھنے کی مشق ہونی چاہئے تاکہ ہر وقت اس پر سواری کر سکے۔ (ابضا)  
باب الفرس القطوف گذشتہ حدیث میں تیز رو گھوڑے پر بیٹھنے کا حکم تھا اس لئے یہاں یہ بتا رہے ہیں کہ اگر ست گھوڑے پر بیٹھ جائے تو کوئی حرج نہیں ہے گناہ نہیں ہوگا۔ (مولوی احسان)

باب السبق بین الخیل امام بخاری جہاد کی روایات بیان فرما رہے ہیں اور انہیں سبق بھی ہے یعنی گھوڑ دوڑ۔ اس میں گھوڑوں کو خویر کیا جاتا ہے جسے عربی میں اضار کہا جاتا ہے حاصل اس کا یہ ہے کہ گھوڑے کو ہمیدہ دومیدہ سواری سے معطل کر کے بند مکان میں رکھ کر اچھی غذا کھلائی جاتی ہے اور خوب تیل پلایا جاتا ہے۔ اس کے بعد گھوڑا بہت طاقت ور ہو جاتا ہے اور اس کے بعد گھوڑے کا گھوڑ دوڑ کے میدان میں امتحان لیا جاتا ہے۔ اور یہ اضار اولیٰ و افضل ہے اور اس گھوڑ دوڑ میں اگر شرط کے طور پر مقابلہ ہو جائے تو جائز ہے اور اس کی صورت یہ ہے کہ دو گھوڑے تھے اور شرط یہ تھی کہ اگر تم بڑھ گئے تو پچاس روپے دے گا اور اگر وہ بڑھ گیا تو تم پچاس روپے دینا تو یہ ناجائز ہے کیونکہ فقہی اصول یہ ہے کہ جب آدمی نقصان یا نفع میں دائر ہو تو وہ امر ناجائز ہوتا ہے اور اگر اس کی صورت یہ ہے کہ تین گھوڑے ہیں ایک گھوڑا آزاد ہے کہ اگر وہ بڑھ گیا تو اسے انعام نہ ملے گا بقیہ دو گھوڑوں میں سے جو سبھی آگے بڑھ گیا دوسرا سے پچاس روپے دے گا۔ تو یہ جائز ہے کیونکہ یہ گذشتہ صورت سے ذرا مختلف ہے۔ اس باب کا مقصد گھوڑ دوڑ کی فضیلت اور اولویت بیان کرنا ہے۔ (مولوی احسان)

باب اضمار الخیل للسبق یعنی سبق سے پہلے خیل کو مضمر بنالینا چاہئے (مولوی احسان)  
باب غایۃ السبق للخیل المضمرۃ اس باب کی غرض سابقہ میں خیل مضمر اور خیل غیر مضمر کی غایت کو بیان کرنا ہے اور اس سے یہ بھی معلوم ہو گیا کہ جن گھوڑوں کو جہاد کے لئے تیار کیا گیا ہو ان کے درمیان مسابقت کرنا ایک مستحب امر ہے (تراجم ملخصا)  
باب بغلة النبی ﷺ : قالہ انس اس سے حضرت انس رضی اللہ عنہ کی قصہ خنین کے متعلق ایک طویل روایت کی طرف اشارہ ہے جس کو امام بخاری نے کتاب المغازی میں موصولاً ذکر فرمایا ہے اور اس میں وہو علی بغلة بیضاء واقع ہوا ہے۔

اھدی ملک اہلہ : اس سے غزوہ تبوک کی طویل روایت کی طرف اشارہ فرمایا ہے اور مقصود اس امر پر تنبیہ کرنا ہے جس بغلۃ بیضاء پر حضور ﷺ خنین میں تھے وہ اور ہے اور جو ملک ایلہ نے ان کو ہدیہ دیا تھا وہ اور ہے چونکہ غزوہ خنین تبوک سے پہلے ہو چکا تھا۔ (تراجم)

## باب جہاد النساء (۱)

بعض علماء کے نزدیک جائز نہیں ہے جمہور کے نزدیک خلاف اولیٰ ہے مگر جائز ہے باب سے جواز ثابت فرماتے ہیں۔

## باب غزوة المرأة البحر (۲)

مالکیہ کے نزدیک عورت کے لئے بحر کا سفر جائز نہیں ہے باب سے مالکیہ پر در ہے۔

## باب غزو النساء وقتا لهن مع الرجال (۳)

خلاصہ اس کا یہ ہے کہ اگر عورتیں غزوہ کے اندر جائیں اور ان پر دشمن حملہ کر دیں تو دفعیہ کے لئے وہ قتال بھی کر سکتی ہیں۔ لیکن فی نفسہ ان کے لے جانے کی اصل غرض یہ ہے کہ وہ دوا، کھانے، پینے، زخمیوں کی دیکھ بھال وغیرہ کریں۔ چنانچہ اس کے بعد مصنف نے متعدد ابواب کے ذریعہ انہی اغراض کو بیان فرمایا ہے۔

## باب نزع السهم من البدن

اس سے مقصود یہ ہے کہ تیر نکالنے میں چونکہ تکلیف ہوتی ہے لہذا بعض علماء کے نزدیک نزع سهم مکروہ ہے تو اس باب سے ان

(۱) غزو سے سنوا غرض یہ ہے کہ عورتوں پر جہاد واجب نہیں ہے۔ (مولوی احسان)

(۲) امام مالک کے قول پر رد کرنا چاہتے ہیں ان کا قول یہ ہے کہ مرأة جہاد کے لئے سمندر کا سفر نہیں کر سکتی ہے اور جمہور کے ہاں جس طرح حج کر سکتی ہے ویسے ہی جہاد کا سفر بھی کر سکتی ہے۔ (مولوی احسان)

باب حمل الرجل امرأته فی الغزو اگر آدمی اپنی بیویوں میں سے ایک بیوی کو ساتھ لے جائے تو جائز ہے۔ بشرطیکہ دوسری عورتوں کی اجازت ہو۔ (مولوی احسان)

(۳) یعنی اگرچہ عورت پر قتال نہیں ہے لیکن اگر ضرورت کی وجہ سے قتال کر لیں تو جائز ہے۔ (مولوی احسان)

باب حمل النساء القرب الی الناس چونکہ اس حدیث سے کئی مسئلے مستنبط ہوتے ہیں اس لئے امام بخاری بار بار لارہے ہیں اور یہاں مقصود یہ ہے کہ اگر عورتیں زخمیوں کو پانی پلائیں تو جائز ہے۔ (مولوی احسان)

باب مداواة النساء الجرحی اگر عورتیں زخمیوں کی مرہم پٹی کریں تو جائز ہے۔ (مولوی احسان)

باب رد النساء الجرحی والقنطلی اکثر نخوں میں بھی ہے لیکن بعض نخوں میں القنطلی کے بعد الی العلیہ کی زیادتی ہے لہذا یا تو وہی مراد ہے۔ یا پھر بعض حضرات کی رائے یہ ہے کہ جنگ احد میں دودو۔ تین تین شہداء کو سواری پر جمع کیا جاتا اور عورتیں ان کی قبروں کی جگہ تک پہنچا تیں۔ (تراجم)

باب فضل الخلعة للغزو یعنی کیا فضیلت ہے خواہ چھوٹا بڑے کی خدمت کرے یا بڑا چھوٹے کی کرے۔ یا بڑا دلوں کی طرف سے ایک دوسرے کے ساتھ خدمت کا معاملہ ہو۔ (تراجم ملخصاً)

باب فضل من حمل متاع صاحبه اس کی فضیلت کا بیان مقصود ہے اور بعض علماء نے ذکر کیا ہے کہ جب دوسرے کی سواری کے ساتھ ایسا معاملہ کرنے پر =

لوگوں پر وہ ہے نیز دم وغیرہ دھونے سے ممانعت ہے تو باب سے بتلایا کہ تیر وغیرہ دم ولباس کے حکم میں نہیں ہے اس کو نکالنا چاہئے۔

## باب الحراسة فی الغزو

اس سے مقصود یہ ہے کہ غزوہ کے اندر حقیقی اشیاء بھی مشقت کی ہوں وہ سب جہاد ہیں۔

## باب رکوب البحر (۱)

حضرت عمر رضی اللہ عنہ سے حضرت معاویہ رضی اللہ عنہ نے دریا پر جہاد کی اجازت مانگی تھی تو حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے دی نہیں۔ اس سے عدم جواز کا وہم ہوا تو باب سے اس وہم کو دفع فرمایا۔

## باب من استعان بالضعفاء

ایک روایت کے اندر آتا ہے انما نصر الله هذه الامة بضعتهم بدعو اتهم اس روایت کی تائید اس باب سے مقصود ہے۔ اور مطلب یہ ہے کہ بوڑھے ضعیف، کمزور لوگوں کی وجہ سے دعائیں قبول ہوتی ہیں اور رحمتیں متوجہ ہوتی ہیں۔ (۲)

## باب لا یقال فلان شہید

یعنی انجام کار کا پتہ نہیں کیا ہے؟ کسی پر قطعی حکم نہیں لگانا چاہئے روایت الباب کے اندر جس رجل کا ذکر ہے۔ یہ جہنمی ہے۔ یا تو اس اعتبار سے کہ ابتداء جہنم میں جائے گا پھر جنت میں پہنچ جائے گا اور بعض نے کہا کہ یہ شخص منافق تھا حتیٰ کہ بعض لوگوں نے اس کا نام قزمان بتایا ہے (اور یہ کہ وہ ریا کاری کے لئے لڑ رہا تھا۔ مولوی احسان)

= یہ اجڑتا ہے تو اگر کوئی آدمی کسی کو اپنی سواری پر سوار کر لے تو اس کو تو اس سے کہیں زیادہ اجر ملے گا (تراجم)

باب الفضل رباط یوم فی سبیل اللہ امام بخاری نے آگے آیت ذکر فرما کر اس بات پر حبیہ فرمائی ہے کہ آیت میں رباطو۱ سے مراد باطنی سبیل اللہ

ہے۔ (تراجم ملخصاً)

باب الفضل من ہذا الصبی للخدمة: روایات میں کثرت سے آیا ہے کہ ابن عمرو وغیرہ صحابہ رضی اللہ عنہم کو غزوہ سے واپس کر دیا گیا جبکہ وہ ۱۴ سال کے

تھے اور جب وہ پندرہ سال کے ہوئے تو انہیں جہاد میں شریک کر لیا گیا۔ اس کا بظاہر مطلب یہ تھا کہ بچوں کو جہاد میں نہ لے جانا چاہئے۔ اس کو رد کیا ہے کہ ان بچوں کو عہدہ کے طور پر نہیں لیا گیا تھا اور نہ خدمت کے لئے جانا جاتا ہے، (مولوی احسان)

(۱) امام بخاری سندری سطر کے جواز کو حضور ﷺ کی پیشین گوئی، حضرت عثمان و امیر معاویہ رضی اللہ عنہما کے فضل سے ثابت کر رہے ہیں۔ (مولوی احسان)

(۲) مطلب یہ ہے کہ جو ان اپنے آپ کو بڑا سمجھتے ہیں بوڑھوں کو بیکار اور بوجھ سمجھتے ہیں۔ یہ غلط ہے کیونکہ بوڑھوں کی دعا جلد قبول ہوتی ہے۔ (مولوی احسان)

باب التحریض علی الرمی: چونکہ اس زمانے میں رمی کو جہاد میں خاص دھمکی تھی اس لئے اس پر ترغیب دے رہے ہیں اور آج کل بدوقیس اس کی جگہ شامی

جائیں گی (مولوی احسان)

باب اللہو بالحراہ و نحوہا: مقصود حراہ اور دیگر آلات حرب سے لہو کی مشرعت، بیان کرنا ہے۔ اور بعض شراح کی رائے یہ ہے کہ نحوہا =

## باب المجن ومن تترس

یہاں سے لے کر متعدد ابواب ایسے آئے ہیں جن کے اندر ان اشیاء کا ذکر ہے جو حضور ﷺ کے زمانے میں استعمال ہوئی ہیں انہی میں سے مجن، ترس، ورق وغیرہ ہیں۔

## باب حلیۃ السیف

امام صاحب کے نزدیک چاندی کا زیور سیف کے لئے جائز ہے ذہب کا جائز نہیں ہے۔

## باب من علق سیفہ

اس سے تلوار لٹکانے کا جواز ثابت کرنا ہے کیونکہ تعلیق سیف کے اندر اپنے آپ کو غیر محفوظ بنادینا ہے اس لئے جواز ثابت فرمایا ہے۔

## باب من لم یر کسر السلاح

جاہلیت کے اندر دستور تھا کہ جب بڑا شخص مرجاتا تو اس کی تمام مستعمل اشیاء کو توڑ دیا جلتا تھا۔ اور ان کو کوئی دوسرا استعمال نہیں کر سکتا تھا کیونکہ اس کے اندر مرنے والے اور ان اشیاء کی توہین اور بے حرمتی سمجھی جاتی تھی۔ باب سے اس غلط رسم پر رد ہے۔ (۱)

## باب تفرق الناس عن الامام

شرح فرماتے ہیں کہ لوگ حضور ﷺ سے الگ الگ رہتے تھے کیونکہ آپ ﷺ کے متعلق اللہ تعالیٰ نے فرمایا تھا وَاللّٰهُ

= حضرت عقبہ بن عامر رضی اللہ عنہ کی مرفوع روایت کی طرف اشارہ ہے جس کو ابو داؤد اور نسائی نے ذکر کیا ہے اس میں ہے لیس من اللہو (ای مشروع او مطلوب) الا نادب الرجل فرسه وملاعبته اہله ورمیہ بقوسہ ونبله اور چونکہ روایت الہاب میں حراب کا ذکر نہیں ہے اس لئے بعض شرح کی رائے یہ ہے کہ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کی اس روایت کی طرف اشارہ ہے جس میں مسجد میں نیزہ بازی کا تذکرہ ہے (ترجمہ)

(۱) یعنی ذوالحال کا لینا توکل کے معنی نہیں ہے کیونکہ حضور ﷺ نے اس کو استعمال کیا ہے حتیٰ کہ اگر اپنے پاس نہ ہو تو دوسرے کے ساتھ شریک ہو جائے (مولوی احسان)

باب الحمائل وتعلیق السیف: اگر آرام کے وقت تلواریں اپنے سے علیحدہ کر دی جائیں تو جائز ہے جب کہ کہیں سے حملہ کا احتمال نہ ہو اگرچہ تلوار کو ساتھ لٹکانا افضل و بہتر ہوگا۔

(۲) ایک قول یہ ہے کہ مطلقاً تلوار میں جائز ہے دوسرا قول یہ ہے کہ مطلقاً جائز نہیں ہے احناف کا قول یہ ہے کہ صرف دست وغیرہ چاندی کا بنایا جاسکتا ہے و سواہم ماروی ابو داؤد اور امام بخاری کا مقصد یہ ہے کہ زیوروں کا نہ ہونا زیادہ بہتر ہے کما ینظر من الحدیث الذی اتی بہ تحت الباب (مولوی احسان)

باب لبس البیضۃ: البیضۃ خود یہی السمر جہاد میں سے ہے اور اسے استعمال کرنا توکل کے خلاف نہیں ہے (مولوی احسان)

(۳) زمانہ جاہلیت کا دستور تھا کہ جب کوئی بڑا یا سردار مرجاتا تو اس کے اختیار اس کی قبر کے پاس توڑ دیئے جاتے۔ فرض یہاں سے جاہلیت کی اس رسم کو توڑنا ہے کہ حضور ﷺ کی وفات کے وقت اس طرح نہیں ہوا۔ (مولوی احسان)

(۴) یعنی یہ ضروری نہیں کہ مجاہدین ہمیشہ امام کے ساتھ جڑے رہیں بلکہ اگر ضرورت کی وجہ سے جدا ہو جائیں تو جائز ہے (مولوی احسان)

باب ما قبل فی الوماح: بعض شرح کی رائے یہ ہے کہ اس کے استعمال و احماد کی فضیلت کا بیان ہے اور حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کی روایت سے یہی بات ثابت ہوتی ہے میری رائے یہ ہے کہ یہ معنی حدیث ابن عمر رضی اللہ عنہما نے تو مناسب ہیں لیکن حدیث ابی ثناء دہ پر فٹ نہیں بیٹھتے لہذا ایسی کہا جائے گا کہ حضور ﷺ کے زمانے میں اس کا استعمال ہوا ہے یہ بتانا مقصود ہے (لامع و تراجم بزیادہ)

باب ما قبل فی دوع النبی ﷺ: علماء و مجتہدین کی رائے یہ ہے کہ اس باب سے حضور ﷺ کے لئے درجہ کا اثبات مقصود ہے اس تو جہ کی بنیاد پر تمام روایات میں تطبیق ہو جائیگی اور جو بعض حضرات کی رائے ہے کہ یہ بتانا مقصود ہے کہ حضور ﷺ کی درجہ کس چیز کی تھی۔ یہ بات پہلی حدیث پر فٹ نہیں بیٹھتی (ترجمہ ملخصاً)

يُغْنِيكَ مِنَ النَّاسِ تو اس باب سے اسی کی طرف اشارہ ہے۔ میری رائے یہ ہے کہ ابوداؤد کی روایت میں ہے کہ صحابہ رضی اللہ عنہم الگ الگ لیٹ جاتے تھے تو حضور ﷺ نے فرمایا میں تمہاری اس تفرق کو منجانب الشیطان پاتا ہوں۔ اس سے تفرق کے عدم جواز کا وہم ہوتا تھا باب سے جواز ثابت فرمایا ہے اور ابوداؤد کی روایت کا محمل یا تو ابتداء اسلام ہے یا خطرہ کے وقت پر محمول ہے۔

## باب الحجة في الحرب

قاعدہ اور دستور یہ ہے کہ جنگ کے اندر چست کپڑے پہنے جاتے ہیں لیکن اس باب سے فرماتے ہیں کہ یہ اولویت کا درجہ ہے اگر جبہ وغیرہ پہنا جائے تو کوئی مضائقہ نہیں ہے۔

## باب الحرير في الحرب

امام شافعی امام ابو یوسف کے نزدیک جنگ میں حریر کا استعمال جائز ہے اور ابن ماثون مالکی نے اس کو مستحب قرار دیا ہے باقی جمہور ائمہ کے نزدیک جائز نہیں ہے امام بخاری نے اس باب سے جواز ثابت فرمایا ہے۔ (۱)

## باب ما قيل في قتال الروم (۲)

حدثنا اسحاق بن يزيد : یہ روایت علماء کے نزدیک بہت مشکل ہے کیونکہ حضور ﷺ نے جس لشکر کے متعلق اس روایت

(۱) جمہور فرماتے ہیں کہ حرب اور غیر حرب کا حکم ایک ہے اور جہاں صحابہ اور حضور ﷺ سے ثابت ہے تو وہ واقعہ حال لا عموم لہا اور جو لوگ حریر کو مستحب بتاتے ہیں وہ وجہ بتاتے ہیں کہ اس پر گوارا کا اثر جلدی نہیں ہوتا (مولوی احسان)

باب ما يذکر فی السکین : جو اسباب جہاد و اسلحہ حضور ﷺ کے دست مبارک یا آپ کے زمانے میں استعمال ہو چکے ہیں انہیں امام بخاری مختلف ابواب سے بیان کریں گے۔ اور ان اسلحہ میں سے سکین بھی ہے اور یہ بھی ہتھیار ہے۔ (مولوی احسان)

(۱) اس کے پہلے جزء او جوا پر تو کوئی اشکال نہیں ہے کیونکہ وہ تو صحابہ رضی اللہ عنہم کی جماعت تھی لیکن اس جزء مغفور لہم پر اشکال ہے کہ اس جماعت کا امیر یزید تھا جو قاتل حسین رضی اللہ عنہ ہے اور جس کے متعلق اہل سنت والجماعت کا مذہب یہ ہے کہ اس کی مغفرت بس اللہ کے کرم پر ہی موقوف ہے اور یہاں سے اس کے متعلق مغفرت ثابت ہے۔ احناف کو تو اس سے چھٹکارا آسان ہے کہ امام صاحب نے یزید پر لعنت بھیجنے سے انکار کر دیا کہ ایمان پر لعنت نہیں بھیجی جائیگی الا ماصرح بہ الشرع کا لغو عوں اور حنا بلہ کے یہاں یہ ہے کہ اس پر ضرور لعنت بھیجی جائے گی اور بعض سلف نے اس پر توقف اختیار کیا ہے۔ اس حدیث کا بعض محدثین نے جواب یہ دیا ہے کہ اس مغفرت کو اس کی شرائط کے ساتھ مقید کیا جائے گا۔ لیکن یہ جواب ضعیف ہے۔ حضرت شاہ ولی اللہ صاحب نے اس حدیث کے دو جواب دیئے ہیں۔ اول یہ کہ اس سے مراد وہ گناہ ہیں جو یزید نے اس لڑائی تک کئے تھے اور یزید کے دیگر گناہ مثلاً قتل حسین، استحلال بیت اللہ وغیرہ بڑے بڑے گناہ معاف نہ کئے جائیں گے کیونکہ ماتقدم و ماتخری مغفرت کی تصریح نہیں ہے۔

ثانی یہ حدیث اپنے معنی پر ہے لیکن وہ یزید جن گناہوں میں مبتلا تھا مثلاً قتل حسین، استحلال بیت اللہ، زنا و شراب وغیرہ ان کی وعید والی روایتیں بخاری کی اس روایت پر راجع ہوں گی۔ (مولوی احسان)

وفيه ثنا ابو نعمان۔۔۔ قاتلوا قوما۔۔۔ اس سے مراد یا تو ترک ہیں یا تاتاری (مولوی احسان)

باب من صف اصحابه عند القتال۔۔۔ امیر کے لئے اولیٰ یہ ہے کہ اگر ہزیمت ہونے لگے تو خود اتر کر آگے بڑھے (ابضا)

کے اندر فرمایا کہ ہم مغفور لہم ان کے اندر یزید بن معاویہ تھا اس کے متعلق مغفور ہونے کا کیا مطلب ہے؟ اسکی علماء نے مختلف توجیہات کی ہیں۔ (۱) یہ حدیث صحیح نہیں ہے۔ (۲) حضرت شاہ ولی اللہ صاحب فرماتے ہیں کہ خبر واحد اگر مشہور روایات کے خلاف ہو تو غیر مقبول ہے۔ (۳) حضرت شاہ صاحب موصوف فرماتے ہیں کہ جن اعمال کے متعلق آیا ہے کہ وہ سبب مغفرت ہیں۔ اس کا مطلب یہ ہے کہ اس عمل سے قبل اس کے جتنے گناہ ہیں وہ سب مغفور ہیں اور اس لشکر کے اندر اور اس سے قبل یزید نہایت نیک لوگوں میں سے تھا کیونکہ یہ امیر معاویہ رضی اللہ عنہ کی زندگی کا قصہ ہے تو اس وقت کے گناہ اس سے صاف ہو گئے ہیں اور رہ گئے بعد کے گناہ تو ان کا علم اللہ کو ہے۔ (۴) مغفرت بشرائطها معتبر ہوتی ہے لہذا اگر اس کے اندر شرائط مغفرت ہوں گی تو مغفرت ہو جائے گی۔

حضرت امام صاحب کے نزدیک یزید کا نام لے کر لعنت کرنا جائز نہیں ہے۔ امام احمد بن حنبل کے نزدیک جائز ہے اور ان کی دوسری روایت یہ ہے کہ وہ کافر ہے لعنت کرنا موجب ثواب ہے۔

## باب قتال الترك

باب کے منعقد کرنے کی غرض یہ ہے کہ روایت کے اندر آتا ہے کہ ”اترکوا التبرک مائتہ کوکم ودعوا الحبشة ماودعوکم“۔ ان روایات سے معلوم ہوا کہ ترک اور حبشہ سے ابتداء بالقتال جائز نہیں ہے چنانچہ مالکیہ کے نزدیک ان سے ابتداء بالقتال مکروہ ہے لیکن جمہور کے نزدیک جائز ہے باب سے جواز ثابت فرماتے ہیں (اور یہ روایت ابو داؤد میں ہے اس کے ضعف کی طرف اشارہ مقصود ہے (مولوی احسان)

باب الدعاء علی المشرکین : مطلب یہ ہے کہ کافر کے لئے بددعا کرنی جائز ہے اسلام کے خلاف نہیں ہے، نیز ضروری نہیں ہے کہ ان کی ہدایت ہی کی دعا کی جائے۔ کیونکہ ان کی پہنچائی ہوئی کالیف کا انہیں بدلہ بھی تو ملنا چاہئے۔ (مولوی احسان)

باب الدعاء للمشرکین بالہدی : یعنی حضور ﷺ کا مشرکین کی ہدایت کی دعا کرنا اور ابھی ماقبل میں باب گذرا ہے کہ مشرکین کے لئے بددعا فرمائی تھی۔ علماء نے اس کا مطلب یہ بیان کیا ہے کہ جب کفار کا غلبہ سخت تھا اور ان کی جانب سے سخت اذیتیں پہنچائی جاتی تھیں تو حضور ﷺ نے ان کے لئے بددعا فرمائی۔ یا بددعا ان حضرات کے حق میں فرمائی جن کے بارے میں عدم ہدایت کا حضور ﷺ کو علم ہو چکا تھا۔ اور جن کے لئے بددعا فرمائی ان کے بارے میں یہ بات معلوم نہیں تھی یا پھر غلبہ اسلام کے بعد دعا فرمائی۔ (تراجم)

تالیف قلب کے لئے کفار کے سامنے ان کی ہدایت کی دعا کرنی چاہئے۔ (مولوی احسان)

باب دعوة اليهود والنصارى : حاصل یہ ہے کہ جہاد سے پہلے دعوۃ اسلام دینی چاہئے۔ اس سے پہلے جہاد جائز نہیں ہے اور اسی طرح حضور ﷺ کا عمل

تھا۔ پہلے پیغام بھیجتے پھر ان سے قتال کرتے (مولوی احسان)

باب من اراد غزوة فوری بغیرھا : مطلب یہ ہے کہ ”الحراب خدعة“ کی لڑائی میں دھوکے سے کام لینا برا نہیں ہے۔ اسی قبیلہ میں سے یہ ہے کہ حضور ﷺ جس طرف لڑائی کا ارادہ فرماتے اس کے علاوہ دوسری جانب کی حالت دریافت فرماتے تھے تاکہ جہاں جانے کا ارادہ ہے وہ دشمنوں پر غلبی رہے (لیکن تو یہ میں کذب کو استعمال نہ کرنا چاہئے۔ (مولوی احسان)

من احب الخروج يوم الخميس : یہاں سے اولیت بیان کر کے ان لوگوں پر در کیا ہے جو اس کو برا سمجھتے ہیں۔ (ایضاً)

## باب قتال الذین ینتعلون الشعر

اس سے مراد بھی ترک ہیں لیکن اس کو مستقل باب کے اندر اس وجہ سے ذکر فرمایا کہ ”الذین ینتعلون الشعر“ کے معنی کے اندر اختلاف ہے (۱) بعض نے اس کے معنی بیان کئے ہیں کہ سر کے بال اتنے بڑے ہوں کہ جوتے تک لٹکتے ہوں لیکن یہ مطلب غلط ہے۔ (۲) ان کے جوتے چمڑے کے ہوں مگر وہ غیر مدبوغ کھال کے ہوں گے اور ان پر بال لگے ہوئے ہوں گے۔ (۳) ان کے جوتے بالوں کے بنے ہوئے ہوں گے۔

## باب هل یرشد المسلم

امام مالک کے نزدیک غیر مسلم کو کھانا پڑھانا جائز نہیں ہے۔ جمہور کے نزدیک جائز ہے۔ باب سے جواز ثابت فرمایا ہے۔

## باب الخروج بعد الظهر

چونکہ سنن کی ایک روایت ہے ہو رک لامتی فی بکورا۔ اس سے وہم تھا کہ اگر بکورا (صبح) کے علاوہ کسی اور وقت میں نکلا جائے تو وہ بے برکتی کا سبب ہے اور نکلنا نہ چاہئے۔ باب سے جواز ثابت فرمایا۔

## باب الخروج آخر الشهر

چونکہ زمانہ جاہلیت میں جو کام شروع ماہ میں کیا جاتا وہ سب کامیابی سمجھا جاتا تھا۔ اور جو آخر ماہ میں ہو وہ ناکامی کا سبب قرار دیا جاتا تھا۔ اس باب سے اس عقیدے کی تردید مقصود ہے کہ اول و آخر سب برابر ہے۔

## باب الخروج فی رمضان

بعض علماء کے نزدیک رمضان میں سفر کرنا مکروہ ہے کیونکہ اس کے اندر رمضان کے روزے ضائع ہو جاتے ہیں۔ اس باب سے

(۱) سنن کی اس روایت کا تقاضا یہ ہے کہ شام کے وقت کام کرنا بے برکت ہوگا۔ تو گویا امام بخاری یہاں سے اس پر رد کر رہے ہیں کہ حضور ﷺ شام کے وقت جہاد کے لئے تشریف لے گئے، لہذا یہ بے برکت کس طرح ہو سکتا ہے۔ (مولوی احسان)

(۲) جاہلیت کا دستور بھی یہ تھا کہ اور آج کل کے جاہل بیروں کا رواج بھی یہ ہے کہ برکت والے تعویذوں کو مہینے کے شروع میں اور برہادی والے تعویذوں کو مہینے کے آخر میں لگتے ہیں۔ امام بخاری ان پر رد کر رہے ہیں، کیونکہ حضور ﷺ نے سفر حج کی ابتداء مہینے کے آخر میں کی تھی۔ (مولوی احسان)

(۳) بعض سلف سے یہ منقول ہے کہ رمضان میں سفر کرنا خلاف اولیٰ ہے کیونکہ اس سے شاید روزے چھوڑنے پڑ جائیں لہذا جو مہینے کے شروع میں مقیم ہو وہ بعد میں سفر کی ابتداء نہ کرے۔ اس مذہب کو امام بخاری حدیث سے رد کر رہے ہیں۔ (مولوی احسان)

باب التودیع عند السفر: مقصد یہ ہے کہ جب سفر کے لئے جانے لگو تو وداع کرنا آداب سفر میں سے ہے (مولوی احسان)

باب السمع والطاعة للامام: حاصل یہ ہے کہ اگرچہ بہت سی آیات و احادیث سے امام کی اطاعت کا وجوب ثابت ہے لیکن یہ حکم صرف اس صورت میں ہے

جب کہ وہ امرنا جائز نہ ہو ورنہ اطاعت واجب نہ ہوگی۔ (مولوی احسان)

ان بعض علماء پر رد ہے اور جواز ثابت فرمایا ہے۔

## باب یقاتل من وراء الامام ویتقی (۱)

اس سے وراء کا مطلب بیان کرتے ہیں کہ یہاں وراء سے مراد ماتحتی اور حفاظت ہے۔ یعنی اس کے حکم کے ماتحت چل کر بچاؤ اور حفاظت حاصل کرو۔

## باب البيعة في الحرب

بعض روایات کے اندر بیعۃ الموت کا ذکر ہے اور بعض کے اندر ہے کہ عدم فرار پر بیعت لی ہے۔ امام بخاری نے اس باب سے بتلایا ہے کہ روایات کے اندر اختلاف نہیں ہے۔ بلکہ ان دونوں کا آل ایک ہے اور یہ بھی بتلادیا کہ بیعۃ علی الموت وغیرہ حضور ﷺ کے ساتھ خاص ہے۔

حدثنا موسى بن اسماعيل ... اس روایت کے اندر شجرہ کے متعلق ہے ”وكانت رحمة“ اس کے دو مطلب ہیں:

(۱) وہ درخت ہمارے (لئے) برکت کا سبب تھا مگر افسوس کہ حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے اس کو کٹوا دیا اور ہم اس کی جگہ بھول گئے۔

(۲) یا ہمارے لئے اس درخت کا گم ہو جانا باعث برکت و رحمت ہے کہ خواہ مخواہ اگر وہ درخت رہتا تو ایک بدعت اس سے

پیدا ہوتی۔ (۳)

## باب عزم الامام على الناس

خلاصہ اور حاصل یہ ہے کہ امام لوگوں کو ایسے امور کا حکم کرے جن کی وہ طاقت و ہمت رکھ سکیں (گویا لیما یطیقون کی قید بڑھا کر اس کی طرف اشارہ کیا ہے۔) (مولوی احسان)

(۱) مقصد یہ ہے کہ جہاد اگرچہ قیامت تک باقی رہے گا لیکن اس کے لئے امیر کا ہونا ضروری ہے ورنہ اس کے بغیر جماعت میں بہت سخت اختصار پیدا ہوگا۔ یہ مطلب اقرب ہے۔ اور دوسرا مطلب یہ ہے کہ امام کے ساتھ انقاء کیا جائے، یعنی اس کی حفاظت میں کیونکہ جب تک وہ میدان جنگ میں موجود ہے اس وقت تک شکست شمار نہ ہو گی بلکہ لڑتے رہنا چاہئے۔ (ایضاً)

(۲) یہ ترجمہ شارحہ ہے کہ کیونکہ بیعۃ الشجرہ والوضوان کے متعلق روایات مختلف ہیں مگر دونوں نفعوں کا آل ایک ہی ہے کیونکہ موت بھی عدم فرار کو مستلزم ہے۔

(ایضاً)

(۳) تیسرا مطلب یہ کہ اس درخت کا نہ معلوم ہونا ہمارے لئے باعث رحمت ہو اور نہ اگر وہ ہوتا تو پرانی چیزیں یاد آ جاتیں۔ اور اوپر جو دوسرا مطلب بیان کیا گیا ہے وہ دین و بندوں کے مذہب کے موافق ہے (مولوی احسان)

باب ما كان النبی ﷺ اذا لم یقاتل -- خلاصہ یہ ہے حملہ یا تو اول وقت میں ہونا چاہئے جیسے گذر چکا ہے کہ ہو رک لامعی فی بکورھا۔ یا شام کے وقت کرنا چاہئے۔ دو پہر کو نہ کرے۔ کیونکہ اس میں اکثر طبیعتیں پریشان و منتشر رہتی ہیں (مولوی احسان)



## باب استیذان الرجل الامام

قرآن پاک کے اندر ہے ”اِنْعَمًا يَسْتَأْذِنُكَ الدِّينَ لَا يُؤْمِنُونَ“ اس سے وہم ہوتا تھا کہ مومن کو استیذان نہ لینا چاہئے تو باب سے جواز ثابت فرمایا ہے۔ (۱)

## باب من غزا وهو حديث عهد بعرس

سنن کے اندر ایک روایت ہے کہ جب حضرت سلیمان علیہ السلام جہاد کے لئے تشریف لے چلے تو انہوں نے اعلان فرمایا کہ جس کی نئی شادی ہوئی ہو وہ ہمارے ساتھ نہ چلے، اور جس نے نئی دکان بنائی ہو وہ ہمارے ساتھ نہ چلے۔ تو اس سے عدم جواز کا وہم تھا۔ اس باب سے اور اس کے بعد دوسرے باب سے دونوں باتوں کا جواز ثابت فرمایا ہے۔ (۲)

## باب الجعائل والحملان

یہاں سے دو مسئلے بیان فرمائے ہیں۔ (۱) جعل، یعنی مزدوری۔ خلاصہ یہ ہے کہ جہاد کے لئے اگر مزدور رکھا جائے تو جائز ہوگا یا نہیں؟ جمہور کے نزدیک جائز نہیں ہے کہ مزدوری پر کسی کو جہاد میں بھیجا جائے بلکہ بیت المال ہر ایک کے نفقہ کا ضامن ہوگا۔ اور بغیر اجرت کے لوگ جہاد کے لئے جائیں گے لیکن اگر بیت المال میں گنجائش نہیں ہے کہ وہ نفقہ دے اور ضرورت سخت ہے تو حنفیہ اور مالکیہ کے نزدیک ایک مزدور رکھا جاسکتا ہے۔ امام شافعی فرماتے ہیں کہ جہاد اگر فرض کفایہ ہے تو رکھا جاسکتا ہے اور جہاد اگر فرض عین ہے تو پھر اس کا مزدور ہونا ہی غلط ہے وہ مجاہد ہے اور اس کو سہم غنیمت میں سے ملے گا۔ دوسری روایت حضرت امام شافعی کی جمہور ہی کی طرح ہے اور جمہور کے نزدیک اس کو غنیمت نہیں ملے گی لیکن اگر کسی شخص نے اپنی خدمت کے لئے اجیر رکھا ہے اور پھر اس نے وہاں جا کر قتال میں

(۱) قرآن کی آیت ہے ”لَا يَسْتَأْذِنُكَ الدِّينَ...“ اِنْعَمًا يَسْتَأْذِنُكَ الدِّينَ...“ اس آیت کا تقاضہ یہ ہے کہ جہاد یا عوامی مواقع پر ایمان والے تو اجازت نہیں لیتے ہیں اور جن کے دل میں کھوت ہوتی ہے وہی اجازت لیتے ہیں اس کا مطلب یہ ہے کہ مطلقاً کسی ضرورت کی وجہ سے بھی اجازت نہ لی جائے۔ امام بخاری اس آیت کے عموم کو قرآن کریم کی دوسری آیت سے خاص کر رہے ہیں اِنْعَمًا الصَّومُوتُونَ الدِّينَ اَمَنُوا بِاللَّهِ۔۔۔ لہذا ضرورت اجازت لینے میں کوئی حرج نہیں (مولوی احسان)

(۱) اس کے بعد باب من اختار الفزو بعد البناء باندھا اور ایک خاص مسئلہ کی طرف اشارہ کیا ہے کہ جس کی مفتریب شادی یا رخصتی ہوئی ہو یا رخصتی سے پہلے وہ مفرض جانا چاہتا ہے۔

معنف نے پہلی صورت کے جواز کو بیان کیا ہے پہلے باب میں اسی لئے حضرت جابرؓ کی حدیث ذکر کی ہے اور وہ کئی مرتبہ گزر چکی ہے اور دوسرے میں حضرت ابو ہریرہؓ کی حدیث ذکر کی ہے جو۔۔۔ ۱۴۴۰ پر آئے گی جس میں ایسے شخص کو اجازت نہیں دی اور اس کا اثبات ہی معنف کا مقصود ہے (مولوی احسان)

باب مبادرة الامام عند الفزع : یہ آداب میں سے ہے کہ فزع کے وقت امام کو آگے بڑھنا چاہئے اور پیش قدمی کرنی چاہئے (مولوی احسان)

باب السرعة والرخص عند الفزع : یعنی امام کو تیزی اور جلدی سے سواری پر فزع کے وقت سوار ہونا چاہئے اور رکش، یہ بھی رفتار ہی کی ایک قسم ہے (تراجم)

باب الخروج في الفزع وحده : یہ بھی اسی قبیلہ میں سے ہے اس میں کوئی روایت ذکر نہیں کی اور پہلے باب کی حدیث پر ہی اکتفاء کر لیا ہے۔ (ایضاً)

شرکت کی تو پھر اس کو غنیمت ملے گی۔ اس کو اگلے باب سے ثابت فرمایا ہے، باب الاجیر ہے۔

(۲) دوسرا مسئلہ یہ ہے کہ اگر کسی شخص نے جہاد یا حج میں جانے کے لئے کسی کو ہدیہ یا سواری دی لیکن اس کے باوجود وہ جہاد یا حج میں نہیں گیا تو کیا وہ اپنا عطیہ واپس لے گا یا اسی کو دیدے؟ اسکے اندر امام بخاری نے مختلف آثار و دونوں نوع کے ذکر کئے ہیں حضرت عمر رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ ہم واپس لے لیں گے اور طاؤس و مجاہد فرماتے ہیں کہ اس کے اندر اب رجوع جائز نہیں ہے میرے والد صاحب علیہ الرحمہ نے فرمایا کہ ان دونوں اقوال کے اندر تعارض نہیں ہے بلکہ ہدیہ اور حملان کی دو صورتیں ہیں ایک تو یہ کہ وہ بطور تملیک کے دے کے میں نے سنا ہے کہ آپ جہاد میں یا حج میں تشریف لے جا رہے ہیں یہ میری طرف سے خدمت میں نذر ہے اور دوسری صورت یہ ہے کہ اسکو راستے کا ٹکٹ خرید دے اس صورت کے اندر یہ اباحت ہے۔ لہذا حضرت عمر رضی اللہ عنہ کے قول کا مکمل یہ اباحت والی صورت ہے اور تملیک کی صورت طاؤس اور مجاہد کے قول کا مکمل ہے۔ (۱۱)

## باب ما قیل فی لواء النبی ﷺ

لواء اور ”راہۃ“ دونوں کے معنی ایک ہیں کہ جھنڈا اس سے مراد ہے لیکن لواء بڑے جھنڈے کو کہتے ہیں اور راہۃ چھوٹے جھنڈے کو کہتے ہیں بعض نے اس کا عکس بتلایا ہے۔ (۲۱)

(۱) جہاد کے واسطے اجرت پر غازی بن کو تیار کرنا خواہ بادشاہ اجرت دے یا کوئی اور شخص۔ امام مالک کے ہاں مطلقاً مکروہ ہے احناف کا مذہب یہ ہے کہ اگر بیت المال کے اندر گنجائش ہو تو پھر ناجائز ہے اور اگر نہ ہو تو پھر جائز ہے۔ شافعیہ کا مذہب یہ ہے کہ بادشاہ کر سکتا ہے عام لوگوں کو یہ اختیار نہیں ہے اور اگر مجاہدین کی امداد تمہارے لئے ہو تو اس میں کوئی اختلاف نہیں ہے امام بخاری نے اختلاف کثیر کی وجہ سے ترجمہ میں حکم نہیں لگایا حضرت عمرؓ اور طاؤس و مجاہد کے آثار میں جو بظاہر تعارض ہے اس کے تعلق شرح یہ کہتے ہیں کہ اس میں اسلاف مختلف رہ چکے ہیں اسی وجہ سے امام بخاری نے مختلف آثار نقل کر دیئے لیکن۔۔۔ دونوں حضرات کے قول کی نوعیت مختلف ہے حضرت عمر رضی اللہ عنہ کے اثر کا مکمل وہ صورت ہے کہ جہاد کے لئے تعین کردے اور دونوں تابعیوں کے اثر کا مکمل یہ ہے کہ انہیں مطلقاً امداد کے طور پر دیے لہذا وہ جہاں چاہے خرچ کر سکے گا (مولوی احسان)

باب الاجیر : پہلے باب میں جہاد کے لئے اجرت پر دینے کا بیان تھا اور اس صورت میں سہام من النبیۃ نہ ملے گا اور یہاں دوسرا مسئلہ ہے کہ کوئی شخص اپنی خدمت کے لئے اپنے ساتھ جہاد میں کسی کو لے گیا تو ائمہ ثلاثہ یہ فرماتے ہیں کہ اگر وہ شخص جہاد میں لڑا تو اسے حصہ ملے گا ورنہ نہیں اور حنابلہ کے ہاں مطلقاً نہیں ہے۔ اور ائمہ ثلاثہ یہ فرماتے ہیں کہ سہام اس وقت ملے گا جب کہ وہ شخص تبرعاً لڑا تو اجر ہے اور اگر جہاد فرض میں ہو چکا تھا اس وقت لڑا تو اسے اجر نہ ملے گا اور ائمہ ثلاثہ کے ہاں حضرت عطیہ کا اثر معمول نہیں ہے اور حنابلہ کا مذہب یہی ہے (مولوی احسان)

(۱) جیسے کہ پہلے حضور ﷺ کے آلات حرب کا ذکر کیا ہے اسی طرح یہاں جھنڈے کا ذکر ہے (مولوی احسان)

باب قول النبی ﷺ نصرت بالربع : یہ گویا فضائل و مناقب میں سے ہے کہ حضور ﷺ کی ذات کا اثر اتنا بڑا تھا کہ اس کا اثر ایک مہینہ کی مسافت تک ہوتا تھا لیکن چونکہ مخالفین بے حیا اور غصہ میں بھرے ہوئے ہوتے تھے اس لئے حضور ﷺ سے لڑائیاں لڑا کرتے تھے۔ (مولوی احسان)

باب حمل الزاد فی الغزو ... پہلے کتاب الحج و کتاب الایمان میں گذر چکا ہے کہ بعض سلف سے ادخار و زاد کا توکل کے معنی ہونا منقول ہے اور اہل =

## باب حمل الزاد علی الرقاب

اس کا مقصد یہ ہے کہ آدمی کو سفر میں اتنا سامان لے جانا چاہئے جس کا وہ حمل کر سکے زیادہ مال نہ لے کہ اٹھا بھی نہ سکے۔ (۱)

## باب کراہیۃ السفر بالمصاحف

ہمارے نسخوں کے اندر کراہیۃ کا لفظ ہے لیکن شراح کے نسخوں میں یہ لفظ نہیں ہے۔ ہمارے نسخوں کے اعتبار سے گویا قرآن شریف کو جہاد میں لے جانا امام بخاری کے نزدیک مکروہ ہے آگے فرماتے ہیں ”و کذا الک یسروی“ حافظ فرماتے ہیں کہ جن نسخوں میں کراہیۃ کا لفظ آیا ہے وہاں کذا الک کا مشارالیه کراہیۃ ہے اور جن نسخوں کے اندر یہ لفظ نہیں ہے وہاں کذا الک کا مشارالیه آئندہ آنے والی روایت ہے میری رائے یہ ہے کہ اگر کراہیۃ کے ہونے کی صورت میں بھی کذا الک کا مشارالیه سفر بالمصاحف کو قرار دیا جائے تو بھی کوئی مضائقہ نہیں اور مطلب یہ ہے کہ مصاحف کے ساتھ سفر کے متعلق ان لوگوں سے بھی مذکور مروی ہے اب کیا مروی ہے وہ روایت سے معلوم ہوگا۔

اب مذاہب سنئے! مالکیہ کے نزدیک مصاحف کو جہاد کے اندر لے جانا مطلقاً مکروہ ہے شراح حدیث نے حنفیہ کا مذہب مطلقاً = سلوک کیلئے یہاں اس مسئلہ کو خاص شہرت حاصل ہے اور اس کے مؤید توکل کی روایات اور آثار بھی ہیں۔ یہاں سے امام بخاری یہ بتا رہے ہیں کہ جہاد میں زاد راہ لے کر جانا چاہئے ورنہ دوسروں پر بار ہوگے اور یہ بھی سن لو کہ حضرات مشائخ کے خصوصی حالات غلبہ احوال پر محمول ہوں گے اور وہ ان آثار مذکورہ کے معافی نہ ہوں گے اور چونکہ حضور ﷺ کو مقتدا بننا تھا اسلئے آپ ﷺ سے وہی اعمال صادر ہوئے جن کی تمام لوگ طاقت رکھتے ہیں (مولوی احسان)

(۱) میرا خیال یہ ہے کہ یہ ترجمہ گذشتہ باب کے لئے قید ہے اور مطلب یہ ہے کہ زاد راہ ضرور لو لیکن اتنا بھی نہ ہونا چاہیے کہ دوسروں سے اٹھوانا پڑے بلکہ اتنا ہو کہ خود اٹھا سکے اور یہ صرف میرا خیال ہے شراح اسے یہاں اولویت پر محمول کرتے ہیں (مولوی احسان)

باب اوداف العرۃ خلف اخیھا: غور سے سنو یہ اور اس سے اگلے دو باب آداب سفر سے متعلق ہیں کہ اگر سواری میں حمل ہو تو آدمی سوار ہو جائیں جب ضرورت ہو تو ایسا کرنے میں کوئی حرج نہیں ہے (مولوی احسان)

باب الاراداف لی الغزو والحج:۔۔ یعنی سفر جہاد اور سفر حج کے موقع پر اگر ضرورت ہو تو بھی دو آدمی ایک سواری پر سوار ہو سکتے ہیں روایت الباب سفر حج کے متعلق تو ظاہر ہے اور جب سفر حج میں جائز ہے تو سفر جہاد میں بھی اس کی گنجائش ہے۔ (تراجم)

باب الردف علی الحمار: مقصد یہ ہے کہ حمار پر بھی دوسرے شخص کو بٹھایا جاسکتا ہے جبکہ اس کے اندر اتنی طاقت ہو اور اس پر زیادہ بوجھ نہ پڑے لیکن امام بخاری نے ابن عمر رضی اللہ عنہما کی جو حدیث اس باب میں ذکر کی ہے اس پر اشکال یہ ہے کہ اس میں حمار کا تو تذکرہ نہیں۔ بلکہ حضور ﷺ کے اپنی راہلہ پر سوار ہونے کا تذکرہ ہے۔

بعض شراح بخاری نے اس کا جواب یہ دیا ہے کہ راہلہ اور حمار۔ نفس اراداف میں دونوں برابر ہیں البتہ حضور ﷺ کا اپنے حمار پر بھی دوسرے کو بٹھالینا۔ یہ غایت تو اضعف کی بات ہے۔ (تراجم)

باب من اخل بالركاب ونحوہ: میرے نزدیک یہ ترجمہ شارح ہے کیونکہ حدیث میں ہے کہ دوسرے کے چڑھنے میں امداد کرنا صدقہ ہے امام بخاری فرماتے ہیں کہ یہ اعانت للركوب شارح ہوگا۔ (مولوی احسان)

جواز نقل کیا ہے لیکن یہ صحیح نہیں ہے بلکہ ہمارے یہاں کچھ تفصیل ہے اور مطلق جواز کا مذہب امام طحاوی رحمہ اللہ نہایت سے نقل کیا گیا ہے ورنہ حنفیہ کے نزدیک اگر لشکر بہت بڑا ہے اور بے ادبی ہونے کا خطرہ نہیں ہے تو یہ بجانے کے اندر مضائقہ نہیں ہے اور اگر ایسا نہیں بلکہ بے ادبی کا خطرہ ہے تو لے جانا جائز نہیں ہے، یہی مذہب شوافع متاثرہ کا ہے اور گویا امام طحاوی اور ائمہ ثلاثہ کے درمیان علت میں اختلاف ہے ائمہ ثلاثہ کے نزدیک علت بے ادبی ہے۔

امام طحاوی فرماتے ہیں کہ حضور ﷺ کے زمانے میں لکھا ہوا قرآن کم تھا اور حفاظ کی قلت تھی تو اگر اس وقت قرآن لے جایا جاتا تو ضائع ہو جانے کا اندیشہ تھا اب یہ علت نہیں ہے لہذا مطلقاً جائز ہے۔

امام بخاری فرماتے ہیں کہ وقد سافر النبی ﷺ واصحابه فی ارض العدو : یہ علت امام بخاری نے بیان فرمائی جس کا حاصل یہ ہے کہ حضور ﷺ کے زمانے میں حفاظ نے شرکت کی ہے اور ان کے پاس سینوں میں قرآن ہوتا تھا، لہذا قرآن کا لے جانا ثابت ہو گیا اور گویا امام طحاوی کی تائید ہوئی۔

لیکن بعض شراح کی رائے یہ ہے کہ امام بخاری جمہور کے ساتھ ہیں اور مقصود یہ ہے کہ حضور ﷺ کے زمانہ میں قرآن سینوں میں محفوظ رہتے تھے، لہذا اگر آج بھی ان کی حفاظت کا انتظام ہو اور صندوق کے اندر ایسے محفوظ کر کے لے جایا جائے جیسے سینوں کے اندر محفوظ ہوتا ہے تو جائز ہے اور اگر حفاظت نہ ہو سکے بے ادبی کا اندیشہ ہو تو ناجائز ہے۔ (۱)

(۱) کیا جہاد کے اندر دار الحرب میں قرآن لے جانا جائز ہے؟ امام مالک کے یہاں مطلقاً ناجائز ہے کیونکہ احتمال ہے کہ وہ کفار اس قرآن کی بے عزتی کریں۔ اور امام طحاوی کے نزدیک مطلقاً لے جانا جائز ہے اور نئی دلی روایات کو وہ ابتداء اسلام پر محمول کرتے ہیں کہ اس زمانے میں قرآن پاک کم تھے اور لڑائی میں لے جانے دیا جاتا تو قرآن پاک ختم ہو جاتا اور اب یہ حکم باقی نہیں رہا (جمہور کا مسلک اوپر گذر چکا ہے) امام بخاری کا میلان ظاہری کسی طرف معلوم نہیں ہوتا انہوں نے اگرچہ شروع میں کواہیہ کا لفظ ذکر کیا ہے لیکن آگے انہوں نے ایسی چیز ذکر کر دی جس سے ائمہ ثلاثہ کی تائید ہوتی ہے (مولوی احسان)

باب التکبیر عند الحرب : اور اس سے اگلا باب باب ما یکرہ من رفع الصوت فی التکبیر "چونکہ حضور ﷺ تکبیر کے جبر کی ممانعت فرمائی ہے اور بعض نے تو: انکم لا تمدعون" سے یہ ثابت کیا ہے۔

امام بخاری نے پہلے باب سے جبر بالتکبیر کو ثابت کر کے دوسرے باب سے کراہیہ مبالغہ جبر بالتکبیر کو ذکر کیا ہے مطلب یہ ہے کہ کفری والی روایات اس صورت میں ہیں جبکہ وہ شور و شغب دوسروں کے لئے نقل ہو۔ دوسری روایات کو لیتے ہوئے بعض صوفیاء کے جبر بالذکر کو اس حدیث کے خلاف قرار دیتے ہیں لیکن یہ چند وجہ سے غلط ہے۔ اول امام بخاری اس سے پہلے باب میں جبر بالتکبیر ثابت کر چکے ہیں، دوم ابوداؤد کی روایت ہے کہ حضور ﷺ نے ایک شخص کا یہ وصف ذکر کیا کہ "کسان بجہر بلذکر اللہ..."

سوم یہاں "اربعوا علی انفسکم" کے الفاظ ہیں جن سے معلوم ہوتا ہے کہ وہ لوگ اپنی طاقت سے زیادہ جہر کر رہے تھے۔

چہارم۔ صوفیاء ذکر اللہ کو جہر سے کرتے ہیں اور حدیث میں نئی جہر بثناء اللہ کی ہے۔

پنجم۔ صوفیاء کرام ذکر بالجہر صرف علاج کے لئے کرتے ہیں اگرچہ ضماوہ عبادت بن جاتی ہے اسی وجہ سے بعد میں اسے چھڑا دیا جاتا ہے اور حدیث میں مقصود وہ

صورت ہے جب کہ اسے عبادت سمجھ کر کیا جائے۔ (مولوی احسان)

باب التکبیر اذا علا شوقاً: خلاصہ یہ ہے کہ ہر شی کے لئے مناسب مواقع ہو کرتے ہیں لہذا جب کسی بلندی پر چڑھے تو اللہ کی بلندی کو یاد کرے اور جب کسی

پستی میں اترے تو اللہ کو پستی سے منزہ کرے (ایضاً)

## باب یکتب للمسافر (۱)

حاصل یہ ہے کہ اگر آدمی اپنے معمولات کو اقامت کی حالت کے اندر پابندی سے پورا کرتا ہے پھر اگر عرض یا سفر کی حالت میں ان کے اندر کوتاہی ہو جائے تو بھی ثواب پورا ملتا ہے۔

## باب السیر وحده (۲)

اس کا حوالہ ماقبل کے اندر آچکا ہے اور اسکے اندر روایات متعارض ہیں امام بخاری نے دونوں روایات کو باب کے اندر جمع کر دیا ہے اور علماء نے دونوں کے اندر جمع فرمایا ہے کہ اگر راستہ امن و امان کا ہو تو کوئی مضائقہ نہیں ہے ورنہ ممانعت ہے۔

## باب السرعة فی السیر

مقصد یہ ہے کہ اگر سرعت سے چلایا جائے تو کوئی مضائقہ نہیں ہے اور جن روایات کے اندر سوار یوں کو مشقت میں ڈالنے سے ممانعت آئی ہے یہ اس میں داخل نہیں ہے۔ (۳)

حدثنا محمد بن المثنیٰ -- اس روایت کے اندر ایک جملہ معنی کے اعتبار سے مشکل ہے اس کی تشریح سنو!۔  
کان یحییٰ یقول وانا اسمع فسقط غنی شرح کرام علامہ عینی اور حافظ رحمہما اللہ تعالیٰ وغیرہ فرماتے ہیں کہ ”فسقط غنی“ کی جگہ کا مقولہ ہے اور خلاصہ یہ ہے کہ سند کے اندر لفظ ”انا اسمع“ کی زیادتی ہے اور اصل عبارت یہ ہے ”عن هشام اخبرنی

(۱) یہ قاعدہ وضابطہ ہے کہ سفر جہاد کی وجہ سے معمولات چھوٹ جاتے ہیں جس کی وجہ سے تکلیف لافانی بھی ہوتی ہے لیکن اللہ کا فضل و کرم ہے کہ اس سفر کے شرعی عذر ہونے کی وجہ سے حضور والا اجر عطا فرمادیا۔ لہذا اس خیال سے دینی سفر ترک نہ کیا جائے (ایضاً)

(۲) ۳۹۹ پر ایک باب گزرا ہے باب سفر الاثنین باب بیعت طلیعة وودہ وہاں شرح نے ان دونوں بابوں کا مطلب ایک بیان کیا تھا لیکن وہ مطلب یہاں کے زیادہ مناسب ہے (مولوی احسان)

(۳) اس باب کو امتحان میں دینا چاہئے اس کی سند ذرا مشکل سی ہے۔

غور سے سنو! ”عن مسیر النبی ﷺ“ کا تعلق ”مسئل اسماعہ بن زید“ سے ہے اور درمیان والی عبارت زائد ہے اور جملہ مترجمہ ہے۔ اور یہ محمد بن ثنیٰ کا مقولہ ہے کہ میرے استاد کی مسئل اسماعہ بن زید کے بعد ”وانا اسمع“ کا لفظ بھی ذکر کیا کرتے تھے یعنی عروہ یہ کہتے ہیں ”مسئل اسماعہ بن زید وانا اسمع“ لیکن میرے استاد کی کا یہ لفظ ”انا اسمع“ میں خود ان سے نہ سن سکا کسی ساتھی سے سنا ہے اور یہ ان محدثین حضرات کی غایت احتیاط ہے کہ جس طرح حدیث سنا کرتے تھے اسی طرح بعینہ و بحسنہ نقل کرتے تھے۔

باب اذا حمل علی فرس: روایت الباب کی طرح گزر چکی ہے کہ اگر کسی نے سواری کے لئے جانور دیا اور وہ شخص اسے بیچنے لگے تو امام احمد کے ہاں اسے خرید نہیں سکتا اورائمہ ثلاثہ اس کے اشتراء کو جائز سمجھتے ہیں لیکن خلاف اولیٰ ہے امام بخاری کتابہ کے ساتھ ہیں اس لئے ہر جگہ باب باندھ کر اس کی طرف اشارہ کرتے رہتے ہیں (مولوی احسان)

باب الجہاد باذن الابویں: اگر جہاد فرض کفایہ ہے تو پھر والدین سے اجازت لینی ضروری ہے۔ اور اگر فرض عین ہو تو پھر کسی سے اجازت کی ضرورت نہیں ہے (ایضاً)

ابی، قال: سئل اسامة بن زيد وانا اسمع“ لیکن یہی فرماتے ہیں کہ یہ لفظ مجھ سے ساقط ہو گیا تھا اور میں اس کو بھول گیا تھا بعد میں یاد آیا اب ذکر کر دیا میری رائے یہ ہے کہ ”فسقط عنی“ محمد بن المثنیٰ کا مقولہ ہے اور مطلب یہ ہے کہ ”انا اسمع“ کو میرے استاذ یہی نے ذکر کیا تھا لیکن مجھ سے ساقط ہو گیا کیونکہ مجھ سے میرے استاد نے اس کو ذکر نہیں کیا اور دوسرے شاگردان کے اس لفظ کو ذکر فرماتے ہیں۔

## باب ما قيل في الجرس ونحوه (۱)

حدثنا قتيبة بن سعيد اس کے اندر ہے ان لایسقين فی رقبة بعیر قلادة من وتر اس کے تین مطلب ہیں (۱) جو کھنٹی وغیرہ گلے کے اندر باندھی جاتی تھی اس کی ممانعت ہے۔  
(۲) تانت گلے میں ڈالنے کی ممانعت ہے کیونکہ بعض مرتبہ اس کو کھجانے کی ضرورت پیش آئے گی تو گلے کے اندر اگر وہ پھنس گئی تو گلا گھٹ جائے گا۔

(۳) جاہلیت کے اندر نظر بد سے بچنے کے لئے گلے میں تانت ڈالتے تھے اس سے ممانعت فرمائی ہے۔

## باب الجاسوس (۲)

اس باب سے امام بخاری کی غرض کیا ہے؟ بعض حضرات فرماتے ہیں کہ روایت کے اندر حضرت علی رضی اللہ عنہ کو جاسوسی کے لئے بھیجا۔ تو اس سے معلوم ہوا کہ مسلمانوں کے لئے جاسوسی کرنا جائز ہے یہ امام بخاری کی غرض ہے دوسرے بعض علماء نے فرمایا ہے کہ

(۱) روایت تو اس سلسلے میں بالکل صاف ہے اسی وجہ سے یہ عند اکثر علماء مکروہ ہے لیکن امام بخاری نے ”ما قيل“ کا لفظ بڑھا کر اس طرف اشارہ کیا ہے کہ اس زمانے میں تانت ڈالی جاتی تھی جو جانور کے گلے کو مضرب ہو کر کرتی تھی اور وہ لوگ نظر بد سے بچنے کے لئے بھی تانت ڈالا کرتے تھے اب تانت کا استعمال نہیں رہا تو ممکن ہے کہ نئی فہم ہو گئی ہو اس احتمال کی طرف اشارہ ہے (مولوی احسان)

باب من اکتب فی جیش: اس باب کے تحت حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کی روایت ذکر فرمائی جہاں اس سے غزوہ وغیرہ میں نام لکھائی کی مشروعیت معلوم ہوئی وہیں یہ بھی معلوم ہوا کہ اس جیسے شخص کے حق میں حج افضل ہے چونکہ وہ خود بھی حج کا ثواب حاصل کر رہا ہے اور اس کی وجہ سے اس کی بیوی بھی اپنے حج کے فرض سے سبکدوش ہو رہی ہے لہذا یہ چیزیں اس کے لئے زیادہ افضل ہیں محض جہاد کے مقابلے میں چونکہ جہاد میں اگر وہ نہیں گیا تو دوسرا اس کی جگہ لے سکتا ہے۔ (تراجم)  
(۲) تجسس کے معنی ہیں تہسس جاسوس اس سے فاعل ہے۔ امام بخاری نے حضرت علی رضی اللہ عنہ والی جو حدیث ذکر کی ہے اس سے دو مسئلے نکلتے ہیں۔ اول: مسلمان کفار کے لئے مسلمانوں کی جاسوسی کرے۔ اگر یہی مقصود ہو تو پھر ترجمہ بعینہ ثابت ہے۔ اس صورت میں امام مالک کے ہاں اس کے بارے میں اختیار ہے چاہے قتل کر دیا جائے۔ اور بعض سلف کے نزدیک قتل کا ضروری ہے اور جمہور کے نزدیک قتل نہیں کیا جائے گا البتہ اسے تعزیر کی جائے گی۔

دوسرے: مسلمان کفار کی جاسوسی کرے اگر یہ مقصود ہے تو بھی ترجمہ اس حدیث سے ثابت ہے۔ اور مطلب یہ ہوگا کہ کفار کی جاسوسی ان روایات و آیات سے خارج ہے جو دوسروں کے محبوب کو چھپانے کے متعلق وارد ہوئی ہیں لیکن امام بخاری نے ترجمہ میں جو آیت ذکر کی ہے اس سے یہ معلوم ہوتا ہے کہ پہلی صورت ہی مراد ہے۔  
لفعال اعملوا ما شئتم: شرح اس لفظ کا مطلب یہ بتاتے ہیں کہ تمہاری افغشیں وغیرہ معاف ہو جائیں گی لیکن میں یہ کہتا ہوں کہ اگر شرک کے علاوہ بقیہ صغیرہ و کبیرہ تمام معاف کر دیے جائیں گے تو شرع اس سے کوئی مانع نہیں ہے (مولوی احسان)

سباب الکسوة للاسارى: غور سے سنو! مطلب یہ ہے کہ قیدیوں کے حقوق ہیں۔ ان کو لباس دکھانا یا ضروری ہے کفر اس سے مانع نہ ہوگا (مولوی

احسان)

باب الاسارى فی السلاسل: اگر قیدی کے ہماگئے کا خوف ہو تو اسے بیزی پہنانا اجماعاً جائز ہے۔ (مولوی احسان)

کافروں کے لئے جاسوسی سے منع فرمایا گیا جیسا کہ روایت سے معلوم ہوا میری رائے یہ ہے کہ باب کی غرض دونوں ہیں یعنی مسلمانوں کے لئے جواز اور کافروں کے لئے جاسوسی کا عدم جواز ثابت کرنا مقصود ہے۔

فَقَالَ اَعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ الْخ اس سے مقصود فضیلت بیان کرنا ہے معصیت کی اجازت نہیں ہے اور اگر اللہ تعالیٰ عاصی فاجرو فاسق کے لئے بھی مغفرت کا حکم فرمادیں تو کسی کو قیل وقال کی مجال نہیں ہے۔

## باب اهل الدار يبيتون

مصنف نے آگے چل کر مستقل دو باب منعقد فرمائے ہیں جن سے مستقل طور پر عورتوں اور بچوں کے قتل کی ممانعت فرمائی ہے اس باب سے مقصود یہ ہے کہ اگر شب خون کی نوبت آئے اور اندھیرے میں حملہ کیا جائے تو ایسی صورت میں اگر بچے بھی قتل ہو جائیں اور عورتیں بھی ماری جائیں تو کوئی مضائقہ نہیں۔ (۱)

فَمَا مَنَّا بَعْدُ وَآمَّا فِدَاءُ حَتَابِلِهِ وَشَوَافِعِ كَٱلْزَدِ كَٱلْمَنِّ دِيَّةً دَعَا كَرَّ جَهْزُ ٱلْأَيَادِ وَيَسَى ٱلْأَحْسَانِ وَمَن كَٱلْطُورِ بِٱلْجَهْوِ ٱلْمَنِّ دِيَّةً جَازِئَةً هِيَ۔  
امام کا مذہب یہی ہے باب سے اسی کو ثابت فرمایا ہے لیکن یہاں صرف من کو بیان کرنا مقصود ہے کیونکہ فداء کا مسئلہ ص ۴۲۸ پر باب  
فداء المشرکین کے نام سے آرہا ہے۔ امام مالک کے نزدیک ”من“ جائز نہیں فداء بالعمال جائز ہے اور حنفیہ کے نزدیک نہ من  
جائز ہے نہ فداء جائز ہے۔

وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَىٰ --- سے ہمارا استدلال ہے اور یہ ناسخ ہے، إِمَّا مَنَّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً کے لئے۔ (۲)

(۱) احادیث میں کثرت سے صبیان اور نساء کے قتل سے نفی وارد ہوئی ہے بشرطیکہ وہ لڑنے والے نہ ہوں اسے امام بخاری آگے ذکر کر رہے ہیں لیکن اس سے پہلے امام بخاری یہ بتا رہے ہیں کہ اگر بیہوش کیا جائے یعنی شب خون مارا جائے اور کوئی عورت یا بچہ یا نذرہ کی وجہ سے مر جائے اور قتل ہو جائے تو اس حدیث کی نفی سے خارج ہوگا۔ یعنی اس قتل سے نفی ہے جو قصد اہوا ہو۔ (مولوی احسان)

باب قتل الصبیان فی الحرب و قتل النساء : امام مالک وغیرہ سے یہ منقول ہے کہ عورتوں اور بچوں کا قتل کسی حال میں جائز نہیں ہے یہاں تک کہ اگر کافر جہاد میں عورتوں اور بچوں کو ڈھال بنالیں تو ان پر تیر اندازی کرنا جائز نہیں اور بعض حضرات سے یہ منقول ہے کہ بچوں اور عورتوں کا قتل جائز ہے اور احادیث نبوی کے منہج کا انہوں نے دعویٰ کیا ہے مگر یہ قول غریب ہے۔

اور امام بخاری کی غرض اس باب سے یہ ہے کہ خون میں عورتوں اور بچوں کے قتل کے جواز کو بیان کرتا ہے اور اگر وہ قاتل کریں تو عندا لجمہو ران کا قتل کرنا جائز ہے اور بعض ممالک سے اس صورت میں قتل کا عدم جواز منقول ہے البتہ اگر یہ قتل کا ارتکاب کر لیں تو قتل کی گنجائش ہے اور جمہور کی دلیل ابو داؤد کی وہ روایت ہے جس میں ہے کہ حضور ﷺ نے ایک غزوہ میں لوگوں کی بھیڑ کو دیکھا اور ایک عورت کو مقتول دیکھا تو فرمایا ”ما كانت هذه لقتال“ اس سے معلوم ہو گیا کہ عورت قاتل کرے تو پھر اسے قتل کی گنجائش ہے۔

باب لا یعذب بعدا ب اللہ : اس پر اتفاق ہے کہ اللہ کے عذاب کے ذریعہ عذاب نہ دینا چاہئے جیسے آگ۔ (مولوی احسان)

(۲) یہ آیت شوافع و حنابلہ کا مسئلہ ہے اور شرعاً یہ کہتے ہیں کہ امام بخاری اس باب سے یہی دو مسئلے بیان کر رہے ہیں لیکن میرے نزدیک یہاں صرف پہلا مسئلہ من کو بیان کر رہے ہیں اور آیت تبرکاً ذکر کی ہے کیونکہ اس سے آگے دوسرے جز پر مستقل ترجمہ موجود ہے اور یہ آیت احناف کے نزدیک ابتداء اسلام پر محمول ہے۔

## باب هل للاسیران یقتل

اگر کوئی شخص مسلمان کو قید کر لے اور اس سے کوئی معاہدہ کر لے تو آیا اس معاہدہ کی خلاف ورزی کی گنجائش ہے یا نہیں؟ اور اس کا فر کو یہ مسلمان قیدی دھوکہ دے سکتا ہے یا نہیں؟ حنفیہ کے نزدیک تمام چیزوں کا اختیار ہے جو چاہے کرے۔ امام مالک کے نزدیک جب معاہدہ ہو گیا ہے تو اس کا پورا کرنا ضروری ہے امام شافعی کے نزدیک صرف اس کو اتنا حق ہے کہ بھاگ جائے اور کچھ نہیں کر سکتا امام بخاری حنفیہ کے ساتھ ہیں اور حدیث حدیبیہ کے اندر جو حضرت ابو بصیر کا قصہ ذکر کیا گیا ہے وہ ہمارا مستدل ہے۔ (۱)

## باب الکذب فی الحرب

جمہور کے نزدیک صرف تو یہ جائز ہے حرب کے اندر کذب جائز نہیں امام بخاری کے نزدیک کذب کی بھی اجازت ہے باب سے اسی کو ثابت فرمایا ہے۔ (۲)

(۱) عہد کے بعد عند الامام مالک نہ تو وہ مسلمان بھاگ سکتا ہے اور نہ کفار کا کوئی نقصان کر سکتا ہے کیونکہ یہ سب کچھ خلاف عہد ہے اور شوافع کے یہاں بھاگنا جائز ہے لیکن مالی نقصان پہنچانا جائز ہے اور احناف کے ہاں اس قیدی کا کوئی معاہدہ نہیں ہے کیونکہ یہ معاہدہ جبر سے لیا گیا ہے وہ قیدی غیر مختار ہے (مولوی احسان) باب اذا حرق المشرك المسلم: تعذیب بالنار اجماعاً جائز نہیں ہے لیکن بعض سلف کے ہاں اگر کافر مسلمان کو نارسے جلادے تو اس کا فر کو نارسے جلانا جائز ہے اور جمہور کے ہاں نا جائز ہے (مولوی احسان)

باب بلاء جمعة: مقصد یہ ہے کہ جیسے آدمی کی تعذیب بالنار جائز ہے اسی طرح دیگر حیوانات کی تعذیب بالنار بھی ممنوع ہے۔ (مولوی احسان)  
باب حرق الدور والنخیل: یعنی تعذیب بالنار سے نمی اس وقت ہے جب کہ کسی جاندار کو جلایا جائے البتہ جمادات کا جلانا جائز ہے (مولوی احسان)  
باب قتل النائم المشرك: اگر دار الحرب میں کسی کافر کو دھوکے سے قتل کر دے تو جائز ہے البتہ ذی قتل کرنا جائز ہے (ایضاً)  
باب لا تمننوا العدا: ان روایات کا میں نے باب تمنی الشهادة میں خوالد یا تھا اور یہاں مقصد یہ ہے کہ اس کی تمنا نہ کرے لیکن اگر ضرورت پڑے تو پھر پیچھے بالکل مت بڑے۔

باب الحرب خدعة: اس کے موافق حضرت علی رضی اللہ عنہ اور خود حضور ﷺ سے بھی روایات مروی ہیں لڑائی میں خدعہ جائز ہے لیکن نقص عہد درست نہیں وہ اور چیز ہے اور گزشتہ ابواب میں اس پر کلام گذر چکا ہے (مولوی احسان)  
(۲) شرح یہ کہتے ہیں کہ امام بخاری کے ہاں حرب میں کذب جائز ہے لیکن فقہاء کے نزدیک کذب بلا عذر شدید درست نہیں اور جس حدیث سے معنف کا استدلال ہے اس میں تو یہ یاد کر لیں کہ کذب کا نہیں (ایضاً)

باب الفتنک باهل الحرب: یعنی حربی کافر کو چپکے سے مارنے کا جواز۔ چونکہ اس نے نقص عہد کیا تھا اور حضور ﷺ کے خلاف دشمنوں کی معاونت کی اور حضور ﷺ کی جھوٹی کی۔ جس کی وجہ سے وہ جہنم داخل ہوا۔ اس ترجمہ دار قائل میں جو ترجمہ گذرا ہے "باب قتل النائم المشرك" دونوں کے درمیان عام خاص کن وجہ ہے (ترجمہ)

باب ما یجوز من الاحتيال: مطلب یہ ہے کہ سنن کی روایت ہے کہ "الا یمنان قید الفتنک او کما قال ﷺ" اس سے معلوم ہوتا ہے کہ چپکے سے =



## باب هل ليتا سر الرجل

اس کی غرض یہ ہے کہ اگر مسلمانوں کو کفار گھیر لیں تو ان کو اختیار ہے کہ وہ قیدی بن جائیں اور قتل سے رہائی حاصل کریں اور اس کا بھی اختیار ہے کہ وہ مقتول ہو جائیں اور اس صورت کے اندر لَا تَلْفُقُوا بِأَيِّدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ کے اندر داخل نہ ہوں گے۔ (۱)

= دھوکہ دے کر قتل کرنا جائز نہیں ہے اس کا مکمل کیا ہے؟ اس کو تو موقع پر ذکر کیا جائے گا یہاں اس روایت کا مکمل امام بخاری ذکر کر رہے ہیں کہ یہ اس صورت میں ہے جب کہ مسلمان آپس میں اس طرح قتل کریں۔ (مولوی احسان)

باب الزجر فی الحرب : میں یہ کہہ چکا ہوں کہ مشقت کے کام لو لگانے سے ہلکے ہو جاتے ہیں لہذا امصف کی غرض یہ ہے کہ اگر جہاد میں شور و شغب کر لیا جائے تو جائز ہے کیونکہ یہ معین و مددگار ہوگا (مولوی احسان)

باب من لا یثبت علی الخیل : رکوب خیل اور اس پر ثبات کی فضیلت کا بیان مقصود ہے (مولوی احسان)

باب دواء الجرح باحراق : ترجمہ میں تین مسئلے مذکور ہیں اور حدیث الباب تینوں کے سلسلے میں ظاہر ہے (ترجمہ)

باب ما یسکرہ من التنازع : یعنی ایک رائے ہونا چاہئے احوال حرب کے سلسلے میں تنازع اور اختلاف نہ کرنا چاہئے کیونکہ اسی کی وجہ سے بسا اوقات ہزیمت کا سامنا کرنا پڑتا ہے جس طرح سے جنگ احد میں حضور ﷺ کے قول لا یسر حوا مکانکم کی مخالفت کی گئی اور مجاہدین نے آپس میں تنازع کیا تو مسلمانوں کی ہوا کمزور گئی (ترجمہ ملخصاً)

باب اذا فزعوا باللیل : یعنی اگر رات میں اس طرح کی کوئی صورت پیش آ جائے تو امیر لشکر یا تو خود اس کی تفتیش کرے ورنہ معتبر اور بھدار آدمی سے کرائے۔ (ترجمہ)

باب من رای العدو : یعنی اعلان کر کے دشمنوں کی صفوں میں گھس جانا بہادری اور مطلوب ہے اور جو اعلان سے اس کو بھی اس شخص کا اتباع کرنا چاہئے (مولوی احسان)

باب من قال خذها : چونکہ بعض روایات میں آتا ہے کہ ایک شخص نے کہا ”خذوا انابین الغفاری“ اس پر حضور ﷺ نے رد کیا کہ ”ابن الانصاری“ کیوں نہیں کہا۔ یعنی دین کی طرف نسبت کیوں نہیں کی مقصد ترجمہ یہ ہے کہ وہ حدیث اولویت پر محمول ہے۔

باب اذا انزل العدو علی حکم رجل : یعنی اگر کفار کسی کے حکم بنانے پر راضی ہو کر ہتھیار ڈالنے کو تیار ہوں اور امام اس بات کو قبول کر لے تو یہ نافذ ہو جائے گا۔ اور حکم کا فیصلہ خصمین کی رضامندی سے نافذ ہوگا، جیسا کہ ابن المنیر وغیرہ کی رائے ہے۔

بعض شراح کی رائے یہ ہے کہ یہاں سے خوارج پر بھی رد ہو جاتا ہے کیونکہ انہوں نے حضرت علی رضی اللہ عنہ کی مخالفت کی تھی جس کے حکم کے تحت پر رضامندی ظاہر کرنے پر اعتراض کیا تھا۔ (ترجمہ ملخصاً)

باب قتل الاسیر : اگر قیدی کو کھڑا کر کے قتل کیا جائے تو جائز ہے اور جواز کے اثبات کی ضرورت اس وجہ سے پیش آگئی چونکہ بعض روایات میں اس کی نئی آئی ہے۔ (مولوی احسان)

(۱) مصنف فرما رہے ہیں کہ چند مسلمان کفار کی جماعت کے زمرہ میں آجائیں تو کیا وہ ان کفار سے صلح کر سکتے ہیں یا ان سے لڑتے رہنا ضروری ہے۔ امام بخاری نے دو جز

ترجمہ میں ذکر کر کے حدیث سے دونوں صورتوں کے جواز کی طرف اشارہ کیا ہے یعنی جیسا موقع و مصلحت کا تقاضہ ہو یہ ایسا کرنا چاہئے (مولوی احسان)

باب فداء المشرکین : اس مسئلہ کا اختلاف بیان کر چکا ہوں۔ (مولوی احسان)

## باب فکاک الاسیر

اگر مسلمانوں کو کسی کافر نے قید کر لیا ہے تو جمہور کے نزدیک تمام مسلمانوں پر فرض ہے کہ ان کو مال دے کر چھڑائیں۔ امام مالک فرماتے ہیں کہ بیت المال سے فدیہ دے کر ان کو چھڑایا جائیگا۔ امام احمد کے نزدیک اگر کافر قیدی ہمارے پاس ہیں تو ان کے بدلے میں چھڑا سکتے ہیں فدیہ بالمال کے ذریعہ نہیں چھڑا سکتے۔

## باب الحربی اذا دخل دار الاسلام

اگر کوئی کافر حربی چپکے سے دار الاسلام کے اندر داخل ہو جائے تو اس کا کیا حکم ہے۔ امام مالک کے نزدیک امام کو اختیار ہے خواہ اس کو قتل کر دے خواہ اسکو قید کر لے۔ جمہور کے نزدیک قیدی ہے اور فنی المسلمین ہو گا قتل نہیں کیا جائے گا لیکن اگر وہ یہ کہے کہ میں بادشاہ کا قاصد ہوں تمہارے بادشاہ کے پاس آیا ہوں تو امام شافعی فرماتے ہیں کہ بصدق اور بادشاہ کے پاس دو آدمیوں کی حراست میں بھیج دیا جائے گا حنفیہ، حنابلہ فرماتے ہیں کہ اگر اس کے پاس بادشاہ کا مہر لگا ہوا کوئی خط ہو تو اس کو بھیج دیا جائے گا ورنہ فنی المسلمین ہے۔ (۱)

## باب هل يستشفع الی اهل الذمة (۲)

اس باب کی غرض یہ ہے کہ جو شخص سفارش کرتا ہے وہ چھوٹا کہلاتا ہے تو ذی سے سفارش کرنے کا مطلب یہ ہوا کہ مسلمان تو چھوٹا آدمی ہے اور ذی ایک بڑی حیثیت کا شخص ہے تو اس سے عدم جواز کا وہم ہوتا تھا۔ لیکن باب سے جواز ثابت فرمایا ہے میری رائے یہ ہے کہ تشہید اذہان کے طور پر حدیث کو چھوڑ دیا۔ کیونکہ روایت نہایت کثرت سے گزر چکی ہے اور گویا باب کے مضمون کے بعد ہر شخص کا ذہن اس کی

(۱) اس حدیث کو امام بخاری نے غیر متائن پر محمول کیا ہے اور امام ابو داؤد اسے متائن پر محمول کرتے ہیں (مولوی احسان)

باب یقاتل عن اهل الذمة، اگر ذمہوں پر کسی طرح کا حملہ ہو تو مسلمانوں کو ان کی طرف سے قتال کرنا اور مقابلہ کرنا ضروری ہے۔ (مولوی احسان)

(۲) چونکہ سفارشی بنادوسرے کی تعظیم اور اپنی تذلیل ہے اس وجہ سے اہل الذمہ۔ (مولوی احسان)

باب جو انزل الولد : الولد : جائزہ بمعنی عطیہ کی جمع ہے آگے چل کر حدیث شریف میں ہے اجیزوا الولد بنحو ما کنت اجیزہم یعنی ان کا اکرام اور معاونت کرو۔

ابن جریر رسول اللہ ﷺ اس کے سلسلے میں بہت کلام ہے اور باب کتابہ العلم میں اس پر کلام گزر چکا ہے اور والد صاحب کی رائے یہ ہے کہ حضور ﷺ کا ارادہ خلافت الی بکر بن عبد المطلب ﷺ کو قید تحریر میں لانا تھا جس سے حضرت عمر رضی اللہ عنہ کو خدشہ ہوا کہ اگر خلافت منصوص ہو گئی اور پھر کسی تمنا کرنے والے نے مخالفت کی تو وہ مستحق عقوبت ہو جائے گا (لامع)

باب التجمیل للولد : مقصد یہ ہے کہ حضور ﷺ نے طلب قبل کی ممانعت نہیں فرمائی اور اس پر انکار نہیں فرمایا بلکہ اس منوع چیز سے قبل اختیار کرنے کی ممانعت فرمائی۔ (تراجم)

باب کیف یعرض الاسلام علی الصبی : جنہیں یاد ہوگا کہ کتاب الجنائز میں یہ روایت ص ۱۸۰ پر گزر چکی ہے وہاں ترجمہ یہ تھا اهل یعرض الاسلام علی الصبی وہاں قاعدہ میں نے بتایا تھا کہ چونکہ بخاری شریف مولہ ۱۶ سال میں لکھی گئی ہے اسلئے ان کے بعض خیالات بدل گئے ہیں اور اسی کے مطابق ترجمے بھی مختلف طرح کے لائے ہیں۔ (مولوی احسان)

باب قول النبی ﷺ الیہود : اس ترجمہ میں حدیث شریف کا ایک ٹکڑا ذکر کیا ہے جو موصول کتاب الحجۃ میں آ رہی ہے۔ (تراجم)

طرف منتقل ہو جانا چاہئے اور وہ حدیث حضرت جابر رضی اللہ عنہ کی ہے جسکے اندر ان کے والد کے قرضہ کا ذکر ہے جس کو حضور ﷺ نے ادا فرمایا۔

## باب اذا اسلم قوم فی دار الحرب (۱۱)

خلاصہ یہ ہے کہ اگر ایک قوم مسلمان ہوگئی ہے اور پہلے سے وہاں تمام مسلمان ہیں تو ایسی صورت کے اندر وہ زمین وغیرہ انہی کی ملک میں رہے گی اور وہ لوگ اپنی تمام املاک کے مالک ہوں گے لیکن اگر ایک قوم اسلام لائی اور دوسرے بعض غیر مسلم بھی وہاں موجود ہیں تو اب اگر حملہ کے بعد فتح ہو جائے تو تمام اشیاء بیت المال کی ملک میں جمع ہو جائیں گی۔ اور جو لوگ پہلے مسلمان ہیں ان کی تمام اشیاء جہور کے نزدیک ان ہی کی ملک میں رہیں گی۔ خفیہ کے نزدیک منقول اشیاء کے تو مالک ہوں گے مگر غیر منقول اشیاء بیت المال کی ملک ہوں گی۔

## باب من قسم الغنیمۃ فی غزوة (۱۲)

شرح حضرات فرماتے ہیں کہ اس سے احناف پر رد ہے کہ ان کے نزدیک سفر کے اندر غنیمت کا تقسیم کرنا جائز نہیں ہے اور جہور کے نزدیک جائز ہے لیکن ہمارے یہاں تفصیل ہے وہ یہ کہ اگر ایسی جگہ ہے کہ وہاں جنگ کا اور بد امنی کا خطرہ ہے تو وہاں تقسیم جائز نہیں ہے لیکن اگر امن کی جگہ ہے تو اب تقسیم جائز ہے اب اس کی تفصیل کے بعد روایت الباب ہمارے مخالف نہیں ہے۔

## باب اذا غنم المشرکون مال المسلم (۱۳)

یعنی اگر کوئی کافر مسلمان کا مال چھین کر لے گیا۔ پھر کسی طرح مسلمانوں نے اس پر قبضہ کر لیا تو آیا وہ اس کی ملک ہوگا یا غنیمت

(۱) اگر صورت مذکورہ فی التجر ہو تو اگر اسلام بجا لائے اور اہل اسلام کی فتح مسلما ہوئی ہو تو پھر سب کچھ ان کا ہوگا۔ اور اگر عداوت ہوئی ہو تو پھر منقول تو ان کی ملک میں رہے گا لیکن ارض بیت المال کی ملک میں آجائے گا اور امام بخاری نے اس سے احناف پر رد کیا ہے۔

وفیہ حدثنا اسماعیل... رب الصریمة ورب الغنیمۃ۔ یعنی چند اوثاد والا چند بکریاں والا وایا و نعم ابن عوف و نعم ابن عفان یعنی ان دونوں کے اونٹوں کو میری زمین سے بچانا۔ کیونکہ یہ بہت مالدار ہیں بہت سے اونٹ ہیں اور زمین بھی بہت ہے۔ (مولوی احسان)

باب کتابۃ الامام الناس: کہا جاتا ہے کہ دنیا کی تاریخ میں حضور ﷺ نے سب سے پہلے مردم شماری کرائی۔ (مولوی احسان)

باب ان الله یؤید الدین: روایت اور مضمون سب کچھ گذر چکا ہے۔ (مولوی احسان)

باب من قاصر فی الحرب بغیر امر: یہ قصہ غزوہ موتہ کا ہے کیونکہ چوتھے نمبر پر حضرت خالد بن الولید رضی اللہ عنہ نے معینہ اسنبال لیا تھا اسی وجہ سے ترجمہ ثابت ہو جائے گا (مولوی احسان)

باب العون بالعدد: یعنی اگر امام ملک بھیج کر مدد کرنا چاہے تو کر سکتا ہے (تراجم اختصار)

باب عن غلب العدو: جہاں کہیں فتح حاصل ہو وہاں تین دن ضرور ٹھہرنا چاہئے تاکہ اچھی طرح کنٹرول ہو جائے اور نئے نئے احکام جاری کر سکیں جلدی چلے جانے میں ممکن ہے کہ وہ مغلوب کفار جلدی سے دوبارہ رٹھائیں (مولوی احسان)

(۲) اگر عداوت کے نزدیک غنیمت کو ملے ہی تقسیم کر دینا جائز ہے جب اس کی یہ ہے کہ جب مسلمانوں کے پاس آگئی تو ان کی ملک ہوگئی اور احناف کے نزدیک جب تک وہ مال غنیمت دار الحرب سے باہر نہ آجائے تقسیم نہیں ہو سکتا لیکن ترجمہ یا حدیث میں کوئی ایسی چیز نہیں ہے جو احناف کے خلاف ہو۔ (مولوی احسان)

(۳) مسئلہ یہ ہے کہ اگر کافر غلبہ سے مسلمان کا مال حاصل کر لے تو امام شافعی کے یہاں وہ اس کا مالک نہ بن سکے گا وہ مسلمان کی ہی ملک میں رہے گا اور اگر اس مال پر دوبارہ مسلمان غالب آجائیں تو اس مال کو اصل مالکوں کے پاس لوٹا یا جائے گا اور وہ غنیمت نہیں بن سکتا ہے اور بعض صحابہ کے ہاں گذشتہ مذہب بالکل عکس ہے یعنی کافر مالک ہو جائے گا اور جہور دائرہ شافعی رائے یہ ہے کہ اگر تقسیم غنیمت سے پہلے پہلے اصل مالک بیرون وغیرہ سے اس پر ملک ثابت کرے تو اسے لوٹا جائے گا اور اگر تقسیم کے بعد دعویٰ کیا ہے تو امام اسلی مالک کو قیمت دلوائے گا اور احناف یہ کہتے ہیں کہ صرف غلام کا حکم وہ ہے جو شوافع بیان کرتے ہیں اور اس باب کی کوئی حدیث انہما بعد میں سے کسی کے خلاف نہیں ہے (مولوی احسان)

کے اندر داخل ہوگا۔

امام شافعی کے نزدیک وہ مالک کے لئے ہوگا۔ بعض صحابہ رضی اللہ عنہم کے نزدیک وہ غنمین کے لئے ہوگا اور غنیمت کے اندر داخل رہیگا۔ جمہور کے نزدیک قبل تقسیم تو مالک لے سکتا ہے اور تقسیم کے بعد وہ غنمین کے لئے ہوگا۔ البتہ جمہور میں سے حنفیہ کے نزدیک غلام مستثنیٰ ہے کہ ہر صورت کے اندر مالک اس کا مستحق ہوگا۔ روایات باب ہمارے مخالف نہیں ہیں۔

## باب من تکلم بالفارسیۃ

حاصل باب یہ ہے کہ اگر کوئی شخص غیر عربی زبان کے اندر امن دے تو وہ معتبر ہوگا۔ کیونکہ حضور اقدس صلی اللہ علیہ وسلم کے زمانہ میں غیر عربی لفظ مستعمل ہوتے تھے چنانچہ پہلی حدیث کے اندر لفظ ”سودا“ دوسری حدیث کے اندر لفظ ”سنہ سنہ“ اور تیسری حدیث کے اندر لفظ ”کنج کنج“ غیر عربی ہیں۔ (۱)

## باب القلیل من الغلول (۲)

اس کا خلاصہ یہ ہے کہ غلول خواہ مال قلیل کا ہو یا کثیر کا ہر صورت کے اندر وہ وعید میں داخل ہے۔ آگے امام بخاری فرماتے ہیں ”ولم یذکر عبد اللہ بن عمرو“ امام احمد بن حنبل کے نزدیک اگر کسی شخص نے مال غنیمت کے اندر خیانت اور سرقت کیا تو اس کی سزا یہ ہے کہ اس کو مکان سے باہر نکال کر اس کے تمام سامان میں آگ لگادی جائے۔ اور ابوداؤد کی ایک روایت سے استدلال ہے جو حضرت ابن عمر سے مروی ہے۔ امام بخاری اس جملہ سے اس پر رد فرماتا چاہتے ہیں۔ اور جمہور اس روایت کا یہ جواب دیتے ہیں کہ وہ تشدید پر محمول ہے۔

## باب ما یکرہ من ذبح الابل (۳)

اس بات پر اجماع ہے کہ جو اشیاء مہیلا کھل ہیں، ان کا غنیمت کے اندر سے کھالینا۔ بغیر امام کی اجازت کے جائز ہے۔ ان ہی میں سے جانور وغیرہ بھی ہیں ان کا کھانا بھی جائز ہے اور امام بخاری کے اس ترجمہ سے کراہت معلوم ہوتی ہے۔ جمہور کی طرف سے

(۱) الشیطانہ: کہتے ہیں کہ غیر عربی زبان کو۔ خواہ کوئی ہو۔ اور یہ تعیم بعد اخصیص ہے اور بعض شراح کے نزدیک اس باب کی غرض یہ ہے کہ غیر صحاح کی روایت میں آیا ہے کہ جو عربی پر قدرت رکھتا ہو۔ پھر غیر عربی بولے اس میں منافق کی علامت پائی گئی امام بخاری اس سے اس حدیث پر رد کر رہے ہیں۔ اور ابن ماجہ کی ایک حدیث مرتع ہے جس میں ”انکم درد“ کے الفاظ ہیں، یعنی کیا تیرے پیٹ میں درد ہے۔ لیکن میرے نزدیک یہ غرض کتاب الجہاد سے متعلق نہیں ہو سکتی۔ بلکہ یہ یا تو کتاب الایمان کے متعلق ہے یا کتاب الاشعار سے بلکہ اس کی غرض یہ ہے کہ اگر کوئی شخص کسی دوسری زبان میں امن دے تو جائز ہے۔ (مولوی احسان)

باب الغلول وقول اللہ تعالیٰ: مقصود غلول کی وعید بیان کرنی ہے۔ (مولوی احسان)

(۲) امام بخاری کی رائے یہ معلوم ہوتی ہے کہ تھوڑا سا غلول بھی بہت شدید ہے اور اور دوسرا مسئلہ جسے تجاوز کر کیا ہے حنابلہ کے ہاں ہے اور ان کا متدل ابوداؤد کی روایت صریح ”لیہا مقال“ ہے۔ امام بخاری نے امام احمد کے مذہب پر رد کرتے ہوئے حدیث کے ضعف کی طرف اشارہ کیا ہے (مولوی احسان)

(۳) اس پر اجماع ہے کہ غنمین کو دار الحرب میں طعام کی اشیاء کی کھلی اجازت ہے کسی سے پوچھنے کی ضرورت نہیں ہے اور جس وقت وہ چیزیں دارالاسلام میں آجائیں پھر کھانے کا حق نہیں ہے، سب کچھ واپس کرنا پڑے گا۔ انہی چیزوں میں کبری، گائے، اونٹ وغیرہ داخل ہیں۔ کیونکہ یہ بھی مہیلا کھل شمار کیے جاتے ہیں۔ لیکن اس =

حدیث الباب کا جواب یہ ہے کہ حضور ﷺ کی ممانعت کسی وقتی عارض کی وجہ سے ہے امام ابو داؤد فرماتے ہیں کہ اگر غنیمت کے اندر قلت ہو تو وہ صرف ممانعت کا محمل ہے۔ (۱)

= اس حدیث کا واقعہ یہ ہے کہ موقع حدیبیہ پر حضور اقدس ﷺ نے ایسے گوشت کی پکی ہوئی ہاٹریاں گردادیں۔ جو گزشتہ قاعدہ کے مخالف ہے اس کی توجیہ محدثین کرام کیا فرماتے ہیں؟ امام بخاری نے یہ توجیہ کی ہے کہ جانور اس اجازت میں داخل نہیں ہے۔ یہ بعض سلف کا مذہب تھا لیکن ائمہ اربعہ کا نہیں ہے۔ دوسری توجیہ امام ابو داؤد نے ترجمہ باندھ کر کی ہے کہ یہ اس وقت ہے جبکہ لوگ زیادہ ہوں اور مال غنیمت کی مقدار کم ہو۔ پھر اسے بغیر اجازت امام استعمال نہیں کیا جاسکتا ہے، تیسری توجیہ یہ ہو سکتی ہے کہ ممکن ہے کہ اجازت سے پہلے کا واقعہ ہو۔ (مولوی احسان)

(۱) باب البشارة فی الفتح: یعنی فتح کی بشارت امام تک جلدی پہنچانی چاہئے۔ (مولوی احسان)

باب ما يعطى البشير: جو بشارت لے کر آئے اسے کچھ نہ کچھ ضرور دینا چاہئے۔ (مولوی احسان)

باب لا هجرة بعد الفتح: حاصل یہ ہے کہ فتح مکہ سے پہلے مدینہ کی طرف ہجرت کرنی ضروری تھی لیکن فتح مکہ کے بعد یہ حکم منسوخ ہو گیا ہے کیونکہ پھر سارا حجاز دار الاسلام بن گیا تھا اس کا یہ مطلب نہیں ہے کہ اس جملہ سے مطلق ہجرت کی نفی کی جارہی ہے بلکہ دیگر جگہ ہو سکتی ہے اگر اس میں مصلحت ہو۔ (مولوی احسان)

باب اذا اضطر الرجل الى النظر: مسئلہ یہ ہے کہ اگر کسی وجہ سے ذی عورت کے کپڑے اتارنے پڑیں تو جائز ہے۔ (ایضاً)

”من حجزتها“ یعنی موضع ازار۔ اور یہ بھی ہے کہ بالوں سے نکالا۔ لہذا بعض نے یہ کہا ہے کہ اس کی چوٹی بہت لمبی تھی جو مقدس تھی۔ دوسری توجیہ یہ ہے کہ اس نے چوٹی سے نکال کر منور میں باندھ لیا۔ اور تیسری توجیہ اس کا ٹکس ہے۔ میرے نزدیک دوسری توجیہ زیادہ مناسب ہے۔

باب استقبال الغزاة: یہ آداب میں سے ہے کہ مجاہدین کا حایوں کی طرح ضرور استقبال کرنا چاہئے۔ (ایضاً)

باب ما يقول اذا رجع من الغزو: اس باب کے اندر حضرت انس رضی اللہ عنہ کی روایت ذکر کی ہے جس میں عثمان سے واپسی اور حضرت صفیہ رضی اللہ عنہا کے ارتداد کا تذکرہ ہے اس پر علامہ دمیاٹی رحمہ اللہ نے اعتراض کیا ہے کہ حضرت صفیہ رضی اللہ عنہا کے ارتداد کا قصہ غزوہ خیبر کے بعد کا ہے اور عثمان سے واپسی کا قصہ ۶ھ کا ہے بعض لوگوں نے اس کا جواب یہ دینے کی کوشش کی ہے کہ ہو سکتا ہے کہ خیبر کے راستہ میں کوئی جگہ عثمان نام کی ہو۔ اسی وجہ سے اس کا تذکرہ کر دیا گیا ہو مگر یہ غلط ہے۔ البتہ یہ کہا جاسکتا ہے کہ غزوہ خیبر چونکہ عثمان سے واپسی کے بعد ہے اس لئے راوی نے خیبر کی طرف نسبت کرنے کے بجائے عثمان کا تذکرہ کر دیا۔ اور درمیان میں جو مدت ہے اس کو شمار ہی نہیں کیا۔ (تراجم)

باب الصلوة اذا قدم من سفر: جیسے رجوع کی دعا ہے اسی طرح رجوع کے آداب میں سے ہے کہ پہلے سیدھے مسجد میں جائے۔ دو لیل پڑھ کر پھر گھر جائے۔ (مولوی احسان)

باب الطعام عند القدوم: یہ بھی آداب میں سے ہے کہ دوسرے کی واپسی پر اس کی دعوت کی جائے یا وہ خود دعوت کر دے شکرانہ کے طور پر ہو (مولوی احسان)

## بسم الله الرحمن الرحيم

### کتاب فرض الخمس ..... حدثنا عبد العزيز بن عبد الله .....

اس روایت سے استدلال کرتے ہوئے روافض اور شیعہ لوگ کہتے ہیں کہ دیکھو بھائی حضرت صدیق اکبر نے حضور اقدس ﷺ

(۱) قرآن پاک کی آیت ہے "أَن لِّلّٰهُ خُمُسُهُۥ وَلِلرَّسُولِ" قیمت کا پانچواں حصہ فُس کہلاتا ہے جو بیت المال کا حصہ ہوتا ہے اور اس کے مصارف آیت میں تفصیل سے مذکور ہیں اور لفظ "أَن لِّلّٰهُ خُمُسُهُۥ" محض تبرک کے لئے ہے۔ کیونکہ تمام اشیاء اللہ کی ہی ملک میں ہیں اور مقصد ترجمہ فریضت فُس بیان کرنا ہے لیکن میرے نزدیک یہاں سے مصارف بیان کر رہے ہیں اور قیمت کے بقیہ چاروں حصے مجاہدین کو ملیں گے (مولوی احسان)

"وہیہ حدثنا عبد العزيز بن عبد الله" اس روایت میں بہت جھگڑا ہے۔ شیعہ حضرات اس کو بہت اچھا لیتے ہیں اور حضرت ابوبکر رضی اللہ عنہ کے مظالم میں ذکر کرتے ہیں اور یہ کہتے ہیں کہ حضرت فاطمہ رضی اللہ عنہا آپ سے ناراض ہو گئیں کیونکہ انہوں نے حضرت فاطمہ رضی اللہ عنہا کا حق مار لیا تھا تو جس سے ہماری والدہ ناراض ہوں کیا ہم لوگوں کو اس شخص سے ناراض ہونے کا حق نہیں ہے۔ اس بدلتی اور بدکلامی کا سنیں کے طرف سے یہ جواب دیا جاتا ہے کہ حضرت ابوبکر رضی اللہ عنہ نے جو کچھ کیا وہ فاطمہ رضی اللہ عنہا کے والد کا فرمودہ تھا۔ تو خود حضرت فاطمہ رضی اللہ عنہا نے حضور ﷺ کے قول کے خلاف مطالبہ کیا۔ اور ترک کلام میں مشہور حدیث کے خلاف کیا۔ مگر میرے نزدیک حضرت فاطمہ رضی اللہ عنہا اس سے بہت بالاتر ہیں کہ وہ اس ذرا سی زمین کی وجہ سے حضرت ابوبکر رضی اللہ عنہ سے ناراض ہوں۔ کیونکہ اہل بیت کے نزدیک روایات متواترہ اس قسم کی صورت کے بالکل منافی معلوم ہوتی ہیں۔

میرے والد صاحب کی توجیہ کی موید شیعہ کی معروالی روایت ہے جس میں "لما هجرته لى هذه المسئلة" کی تصریح ہے لہذا مجمل روایات کو اسی مفصل روایت پر محمول کیا جائے گا اب میرا کلام سنو! اگر یہ ان بھی لیا جائے کہ حضرت فاطمہ رضی اللہ عنہا نے بالکل بولنا چھوڑ دیا تھا تو یہ کہا جاسکتا ہے کہ اگر اس ناراضگی کا منشاء حب مال ہو جو کہ بالکل اہل بیت کی شان کے مخالف ہے اور جو حضرت فاطمہ رضی اللہ عنہا کی شان کے مناسب نہیں بلکہ اس کے خلاف حالات ملتے ہیں۔ اور جو حضور اقدس ﷺ کے زمانہ میں ساری عمر خود کام کرتی رہی ہوں۔ جس کی وجہ سے ہاتھ میں نشان پڑ گئے ہوں۔ اور پانی لانے کی وجہ سے کمر پر نشان پڑ گئے ہوں۔ وہ اس قسم کا سوال کس طرح کر سکتی ہیں؟ تو بالکل غلط ہے۔ بلکہ حضرت ابوبکر اور فاطمہ رضی اللہ عنہا میں صرف اتفاق حق کی وجہ سے جھگڑا تھا۔ حضرت فاطمہ رضی اللہ عنہا کا خیال یہ تھا کہ مجھے وراثت میں شرعی حق حاصل ہے لہذا حضرت ابوبکر کا روکنا ناق ہے اس دینی وجہ سے اس حدیث سے خارج ہو جائیگا۔ جس میں تین دن سے زائد کلام چھوڑنے کی ممانعت آئی ہے ورنہ تو اگر وہ مال حضرت فاطمہ رضی اللہ عنہا کو مل بھی جاتا تو اس کو فوراً تقسیم کر دیتیں (مولوی احسان)

اعتزاک المتعلت: امام بخاری نے ضمیر منصوب کو ضمیر مرفوع بنا کر ظاہر کیا ہے یا تو کاتب کی غلطی سے۔ المتعلک سے المتعلت ہو گیا۔ یا یہ کہا جائے کہ مقصود

صرف یہ بتانا ہے کہ یہ لفظ باب المتعال سے ہے۔ (مولوی احسان)

حدثنا اسحاق: اس حدیث میں تین اشکال ہیں (۱) "لأنودت" والی حدیث معلوم ہونے کے باوجود دونوں حضرات بار بار یکویں تقسیم وراثت کے لئے جاتے

تھے۔ (۲) جب حضرت ابوبکر رضی اللہ عنہ منع کر چکے تو پھر حضرت عمر رضی اللہ عنہ سے کیوں سوال کیا (۳) جب انہیں مل چکا تھا تو حضرت عمر رضی اللہ عنہ سے کیوں تقسیم کرانے آئے۔

پہلے اشکال کا یہ جواب دیا گیا کہ انہوں نے یہ حدیث حضور اقدس ﷺ کی زبان سے نہیں سنی اور مرسل صحابی چونکہ حجت ہوتی ہے اور مقبول ہوتی ہے۔

کی لخت جگر حضرت فاطمہ رضی اللہ عنہا پر ظلم کیا۔ اور ان کو وراثت سے محروم رکھا۔ اور حدیث کے اندر ہے کہ جس نے فاطمہ کو اذیت پہنچائی۔ اس نے مجھے اذیت پہنچائی۔ لہذا ایسا شخص خلافت کا کیسے مستحق ہو سکتا ہے؟

ہماری طرف سے جواب یہ ہے کہ حضرت فاطمہ رضی اللہ عنہا عورت تھیں ان سے غلطی واقع ہوئی۔ اور حدیث کے خلاف انہوں نے عمل کیا کیونکہ حدیث کے اندر تین دن سے زیادہ کی مہاجرت پر ممانعت ہے۔ اور وہ چھ ماہ تک نہیں بولیں۔

والد صاحب علیہ الرحمۃ فرماتے ہیں کہ فغضب فاطمہ کا مطلب یہ نہیں ہے کہ حضرت صدیق اکبر پر غصہ ہوئیں۔ بلکہ مراد یہ ہے کہ وہ اپنے اوپر غصہ ہوئیں کہ ایک معمولی بات کے لئے میں کیوں مشقت میں پڑی۔ اور ”فہجرت ابابکر“ کا مطلب ہوگا کہ پھر اس مسئلہ کے متعلق بحث و مباحثہ کرنے کے لئے حضرت کو چھوڑ دیا اور اس مسئلہ کے متعلق کبھی بات نہیں چھیڑی۔ چکی کا پاٹ یہ ہے کہ فاطمہ رضی اللہ عنہا حضرت صدیق اکبر رضی اللہ عنہ پر ناراض تھیں اور ان سے کبھی بات نہیں کی حتیٰ کہ مرتے وقت وصیت فرمائی کہ رات میں ہی مجھے دفن کر دینا اور صدیق اکبر رضی اللہ عنہ کو مت بتانا۔ یہ احادیث کے اندر آتا ہے۔ ان کے اندر تاویل کی ضرورت نہیں ہے بلکہ وجہ ظاہر ہے کہ حضرت فاطمہ رضی اللہ عنہا سے خطا ہوئی اجتہاد کے اندر کہ وہ یہ سمجھیں کہ حضرت ابو بکر رضی اللہ عنہ نے میرا ایک شرعی حق دبا رکھا ہے جس سے حضرت گنہگار ہو گئے۔ تو ان سے مطالبہ کر رہی تھیں تاکہ وہ گناہ سے بچیں اور ایک شرعی حق کی ادائیگی سے بری الذمہ ہوں۔ تو چونکہ دین کا ایک حق ختم ہو رہا تھا اس وجہ سے وہ غصہ پر اتر گئیں تھیں۔ اور حضرت صدیق اکبر رضی اللہ عنہ کے پاس وہ حدیث تھی ”لا نورث ما ترک کنا صدقۃ“ اس کو وہ عام سمجھتے تھے۔ اور ہر شے کو متبادل سمجھتے تھے حضرت فاطمہ رضی اللہ عنہا نے یہ سمجھا کہ جو مال ہم صدقہ کا چھوڑیں وہ کسی کے لئے میراث نہ ہوگا۔ اور صدقہ کے علاوہ حضور اقدس صلی اللہ علیہ وسلم کے تمام اموال میں میراث جاری ہوگی۔ تو معلوم ہو کہ حضرت صاحبزادی رضی اللہ عنہا کا غصہ ایک امر دینی کی وجہ سے تھا اور اس صورت کے اندر مہاجرۃ الی ثلاثہ ایام کی وعید میں داخل نہ ہوئیں چونکہ اس کے اندر وہ لوگ داخل ہیں جن کی مہاجرۃ قلیلہ نیا ہوتی ہے۔

”حدثنا اسحاق بن محمد..... اس روایت کے اندر حضرت عباس رضی اللہ عنہ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ کی طرف

= اسی وجہ سے اس کے سامع کی نسبت اپنی طرف کر دی تھی۔ اور میں یہ کہتا ہوں کہ اگر یہ مان بھی لیا جائے کہ انہوں نے خود حضور اقدس صلی اللہ علیہ وسلم سے یہ روایت سنی تھی لیکن وہ اسے خاص سمجھتے تھے اور حضرات شیخین اسے بلا دلیل کے خاص نہ سمجھتے تھے اس لئے ہر ایک اپنے مفہوم حدیث پڑا دے ہوئے تھے۔ پہلے حضرت ابو بکر رضی اللہ عنہ سے مطالبہ کیا انہوں نے مفہوم حدیث کو عام قرار دیا تو بعد میں حضرت عمر رضی اللہ عنہ کے پاس آئے کہ وہ اس حدیث کو خاص سمجھتے ہوں گے۔ لیکن وہ بھی اس حدیث کو عام سمجھتے تھے۔ یہ دوسرے اشکال کا جواب بھی ہو گیا۔

اب تیسرے کا جواب سنو! تاریخ کی کتب و حالات دیکھنے سے معلوم ہوتا ہے کہ حضرت علی رضی اللہ عنہ و عباس رضی اللہ عنہ کے مزاج میں زمین و آسمان کا فرق تھا۔ حضرت علی رضی اللہ عنہ زاہد، ابوتراب اور ابوالساکین تھے۔ لہذا جو ملتا سی وقت سب خرچ کر دیتے۔ اور حضرت عباس رضی اللہ عنہ دورانہدیش تھے وہ اس طرح خرچ کرنے کو اچھا نہ سمجھتے تھے۔ لہذا وہ اس کے کوشاں رہتے تھے کہ جو کچھ مال وغیرہ آئے اسے جلدی سے اپنے بیت المال میں جمع کر دیں۔ لہذا اچھا سمجھتے ہیں جس کو موقع ملتا۔ وہ اپنی مرضی کے مطابق خرچ کرتا۔ لہذا اس وجہ سے ان میں آپس میں رنجش شروع ہو گئی لہذا اب ان کا مقصد یہ تھا کہ ان کی اور میری تولیت علاحدہ علاحدہ کر دو۔ آدھا انہیں دیدو اور آدھا مجھے دیدو۔ اور جیسا کہ ایک شئی کو دو ستولیوں کی تولیت میں رکھا جاسکتا ہے اسی طرح اس شئی کو دو حصہ کر کے ہر ایک کی تولیت میں علیحدہ علیحدہ کر دو۔ آدھا انہیں دیدو اور آدھا مجھے دیدو۔ مگر چونکہ حضرت عمر رضی اللہ عنہ اس میں تقسیم کا لفظ نہ آنے دینا چاہتے تھے تاکہ آگے اس کو میراث نہ سمجھا لیا جائے۔ لہذا انہوں نے انکار فرمایا (مولوی احسان) اور نصف نصف کا مطالبہ کرنے کی وجہ یہ تھی کہ آدھا حصہ عباس رضی اللہ عنہ کا تھا جو طرہ سے اور آدھا حصہ بیٹی کا جو وارث ہوتی ہیں اسی وجہ سے حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے منع فرما دیا کہ وراثت ہی سمجھ نہیں گے (مولوی احسان)

باب اداء الخمس من الدین: کتاب الایمان میں یہ باب گزرنے والا ہے وہاں اور غرض تھی یہاں یہ فرض ہے کہ کس بہت بڑی چیز ہے (مولوی احسان)

اشارہ کر کے حضرت عمر رضی اللہ عنہ سے فرمایا ”اقضي بيني وبين هذا“ اس کا خلاصہ یہ ہے کہ حضرت ابو بکر رضی اللہ عنہ نے تمام اہل قرابت کو ایک زمین دیدی تھی کہ وہ اس کے منافع سے کھاتے پیتے رہیں۔ حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے اپنے زمانہ میں حضرت علی رضی اللہ عنہ اور حضرت عباس رضی اللہ عنہ دونوں کو مشترک اس زمین و مال کا متولی بنادیا۔ لیکن ان دونوں حضرات کے متولی ہونے کے بعد اختلافات پیدا ہوئے۔ چونکہ دونوں کے مزاج میں اختلاف تھا اس لئے کہ ایک تو یہ چاہتے تھے کہ جو مال آئے نہایت نظم و نسق کے ساتھ اس کو رکھا جائے۔ اس کے بعد حصہ لگایا جائے اور سب کو تقسیم کیا جائے۔ یہ تو حضرت عباس رضی اللہ عنہ کی رائے تھی۔ حضرت علی رضی اللہ عنہ فرماتے تھے کہ جو مال بھی آئے بس اعلان کر دو لوگ جتنا ضرورت ہو لے لیں۔ تو جب آپس میں اختلاف چلا رہا تو وہ (حضرت عباس رضی اللہ عنہ اور حضرت علی رضی اللہ عنہ) آئے اور اپنے درمیان فیصلہ چاہا۔ اور مقصود یہ تھا کہ آدھا مال وارض میری تولیت میں دیدیتے اور نصف حضرت علی رضی اللہ عنہ کو دیدیتے۔ حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے اس سے انکار کر دیا اور وجہ انکار کی یہ تھی کہ حضور ﷺ کے وارث یہی دو تھے حضرت علی رضی اللہ عنہ حضرت فاطمہ رضی اللہ عنہا کی وجہ سے اور حضرت عباس رضی اللہ عنہ حضور کے چچا تھے تو حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے سوچا کہ اگر آدھا آدھا میں اب تقسیم کر دوں تو اگرچہ متولی ہونے کی حیثیت سے ان کو ملے گا۔ لیکن آئندہ چل کر ان کی اولاد میراث سمجھنے لگے گی تو پھر ان میں بھی تقسیم کا سلسلہ شروع ہوگا۔ حضرت علی رضی اللہ عنہ کے دو صاحبزادے کہیں گے کہ اپنے والد کے حصہ کا آدھا آدھا کریں اور حضرت عباس رضی اللہ عنہ کے صاحبزادگان بھی ایسے ہی تقسیم کریں گے۔ تو پھر وراثت کی ایک قسمت ہوگی۔ اس مصلحت کی بنا پر دینے سے انکار کر دیا۔

اب یہاں پر ایک اشکال ہے کہ حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے ”لا نودث ما توکنا صدقة“ پر قسم کھلائی۔ تو ان لوگوں نے کہا لی۔ تو جب ان دونوں کو اس حدیث کا علم تھا تو پھر یہ لوگ حضرت صدیق اکبر رضی اللہ عنہ کے پاس کیوں گئے تھے اپنا حصہ لینے۔ اور اس کے بعد جب انہوں نے انکار کر دیا تھا تو پھر حضرت عمر رضی اللہ عنہ کے پاس کیوں لینے آئے۔ اس کا جواب وہی ہے جو اوپر کی حدیث میں حضرت فاطمہ رضی اللہ عنہا کے قصہ میں گذرا۔ کہ ان دونوں نے حدیث کا مطلب دوسرا سمجھ رکھا تھا۔ اس لئے حضرت صدیق اکبر رضی اللہ عنہ کے پاس گئے تھے اور حضرت عمر رضی اللہ عنہ کے پاس اسلئے گئے کہ شاید ان کی رائے حضرت ابو بکر رضی اللہ عنہ کے خلاف ہو۔

### باب نفقة نساء النبی ﷺ

چونکہ حضرات ازواج مطہرات رضی اللہ عنہن حضور اقدس ﷺ کے حق میں محبوس تھیں اور گویا اور عورتیں جیسے چار ماہ کچھ عرصہ تک رہتی ہیں۔ ایسے ہی ازواج مطہرات کی بقیہ زندگی عدت کی زندگی تھی۔ اسلئے ان کا نفقہ بیت المال سے تھا۔

### باب ما جاء في بیوت ازواج النبی ﷺ

حافظ فرماتے ہیں کہ بیوت بھی نفقہ میں داخل ہیں اس لئے ان کا تذکرہ فرمایا میرے والد صاحب علیہ الرحمۃ فرماتے ہیں کہ

(۱) یہ باب پہلے باب کا تھلہ اور یہ بمنزلہ استثناء کے ہے۔ (مولوی احسان ملخصاً)

(۲) مقصد یہ ہے کہ ازواج مطہرات رضی اللہ عنہن کے مکانات چونکہ ان کے نامزد ہو چکے تھے۔ خواہ ملک ہو گئے ہوں۔ یا نفقہ کے طور پر ملے ہوں۔ ان کے پاس ہی رہیں گے۔

امام بخاری رحمہ اللہ نے پہلے قول کی تائید میں ”وقون فی بیوتکم“ والی آیت اور دوسرے قول کی تائید میں ”ولا تدخلوا بیوت النبی الا ان یؤذن لکم“ والی آیت ذکر کی ہے۔ (مولوی احسان)



حضور ﷺ کی ازواج کے بیوت ان کی ملک میں تھے یا اباحت کے طور پر انکے پاس تھے۔ اس کے متعلق روایات دونوں قسم کی ہیں۔ قرآن کے اندر بھی کبھی بیوت کو ازواج کی طرف منسوب کیا گیا ہے کبھی حضور ﷺ کی طرف۔ تو دونوں قسم کے قول ہیں۔ لہذا امام بخاری نے اس باب سے ایک قول کو ترجیح دی کہ وہ بیوت ازواج ہی کے ملک میں تھے۔

## باب ما ذکر من درع النبی ﷺ (۱)

اس باب کے اندر حضور اقدس ﷺ کی ان اشیاء کا ذکر ہے جن کے اندر تقسیم جاری نہیں ہوئی ہے۔

حدثنا سعید بن محمد الجرمی ..... روایت کے اندر جو آیا ہے ”لست احرم حلالا“ اس کے دو مطلب ہیں (۱) میں حلال یا حرام نہیں کر سکتا بلکہ اوپر سے ہی حکم حلال یا حرام کا آتا ہے دوسرا مطلب یہ ہے کہ میں اس کو حرام نہیں کرتا لیکن اس سے مجھے اذیت ہوتی ہے اس لئے میں اس کو پسند نہیں کرتا۔

حدثنا قتیبہ ..... اس روایت کے اندر آتا ہے ”لو كان علي رضي الله عنهما ذا كرا عثمان رضي الله عنهما اس کا مطلب یہ ہے کہ جو لوگوں کے درمیان حضرت علی و عثمان رضی اللہ عنہما کا اختلاف معروف تھا وہ حقیقت میں لوگوں نے غلط پھیلا رکھا تھا ان کے درمیان کسی قسم کا اختلاف نہیں تھا۔ چنانچہ اگر حضرت علی رضی اللہ عنہما کو برا بھلا کہتے تو یہ دن تھا کہ حضرت علی رضی اللہ عنہما اس دن کے اندر کچھ کہتے۔ مگر جب اس دن کچھ نہیں کہا بلکہ یہ فرما دیا کہ ”ضعها حيث اخذتها“ تو معلوم ہو کہ برا بھلا ان لوگوں کے درمیان میں کچھ نہیں تھا اور حضرت عثمان رضی اللہ عنہ نے وہ صحیفہ اس لئے واپس کر دیا تھا کیونکہ ان کے پاس حضرات شیخین والا صحیفہ موجود تھا۔ اور حضرت علی رضی اللہ عنہما نے اپنا صحیفہ اس لئے بھیجا تھا کہ وہ ان کو براہ راست بلا واسطہ حضور ﷺ کی جانب سے ملا تھا۔ (۲)

## باب الدليل على ان الخمس

قرآن پاک کے اندر آتا ہے غنیمت کے متعلق ”فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ“، جہود مفسرین کے نزدیک اللہ رب العزت کا اسم

(۱) یہ بھی گذشتہ ابواب کا کلمہ ہے کہ اگر حضور ﷺ کی میراث جاری ہوتی تو یہ چیزیں وراثہ کو ملتیں۔ دوسرے غیر وارث لوگوں کے پاس طرح پہنچ گئی ہیں۔ اس باب کے تحت درع والی روایت ہے مذکورہ دیگر جوابات کے علاوہ یہ بھی کہا جاسکتا ہے کہ پہلے درع والی حدیث گذر چکی ہے اسی طرح ص ۲۹ میں شعر کے متعلق بھی حدیث گذر چکی ہے۔ (مولوی احسان)

حدثنا محمد بن بشار ..... كساء ملبدا ..... یا تو مراد ہری ہے یا پونہ لگی ہوئی چادر مراد ہے  
حدثنا سعید بن محمد ..... لا تجتمع بنت رسول الله ..... اس کے دو مطلب بیان کئے گئے ہیں اور وہ یہ ہیں:  
(۱) اگر چہ یہ جائز ہے لیکن غیرت کے خلاف ہے۔

(۲) یہ خصائص میں سے ہے کہ حضور اقدس ﷺ کی صاحبزادی کسی کافرہ کی سوکن نہیں بن سکتی۔ (مولوی احسان)

(۲) قال او سلسلی ابی: حضرت علی رضی اللہ عنہما کے بیچنے کی وجہ یہ ہے کہ انہوں نے یہ سمجھا کہ شاید ان کو احکام صحیح نہ پہنچے ہوں (مولوی احسان مختصر)

گرامی بطور تبرک کے ہے اور درحقیقت غنیمت کے صرف پانچ حصہ ہو گئے لیکن سلف کی ایک جماعت کے نزدیک اللہ تعالیٰ کے لئے بھی حصہ ہے اور اس حصہ کو بیت المال کے اندر یا خاص خاص یتامی و فقراء کو دیا جائیگا۔ اس کے بعد ”للمسول“ کے اندر جو لام ہے اس کو عام مفسرین نے تملیک کے لئے لیا ہے یعنی وہ حصہ حضور ﷺ کی ملک میں ہوتا تھا لیکن ایک جماعت کے نزدیک حضور ﷺ کی ملک نہیں ہوتا تھا بلکہ حضور ﷺ کیلئے ہونے کا یہ مطلب ہے کہ آپ کو اس حصہ کے اندر اختیار ہے کہ جہاں چاہیں خرچ کریں۔ امام بخاری رحمہ اللہ بیت المال کا مسلک یہی ہے اسی کو ثابت کرنے کے لئے باب منعقد فرمایا۔ اور اس کے بعد متعدد ابواب سے اسی کو ثابت فرمایا کہ حضور ﷺ اس حصہ کے مالک نہیں ہوتے تھے، بلکہ قاسم ہونے کی حیثیت سے وہ آپ کی ملک میں رہتا تھا۔ اور تقسیم کے لئے ہوتا تھا۔ چنانچہ ابوالقاسم بھی اسی وجہ سے آپ ﷺ کو کہتے ہیں۔ اور اس مسئلہ کو نہایت زور اور طاقت سے ثابت فرمایا ہے۔ آئندہ صفحات میں بھی ”ومن الدلیل“ کے عنوان سے ابواب قائم فرمائے ہیں۔ (اور چونکہ اس مسئلہ میں جمہور کی مخالفت کر رہے ہیں لہذا بہت سے دلائل اکٹھے کر دیئے ہیں اور حضرت علی رضی اللہ عنہ کا قول مروج بھی امام بخاری کا مؤید ہے۔ (مولوی احسان)

## باب قول اللہ تعالیٰ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ

وفیہ حدثنا عبد اللہ بن یزید.... اس کو مناسبت باب سے یہ ہے کہ اس کے اندر بغیر تقسیم کے مال میں تصرف کرنے والوں پر وعید فرمائی ہے۔

## باب قول النبی ﷺ اَحَلَّتْ

مقصود یہ ہے کہ غنیمت کا ملنا امت محمدیہ کی خصوصیات میں سے ہے۔

## باب الغنیمۃ لمن شهد الوقعة (۱)

اس کے متعلق اختلاف کا ذکر پہلے ہو چکا ہے کہ خفیہ کے نزدیک غنیمت اس شخص کو ملے گی۔ جو احراز غنیمت الی دار الاسلام سے قبل پہنچ جائے۔ خواہ لڑائی ختم ہو چکی ہو۔ ائمہ ثلاثہ کے نزدیک اگر لڑائی میں وہ حاضر ہو گیا۔ تو غنیمت ملے گی ورنہ نہیں۔ (امام بخاری رحمہ اللہ بیت المال کا مذہب ہمارے خلاف ہے اور باب کی روایت ہمارے مخالف ہے)

## باب من قاتل للمغنم هل ينقص

اگر کوئی شخص غنیمت حاصل کرنے کیلئے جہاد کرے۔ تو ثواب ملے گا یا نہیں۔ روایت باب سے معلوم ہوا کہ ثواب نہیں ملے گا۔ بلکہ ثواب جب ملے گا جب اعلاء کلمۃ اللہ کے لئے جہاد کرے گا۔ لیکن اوپر ایک روایت میں گذر چکا ہے کہ مجاہد اگر شہادت حاصل نہ کر سکے تو اللہ اس کو اجر غنیمت کے ساتھ اس کے گھر کی طرف لوٹاتا ہے۔ تو غنیمت کو موضع اتمان میں ذکر کیا گیا ہے اس کا تقاضہ یہ ہے کہ اس کے اصول کیلئے اگر جہاد ہو تو بھی ثواب ملے گا۔ (۲)

(۱) میرے نزدیک یہاں سے ایک اختلاف کی طرف اشارہ کیا ہے کہ جو شخص لڑائی میں شریک نہ ہو۔ لیکن غنیمت کے وقت موجود ہو تو ائمہ ثلاثہ کے ہاں اسے حصہ نہ ملے گا اور

اسی طرف امام بخاری رحمہ اللہ بیت المال کا میلان ہے۔ امام بخاری نے احناف پر رد کیا ہے (مولوی احسان)

(۲) یعنی جب اللہ تعالیٰ نے تکفل کر لیا تو ایسی نیت کرنا ممکن ہے کہ اس کے منافی نہ ہو (مولوی احسان)

خود حضور اقدس ﷺ نے فرمایا ”جعل اللہ رزقی تحت رمحی“ تو چونکہ روایت دونوں نوع کی ہیں۔ لہذا باب کے اندر ”ہل“ بڑھا دیا۔ فقہاء نے لکھا ہے کہ ثواب تو ملے گا۔ لیکن بدعتی کی وجہ سے اجر کے اندر نقصان ہو جائیگا۔

## باب قسمة الامام ما يقدم عليه

میرے نزدیک اس کا حاصل یہ ہے کہ غنیمت کا جو ٹکس الحس ہوتا ہے اس کے اندر امام کو اختیار ہوتا ہے۔ خواہ اس کو حاضرین فی الجہاد پر تقسیم کر دے۔ یا غائبین پر تقسیم کر دے۔

## باب اذا بعث الامام رسولا

اگر کسی شخص کو امام نے کسی کام سے بھیج دیا۔ اور وہ جہاد کے اندر شریک نہ ہو سکا۔ تو آیا اس کا حصہ غنیمت سے لگے گا یا نہیں۔ حنفیہ کے نزدیک لگے گا۔ خواہ اس کے اپنے ہی کام کے لیے بھیجے۔ امام شافعی کے نزدیک اس کا حصہ نہیں لگے گا۔ امام مالک اور امام احمد رحمہما اللہ تعالیٰ کے نزدیک جہاد کے کام کے لئے اگر بھیجا تو حصہ ملے گا ورنہ نہیں۔

(۱) یعنی جو موجود نہ ہوں۔ ان کا حصہ بھی لگایا جائے (مولوی احسان)

باب کیف قسم النبی ﷺ قریظوا النصیر: یعنی ارض بنی نسیر جو منجانب خداوندی آپ کو بطور نصیحت ملی تھی اور ارض بنی قریظ جنہوں نے بدعہدی کی اور پھر حضرت سعد کو حکم قبول کیا ان کی اراضی میں آپ ﷺ نے کیا معاملہ فرمایا۔ (تراجم ملخصا)

(۲) ترجمہ مصنف وحدیث احناف کے موافق ہے (مولوی احسان) باب من قال ومن الدلیل: امام بخاری رحمہ اللہ تعالیٰ اسکو ثابت کرنے کے درپے ہیں کہ ”لَئِنْ لِلّٰهِ خُمُسُهُ وَلِلرَّسُولِ“ میں لام تقسیم ہے (مولوی احسان)

ولہ حدثننا محمد بن العلاء.... فاسهم لنا: اس سے احناف کی تائید ہوتی ہے کہ اگر رجوع لشکر سے پہلے بٹلے جائے تو وہ مال غنیمت میں شریک ہوگا۔

(مولوی احسان)

باب ما من النبی ﷺ من الاساری: یعنی حضور اقدس ﷺ مختار تھے جس طرح چاہے خراج کرتے (مولوی احسان)

باب ومن الدلیل علی ان الخمس للامام: پہلے بھی یہ باب گذر چکا ہے اور تین جگہ ذکر کر دیا ہے اور اس مسئلہ میں چونکہ امام بخاری رحمہ اللہ تعالیٰ کا تفرد ہے۔ اس لئے اتنا زور باندھا ہے۔ پہلے ترجمہ سے یہ بتایا کہ لام تقسیم کے لئے ہے۔ دوسرے سے یہ بتایا کہ لوایب میں خراج کیا جائیگا اب یہ بتا رہے ہیں کہ حضور اقدس ﷺ کے بعد امام آپ کے نائب شمار ہونگے۔

ولہ حدثننا عبد اللہ بن یوسف: جبیر و عثمان رضی اللہ تعالیٰ عنہما کے سوال کا مقصد یہ ہے کہ عبد مناف کے چار بیٹے ہیں۔ عبد القیس، ہاشم، مطلب، اور نوفل حضور ﷺ کے دادا ہاشم ہیں۔ لہذا آپ صرف بنو ہاشم کو دیں تو کوئی اشکال نہیں۔ لیکن کیا وجہ ہے کہ آپ بنو ہاشم اور بنو مطلب کو شریک کر لیتے ہیں اور بنو عبد القیس اور بنو نوفل کو چھوڑ دیتے ہیں۔

حضور اقدس ﷺ کا جواب یہ ہے کہ بنو مطلب نے اسلام کے بعد مصائب میں ہمارا ساتھ دیا ہے کہ شعب میں ہمارے ساتھ رہے لہذا اب بھی وہ ہمارے

شریک ہونگے۔ (مولوی احسان)

## باب من لم یخمس الا سلاب

اسلاب: سلب بفتن کی جمع ہے۔ سلب اس مال کو کہتے ہیں جو کسی کافر کو قتل کرنے کے بعد اس کے پاس سے ملا ہو۔ یعنی جہاد کے وقت جو اسکے بدن پر کپڑے وغیرہ اور اس کا گھوڑا، ہتھیار وغیرہ ہے وہ سلب ہے البتہ جو اس کے مکان پر یا قیام کی جگہ دوسرا سامان ہے وہ مراد نہیں ہے۔ روایت کے اندر آتا ہے ”من قتل قتیلًا، لہ علیہ ینبۃ، فله سلبہ“ اس ارشاد کے اندر ہمارے مسئلے علماء کے درمیان مختلف فیہ ہیں۔ او جز کی جلد (۴) میں ان کو تفصیل سے بیان کیا گیا ہے۔ بخاری کے اندر جتنے مسائل آئینگے ان کو بیان کر دیا جائیگا۔ ان مسائل میں (۱) یہ ہے کہ جو سلب اس کافر کے قاتل کو دیا جائیگا۔ اس کے اندر سے خمس لیا جائیگا یا نہیں۔ جمہور کے نزدیک خمس نہیں نکلے گا۔ امام مالک رحمہ اللہ ہفتی کے نزدیک امام مختار ہے۔ خواہ نکالے یا نہ نکالے۔ سفیان ثوری رحمہ اللہ ہفتی کے نزدیک ضروری ہے کہ نکالا جائے۔

امام اوزاعی رحمہ اللہ ہفتی فرماتے ہیں کہ اگر وہ مال قیمتی ہے تو اس کے اندر سے خمس نکلے گا اور اگر معمولی سامان نکلا ہے تو اس کے اندر خمس نہیں ہے۔ حنفیہ کے نزدیک اگر امام نے اعلان کے اندر یہ کہا کہ ”فله سلبہ بعد الخمس“ تو نکالا جائیگا۔ اور اگر بعد الخمس کا اعلان نہیں کیا۔ تو پھر نہیں نکلے گا امام بخاری رحمہ اللہ ہفتی اس مسئلہ کے اندر ہمارے ساتھ ہیں۔ اس مسئلہ کو بیان کرنے کے لئے باب منعقد فرمایا ہے۔

دوسرا مسئلہ یہ ہے کہ ”فله سلبہ“ یہ حکم شرعی ہے یا قوی حکم ہے محض ترغیب و تحریض کے لئے۔ امام شافعی و امام محمد کے نزدیک شرعی حکم ہے۔ حنفیہ، مالکیہ کے نزدیک ایک قوی مصلحت کے لئے حکم ہے اور پھر حنفیہ، مالکیہ میں اختلاف ہے کہ امام یہ اعلان لڑائی سے پہلے کریگا۔ یا غنیمت تقسیم کرتے وقت کریگا۔ مالکیہ کے نزدیک بعد میں کریگا۔ کیونکہ اگر پہلے ہی اعلان کر دیا۔ تو نیت کے اندر خلوص نہیں رہے گا اور مال کا لالچ آجائیگا۔ حنفیہ کہتے ہیں کہ لڑائی سے پہلے اعلان کیا جائیگا۔ کیونکہ مقصود ترغیب و تحریض ہے وہ اسی وقت حاصل ہوگی۔ (۱)۔

(۱) امام احمد اور جمہور کے یہاں خمس نہیں ہے اور یہی امام بخاری کا ترجمہ ہے اور اسحاق کے یہاں یہ ہے کہ قلیل میں نہیں ہے کثیر سے لیا جائیگا۔ اور ان کی مسئلہ ابو داؤد کی حدیث ہے (مولوی احسان)

باب ہر کۃ الغازی فی مالہ حیوا و میتا: غرض یہ ہے کہ غازی کے مال میں بہت برکت ہوتی ہے اور جہاد کے حکم میں ہر دین کا کام ہے بشرطیکہ اخلاص نیت حاصل ہو۔ اور مرنے کے بعد بھی اس مال میں بہت برکت حاصل ہوگی اور حضرت ابن زبیر رضی اللہ تعالیٰ عنہما کے مال میں عہد نبوی میں بھی بہت برکت تھی۔ اور بعد میں بھی برکت ظاہر ہوئی۔

حدثنا اسحاق و فیہ یوم الجمعل: چونکہ لڑائی میں حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا جمل پر سوار تھیں اس لئے یہ لڑائی یوم الجمل کے نام سے موسوم ہوئی۔ اور اس لڑائی کی وجہ یہ تھی کہ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے یہ مطالبہ کیا کہ یا تو قاتلین عثمان سے قصاص لیں۔ یا خلافت سے دستبردار ہو جائیں حضرت عمر بن عبدالعزیز رحمہ اللہ ہفتی ان سے ان صحابہ رضی اللہ عنہم کی لڑائیوں کے متعلق پوچھا گیا تو آپ نے فرمایا کہ میری عدالت میں یہ مقدمہ پیش نہیں ہوا۔ اور جب ان حضرات نے میرے ہاتھ کو خون میں نہیں رنگا تو اب میں اپنے دامن کو کس طرح رنگ لوں۔

آج کل فتوں کا زمانہ ہے۔ میری نصیحت سن لو۔ اپنے اسلاف کے متعلق دل میں نہایت پاکیزہ خیال رکھا کرو۔ اور انہیں ہمیشہ اوجہی نظر سے دیکھا کرو۔ جہاں تک مشاجرات کی بات ہے تو حضرات صحابہ رضی اللہ عنہم کی یہ لڑائیاں میرے خیال میں دین کی تکمیل ہیں۔ کہ اسکے ذریعہ سے آئندہ آنے والوں کے لئے لڑائی و جنگ کا معیار قائم ہوگا۔ جیسا کہ ماز اسلمی رضی اللہ عنہ نے اپنے آپ کو رحم کے لئے پیش کیا۔ وغیرہ۔

حضرت عثمان رضی اللہ عنہ کے قاتلین سے بدلہ نہ لئے جانے پر یوم الجمل واقع ہوئی اس کے بعد حضرت معاویہ رضی اللہ عنہ کے ذریعہ جنگ طین وجود میں آئی لیکن ہمیں ان صحابہ میں سے کسی کے متعلق دل میں شک و شبہ نہ کرنا چاہئے۔ اور جو لوگ کسی کو برا بھلا کہتے ہیں وہ سخت پاگل اور احمق ہیں۔ حضرت شاہ عبدالعزیز صاحب رحمہ اللہ ہفتی یا شاہ اسماعیل صاحب رحمہ اللہ ہفتی کا مقلوب ہے کہ اگر حضرت معاویہ رضی اللہ عنہ کے گھوڑے کے قدموں کی خاک میرے سر سے

= سر پر پڑ جائے تو میں اسے نجات کا ذریعہ سمجھوں گا۔ حالانکہ شاہ صاحب نہایت تشدد ہیں۔ اب اس لڑائی میں حضرت علی اور حضرت معاویہ رضی اللہ عنہما میں سے ہر ایک اپنے آپ کو حق پر سمجھتا تھا اور حضرت معاویہ رضی اللہ عنہ کی رائے یہ تھی کہ جو شخص کسی مظلوم (حضرت عثمان) کا بدلہ نہ لے سکے وہ امیر المومنین نہیں بن سکتا ہے اور حضرت علی رضی اللہ عنہ کا خیال مبارک یہ تھا کہ چونکہ وہ قاتل میرے اختیار سے باہر نہیں اس لئے یہ امر خلافت سے مانع نہیں۔ علامہ ابن الجوزی رحمہ اللہ نے سیرت عمر بن عبد العزیز میں اپنا یہ خواب نقل کیا ہے کہ میں نے دیکھا کہ قیامت قائم ہوگئی ہے اور جنگ صلیحین کا مقدمہ پیش ہوا میری پہلے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے ملاقات ہوئی میرے دریافت کرنے پر فرمایا "فطسی لی وہی ووب الکعبہ" اس کے بعد حضرت معاویہ رضی اللہ عنہ سامنے آئے۔ میں نے ان سے پوچھا۔ تو انہوں نے کہا "اغفر لی وہی ووب الکعبہ" اور ہمارا خیال یہی ہے کہ حضرت معاویہ رضی اللہ عنہ سے خطا اجتہادی ہوئی تھی۔ خیر یہ لوگ تو بخشنے بخشائے ہیں اب ہم کسی کے متعلق زبان درازی کر کے کیوں اپنی نیکیوں میں کمی اور گناہوں میں زیادتی کریں۔

قد وازی بعض بنی الزہیر یعنی حضرت عبداللہ بن زہیر رضی اللہ عنہما کی بعض بیٹے حضرت زہر رضی اللہ عنہما کے بیٹوں کے ہم مصر تھے و دارین بالبصرۃ یہ سب مکانات وغیرہ غنیمت میں حاصل ہوئے تھے خود نہیں بنوائے تھے۔

لجميع ماله خمسون: اس جمع میں مصنف رحمہ اللہ نے غلطی ہوئی ہے۔ کیونکہ کل مال ۵ کروڑ ۹۸ لاکھ (..... پانچ.....)

جواب یہ ہے کہ جن چار سالوں تک وہ مال تقسیم نہ کیا۔ ان سے پہلے تو وہی مقدار تھی جو مصنف نے ذکر کی ہے چار سالوں میں جو مکانات وغیرہ کا کرایہ آیا اس کے ملانے کے بعد ہر بیوی کے حصہ میں بارہ لاکھ آیا اور چار سال پہلے وہ دس لاکھ تھا (مولوی احسان)

۱۲۰۰۰۰۰ بارہ لاکھ	ایک عورت کا حصہ	۱۰۰۰۰۰	ایک عورت کا حصہ
x۴		x۴	
۴۸۰۰۰۰۰	چار عورتوں کا حصہ	۴۰۰۰۰۰۰	چار عورتوں کا حصہ
x۸		x۸	
۳۸۴۰۰۰۰۰	عورتوں کو جس مال سے حصہ ملا	۳۲۰۰۰۰۰۰	عورتوں کو جس مال میں سے حصہ ملا
+ ۱۹۲۰۰۰۰۰		+ ۱۹۲۰۰۰۰۰	
x ۱۹۲۰۰۰۰۰	وصیت کا ایک ٹکٹ	x ۱۶۰۰۰۰۰۰	ایک ٹکٹ
۵۷۶۰۰۰۰۰		۲۸۰۰۰۰۰۰	
+ ۲۲۰۰۰۰۰۰	قرض	+ ۲۲۰۰۰۰۰۰	قرض
۵۹۸۰۰۰۰۰	جمع مال	۵۰۲۰۰۰۰۰	جمع مال

چونکہ چار بیویوں میں سے ہر ایک کے حصے میں بارہ لاکھ ہے لہذا معلوم ہو گیا کہ مال کا آٹھواں حصہ آٹھ لاکھ تھا کیونکہ مذکورہ صورت میں تمام بیویوں کو شریعت سے دیا جائیگا لہذا اکل میراث میں تقسیم ہونے والا مال تین کروڑ چوراسی لاکھ ہو گیا مگر چونکہ یہ دو ٹکٹ ہے لہذا ایک ٹکٹ اور ملایا جو وصیت میں گیا تھا تو کل مال پانچ کروڑ ۶ لاکھ ہو گیا اور اس میں بائیس لاکھ قرض ملا یا تو پانچ کروڑ اٹھانوے لاکھ ہو گیا۔ لہذا مصنف نے جو کل مال بیان کیا ہے وہ اس پر صادق نہیں آئے گا۔ البتہ مصنف نے جو کل مال بتایا ہے اس کو اس طور پر تقسیم کرنا پڑے گا کہ ہر عورت کا حصہ دس لاکھ ہے لہذا چار عورتوں کو چالیس لاکھ ملا اور یہ چالیس لاکھ کل مال کا شش ہے جس سے معلوم ہو گیا کہ کل مال تین کروڑ میں لاکھ میراث میں تقسیم ہوا اور چونکہ یہ دو ٹکٹ ہے لہذا اس کے ساتھ ایک ٹکٹ اور وصیت والا ملا جس کی مقدار ایک کروڑ ساٹھ لاکھ ہوتی ہے لہذا مجموعہ چار کروڑ اسی ۸۰ لاکھ ہو گیا اور جب بائیس (۲۲) لاکھ قرض کو اس میں ملایا تو مجموعہ ۵ کروڑ دو لاکھ ہو گیا۔ لہذا معلوم ہو گیا کہ بخاری رحمہ اللہ نے جو کل مال ذکر کیا ہے اور ہر عورت کو بارہ لاکھ دلانے میں اس میں بخاری رحمہ اللہ نے کو بہر ہو گیا ہے (مرتب غفر لہ)

باب ما کان النبی ﷺ یعطی: مطلب بالکل ظاہر ہے اور روایت کی جگہ گذر چکی ہے (مولوی احسان)

حدثنا عبد اللہ ابن مسلمہ..... وجدت ربيع الموت اس کے دو مطلب ہیں ایک یہ کہ اس شخص نے مجھے اس طرح دبایا کہ مجھ کو یقین ہو گیا کہ میں اب مر جاؤں گا تو گویا اپنی موت کی ہوا آنے لگی اور دوسرا مطلب ہے کہ اس کافر کے اندر سے ریع موت آنے لگی۔

حدثنا يحيى..... فضحك: آپ ﷺ اس لئے ہنس پڑے تاکہ آپ ﷺ کے صحابہ رضی اللہ عنہم اس بدو کو کوئی گزند نہ پہنچائیں اور یہ مذاق کی صورت

بن جائے (ایضاً)

حدثنا احمد. لله و لرسول و للمسلمين یہ حدیث احناف کی دلیل ہے کہ اس کو ذکر کرنے کا موقع تھا مگر وہاں اسے امام بخاری نے ذکر نہیں کیا۔ (ایضاً)

باب ما يصب من الطعام: مسئلہ کل گذشتہ گذر چکا ہے کہ دارالحرب میں جو چیزیں کھانے پینے کی ملیں ان میں تقسیم فُس و غیرہ کچھ نہ ہوگا جس کو ملیں۔ اس کی ملک

میں ہو جائیں گی۔ (ایضاً)

## بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الجزية

### باب الجزية والموادعة مع اهل الذمة (۱)

آیت کریمہ کے ذکر کے بعد ”مسکنة“ کی لغوی و صرفی تحقیق فرما کر ”فربری“ (بخاری کے شاگرد) فرماتے ہیں: ”ولم يذهب الى السكون“ اس کا مطلب یہ ہے کہ بعض لوگوں نے مسكنت کو سکون سے ماخوذ مانا ہے۔ اور کہا کہ مسکین کو بھی سکون قلب حاصل رہتا ہے۔ تو یہاں سے اس کی تردید فرماتے ہیں کہ سکون سے نہیں۔ بلکہ ”اسکن“ سے ماخوذ ہے۔ محتاج ہونے کے معنی میں ہے اب اس کے بعد جزیرہ کے اندر اختلاف سنو!

امام شافعی رحمہ اللہ، امام احمد کے نزدیک جزیرہ صرف اہل کتاب سے لیا جائے گا امام مالک رحمہ اللہ کے نزدیک کافر سے لیا جائیگا۔ خواہ اہل کتاب ہو یا نہ ہو۔ پھر اس پر اجماع ہے کہ نجوسی سے بھی جزیرہ لیا جائے گا۔ لیکن مناط کے اندر اختلاف ہے۔ ہمارے نزدیک اس وجہ سے کہ وہ عجمی ہے۔ مالکیہ کے نزدیک اس وجہ سے کہ ”کحل کافر“ میں داخل ہے۔ اور شوافع، حنابلہ کے نزدیک اس وجہ سے کہ درحقیقت یہ لوگ اہل کتاب میں سے ہیں مگر انہوں نے اتنا تغیر کر دیا کہ وہ کتاب کا عدم ہو گئی۔ امام بخاری رحمہ اللہ کا میلان دونوں مسکونوں میں حنفیہ کی طرف ہے۔

(۱) ولہ المسکنة: یہ گذشتہ آیت کا لفظ نہیں ہے بلکہ لفظ ”صاعرون“ کی مناسبت سے دوسری آیت ”حَسْرَتٌ عَلَيْهِمْ الذَّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ“ کی طرف اشارہ کیا ہے اور یہ بتایا کہ وہاں مسكنت فقر کے معنی میں ہے۔ اس میں اہل لغت مختلف ہیں بعض تو کہتے ہیں کہ مسکین مسكنت بمعنی فقر سے مشتق ہے اور بعض کے نزدیک سکون سے مشتق ہے اور فرق اولیٰ میں سے امام بخاری رحمہ اللہ بھی ہیں۔ (مولوی احسان)

والمعجوس والعجم ”حنفیہ کا مذہب یہ ہے کہ بجز اہل کتاب من ارض العرب بقیہ تمام کفار سے جزیرہ لیا جاسکتا ہے اور نجوسی سے ان روایات کی بنا پر جزیرہ لینا جائز ہے شافعیہ و حنابلہ انہیں اہل کتاب میں سے قرار دیتے ہیں کہ پہلے یہ اہل کتاب تھے بعد میں انہوں نے اپنے مذہب میں رد و بدل کر دیا۔ اور مالکیہ کے ہاں عموم کفار میں داخل ہیں اور احناف کے ہاں غیر اہل کتاب من جزیرۃ العرب میں۔ گو یا احناف و مالک کے ہاں یہ اہل کتاب نہیں ہیں (مولوی احسان)

جزیرہ کی تفسیریں ہیں (۱) ایک صلیح۔ یعنی جو جزیرہ کفار سے مصالحت سے ملے ہو اس میں بالاتفاق وہی ادا کیا جائیگا جس پر صلح ہو۔

(۲) فہرہ: اہل جن روایات میں چاروینار ہے وہ تو امام مالک کے مذہب کے موافق ہے احناف اسے امرام پر محمول کرتے ہیں۔ شوافع اسے جزیرہ صلیح پر محمول کرتے ہیں۔

امام کے جو روایت مخالف ہوں۔ وہ اسے جزیرہ صلیح پر محمول کرے گا (مولوی احسان)

باب اذا وادع الامام: اگر بادشاہ سے کسی چیز پر صلح ہو جائے تو قوم سے بھی وہ صلح ہوگی۔ قوم اس سے انکار نہیں کر سکتی ہے۔ (ابن حنبلہ)

باب الوصاة باهل ذمة رسول: باب کے اندر جو روایت ہے اس سے معلوم ہوتا ہے کہ اہل ذمہ سے ان کی طاقت سے زیادہ وصول نہیں کیا جائیگا۔ (نراقش)

لفعل ابن عیینہ..... جزیہ دو طرح کا ہوتا ہے۔ ایک صلحا اور ایک قہرا۔ یہ جب ہوتا ہے جب کوئی جگہ قہرا فتح ہوئی ہو اور وہاں کے لوگوں نے اسلام اور جزیہ ہر ایک سے انکار کر دیا ہو اول نوع کے اندر کوئی مقدار متعین نہیں ہے بلکہ رضا اور مصالحت سے جو متعین ہو جائے وہی جزیہ ہے۔ اور ثانی صورت کے اندر مالکیہ کے نزدیک ہر شخص پر چار دینار ہیں۔ امام شافعی رحمہ اللہ کے نزدیک ایک دینا ر اور حنفیہ کے نزدیک غریب شخص پر ایک دینار۔ امیر پر چار دینار۔ اور متوسط پر دو دینار ہیں۔ حنابلہ کا مشہور قول یہی ہے۔ دوسرا قول یہ ہے کہ امام کو اختیار ہے۔

## باب ما اقطع النبی صلی اللہ علیہ وسلم (۱)

یعنی بادشاہ سے صلح کرنا قوم سے صلح کرنا ہے اور صلح کے اندر اقطاع کی شکل میں جو چیز بادشاہ کو ملے۔ وہ پوری قوم کے لئے ہوگی۔ مگر روایت کے اندر چونکہ تصریح نہیں ہے اس وجہ سے ”ہل“ بڑھا دیا ہے۔

## باب اخراج الیہود من جزیرۃ العرب

”حدثنا عبد اللہ بن یوسف“ اس روایت کے اندر ہے کہ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں ”بینما نحن فی المسجد“ اس پر ایک اشکال ہے کہ بنو قریظہ ۴ھ اور بنو نضیر ۵ھ کے اندر مدینہ تک لے گئے ہیں۔ اور حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ ۶ھ کے اندر اسلام لائے ہیں۔ تو ان کے اخراج کے وقت حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کہاں سے تشریف لے آئے؟

اس کا جواب (۱) حافظ نے دیا کہ کچھ یہود رہ گئے ہونگے ان کو اب نکالا ہوگا (۲) پھر اجازت لیکر چند یہود آگئے ہونگے۔ (۳) جواب طحاوی رحمہ اللہ کا یہ ہے کہ ”بینما نحن“ کا مطلب یہ ہے کہ مسلمانوں کے درمیان میں بیٹھے ہوئے تھے۔

## باب اذا غدر المشرکون

اگر کفار مسلمانوں سے بد عہدی کریں۔ تو کیا سزا ہوگی؟ آیا ان کو معاف کیا جائے یا ان کو قتل کر دیا جائے۔ امام بخاری رحمہ اللہ نے کوئی حکم نہیں لگایا ہے بلکہ ”ہل“ بڑھا دیا ہے۔ وجہ یہ ہے کہ جو روایت باب کے اندر ذکر کی گئی ہے اس میں اختلاف ہے

(۱) مسئلہ یہ ہے کہ اگر بادشاہ کسی کو جاگیر دے تو جائز ہے اور چونکہ جاگیر جزیہ کے مال میں سے ہوتی ہے اس وجہ سے اسے جزیہ میں بیان کیا (مولوی احسان)

باب الثم من قاتل معاهدا: حاصل یہ ہے کہ ترجمہ میں ”بغیر جرم“ کا لفظ بڑھا کر یہ بتایا ہے کہ جن روایات میں اصل ذمہ سے برا سلوک کرنے کی وعیدیں آئی

ہیں وہ اس وقت ہیں جبکہ ”بغیر جرم“ کے اس طرح کیا جائے (ایضاً)

باب دعاء الامام علی من نکث عہدا: اگر کافروں کی طرف سے بد عہدی ہو تو ان کے لئے بد دعا کرنا اجماعاً جائز ہے (مولوی احسان)

باب امان النساء وجوارهن: اگر کوئی کسی کو اس نے دیکھ تو وہ معتبر ہوگا اس سلسلہ میں عورت کا بھی لحاظ ہوگا۔ اور اس میں کوئی اطلاع نہیں توڑا جاسکتا ہے۔ (ایضاً)

باب ذمۃ المسلمین وجوارهم: پہلے جزیہ بیان کر کے یہاں کلیہ بیان کیا کہ ادنیٰ سے ادنیٰ آدمی کا اس دینا بھی معتبر ہوگا۔ (ایضاً)

باب اذا اقالوا صلبانا: یعنی اگر کوئی شخص ”صلبات“ کہے تو یہ ”اسلمت“ کے معنی میں ہوگا۔ اس لئے کہ صلبات (بد دینی) اس کے لحاظ سے اسلام ہے۔ (ایضاً)



بعض روایات کے اندر ہے کہ حضور ﷺ نے اس عورت کو معاف کر دیا اور بعض میں ہے کہ وہ قتل کر دی گئی اور علماء نے جمع یہ کیا کہ محض حضور ﷺ کی ذات کی وجہ سے اس کو قتل نہیں کیا گیا بلکہ آپ ﷺ نے تو معاف کر دیا تھا۔ بعد میں جب اس زہر کی وجہ سے صحابہ جنہوں نے اس میں حصہ لیا وہ لوگ مر گئے۔ تو پھر اس کو قتل کر دیا گیا۔

## باب الموداعۃ والمصالحة (۱)

اس باب کا ایک جز ہے ”وانم من لم یف بالعہد..... اس پر شرح نے اشکال کیا ہے کہ اسکے مناسب کوئی روایت باب میں مذکور نہیں ہے۔ میرے نزدیک ص ۴۲۸ پر ”باب من قتل معاہدا“ اور ص ۴۵۱ پر ”انم من عاہد ثم غدر“ کے اندر جو روایات ہیں۔ وہ اس باب سے بھی متعلق ہوں گی۔

ہل یعفی عن الذمی ..... اس کے اندر علماء کا اختلاف ہے امام مالک رحمہ اللہ امام احمد رحمہ اللہ امام ابو حنیفہ رحمہ اللہ کے نزدیک اگر کسی مسلمان پر کسی ذمی نے سحر کر دیا ہو تو حنفیہ، شوافع کے نزدیک اس کے سحر سے اس کا عہد ٹوٹ گیا لیکن اس کو قتل نہیں کیا جائے گا۔ الا یہ کہ اس کے سحر کی وجہ سے کوئی مسلمان مر جائے۔ (۲)

## باب کیف ینبذالی اہل

حاصل یہ ہے کہ معاہدہ جب ختم ہو جائے۔ تو اس کا اعلان کر دینا چاہئے کہ اب معاہدہ ختم ہو گیا۔ (۳)

## باب بلا ترجمۃ

اس سے پہلے باب کی تائید مقصود ہے اور بدعہدی کا شرہ کیا مرتب ہوتا ہے اس کا ذکر مقصود ہے۔

(۱) اگر مشرکین سے کسی مال پر مصالحت ہو جائے تو یہ جائز ہے (ایضاً)

(۲) اور اگر اس کے سحر سے کوئی قتل نہ ہو تو اس کو قتل نہ کیا جائیگا بلکہ وہاں سے نکل کر دیا جائیگا۔ (ایضاً)

باب ما یحل من الغدر: دشمن کی جانب سے غدر کا احتمال صلح کے قبول کرنے سے مانع نہیں ہے اور جب اہل اسلام غالب ہوں تو اللہ پر بھروسہ کرتے ہوئے صلح کرنے میں کوئی حرج نہیں۔ اور یہ بھی معلوم ہو گیا کہ غدر علامات قیامت میں سے ہے۔ (تراجم)

(۳) اگر کسی کے دیئے ہوئے امن کو توڑا جائے۔ تو کیا کیا جائیگا؟ مسئلہ یہ ہے کہ جس حال میں بھی عہد امن دیا ہو اس کو اس وقت میں توڑا جائیگا جبکہ وہ اپنی جگہ پہنچ جائے۔ اور اگر امن کے وقت اپنے ملک میں تھا اور اب وہ دارالاسلام میں ہے تو اس کا عہد اس وقت توڑا جائیگا جبکہ وہ اپنے ملک میں پہنچ جائے۔

(مولوی احسان)

باب المصالحة علی ثلاثۃ ایام: یعنی مصالحت کے لئے کوئی دن و مدت متعین نہیں ہے (مولوی احسان)

باب الموداعۃ من غیر وقت: مقصد یہ ہے کہ مصالحت وقت متعین کے لئے بھی ہوتی ہے۔ اور اسی طرح اگر مدت مقرر نہ ہو تو بھی درست ہے جیسے کہ کہا جائے کہ جب تک حالات درست رہیں ہماری تمہاری مصالحت ہے۔ اور یہ مصالحت معاہدہ خیر سے ثابت ہے۔ اور چونکہ وہ حدیث کی دفعہ گذر چکی ہے اس وجہ سے نہیں لائے۔ (ایضاً)

حدیثنا عبدان ..... روایت کے اندر حضرت سہل بن حنیف رضی اللہ عنہ کا قول نقل کیا گیا ہے یہ جنگ صفین کے زمانہ میں اس جماعت کے اندر تھے جو نہ حضرت علی رضی اللہ عنہ کے ساتھ تھے اور نہ حضرت معاویہ رضی اللہ عنہ کے ساتھ اور ان کے کہنے کا حاصل یہ ہے کہ جب تم لوگوں نے ایک مرتبہ حضرت علی رضی اللہ عنہ کے ساتھ بیعت کا عہد کر لیا تو اب اس عہد کو مت توڑو۔

### باب طرح جیف المشرکین (۱)

ترمذی کے اندر ایک روایت ہے کہ کافروں کے جثوں کو فروخت مت کرو۔ امام بخاری رحمۃ اللہ علیہ نے اس باب سے اسی کی تائید فرمائی ہے کہ حضور ﷺ نے بدر کے اندر کافر مقتولوں کو کنوئیں میں ڈلوادیا۔ حالانکہ کفار مکہ ان کو گراں قیمت کے ساتھ خریدنا چاہ رہے تھے۔

(۱) اگر شرکوں کو ایک گڑھے میں ڈال کر اوپر سے بند کر دیا جائے تو یہ جائز ہے اور حضور ﷺ نے اساری بدر کی لاشوں کو بیچنے سے انکار فرمادیا تھا۔ (ایضاً)

باب الم الغادر للبر والفاجر: بدعہدی کا گناہ مطلقا ہوگا۔ جس سے بھی کی جائے۔ (مولوی احسان)

## كتاب بدأ الخلق

باب ماجاء فى قول الله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِى يَبْدَأُ الْخَلْقَ﴾

شروع اسباق کے اندر یہ بات بتائی گئی تھی کہ بخاری کی ایک صفت جامع ہے اور جامع کہتے ہیں جو علوم ثنائیہ پر مشتمل ہو۔ (۱)

اس کے اندر علم تاریخ بھی ہے یہاں اسی علم کو بیان کرتے ہیں۔ اور شروع میں ان اشیاء کا ذکر ہے جو ابتداء عالم کے اندر پیدا کی گئی ہیں اور معروف و مشہور ہیں اور پھر اس کے تحت کتاب الانبیاء منعقد فرمائی۔ اور اسکے اندر اپنی ترتیب کے اعتبار سے انبیاء کا ذکر ہے۔ کیونکہ امام بخاری فقہ اور سنت کے اندر جیسے مجتہد ہیں ایسے ہیں علم تاریخ کے اندر مجتہد ہیں اسی بناء پر بعض جگہ ان کی تحقیق عام مؤرخین کی تحقیق کے خلاف ملے گی۔ اس کے بعد آخر میں حضور ﷺ کا اور آپ ﷺ کے طفیل میں صحابہ رضی اللہ عنہم کا ذکر فرمایا ہے اور آپ ﷺ کے حالات میں ایک اہمیت مغازی کو حاصل ہے اس کے اندر احکام اور واقعات بھی زیادہ ہیں اس لئے اس کو مستقل عنوان کے ساتھ کتاب المغازی کے نام سے شروع کیا ہے لیکن وہ کوئی مستقل کتاب نہیں ہے بلکہ گویا کتاب در کتاب ہے۔ (۲)

اسی بناء پر اس کے بعد حجۃ الوداع کا بیان فرمایا ہے کیونکہ مغازی کی طرح وہ بھی حضور ﷺ کے احوال میں سے ایک حال کا بیان ہے۔

(۱) جن کتب میں آٹھ ادب ہوتے ہیں وہ جامع کہلاتی ہیں اور ان آٹھ ابواب کو علوم ثنائیہ سے تعبیر کیا گیا ہے۔ احکام، مناقب، سیر و تاریخ، تفسیر، عقائد، آداب، رقائق اور مناقب۔

(۲) گویا اس کے بعد حجتہ الوداع کو بھی تاریخی حیثیت سے پیش کیا ہے۔ اس کے بعد آپ ﷺ کی وفات کے حالات میراث ترکہ وغیرہ کو ذکر کیا ہے لہذا اس بات کو یاد رکھنا ضروری ہے کہ بخاری کی جلد ثانی کے ابواب مغازی مستقل ابواب نہیں ہیں اور نہ وہ بخاری کی بنائی ہوئی جلد ثانی ہے اور بعض شرح ۱۴ پارے تک جلد اول مانتے ہیں اور اسے بعد جلد ثانی۔ (مولوی احسان)

وهو الذى يبدئ الخلق: چونکہ اس آیت کو بدء الخلق کہا جاسکتا ہے اس وجہ سے سب سے پہلے ترجمہ بنایا اس کے بعد آیت شریفہ کا مقصود ان مشرکین پر رد کرتا ہے جو معاد کو ناممکن سمجھتے تھے مگر اس پر اشکال ہے کہ "اھون" افضل التفصیل کا صیغہ ہے، جس میں مفضل اور مفضل علیہ کا ذکر ہونا ضروری ہے اور اللہ نے دوبارہ پیدا کرنے کو اھون کہا ہے جس سے معلوم ہوتا ہے کہ پہلے پیدا کرنا مشکل ہے اس اشکال کو دفع کرتے ہوئے امام بخاری نے لفظ اھون کی لغوی تحقیق کی ہے اور یہ یاد رکھنے کی بات ہے کہ امام بخاری نے نکتہ بیان کیا ہے کہ ایسے الفاظ مخاطب کے لحاظ سے استعمال کئے گئے ہیں۔ اس کے بعد یہ یاد رکھو کہ امام بخاری مجتہد فقیہ، حافظ، فحوی اور لغوی سب کچھ ہیں۔

کتاب بدء الخلق و کتاب التفسیر میں امام بخاری نے نرالا انداز اختیار کر رکھا ہے کہ وہ کسی شئی کے دلائل میں آیات ذکر کرنا چاہتے ہیں لیکن طول محل سے بچنے کے لئے اس میں سے کسی لفظ کی لغوی تحقیق کر دیتے ہیں۔ لہذا یہاں المعینا سے المعینا بالخلق الاول، الیٰذی کی طرف اشارہ ہے اور حین انشاء کم۔۔۔ سے ہوا علم بکم اذ انشاء کم کی طرف اشارہ ہے اور لفظ لغوب سے وما مسنا من لغوب کی طرف اشارہ فرمایا ہے۔۔۔ اور لفظ اطوارا سے سورة نوح کی آیت وقد خلقکم اطوارا کی طرف اشارہ کر دیا ہے۔ گویا اس باب کے اندر کل پانچ آیتیں ذکر کی ہیں پہلی تو پوری ہے بقیہ چار کی طرف صرف ایک ایک لفظ سے اشارہ کر کے چھوڑ دیا ہے۔ (مولوی احسان)

ترجمہ الباب کے اندر آیت ذکر فرمائی ہے جس کے اندر آیا ہے وہو اھون علیہ اس پر اشکال ہوتا ہے کہ دوبارہ پیدا کرنا زیادہ مشکل نہیں ہے اس سے معلوم ہوا کہ پہلی مرتبہ پیدا کرنا زیادہ مشکل تھا حالانکہ ایسا نہیں ہے اس اشکال کا دفعیہ امام بخاری نے فرمایا کہ و قال الربیع بن خثیم اور جواب کا حاصل یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ کے کلام میں اسم تفضیل اللہ تعالیٰ کے اعتبار سے استعمال نہیں ہوتا بلکہ مخلوق کے اعتبار سے استعمال ہوتا ہے اور مخاطبین کا لحاظ ہوتا ہے اس کے بعد مصنف نے ایک ایک لفظ کے ذریعہ ان آیات کا حوالہ دیا ہے جس کے اندر بدء خلق کا ذکر ہے انہی میں سے افعیینا ہے اس کی تفسیر فرمائی ہے افصاعی علینا اس سے اشارہ فرمایا کہ بالخلق الاول کے اندر با تعدیہ کے لئے ہے سبب یہ نہیں ہے۔

### باب ماجاء فی سبع ارضین (۱)

مصنف نے جو آیت کریمہ ذکر فرمائی ہے اس کے اندر سموات کا ذکر پہلے ہے لیکن امام بخاری نے ترجمہ الباب کے اندر ”ارضین“ کو ذکر فرمایا ہے اس کا جواب (۱) یہ ہے کہ روایت الباب کے اندر چونکہ ارضین کا ذکر ہے اس کی مناسبت سے اس پر باب منعقد فرمایا ہے۔ (۲) جواب یہ ہے کہ یہ ایک اختلافی مسئلے کی طرف اشارہ فرمایا ہے وہ یہ کہ اس کے اندر اختلاف ہے کہ آسمان افضل ہے یا زمین افضل ہے ایک جماعت کے نزدیک آسمان افضل ہے اس وجہ سے کہ اس کے اندر کبھی معصیت نہیں ہوئی ہے اور دوسری جماعت

(۱) مقصود زمین و آسمان دونوں کا بیان کرنا ہے لیکن امام بخاری نے ترجمہ میں تو صرف زمین کو لیا ہے اور آگے کی آیت میں دونوں کو جمع کیا۔۔۔ نیز بعض کے یہاں آسمان افضل ہے چونکہ اس میں عصا و عصیان کا وہ وجود نہیں ہے اور زمین میں شر و فساد و عصیان و طغیان کی کثرت ہے۔ اور دوسرا قول یہ ہے کہ زمین افضل ہے کیونکہ فضل المخلوقات انبیاء ہیں اور افضل الانبیاء محمد ﷺ اس زمین میں مدفون ہیں۔ اور اس کے بعد مصنف نے مختلف آجوں کی طرف صرف ایک ایک لفظ سے اشارہ کیا ہے۔ (مولوی احسان)

باب ماجاء فی النجوم.. وقال قتادہ : اہم اہم جزؤں پر باب باندھ رہے ہیں ان میں نجوم بھی ہیں اس باب میں اشکال ہے کہ نجوم کے باب میں بھلوں کا ذکر بھی ہے اس کا جواب یہ ہے کہ بھلوں کے پکنے میں نجوم کا خاص دخل ہے۔ جن علاقوں میں آسمان ابد آلود رہتا ہے بھلوں میں مزا اچھا نہیں رہتا۔

سنو! آج کل مسئلہ چل رہا ہے راکٹ کا۔ اب تک جو کچھ بھی سائنس دانوں نے کیا ہے وہ نصوص کے خلاف نہیں ہے۔ اگر کوئی بات نص کے خلاف ہو پھر اس پر غور کیا جائے گا۔ مثلاً کہا جاتا ہے کہ راکٹ چاند پر پہنچ گیا یہ محقق نہیں ہے۔ اگر ہو بھی تو نص کے خلاف اسی وقت ہوگا جبکہ چاند آسمان سے پرے ہو۔ اور اگر چاند آسمان سے اس طرف ہوتا پھر کوئی اشکال نہیں رہا۔ اور اس آیت وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحٍ سے یہ ثابت کیا جاتا ہے کہ چاند اور نجوم آسمان سے نیچے ہیں۔ (مولوی احسان)

باب صفة الشمس والقمر : الحور، اس کے دو معنی بیان کئے گئے ہیں: (۱) دن کے وقت جو بگولا (۲) رات کا بگولا۔ اور سوم دن کا بگولا۔ (ابنضا) حدیثنا محمد بن یوسف... حتی تسجد تحت العرش : شمس کے سجدہ کی کیفیت معلوم نہیں ہے جیسے کہ اور بہت سی چیزوں کے سجدے کی کیفیت میں معلوم نہیں ہے۔ (مولوی احسان)

باب ماجاء فی قوله تعالیٰ : وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّیَاحَ : چونکہ مخلوقات میں چاند سورج کی طرح ہوا بھی اہم تھی اس لئے اس پر =

کے نزدیک زمین افضل ہے کیونکہ آسمان پر اللہ تعالیٰ تو ہے نہیں اور زمین پر تمام انبیاء کرام اور سرکارِ دو عالم ﷺ خوابیدہ ہیں اسی بناء پر وہ زمین کا حصہ جو جسد اطہر سے ملاتی ہے وہ تمام آسمانوں اور عرش و کرسی سے افضل ہے۔

## باب اذا قال احدکم آمین

باب کے اندر جو روایات ہیں سوائے ایک کے کوئی بھی باب سے مناسبت نہیں رکھتی چنانچہ محض انہی روایات کے لئے حضرت شاہ ولی اللہ صاحب کو ایک اور اصول گھڑنا پڑا وہ یہ کہ جیسے سندوں کے اندر ”ح“ تحویل ہوتی ہے ایسے ہی یہ باب بمنزلہ ”ح“ کے ہے اور گویا ایک سند سے مصنف نے دو متن ذکر فرمائے ہیں اور ان کے اصول کی صرف یہی باب ایک مثال ہے اور کوئی مثال موجود نہیں۔ (۱) شرح حضرات فرماتے ہیں کہ یہ باب بخاری کے کاتب کی غلطی سے یہاں آ گیا ہے اور چکی کا پاٹ یہ ہے کہ باب ثبت نہیں کہ اس کو ثابت کرنے کے لئے احادیث تلاش کی جائیں بلکہ یہ خود ثبت ہے پہلے باب کے لئے۔ یعنی ذکر ملائکہ کے لئے جیسے اور احادیث ہیں اسی طرح اس باب کی تمام احادیث اس مضمون کے لئے ثبت ہیں۔

حدثننا قتیبہ ثنا ابو عوانہ... اس روایت کے اندر ”فَکَانَ قَابُ قَوْسَیْنِ اَوْ اَذُنِی“ اس قسم کی تین احادیث ہیں جن کا خلاصہ یہ ہے کہ حضور ﷺ نے معراج کے اندر اللہ تعالیٰ کی زیارت نہیں فرمائی۔ بلکہ حضرت جبریل علیہ السلام کو دیکھا ہے۔ اس کے اندر سب سے زیادہ تشدید حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کو ہے۔ اور دوسرے صحابہ رضی اللہ عنہم میں سے بعض کا مذہب یہی ہے۔ اور ”فَکَانَ قَابُ قَوْسَیْنِ اَوْ اَذُنِی“ کا مطلب یہ کہ حضرت جبریل علیہ السلام کے قریب ہوئے ہیں لیکن دوسری جماعت کہتی ہے کہ حضور

= امام بخاری نے باب باندھ دیا۔ ”ولہیہ لواقع...“ وَخَلَقْنَا مِنْ تُحْلِ ذُو جُنَیْنِ النَّحِیْنِ کی وجہ سے درختوں میں بھی مذکر مونث ہوتے ہیں اور مذکر کے اثرات سے مونث سے ثمرات حاصل ہوتے ہیں اسی وجہ سے ”ملقحہ“ کہا گیا۔

باب ذکر الملائکۃ : چونکہ معراج والی روایات میں ملائکہ کا ذکر ہے اسی وجہ سے مصنف نے اسے ذکر کر دیا۔

حدثننا الحسن بن الربیع : اس سے معلوم ہوتا ہے کہ اللہ کے مقبول بندوں کی محبت دنیا میں پھیلا دی جاتی ہے مگر اہل اللہ کے مخالفین موافقین سے زیادہ ہوتے ہیں لیکن یہاں مراد اہل خیر کا قبول کرنا ہے۔ مردہ جانور کھانے والے کتے بھوکتے ہیں ان کا کوئی اعتبار نہیں ہے (ایضاً)

حدثننا اسماعیل بنی سلیمان : اس میں سہ احرف کا ذکر ہے جس کے متعلق چالیس قول ہیں اور میرے دل میں ایک بات ہے کہ اس سے مراد سب قرأت ہے اس قول کو حافظ صاحب نے جابل اور بے علم لوگوں کا قرار دیا ہے لیکن مجھے یہی پسند ہے چونکہ ان سب قرأت پر امت کا اجماع ہے۔ حافظ نے اس قول پر یہ اشکال کیا ہے کہ اگر یہی مراد لیا جائے تو ان سہ کے علاوہ بقیہ قراءات جو صحابہ رضی اللہ عنہم سے مروی ہیں وہ لفظ ہو جائیں گی اس اشکال کا جواب میرے ذہن میں یہ ہے کہ صحابہ رضی اللہ عنہم کی یہ شانہ قراءات اس زمانے کی ہیں جب حضور ﷺ نے ہر طرح پڑھنے کی اجازت دی تھی کہ معنی نہ بدلیں۔ اور حافظ نے دو قول اختیار کئے ہیں اول سب احکام، ثانی سب وجہ۔ (مولوی احسان)

(۱) حضرت شاہ صاحب نے اس باب کی روایات کے متعلق ایک اصول بتایا تو ہے لیکن میرا اپنا خیال ہے کہ اگر اسے باب در باب قرار دیا جائے تو مطلب یہ ہوگا کہ اس باب کی احادیث کتاب کے جس حصے میں بھی ملیں وہ اس باب سے متعلق ہیں۔ تو میں نے شاہ صاحب کی اصل کو اس وجہ سے چھوڑا کیونکہ اس صورت میں اس باب کے تحت اس کے مناسب کوئی حدیث نہ ہوگی اور یہ نیا قاعدہ بھی گھڑنا پڑے گا۔ (ایضاً)

ﷺ نے اللہ تعالیٰ کو اپنی اصلی ہیئت کے اندر دیکھا ہے۔ اور اہل سنت والجماعت کے نزدیک اس میں کوئی استحالة کی بات نہیں ہے، جنت کے اندر تمام مخلوق زیارت کرے گی۔

### باب ماجاء فی صفة الجنة (۱)

امام بخاری نے ترجمہ الباب کے اندر ”وانہا مخلوقة“ کا لفظ بڑھا کر بتلایا ہے کہ جنت اور ایسے ہی جہنم اب بھی ایسے ہی مخلوق و موجود ہیں اور متعدد احادیث سے استدلال ہے مثلاً حدیث کے اندر ہے کہ جنت کی ایک کھڑکی قبر کے اندر کھل جاتی ہے اور ایک روایت میں ہے کہ حضرت جبرئیل علیہ السلام کو اللہ تعالیٰ نے فرمایا جب جنت اور جہنم تیار کر لی کہ جاؤ دیکھ کر آؤ۔ ان سب سے معلوم ہوا کہ پہلے سے موجود ہیں معزز نہ اس کے مگر ہیں اور وہ لوگ کہتے ہیں کہ جنت جہنم فی الحال موجود نہیں ہیں آئندہ قیامت میں پیدا کی جائیں گی، باب سے امام بخاری نے ان پر رد فرمایا ہے۔

حدیث ابو الولید ...: اس حدیث پر اشکال ہے کیونکہ حضور ﷺ نے فرمایا کہ جہنم کے اندر عورتیں کثرت سے ہوں گی۔ اور دوسری روایت میں ہے کہ جنت کے اندر ہر شخص کو کم از کم دو بیویاں ملیں گی۔ اس سے معلوم ہوا کہ جنت کے اندر عورتوں کی تعداد مردوں سے دوگنی ہوگی۔ لہذا دونوں روایتوں کے اندر تعارض ہے۔

(۱) جواب یہ ہے کہ ابتداء تو جہنم کے اندر کثرت سے ہوں گی اور اپنے اعمال کی سزا بھگتنے کے بعد وہ سب جنت کے اندر چلی جائیں گی تو انتہاء جنت کے اندر کثرت ہوگی۔ (۲) دوسرا جواب یہ ہے کہ ایک حدیث سے معلوم ہوتا ہے کہ جنت کے بھرنے کے لئے ایک نئی مخلوق پیدا کی جائے گی تو یہ عورتیں اس جدید مخلوق میں سے ہوں گی۔

### باب صفة ابلیس و جنودہ (۲)

ترجمہ الباب کے اندر آیات کی لغات کے ذیل میں ایک لغت ”قرین“ ہے اس کے متعلق بین السطور میں لکھا گیا ہے کہ یہ اشارہ ”فہو لہ قرین“ کی طرف ہے شرح بخاری کی عامۃ یہی رائے ہے لیکن میرے نزدیک وہ آیت مراد نہیں ہے کیونکہ وہاں قرین

(۱) چونکہ نار و جنت بھی اہم مخلوقات ہیں اس لئے یہاں جنت کو ذکر کیا ہے اور نار کو بھی آگے ذکر کریں گے۔ ”وانہا مخلوقة“ سے امام بخاری نے اہل سنت والجماعت اور جمہور کے مذہب کو ترجیح دی ہے۔ (ایضاً)

المقصود: الموز: یہاں اعتراض ہے کہ موز کہتے ہیں کیلے کہ مقصود کی تفسیر موز سے کرنی درست نہیں ہے بلکہ اس کے معنی ہیں تہ بتہ۔ جواب یہ ہے کہ یہاں سے مقصود آیت ”طلع مقصود“ کی تفسیر کی طرف اشارہ کرنا ہے اور طلع کی تفسیر موز ہے۔

باب صفة ابواب الجنة: چونکہ ابواب الجہنم میں اختلاف ہے۔ سنن کی وضو کی روایت میں گذر چکا ہے کہ وضو کرنے سے آٹھ دروازے کھلیں گے۔ اور یہ بھی معلوم ہوتا ہے کہ ان آٹھ کے علاوہ اور بھی دروازے ہیں۔ اس وجہ سے ابواب جنت کی تعداد کے بارے میں اختلاف ہے مشہور قول یہ ہے کہ جنت کے آٹھ اور نار کے سات دروازے ہیں مگر ان روایات مفصلہ کی وجہ سے جس میں ہر عمارت کے باب کا ذکر ہے ابواب کی تعداد زیادہ معلوم ہوتی ہے۔ امام بخاری نے اس اختلاف کی طرف اشارہ کیا ہے اس کی توجیہ والد صاحب مرحوم نے یہ نقل کی ہے کہ فیصل اور سور میں تو آٹھ دروازے ہی ہوں گے، اس کے بعد ہر عمارت کے مستقل مکانات و احاطہ ہوں گے جن کے دروازے اس عمارت کی جزئیات کے لحاظ سے متعدد ہوں گے۔ (مولوی احسان)

(۲) چونکہ ابلیس بھی اہم مخلوقات میں سے ہے لہذا مصنف نے اس پر بھی باب باندھا ہے۔ (ایضاً)

ولفہ جد لنا ابراہیم فقللت استخرجہ جہ لقال: لا: بعض روایات میں یہ ہے کہ نکالا ہے۔ جمع یہ ہے کہ آپ نے نکالا تھا اور ان چیزوں کو توڑ پھوڑ کرو ہیں والدیہ۔ (مولوی احسان)

باب قول اللہ عز و جل وَاذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ: ترجمہ میں صرف آیت ذکر کر کے جنات کے ابتداء اسلام کو ذکر کیا ہے۔

کی تفسیر شیطان کے ساتھ مناسب نہیں ہے کیونکہ آیت کا مطلب اس وقت یہ ہوگا کہ ”وَنُقَيِّضُ لَهُ شَيْطَانًا نَّافِهًا لَهُ قُرَيْنٌ“ مسلط کر دیتے ہیں ہم اس کے لئے شیطان کو پس وہ اس کے لئے شیطان ہے بلکہ اصل بات یہ ہے کہ قرین کے معنی مقارن کے ہیں اور اس سے اشارہ ہے کہ سورہ قاف کی ایک آیت کی طرف ”وَقَالَ قَرِينُهُ زَيْنًا مَا أَطْفَيْتُهُ“ اور ممکن ہے کہ سورہ ”والصافات“ کی ایک آیت کی طرف اشارہ ہو وہاں بھی قرین کا لفظ آیا ہے۔ نیز امام بخاری نے کتاب التفسیر کے اندر ”وَنُقَيِّضُ لَهُ شَيْطَانًا نَّافِهًا لَهُ قُرَيْنٌ“ کی تفسیر شیطان سے نہیں کی ہے حدیثنا سلیمان بن حرب ..... اس کے اندر وارد ہوا ہے ”تفرد القارورة“ مطلب یہ ہے کہ ایک شیشی کا منہ دوسری شیشی سے ملا کر جیسے قطرے گرائے جاتے ہیں اسی طرح وہ ان کے کان میں بات ڈالتے ہیں۔

### باب ذکر الجن وثوابهم

نیز امام بخاری نے اس باب کے اندر دو مسئلے بیان فرمائے ہیں (۱) ایک یہ کہ جن کا وجود ہے لہذا فلاسفہ اور منجم یوں کا انکار کرنا سراسر حماقت اور بیوقوفی کی بین دلیل ہے۔ دوسرے مسئلے کی طرف ”وثوابہم“ سے اشارہ فرمایا ہے اس مسئلہ کے اندر اختلاف ہے کہ ان لوگوں کو ثواب و عقاب ہوتا ہے یا نہیں۔ جمہور ائمہ ثلاثہ کے نزدیک دونوں ہوتے ہیں۔ امام بخاری کا میلان اسی طرف ہے احناف کے نزدیک عقاب تو ان لوگوں کے لئے ہے اگر وہ گناہ کریں گے تو جہنم رسید ہوں گے لیکن ان کے لئے ثواب نہیں ہے کہ جنت تک وصول ہو۔ احناف کی دلیل قرآن پاک کی آیت ہے۔ ”يَغْفِرُ لَكُمْ مَنْ ذُنُوبَكُمْ وَيَجْزِيَكُمْ مِنْ عَذَابِ آلِهَتِهِمْ“۔ یہاں جنت کے اندر دخول اور حصول ثواب کا ذکر نہیں ہے۔

### باب قول الله عز وجل: ﴿وَبَتْ فِيهَا مِنْ كُلِّ ذَابَّةٍ﴾

اس باب کے اندر امام بخاری نے جانوروں کے بارے میں تذکرہ فرمایا ہے اور تین آیات کی طرف باب سے اشارہ فرمایا ہے اور ان تینوں کے اندر ہر نوع کے جانور آگئے ہیں۔

وَبَتْ فِيهَا مِنْ كُلِّ ذَابَّةٍ اس کے اندر ”كل ما يدب في الارض“ داخل ہے گویا زمین پر رہنے والے تمام حیوانات اس

(۱) چونکہ مہات میں سے حیوان بھی ہیں اور پھر اشرف المخلوقات بھی ان میں سے ہی ہیں اس لئے امام بخاری نے انہیں اسی ترتیب سے دو بابوں میں بیان کیا ہے۔

(مولوی احسان)

حدیثنا عبد اللہ بن محمد: ذ الطفین: بعض نے اس کا مصداق اس سانپ کو بتایا ہے جس پر دو دھاریاں ہوں۔ اور دوسرا قول یہ ہے کہ جس کے گلے میں زہری دو تیلیاں لگی ہوتی ہیں۔ اور بعض نے یہ کہا ہے کہ جس کی آنکھوں پر کوئی نقطہ ہو، اور کہا جاتا ہے کہ چونکہ مدینہ میں جنات تعلیم حاصل کرنے کے لئے آیا کرتے تھے اس لئے حضور ﷺ نے کسی بھی سانپ کو (جو گھر میں رہتا ہو) قتل کرنے سے منع فرمادیا تھا۔ (مولوی احسان)

باب غیر مال المسلم: یہاں سے لے کر کتاب الانبیاء تک تمام ابواب باب در باب ہیں یعنی اس باب کی پہلی حدیث تو اس سے متعلق ہوگی لیکن اس باب کی دوسری حدیث سب سے پہلے باب ”وقول الله عز وجل وَبَتْ فِيهَا مِنْ كُلِّ ذَابَّةٍ“ سے متعلق ہوگی۔

وفيه حدیثنا اسماعیل وفيه فہلا نملہ واحدة: اس کے متعلق یہ بیان کیا گیا کہ یہ واقعہ حضرت موسیٰ یا حضرت یوشع علیہما السلام کا ہے۔ انہوں نے سفر سے پہلے اللہ تعالیٰ سے دریافت کیا تھا کہ اللہ! گناہ تو ایک آدمی کرتا ہے لیکن عذاب تمام کو ہوتا ہے اس کی کیا وجہ ہے؟ اس کے بعد سو گئے اور ان کو ایک چوڑی نئی کاٹ لیا۔ انہوں نے ٹھکر سب کو بلوایا۔ اس پر ارشاد باری ہوا ”فہلا نملہ واحدة“ کہ تم کو ایک ہی نے کاٹا تھا اسی کو بلوایا ہوتا۔ ساری چوٹیاں کبوں ملوادیں؟ (مولوی احسان)

کے اندر آگئے ہیں۔ ”الشعبان“ اس سے مراد سانپ ہے اور مراد یہاں تمام حشرات الارض ہیں۔ تو گویا اس سے زمین کے اندر رہنے والوں کا ذکر فرمایا ہے۔

اور تیسری آیت کی طرف ”والصافات“ سے اشارہ فرمایا ہے اس کے اندر تمام اڑنے والے جانور آگئے ہیں۔ تو گویا تمام پرندوں کو اس باب سے بیان کر دیا گیا ہے۔ اب اس کے بعد مصنف کتاب الانبیاء میں اس مضمون کی احادیث ذکر فرمائیں گے جن کے اندر حیوانات کا ذکر ہوگا اور بعض بعض احادیث پر باب منعقد فرمائیں گے وہ باب در باب ہوگا یعنی اس باب کا تعلق صرف پہلی حدیث سے ہوگا اور دوسری حدیث پھر اپنی اصل کی طرف راجع ہوگی۔ اور گویا تمام ایک ہی باب کی حدیث ہوں گی۔

حدیثنا موسیٰ بن اسماعیل .... اس روایت سے معلوم ہوا کہ ایک قوم و جماعت بنی اسرائیل میں سے مسخ ہو کر فارہ بن گئی۔ اور آج کل تمام اس کی نسل ہے۔ حالانکہ حدیث کے اندر ہے کہ مسوخ کی نسل نہیں ہوتی اس کا (۱) جواب یہ ہے کہ آپ نے حدیث اس بات کے علم سے نقل فرمائی کہ مسوخ کی نسل نہیں ہوتی۔ (۲) جواب یہاں مراد ان کی مشابہت ہے کہ فارہ کے مشابہ تھی ”من تشبه بقوم فهو منهم“۔



# بسم اللہ الرحمن الرحیم

## کتاب الانبیاء

### باب خلق آدم وذریۃ

معروف اشیاء سے فارغ ہو کر حضرات انبیاء علیہم السلام کا ذکر فرماتے ہیں اور ان سب کے اندر حضرت آدم علیہ السلام سب کے ابا ہیں انہی سے ابتداء کرتے ہیں۔ اور اسی کے بعد حضرت نوح علیہ السلام کا ذکر فرمایا۔ کیونکہ وہ اول الرسل ہیں، نئی شریعت لے

(۱) متفرقات کو ختم کر کے اب اشرف المخلوقات کو ذکر کر رہے ہیں چونکہ ان کی اصل حضرت آدم ہیں اس لئے پہلے ان کی ہی خلقت پر باب باندھا ہے اور اشرف المخلوقات میں افضل انبیاء ہیں اس وجہ سے کتاب الانبیاء کہا۔ (مولوی احسان)

باب الارواح جنود مجنۃ: حاصل یہ ہے کہ سب سے پہلے ارواح کو پیدا کیا ہے اور انہیں ایک جگہ رکھا تو وہاں جن روحوں میں آپس میں تعلق و مناسبت پیدا ہوگئی۔ ان کی اس دنیا میں بھی ہوگی ورنہ نہیں۔ (مولوی احسان)

حدثنا عبد ان... وفيه ما من لبي الا انذر: اس پر افسال یہ ہے کہ جب سب انبیاء علیہم السلام کو معلوم ہے کہ جہاں نبی آخر الزماں کے بعد نکلے گا تو انبیاء کا اپنی امت کو اس سے ڈرانے سے کیا فائدہ؟ شرع نے اس کا جواب یہ دیا ہے کہ جب کوئی چیز سخت ہو اور صیبت ناک ہو اس کے وقوع سے پہلے ہی اس سے ڈرایا جاتا ہے۔ اور میں یہ جواب دیتا ہوں کہ بعض گناہ کرنے والوں کا شر دجال کے ساتھ ہوگا اس لئے وہ اپنی امت کو ڈرایا کرتے تھے کہ ظلال گناہت کر دو رند جال کے ساتھ مشر ہوگا

(مولوی احسان)

باب ذکر ادريس وقول الله عز وجل: مير اكلام اس م ۴۷۰ کے تینوں بابوں کے متعلق ہے۔ غور سے سنو آگے بھی بہت کام آوے گا۔ امام بخاری جیسے کہ حدیث وفقہ و تفسیر و لغت میں مجتہد ہیں اور ان فنون میں امام ہیں اسی طرح تاریخ میں بھی ان کو اجتہاد کا درجہ حاصل ہے۔ اسی وجہ کتاب تاریخ میں کی جگہ تفردات اختیار کئے ہیں اور ان میں سے بعض میں شرح بھی عاجز ہوتے ہیں۔

امام بخاری نے سب سے پہلے حضرت آدم علیہ السلام کا ذکر کیا ہے اس میں جمہور کے موافق ہیں۔ اس کے بعد حضرت نوح علیہ السلام کو لائے ہیں اس کے بعد حضرت الیاس علیہ السلام کا باب باندھا اور اس باب میں حضرت ادريس علیہ السلام کا ذکر کیا ہے ان تینوں بابوں میں ایک علجان ہے اس لئے کہ حضرت ادريس علیہ السلام جملہ اہل تاریخ کے نزدیک حضرت نوح علیہ السلام کے دادا ہیں۔ لیکن حضرت امام بخاری نے انہیں حضرت نوح علیہ السلام سے موخر کر دیا۔ اور پھر ان دونوں کے درمیان حضرت الیاس علیہ السلام کا ذکر کیا ہے جو کہ حضرت نوح علیہ السلام کی ذریعہ میں سے ہیں۔ اب دو افسال ہوئے۔ (۱) حضرت نوح علیہ السلام کو ان کے درجہ سے مقدم کیوں کیا؟ اس کی وجہ یہ ہے کہ ان کے نزدیک حضرت ادريس علیہ السلام کا جد نوح ہونا ثابت نہیں ہے۔ (۲) الیاس علیہ السلام کو ادريس علیہ السلام سے کیوں مقدم کیا؟ (اس کی وجہ متن میں مفصل مذکور ہے)

باب قول الله عز وجل والی عاد اخاهم: اب اگر دیگر انبیاء معروفین جن کا آیات و آثار میں ذکر ملتا ہے انہیں امام بخاری ذکر کریں گے۔ اس باب میں کوئی افسال نہیں ہے۔ کیونکہ حضرت ہود علیہ السلام، حضرت نوح علیہ السلام کے لڑکے سام کی اولاد ہیں۔ (مولوی احسان)

وفيہ لنا معصہ بن عروۃ... لا یجاوز حنا جرهم: اس کے دو مطلب ہیں۔ اول گلے سے اوپر کی طرف وہ قربت نہ جائے گی، کہ اللہ کے دربار میں پہنچ کر قبول ہو۔ دوم گلے سے چھپا کر دل میں نہیں جائے گی کہ اس میں اثر کرے۔ (ایضاً)

باب قصۃ یاجوج ماجوج: اس کے متصل ہی ذوالقرنین کا باب باندھا ہے کیونکہ دونوں کا ایک ہی قصہ ہے۔ حضرت ذوالقرنین یا جوج ماجوج کے پاس گئے تھے اس لئے دونوں کے لئے احادیث اکملی ذکر کریں گے۔ (ایضاً)

کر آئے ہیں، ان کے بعد حضرت امام بخاری نے حضرت الیاس رحمۃ اللہ علیہ کا ذکر فرمایا ہے لیکن وہ مقصود بالذکر نہیں ہیں بلکہ ان کے بعد حضرت ادریس رحمۃ اللہ علیہ کا ذکر مقصود ہے اور حضرت الیاس رحمۃ اللہ علیہ کے ذکر کی وجہ یہ ہے کہ ان کے متعلق محدثین حضرات حتیٰ کہ حضرت ابن عباس و حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہما فرماتے ہیں کہ وہ حضرت ادریس رحمۃ اللہ علیہ ہی کا نام ہے تو تمہید کے طور پر ان کا ذکر فرمایا ہے۔ لیکن حضرت ادریس رحمۃ اللہ علیہ کے ذکر پر بھی اشکال ہوتا ہے کہ مورخین کا اجماع ہے کہ حضرت ادریس رحمۃ اللہ علیہ حضرت نوح رحمۃ اللہ علیہ کے اجداد میں سے ہیں لہذا حضرت نوح رحمۃ اللہ علیہ سے قبل ان کا ذکر ہونا چاہئے تھا۔ یہاں امام بخاری نے حضرت نوح رحمۃ اللہ علیہ کے بعد ان کا ذکر فرمایا ہے۔ لیکن امام بخاری فرماتے ہیں کہ حدیث معراج کے اندر حضرت ادریس رحمۃ اللہ علیہ کو حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے اخ کے ساتھ موصوف فرمایا۔ اگر نوح رحمۃ اللہ علیہ کے اجداد میں سے ہوتے تو جیسے حضرت نوح رحمۃ اللہ علیہ اجداد میں سے ہیں یہ بھی اجداد میں سے ہوتے لہذا ابن الصلاح کہنا چاہئے تھا جیسا کہ حضرت ابراہیم رحمۃ اللہ علیہ نے کہا ہے لیکن ان کا اخ کہنا دلیل ہے کہ ادریس رحمۃ اللہ علیہ آپ کے اجداد میں سے نہیں ہیں اور جب آپ کے اجداد میں سے نہیں تو حضرت نوح رحمۃ اللہ علیہ کے بھی اجداد میں سے نہیں۔

اس کے بعد حضرت ہود رحمۃ اللہ علیہ کا ذکر فرمایا یہ حضرت نوح رحمۃ اللہ علیہ کے لڑکے سام کی تیسری پشت والی اولاد میں ہیں مصنف نے ہود عاد کے بعد یا جوج ماجوج کا ذکر فرمایا حالانکہ ثمود کا ذکر ہونا چاہیے، جس طرح قرآن کی ترتیب ہے لیکن چونکہ آگے ذوالقرنین کا ذکر کرنا مقصود تھا اس لئے اس سے قبل یا جوج ماجوج کا ذکر تمہیداً فرمایا ہے۔ لیکن حافظ اور دوسرے شراح کے نسخوں میں یا جوج ماجوج کے بجائے ثمود وغیرہ ہی کا ذکر ہے۔ مورخین کے نزدیک ذوالقرنین حضرت ابراہیم کے زمانے میں تھے۔ لیکن امام بخاری کی رائے یہ ہے کہ ان سے پہلے ہیں چنانچہ ذوالقرنین کے بعد ابراہیم کا ذکر فرمایا ہے۔ (بعض مورخین کی رائے بھی امام بخاری کے موافق ہے۔ (مولوی احسان)

## باب قول اللہ عزوجل وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ

حضرت ابراہیم رحمۃ اللہ علیہ بھی سام کی اولاد میں ہیں اور درمیان میں آٹھ واسطے ہیں (اس لئے ہود رحمۃ اللہ علیہ سے موخر

کیا (مولوی احسان)

حدثنا اسماعیل بن عبد اللہ ... اس روایت کے اندر حضرت ابراہیم رحمۃ اللہ علیہ کے والد کو بچہ کی شکل میں بنادیئے جانے کا ذکر ہے اس سے آواگون والے استدلال کرتے ہیں۔ میرے نزدیک ان لوگوں کے ایک قول کی توجیہ یہ ہے غور سے سنو! غیر مسلموں کے اندر بھی بہت سے لوگ مجاہدے کرتے ہیں اور اتنا مجاہدہ کرتے ہیں کہ اس کی وجہ سے مراتب عالیہ تک پہنچ جاتے ہیں۔ اور ان لوگوں کو خوب کشف ہونے لگتے ہیں تو جب کوئی ہندو مرتا ہے تو اللہ تعالیٰ اس کو عذاب دینے کے لئے کبھی کتے کی شکل میں کرتے ہیں کبھی دوسری شکل میں بنادیئے ہیں وہ صورتیں ان پر منکشف ہوتی ہیں۔ اس سے یہ لوگ سمجھنے لگے کہ انسان ایک جون سے دوسری جون کے اندر منتقل

ہوتا ہے مرتائیں۔ یہ ہے اصل آواگون کی۔ اور کچھ نہیں ہے۔

حدثنا مؤمل بن هشام (۱)

اس روایت کے اندر حضرت ابراہیم رضی اللہ عنہ کے متعلق فرمایا گیا کہ لا اکادری واسہ طولاً عام طور سے شرح نے اس کو طول کی پر محمول کیا ہے۔ میرے والد صاحب رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ طول رقبی پر محمول ہے۔ حضرت ابراہیم رضی اللہ عنہ کے بعد ان کے بڑے صاحبزادے حضرت اسماعیل رضی اللہ عنہ کا ذکر ہے اور اس کے بعد ان کے برادر خورد حضرت اسحاق رضی اللہ عنہ کا ذکر ہے اور اس کے بعد حضرت اسحاق رضی اللہ عنہ کی اولاد میں سے حضرت یعقوب رضی اللہ عنہ کا ذکر ہے اور پھر حضرت لوط رضی اللہ عنہ کا ذکر ہے جو حضرت ابراہیم رضی اللہ عنہ کے بھتیجے ہیں ان کا ذکر حضرت یعقوب رضی اللہ عنہ سے قبل ہونا چاہیے کیونکہ بھتیجا مقدم ہوتا ہے پوتے پر لیکن امام نے اجتہاد سے کام لیا ہے۔

دوسری بات قابل لحاظ یہ ہے کہ باب قولہ تعالیٰ اَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ اِذْ خَضَرَ يَعْقُوبُ اس آیت پر مصنف نے دو باب

(۱) باب قول الله وَاتَّخَذَ اللَّهُ... محمد بن کثیر... وفيه لم يزلوا مردلين... یہ وہ مرتدین ہیں جو حضرت ابو بکر رضی اللہ عنہ کے زمانے میں ہوئے تھے۔

(ایضاً)

حدثنا قتيبة... وهو ابن ثمانين بالقدم وال خفف اور مشدد دونوں طرح ہے یا تو کسی جگہ کا نام ہے یا کھلاڑی کا نام ہے۔ (ایضاً)

حدثنا سعيد بن تليد... وقال اني سقيم: مرض عشت الہی بھی مراد ہو سکتا ہے۔ (ایضاً)

باب يزلون السبلان في المشى: اس سے حضرت ابراہیم رضی اللہ عنہ کے ایک اور قصے کی طرف اشارہ فرمایا ہے۔

حدثنا عبد الله... اربعون سنة: علماء اس فرق سے مراد حضرت آدم رضی اللہ عنہ کے بنائے میں لیتے ہیں دونوں کی اصل بنیاد انہوں نے ہی رکھی تھی

کیونکہ حضرت ابراہیم رضی اللہ عنہ اور حضرت سلیمان رضی اللہ عنہ میں اس سے زیادہ فاصلہ ہے۔ (مولوی احسان)

باب قول الله واذكو في الكتاب: حضرت ابراہیم کے بعد ان کے افضل و اکبر بیٹے حضرت اسماعیل رضی اللہ عنہ کا تذکرہ شروع کیا ہے۔ اور بعض لوگ

یعنی ابن قیم وغیرہ حضرت اسحاق کو بڑا بیٹا قرار دیتے ہیں (ایضاً)

باب قصة اسحاق بن ابراهيم: اب حضرت اسحاق کا تذکرہ ہے انہیں اسرائیل کہا جاتا ہے اس کے معنی ہیں عبد اللہ۔ حضور صلی اللہ علیہ وسلم کے علاوہ تمام انبیاء انہی کی

اولاد میں سے ہیں جنہیں بنو اسرائیل کہا جاتا ہے اور صرف حضور حضرت اسماعیل رضی اللہ عنہ کی اولاد میں سے ہیں (ایضاً)

باب قول الله تعالى فلما جاء آل لوط بالمرسلون: اب قوم شہود کا یہاں ذکر کرنا تاریخی لحاظ سے بظاہر درست نہیں ہے اسے مقدم ہونا چاہیے۔ حضرت

حافظ صاحب نے اسے خطا کا تب شمار کیا ہے اور میری رائے یہ ہے کہ سورہ حجر میں حضرت لوط رضی اللہ عنہ کے بعد حضرت ہود رضی اللہ عنہ کا ذکر ہے اور یہی ترتیب

ہے جسے مصنف نے اختیار کیا ہے۔ (مولوی احسان)

باب قولہ تعالیٰ: اَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ اِذْ خَضَرَ: بخاری کے گذشتہ صفحہ پر عینہ یہی باب گذر چکا ہے لہذا اشارے کے نزدیک یہ باب مکرر ہے اور کاتب کی غلطی

ہے کیونکہ دونوں کی روایت بھی یکساں ہے لیکن میں یہ کہتا ہوں کہ اس جگہ حضرت یعقوب رضی اللہ عنہ کا ذکر کرنا مقصود ہے اب گذشتہ باب والا اشکال رفع ہو گیا اور وہاں یہ

جہاں مقصود تھا کہ یہ سارا خاندان ہی نبیوں کا تھا اور اسی وجہ سے وہاں اذ قال لیسبہ کی زیادتی ہے اور وہی مقصود بالذکر ہے۔ اور وہ زیادتی یہاں نہیں ہے اور میرے خیال کی

اس سے بھی ہوتی ہے کہ اس باب کے بعد حضرت یوسف رضی اللہ عنہ کا تذکرہ ہے لہذا اب کے بعد بیٹے کو ترتیب سے ذکر کیا ہے اور اب اشکال رفع ہو گیا (ایضاً)

منعقد فرمائے ہیں ایک صفحہ ۸۷۸ ساتویں سطر کے اندر ہے اور ایک ص ۹۷۴ کی چوتھی سطر کے اندر ہے شراح نے اس کے متعلق لکھا ہے کہ دوسرا باب مکرر ہے میری رائے یہ ہے کہ یہ مکرر نہیں ہے بلکہ پہلے باب سے تو حضرت یعقوب رحمۃ اللہ علیہ کا ذکر فرمایا ہے اور دوسرے باب سے حضرت یعقوب رحمۃ اللہ علیہ کی اولاد کا ذکر مقصود ہے اور ان کی اولاد کے اندر اختلاف ہے کہ نبی ہیں یا نہیں۔ اس لئے باب منعقد فرمایا ہے پھر چونکہ ان کے ممتاز صاحبزادے حضرت یوسف رحمۃ اللہ علیہ ہیں اس لئے اس کے بعد ان کا ذکر فرمایا ہے۔

تیسری بات قابل لحاظ یہ ہے کہ مصنف نے حضرت لوط رحمۃ اللہ علیہ کے بعد ثمود و صالح کا ذکر فرمایا ہے اور پہلے تجربہ ہو چکا ہے کہ عاد و ثمود کے ساتھ صالح و ثمود کا ذکر ہونا چاہئے لیکن قوم لوط کے بعد ذکر فرمایا ہے اس سے ایک لطیف بات کی طرف اشارہ ہے وہ یہ کہ سورہ حجر ۱۲ کے اندر آل لوط کے ذکر کے بعد وَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ الْحِجْرِ الْمُؤْمِنِينَ کا ذکر ہے اور اس سے صالح و ثمود مراد ہیں تو اس ترتیب کے طرف باب سے اشارہ ہے۔

حدثنا محمد بن سلام: (۱)

اس روایت کے اندر واقعہ الک کا ذکر ہے لیکن یہ دوسری روایت کے خلاف ہے اس روایت کے اندر ہے کہ امرأة من الانصار

(۱) غور سے سنو! یہ حدیث الک ہے جو گذر چکی ہے راوی نے اسے مختصر بیان کیا ہے اور غلطی ہو گئی ہے کیونکہ یہاں سے معلوم ہوتا ہے کہ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کو اس واقعہ کا علم اپنے والدین کے گھر جا کر ہوا تھا لیکن یہ غلط ہے بلکہ انہیں اپنے گھر جانے سے پہلے ہی علم ہو گیا تھا اس علم کے کئی دن بعد حضور صلی اللہ علیہ وسلم کی اجازت سے والدین کے گھر گئی تھیں (ابضا)

باب قول اللہ عز وجل وایوب: حضرت ایوب رحمۃ اللہ علیہ حضرت اسحاق رحمۃ اللہ علیہ سے تین واسطوں کے بعد مل جاتے ہیں اس لئے حضرت یوسف رحمۃ اللہ علیہ کے بعد انہیں ذکر کرنا بر محل ہے لیکن ابن جوزی رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت سلیمان رحمۃ اللہ علیہ کے بعد ذکر کیا ہے۔ (ابضا)

باب واذا کو فی الکتاب موسیٰ: حضرت موسیٰ رحمۃ اللہ علیہ راوی بن یعقوب کی اولاد میں ہیں اور تین واسطوں سے ان سے مل جاتے ہیں، یہ بھی بر محل ہے (ابضا)

باب قول اللہ عز وجل وهل اتک حدیث موسیٰ... حدثنا محمد بن بشار... نسبه الی ابیہ: اس میں اختلاف ہے کہ متی ان کے والد ہیں یا والدہ راوی نے اسے ترجیح دی ہے کہ متی ان کے والد ہیں (ابضا)

باب بلاخر جمعة یرجع الی الاصل ہے (ابضا)

باب قول اللہ عز وجل وان یونس: حافظ نے ذکر کیا ہے کہ ان کے والد کے علاوہ آگے کچھ نہیں مل سکا۔ خبر یہ تو مسلم ہے کہ یہ حضرت موسیٰ رحمۃ اللہ علیہ کی اولاد ہیں۔ (مولوی احسان)

باب قوله تعالى 'وَأَسْأَلُكُمْ عَنِ الْقُرْيَةِ': اس قریہ کے مصداق میں اختلاف ہے اس وجہ سے امام بخاری نے انبیاء بنی اسرائیل کے ذیل میں ذکر کر کے یہ بتایا ہے کہ وہ کوئی بھی ہو انبیاء بنی اسرائیل میں سے ہوگا۔ (ابضا)

باب قوله تعالى واذا کر عبدنا داود ذالاید: مفسرین نے یہ روایت نقل کی ہے کہ حضرت داؤد رحمۃ اللہ علیہ کی ۹۹ بیویاں تھیں۔ کسی اور کی ایک ہی بیوی تھی اور اپنے حسن کی وجہ حضرت داؤد رحمۃ اللہ علیہ کو پسند آگئی انہوں نے اس سے نکاح کا ارادہ کر لیا (ابضا)

باب قول اللہ عز وجل وَوَهَبْنَا لِذَاوَدَ: پہلے بتا چکا ہوں کہ حضرت داؤد رحمۃ اللہ علیہ یہود ابن یعقوب سے آٹھ واسطوں سے مل جاتے ہیں اب ان کے صاحبزادے حضرت سلیمان رحمۃ اللہ علیہ کا ذکر ہے (ابضا)

الادامة الارض، الارض بمعنی دیمک۔ (ابضا)

باب قوله تعالى وَقَدْ أَنشَأْنَا لِقَمَانِ الْحِكْمَةَ: حضرت لقمان حکیم کو مومنین وغیرہ نے حضرت ابراہیم رحمۃ اللہ علیہ کے زمانہ میں لکھا ہے لیکن محققین اور امام بخاری کے نزدیک یہ حضرت داؤد کے زمانے کے ہیں اور جن لوگوں کے نزدیک حضرت ابراہیم کے زمانے کے ہیں ان کے نزدیک آذر کے پوتے کے لئے ہے ہیں البتہ ان کی نبوت میں اختلاف ہے (ابضا)

باب قول اللہ عز وجل واضرب لهم مثلا: اس قریہ کا نام معلوم نہ ہو سکا اور نہ ہی اس کے انبیاء کا بعض مفسرین کے نزدیک حضرت عیسیٰ رحمۃ اللہ علیہ اور حضور کے درمیان کا واقعہ ہے لیکن امام بخاری کے طرز سے یہ معلوم ہوتا ہے کہ یہ حضرت ذکر کیا رحمۃ اللہ علیہ سے پہلے اور حضرت سلیمان رحمۃ اللہ علیہ کے بعد ہیں۔ (ابضا)

نے ان کو یہ واقعہ بیان کیا ہے اور پہلے گزر چکا ہے کہ ام سلمہؓ نے ان سے بیان فرمایا ہے تو دونوں روایات کے اندر تعارض ہے بعض علماء نے اس کو وہم قرار دیا ہے کہ مسروق کو وہم ہو گیا اور پہلی روایت کو صحیح کہا ہے۔ والد صاحب فرماتے ہیں کہ روایت کے اندر کوئی اختلاف نہیں ہے ممکن ہے کہ یہ عورت بھی واقعہ کی خبر دینے والی ہو۔ اور ممکن ہے کہ یہ ام سلمہؓ ہوں اور امراۃ من الانصار اس وجہ سے کہہ دیا کہ مہاجرین پر بھی کبھی بھی انصار کا اطلاق ہوتا ہے۔ اس کے بعد مصنف نے حضرت ایوبؓ کا ذکر فرمایا ان کے درمیان اور حضرت ابراہیمؓ کے درمیان تین واسطے ہیں۔ اور ان کے بعد حضرت موسیٰؓ کا ذکر ہے اور قارون چونکہ چچا زاد بھائی ہے تو حضرت موسیٰؓ کے ضمن میں اس کا ذکر بھی فرمایا ہے۔ آگے چل کر حضرت شعیبؓ، حضرت یونسؓ کا ذکر ہے اور پھر حضرت داؤدؓ کا ذکر ہے۔ حضرت داؤدؓ اور یہودا جو کہ حضرت یعقوبؓ کے لڑکے ہیں ان دونوں کے درمیان آٹھ واسطے ہیں۔

### باب قوله تعالى ﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ﴾ (۱۱)

بعض لوگوں کے نزدیک حضرت مریم علیہا السلام نبی ہیں لہذا ان لوگوں کے نزدیک باب کا انعقاد قرین قیاس ہے لیکن جن لوگوں کے نزدیک وہ نبی نہیں ہیں ان کے نزدیک باب کی توجیہ یہ ہے کہ آگے حضرت عیسیٰؑ کی ولادت کا ذکر آ رہا ہے تو تمہیداً حضرت مریم علیہا السلام کا ذکر فرمایا۔ کیونکہ حضرت مریم علیہا السلام سے جو واقعہ پیش آیا ولادت کا۔۔۔ وہ ایک خرق عادت ہے لہذا اہتماماً باب منعقد فرمایا ہے۔

### باب قوله تعالى ﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ﴾

حضرت عیسیٰؑ کی ولادت کا ذکر ہے۔ (۱۲)

### باب واذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ (۱۳)

اس باب سے عیسیٰؑ کا تذکرہ ہے۔

(۱) حضرت مریم علیہا السلام حضرت سلیمانؑ کی اولاد میں سے ہیں۔ اور شراب فرماتے ہیں کہ حضرت مریم انبیاء میں سے نہیں ہیں اس لئے باب سے مقصود حضرت عیسیٰؑ کا بیان کرنا ہے اور ان کا بھی اس آیت میں ذکر ہے لیکن میرے نزدیک یہاں سے حضرت مریم علیہا السلام کا بیان کرنا ہی مقصود ہے اور یہ ایسے ہی ہے جیسے کہ امام بخاری نے حضرت موسیٰؓ کی ولادت کے تحت قارون کا ذکر کیا تھا اسی طرح حضرت مریم علیہا السلام کا ذکر ہے جو کہ حضرت عیسیٰؑ کے واقعے کی تکمیل کے لئے مقدمہٴ اجماع کی طرح ہے (مولوی احسان)

(۲) اس سے بھی میری تائید ہوتی ہے کہ حضرت مریمؑ کا ہی ذکر ہے اور آگے کے باب بھی اس کی تائید کریں گے۔ (مولوی احسان)

(۳) شراب کے نزدیک یہ باب مکرر ہے کیونکہ اس صفحہ ۴۸۸ کے شروع کا باب یہی ہے اور یہ کتاب کی غلطی ہے لیکن پہلے باب سے حضرت مریم علیہا السلام اور یہاں حضرت عیسیٰؑ کا بیان ہے لہذا مکرر ارفع ہو گیا۔ (ایضاً)

حدیثنا محمد بن کثیر ... جعد عریض الصدر : حضرت موسیٰؓ کی حالات میں جعد آتا ہے اور حضرت عیسیٰؑ کے احوال میں سبط اشعرا تا ہے لیکن اس روایت میں اس کا گھس ہے اسی وجہ سے بعض نے اس پر نقد کیا ہے۔ (ایضاً)

لناہر اہم بن المنذر... طائفہ : یہ مزہ یادوں طرح ضبط کیا گیا ہے۔ طائفہ : دمنی ہوئی یہ اس کی دونوں آنکھوں کا ذکر ہے کہ ایک طائفہ ہے دوسری طائفہ (ایضاً)

حدیثنا محمد بن بشار وا فواہیعة الاول : اسی وجہ سے علماء حق نے یزید کی بیعت کو پورا کیا۔ (ایضاً)

حدیثنا محمد بن اسحاق فقال الابل او قال البقر : لیکن دوسری روایت میں تفریق ہے کہ اہل اہرم کو طے تھے (مولوی احسان)

باب قول الله عز وجل ام حسب ان اصحاب الکہف : چونکہ اصحاب کہف بھی بنی اسرائیل میں سے تھے اسی وجہ سے مصنف نے یہاں ان کا ذکر کیا ہے (ایضاً)

## باب ماذکر عن بنی اسرائیل

مورخین کا دستور ہے کہ کسی شخص کی تاریخ لکھنے سے پہلے وہاں کے ماحول کو لکھتے ہیں تو چونکہ اصل مقصود حضرت محمد ﷺ کے حالات کو بیان کرنا ہے تو قبل ذکر شریف کے آپ کی ولادت سے قبل کے ماحول کو ذکر فرما رہے ہیں چونکہ آپ سے قبل یا تو جاہلیت تھی یا یہودیت و نصرانیت۔

اول لوگ تو قابل ذکر ہی نہیں ہیں اس لئے یہود و نصارا کے کچھ واقعات ذکر فرمائے ہیں اور پھر ایک باب اصحاب کہف اور الرقیم کا منعقد فرمایا ہے کیونکہ رقیم کے معنی میں اختلاف ہے بعض نے کہا ہے کہ اس سے وہ مخفی مراد ہے جس پر ان لوگوں کے نام لکھے ہوئے ہیں بعض نے کہا کہ ان کے کتے کے نام ہے اور بعض نے کہا کہ اس غار کا نام ہے جس کے اندر وہ لوگ خوابیدہ ہیں اور اس غار کی مناسبت سے یہاں اگلا باب حدیث الغار کا منعقد فرمایا کیونکہ وہ بھی بنی اسرائیل کا واقعہ ہے۔

## باب بلا ترجمہ

وفیہ حدثنا اسحاق بن نصر (۱)

اس روایت کے اندر ہے و تصدق اس کے معنی عام طور پر شرح نے بیان فرمائے ہیں کہ ان دونوں پر صدقہ کرو۔ لیکن والد صاحب فرماتے ہیں کہ یہ صدق (مہر) سے ہے اور مطلب یہ ہے کہ ان دونوں کے مہر میں دے دو۔

حدثنا عمرو بن حفص : اس روایت کے اندر واقع ہوا ہے یحییٰ بن یسار من الانبیاء معصف نے چونکہ ماذکر عن بنی اسرائیل کے تحت اس کو ذکر فرمایا ہے اس سے معلوم ہوا کہ بنی اسرائیل کے کوئی نبی نہیں ہیں۔ اور بعض نے کہا ہے کہ اس سے حضرت نوح علیہ السلام مراد ہیں اور بعض نے کہا کہ خود حضور ﷺ مراد ہیں۔

## باب المناقب (۲)

یہاں سے حضور کا ذکر شروع ہوگا۔ مناقب: منقب کی جمع ہے جس کے معنی تعریف کے ہیں لغوی معنی سوراخ کے ہیں اور چونکہ جب کسی کی تعریف کی جاتی ہے تو گویا اس کے حاسد اور دشمن کے ایک سوراخ لگتا ہے اس وجہ سے اس کو منقبت کہتے ہیں۔

(۱) باب بلا ترجمہ رجوع الی الاصل کے لئے لائے ہیں۔ (ابضا)

(۲) اب یہاں سے حضور ﷺ کی زندگی شروع کر رہے ہیں جو اصل مقصد ہے اور چونکہ حضور ﷺ کے اہل بیت اور صحابہ کے مناقب بھی اس میں شامل تھے اس وجہ سے اس پر باب باندھ دیا۔ اور آیت لا کر اس طرف اشارہ کیا ہے کہ خاندانی حسب و شرف کوئی مفید شئی نہیں ہے بلکہ ہر ایک کے عمل کا لحاظ ہوگا۔ (ابضا)

باب بلا ترجمہ: چونکہ مختلف احوال بیان کئے جائیں گے۔ (مولوی احسان)

باب مناقب قریش: کسی کی اولاد کو قریش کہا جائے گا اس سلسلہ میں علماء کے مختلف اقوال ہیں بعض کی رائے یہ ہے کہ فہر بن مالک کا نام قریش ہے اور فہران کا نام نہیں بلکہ لقب ہے بعض حضرات کی رائے یہ ہے کہ قصی قریش ہیں لہذا ان کی اولاد کو قریش کہا جائے گا جمہور کی رائے یہ ہے کہ غضر قریش ہیں لہذا جو ان کی اولاد میں سے ہوگا اس کو قریش کہا جائے گا اور جو ان کی اولاد میں سے نہ ہوگا اس کو قریش نہیں کہا جائیگا۔ اور قریش کی وجہ تسمیہ کے سلسلے میں بھی علماء کے مختلف اقوال ہیں ابن ہشام وغیرہ =

امام بخاری نے آپ کے نسب اور قبیلے سے ابتداء فرمائی ہے اور قریش کے مناقب کو بیان فرمایا ہے اس کے اندر ایک حدیث ذکر فرمائی ہے حدثنا عبد اللہ بن یوسف اس میں ہے کہ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا نے نذر مان لی لیکن اس کے کفارہ کے اندر ہمیشہ تردد رہا اس پر اشکال ہے کہ تردان کو کیسے تھا حالانکہ خود ان ہی سے روایت ہے کہ نذر معصیت کے کفارہ کے اندر وہی ہے جو کفارہ یحییٰ کے اندر ہے اس کا جواب (۱) اس کا جواب شرح نے یہ دیا کہ بھول ہو گئی ہوگی۔ جواب (۲) میری رائے یہ ہے کہ غایت خشیت و خوف کے اندر انہوں نے ایسا فرمایا۔

## باب نسبة اليمن الى اسماعيل عليه الصلوة والسلام

حضرت شاہ صاحب اپنے تراجم کے اندر فرماتے ہیں کہ یہ ابواب جو آنے والے ہیں بہت بے جوڑ ہیں لیکن ان سب کی مناسبت یہ ہے کہ ابن اسحاق نے جو تاریخ حضور ﷺ کی لکھی ہے تو آپ کے ماحول کا ذکر فرمایا ہے اور مکہ کی تاریخ ذکر کی ہے اور آپ ﷺ کے نسب کو حضرت ابراہیم عليه السلام تک پہنچایا ہے اور اس کے اندر مختلف قبائل کا اور حالات کا ذکر فرمایا ہے تو امام بخاری نے ان ابواب سے ان قصوں کی طرف اشارہ فرمایا ہے۔

قصۃ اسلام ابی ذر باب قصۃ زم زم : ۵۴ کے اخیر میں ”باب قصۃ اسلام ابی ذر“ دوبارہ آ رہا ہے لہذا یہاں یہ باب مکرر ہونے کے ساتھ ساتھ بے جوڑ بھی ہے اسی بناء پر شرح نے کہا ہے کہ یہاں کاتب کی غلطی سے آ گیا ہے میرے نزدیک مناسبت موجود ہے وہ یہ کہ یہاں قصۃ اسلام ابی ذر کو ذکر کرنا مقصود نہیں ہے بلکہ مقصود قصۃ زم زم کو بیان کرنا ہے اور چونکہ اسلام ابی ذر کے اندر زم زم کا ذکر ہے اور ابن اسحاق نے مغازی کے اندر زم زم کے کنوئیں کا اس کی ابتداء اور اس پر قبائل کی آبادی کا ذکر فرمایا ہے تو زم زم کے لفظ سے اس کی طرف اشارہ ہے گویا اصل مقصود قصۃ زم زم ہے اب کوئی اشکال نہیں ہے کیونکہ آگے جو باب ہے وہاں قصۃ زم زم کا ذکر نہیں ہے وہاں اسلام کا قصہ مقصود ہے۔

## باب جهل العرب

داری نے حضور ﷺ کے ذکر سے قبل زمانہ جاہلیت کے حالات اور ان کی جاہلیت کا ذکر اٹھایا ہے باب سے اسی کی طرف اشارہ ہے۔

= کی رائے یہ ہے کہ یہ تقریر سے ماخوذ ہے اور اس کے معنی تجارت کے آتے ہیں چونکہ یہ لوگ تجارت ہی کا معاملہ کرتے تھے لہذا اس وجہ سے ان کو قریش کہا گیا۔ (تراجم)

باب ذکر قحطان : یہ یمن کا کوئی بادشاہ ہے اور ابن اسحاق نے اسے بھی ذکر کیا ہے جس کی وجہ سے امام بخاری نے بھی ذکر کیا ہے (مولوی احسان)

باب ما ینہی عنہ من دعوة الجاهلیة : زمانہ جاہلیت میں اس طرح ہوتا تھا کہ اسلام نے آکر اس کی ممانعت فرمادی اور اسحاق بن راہویہ نے ایک روایت

ذکر کی ہے جس میں ہے کہ اپنے بھائی کی مدد کر خواہ وہ ظالم ہو یا مظلوم۔ اور ظالم کی مدد کا مطلب یہ ہے کہ اس کو ظلم سے روک دے یہی اس کی مدد ہے (تراجم)

باب عاتم النبوة : ولیہ مثل زر الحجلة : یہ لفظ دو طرح ضبط کیا گیا ہے، زر۔ زر۔ اور حجلة یا تو ایک کبوتر کا نام ہے اس صورت میں زر ہوگا۔ یعنی اس کبوتر

کا انڈہ یا سہری مراد ہے اس صورت میں زر ہوگا یعنی زفاف والی رات کی سہری کے پردے کی گھنڈی جس پر سونے کا کام ہوتا ہے (مولوی احسان)

باب صفة النبی... ولیہ لاقام بمکة عشر : اس میں اکائیوں کو چھوڑ دیا گیا ہے ورنہ آپ نے مکہ میں ساڑھے بارہ سال قیام کیا تھا (مولوی احسان)

## باب من انتسب من آبائہ

امام مالک کے نزدیک مسلمان بیٹے کے لئے جائز نہیں ہے کہ اپنے آپ کو کافر باپ کی طرف منسوب کرے جمہور کے نزدیک جائز ہے باب سے جمہور کی تائید اور مالکیہ پر رد ہے۔

## باب من احب ان لا یسب

یعنی اگر کوئی شخص یہ چاہے کہ میرے کافر ماں باپ کو کوئی شخص برا بھلا نہ کہے تو اس سے یہ لازم نہیں آتا کہ اس کے اسلام میں کوئی نقص ہے۔

## باب وفاة النبی ﷺ

حضور ﷺ کے ذکر میں اس باب کو منعقد فرمایا ہے حالانکہ ابھی آپ کے اسماء و اوصاف ہی کا ذکر چل رہا ہے نیز سترہویں پارے کے اندر یہ باب پھر آرہا ہے لہذا یہ باب بھی مکرر اور بے محل ہے جواب میری طرف سے یہ ہے کہ حضور ﷺ کی ولادت کی روایت امام بخاری کی شرط کے موافق نہیں ہے اور وفات والی روایت شرط کے موافق ہے اور سب کو علم ہے کہ آپ ﷺ کا انتقال ۶۳ سال کے اندر ہوا ہے لہذا اس سے ولادت کا علم خود ہو جائے گا تو گویا باب سے وفات کو بیان کرنا نہیں بلکہ ولادت کی طرف اشارہ مقصود ہے۔

## باب علامات النبوة فی اسلام

حدثنا محمد بن المثنی : اس روایت کے اندر وارد ہوا ہے کُنَّا نَعُدُّ الْآيَاتِ بِرُكْنِهِ اس کے معنی شراح نے بیان کئے ہیں کہ تم لوگ مصائب کو شمار کرتے ہو حالانکہ ہم لوگ مصائب کو شمار نہیں کیا کرتے بلکہ برکت والی چیزوں کو شمار کرتے تھے۔ میرے نزدیک عدد (شمار کرنا) مقصود نہیں ہے بلکہ معدود مقصود ہے اور مطلب یہ ہے کہ شمار اسی چیز کو کیا جائے گا جو موجود ہو لہذا اس کا مطلب یہ ہوا کہ ہمارے زمانے میں برکات بہت تھیں اب تمہارے زمانے میں گناہوں کی وجہ سے مصائب زیادہ ہونے لگے۔

حدثنا علی بن عبد اللہ : اس پر مشہور اعتراض ہے کہ ثلث سنین غلط ہے کیونکہ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے ۳۰ھ میں مسلمان ہوئے اور حضور ﷺ کا انتقال گیارہ ہجری میں ہوا۔ اس حساب سے چار سال بیٹھتے ہیں اس کا جواب یہ ہے کہ یہاں محبت سے مراد صریح علی العلم والی محبت ہے اس کی مدت تین سال ہے یعنی پہلے سال میں علم پراتے حریص نہیں تھے۔

(۱) ہجرات کا بیان ہے۔ ولہذا ابنا ابو الولید... فجعل یسبوا ہر اس کا مرجع ابو بکر ہیں لیکن یہ روایت تفصیل سے ۴۹ھ گزر چکی ہے جہاں اس بحیر کے فاعل حضرت عمر رضی اللہ عنہ تھے تو لایہ اعتراض میرے نزدیک تین مرتبہ اور محققین کے نزدیک دومرتبہ اور محدثین کے نزدیک ایک مرتبہ واقع ہوئی ہے اس آخری قول پر اشکال ہوتا ہے اس کا جواب یہ ہے کہ اس کا مرجع ابعد ہے یعنی عمر۔ کیونکہ اس کی دوسری جگہ تصریح آچکی ہے (مولوی احسان)

حدثنا ابو نعیم ولہ واصلاح رعاہما : رعام : بکری کی ناک میں کوئی پھنسی لٹکی ہے جس سے بکری فوراً مرجاتی ہے (مولوی احسان)  
حدثنا ابو نعیم... وانک اول اہل بیت لعلنا ہی : یہ راوی کی طرف سے تغیر ہے ورنہ اس کا ہنسنے والے قصے سے تعلق ہے (ابنضا)



## بسم الله الرحمن الرحيم (۱) باب قول الله تعالى ﴿يَعْرِفُونَهُ﴾

روایت باب کی مناسبت باب سے یہ ہے کہ اس روایت کے اندر دوسری کتب میں ایک زیادتی اور ہے کہ ان لوگوں نے آپس میں مشورہ کیا تھا کہ اس نبی کے پاس لے چلو۔ کیونکہ یہ سہولت کے ساتھ مبعوث ہوئے ہیں تو اگر انہوں نے سہولت کا فیصلہ فرمایا تو اللہ رب العزت سے کہہ دیں گے کہ تیرے ہی نبیوں میں سے ایک نبی کا فیصلہ ہے تو اس جملہ سے معلوم ہوا کہ **يَعْرِفُونَهُ** کما **يَعْرِفُونُ** اِنْبَانَهُمْ اس کے بعد مصنف نے مناقب صحابہ شروع فرمائے ہیں جس کے اندر سب سے پہلے حضرت صدیق اکبر رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے مناقب بیان فرمائے ہیں اس کے اندر ایک حدیث ہے۔

حدثننا عبد ان قال اخبرنا عبد الله اس کے اندر ہے وفی نزعه ضعف یہ یا تو ارتداد کے زور کی طرف اشارہ ہے ذنوبین دو ڈول۔ اس سے زمانہ خلافت کی طرف اشارہ ہے کہ صرف دو سال کے لگ بھگ رہیگا۔ واللہ یغفر له اس پر اشکال ہے کہ اس کا کیا مطلب ہے مغفرت کتنا یہ ہے کہ ان سے گناہ ہوا ہے حالانکہ ارتداد وغیرہ کے پھیلنے میں ان کا کیا دخل ہے (۱) بعض نے کہا کہ مغفرت کے لئے گناہ کا پہلے ہونا ضروری نہیں ہے بلکہ رفع درجات کے لئے بھی ہوتی ہے (۲) بعض نے یہ توجیہ بیان کی ہے کہ چونکہ ان کے زمانے میں یہ امور پیدا ہوئے اس وجہ سے فرمایا۔ (۳) بعض نے کہا کہ عرف کے اندر یہ جملہ دعائیہ کے طور پر استعمال ہوتا ہے۔ یہاں بھی دعا کے طور پر مستعمل ہے۔ (۲)

(۱) بسم الله الرحمن الرحيم یہ بسم اللہ تاخیر کے لئے ہے کسی نئی کتاب کی نہیں ہے کیونکہ اس سے اگلا باب علامات نبوت ہی کا جملہ ہے۔

باب بلا ترجمہ جرج الی الاصل ہے (ایضاً)

باب فضائل اصحاب النبی ﷺ حضور ﷺ کے مناقب فتح کر کے اب یہاں سے اصحاب نبوی کے فضائل کا بیان ہے مہاجرین کے حالات تفصیلی ہیں

اور انصار کے اجمالی۔ یہ پہلا باب مطلق فضائل صحابہ کے بیان میں ہے (ایضاً)

باب مناقب المهاجرین... منهم ابو بکر: اب اجمال کے بعد تفصیل کر رہے ہیں اور سب سے بزرگ صحابی سے ابتداء کی ہے۔ (ایضاً)

(۲) حدثننا عبد ان.... ثم اخذها ابن ابی قحافه: حضور ﷺ کے حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ کے ضعف کو واللہ یغفر له سے ملحق کرنے میں اشکال ہے کیونکہ صرف دو سال تک حکومت کرنا یا مرتدین کی وجہ سے ضعف پیدا ہو جانا قدرتی امر ہے۔

(۱) اس کا جواب یہ ہے کہ جو کچھ ضعف اسلام میں پیدا ہو گا وہ قدرتی امر ہو گا اور ابو بکر رضی اللہ عنہ کے گناہ پہلے سے معاف ہیں۔

(۲) اس کا ماسبق سے کوئی تعلق نہیں ہے بلکہ یہ جملہ دعائیہ ہے کہ ان کے گناہ معاف کرے جیسے حضور ﷺ اپنے لئے استغفار کرتے تھے۔

(۳) ہمارا خیال یہ ہے کہ حضور ﷺ کے بعد ابو بکر کی خلافت لازمی تھی کیونکہ حضرت ابو بکر رضی اللہ عنہ کے قلب کو حضور ﷺ کے قلب اطہر سے جو مناسبت

تھی وہ کسی اور کو حاصل نہ تھی اور انہیں حضور ﷺ بے انتہاء قرب حاصل تھا اور حضور ﷺ کی وفات کی خبر سورۃ فتح کی آیت فاستغفروا انہ کان توابا سے دی گئی لہذا

حضرت ابو بکر رضی اللہ عنہ کی وفات کے لئے بھی صیغہ مغفرت استعمال کیا گیا (مولوی احسان)

انتقال کی خبر دی ہے تو ایسے ہی یہاں حضور ﷺ نے اسی عنوان سے حضرت ابو بکر رضی اللہ عنہ کے انتقال کی خبر دی کہ دو سال امارت کے بعد دنیا سے تشریف لے جائیں گے۔

## باب مناقب عمر بن الخطاب رضی اللہ تعالیٰ عنہ :

حدثنا محمد بن عبد اللہ بن نمیر "یہ روایت مناقب ابی بکر رضی اللہ عنہ کے اندر گزر چکی ہے حضرت عمر رضی اللہ عنہ کے مناقب میں پھر ذکر فرمائی چونکہ حضور اقدس ﷺ نے فرمایا "فلم ار عبقریا" امام بخاری رحمہ اللہ نے جو تفسیر عبقری کی آگے فرمائی ہے وہ یہاں مراد نہیں ہے بلکہ قرآن کے اندر جو "عبقری حسان" آیا ہے اس کی تفسیر فرمائی ہے کہ وہ پردے جن کے اندر پھلوے لگے ہونگے۔ اور یہاں عبقری کے معنی طاقتور بہادر کے ہیں۔ وخربو ابالعتن" یہ ایک محاورہ ہے کہا جاتا ہے "برک الابل

حدثنا ولید بن صالح... اذا رجل من خلفی : اس حدیث کو دیکھتے ہوئے میں نے امنت باللہ و ابو بکر و عمر کی والد صاحب کی توجیہ کو ترجیح دی تھی۔ جیسا کہ حضرت علی رضی اللہ عنہ کے طرز کلام سے بھی معلوم ہوتا ہے کہ کثرت محبت و تعلق کی وجہ سے یہ نام آپ کی زبان مبارک پر چڑھ گئے تھے (ایضاً)

باب مناقب عثمان بن عفان : حضرت شیخین کو سب صحابہ پر فضیلت حاصل ہے اس کے بعد جمہور اہل سنت کے نزدیک ان دونوں کے بعد حضرت عثمان رضی اللہ عنہ کا نمبر ہے اور ان کے بعد حضرت علی رضی اللہ عنہ ہیں اور بعض اہل سنت سے حضرت علی رضی اللہ عنہ کی فضیلت منقول ہے اور اس فرقہ کا نام تفضیلیہ ہے۔ حضرت امام مالک و امام ابو حنیفہ سے مروی ہے کہ ان تفضل الشیخین و لحب العثنین و لری المسح علی الخلفین۔ امام بخاری نے جمہور اہل سنت و الجماعت کی تائید کی ہے (ایضاً)

ولہ ارفع ہذک یا عثمان : انہیں حضرات اہل مدینہ نے ہی ترجیح دی تھی اور اس میں میرے اکابر نے ایک اور وجہ بیان کی تھی کہ انہوں نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے پوچھا کہ تم فیصلہ کس طرح کرو گے انہوں نے کہا بکتاب اللہ۔ قال ان لم نجد۔ قال بسنة رسول اللہ صلی علیہ وسلم۔ قال ان لم نجد۔ قال انی اجتہد ہرانی۔ اور حضرت عثمان رضی اللہ عنہ سے پوچھنے پر انہوں نے کہا بسيرة الشیخین۔ ثم باجتہادی۔ لہذا اس وجہ سے انہوں نے حضرت عثمان رضی اللہ عنہ کو ترجیح دی (ایضاً)

مناقب علی بن ابی طالب و لہ حدثنا علی بن الجعد.. المضاوکما کنتم تفضون۔ حضرت عثمان رضی اللہ عنہ نے امور جدیدہ میں سنت شیخین کا لحاظ کیا اور حضرت علی رضی اللہ عنہ اس معاملہ میں خود اجتہاد کیا کرتے تھے لہذا شیخین سے مختلف ہوا کرتے تھے اس وجہ سے طعن و تشنیع بہت ہونے لگی تو آخر کار انہوں نے یہ کہہ دیا کہ تم شیخین کے فیصلوں پر عمل کر لیا کرو۔ (مولوی احسان)

ضرب بھا یوم البدر : مناقب زبیر بن العوام میں یہاں یہ واقع ہوا ہے اور جنگ بدر میں آئے گا ضربہ ضرب بھا یوم العرموک یعنی اس حدیث کا ٹکس ہے شرح دونوں میں سے ایک کو وہم قرار دیتے ہیں میرے والد صاحب نے یہ توجیہ نقل کی ہے کہ کل ضربیں چار ہیں دو بزموک کی۔ دو بدر کی۔ اب دونوں روایتیں جمع ہو جائیں گی (ایضاً)

مناقب سعد بن ابی وقاص : وانا ثلث الاسلام : علماء کے نزدیک یہ ان کے علم پر مبنی ہے ورنہ ان سے پہلے کی لوگ اسلام لائے تھے۔

انسی لاول العرب رمی : بعض شرح اسے کہ کا واقعہ قرار دیتے ہیں اور اکثر شرح کی رائے یہ ہے کہ اس کا واقعہ ہے کہ حضور ﷺ نے ان کے ساتھ ایک سریہ حالات معلوم کرنے کے لئے بھیجا تھا راستہ میں کفار کا قافلہ ملا اور حضور ﷺ کی نبی کی وجہ سے صرف ایک ہی تیر بھیج سکے (مولوی احسان)

باب ذکر اصهار النبی ﷺ : نسابو الیمان : روافض اسے عدم پر رکھتے ہوئے کہتے ہیں کہ حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ نے انہیں (حضرت فاطمہ رضی اللہ عنہا کی) گواہی دی تو حضور ﷺ کو ایذا دی۔ جواب موجود ہے کہ اگر یہی مطلب ہے تو پہلے حضرت علی رضی اللہ عنہ نے ایذا رسانی کا ارادہ کیا تو انہیں پہلے حضرت علی رضی اللہ عنہ پر آنے کا بعد میں کسی دوسرے پر۔ (ایضاً)

بالعطن ” اونٹ اپنی گردن پر لیٹ گیا۔ اونٹ کا دستور ہے کہ وہ ہمیشہ رات کو جب آرام کرتا ہے تو اپنی گردن زمین پر نہیں ڈالتا۔ بلکہ اٹھائے رکھتا ہے اور اونگھتا رہتا ہے لیکن جب اس کو اطمینان ہوتا ہے ہے کہ اب کئی ماہ تک سفر نہیں ہوگا تو پھر وہ جب رات کو سوتا ہے تو گردن ڈال دیتا ہے۔ اس موقع پر یہ مقولہ کہا جاتا ہے اور کنایہ ہوتا ہے آرام کرنے سے۔ ایسے ہی اب بولا جانے لگا ”خرب الناس بعطن“ لوگ آرام سے ہو گئے یہی معنی یہاں مراد ہیں۔

” ذکر معاویہ رضی اللہ عنہ“ حافظ نے لکھا ہے کہ اب تک امام بخاری رحمہ اللہ نے جو ابواب منعقد فرمائے ہیں ان کے اندر مناقب کا عنوان قائم فرمایا ہے لیکن حضرت معاویہ رضی اللہ عنہ کے اسم گرامی پر مناقب کا عنوان منعقد نہیں فرمایا۔ بلکہ ” ذکر“ کے لفظ سے تعبیر فرمایا۔ جس کی وجہ یہ ہے کہ روایت باب کے اندر کوئی منقبت نہیں ہے سوائے اس کے کہ ان کے متعلق کہا گیا کہ ”انہ فقیہ“ مولوی آدمی ہیں۔ اور بس۔

مگر میری رائے یہ ہے کہ یہ لفظ ” ذکر“ اس سے پہلے بھی بعض صحابہ کے متعلق باب پر منعقد فرمایا ہے مثلاً ص ۵۲۶ پر ” ذکر عباس“ ص ۵۶۷ پر ” ذکر طلحہ بن عبید اللہ“ ص ۵۲۸ پر ” ذکر اسامہ بن زید“ وغیرہم کے ابواب منعقد فرمائے ہیں۔ لہذا یہ اشکال وہاں بھی قائم ہے۔

” مناقب فاطمہ رضی اللہ عنہا“ اس مسئلہ کے اندر اختلاف ہے کہ ام المومنین حضرت خدیجہ رضی اللہ عنہا اور حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا اور حضرت فاطمہ رضی اللہ عنہا میں کون افضل ہے۔ ہر ایک کے متعلق قول موجود ہے۔ لیکن جمہور کی رائے یہ ہے کہ ان میں ہر ایک کے لئے فضیلت جزئیہ موجود ہے۔ حضرت خدیجہ رضی اللہ عنہا کے متعلق آتا ہے ”خیر نسائها“ ایسے ہی روایت کے اندر ہے کہ حضرت جبریل علیہ السلام نے اللہ تعالیٰ کا سلام ان کو پہنچایا۔ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کے متعلق ہے کہ ان کے لحاف کے اندر وحی آ جاتی تھی۔ حضرت فاطمہ رضی اللہ عنہا کے متعلق ہے کہ وہ ”سیدۃ نساء اہل الجنة“ ہیں لہذا ان کے درمیان تفاضل مشکل ہے

البتہ حضرت امام بخاری رحمہ اللہ تعالیٰ نے فاطمہ رضی اللہ عنہا کا ذکر اوپر فرما کر بتلادیا کہ ان کے نزدیک حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا اور حضرت فاطمہ رضی اللہ عنہا میں حضرت فاطمہ رضی اللہ عنہا افضل ہیں۔

آگے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کی فضیلت کے ذکر میں ایک حدیث آئی ہے حدیثنا محمد بن بشار۔ اس روایت کے اندر جو جملہ اخیر میں ہے ”لتبعوه او ایساھا“ اس میں ”لتبعوه“ کی ضمیر بعض نے اللہ تعالیٰ کی طرف اور بعض نے حضرت علی رضی اللہ عنہ کی طرف راجع کی ہے۔ لیکن اول قول اظہر ہے کیونکہ تقابل جب ہی صحیح ہوتا ہے۔ ورنہ حضرت علی رضی اللہ عنہ پر تو بہت سے لوگ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کو ترجیح دے سکتے تھے لہذا تقابل کے لئے اللہ تعالیٰ کی ضمیر راجع ہوگی۔

## باب مناقب الانصار (۱)

مہاجرین کے مناقب کے بعد اب انصار کے ابواب اجمالی طور پر مناقب بیان فرمائیں گے۔ پھر بعض حضرات کے مناقب کا تفصیل

(۱) میں بار بار بتا چکا ہوں کہ انصار کے مناقب اجمالی زیادہ ہیں اب کئی ابواب میں انصار کے افعال بیان کریں گے مگر وہ ہو گئے کلی (مولوی احسان)

باب منقبۃ سعد بن عبادۃ: یہ خزر کے رئیس تھے اور جود و سخا میں مشہور تھے۔ ان کے بدر میں شریک ہونے کے بارے میں اختلاف ہے بعض شراک و بدر میں شام کرتے ہیں اور بعض کہتے ہیں کہ خروج کی تیاری کی تھی لیکن بدر میں شریک نہ ہو سکے تھے۔ اسی طرح ان کی وفات کے سلسلہ میں مختلف اقوال ہیں بعض کے نزدیک جنات نے ان کو قتل کیا تھا۔ (کنذافی التراجیم)

سے ذکر ہوگا۔

حدثنا عبید بن اسماعیل ..... اس روایت کے اندر آتا ہے ”یوم بعاث“ یہ ایک لڑائی کا نام ہے جو انصار کے دو قبیلوں اوس اور خزرج کے درمیان ایک سو بیس سال سے چلی آ رہی تھی۔ اور ابتدا اس طور پر ہوئی تھی کہ ایک قبیلہ والے نے دوسرے قبیلے کے کسی آدمی کی بکری کا دودھ پی لیا۔ اس بکری کے مالک نے بلا اجازت دودھ پینے پر چند چپت مار دئے اس پر اس نے اس بکری کے تھن کاٹ دیئے اس نے غصے کے اندر اس آدمی کو قتل کر دیا بس پھر معاملہ شروع ہو گیا۔ جب اسلام آیا تو یہ ٹھنڈی ہوئی اور اس سے اسلام کو بہت مدد ملی اس وجہ سے کہ جب کسی ایک قبیلہ کا کوئی طائفہ مسلمان ہوتا تو دوسرے قبیلے والے اس سے زیادہ مسلمان ہوتے۔ ان کو یہ دیکھ کر پہلے والے اور زیادہ لوگوں کو اسلام کے لئے تیار کرتے۔ اور پھر اس کا رد عمل دوسرا فریق اس سے بڑھ چڑھ کر کرتا۔ تاکہ ہم غالب رہیں یہی مطلب ہے ”لقد صدقہ اللہ رسول اللہ ﷺ“ کا۔

## باب مناقب سعد بن معاذ رضی اللہ تعالیٰ عنہ

”حدثنا محمد بن المثنی“ اس روایت کے اندر حضرت جابر رضی اللہ عنہ کا مقولہ نقل کیا گیا ہے ”انہ کان بین ہذین الحیین ضغائن“ اس کا مطلب علامہ خطابی رحمہ اللہ نے یہ بیان فرمایا کہ حضرت جابر رضی اللہ عنہ تو نقل کرتے ہیں ”اھتز العمر ش“ اور حضرت براء نقل کرتے ہیں ”اھتز السریر“ اول صورت کے اندر تو مطلب یہ ہوتا ہے کہ ان کے مرنے کی وجہ سے عرش رحمان بھی حرکت میں آ گیا اور یہ کنا یہ ہے کہ انکی موت ایک عظیم واقعہ ہے۔ اور گویا اس کے اندر حضرت سعد رضی اللہ عنہ کی فضیلت ہے۔ لیکن حضرت براء رضی اللہ عنہ نے جو نقل کیا۔ اس سے فضیلت معلوم نہیں ہوتی۔ کیونکہ ”اھتز از سریر“ کنا یہ ہوتا ہے ”کثرت آثام سے“ کہ جب آدمی کے گناہ زیادہ ہوتے ہیں تو وہ سریر کہ جس پر اس کو لے جایا جاتا ہے وہ حرکت کرنے لگتا ہے۔ تو جب اس رجل نے حضرت جابر رضی اللہ عنہ سے یہ بات کہی کہ حضرت براء رضی اللہ عنہ تو ”اھتز از سریر“ نقل کر رہے ہیں یعنی ان کی برائی بیان کر رہے ہیں تو اس پر حضرت جابر رضی اللہ عنہ نے یہ مقولہ فرمایا۔ یعنی ان دونوں میں سے حضرت سعد تو قبیلہ اوس کے ہیں اور حضرت براء رضی اللہ عنہ خزرج کے ہیں اور ان دونوں قبیلوں کے اندر کینہ ہے اس لئے انہوں نے ”اھتز السریر“ نقل کیا اور حضرت سعد رضی اللہ عنہ کی منقبت کو چھپایا۔

حافظ علیہ الرحمۃ نے اس مطلب کو غلط قرار دیا اور کہا کہ حضرت سعد رضی اللہ عنہ اور حضرت براء رضی اللہ عنہ دونوں یہاں قبیلہ اوس کے ہیں اور حضرت جابر رضی اللہ عنہ جو ”اھتز العرش“ نقل کر رہے ہیں وہ خزرجی ہیں۔ اور مطلب یہ ہے کہ حضرت فرماتے ہیں کہ میں تو جو خزرجی ہونے کے ”اھتز العرش“ نقل کر رہا ہوں۔ تو وہ دونوں تو ایک ہی قبیلے کے ہیں۔ لہذا حضرت براء رضی اللہ عنہ نے جو ”اھتز السریر“ نقل کیا ہے وہ روایت بالمعنی کر دی ہوگی۔ اور یہی مطلب رائج ہے کیونکہ اول مطلب کی صورت میں یہ بات صحابہ رضی اللہ عنہم کی شان سے بعید ہے کہ وہ اپنے مقابل کی منقبت کو پوشیدہ رکھیں۔

## باب مناقب ابی بن کعب

ان کو ”لَمْ یُکُنِ الدِّینَ کُفْرًا“ سنانے کا حکم اسلئے دیا کیونکہ یہ ”اقولہم“ بننے والے تھے اور اس صورت کی تخصیص اس وجہ

سے فرمائی کہ یہ خود یہودی تھے اور اس سورت کے اندر اخلاص کی دعوت دی گئی ہے ”مخلصین له الدین.....“  
اس کے بعد مصنف نے مہاجرین و انصار کے مناقب کو بیان فرما کر رجوع الی الاصل فرمایا۔ اور بعثت سے پہلے کے جتنے واقعات ہیں ان کی طرف المام فرمایا۔

### باب تزویج النبی ﷺ خدیجۃ (۱)

ان میں سے ایک واقعہ حضور ﷺ کے نکاح فرمانے کا ہے حضرت خدیجۃ الکبریٰ رضی اللہ عنہا سے۔ یہ بھی اہمیت رکھتا ہے اس لئے اس کو ذکر فرمایا۔ اور جب آپ ﷺ کا نکاح ہوا اس وقت حضرت خدیجۃ الکبریٰ رضی اللہ عنہا کی عمر چالیس سال اور آنحضرت ﷺ کی عمر شریف ۲۵ برس تھی آپ ﷺ کا نہایت شباب کے زمانہ میں ایک بڑھیا بی بی سے عقد فرمایا دلیل ہے کہ آپ ﷺ کے نکاح خدا نخواستہ کسی شہوانی اور ذاتی مصالح کے بنا پر نہیں تھے بلکہ دوسری اغراض تھیں جن کی بنا پر آپ ﷺ نے متعدد نکاح فرمائے۔

### باب ذکر جریر بن عبد اللہ (۲)

یہ باب اور اس کے بعد بھی ایک دو باب قابل اشکال ہیں کہ اگر ان کا ذکر تاریخی حیثیت سے ہے تو ان کو فتح مکہ وغیرہ کا جہاں ذکر ہے وہاں بیان کرنا چاہئے اور اگر بطور منقبت ہے تو مناقب میں ان کا ذکر آنا چاہئے یہاں ان کا انعقاد بے محل ہے؟  
میرے نزدیک ہر ایک کی ایک توجیہ لطیف ہے۔ حضرت جریر رضی اللہ عنہ کے ذکر سے مقصود اس کعبہ کا ذکر کرنا ہے جو شام کے اندر بنایا گیا تھا چونکہ وہ بھی آپ کی بعثت سے قبل بنایا گیا تھا اور حضرت جریر رضی اللہ عنہ نے اس کو توڑا ہے۔ اس وجہ سے باب کے اندر ان کا ذکر فرمایا اور نہ مقصود کعبہ کا ذکر ہے۔

یقال له الکعبة الیمانیة والکعبة الشامیة ..... اس کے متعلق بعض لوگوں نے کہا ہے کہ یہ دونوں اس کے نام ہیں لیکن یہ غلط ہے بلکہ اس کا نام کعبہ یمانیہ ہے کیونکہ وہ بیت اللہ سے جانب یمن کے اندر واقع ہے اب کعبہ شامیہ کا مطلب یہ ہوگا کہ کعبہ مبتدا اور شامیہ خبر ہے اور مطلب یہ ہے کہ ہمارے کعبہ کو شامیہ کہا جاتا ہے (لہذا اسے گزشتہ کلام کا معطوف نہ بنا کر مبتدا اور خبر سے ملا کر مکمل جملہ قرار دینا چاہئے۔ (مولوی احسان)

### باب ذکر حذیفۃ بن الیمان (۳)

اس باب کے اندر ما قبل جیسا کلام ہے۔ اور جواب اس کا یہ ہے کہ یہاں بھی حضرت حذیفہ کا ذکر مقصود اصلی نہیں ہے بلکہ حدیث

(۱) مناقب ختم ہو گئے ہیں اب حالات ذکر کریں گے۔ اور صرف اہم اہم واقعات بیان کریں گے۔ یہاں سے حضور اقدس ﷺ کا نکاح بیان کرنا ہے..... جو نبوت سے پندرہ سال پہلے ہوا تھا (مولوی احسان)

(۲) غور سے سن لو! اشراخ نے اشکال کیا ہے کہ مناقب ختم ہو چکے ہیں اور حضرت جریر رضی اللہ عنہ مہاجر ہیں تو انہیں مہاجرین کے حلقے میں آنا چاہئے تھا اور اگر اسے تاریخ میں شمار کیا جائے تو پھر انہیں سب سے آخر میں ذکر کرنا چاہئے کیونکہ یہ جیۃ الوداع کے بعد اسلام لائے ہیں۔ یہ اشکال حافظ نے بھی کیا ہے۔ میری رائے یہ ہے کہ مقصود یہاں نبی کریم ﷺ کی بعثت کے خاص خاص حالات ذکر کرنے ہیں۔ ان میں ذوالخلفہ کا بھی واقعہ ہے اور چونکہ حدیث میں حضرت جریر کا ذکر ہے لہذا ترجمہ میں انہیں ذکر کر دیا۔ (ایضاً)

(۳) یہاں بھی اشکال ہے کیونکہ ص ۵۲۹ پر ان کا ذکر آچکا ہے لہذا انکار ہو گیا؟ یہاں بھی میرے نزدیک وہی غرض ہے اور یہاں مقصود یہ بتانا ہے کہ قبل البعث شیطان =

باب کے اندر جو عداوت شیطان کا ذکر ہے یہ بھی بعثت سے قبل شروع ہو گئی تھی اس کی طرف المام فرمایا ہے۔ اور عداوت جیسے شیطان کو تھی ایسے ہی عورتوں کو بھی تھی اگلے باب سے اس کی طرف اشارہ فرمایا۔ اور جیسے عداوت بہت سے لوگوں کو تھی ایسے ہی اس کے برخلاف بہت سے لوگ بعثت سے قبل ایسے بھی تھے جو دین حنیف کو پسند کرتے تھے اور اس سے محبت رکھتے تھے ”زید بن عمرو بن نفیل“ کا ذکر اسی مثال کا ایک زین باب ہے۔

## باب بنیان الکعبۃ

یہ بھی آپ ﷺ کی بعثت سے قبل کا واقعہ ہے اس وقت آپ کی عمر ۱۵ سال ۲۵ سال ۳۵ سال علی اختلاف الاقوال تھی۔ مگر امام بخاری نے ۳۵ سال والے قول کو رائج قرار دیا ہے کیونکہ حضرت خدیجہ رضی اللہ عنہا کے نکاح کے بعد اس کا تذکرہ فرمایا ہے اور نکاح کے وقت ۲۵ سال عمر مبارک تھی تو یہ اس کے بعد کا واقعہ ہے۔ (۱)

اس کے بعد جاہلیت کے ایام کا ذکر ہے کیونکہ وہ بھی بعثت سے قبل کا معاملہ ہے۔

حدثنا علی بن عبد اللہ ..... اس روایت کے اندر فرمایا گیا ہے ”ان هذا الحديث له شان“ اس کے دو مطلب ہیں اول اس حدیث کا قصہ لبا چوڑا ہے دوم یہ حدیث ایک عظیم مرتبہ اور بہت بڑی خبر پر مشتمل ہے۔ (۲)

حدثنا يحيى بن سليمان: اس کے اندر ایک جملہ آیا ہے ”كنت في اهلك مانت“ اس ”ما“ کے اندر تین احتمال ہیں (۱) موصولہ۔ اس صورت میں مطلب یہ ہے کہ ہو جو تو اپنے اہل میں جیسی کے تو تھی۔ یعنی جیسی تیری شان کے لائق ہے ایسی ہی بابرکت ہو تو وہاں۔

(۲) استفہامیہ: اس صورت میں مطلب یہ ہے کہ ہو چکی تو اپنے اہل میں، کیسی ہے اب تو۔ یعنی اب تجھ پر کیا گذر رہی ہے ان دونوں مطلبوں کی صورت میں لفظ ”مرتین“ قول کے متعلق ہے یعنی دو مرتبہ اس مقولہ کو کہا کرتے تھے۔

(۳) نافیہ: اس صورت میں مطلب یہ ہے کہ نہ ہو جو تو اب اپنے اہل میں دو مرتبہ۔ یعنی اب دوبارہ یہاں نہ آنا اس صورت میں لفظ ”مرتین“ ”فی اهلك مانت“ کے متعلق ہوگا۔ (۲)

= حکم کھلا اور غلایا کرتا تھا اور ہاتھ وغیرہ کیا کرتا تھا۔ اب نہیں کر سکتا۔ اسی کے ضمن میں حضرت حذیفہ بن الیمان رضی اللہ عنہ کا ذکر آ گیا۔ (مولوی احسان)

باب ذکر ہند بنت عتبہ: اس پر بھی اعتراض ہے۔ کیونکہ حذیفہ مکہ میں اسلام لائیں ۸ھ میں۔ لہذا تاریخی لحاظ سے یہ باب بے محل ہے اور میرے نزدیک یہاں سے اس کی حضور اقدس ﷺ سے (قبل اسلام) عداوت کا ذکر ہے۔ (ایضاً)

باب حدیث زید بن عمرو بن نفیل: زید بن عمرو بن نفیل کا قبل البعث انتقال ہو گیا اور مقصود یہ ہے کہ جیسے آپ سے بہت سے لوگوں کو عداوت تھی ایسے ہی بعض لوگ آپ کی طرح دین حق کو تلاش کرتے تھے۔

(۱) ۲۵۔ اور ۳۵ کے علاوہ جو اقوال ہیں بلا دلیل ہیں۔ (ایضاً)

(۲) لیکن مصنف نے اس قصے کو ذکر نہیں کیا یا یہ کہ اس سیلاب کی رود آتی لیکن بیت اللہ نہ بھیگتا (ایضاً)

(۳) مانافہ کی صورت میں یہ سارا مقولہ ہے اور گویا بعث بعد الموت سے انکار ہے اور ماموصولہ کی صورت میں جملہ دعائیہ بنے گا اور مرتین سے نکرار کلام کی طرف اشارہ ہوگا (ایضاً)

## باب القسامة في الجاهلية (۱)

اس کا ذکر جلد ثانی کے اندر فقہی مسائل کے اعتبار سے آئے گا اور یہاں اس کا ذکر کرنا تاریخی حیثیت سے ہے اس کے بعد حضور ﷺ کی بعثت کا ذکر فرمایا ہے ۱۷-۱۸-۲۳ رمضان، ۲۷ رجب ۱۲ ربیع الاول، یہ اختلاف ہے کہ ان تواریخ میں سے کسی ایک تاریخ کے اندر آپ کو بعثت ملی ہے اور بعثت کے بعد سب سے پہلا اور اہم واقعہ حضرت صدیق اکبر رضی اللہ عنہ کا ہے اور اس وقت کی عادت یہ تھی کہ جو کوئی اسلام لاتا تو دوسرے کو اسلام کی دعوت دیتا تھا تو حضرت صدیق اکبر رضی اللہ عنہ کے بعد حضرت سعد بن ابی وقاص رضی اللہ عنہ کے اسلام کا ذکر فرمایا کیونکہ ان کا اسلام حضرت ابوبکر رضی اللہ عنہ کے اسلام کا نغمہ ہے۔ اور بعثت کے بعد ہی سے وفود کا سلسلہ شروع ہو گیا تھا اس لئے اس کا بھی تذکرہ فرمایا۔

اسلام سعید بن زید: ان کے اسلام کی تخصیص اس لئے فرمائی کہ یہ تمہید ہے حضرت عمر فاروق رضی اللہ عنہ کے اسلام کی۔ اور سعید بن زید حضرت عمر رضی اللہ عنہ کے بہنوئی ہیں۔ اور حضرت عمر رضی اللہ عنہ کا اسلام نہایت ہی اہم واقعہ ہے اس لئے اس کو مستقل باب کے ذریعے ذکر فرمایا۔

ثنا قتیبہ بن سعید: اس روایت کے اندر واقع ہوا ”وان عمر لموفقى على الاسلام“ اسکے دو مطلب ہیں اور یہ

(۱) حدثنا ابو معمر... وفيه... لا تنفz الابل... اس کے دو مطلب ہیں اول میری گونیاں چونکہ پھٹی ہوئی ہیں ان میں سے دانے گرنے کی وجہ سے میرے اونٹ بھاگیں گے۔ دوم چونکہ تمہارے اونٹ زیادہ ہیں اس لئے تمہارے اونٹ نہیں بھاگیں گے اور میرے اونٹ کم ہیں لہذا ان کے بھاگ جانے کا احتمال ہے (ابضا)

باب مبعث النبی ﷺ: نبوت سے پہلے کے حالات کو ختم کر کے اب مبعث کو شروع کر رہے ہیں۔ (ابضا)

گویا اب مصنف اپنے مقصد یعنی تاریخ کی طرف موڑ کر رہے ہیں حضرت ابوبکر رضی اللہ عنہ اور اسلام سعد رضی اللہ عنہ کے بعد وفد جن کا ذکر ہے جو اسے ہکا واقعہ ہے اسے مبعث کے بعد لانے میں اس طرف لطیف اشارہ فرمایا کہ حضور ﷺ کی بعثت سے پہلے ہی جنوں کا آسمان کی باتوں کا استراق بند ہو گیا تھا اور اسی وقت سے یہ گروہ درگروہ ہو کر اس کے سب کی تلاش میں تھے گویا ان کی تلاش کی ابتدا مبعث کے وقت ہوئی اسلئے اب یہ باب ہے محل نہ ہوگا۔ (مولوی احسان)

باب اسلام ابی ذر: اس باب سے ان تکالیف کی طرف اشارہ کرتا ہے جو مسلمانوں کو ابتداء اسلام میں پہنچیں اور اس پر انہوں نے مبرا کیا (ابضا)

یسا جلیح امر نجیح رجل فصیح: چونکہ یہ قصہ حضرت عمر رضی اللہ عنہ کے اسلام کا سبب بنا تھا اس وجہ سے اسے یہاں ذکر کیا ہے کیونکہ یہ عجیب و غریب آواز تھی۔ (ابضا)

باب انشقاق القمر: مصنف کے طرز سے معلوم ہوتا ہے کہ یہ ۹ھ کا واقعہ ہے کما قال المؤرخون لیکن امام بخاری ابتداء اسلام پر محمول کرتے ہیں۔ (مولوی احسان)

باب هجرة الحبشة ۳ھ ربيع - یا ۵ھ ربيع کے دو قول ہیں (ابضا)

فجلد الولید اربعین جلدہ: پہلے ۵۲۲ پر اسی قصے میں ثمانین کا لفظ ہے اسی وجہ سے علماء میں بھی اختلاف ہے لیکن دونوں کو اس طرح جمع کیا گیا ہے کہ وہ لکڑی دو پھلتی تھی۔ بعض نے ایک ہی لکڑی شمار کیا، بعض نے دو۔ (ابضا)

مقولہ حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ نے اس وقت کہا تھا جب کہ حضرت عثمان رضی اللہ عنہ کو قتل کرنے کی فکر میں لوگ مشغول تھے اور حاصل اسکا یہ ہے کہ میں جب اسلام لایا تو حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے مجھے اسلام لانے کی بنا پر باندھ دیا تھا۔ کیونکہ حضرت عمر رضی اللہ عنہ اس وقت تک خود اسلام نہیں لائے تھے تو انہوں نے تو مجھے باوجود کافر ہونے کے صرف قید ہی کیا۔ لیکن تم لوگ باوجود مسلمان ہونے کے حضرت عثمان رضی اللہ عنہ کو قتل کرنے کی فکر میں ہو۔ یہی مطلب زیادہ صحیح ہے۔

دوسرا مطلب یہ ہے کہ حضرت عمر رضی اللہ عنہ مجھے اسلام پر باندھنے والے تھے یعنی یہ فرماتے تھے کہ جب اسلام لے آیا تو اسی پر قائم رہو اور اس سے مرتد مت ہو لیکن یہ معنی بعید ہیں۔

## باب موت النجاشی (۱)

اس پر اشکال ہے کہ موت نجاشی ۹ھ کا واقعہ ہے اس کو ہجرت سے قبل کیسے ذکر فرمایا ہے میرے نزدیک اس کی غرض یہ ہے کہ اس سے قبل ہجرت حبشہ کا ذکر فرمایا۔ یہاں سے بیان فرماتے ہیں کہ ان کا اسلام لانا ہجرت حبشہ کا کلمہ ہے ان کے اسلام ہی کی وجہ سے مسلمانوں نے ہجرت کی تھی۔ اور ان کے اسلام کا علم چونکہ حضور ﷺ کے ان پر نماز پڑھنے کی وجہ سے ہوا۔ اس لئے باب کے اندر موت نجاشی کا ذکر فرمایا ہے۔

## باب قصة ابی طالب (۲)

یہاں قصہ ابی طالب کا ذکر فرمایا ہے کیونکہ ان کی ہمدردیاں حضور ﷺ کے ساتھ آخر عمر تک رہیں ۱۰ھ نبوی میں ان کا انتقال ہوا۔

(۱) بعض مشائخ اسے امام بخاری کی غلطی قرار دیتے ہیں یعنی ہجری کے بجائے ۹ھ نبوی بھولیا لیکن یہ غلط ہے چونکہ یہ ہجرت حبشہ کا کلمہ ہے اور ان کی موت و صلوة غائبانہ سے ان کے اسلام پر استدلال کیا ہے اس لئے کہ اسلام کے متعلق کوئی حدیث نہیں مل سکی۔ (مولوی احسان)

باب تقاسم المشركين: اس جگہ کہ کس طرف اشارہ کیا ہے کہ یہ ۹ھ نبوی کا واقعہ ہے اور موت نجاشی ۹ھ کا۔ اگر اس طرح مانا جائے تو یہ باب غلط ہو گیا لیکن یہ صحیح نہیں ہے اس لئے کہ موت نجاشی سے اس کا اسلام بیان کرنا ہے اور یہ باب بر محل ہے اسی وجہ سے ہجرت مدینہ سے پہلے لائے ہیں۔ (ابضا)

(۲) جمہور کے نزدیک یہ اسلام نہ لائے اور بعض ان کے اسلام کے قائل ہیں (ابضا)

ولو لا انالكان في الدوك الاسفل من النار: بعض اسے "يخفف العذاب" کے منافی بتاتے ہیں لیکن یہ صحیح نہیں ہے کیونکہ تخفيف سے مراد اس مقدار سے تخفيف کرنی ہے جو معین ہو چکی ہے اور عذابوں میں ضعف و شدت کے لحاظ سے فرق ہو سکتا ہے (ابضا)

باب المعراج: یہاں آکر مصنف نے معراج اور ليلة الاسراء کو الگ الگ ذکر کر کے اس کی طرف اشارہ کیا ہے کہ ان دونوں کے مصداق مختلف ہیں کیونکہ یہ تاریخی بحث ہے اور کتاب الصلوة میں غیر موضوع ہونے کی وجہ سے اس سے تعرض نہیں کیا تھا۔ (ابضا)

باب وفود الانصار: انصار کے وفود ۱۱ نبوی۔ ۱۲ نبوی۔ ۱۳ نبوی میں حضور ﷺ کی خدمت میں تشریف لائے اور معراج ۱۲ نبوی میں ہے اسے وفود سے مقدم کرنا درست نہیں ہے۔ بعض نے یہ کہا ہے کہ وفود کے بارے میں ایک قول ۱۳ کا بھی ہے لیکن میرے خیال میں یہ جواب صحیح نہیں ہے کیونکہ وفود ۳ مرتبہ حج کے موقع پر آئے ہیں تو یہ اس طرح ہو سکتا ہے کہ جبکہ ان کی ابتداء ۱۱ نبوی سے ہو اور اس اشکال کا اصل جواب یہ ہے کہ وفود کا سلسلہ ۱۱ سے شروع ہو کر ۱۳ پر ختم ہوتا ہے اور یہاں سب سے اہم واقعہ معراج تھا اگر اسے مؤخر کرتے تو بھی اعتراض ہوتا کیونکہ اس صورت میں ۱۲ کے بعد واقعہ آجاتا اس وجہ سے معراج کو مقدم کر دیا۔ (مولوی احسان)



## باب تزویج النبی صلی اللہ علیہ وسلم (۱)

روایت کے اندر آتا ہے کہ حضرت خدیجہ رضی اللہ عنہا کا نکاح ہوا اور حضرت خدیجہ رضی اللہ عنہا کا انتقال ۱۰ نبوی کے اندر ہے تو گویا ۱۳ کے اندر نکاح ہوا۔ اور نکاح کے تین سال بعد رخصتی ہوئی ہے اور ۱۳ نبوی کے اندر آپ ﷺ نے ہجرت فرمائی ہے لہذا لازم آیا کہ ہجرت کے تین سال بعد رخصتی ہوئی ہے حالانکہ ہجرت کے پہلے ہی سال رخصتی ہو گئی تھی یعنی ۱۳ نبوی کے اندر ہی رخصتی ہو گئی تھی لہذا اب روایت کے اندر تاویل کی جائے گی کہ نکاح سے رخصت مراد ہے کہ حضرت خدیجہ رضی اللہ عنہا کے نکاح سے تین سال بعد میری رخصتی ہوئی تھی۔

آپ ﷺ نے ۲۳ صفر یا ۲ ربیع الاول ۱۳ ہ نبوی میں مدینہ کی طرف ہجرت فرمائی ہے اسی کو مصنف کے اس کے بعد ذکر فرمایا ہے۔

حدیثنا محمد بن صباح : اس روایت کے اندر واقع ہوا کہ ”سمعت ابن عمر اذا قيل له هاجر قبل ابیه“ یعنی ان کے متعلق لوگوں میں مشہور تھا کہ انہوں نے اپنے باپ سے قبل ہجرت کی ہے اور مسلم اور دوسری کتب کے اندر بجائے ”هاجر“ کے ”اسلم“ وارد ہوا ہے۔ اس صورت کے اندر مطلب یہ ہوگا کہ یہ مشہور تھا کہ یہ اپنے باپ سے قبل اسلام لائے ہیں لیکن جب یہ بات حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کے سامنے کہی جاتی تو انہیں غصہ آ جاتا اور پھر خود انہوں نے وجہ بیان فرمائی کہ درحقیقت مجھے ایک مرتبہ میرے والد نے حضور ﷺ کے پاس بھیجا میں نے دیکھا کہ آپ ﷺ سو رہے ہیں، دوبارہ پھر بھیجا تو اس وقت آپ ﷺ لوگوں سے بیعت لے رہے ہیں اور یہ بیعت رضوان تھی تو میں نے بیعت کر لی۔ اور پھر والد کو خبر کی تو وہ آئے اور انہوں نے بیعت کی تو میں نے بھی دوبارہ بیعت کر لی۔ تو جن لوگوں نے ان کی پہلی مرتبہ بیعت کو بیعت الاسلام سمجھا انہوں نے نقل کر دیا ”اسلم قبل ابیه“ اور جن لوگوں نے سمجھا کہ یہ بیعة الهجرة ہے انہوں نے ”هاجر قبل ابیه“ نقل کر دیا۔ حالانکہ یہ نہ بیعت الاسلام تھی نہ بیعت الهجرة بلکہ یہ بیعت الرضوان تھی۔

(۱) حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کا نکاح عند البعض الہ میں ہے کہ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا نے خود فرمایا ہے کہ تین سال بعد ہوا ہے اور یہی روایت امام کی شرط کے مطابق ہے لہذا اس کو آخر میں ذکر کیا ہے (مولوی احسان)

باب ہجرة النبی ﷺ : یہ ہجرت کا بیان ہے مشہور یہ ہے کہ حضور ﷺ نے ۱۳ نبوی میں ہجرت کی لیکن میں اسے مجاز پر محمول کرتے ہوئے ۱۳ کے قول کو ترجیح دیتا ہوں اور ربیع الاول میں ہجرت کی یا صفر میں دو قول ہیں۔ (مولوی احسان ملخصاً)

باب کیف اخی النبی ﷺ : ۵۳۳ پر یہ باب مناقب انصار میں گذر چکا ہے یہاں اس باب سے مقصود یہ ہے کہ ہجرت کے بعد انہوں نے کس سب سے اہم واقعہ ہے گویا تاریخی حیثیت سے اسے اہمیت حاصل ہے۔ (لہذا مکرر ذکر کر دیا) (ابن ابی)

باب اسلام سلمان فارسی : ان کی عمر میں سب سے کم قول ۲۵۰ سال ہے ایک قول ۳۵۰ کا ہے اور ایک قول یہ ہے کہ ان کی ملاقات حضرت عیسیٰ کے دوس سے ہوئی تھی یعنی ۵۰۰ سال سے زائد اور بھی بہت سی خصوصیتیں ہیں جن کے یہ حال تھے۔ حافظ ابن حجر نے تحریر فرمایا ہے کہ مغازی سے پہلے حضرت سلمان فارسی رضی اللہ عنہ کا ذکر کر کے یہ بتایا ہے کہ حضور ﷺ کی لڑائیاں صرف سلامتی کے لئے ہو کر تھیں (مولوی احسان)

## باب اتیان الیہود النبی ﷺ

حدثنا مسلم بن ابراہیم ... اس روایت کے اندر حضور ﷺ نے ارشاد فرمایا کہ ”لو آمن بی عشرة من الیہود“ اس پر اشکال ہے کہ حضور ﷺ پر تو بہت سے یہودی ایمان لائے تھے؟

اس کا جواب (۱) تو یہ ہے کہ خاص خاص یہودی آپ ﷺ نے اس سے مراد لئے ہیں اور دوسرا جواب یہ ہے کہ اس سے سردار مراد ہیں، اور تیسرا جواب یہ دیا گیا کہ اس سے مراد یہ ہے کہ اول وہلہ میں جب میں مدینہ آیا تو اس وقت اسلام لے آتے چوتھا جواب یہ دیا گیا کہ میرے مدینہ آنے سے قبل اگر وہ لوگ مسلمان ہو کر یہاں کی زمین ہموار کر لیتے جیسا کہ اس و خزر ج انصار کے دونوں قبیلوں نے کیا تھا تو میرے مدینہ پہنچنے پر سب یہودی اسلام سے شرف ہو جاتے۔ الحمد للہ علی ذلک۔

مَشَتْ

﴿ حصہ پنجم ختم شد ﴾

مؤلف دامت برکاتہم کی طرف سے تصحیح افلاط  
اور اضافات کے ساتھ پہلی بار

# الدُّرُ الْمُنِصُّوۃُ عَلٰی سُنَنِ ابْنِ اَبِي اَوْب

افادات درسیہ اضافات و نظر ثانی  
مولانا محمد عاقل صاحب صدر المدین مظاہر علوم  
== تلمیذ رشید ==  
شیخ الحدیث حضرت مولانا محمد زکریا صاحب قدس سرہ

ناشر  
مکتبۃ الشیخ  
۳/۲۴۵ - بہادر آباد - کراچی ۵